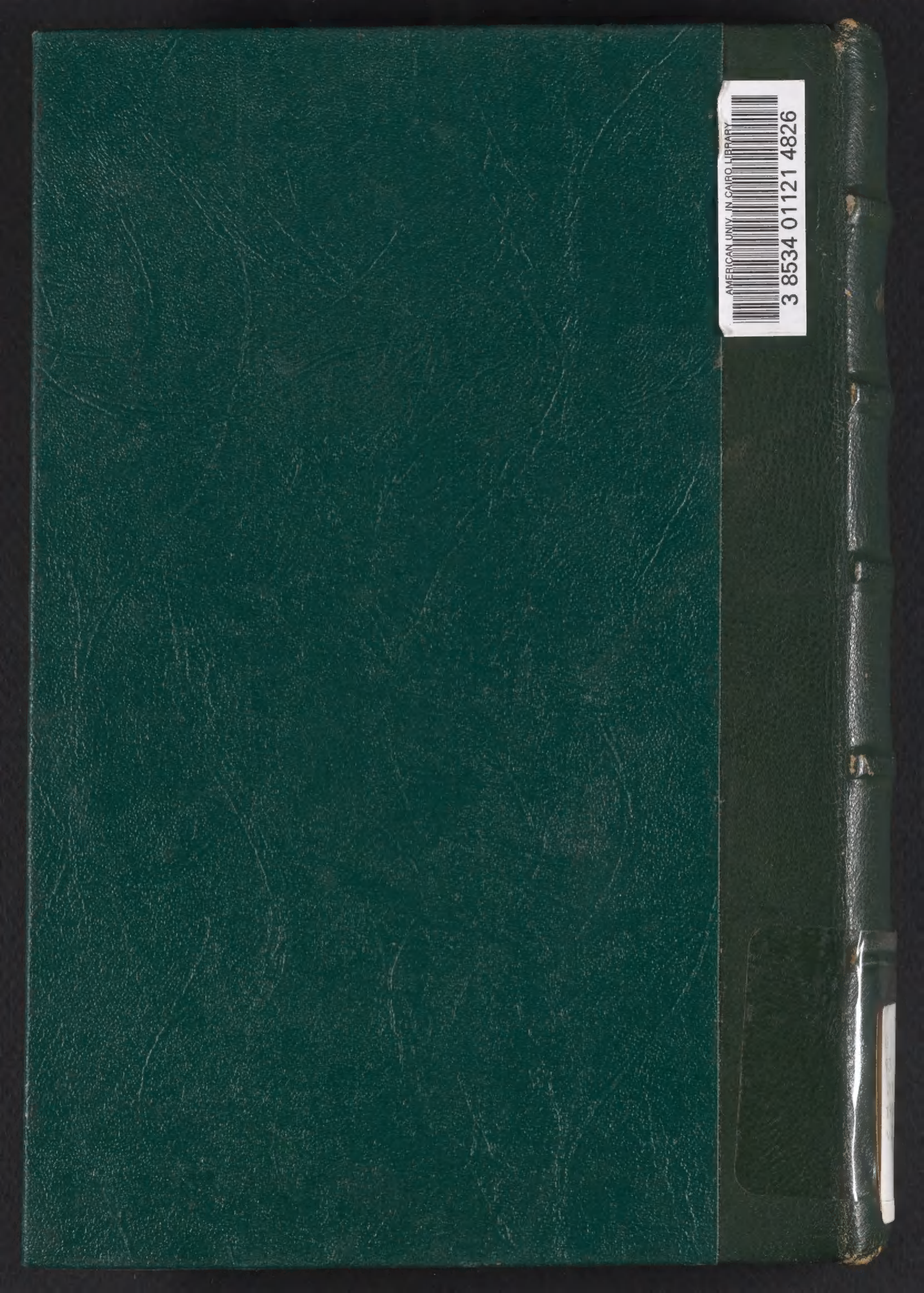
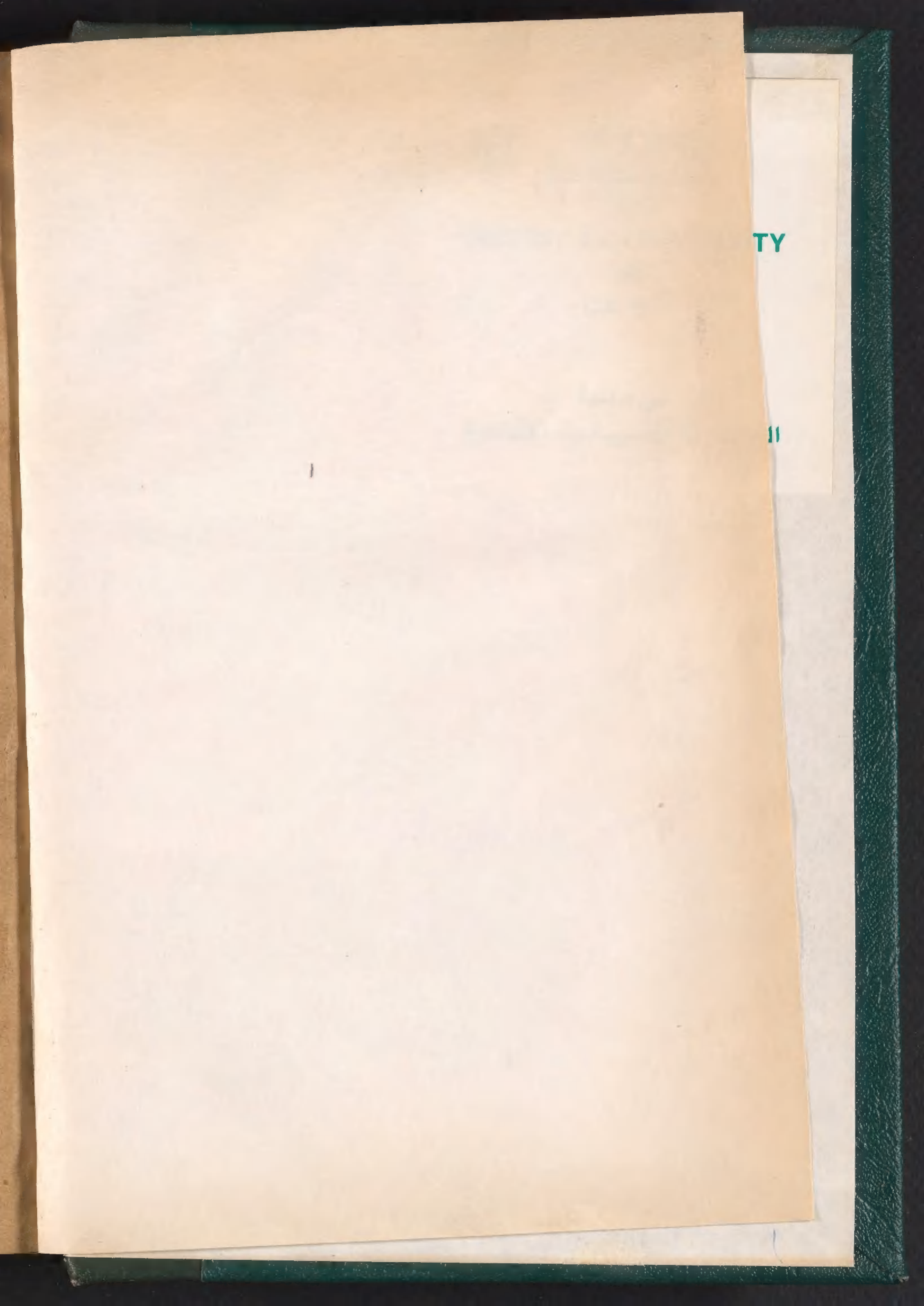


AMERICAN UNIV. IN CAIRO LIBRARY
3 8534 01121 4826





كتاب

معجم البلدان

﴿ تأليف ﴾

الشيخ الامام شهاب الدين أبى عبد الله ياقوت بن عبد الله
الحموى الرومى البغدادى المتوفى سنة ٦٢٦ هجريه
رحمه الله رحمة واسعه

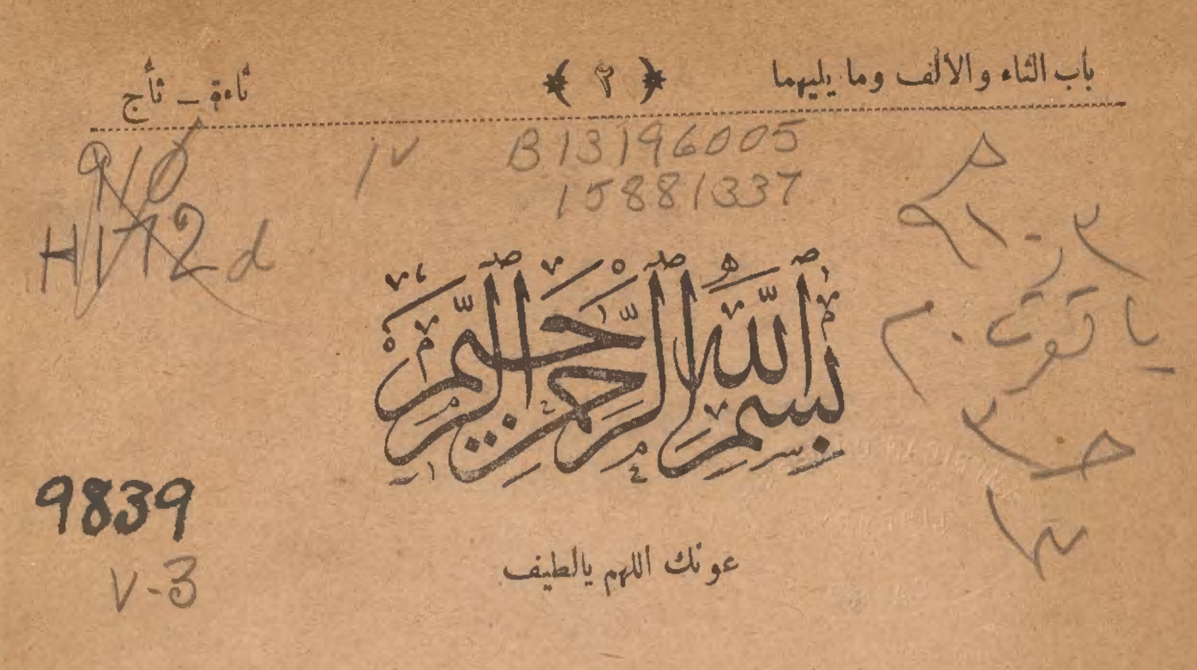
عنى بتصحيحه وترتيب وضعه وكتابة المستدرك عليه محمد أمين الخانجي
الكتبي بقراءته على الاستاذ الأديب النحوى الراوية (الشيخ
احمد بن الأمين الشنقيطي) نزيل القاهره حفظه الله

الطبعة الأولى

« سنة ١٣٢٤ هجرية ــ وسنة ١٩٠٦ م »
(على نفقة أحمد ناجي الجمالى . ومحمد أمين الخانجي وأخيه .
ومولوي عبد الله جيتيكر .وسيد موسى شريف)

﴿ المجلد الثالث ــ من عشرة مجلدات ﴾

(طبع بمطبعة السعادة بجوار محافظة مصر ــ لصاحبها محمد اسماعيل)



عونك اللهم يالطيف

كتاب الثاء من كتاب معجم البلدان

باب الثاء والالف وما يليهما

[ثاءَةُ] بعد الالف همزة مفتوحة وهاء التأنيث *موضع .. قال ابن أنمار الخزاعي

أنا ابن انمار وهذا زبري • جمعتُ أهل ثاءة وحجر • وآخر من عندسيف البحر •

[ثَابُ] آخره باء موحدة * موضع فى شعر الأغلب قيل أراد به الانابات فلاة بظاهر اليمامة عن نصر

[ثَابريّ] بالباء مكسورة *منسوب الى أرض جاءت فى الشعر ويجوز أن يكون منسوباً الى ثَبْرَة كما نسب الى صَعْدَة صاعديّ والتغيير فى النسب كثير

[ثاتُ] آخره تاء مثناة * مخلاف باليمن .. ينسب اليه ذو ثات قَيْل من مقاول حمير عن نصر

[ثَأَجُ] بالجيم ..قال الغوري يهمز ولا يهمز *عينٌ من البحرين على ليال ..وقال محمد بن ادريس اليمامي ثاج قرية بالبحرين .. قال ومر تميم بن أبيّ بن مقبل العجلاني بثاج على امرأتين فاستقاهما فاخرجتا اليه لبناً فلما رآه أعورَ أبتا ان تسقياه .. فقال

يا جارتيَّ على ثاج سبيلكما سيراً شديداً ألمّا تعلما خبرى
انى أقيّد بالمأثور راحلتي ولا أبالي ولو كنا على سفرى

فلما سمع أبوهما قوله قال ارجع معي اليهما فرجع معه فاخرجهما اليه وقال خذ بيد أيتهما شئت فاختار احداهما فزوّجه منها ثم قال له أقمْ عندى الى العشيّ فلما وردَت ابله قسمها نصفَين فقال له خذ أى النصفَين شئتَ فاختار ابن مقبل أحد النصفين فذهب به الى أهله ‥ وقال شاعر آخر

* دعاهنَّ من ثاج فازمَعْنَ رحلَهُ *

ويروى وردَهُ ‥ وقال آخر

* وأنت بثاج ماتُمِرُّ وما تُحلى *

[ثَاجَةُ] من أودية القَبلية * من نواحي مكة عن أبي القاسم عن عليٍّ الشريف

[ثَادِق] يروى بفتح الدال وكسرها * اسم واد فى ديار عقيل فيه مياه ‥ وقال الأصمعي ثادق واد ضخمٌ يفرغ فى الرُّمَّة وهو الذى ذكره عقبة بن سوداء ‥ فقال

ألا يالقَومي للهُموم الطوارق وربْعٌ خلاً بين السُّديل وثادق

السديل فى أعلا ثادق قال وأسفل ثادق لعبس وأعلاه لبنى أسد لأفنائهم ‥ وأنشد

سقى الاربعَ الآطارَ من بطن ثادق هزيمُ الكلى جاشت به العين أملح

‥ وقال عبد الرحمن بن دارة

قضى مالك ماقدقضى ثم قلَّصت به فى سواد الليل وجناء عِرْمِسُ
فأضحَتْ بأعلى ثادق فكأنها مَحالة غرب تستمرُّ وتمرس

‥ وقال ابن دريد سألت أبا حاتم عن اشتقاق ثادق فقال لاأدرى وسألت الرياشي فقال انكم يامعشر الصبيان تتعمّقون فى العلم ‥ وقلت أنا ويحتمل أن يكون اشتقاقه من ثدَقَ المطرُ من السحاب اذا خرج خروجاً سريعاً وسحاب ثادق وواد ثادق أى سائلٌ

[ثَافِتُ] بكسر الفاء وتاء مثناة ويقال أثافت في أوله همزة * موضع باليمن وقد تقدّم ذكره في باب الهمزة

[ثَافِلُ] بكسر الفاء ولام والثفل فى اللغة ماسفل من كل شيءٍ ٠٠ قال عرّام بن الأصبغ وهو يذكر جبال تهامة ويتلو تُذَيْلاً *جبلان يقال لاحدهما ثافل الاكبر وللآخر ثافل الأصغر وهما لبني ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة وهم أصحاب جلال ورغبة ويسار وبينهما ثنية لاتكون رَمية سهم وبينهما وبين رَضْوَى وغرور ليلتان نباتهما العرعر والقَرَظ والظّيّان والبَشام والأَيْدَع ٠٠ قال عرّام وهو شجر يشبه الدُّلب الا ان أغصانه أشدُّ تقاربا من أغصان الدلب له ورد أحمر ليس بطيب الريح ولا ثمر له نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن تكسير أغصانه وعن السّذر والتنضُب لانها ذوات ظلال يسكن الناس دونها في الحر والبرد واللغويون غير عرّام بن الأصبغ مختلفون فى الأَيْدَع فمنهم من قال انه الزعفران محتجاً بقول رؤبة كما * ألقى محرم حجّ آيدَعا * والبعض يقول انه دم الاخوَين ومنهم من قال انه البُقّم والصواب عندنا قول عرّام لأنه بدويٌّ من تلك البلاد وهو أعرف بشجر بلاده ونعم الشاهد على قول عرّام قول كثير حيث ٠٠ قال

كأنّ حمول القوم حين تحمّلوا صريمة نخل أو صريمة ايْدَع

يقال صريمة من غضاً وصريمة من سَلَم وصريمة من نخل أى جماعة قال وفى ثافل الاكبر آبار فى بطن واد يقال له يَرْثَد ويقال للآبار الدباب هو ماء عذب غير منزوف أناشيط قدر قامة وفي ثافل الأصغر دَوَّارٌ في جوفه يقال له القاحة ولها بئران عذبتان غزيرتان وهما جبلان كبيران شامخان وكل جبال تهامة تنبت الغضور وبين هذه الجبال جبال صغار وقَرَادِدُ وينسب الى كل جبل ماليه ٠٠روي انه كان ليزيد بن معاوية ابنٌ اسمه عمر فحجّ في بعض السنين ٠٠ فقال وهو منصرف

اذا جعلْن ثافلاً يمينا فلن نعود بعدها سنينا للحج والعمرة مابقينا

قال فاصابته صاعقةٌ فاحترق فبلغ خبره محمد بن علي بن الحسين عليه السلام فقال ما استخف أحد ببيت الله الحرام الا عوجل ٠٠ وقال كثيّر

فان شفائى نظرةٌ ان نظرتُها الى ثافل يوما وخلفى شنائك

٠٠ وقال عبد الرحمن بن هرمة

هل في الخيام من آل أثلة حاضرُ ذكرن عهدك حين هنّ عوامرُ
هيهات عطّلت الخيام وعطّلتْ ان الجديد الى خراب صائرُ
قد كان في تلك الخيام وأهلها ذلٌّ يسرُّ به ووجهٌ ناضرُ
غراء آيسة كأنّ حديثها ضربٌ بثافل لم ينله سابرُ

[الثَّاماية] منسوب * ماء لأشجع بين الصُّراد ورخرحانَ

[الثَّأْيُ] بسكون الهمزة وياء معربة * موضع يثنّى فيقال الثأيان .. قال جرير

عطفتَ ببؤُس بني طُهَيَّةَ بعد ما رويتْ وما نهلتْ لقاحُ الأعلم
صدرتْ محلأة الجواز فاصبحتْ بالثأيين حنينها كالمأتم

قلت لا أعرف الثأى مهموزاً في اللغة وانما الثاوية مأوى الابل والغنم والثاية حجارة ترفع فتكون علماً بالليل والله أعلم بحقائق الامور

باب الثاء والباء وما يليهما

[الثِباج] بكسر أوله والجيم والتخفيف * جبل باليمن

[الثّبّاجُ] بالفتح والتشديد * موضع ذكر في الشعر والثَّبَجُ من كلّ شيء وسطه

[ثِبَارُ] بالكسر وآخره راء * موضع على ستة أميال من خيبرَ هناك قتل عبد الله بن أنيس أسيرَ بن رزام اليهودي ذكره الواقدي بطوله وقد رُوي بالفتح وليس بشيء فاما الثبار بالكسر فهو جمع ثبرة وهي الارض السهلة يقال بلغت النخلة من آل ثبرة والثّبرة أيضاً حفرة من الارض

[الثّبْرَاء] بالمدّ قيل هو * جبل في شعر أبي ذؤيب * تظلُّ على الثبراء منها جوارسُ * وقيل هو شجر

[ثُبْرُ] بالضم ثم السكون وراء * أبارق في بلاد بني نُمَيْر عن نصر

[ثَبْرَةُ] بالفتح مرّ اشتقاقه في ثبار وهو * اسم ماء في وسط واد في ديار ضبّة

يقال لذلك الوادى الشواجن قاله أبو منصور •• وقال أبو أحمد يوم ثَبْرَة الثاء مفتوحة بثلاث نقط والباء تحتها نقطة والراء غير معجمة وهو اليوم الذى فرَّ فيه عتيبة بن الحارث بن شهاب وأسلمه ابنهُ حزرة فقتله جُعَلُ بن مسعود بن بكر بن وائل وقتل أيضاً وديعة بن عتيبة وأسرَ ربيع بن عتيبة وفي هذا اليوم•• يقول عتيبة ابن الحارث

نَجَّيتُ نفسى وتركتُ حَزْرَهْ نعم الفَتى غادَرْتُه بثبرهْ

•• وفي كتاب نصر ثَبْرَةُ من أرض تميم قريب من طُوَيلع لبنى مناف بن دارم ولبنى مالك بن حنظلة على طريق الحجَّاج اذا أخذوا على المنكدر •• وقال النابغة

حلَفتُ ولم أترُك لنفسك ريبةً وهل يأثمن ذو أمّة وهو طائعُ

بمصطحبات من لَصاف وثبرة يزرْنَ ألالاً سيرهُنَّ التدافعُ

[ثَبِيرٌ] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وراء •• قال الجمحي وليس بابن سلام الأثبرة أربعة *ثبيرُ غينَى الغين معجمة مقصورة* وثبير الأعرج *وثبير آخر ذهب عنى اسمه* وثبيرمنى ••وقال الأصمعي ثبير الأعرج هوالمشرف بمكة على حق الطارقيين •• قال وثبير غينى وثبير الاعرج وهما حِراء وثبير •• وحكى أبو القاسم محمود بن عمير الثبيران بالتثنية جبلان مفترقان يصبُّ بينهما أفاعية وهو واد يصبُّ من منى يقال لاحدهما ثبير غينا وللآخر ثبير الاعرج •• وقال نصر ثبير من أعظم جبال مكة بينها وبين عرفة سمّي ثبيراً برجل من هُذَيل مات فى ذلك الجبل فعرف الجبل به واسم الرجل ثبير •• وروى أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما تجلّى الله تعالى للجبل يوم موسى عليه السلام تَشَظّى فصارت منه ثلاثة أجبل فوقعت بمكة وثلاثة أجبل وقعت بالمدينة فالتى بمكة حِراء وثبير وثَوْر والتى بالمدينة أحُدوورقان ورضْوَى •• وفى الحديث كان المشركون اذا أرادوا الافاضة قالوا أشرِقْ ثبير كيما نغير اليه وذاك أن الناس فى الجاهلية كانوا اذا قضَوْا نسكهم لايجيزهم الا قوم مخصوصون وكانوا أولاً لخزاعة ثم أخذتها منهم عَدْوَانُ فصارت الى رجل منهم يقال له أبو سيَّارة أحد بني سعد بن وابش بن زيد بن عدوان وفيه •• يقول الراجز

خلّوا السبيل عن أبي سيّارَهْ ... وعن مواليه بني فزارَهْ

حتى يجيز سالماً حمارَهْ ... مستقبل الكعبة يدعو جارَهْ

ثم صارت الاجازة لبني صوفة وهو لقب الغَوْث بن مرّ بن أدّ أخي تميم .. قال الشاعر

ولا يرومون في التعريف مَوْقفهم ... حتى يقال أجيزوا آل صَفْوانا

وكانت صورة الاجازة ان أبا سيّارة كان يتقدّم الحاج على حمار له ثم يخطب الناس فيقول اللهمّ أصلحْ بين نسائنا . وعادِ بين رِعائنا . واجعل المال بين سمحائنا . أوفوا بعهدكم . وأكرموا جاركم . واقروا ضيفكم . ثم يقول اشرق ثبير . كيما نغير . أي نسرع الى النحر وأغار أي شدّ على العدُوّ وأَسْرَعَ .. قلت أما قولهم اشرق ثبير وثبير جبل والجبل لا يشرق نفسه ولكني أرى ان الشمس كانت تشرق من ناحيته فكأن ثبيرا لما حال بين الشمس والشرق خاطبه بما تخاطب به الشمس ومثله جعلهم الفعل للزمان على السعة وان كان الزمان لا يفعل شيئاً قولهم نهارك صائمٌ وليلك قائم فينسبون الصوم والقيام الى النهار والليل لانهما يقعان فيهما ومنه قوله عز وجل (وجعل النهار مبصرا) أي تبصرون فيه فلما جعل الفعل له حتى كأنه الذي يبصر دون المخاطب ونحو ذلك كثير في كلامهم وهذا شيء عقلي فقلته ولم أنقله عن أحد وأما اشتقاقه فان العرب تقول ثَبَرَهُ عن ذلك يثبُرُهُ بالضم ثبراً اذا احتبسه يقال ما ثبرَكَ عن حاجتك قال ابن حبيب ومنه سمّي ثبير لأنه يُوَارى حِرَاء .. قلت انا يجوز ان يسمّى ثبيراً لحبسه الشمس عن الشروق في أول طلوعها .. وبمكة أيضاً أثبرةٌ غير ما ذكرنا منها * ثبير الزنج كانوا يلعبون عنده * وثبير الخضراء * وثبير النّصع وهو جبل المزدلفة * وثبير الأحدب كل هذه بمكة .. وقال أبو عبد الله محمد بن اسحاق الفاكهي في كتاب مكة من تصنيفه كان ابن الرّهين العبدَري المكي صاحب نوادر ويحكي عنه حكايات .. فمن ذلك انه كان يوافي كل يوم أصل ثبير فينظر اليه والى قُلّته اذا تبرز وفرغ ثم يقول قاتلك الله فما ذا في من قومي من رجال ونساء وأنت قائم على دينك فوالله ليأتين عليك يوم ينسفك الله فيه عن وجه الارض فيذرُك قاعا صفصفاً لا يُرَى فيك عِوَجٌ ولا أمتٌ .. قال وانما سمّي ابن الرهين لان قُرَيشاً رهنت جدّه النضر فسمي النضر الرهين .. قال العرجي

وما أنس مِلأشياء لا أنس موقفاً لنا ولها بالسفح دون ثبير
ولا قولها وهناً وقد سمحت لنا سوابق دمع لاتجف غزير
ءأنت الذى خبّرت انك باكر غداة غد أو رائح بهجير
فقلت يسيرٌ بعض يوم بغيبة وما بعض يوم غيبة بيسير

* وثبير أيضاً موضع في ديار مُزَينة وفي حديث شريس بن ضمرة المزَنى لما حمل صدقته الى النبى صلى الله عليه وسلم ويقال هو أول من حمل صدقته ٠٠ قال له ماسمك فقال شريس فقال له بل أنت شريح ٠٠ وقال يارسول الله اقطعنى ماءً يقال له ثبير فقال قد أقطعتكه

﴿ باب الثاء والتاء وما يليهما ﴾

[الثُّتَانَةُ] بالضم ويروى الثبانة وكل الروايتين جاءت فى ٠٠ قول زيد الخيل

عفت أبضَةٌ من أهلها فالاجاول فجنبا بضيض فالصعيد المقابل
وذكَّرَنيها بعد ماقد نسيتها رَماد ورسم بالثتانة ماثل
تمشّى به حول الظباء كأنها إماء بدت عن ظهر غيب حوامل

﴿ باب الثاء والجيم وما يليهما ﴾

[ثَجرُ] بالفتح ثم السكون وراء * ماء لبني القَين بن جَسْر بجوش ثم باقبال العلمين حملٍ وأعفرَ بين وادى القرى وتيماء ٠٠ وقيل ثجرُ ماء لبني الحارث بن كعب قريب من نجران ٠، وأنشد الأزهرى لبعض الرُجّاز

قد وردت عافية المدارج من ثجرَ أومن أقلُب الخوارج

ـ الخوارج ـ مياه لبني جذام والثجر فى لغة العرب معظم الشيء ووسطه ويقال لوسط الوادى ومعظمه الثجر وقال ابن ميّادة يذكر ثجرَ التى نحو وادي القرى

خليليّ من غيظ بن مرّة بلّغا ... رسائل منا لا تزيد كما وقرا
ومرّا على تيماء نسأل يهودها ... فانّ لدي تيماء من ركبها خبرا
وبالغمر قد جازت وجاز مطيُّها ... فيسقي الغوادي بطن بيسان فالغمرا
فلما رأت ان قد قربن أنابرا ... عواسف سهب تاركات بنا ثجرا
آثارها شحط المزار وأجمحت ... أموراً وحاجات نضيق بها صدرا

[ثجلٌ] بالضم وآخره لام والثجلة عظم البطن وسعته ورجل أثجل والجمع ثجلٌ وهو * اسم موضع فى شقّ العالية •• قال زهير

صحا القلب عن سلمى وقد كاد لا يسلو ... وأقفرَ من سلمى التعانيق والثجل

[ثجّةُ] بالضم ثم الفتح * من مخاليف اليمن بينه وبين الجَند ثمانية فراسخ وكذلك بينه وبين السحول •• يقال ثجّ الماء اذا دفق

باب الثاء والخاء وما يليهما

[ثخبٌ] بالفتح ثم السكون وباء موحدة * جبل بنجد فى ديار بنى كلاب عنده معدن ذهب ومعدن جزع أبيض وهذا مهمَلٌ فى كلام العرب وأنا به مرتاب

باب الثاء والدال وما يليهما

[ثدواء] بالفتح ثم السكون والمد * موضع

[الثُّدَيُّ] لفظ تصغير الثّدي •• قال نصر * موضع بنجد وأنا أحسبه بالشام لان جميلا ذكره وكانت منازله بالشام •• فقال

وعن الثنايا من ربيعة أعرضت ... حروبُ معدّ دونهنّ ودوني
تحمّلن من ماء الثُّدَيّ كأنما ... تحمّل من مرسى ثقال سفين
فلما دخان الخيم سُدّت فروجه ... بكلّ لسان واضح وجبين

باب الثاء والراء وما يليهما

[ثِرَا] بالكسر والقصر * موضع بين الرُّوَيثة والصفراء أسفل وادى الجيّ وأحسب طريق الحاجّ يطؤه وكان ابو عمرو يقوله بفتح أوله وهو تصحيف ٠٠ ويوم ذى ثرا من أيام العرب

[ثَرَاثِر] بالفتح وبعد الالف ثاء أخرى مكسورة * موضع فى شعر الشمّاخ

[ثُرَامُ] بالضم ٠٠ وفي كتاب نصر ثرام * ثنيّة في ديار بنى الإواس بن الحجر بن الهنو ابن الازد بن الغوث باليمن ٠٠ قال زهير الغامدى

أفى أن طلَبنا أهل جُرْم بذنبهم زففتم كما زفّ النّعامُ النوافر
حديثٌ أتانا عن ثُرامَ وأهلها بنى عامر وأودعتنا الأساورُ
فانى زعيم أن تعود سيوفنا بأيماننا كانّهن مجازرُ

[ثَرَبانُ] بالتحريك والباء موحدة * حصن من أعمال صنعاء باليمن

[الثَّرِبان] بفتح أوله وكسر ثانيه * جبلان فى ديار بنى سُلَيْم عن نصر

[الثرب] كأنه واحد الذي قبله * اسم ركيّة في ديار محارب

[الثَرْثارُ] * واد عظيم بالجزيرة يمدّ اذا كثرت الأمطار فاما في الصيف فليس فيه الا مناقع ومياه حامية وعيون قليلة ملحة وهو في البرّية بين سنجار وتكريت كان في القديم منازل بكر بن وائل واختصّ بأكثره بنو تغلب منهم ٠٠ وكان للعرب بنواحيه وقائع مشهورة ولهم في ذكره اشعار كثيرة رأيته أنا غير مرّة وتنصبّ اليه فضلات من مياه نهر الهرماس وهو نهر نصيبين ويمرّ بالحضر مدينة الساطرون ثم يصبّ في دجلة أسفل تكريت ويقال ان السُّفُنَ كانت تجرى فيه وكانت عليه قُرىً كثيرة وعمارات فاما الآن فهو كما وصفتُ ٠٠ وأصله من الثرّ وهو الكثير قاله الكوفيّون كما قالوا في ملّ تملمَلَ وفي الضحّ وهو حرّ الشمس الضحضاح وله أشباه ونظائر

[الثُّرثُورُ] * نهران بأرّانَ أو ارمينية ويقال لهما الثرثور الكبير والثرثور الصغير ٠٠ وفي كتاب الفتوح نزل سلمان بن ربيعة لمانزل بَرْذَعَةَ على الثرثور وهو نهر منها على

أقلّ من فرسخ

[الثَّرماء] بالمدّ * ماءٌ لِكِنْدَةَ معروف * وعينُ ثُرماء قرية بدمشق ذكرت في العين والثَرَمُ سقوط الثنية

[ثَرْمَدَاء] •• قال الأزهري * ماءلبنى سعد في وادى السِتارَيْن وقد وردْتُه يستقى منه بالعِقال لقرب قعره •• وقال الخارزَنجي هو بكسر الميم •• قال وهو بلد وقيل قرية بالوَشْم من أرض اليمامة •• وقال نصر ثرمداء موضع في ديار بنى نميْرأو بني ظالم من الوشم بناحية اليمامة •• وهو خير موضع بالوشم واليه تنتهي أوديته •• ويروى بكسر الثاء •• وقال أبو القاسم محمود بن عمر ثرمداء قرية ونخل لبنى سحيم •• وأنشد

وأقفرَ وادي ثَرْمداء وربما تَدَانى بذي بَهْدَى حلول الاصارم

•• قال وذو بَهْدَى واد به نخل والموضعان متقاربان •• وقال السكونى ثرمداء من أرض اليمامة لبنى امرئ القيس بن تميم •• قال جرير

أُنظرْخليلي بأعلَى ثَرْمَداء ضُحًى والعيسُ جائلةٌ أعراضُها جُنُفُ

ان الزيارة لا تُرْجَى ودونهم جَهْمُ المُحيّاً وفي أشباله غَضَفُ

•• وقد نسب حُمَيْدُ بن ثور الهلالي البُرُودَ الى ثرمداء وكان ابنه يراه يمضي الى الملوك ويعود مكسُوًّا فأخذ بعيراً لأبيه فقصد مروان فردَّه ولم يُعطه شيئاً •• فقال

رَدَّك مروان فلا تفسخ امارته ففيك راع لها ماعِشْتَ سُرْسُورُ

مابال بُرْدَيك لم تمسس حواشيه من ثَرْمداء ولا صنعاء تحبيرُ

ولو درى ان ماجاهَرْتني ظهرا ماعدت ما لألأت أذنابها النورُ

•• قال راجز

بذات غِسْل مابذات عِسْل وثرمداء شعب من عقل

[ثَرْمَدُ] * اسم شعب بأجإٍ لبنى ثعلبة من بني سلامان من طيء •• وقيل ماءٌ

[الثَرْمليَّةُ] بالضم ثم السكون وضم الميم * ماءٌ لبني عُطَارد باليمامة عن الحفصي

[ثَرَمُ] بالتحريك وهو * اسم جبل باليمامة •• قال زياد بن مُنقذ من قصيدة الحماسة

والوَشْمَ قد خرجَتْ منه وقابلَهَا من الثنايا التى لم أقلها ثَرَمُ

اتفق لشاعر هذا البيت اتفاق عجيب وهو ان الثَّرم سقوط الثنية وهو مقدّم الاسنان وجمعها ثنايا والثنية وجمعها ثنايا أيضاً كلُّ مُنفرج بين جبلين والثَّرمُ اسم بعينه وهو الذى أراده الشاعر فاتفق له من هذا التوجيه مايعزُّ مثله

[ثِرْمَةُ] بالكسر ثم السكون * بلد فى جزيرة صقلية كثيرة البراغيث شديدة الحرّ .. قال أبو الفتح بن قلاقس الاسكندرى

فدخلتُ ثرمةَ وهو تصحيف اسمها ‌ لولا حسين الندب ذو التحسين
فى حيث شبَّ النارُ جمرة قيظه ‌ وبقيت فى مقلاه كالمقلين
وشربتُ ماء المُهل قبل جهنم ‌ وشفعتُه بمطاعم الغسلين
حتى اذا استفرغتُ منها طاقتى ‌ وملأتُ من أسف ضلوعَ سفيني
أجفلتُ من جُفْلُوذَ إجفال امرئ ‌ بالدَّين يُطلَب ثمَّ أو بالدين

[ثَرْوَانُ] بالفتح مال ثَرِىٌّ على فعيل أى كثير ورجلٌ ثَرْوَانُ وامرأة ثَرْوَى وثَرْوَانُ * جبل لبنى سُلَيم .. قال

أو عوَى بثَرْوَانَ جلاَ الـ ‌ نوم عن كلّ ناعس

.. وقال أبوعبد الله نفطويه قالت امرأة من بنى عبد الله بن دارم وكانت قد جاوَرَت نخلَتَىْ ثَرْوَانَ بالبصرة فحنّتْ الى وطنها وكرهت الاقامة بالبصرة .. فقالت

أيا نخلَتَىْ ثَرْوَانَ شيَّب مفرقي ‌ حفيفكما يا ليتنى لا أراكما
أيا نخلتي ثروان لا مرَّ راكب ‌ كريم من الاعراب الاّ رماكما

[ثَرُورُ] بضم الراء الأولى وسكون الواو * من مخاليف الطائف يقال ناقةٌ ثَرُورٌ وعَيْنٌ ثَرُورٌ أى غزيرة

[ثَرُوقُ] مرتجل لم أر هذا المركب مستعملا فى كلام العرب * وهو اسم قرية عظيمة لبنى دَوْس بن عُدْثان بن زهران بن كعب بن الحارث بن نصر بن الأزد جاء ذكرها في حديث حُمَمَةَ الدوسي وفي حديث وُفود الطُّفيل بن عمرو على النبى صلى الله عليه وسلم انه أسلم ورجع الى قومه فى ليلة مطيرة ظلماء حتى نزل ثروق وهى قرية عظيمة لدَوْس فيها منبرٌ فلم يبصر أين يسلك فأضاء له نور في طرف سَوْطه فشهر الناس

ذلك وقال أثارٌ أحدث على القدوم ثم على ثروق لا تطفأ الحديث .. وقال رجل من دوس في حرب كانت بينهم وبين بني الحارث بن كلب

قد علمتْ صفراء حوسا الذّيل شرّابة المحض تروك القيل
ترخي فروعاً مثل أذناب الخيل انّ ثروقاً دونها كالويل
ودونها خرط القتاد بالليل وقد أتت وادٍ كثير السيل

[الثُّريّا] بلفظ النجم الذي في السماء والمال الثري على فعيل هو الكثير .. ومنه رجل ثروانُ وامرأة ثروى وتصغيرها ثُريّا وثُريّا * اسم بئر بمكة لبني تيم بن مرّة .. وقال الواقدي كانت لعبد الله بن جُدعان منهم * والثُّريّا ماءٌ لبني الضباب بحمى ضريّة عن أبي زياد .. قال * والثريّا مياه لمحارب في شُعبَى * والثريّا أبنية بناها المعتضد قرب التاج بينهما مقدار ميلين وعمل بينهما سرداباً تمشي فيه حظاياه من القصر الحسنيّ وهي الآن خراب .. وقال عبد الله بن المعتزّ يصفه

سلمتَ أمير المؤمنين على الدهر فلا زلتَ فينا باقياً واسع العمر
حللتَ الثُّريّا خير دار ومنزل فلازال معموراً وبورك من قصر
جنان وأشجار تلاقت غصونها وأوقرن بالأثمار والورق الخضر
ترى الطير في أغصانهنّ هواتفاً تنقّل من وكرٍ لهنّ الى وكر
وبنيان قصر قد علتْ شرفاته كمثل نساء قد تربّعن في ازر
وأنهار ماء كالسلاسل فجّرت لترضع أولاد الرياحين والزّهر
عطايا إلهٍ منعمٍ كان عالماً بأنك أوفى الناس فيهنّ بالشكر

[ثَرَيْدُ] بفتح أوله وثانيه على فَعَيْل وهو وزن غريب ليس له نظير ولعلّه مولّد * حصن باليمن لبني حاتم بن سعد يقال ان في وسطه عيناً تفور فوراناً عظيماً

[ثُرَيْرٌ] تصغير ثرّ وهو الشيء الكثير * موضع عند انصباب الحرم بمكة مما يلي المستوفرة .. وقيل صُقع من اصقاع الحجاز كان فيه مال لابن الزُّبير وروى انه كان يقول لجنده لن تأكلوا ثمرَ ثُرَير باطلاً

باب الثاء والعين وما يليهما

[ثُعَالِبَاتُ] مرتجل بضم أوله •• قال أبو زياد ومن جبال بلادهم يعنى بلاد بنى جعفر بن كلاب ثُعَالبات * وهي هضبات وهى التى قالت فيهن جُمْلُ

صبحناهم غداةَ ثُعالبات   ململمة لها لَجَبٌ زَبُونا

[ثُعَالُ] مرتجل أيضاً * وهي شعبة بين الرَّوْحاء والرُّوَيثة والرويثة مَعْشى بين العَرْج والروحاء •• قال كثيّر

أيامَ أهلُونا جميعاً جِيرَةٌ   بكُتَانَةٍ ففرَاقِدٍ فثُعَالِ

[ثُعَالَةُ] وهو منقول عن اسم الثعلب وهو فى اسم الثعلب علمٌ غير مصروف وكذلك في * اسم المكان •• قال امرؤُ القيس

خرجنا نُريغ الوَحشَ بين ثُعالة   وبين رُحيّات الى فجّ أخرُب

[الثَّعْلَبِيَّةُ] منسوب بفتح أوله * من منازل طريق مكة من الكوفة بعد الشُّقُوق وقبل الخُزَيمية وهي ثُلثا الطريق وأسفل منها ماء يقال له الضُّوَيجعة على ميل منها مشرف ثم تمضي فتقعُ في برك يقال لها برك حَمْد السبيل ثم تقع في رمل متصل بالخزيمية •• وانما سمّيت بثَعْلَبَة بن عمرو مُزَيقياء بن عامر ماء السماء لما تفرّقت ازدُ مارب لحق ثعلبة بهذا الموضع فأقام به فسمّي به فلما كثر ولده وقوى أمره رجع الى نواحي يثرب فأجلَى اليهود عنها فولدُهُ هم الأنصار كما نذكره في مارب ان شاء الله تعالى •• وقال الزّجاجي سمّيت الثعلبية بثَعلَبة بن دُودان بن أسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مُضر وهو أول من حفرها ونزلها •• وقال ابن الكلبي سميت برجل من بنى دُودان ابن أسد يقال له ثعلبة أدركه النوم بها فسمع خرير الماء بها فى نومه فانتبهَ وقال أقسم بالله انه لموضع ماء واستنبطه وابتناه •• وعن اسحاق الموصلى قال أنشدني الزبير بن مُصعَب بن عبد الله قال أنشدنى سلمة المكفوف الأسدى لسلمة بن الحارث بن يوسف ابن الحكم بن أبي العاصي بن أُمية وكان يتبدى عندهم بالثعلبية وكان يتعشق مولاة بالثعلبية لها زوج يقال له منصور •• فقال فيها

سأثوى نحو الثعلبية ما ثوَت حايـلةُ منصور بها لا أريمُها
وأرحل عنها ان رحلت وعندنا أيادٍ لهـا معروفة لا نُذيمُها
وقد عرفَتْ بالغيب أن لا أوَدّها اذا هي لم يكرم علينا كريمُها
اذا ما سماهُ بالدِّناح تخَايلَت فانّي على ماء الزّبير أشـيمُها
يقرُّ بعَينى ان أراها بنعْمة وان كان لا يُجدى على نعيمُها

•• وينسب الى الثعلبية عبـد الأعلى بن عامر الثعلبى عداده فى الكوفيين روى عن محمد بن الحنفية ومحمد بن علىّ بن الحسـين بن علىّ بن أبى طالب وسـعيد بن جُبير روى عنه اسرائيل وأبو عُوانة وشريك ويقال حـديثه عن ابن الحنفية صحيفة وفيـه ضعف ذكره العقيلي في كتاب الضعفاء كذلك •• وقال عبد الأعلى بن عامر الثعلبي من أهل الثعلبية

[ثُعَلُ] بوزن جُرَذ ••قال الزمخشرى * موضع بنجد معروف ••وقال ابن دُرَيد هو ثُعُلُ بضمتين قال وأما ثُعَل بوزن زُفَر فانه من أسماء الثعلب قال وكذلك ثُعَالَةُ

[ثُعْلُ] بسكون العين * ماء لبنى قُوالة قرب سَجًا والاخراب بنجد في ديار كلاب له ذكر في الشعر ••قال طَهْمانُ بن عمرو

لن تجِد الأخرابَ أيمَنَ من سَجًا الى الثعْل الاّ ألأمُ الناس عامرُهْ
وقام الى رَحْلي قبيلٌ كأنهـم إماء حمَاها حضرَةَ اللّحم جازرُهْ
لحا الله أهل الثعل بعد ابن حاتم ولا أُسقيت أعطانه ومصادرُهْ

••وقال أبو زياد ومن مياه أبى بكر بن كلاب الثُّعلُ الذى يقول فيه مرزوق بن الاعور ابن بَرَاء

ءإن كان منظورٌ الى الثعْل يدّعى وأُبهات منظور أبوك من الثُّعْلِ

••وقال نصر ثُعل واد حجازيٌّ قرب مكة في ديار بنى سُلَيم ••قلت ان صح هذا فهو غير الأول والثُّعل في اللغة السنُّ الزائدة عن الاسنان وخلف زائد صغير فى أخلاف الناقة وفى ضرع الناقة •• قال ابن همّام السلولي

وذَمّوا لنا الدنيا وهم يَرضعونها أفاويقَ حتى ما يَدُرُّ لها ثُعلُ

وانما ذكر الثعل للمبالغة فى الارتضاع والثعلُ لا يدرُّ

[ثُعَيلِبَاتُ] تصغير جمع ثعلبة * موضع في قوله *فراكسٌ فثُعَيلبات*

‥ وقال آخر

أجدَّك لن ترى بثُعيلباتٍ ولا بَيـدَانَ ناجيةً ذَمولاَ
ولامتلافياً والشمس طفلٌ ببعض نواشغ الوادي حمولا

باب الثاء والغين وما يليهما

[الثَّغْرُ] بالفتح ثم السكون وراء * كل موضع قريب من أرض العدوّ يسمّى ثغراً كأنه مأخوذ من الثُّغرة وهى الفُرْجة فى الحائط ‥ وهو فى مواضع كثيرة منها ثَغرُ الشام وجمعه ثغور وهذا الاسم يشمل بلاداً كثيرة وهى البلاد المعروفة اليوم ببلاد بن لاون ولا قصـبة لها لان أكثر بلادها متساوية وكل بلد منها كان أهله يرون انه أحقّ باسم القصبة فمن مدُنها بيّاس ومنها الى الاسكندرية مرحلة ومن بياس الى المّصيصة مرحلتان ومن المصيصة الى عـين زربة مرحـلة ومن المصيصة الى أذِنة مرحلة ومن أذنة الى طرسوس يوم ومن طرسوس الى الجوزات يومان ومن طرسوس الى أولاس على بحر الروم يومان ومن بيّاس الى الكنيسة السوداء وهي مدينة أقل من يوم ومن بياس الى الهارونية مثله ومن الهارونية الى مرعش وهي من ثغور الجزيرة أقل من يوم ومن مشهور مدُن هذا الثغر انطاكية وبغراس وغـير ذلك الا ان هذا الذي ذكرنا أشهر مدنها ‥ وقال أحمـد بن يحيى بن جابر كانت الثغور الشامية أيام عمر وعثمان وبعد ذلك انطاكية وغيرها المدعوّة بالعواصم وكان المسلمون يغزون ما وراءها كغزوهم اليوم وراء طرسوس وكانت فيما بين الاسكندرية وطرسوس حصون ومسالح للروم كالحصـون والمسالح التي تمر بها المسلمون اليوم وكان هرقل نقل أهل تلك الحصون معه وشعّثها فكان المسلمون اذا غزوها لم يجدوا فيها أحداً وربما كمنَ عندها قوم من الروم فأصابوا غرّة المسلمين المنقطعين عن عساكرهم فكان وُلاة الشواتي والصوائف اذا دخلوا بلاد الروم

خلّفوا بها جنداً كثيفاً الى خروجهم ٠٠ وقد اختلفوا فى أول من قطع الدرب وهو درب بَغراس فقيل قطعه ميسرة بن مسروق العبسي وجّهه أبو عبيدة فلقي جمعاً للروم ومعهم مستعربة من غسّان وتنوخ يريدون اللحاق بهِرَقل فأوقع بهم وقتل منهم مقتلة عظيمة ثم لحق به مالك الاشتر النّخعي مدداً من قبل أبي عبيدة وهو بإنطاكية ٠٠ وقال بعضهم أول من قطع الدرب عُمَير بن سعد الانصاري حين توجه في أمر جبلة بن الأيهم ٠٠ وقال أبو الخطّاب الازدي بلغنى ان أبا عبيدة بنفسه غزا الصائفة فمر بالمصيصة وطرسوس وقد جلا أهلها وأهل الحصون التى تليها فأدرب فبلغ في غزاته زَنْدَةَ ٠٠ وقال غيره انما وجّه ميسرة بن مسروق فبلغ زندة ٠٠ وقال أبو صالح لما غزا معاوية عمُّورية سنة ٢٥ وجد الحصون فيما بين انطاكية وطرسوس خالية فوقّف عندها جماعة من أهل الشام والجزيرة وقنّسرين حتى انصرف من غزواته ثم أغزا بعد ذلك بسنة أو سنتين يزيد بن الحر العبسي الصائفة وأمره معاوية أن يفعل مثل فعله ٠٠ قال وغزا معاوية سنة ٣١ من ناحية المصيصة فبلغ دَرَوْلية فلما رجع جعل لا يمرُّ بحصن فيما بينه وبين انطاكية الا هدمه ٠٠ قال المؤلف رحمه الله ثم لم يزل هذا الثغر وهو طرسوس وأَذَنة والمصيصة وما ينضاف اليها بأيدي المسلمين والخلفاء مهتمين بأمرها لا يلونها الا شجعان القوّاد والراغبين منهم فى الجهاد والحروب بين أهلها والروم مستمرة والامور على مثل هذه الحال مستقرة حتى ولي العواصم والثغور الامير سيف الدولة على بن أبي الهَيْجاء بن حمدان فصمد للغزو وأمعن فى بلادهم واتّفق أن قابله من الروم ملوك أجلاد ورجال أولوا بأس وجلاد وبصيرة بالحرب والدين شداد فكانت الحرب بينهم سجالا الى أن كان من وقعة مغارة الكحل فى سنة ٣٤٩ ومن ظفر الروم بعسكر سيف الدولة ورجوعه الى حلب في خمسة فرسان على ما قيل ٠٠ ثم تلاَ ذلك هجومُ الروم على حلب في سنة ٥١ وقتل كل من قدروا عليه من أهلها ما كان عجز سيف الدولة وضعف فترك الشام شاغراً ورجع الى ميّافارقين والثغر من الحماة فارغاً فجاءهم نقفور الدمستق فحاصر المصيصة ففتحها ثم طرسوس ثم سائر الثغور وذلك فى سنة ٣٥٤ كما ذكرناه فى طرسوس فهو فى أيديهم الى هذه الغاية وتولاها لاون الارمنى ملك الارمن يومئذ فهي في عقبه الى الآن

٠٠ وقد نسبوا الى هذا الثغر جماعة كثيرة من الرُّواة والزهّاد والعباد ٠٠ منهم أبو أُمَيَّة محمد بن ابراهيم بن مسلم بن سالم الطرسوسي الثّغري كذا نسبه غير واحد من المحدثين وهو بغدادي المولد سكن طرسوس وسمع يوسف بن عمر اليمامي وعمر بن حبيب القاضي ويعقوب بن اسحاق الحضرمي وأبا عاصم النبيل ومكّي بن ابراهيم والفضل بن دكين وقبيصة بن عقبة واسحاق بن منصور السلولي وأسوَد بن عامر شاذان وغيرهم روى عنه أبو حاتم الرازي ومحمد بن خلف وكيع ويحيى بن صاعد والحسين بن ابراهيم المحاملى وغيرهم وسُئل عنه أبو داود سليمان بن الاشعث فقال ثقة ٠٠ وأما ثَغرُ أسفيجاب فلم يزل ثغراً من جهته وقد ذكر اسفيجاب فى موضعه ٠٠ نُسب اليه هكذا طالب بن القاسم الفقيه الثغري الاسفيجابي كان من فقهاء ماوراء النهر ٠٠ وثَغْرُ قُرَاوَة قرب بلاد الدَّيلم ٠٠ ينسب اليه محمد بن أحمد بن الحسين الفِطْرِيفي الجرجاني الثغري وكان الاسماعيلى يدلّس به في الرواية عنه هكذا يقول حدثنا محمد بن أحمد الثغري ٠٠ وأما ثغر الاندلس ٠٠ فينسب اليه أبو محمد عبد الله بن محمد بن القاسم بن حزم بن خلف الثغري من أهل قلعة أيوب سمع بتُطيلة من ابن شِبل وأحمد بن يوسف بن عباس وبمدينة الفرَج من وهب بن مَسَرّةَ ورحل الى المشرق سنة ٣٥٠ فسمع ببغداد من أبي على الصوّاف وأبى بكر بن حمدان سمع منه مسند أحمد بن حنبل والتاريخ دخل البصرة والكوفة وسمع بها وسمع بالشام ومصر وغيرهما من جماعة يكثر تعدادهم وانصرف الى الاندلس ولزم العبادة والجهاد واستقضاه الحكم المنتصر بموضعه ثم استعفاه منه فأعفاه وقدم قرطبة في سنة ٣٧٥ وقرأ عليه الناس ٠٠ قال ابن الفرَضى وقرأت عليه علماً كثيراً فعاد الى الثغر فأقام الى أن مات وكان يعد من الفرسان وتوفى سنة ٣٨٣ بالثغر من مشرق الاندلس

[ثُغْرَةُ] بالضم ثم التسكين * ناحية من أعراض المدينة

[الثَّغُورُ] بالفتح ثم الضم * حصن باليمن لِحِميَرَ

[الثُّغَيْدُ] تصغير ثغد وهو مهمل في كلامهم فيكون مرتجلا * ماء لبني عُقَيل بنجد

﴿ باب الثاء والقاف وما يليهما ﴾

[ثَقْبَانُ] بالفتح ثم السكون والباء موحدة وألف ونون * قرية من أعمال اليمن ثم من أعمال الجَنَد

[الثّقبُ]*من قرى اليمامة لم تدخل في أمان خالد بن الوليد رضى الله عنه لما قتل مُسيلمة الكذاب وهو لبنى عدي بن حنيفة

[ثَقَبَةٌ] بالتحريك * جبل بين حِراء وثبير بمكة وتحته مزارع

[ثَقْفٌ] بالفتح ثم السكون رجل ثَقْفٌ أي حاذق* وهو موضع في .. قول الحُصَين ابن الحُمام المرّى

فانّ دياركم بجنوب بُسّ   الى ثقف الى ذات العَظُوم

[ثِقْلٌ] بالكسر واحد الأثقال * موضع في قول زُهَير

صحَا القلبُ عن سَلمى وقد كاد لا يسلو   وأقفر من سلمى التعانيق فالثقلُ

ويروى الثُّجْلُ وقد مرّ

[ثُقَيْبٌ] تصغير ثقب * طريق من أعلى الثعلبية الى الشام

﴿ باب الثاء والكاف وما يليهما ﴾

ثُكامَة] بالضم * بلد بأرض عُقَيل .. قال مزاحم يصف ناقته

تقلّب منها منكبين كأنما   خوافيهما حَجريّة لم تفلّل

الى ناعمِ البَرْديّ وسط عيونه   علاجيم جون بين صُدّ ومحفل

من النخل أو من مدرك أو ثكامة   بِطَاحٍ سقاها كلُّ أوطفَ مسبل

ـ ثَكَمُ ـ الطريق وسطهُ والثكَمُ مصدرَ ثكِمَ بالمكان اذا أقام به ولزمه

[ثُكُدٌ] بالضم مرتجل *ماء لبنى نمير وقد ضم الاخطل كافه .. فقال

حَلّت صُبَيرَةُ أمواه العداد وقد   كانت تحلُّ وادني دارها ثُكُدُ

وقيل فى تفسيره ثكد ماء لكلب ٠٠ وقال نصر ثكد ماء بين الكوفة والشام ٠٠ وقال الراعى

كانها حُقُبٌ ظلّت على قِيمٍ ... من ثُكُدٍ واغتمست من مائها الكدرِ

[ثَكَنٌ] بالتحريك * جبل بالبادية ٠٠ قال عبد المسيح بن عمرو بن حيّان بن بقيلة الغسّاني لسطيح وكان خاطبه فلم يجب لأنه كان قد مات

أصمّ أم يسمع غطريفُ اليمنْ ... تلفّه فى الريح بَوْغاء الدِّمَنْ

كأنما حَثْحَثَ من حضنَىْ ثَكَنْ ... أزرق مُمْهى النابِ صرار الأُذُنْ

باب الثاء واللام وما يليهما

[ثُلاَ] بالضم مقصور * من حصون اليمن مرتجلا

[الثلاَثاء] ممدود بلفظ اسم اليوم * ماء لبنى أسد ٠٠ قال مُطير بن أشيم الأسدى

فان أنتمُ عورضتموا فتقاحموا ... بأسيافكم ان كنتمُ غير عُزَّلِ

فلا تعجزوا أن تُنشَموا أو تيمنوا ... بجُرْثُم أو تأتوا الثلاثاء من عل

عليها ابنُ كوز نازلٌ بيوته ... ومن يأتِهِ من خائف يتأوّل

* وسوق الثلاثاء ببغداد محلة كبيرة ذات أسواق واسعة من نهر المعلّى وهي من أعمر أسواق بغداد لان بها سوق البزازين

[ثلاَثان] بلفظ التثنية * ماء لبنى أسد في جانب حبشة ٠٠ وقيل جبل وقيل واد

[ثُلاَثُ] بالضم بلفظ المعدول عن ثلاثة * موضع أراه من ديار مُراد ٠٠ قال فروة بن مُسَيك المرادى

ساروا الينا كأنهم كُفَفُ الليل ... ظُهاراً والليل محتدمُ

لم ينظروا عورة العشيرة وال ... نسوانُ فوضى كأنهم غنمُ

سيروا الينا فالسهل موعدكم ... مرنا ثلاث كأنها الخدمُ

أو سِرَرا الجوف أو بأذرعة ال ... قصوى عليها الأهلون والنعم

[الثلبُوتُ] بفتحتين وضم الباء الموحدة وسكون الواو وتاء فوقها نقطتان ٠٠ قيل

هو * واد بين طيء وذبيان وقيل لبنى نصر بن قُعين بن الحارث بن ثعلبة بن دُودان ابن أسد بن خزيمة وهو واد فيه مياه كثيرة ٠٠ قال السيد عُلَيّ بن عيسى بن وهّاس الثلبوت واد يدق الى واد الرُّمة من تحت ماء الحاجر اذا صَبّحتَ برِفاقك أسْمَتهم ٠٠ قال الحطيئة

ألم تر أن ذُبياناً وعبساً لباغِي الحرب قد نزَلاَ براحا
فقال الاحربان ونحن حيٌّ بنو عمٍّ تجمعنا صلاحا
منعنا مدفع الثلبوت حتى نزَلنا راكزين به الرماحا
نقاتل عن قُري غطفانَ لمّا خشينا أن تذلّ وان تباحا

٠٠ وقال مُرة بن عياش ابن عمٍّ معاوية بن خليل النصرى ينوح على بنى جذيمة بن نصر

ولقد أرى الثلبوتَ يألَفُ بينه حتى كأنهم أولو سلطان
ولهم بلاد طال ما عُرِفتْ لهم صحنُ الملاَ ومدافع السبعان
ومن الحوادث لا أبا لأبيكم أن الأجيفر قسمهُ شطران

[الثَّلماء] بالفتح والمد تأنيث الأثلم وهو الفلول فى السيف والحائط وغيره ٠٠ قال الحفصى الثلماء * من نواحي اليمامة وقيل الثلماء ماء حفره يحيي بن أبى حفصة باليمامة ٠٠ وقال يحيي

حيوا المنازل قد تقادم عهدها بين المراخ الى نقا ثلمائها

وقال أبو زياد من مياه أبي بكر بن كلاب الثلماء ٠٠ وقال الأصمعى الثلماء لبنى قرة من بنى أسد وهي فى عرض القنَّة في عِطف الحِبَس أى بلزقِهِ ولو انقلب لوقع عليهم وهي منه على فرسخين والحبس جبل لهم ٠٠ وقال في موضع آخر من كتابه غرور جبل ماؤه الثلماء وهي ماءة عليها نخل كثير وأشجار ٠٠ وقال نصر الثلماء ماءة لربيعة بن قريط بظهر نملَى

[الثلَمُ] بالتحريك * موضع بالصمان قاله الأزهرى وأنشد

* تربعت جوَّ جوَيّ فالثلَم * وروى الثلِم بكسر اللام في قول عدىّ بن الرقاع العاملى

فتنكّبوا الصوَّةَ اليسرى فمال بهم على الفِراض فِراض الحامل الثلِم

ــ وثلَم ــ الوادى ماتثلّم من جُرفه

[ثُلَيْثُ] بضم أوله وفتح ثانيه والتشديد وياء ساكنة وثاء أخرى مثلثة * على طريق طيء الى الشام

باب الثاء والميم وما يليهما

[ثَمَا] بالفتح والتخفيف والقصر * موضع بالحجاز

[ثَمَادُ] بالفتح * حصن باليمن في جبل جُحاف

[ثِمادُ] بكسر أوله * موضع في ديار بني تميم قرب المروت أقطعه النبي صلى الله عليه وسلم حُصين بن مشمّت * وثِمادُ الطير موضع باليمن والثِّماد جمع ثمد وهو الماء القليل الذي لا مادة له .. وأنشد أبو محمد الأسود لابي زيد العبشمي وكان ابنه زيد قد هاجر الى اليمن .. فقال

أرى أم زيد كلما جنَّ ليلُها ... تحن الى زيد ولستُ بأصبرا
اذا القوم ساروا ستَّ عشرة ليلة ... وراء ثِماد الطير من أرض حميرا
هنالك تنسيْنَ الصبابة والصبا ... ولا تجد التالي المغيَّرَ مغيرا
وما ضمَّ زيدٌ من خليط يريده ... أضلَّ اليه من أبيه وأقفرا
وقد كان في زيد خلائقُ زينة ... كما زين الصبغُ الرداء المحبرا
وما غيرتني بعد زيد خليقتي ... ولكن زيداً بعدنا قد تغيرا
وقد كان زيد والقَعُودُ بأرضه ... كراعي أناس أرسلوه فبيقرا
فما زال يسقى بين ناب ودارهُ ... بنجران حتى خِفْتُ أن يتنصرا

[الثُّمامَةُ] بضم أوله * صخيرات الثمامة احدي مراحل النبي صلى الله عليه وسلم الى بدر * وهي بين السيالة وفرش كذا ضبطه أبو الحسن بن الفرات وقيده وأكثرهم يقول صخيرات الثمام وقد ذكر في صخيرات الثمام ورواه المغاربة صخيرات اليمام بالياء آخر الحروف

[ثماني] بلفظ الثماني من العدد المؤنث * قيل هي أجبال وغارات بالصمان .. وقال

نصر الثمانى هضبات ثمان في أرض بني تميم •• وقيل هي من بلاد بني سعد بن زيد مناة بن تميم وأنشدوا لذى الرُّمة * ولم يبق مما فى الثماني بقية * وقال سوَّار بن المضرَّب المازنى فى أبيات ذكرت فى شُنظُبَ

أمن أهل النقا طرَقَتْ سُلَيمي طريداً بين شـنظُبَ فالثمانى

[ثمَانين] بلفظ العقد بعد السبعين من العدد * بليدة عند جبل الجوديّ قرب جزيرة ابن عمر التغلبي فوق الموصل كان أول من نزله نوح عليه السلام لما خرج من السفينة ومعه ثمانون انساناً فبنوا لهم مساكن بهذا الموضع وأقاموا به فسمي الموضع بهم ثم أصابهم وباء فمات الثمانون غير نوح عليه السلام وولده فهو أبو البشر كلهم ومنها كان عمر بن ثابت الضريري الثمانيني صاحب التصانيف يكنى أبا القاسم أخـذ عن ابن جني ومات فى سنة ٤٨٢ •• وعمر بن الخضر بن محمد أبوحفص يعرف بالثمانيني سمع بدمشق القاسم بن الفرج بن ابراهيم النصيبينى وبمصر أبا محمد الحسن بن رشيق روى عنه أبو عبد الله الاهوازى وأبو الحسن عليّ بن محمد بن شجاع المالكى

[ثمانيَةُ] * موضع عن الجوهرى

[ثَمَدُ الرُّومِ] الثمدُ كما ذكرنا الماء القليل * وهو موضع بين الشام والمدينة كان فى بعض الدهر قد ورد طائفة من بني اسرائيل الى الحجاز ليلحقوا بمن فيها منهم فاتبعهم ملك الروم طائفة من جيشه فلما وصلوا الى ذاك الثمد ماتوا عن آخرهم فسمى ثمد الروم الى الآن * والثمد أيضاً موضع فى بطن مليحة يقال له روضة الثمد * والثمد أيضاً ماء لبني حويرث بطن من التيم •• وأنشد الفرَّاء

يا عمرو أحسنْ براك الله بالرشَد واقرأ سلاماً على الانقاء والثمد

وأ بكنَّ عيشاً تولى بعد جدته طابت أصائلُهُ فى ذلك البلد

* وأبرقُ الثمدين بالتثنية ذكر

[الثمرَاءُ] بالمد ويروى الثبراء بالباء الموحدة •• وقد تقدم ذكره

[ثَمْرُ] بالفتح ثم السكون * واد بالبادية

[ثَمَرُ] بالتحريك * من قرى ذمار باليمن

[ثَمغٌ] بالفتح ثم السكون والغين معجمة * موضع مال لعمر بن الخطاب رضى الله عنه حَبسهُ أى وقفه جاء ذكره فى الحديث الصحيح وقيده بعض المغاربة بالتحريك والثمغ بالتسكين مصدر ثمغت رأسه أي شدختهُ وثمغتُ الثوب أى أشبعتُ صبغه

[الثَّمِينَةُ] بالفتح ثم الكسر كقولهم سِلْعَةٌ ثَمِينةٌ أى مرتفعة الثمن * بلدٌ وأنشدوا

بأصدق بأساً من خليل ثمينة وأوفى اذا ماأخلط القائمَ اليدُ

باب الثاء والنون وما يليهما

[ثَنِيّةُ أمِّ قِردان] الثنية في الأصل كلُّ عقبة فى الجبل مسلوكة وقردان بكسر القاف جمع قُراد وهي * بمكة عند بئر الأسود بن سفيان بن عبد الأسد المخزومى

[الثَّنِيَّةُ البيضاء] * عقبة قرب مكة تهبطك الى فخّ وأنت مُقبل من المدينة تريد مكة أسفل مكة من قبل ذى طوىً

[ثنيّةُ الرِّكابِ] بكسر الراء والركاب الابل التي يسار عليها الواحدة راحلة لاواحد لها من لفظها والجمع الرُّكُب وهي * ثنية على فراسخ من نَهاوَند أرض الجبل .. قال سيف ازدحمت ركاب المسلمين أيام نهاوند على ثنية من ثناياه فسميت بذلك ثنية الركاب .. وذكر غير واحد من الاطباء ان أصل قصب الذريرة من غيضة فى أرض نهاوند وانه اذا قُطع منها ومَرُّوا على عقبة الركاب كانت ذريرة خالصة وان مروا به على غيرها لم ينتفع به ويصير لافرق بينه وبين سائر القصب وهذه ان صحت خاصّية عجيبة غريبة وقد ذكرت هذا بأبسط منه فى نهاوند

[ثنيّةُ العُقابِ] بالضم * وهي ثنيــة مشرفة على غُوطة دمشق يطؤها القاصد من دمشق الي حمص .. قال احمد بن يحيى بن جابر وغيره من أهل السير سار خالد بن الوليد من العراق حتى أتي مرجَ راهط فأغار على غسان في يوم فِصْحِهم ثم سار الى الثنية التى تعرف بثنية العُقاب المطلة على غوطة دمشق فوقف عليها ساعة ناشراً رأيته وهي راية كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كانت تسمى العقاب عَلَماً لها ويقال انما سميت ثنية

العقاب بعقاب من الطير كان ساقطاً عليها بعشه وفراخه والله أعلم * وثنية العقاب أيضاً بالثغور الشامية قرب المصيصة

[ثنيةُ مِدْرَانَ] بكسر الميم * موضع فى طريق تبوك من المدينة بنى النبى صلى الله عليه وسلم فيه مسجداً فى مسيره الى تبوك

[ثنيةُ المذَابِيح] كأنه جمع مذبوح * جبل نهلانَ وفيها قصبة لحيان الكلابى وصاحب له

[ثنية المُرَارِ] بضم الميم وتخفيف الراء وهو حشيشة مُرَّة اذا أكلتها الابل قلصت مَشافرها ذكر مسلم بن الحجاج هذه * الثنية في صحيحه فى حديث أبي مُعاذ بضم الميم وشك في ضمها وكسرها فى حديث ابن حبيب الحارثى

[ثنيةُ المَرَةِ] بفتح الميم وتخفيف الراء كأنه تخفيف المرأة من النساء نحو تخفيفهم المسئلة مَسَلَة نقلوا حركة الهمزة الى الحرف قبله ليدلّ على المحذوف ٠٠ فى حديث الهجرة أن دليلهما يعنى النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر رضي الله عنه سلك بهما أمَجَ ثم الخرَّارَ ثم ثنية المرَة ثم لَقَفاً ٠٠ وفى حديث سَرِيّةِ عبيدة بن الحارث بن عبدالمطلب بن عبد مناف أنه سار في ثمانين راكباً من المهاجرين حتى بلغ ماء بالحجاز بأسفل ثنية المرة

[ثنيةُ الوَدَاعِ] بفتح الواو ٠٠ وهو اسم من التوديع عند الرحيل * وهي ثنية مشرفة على المدينة يطؤها من يريد مكة واختُلف فى تسميتها بذلك فقيل لأنها موضع وداع المسافرين من المدينة الى مكة وقيل لان النبى صلى الله عليه وسلم وَدَّعَ بها بعض من خلّفه بالمدينة فى آخر خرجاته ٠٠ وقيل فى بعض سراياه المبعوثة عنه ٠٠ وقيل الوَداع اسم واد بالمدينة والصحيح أنه اسم قديم جاهليٌّ سمي لتوديع المسافرين

[الثنيُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وياء مخففة والثنيُ من كل نهر أو جبل مُنعَطَفه ويقال الثنى اسم لكل * نهر ويوم الثنى لخالد بن الوليد على الفرس قرب البصرة مشهور وفيه ٠٠ قال القعقاع بن عمرو

سقى الله قتلَى بالفرات مقيمةً ... وأخرى بأثباج النجافِ الكوانِفِ
فنحن وَطِئنا بالكَوَاظم هُرْمُزاً ... وبالثّنيِ قَرْنَيْ قارنٍ بالجوارِفِ

[الثنيُّ] بالفتح ثم الكسر وياء مشددة بلفظ الثنيّ من الدوابّ وهو الذى بلغ ثنية وهو *علم لموضع بالجزيرة قرب الشرقي شرقيّ الرصافة تجمعت فيه بنو تغلب وبنو بجير لحرب خالد بن الوليد رضي الله عنه فأوقع بهم بالثنيّ وقتلهم كل قتلة فى سنة ١٢ في أيام أبي بكر الصديق ٠٠ فقال أبو مقرّر

طرقنا بالثنيّ بنى بُجَير   بياتاً قبل تصدية الديوك
فلم نترك بهـا أرماً وعجماً   مع النضر المؤزر بالسهوك

٠٠وقال أيضاً

لعمرُ أبى بُجَير حيث صاروا   ومن آواهم يوم الثنيّ
لقد لاقت سَراتُهم فضاحاً   وفينا بالنساء على المطيّ
الا ما للرجال فان جهلا   بكم أن تفعلوا فعـل الصبي

* والثنى أيضاً ماء بقرب من أدَم قرب ذى قار به قُلُبٌ وآبارٌ

باب الثاء والواو وما يليهما

[ثوَابَةُ] بالفتح * دربُ ثوَابَةَ ببغداد ٠٠ ينسب اليه أبو جعفر محمد بن ابراهيم البزِني الأطروش الكاتب الثوابى سمع القاضي يحيي بن أكثم روى عنه أبو بكر الجِعابى ومات فى سنة ٣١٣ من كتاب النسب

[ثوْرَا] بالفتح والقصر * اسم نهر عظيم بدمشق وقد وصف في برَدَي وقد جاء في شعر بعضهم ثوْرَة بالهاء وهو ضرورة

[ثوْرٌ] بلفظ الثور فحل البقر* اسم جبل بمكة فيه الغار الذى اختفى فيه النبيّ صلى الله عليه وسلم ٠٠ وقال أبو طالب عمُّ النبيّ صلى الله عليه وسلم

أعوذ برب الناس من كل طاعنٍ   علينـا بشرٍّ أو محلّق باطل
ومن كاشح يسعى لنا بمعيبةٍ   ومن مُفتر فى الدين مالم يحاول
وثورٍ ومَن أرسى ثبيراً مكانه   وعَير وراق في حراء ونازل

.. وقال الجوهري ثورٌ جبل بمكة وفيه الغار المذكور فى القرآن يقال له أطحل ..وقال الزمخشري ثورُ أطحلَ من جبال مكة بالمفجر من خالف مكة على طريق اليمن ..وقال عبيدالله اضافةُ ثوراذا أريد به اسم الجبل الى أطحل غلطٌ فاحش انما هو ثور أطحل وهو ثور بن عبد مناة بن أدّ بن طابخة وأطحل فيما زعم ابن الكلبي وغيره جبل بمكة وُلد ثور بن عبد مناة عنده فنسب ثور بن عبد مناة اليه فان اعتقد أن أطحل يسمى ثوراً باسم ثور بن عبد مناة لم يجز لانه يكون من اضافة الشيء الى نفسه ولا يسوغه الا أن يقال ان ثوراً المسمى بثور بن عبد مناة شعبة من شعب أطحل أو قُنة من قننه ولم يبلغنا عن أحد من أهل العلم قاطبة أنه اسم رجل وأما اسم الجبل الذى بمكة وفيه الغار فهو ثور غير مضاف الى شيء .. وفي حديث المدينة أنه صلى الله عليه وسلم حرم مابين عَيْر الى ثور ..قال أبو عبيد أهل المدينة لايعرفون بالمدينة جبلا يقال له ثور وانما ثور بمكة قال فيرى أهل الحديث أنه حرم مابين عير الى أحُد وقال غيره الى بمعنى مع كأنه جعل المدينة مضافة الى مكة في التحريم وقد ترك بعض الرواة موضع ثور بياضاً ليبين الوهم وضرب آخرون عليه ..وقال بعض الرواة من عَيْر الى كُدى وفي رواية ابن سلام من عير الى أحد والأول أشهر وأشد وقد قيل ان بمكة أيضاً جبلا اسمه عَيْر ويشهد بذلك بيت أبي طالب المذكور آنفاً فانه ذكر جبال مكة وذكر فيها عَيْراً فيكون المعنى أن حرم المدينة مقدار مابين عير الى ثور اللذين بمكة أو حرم المدينة تحريماً مثل تحريم مابين عَيْر وثور بمكة بحذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه ووصف المصدر المحذوف ولا يجوز أن يعتقد أنه حرم مابين عَيْر الجبل الذى بالمدينة وثور الجبل الذي بمكة فان ذلك بالاجماع مباحٌ *وثورُ الشِبَاك موضع آخر*وثورٌ أيضا واد ببلاد مُزَينة .. قال مَعْنُ بن أوس

أعاذلَ من يحتلُّ فيفاً وفيحةً ونوراً ومن يَحمي الأَ كاحل بعدنا

وبرقةُ الثور تقدم ذكرها فى البُرَق

[الثّومَةُ] بلفظ واحدة الثومُ * حصن باليمن

[الثُّوَيرُ] تصغير ثور* أبيرق أبيض لبني أبي بكر بن كلاب قريب من سواج من

جبال حمى ضريّة •• قال مُضرِّس بن رِبعي

رأى القوم في ديمومة مدلَهِمّة شخاصاً تمنوا أن تكون نخالا
فقالوا سيالات يُرين ولم نكن عهدنا بصحراء الثوَير سَيالا

*والثوَيرُ أيضاً ماء بالجزيرة من منازل تَغلب

[الثوِيّةُ] بالفتح ثم الكسر وياء مشددة ويقال الثوية بلفظ التصغير * موضع قريب من الكوفة •• وقيل بالكوفة وقيل خُرَيبة الى جانب الحيرة على ساعة منها ذكر العلماء أنها كانت سجناً للنعمان بن المنذر كان يحبس بها من أراد قتله فكان يقال لمن حُبس بها ثوى أي أقام فسميت الثوية بذلك •• وقال أبو حيان دفن المغيرة بن شعبة بالكوفة بموضع يقال له الثوية وهناك دفن أبو موسى الأشعري في سنة خمسين •• وقال عِقال يذكر الثوية

سقينا عقالا بالثوية شربة فمال بلبّ الكاهليّ عقال

ولما مات زياد بن أبي سفيان دفن بالثوية •• فقال حارثة بن بدر الغداني يرثيه

صَلّى الالهُ على قَبر وطَهّرَه عندالثويّة يَسفي فوقه المورُ
أدّت اليه قريشٌ نَعشَ سيّدها ففيه ما في النّدى والحزم مقبورُ (١)
أبا المُغيرةِ والدنيا مُغَيّرةٌ وإنّ مَن غُرّ بالدنيا لمغرورُ
قد كان عندك للمعروف معرفةٌ وكان عندك لِلنكْراء تنكيرُ
لم يَعرف الناس مذ كفّنتُ سيّدهم ولم يجُلِّ ظلاماً عنهمُ نُورُ
والناسُ بعدك قد خفّتْ حلومُهمُ كأنما نفخت فيها الاعاصيرُ

الالومُ على من استخفّه حسن هذا الشعر فأطال من كتبه •• وقال أبو بكر محمد بن عمر العنبرى

سل الركبَ عن ليل الثويّة من سَرَى امامهم تحدو بهم وبهم حادى

وقد ذكرها المتنبي في شعره

«١» البيت أورده المبرد بالكامل بلفظ

زفت اليه قريش نعش سيدها فثم كل التقى والبر مقبور

وأورد بدل الخامس

وكنت تغشي وتعطي المال من سعة إن كان بيتك أضحى وهو مهجور

﴿ باب الثاء والهاء وما يليهما ﴾

[ثَهْلاَنُ] بالفتح ان لم يكن مأخوذاً من قولهم هو الضلالُ بن ثَهْلَلَ يراد به الباطل فهو علم مرتجل وهو * جبل ضخم بالعالية عن أبي عبيدة .. وقال أبو زياد ومن مياه بني نُمير العُوَينِدُ ببطن الكُلاب والكلاب واد يسلك بين ظَهرَيْ ثهلان وثهلان جبل في بلاد بني نمير طوله في الارض مسيرة ليلتين .. وقال نصر ثَهْلاَن جبل لبني نمير بن عامر بن صعصعة بناحية الشُّرَيف به ماء ونخيل .. وقال محمد بن ادريس بن أبي حفصة دَمْخٌ ثم العرجُ ثم يَذْبُلُ ثم ثهلان كلّ هذه جبال نجد .. وأنشد لنفسه

ولقد دعانا الخثعميُّ فلم يزلْ يشْوى لدَيه لنا العبيط ويَنشُلُ
من لحم تامكة السَّنام كأنها بالسيف حين عدا عليها مجدَل
ظلَّ الطُّهاة باحمها وكأنهم مستوثبون قِطار نمل ينقُل
وكأنّ دَمخ كبيرة وكأنما ثهلانُ أصغرُ رَيدَتيه ويَذْبل
وكأنّ أصغر ما يُدهدَى منهما في الجو أصغر ما لديه الجندَل

.. وقال الفرزدق

انّ الذي سَمَكَ السماء بنى لنا بَيتاً دعائمه أعزُّ وأطوَلُ
بَيتاً زُرارَةُ مُحتَبٍ بفنائه ومجاشع وأبو الفوارس نَهشَلُ
فادفع بكفك ان أردت بناءنا ثهلان ذو الهضبات هل يتحلحلُ

.. وقال جَحدَر اللّصُّ

ذكرتُ هنداً وما يُغنى تذكُّرُها والقوم قد جاوزوا ثَهلان والنِّيرا
على قلائصَ قد أفنى عرائكها تكليفُناها عريضات الفلا زُورا

ويقولون جلس ثهلان يعنون والله أعلم انه من جبال نجد

[ثَهْلَلُ] بالفتح ثم السكون وفتح اللام * قرية بالريف .. قال مزاحم العُقَيلي

فلَيْتَ لياليَنا بِطِخفَة فاللِّوى رَجعنَ وأيّاماً قِصارا بمأسلِ
فان تُؤثري بالوِد مولاك لا أقُل أسأت وانِ تستبدلي أتبدَّلِ

عذاريّ لم يأكُلْنَ بِطِّيخَ قَرية   ولم يتجنـبنَ العِرار بثَهْلَلِ

[ثَهمَدُ] بالفتح مرتجل .. قال نصر ثهمد * جبل أحمر فارد من أخيلة الحمى حوله أبارق كثيرة في ديار غني .. وقال غيره ثهمد موضع فى يار بني عامر قال طرفة بن العبد

لخولة أطلال ببُرْقة ثهمد

.. وقال الاعشى

هل تذكرين العهد يا بنت مالك   أيّام نرتبـعُ الستار فثَهمَدَا

باب الثاء والياء وما يليهما

[ثَيْتَلُ] بالفتح ثم السكون وفتـح التاء فوقها نقطتان ولام منقول عن الثَّيتل وهو اسم جنس للوَعل * وهو ماءٌ قرب النباج كانت به وقعة مشهورة .. قال الحفصي ثيتل قرية .. وقال نصر ثيتل بلد لبني حِمّان وبين النباج وثيتل روحـةٌ للقاصد من البصرة .. وقال ربيعة بن طريف بن تميم العنبرى يذكر قيس بن عاصم أغار فيه على بكر بن وائل فاستباحهم

ولا يبعدَنْك الله قيس بن عاصم   فأنت لنا عزٌّ عزيز ومَعْقِلُ
وأنت الذى صوَّبت بكر بن وائل   وقد صوبت فيها النباجُ وثيتلُ

..وقال قُرَّة بن قيس بن عاصم

أنا ابنُ الذى شقّ المزاد وقد رأى   بثَيتلَ أحياء اللّهازم حُضّرَا
فصبَّحهم بالجيش قيس بن عاصم   فلم يجدوا الاّ الأسنة مصدرا
سقاهم بها الذّيفان قيسُ بن عاصم   وكان اذا ما أوردالامر أصدرا

[الثّيّلَةُ] بالفتح ثم التشديد * اسم ماء بقَطَنَ وهو فى الاصل نبتٌ فى الاراضى المخصبة ويمتد على وجه الارض وكلما امتدّ ضرب عرقاً في الارض وهو ذو عروق كثيرة

كتاب الجيم من كتاب معجم البلدان

باب الجيم والالف وما يليهما

[جَابَانُ] بالباء الموحدة * مخلاف باليمن * وجابان أيضاً من قرى واسط ثم من نهر جعفر .. منها كان أبو الغنائم محمد بن على بن فارس بن علي بن عبد الله بن الحسين بن قاسم المعروف بابن المعلم الجابانى الهُرْثي الشاعر * وجابان قريتان كان أكثرها أملاكه سُئل عن مولده فقال وُلدت في سابع عشر جمادى الآخرة سنة ٥٠١ ومات فى رابع رجب سنة ٥٩٢ وكان جيد الشعر رقيقه سهل اللفظ دقيقه وقد ذكر الهُرْثَ وجابان فى غير موضع من شعره .. ومنه

واذا ارتحلت فكل دار بعدنا هُرْثٌ وكل محلة جابان

[الجَابُ] والجاب الغليظ من حُمُر الوحش يهمز ولا يهمز سأل شيخ قديم من الاعراب قوماً فقال لهم في سُؤالات فهل وجدتم الجابَ قالوا نعم قال أين قالوا على الشقيقة حيث تقطّعت قال أخطأتم ليس ذلك الجاب تلك المُرَيرة ولكن الجاب التربة المَغْرَة الحمراء بين عقدَة الجبل قاتل الله عنترة حيث .. يقول

وكأنّ مُهرى ظلّ منغمساً بين الشقيق وبين مَغْرة جابا

فوجد * الجاب بعد ذلك حيث نَعَتَ

[الجَابَتَان] تثنية جابة وهي الدقيقة * موضع في شعر الأخطل

وما خِفتُ بين الحي حتى رأيتهم لهم بأعالي الجابتين حُمولُ

.. وقال أبو صخر الهذلي

لمن الديار تلوحُ كالوشْم بالجابتَين فرَوْضةِ الحزم

[جَابِر] *رحا جابرٍ .. منسوبة الى رجل اسمه جابر والرحا قطعة من الارض تستدير به وترفع ..قال

زارِ الجبال بهامن بعد ما رحلَت عنا رحا جابر والصبح قد جشرا

[جَابَرَوَان] * مدينة بأذربيجان قرب تَبريز

[جَابَرْس] * مدينــة بأقصى المشرق يقول اليهود ان أولاد موسى عليه السلام هربوا إما فى حرب طالوت أو في حرب بُخْت نَصَّر فسيرهم الله وأنزلهم بهذا الموضع فلا يصل اليهم أحد وانهم بقايا المسلمين وان الارض طويت لهم وجعل الليل والنهار عليهم سواء حتى انتهـوا الى جابرس فهم سكانها ولا يحصي عددهم الا الله فاذا قصدهم أحد من اليهود قتلوه وقالوا لم تصل الينا حتى أفسدت سُنتك فيستحلون دمه بذلك وذكر غيرُ اليهود انهم بقايا المؤمنين من ثمود وبجابَلق بقايا المؤمنين من ولد عاد

[الجابريُّ] * موضع باليمامة كانه منسوب الى جابر

[جَابَقُ] بفتح الباء والقاف * أظنها من قرى طوس •• قال أبو القاسم الحافظ الدمشقى محمد بن محمد بن الحسن بن أبي الحسن أبو عبد الله الطَوسي المقرى من أهل قرية جابق سكن دمشق وحدّث بها عن أبي على الاهوازى روى عنه عمر الدهستاني وطاهر بن بركات الخشوعى وعبد الله بن أحمد بن عمر السمرقندى

[جابَلْقُ] بالباء الموحدة المفتوحة وسكون اللام •• روى أبو روح عن الضحاك عن ابن عباس ان جابلق * مدينــة بأقصى المغرب وأهلها من ولد عاد وأهل جابَرْس من ولد ثمود ففى كل واحدة منهما بقايا ولد موسى عليه السلام كل واحدة من الأُمّتين ولما بايع الحسن بن على بن أبى طالب معاوية •• قال عمرو بن العاصى لمعاوية قد اجتمع أهل الشام والعراق فلو أمرت الحسن ان يخطب فلعلّه يحصر فيسـقط من أعين الناس فقال ياابن أخى لو صعدتَ وخطبت وأخبرت الناس بالصلح •• قال فصعد المنبر وقال بعـد حمد الله والصلاة على رسوله صلى الله عليه وسلم أيها الناس انكم لو نظرتم مابين جابرس وجابلق وفى رواية جابلص ماوجدتم ابن نبيّ غيرى وغير أخي وانى رأيت ان أصلح بين أمة محمد صلى الله عليه وسلم وكنت أحقهم بذلك ألا انا بايعنا معاوية وجعل يقول وان أدرى لعله فتنة لكم ومتاعٌ الى حين فجعل معاوية يقول انزل انزل •• وجابَلَقُ أيضاً رستاق باصبهان له ذكر فى التواريخ في حرب كانت بين قحطبة وداود بن عمر بن هبيرة لقتال عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب وكان قد غلب على

فارس فنفاه منها وغلب على فارس وأصبهان حتى قدم قحطبة بن شبيب فى جيش من أهل خراسان فاقتتلوا فقتل عامر بن ضبارة لسبع بقين من رجب سنة ١٣١ *وجابلق من رستاق أصبهان

[الجابيَةُ] بكسر الباء وياء مخففة ٠٠ وأصله فى اللغة الحوض الذى يجبى فيه الماء للابل ٠٠ قال الأعشى *كجابية الشيخ العراقي تفهق *فهو على ذا منقول *وهي قرية من أعمال دمشق ثم من عمل الجيدور من ناحية الجولان قرب مرج الصفّر فى شمالي حوران اذا وقف الانسان في الصنمين واستقبل الشمال ظهرت له وتظهر من نوى أيضاً ٠٠ وبالقرب منها تل يسمى تل الجابية فيه حيات صغار نحو الشبر عظيمة النكاية يسمونها أمّ الصُّوَيت يعنون انها اذا نهشت انسانا صوّت صوتاً صغيراً ثم يموت لوقته ٠٠ وفى هذا الموضع خطب عمر بن الخطاب رضي الله عنه خطبته المشهورة ٠٠ وباب الجابية بدمشق منسوب الى هذا الموضع ويقال لها جابية الجولان أيضاً ٠٠ قال الجوّاس بن القعطل

اعبد المليك ماشكرت بلاءنا   فكل في رخاء الأمن ما أنت آكل
بجابية الجولان لولا ابن بحدل   هلكتَ ولم ينطق لقومك قائلُ
وكنتَ اذا أشرفت في رأس رامة   تضاءلت ان الخائف المتضائل
فلما علوت الشام فى رأس باذخ   من العزّ لايسطيعه المتناولُ
نفحت لنا سَجْلَ العداوة معرضاً   كأنك عما يحدث الدهرُ غافل
فلو طاوعونى يوم بُطنان أسلمت   لقيس فروجٌ منكم ومقاتلُ

٠٠ وقال حسان بن ثابت الانصارى

منعنا رسول الله إذ حلّ وَسطنا   على أنف راض من معدّ وراغم
منعناه لما حلّ بين بيوتنا   بأسيافنا من كل باغٍ وظالم
ببيت حريد عزُّه وثراؤه   بجابية الجولان بين الأعاجم
هل المجد الا السُّودَدُ العودُ والندى   وجاه الملوك واحتمال العظائم

وروي عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال أرواح المؤمنين بالجابية من أرض الشام وأرواح الكفار فى برهوت من أرض حضرموت

[جاجَرْمُ] بعد الالف جيم أخرى مفتوحة وراء ساكنة وميم * بلدة لها كورة واقعة بين نيسابور وجُوَيْن وجرْجان تشتمل على قرى كثيرة وبلد حسن وبعض قُراها فى الجبل المشرف على ازاذوار قصبة جوين رأيت بعض قراها •• وينسب اليها جماعة من أهل العلم فى كل فنّ •• منهم أبو القاسم عبد العزيز بن عمر بن محمد الجاجَرْمي سمع بنيسابور أبا سعد محمد بن الفضل الصيّرَفى سمع منه أبو محمد عبد العزيز ابن أبي بكر النَّخشبى ومات سنة ٤٤٠ •• وابراهيم بن محمد بن أحمد بن اسماعيل أبو اسحاق الجاجرمى ساكن نيسابور وكان فقيها ورعا متزَوّيا في الجامع الجديد يصلّى اماما فى الصلاة سمع أبا الحسن على بن أحمد بن المدينى وأبا سعيد عبد الواحد بن أبى القاسم القشيرى سنة ٥٤٤ ذكره فى التحبير

[جاجَنُ] آخره نون * قرية من قرى بخارى •• ينسب اليها الفقيه أبو نصر أحمد بن محمد بن الحارث سمع الحديث ببخاري والعراق والحجاز روى عنه الفقيه طاهر الحريثى

[جادُوا] * مدينة كبيرة في جبل نَفُوسَةَ من ناحية افريقية لها أسواق وبها يهود كثيرة

[جَادِيَةُ] الياء تحتها نقطتان خفيفة * قرية من عمل البلقاء من أرض الشام •• عن أبى سعيد الضرير واليها ينسب الجاديّ وهو الزعفران •• قال * ويُشرق جاديٌّ بهن مديف * أى مَدُوف

[جاذَرُ] بفتح الذال المعجمة والراء مهملة * من قرى واسط •• ينسب اليها أبو الحسن على بن الحسن بن على بن معاذ يعرف بالجاذري روى عنه أبو غالب بن بشران روى عن محمد بن عثمان بن سَمْعان تاريخ بحشل

[الجارُ] بتخفيف الراء وهو الذي تجيره ان يضام * مدينة على ساحل بحر القلزم بينها وبين المدينة يوم وليلة وبينها وبين أَيْلَةَ نحو من عشر مراحل والى ساحل الجحفة نحو ثلاث مراحل وهي في الاقليم الثاني طولها من جهة المغرب أربع وستون درجة وعشرون دقيقة وعرضها أربع وعشرون درجة وهي فرضة تُرْفأُ اليها السفنُ من

أرض الحبشة ومصر وعَدَن والصين وسائر بلاد الهند ولها منبر وهي آهلة وشرب أهلها من البحيرة وهي عين يَلْيَلَ وبالجار قصور كثيرة ونصف الجار في جزيرة من البحر ونصفها على الساحل وبحذاء الجار جزيرة في البحر تكون ميلا في ميل لايعبر اليها الا بالسفن وهي مرسى الحبشة خاصة يقال لها قَرَاف وسكانها تجار كنحو أهل الجار يُؤتون بالماء من فرسخين ذكر ذلك كله أبو الاشعث الكندي عن عرّام بن الأصبغ السلمى وقد سمي ذلك البحر كله الجار وهو من جُدَّة الى قرب مدينة القلزم •• قال بعض الاعراب

وليلتنا بالجار والعيسُ بالفلا معلّقة أعضادها بالجنائب
سمعت كلاما من وراسجف محمل كما طلّ مُزْن صيّبٌ من سحائب
وقائلةٍ لاحَ الصباحُ ونورُهُ عسى الركبُ أن يحظى بسيرالركائب
عسى يدرك التعريف والموقف الذى شغلنا به عن ذكر فقد الحبائب

•• وينسب الى الجار جماعة من المحدّثين •• منهم سعد الجارى وفي حديثه اختلاف وهو سعد بن نوفل مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان استعمله على الجار روى عنه ابنه عبد الله •• قال أبو عبد الله أراه الذى روي أبو أسامة عن هشام بن عُرْوَة عن سعد مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه أوصى أسيد بن حضير الى عمر أراه والد عبد الرحمن بن عمر •• وروى أيضاً العقدى عن عبد الملك بن حسن انه سمع عمرو ابن سعد الجارى مولي عمر بن الخطاب •• وعبد الله بن سعد الجارى سمع أبا هريرة روى عنه عبد الملك بن حسن •• قال البخارى ان لم يكن أخا عمرو بن سعد فلا أدرى •• وعبد الرحمن بن سعد الجارى كان بالكوفة سمع ابن غرّة روى عنه منصور وحماد بن أبي سليمان قاله وكيع •• قال البخارى أحسبه أخا عمرو •• ويحي ابن محمد الجارى •• قال البخارى يتكلّم فيه •• وعمر بن راشد الجارى روى عن ابن أبي ذئب روى عنه يعقوب بن سفيان النَّسَوى •• وقال أحمد بن صالح فى تاريخه يحي بن أحمد المدينى يقال له الجارى من موالى بنى الدُّئل من الفرس وذكر من فضله وهو من أهل المدينة كان بالجار زمانا يتّجر ثم سار الي المدينة فقال القّوني بالجاري

.. وعيسي بن عبد الرحمن الجارى ضعيف .. وعبد الملك بن الحسن الجارى الأحول مولى مروان بن الحكم يروى المراسيل سمع عمر بن سعد الجارى روى عنه أبو عامر العقدى * والجار أيضاً من قرى أصبهان الى جانب لاذان طيّبة ذات بساتين جمّة كتب بها الحافظ أبو عبد الله محمد بن النّجار البغدادى صديقنا وأفادنيها وعامتهم يقولون كار بالكاف والمحصلون منهم يكتبونه بالجيم .. منها أبو الطيّب عبد الجبار بن الفضل بن محمد ابن أحمد الجاري روى عن أبي عبد الله محمد بن ابراهيم الجرجانى قاله يحيي بن مندة .. وأبو الحسن على بن أحمد بن محمد بن على بن عيسى الجارى حدث عن أبى بكر العنّاب كتب عنه على بن سعد البقّال .. وأحمد بن محمد بن على بن مهران المعروف بالجارى المدينى من مدينة أصبهان سمع محمد بن عبد الله بن أبى بكر بن زيد وطبقته روى عنه جماعة من أهل بلده .. وأخوه أبو القاسم على بن محمد بن على بن مهران روى عنه اللفتوانى .. والذاكر أبو بكر ذاكر بن محمد بن عمر بن سهل الجارى البرا آنى وهما من قرى أصبهان مات سنة ٥٥١ وكان سمع أبا مطيع الصّحّاف .. وأم عمرو سعيدة بنت بكران بن محمد بن أحمد الجارى سمعت أبا مطيع البصرى أيضاً .. وأبو الفضل جعفر بن محمد بن جعفر الجارى سمع أبا مطيع أيضاً * والجار من قرى أصبهان ولعلّ بعض المذكورين قيل منها * والجار أيضاً قرية بالبحرين لبنى عبد القيس ثم لبنى عامر منهم * والجار أيضاً جبل من أعمال شرقىّ الموصل

[جارف] بالراء * موضع وقيل هو ساحل تهامة

[جَازَانُ] بالزاي * موضع فى طريق حاجّ صنعاء

[جَازِرُ] بتقديم الزاي المكسورة على الراء من جَزَرَ الماء يجزر فهو جازر اذا انصبّ * قرية من نواحي النهروان من أعمال بغداد قرب المدائن وهي قصبة طسّوج الجازر .. منها أبو على محمد بن الحسين بن على بن بكران روى عن القاضى أبى الفرج المُعافا بن زكرياء النهرواني كتاب الجليس والأنيس .. روى عنه أبو نصر بن ماكولا وأبو بكر الخطيب ومولده سنة ٣٦٤ ومات سنة ٤٥٢ .. قال

عبيد الله بن الحرّ الجعفي

أقول لاصحابي بأكناف جازر ورَاذَانها هل تأملون رجوعا

فقال امرؤٌ هيهات لست براجع ولم تك للتقنيط منــه بديعا

فعمّمته سـيفي وذلك حالتي لمن لم أجـده سامعاً ومطيعا

* والجازر أيضاً من قبليات حلب من قرى السهول

[جأزُ] ثانيه همزة ساكنة يقال جئزَ بالماء جأزاً اذا غص به هو * جبل شامخ في ديار بلقَين بن جَسْر وهو اصمّ طويلٌ لاتكاد العين تبلغ قلّته

[جَاسُ] السين مهملة كأنه مرتجلا * موضع .. قال طَرَفَةُ

أتعرف رَسْمَ الدار قفْرًا منازلُهْ كجفْن اليماني زخرف الوَشْي ماثلُهْ

بتثليث أو نجران أو حيث يَلْتقي من النجد في قِيعَانِ جاس مسايلُهْ

ديارُ سُلَيْمى اذ تصـيدك بالمُنَى واذ حَبْلُ سَلْمى منك دانٍ تواصلُهْ

[جَاسِمٌ] بالسـين المهملة كأنه من تجسَّمْتُ الأمر اذا ركبتَ أجْسَمَه أي معظمه أو تجسَّمْتُ الأرض اذا أخذتَ نحوها تريدها فأنا جاسمٌ * وهو اسم قرية بينها وبين دمشق ثمانية فراسخ على يمين الطريق الأعظم الى طَبَرية انتقل اليها جاسم بن ارم بن سام بن نوح عليه السلام أيام تبلبلت الألسُنُ ببابل فسميت به ..وقيل ان طسماً وعمليق وجاسما واميم بنو يلمع بن عامر بن أشـيخا بن لوذان بن سام بن نوح عليه السـلام .. قال حسان بن ثابت

فقفَا جاسمٌ فأودية الصُّفـــــر مَغْنَى قنابل وهِجَانِ

.. وقد نسب اليها عدي بن الرقاع العاملي الطائي .. فقال

لولا الحياء وانّ رأسي قد عَسَى فيه المَشيبُ لزُرْتُ أُمَّ القاسم

وكأنها بين النسـاء أعارَها عَينيه أحوَرُ من جآذرِ جاسِمِ

وسنانُ أقصدَه النعاسُ فرنَّقَتْ في عَينه سِـنَةٌ وليس بنائمِ

..ومنها كان أبو تمّام حبيب بن أوس الطائي ومات فيما ذكره نفطويه في سنة ٢٢٨ وقال ابن أبي تمام وُلد أبي سنة ١٨٨ ومات سنة ٢٣١ بالموصل وكان الحسن بن وهب قد عنى

به حتى ولاه بريدها أقام بها أقلّ من سنتين ثم مات ودفن بها وقيل مات فى أول سنة ٣٢ .. ومنها أيضاً نعمة الله بن هبة الله بن محمد أبو الخير الجاسمي الفقيه .. قال أبو القاسم هو من أهل قرية جاسم سمع بدمشق أبا الحسن علىّ بن محمد بن ابراهيم الحِنّائي وأبا الحسين سعيد بن عبد الله النَّوَاني من قرية نَوَى حكى عنه أبو الحسين أحمد بن عبد الواحد بن البري وأبو الحسن علىّ بن محمد بن ابراهيم الحِنّائي

[جاسَك] بفتح السين المهملة وآخره كاف * جزيرة كبيرة بين جزيرة قيس هى المعروفة بكِيش وعُمَان قبالة مدينة هُرْمز بينها وبين قيس ثلاثة أيام وفيها مساكن وعمارات يسكنها جُندُ ملك جزيرة قيس وهم رجال أجلاد أكفاء لهم صَبْرٌ وخبرة بالحرب فى البحر وعلاجٌ للسفُن والمراكب ليس لغيرهم وسمعت غير واحد من جزيرة قيس يقول أهدى الى بعض الملوك جواري من الهند فى مراكب فَرَفأت تلك المراكب الى هذه الجزيرة فخرجت الجواري يتفسّحن فاختطفهن الجنّ وافترشهنّ فولدن هؤلاء الذين بها يقولون هـذا لما يرونَ فيهم من الجلَد الذى يعجز عنه غـيرهم ولقد حُدّثت ان الرجل منهم يَسبَح فى البحر أياماً وانه يجالد بالسيف وهو يسبح مُجالَدَةَ من هو على الأرض

[جاكَرْدِيزه] بفتح الكاف وسكون الراء وكسر الدال المهملة وياء ساكنة وزاى * محلة كبيرة بسمرقند .. وقد نسب اليها أبو الفضل محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن عبدالله الجاكرديزي السمرقندي رحل في طلب الحديث الى العراق والحجاز وديار مصر وروى عن جعفر بن محمد الفزياني روى عنه أبو جعفر محمد بن فضلان بن سُوَيد وغيره

[چاكَه] جيمه عجمية غير خالصة بين الجيم والشين وبعد الألف كاف * ناحية من بلاد الأهواز

[جالِصُه] بضم الصاد المهملة وتسكين الهاء كذا يتلفظ بها * وهي مدينة في وسط جزيرة صقلية

[جالَطَةُ] بفتح اللام * من قرى كنبانية قرطبة .. قال ابن بشكُوال قنبانية قرطبة الأندلس .. ينسب اليها محمد بن القاسم بن محمد الأُموي القرطبي يكني أبا عبد

الله ويعرف بابن الجالطي سمع من أبي بكر محمد بن مُغرم القُرَشي وله رحلة سمع فيها من غير واحد وله مع محمد بن أبي زيد قصة مذكورة فى بعض التواريخ وكان بصيراً بالفقه والأدب وولى الصلاة والخطبة بجامع مدينة الزَّهراءِ وقتلته البرابره يوم دخلوا قرطبة فى سنة ٤٠٣

[جَالِقَانُ] بالقاف * مدينة من نواحى سجستان وقيل بل من نواحى بُست ذات أسواق عامرة وخيرات ظاهرة

[الجَالُ] باللام * موضع باذربيجان والجالِ ممال * قرية كبيرة تحت المدائن نحو أربعة فراسخ وهي التي سمّاها ابن الحجاج الكال ٠٠ فقال

لعن الله ليلتي بالكال   انها ليلة تَغُرُّ الليالي

والعامة تقول الكيل كأنهم يقصدون الامالة ٠٠ وقد نسب اليها بعض من ذكرناه فى الكاف

[الجالية] * قرية من قرى الأندلس

[الجامِدَةُ] بكسر الميم * قرية كبيرة جامعة من أعمال واسط بينها وبين البصرة رأيتُها غير مرّة ٠٠ منها أبو يَعلَى محمد بن علىّ بن الحسين الجامدي الواسطي يعرف بابن القاري حدث عن سعيد بن أبي سعيد بن عبد العزيز أبي سعد الجامدي ثم القيلوي سمع أبا الفتح عبد الملك بن أبي القاسم الكروخي ومحمد بن ناصر السلامى وكان شيخاً صالحاً توفي سنة ٦٠٣ وكان أبوه من الزُّهّاد الأعيان

[الجامعُ] * من قرى الغُوطة سكنها قوم من بني أمية ٠٠ منهم الوليد بن تمام ابن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم ٠٠ قال ابن أبي العجائز كان يسكن الجامع من قرى المرج وذكر غيره ممن سكنها منهم ٠٠ وجامع الجار فرضة لأهل المدينة كجُدَّة لأهل مكة وأظنها الجار بنفسه المقدم ذكره

[الجامِعَين] كذا يقولونه بلفظ المجرور المثنى * هو حلّة بني مَزْيد التي بأرض بابل على الفرات بين بغداد والكوفة وهي الآنَ مدينة كبيرة آهلة قد ذكرتُ تاريخ عمارتها وكيفيتها فى الحلّة ٠٠ وقد أخرجَتْ خلقاً كثيراً من أهل العلم والأدب ينسبون الحلّيّ ٠٠ وقال زائدة بن نعمة بن نُعيم المعروف بالمحفحف القُشَيري يمدح دُبَيساً

وقد حكمت كل الملاحم انه على الجانب السعدي قابلك السعد
وقلنا بأرض الجامعين وبابل وقد أفسدت فيها الأعاريب والكرد
ألا فتنحوا عن دبيس وداره فلا بد من أن يظهر الملك الجعد

[جاورسان] بفتح الواو وسكون الراء والسين مهملة * محلة بهمذان أو قرية .. قال شيرويه بن شهردار حسين بن جعفر بن عبد الوهاب الكرخي الصوفي أبو المعالي المقيم بجاورسان روى عن ابن عبدان وأبي سعد بن زيرك وأبي بكر الزاذقاني وأبي ثابت بتدار بن موسى بن يعقوب الأبهري سمعت منه وكان ثقة صدوقاً وكان شيخ الصوفية في الجبل ومقدمهم ودفن بالخانجاه

[جاورسة] * قرية على ثلاثة فراسخ من مرو بها قبر عبد الله بن بريدة بن الخصيب .. منها سالم الجاورسي مولى عبد الله بن بريدة

[الجاهلي] ضد العاقل * من حصون اليمن من مخلاف مشرف جهران

[الجايرية] كذا هو مضبوط فيما كتبت عن أبي اسحاق ابراهيم بن عبد الله النجيرمي أنشدتني أم الحسن لابن لها يقال له الحسن

ألا يا حمام الجايرية هجت لي سقاماً وزفرات يضيق بها صدري
فقالت حمام الجايرية ما أرى علي اذا مامت يارب من وزر

[جائف] جائف الجبل وجمعه جيفان * مواضع باليمامة منها جائف الضوأة وجائف السقطة وجائف الرحيل وجائف الوشل وجائف الشجر كلها لبني امرىء القيس بن زيد مناة بن تميم عن الحفصي

﴿ باب الجيم والباء وما يليهما ﴾

[جبأ] بالتحريك بوزن جبل وما أراه الا مرتجلا أن لم يكن منقولا عن الفعل الماضي من قولهم جبأ عليه الأسود اذا خرج عليه حية من جحره * وهو جبل باليمن قرب الجند .. وقيل هو قرية باليمن .. وقال ابن الحائك جبأ مدينة أو قرية

للمَعَافر كذا في كتابه وهى لآل الكرندي من بني ثُمامة آل حِمْير الأصغر وهى فى نجوة من جبل صَبِر وجبل ذَخِر وطريقها فى وادي الضباب .. ينسب اليها شُعيب الجَبائي من أقران طاوس حدث عنه سَلَمة بن وهرام ومحمد بن اسحاق .. وقال العمراني جَبَاء ممدود * جبل باليمن والنسبة على ذا جبائى وقد روى بالقصر والأول أكثر

[جبًا] مقصور * شعبة من وادى الجِيّ عند الرُّوَيثة بين مكة والمدينة .. وقال الشنفرى

خرجنا من الوادى الذى بين مِشْعَل وبين الجبَا هَيهات أنسأتُ سُرْبتى

.. وقال تأبط شراً يرثى الشنفري

على الشنفرَى سارى السحاب ورائحٌ غزيرُ الكُلَى أو صيّبُ الماء باكرُ
عليك جزاءٌ مثل يومك بالجبَا وقد رعفتْ منك السيوفُ البواترُ
ويومك يوم العَيْكتَين وعَطفة عطفتَ وقد مَسَّ القلوبَ الحناجرُ
تَجُولُ ببزّ الموت فيهم كأنهم لشوكتك الحدا ضئين نوافرُ

* وفرش الجبا فى شعر كثيّر .. قال

أهاجك بَرْقٌ آخر الليل واصبُ تضمّنه فَرْشُ الجبَا فالمَسَارِبُ

[جُبّى] بالضم ثم التشديد والقصر * بلد أو كورة من عمل خوزستان ومن الناس من جعل عَبّادان من هذه الكورة وهى فى طرف من البصرة والأهواز حتى جعل من لا خبرة له جُبّى من أعمال البصرة وليس الأمر كذلك .. ومن جُبى هذه أبو علىّ محمد بن عبد الوهاب الجُبّائى المتكلم المعتزلي صاحب التصانيف مات سنة ٣٠٣ ومولده سنة ٢٣٥ .. وابنه أبو هاشم عبد السلام كان كأبيه في علم الكلام وفضل عليه بعلم الأدب فانه كان اماماً فى العربية مات سنة ٣٢١ ببغداد .. وجُبّى فى الأصل أعجمى وكان القياس ان ينسب اليها جُبّوي فنسبوا اليها جُبّائى على غير قياس مثل نسبتهم الى الممدود وليس فى كلام العجم ممدود * وجُبّى أيضاً قرية من أعمال النهروان .. ينسب اليها أبو محمد دَعوان بن علىّ بن حمّاد الجُبّائى المقري الضرير روي عن أبي الخطّاب بن

البَطِرِ وأبي عبد الله النعالي * وُجبيّ أيضاً قرية قرب هيت •• قال أبو عبد الله الدُّبيثى •• منها أبو عبد الله محمد بن أبي العزّ بن جَبيل وُلد بقرية تعرف بجبيّ من نواحي هيت وقدم بغداد صبياً واستوطنها وقرأ بها القرآن المجيد والفرائض والأدب والحساب وسمع الحديث من جماعة •• منهم أبو الفرج بن كُليب وطبقته وقال الشعر وأجاده وخدم في عدّة خدم ديوانية ثم تولّى صدريّة المخزن المعمور بعد عزل أبي الفتوح بن عضد الدين ابن رئيس الرؤساء في عاشر ذى القعدة سنة ٦٠٥ مضافاً الى أعمال أخر ثم عزل فى الثالث والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ٦١١ وتوفى فى النصف من شعبان سنة ٦١٦

[الجُبّابَاتُ] بالضم وبعد الألف الأولى باء أخرى وآخره تاء فوقها نقطتان * موضع قريب من ذي قار كانت به احدى الوقائع بين بكر بن وائل والفُرس •• قال الأغلَبُ

أما الجُبابات فقد غشينا بفاقرات تحت فاقرينا

* يتركن من ناهبنه رهينا *

••وقال أبو أحمد وهو أيضاً *يوم الجُبابة موضع جُبّ في ديارأود بن صَعب بن سعد العشيرة كانت فيه وقعة بينهم وبين الأزد * والجُبابات أيضاً ماءٌ بنجد قرب اليمامة

[الجُبَابُ] بالضم•• ذكر أبو الندى انه *في ديار بنى سعد بن زيد مناة بن تميم وهو منقول عن الجُباب وهو شيٌ يعلو ألبانَ الإبلِ كالزُّبد ولا زُبْدَ لها

[جَبَا البِرَاقِ] بالفتح والجَبَا فى كلام العرب تُراب البئر الذى يكون حولها وبراق جمع بُرقة وقد تقدّم ذكره * وهو موضع بالجزيرة قُتل فيه عُمير بن الحُباب السلَمي *وجَبا براقٍ أيضاً موضع بالشام عن أبي عبيدة ذكرهما معاً نصر

[الجُبَابَةُ] بالضم وقد تقدّم اشتقاقه فى الجباب * وهو موضع عند ذى قار كان به يوم الجبابات وقد تقدّم •• قال أبو زياد الجبابة من مياه أبى بكر بن كلاب

[الجَبَابِيْن] بالفتح وبعد الألف باءٌ أخرى وياءٌ ساكنة ونون * من قرى دُجيل من أعمال بغداد •• منها أحمد بن أبي غالب بن سمجون الأبرودي أبو العباس

المقرى يعرف بالجَبَايِنِي قرأ القرآن على الشيخ أبي محمد عبد الله بن علىّ سبط الشيخ أبي منصور الخيَّاط وسمع منه ومن سعد الخير بن محمد الأنصاري وغيرهما وتفقّه على مذهب أحمد بن كَرَوَّس وخافه بعد وفاته على مجلسه بدرب القيَّار وتوفي شابًّا فى عاشر رجب سنة ٥٥٤ عن نيف وأربعين سنة

[الجَبَاجِبُ] جمع جُبجُبة وهي الكِرْش يُجعل فيها الخَليعُ أو تُذابُ الإهالة فتُحقَنُ فيها والجبجبة أيضاً زِنبيلٌ من جلود يُنقَل فيه التُّراب ـ والخَليعُ ـ لحمٌ يُطبخ بالتَّوابل * وهى جبال بمكة ‥ قال الزبير الجباجب والأخاشب جبال بمكة يقال مابين جَبجَبِها وأخشَبِها أكرَمُ من فلان ‥ قال كثيّر

اذا النصر وَافَتها على الخيل مالك وعبد مناف والتقوا بالجباجب

‥ وقيل الجباجب أسواق بمكة ‥ وقال العمرانى الجباجب شجر معروف بِمنًى سمّي بذلك لأنه كان يلقى به الجباجب وهي الكروش ‥ وقال نصر الجباجب مجمع الناس من منًى وقيل الجباجب الأسواق

[الجُبَاجِبَةُ] بالضم كأنه مرتجل * ماءة فى ديار بنى كلاب لربيعة بن قرط عليها نخل وليس على شئ من مياههم نخل غيرها وغير الجرْوَلة

[جَبَاخانُ] بالفتح وبعد الألف خاءٌ معجمة وآخره نون ‥ قال أبو سعد * قرية على باب بلخ خرج منها جماعة ‥ منهم أبو عبد الله محمد بن علىّ بن الحسين ابن الفرج الجباخاني البلخي الحافظ رحل الى خراسان والجبال والعراق والشام وكان حافظاً تكلّموا فيه حدث عن أبي يَعلَى الموصلى وخلق كثير روى عنه جماعة وتوفي ببلخ فى شهر ربيع الأول سنة ٣٥٧ وقيل سنة ٥٦ وكان يروى المناكير

[جُبَارُ] بالضم وهو فى كلام العرب الهَدَرُ ذهب دمه جُبَاراً كما تقول هدَراً * وهو ماء لبنى حُميس بن عامر بن ثعلبة بن مَوْدَعة بن جُهينة بن زيد بن ليث بن سُود ابن أسلم بن الحاف بن قُضاعة بين المدينة وفَيد ‥ قال

ألا من مُبلغ أسماء عني اذا حلّتْ بيُمْنٍ أو جُبارِ

‥ وقال ابن مَيَّادَةَ

نظرنا فهاجتنا على الشوق والهوى   لزينبَ نارٌ أُوقدت بجبار
كأنّ سَناها لاح لي من خَصاصة   على غير قصدٍ والمطيُّ سَوَار
حُبيشيّة بالرَّملتين محلها   تمرّ بحِلفٍ بيننا وجِوَار

•• وفى كتاب سيف بخط ابن الخاضبة فى حديث العنسي جار غير مضبب وفى الحاشية •• قال أبو بكر بن سيف الصواب في جار جُبارُ وفي غير عتر بالثاء المثلثة وهو بلد باليمن

[جَبّارُ] بالفتح وتشديد ثانيه * من قري اليمن

[الجبالُ] جمع جبل * اسم علم للبلاد المعروفة اليوم باصطلاح العجم بالعراق وهي مابين أصبهان الى زنجان وقزوين وهمذان والدينَوَر وقرميسين والرّيّ وما بين ذلك من البلاد الجليلة والكور العظيمة وتسمية العجم له بالعراق غلط لا أعرف سببه وهو اصطلاح محدث لايعرف فى القديم وقد حدّدنا العراق فى موضعه وذكرنا اختلاف العلماء فيه فلم يرد لاحدهم فيه قول مشهورٌ ولا شاذٌّ ولا يحتمله الاشتقاق وقد ظننت ان السبب فيه ان ملوك السلجوقية كان أحدهم اذا ملك العراق دخلت هذه البلاد فى ملكه فكانوا يسمّونه سلطان العراق وهذا أكثر مقامه بالجبال فظنّوا ان العراق الذى منسوب اليه ملكه هو الجبال والله أعلم ألا ترى أبا دُلَف العجلى كيف فرّق بينهما •• فقال

وانى امرؤٌ كسرويُّ الفعال   أصيف الجبال وأشتو العراقا
وألبسُ للحرب أثوابها   واعتنق الدارعين اعتناقا

وانما اختار أبو دُلَف ذلك ليسلم فى الصيف من سمائم العراق وذبابه وهوامّه وحشراته وسخونة مائه وهوائه واختار أن يشتُوَ بالعراق ليسلم من زمهرير الجبال وكثرة ثلوجه •• وبلغ هذان البيتان الى عبد الله بن طاهر وكان سيئَ الرأى فى أبى دلف •• فقال

ألم تر أنا جلبنا الخيول   الى أرض بابل قُبًّا عِتاقا
فما زُلْنَ يَسعفنَ بالدارعين   طَوْراً حُزونا وطوراً رقاقا
الى ان وَرَيْنَ باذنابها   قلوبَ رجال أرادوا النفاقا
وأنتِ أبا دلف ناعم   تصيف الجبال وتشتو العراقا

فلما وقف أبو دلف على هذه الابيات آلى على نفسه لايصيف الا بالعراق ولا يشتو الا بالجبال .. وقال

ألم ترني حين حال الزمانُ أصيف العراق وأشتو الجبالا
سموم المصيف وبرد الشتاء حنانيك حالا أزالتـك حالا
فصبراً على حـدث النائبات فان الخطوب تذلُّ الرجالا

[جَبَانَا] بالفتح وبعد الالف نون ناحية *بالسواد بين الانبار وبغداد

[جِبَّانُ] بالكسر ثم التشديد* ناحية من أعمال الاهواز فارسيٌّ معرب عن نصر

[جَبَّانَةُ] بالفتح ثم التشديد والجبَّانُ في الاصل الصحراء وأهل الكوفة يسمّون المقابر جبّانة كما يسمونها أهل البصرة المقبرة وبالكوفة محالّ تسمّى بهذا الاسم وتضاف الى القبائل *منها جبانة كِندة مشهورة* وجبانة السبيع كان بها يوم للمختار بن عبيد *وجبّانة ميمون منسوبة الى أبي بشير ميمون مولى محمد بن علي بن عبـد الله بن عباس صاحب الطاقات ببغـداد بالقرب من باب الشام *وجبّانة عَرْزَمَ نسب اليها بعض أهل العلم عَرْزَمياً * وجبانة سالم تنسب الى سالم بن عمارة بن عبد الحارث بن ملكان بن نهار ابن مرَّة بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن وغير هذه وجميعها بالكوفة

[الجَبَاةُ] بالفتح وآخره تاء مثناة والجبا في اللغة ماحول البئر والجباة واحـده أو تأنيثـه ويحتمل أن يكون مخفّف الهمزة من قولهم جبأ عن الشيء اذا توارى عنـه وأجبأته أنا اذا واريته والأكمة الموضع الذي يختفى فيه جباة ثم خفّف همزته لكثرة الاستعمال والخراسانيُّون يروونه الجباه بكسر الجيم وآخره هاء محضة كأنه جمع جبهة وهو *ماء بالشام بين حلب وتدمر أوقع سيف الدولة بالعرب فيـه وقعة مشهورة .. فقال المتنبي

ومَرُّوا بالجباة يضُمُّ فيها كلا الجيشين من نقع إزارُ

[جُبَّاةُ] بالضم والتشديد قالوا* موضع من كوَر فارس وأخاف ان تكون جُبَّى التى تقدم ذكرها ونسبنا اليها الجبّائي

[الجِبَايَةُ] بكسر الجيم وبعد الألف ياء وهاء من جبيْت الشيء اذا جمعته من

جهات متفرّقة •• ويوم الجباية من أيام العرب ولا أدرى أهو اسم * موضع أو سمّي بجباية كانت فيه

[الجُبُّ] واحد الجباب وهي البئر التى لم تُطوَ * مدينة قرب بلاد الزنج فى أرض بربرة يجلب منها الزرافة وجلودها يتخذها أهل فارس نعالاً * والجُبُّ أيضاً احد محاضر طيء بسَلْمَى أحد جبليهم وبه نخل ومياه * والجبُّ أيضاً ماءٌ فى ديار بني عامر * والجبُّ أيضاً ماء معروف لبنى ضبينة بن جعدة بن غني بن يَعْصُر •• قال لبيد

أبني كلاب كيف يُنفَى جعفر ... وبنو ضبينة حاضرو الاجباب

قتلوا ابن عُرْوَة ثم لَطُّوا دونه ... حتى يحاكمهم الى جوّاب

والجب أيضاً ذكر الأصمعي في كتاب جزيرة العرب مياه جعفر بن كلاب بنجد قال ثم الجب بيار فى وسط واد وهو الذى يقال له جب يوسف عليه السلام كذا قال *والجب أيضاً داخل في بلاد الضِباب وبلاد عبس ثم بلاد أبى بكر * وجب عميرة ينسب الى عميرة بن تميم بن جزء التجيبي قريب من القاهرة يبرز اليه الحاج والعساكر * وجب الكلب من قرى حلب حدثني مالك هذه القرية ابن الاسكافى وسألته عما يحكى عن هذا الجب وان الذى نهشه الكلب الكلب اذاشربَ منه بَرَأَ فقال هذا صحيح لاشك فيه قال وقد جاءنا منذ شهور ثلاث أنفس مكلوبين يسألون عن القرية فدُلوا عليها فلما حصلوا فى صحرائها اضطرب أحدهم وجعل يقول لمن معه اربطوني لئلا يصل الى أحدكم منّى أذى وذلك أنه كان قد تجاوز أربعين يوماً منذ نُهش فربط فلما وصل الى الجب وشرب من مائه مات وأما الآخران فلم يكونا بلغا أربعين يوماً فشربا من ماء الجب فبرآ قال وهذه عادته اذا تجاوز المنهوش أربعين يوما لم تكن فيه حيلة بل اذا شرب منه تعجل موته واذا شرب منه من لم يبلغ أربعين يوما بَرَأَ قال وهذه البئر هي بئر القرية التى يشرب منها أهلها قال وعلى هذا الجب حوض رخام سُرق مراراً فاذا حمل الى موضع رجم أهل هذا الموضع أو يردُّ الى موضعه من رأس هذا الجب *وجب يوسف الصديق عليه السلام الذي ألقاه فيه اخوته ذكره الله عز وجل في كتابه العزيز

وهو بالأردُن الأكبر بين بانياس وطبرية على اثنى عشر ميلا من طبرية مما يلى دمشق قاله الاصطخرى .. وقال غيره كان منزل يعقوب بنابُلُس من أرض فلسطين والجب الذى ألقى فيه يوسف بين قرية من قراها يقال لها سِنجل وبين نابلس

[جَبتَلُ] بالفتح ثم السكون والتاء فوقها نقطتان مفتوحة ولام علم مرتجل * موضع من ديار نهد باليمن له ذكر فى الشعر

[جُبثَا] بالضم ثم السكون والثاء مثلثة * ناحية من أعمال الموصل

[الجبجبَان] بالفتح مكرّر * وهما جبلان بمكة وهي الجباجب المذكورة قبل فى مناوحة الأخشبين

[جُبجُبُ] بالضم والتكرير * ماء معروف بنواحي اليمامة .. قال الأحوص

وفى الصعدَين الآن من حيّ مالك ... نوَى شوقه أم في الخليط المصوّب

يَظلّ عليها إن نأتْ وكأنه ... صدًى حاتم قد ذيد عن كل مشرب

فأنى له سَلمىٰ اذا حل وانتوَى ... بحلوان واحتلت بمزج وجُبجب

.. وقال الراجز

يادار سلمى بديار يثرب ... بجبجب وعن يمين جبجب

[الجبْحَةُ] بالضم ثم السكون والحاء مهملة * موضع باليمن

[جِبْرِينُ] لغة في جبريل * بيتُ جبرينَ ذكر قبل وهو من فتوح عمرو بن العاصي اتخذ به ضيعة يقال لها عجلان باسم مولى له وهو حصن بين بيت المقدس وعسقلان .. ينسب اليه أبو الحسن محمد بن خلف بن عمر الجبريني يروى عن احمد بن الفضل الصائغ روى عنه أبو بكر محمد بن ابراهيم الاصبهانى .. وفى كتاب دمشق احمد بن عبد الله بن حمدون بن نصر بن ابراهيم أبو الحسن الرملى المعروف بالجبرينى قدم دمشق وحدث بها عن أبي هاشم محمد بن عبد الأعلى بن عليل الامام وأبي الحسن محمد ابن بكار بن يزيد السكسكى الدمشقى وأبي الفضل العباس بن الفضل بن محمد بن الحسن ابن قتيبة وأبي محمد عبد الله بن أبان بن شداد وأبي الحسن داود بن احمد بن مصحح العسقلاني وأبي بكر محمد بن محمد بن أبي ادريس امام مسجد حلب روى عنه عبدالوهاب

ابن جعفر الميداني وتمام بن محمد الرازي * وجبرين الفستُق قرية على باب حلب بينهما نحو ميلين وهي كبيرة عامرة * وجبرينُ قُورَسْطايَا بضم القاف وسكون الواو وفتح الراء وسكون السين المهملة وطاء مهملة وألف وياء وألف من قرى حلب من ناحية عَزَازَ ويعرف أيضاً بجبرين الشمالي .. وينسبون اليها جبراني على غير قياس .. منها التاج أبو القاسم احمد بن هبة الله بن سعد الله .. وسعيد بن سعد الله بن مقلّد بن احمد بن هبة الله بن سعد الله .. وسعيد بن سعيد بن صالح بن مقلد بن عامر بن علي .. بن يحيي بن أبي جعفر أحمد بن أبي عبيد أخي أبي عُبادة الوليد بن عبيد البُحتري الشاعر أصلهم من جَرْدَفْنَة الجبراني النحوى المقري فاضل امام شاعر له حلقة في جامع حلب يقرى بها العلم والقرآن وله ثروة ويرجع الى تناية (١) واسعة وسألته عن مولده فقال في سنة ٥٦١ وقرأ النحو على أبي السخاء فتيان الحلبي وأبي الرجاء محمد بن حرب وقرأ القرآن على الدّقاق المغربي .. وأنشدني لنفسه

ملك اذا ما السلم شتّتَ ماله   جمع الهياجُ عليه ما قد فرّقا
وأكفهُ تكف الندى فبنانه   لولامس الصخر الاصمّ لاورقا

* وجبرين أيضاً قرية بين دمشق وبَعْلَبَكَّ

[الجبَلاَن] تثنية الجبل اذا أُطلق هذا اللفظ فانما يراد به * جبلا طيء أجاٌ وسَلمى وقد ذكرا في موضعهما

[جُبْلاَنُ] بالضم جبلان العركبة * بلد واسع باليمن يسكنه الشرّاحيون وهو بين وادي زبيد ووادى رِمَع * وجبلان رَيمة هو ما فرق بين وادي رمع ووادى صنعاء العرب .. ومنها تجلب البقر الجبلانية العراب الحُرش الجلود الى صنعاء وغيرها وهي بلاد كثيرة البقر والزرع والعسـل .. ويسكن البلد بطون من حمير من نسل جبلان والصرادف وهو جبلان بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشَم بن عبد شمس ابن وائل بن الغوث بن قَطَن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهَمَيسع بن حمير

«١» ـ هكذا في الاصل وفي فهرس الاغلاط ويرجع الى كتابة وفي نسخة ترجيع اليه من نباته فليحرر

[جَبلُ جُور] بالجيم المضمومة وسكون الواو وراء * اسم لكورة كبيرة متصلة بديار بكر من نواحي أرمينية أهلها نصارى أرمن وفيها قلاع وقرى

[جبلُ الخمر] الذى ذكره فى الحديث * يراد به جبل بيت المقدس سمّي بذلك لكثرة كرومه

[جبلُ السُّماق] بلفظ السماق الذى يطبخ به * هو جبل عظيم من أعمال حلب الغربية يشتمل على مدُن كثيرة وقرىً وقلاع عامتها للاسماعيلية الملحدة وأكثرهم فى طاعة صاحب حلب وفيه بساتين ومزارع كلها عذيٌ والمياه الجارية به قليلة الا ما كان من عيون ليست بالكثيرة فى مواضع مخصوصة ولذلك تنبت فيه جميع أشجار الفواكه وغيرها حتى المشمش والقطن والسمسم وغير ذلك وقيل انه سمّي بذلك لكثرة ما ينبت فيه من السماق وقد ذكره شاعر حلبي عصرى يقال له عيسى بن سعدان ولم أُدركه فقال

وليلة بتُّ مسروق الكرى أرقاً ... ولهانَ أجمع بين البُرْء والخبَل
حتى اذا نار لَيلَى نام مُوقدها ... وأنكرَ الكلبُ أهليه من الوهَل
طرَقتها ونجومُ الليل مطرقة ... وحلْتُ عنها وصبغ الليل لم يحُل
عهدى بها في رواق الصبح لامعة ... تلوى ضفائر ذاك الفاحم الرَّجِلِ
وقولها وشعاع الشمس منخرط ... حيّيت يا جبل السُّماق من جبل
ياحبّذا التّلعات الخضر من حلب ... وحبّذا طَلَلٌ بالسفح من طلل
يا ساكنى البلد الأقصى عسى نفس ... من سفح جَوْشَنَ يطفي لاعج الغلَل
طال المقام فوا شَوْقاً الى وطن ... بين الاحصّ وبين الصَّحصح الرّمل

[جَبلُ الطَّير] * جبل بصعيد مصر قرب أنصِنا فى شرقي النيل وانما سمّي بذلك لان صنفاً من الطير أبيض يقال له بوقير يجيء في كل عام فى وقت معلوم فيعكف على هذا الجبل وفى سفحه كوّة فيجيء كل واحد من هذه الطيور فيُدخل رأسه فى تلك الكوّة ثم يخرجه ويلقي نفسه فى النيل فيعوم ويذهب من حيث جاء الى أن يُدخل واحد منها رأسه فيها فيقبض عليه شيء من تلك الكوّة فيضطرب ويظل معلقاً فيه الى أن يَتلف فيسقط بعد مدة فاذا كان ذلك انصرف الباقى لوقته فلا يُرَى شيء من هذه

الطيور في هذا الجبل الى مثل ذلك الوقت من العام القابل •• وفى رأس هذا الجبل كنيسة الكهف فيها رهبان يقولون ان عيسى عليه السلام أقام بها وأثر كفه بها خبّرنى بهذه القصة غير واحد من أهل مصر ووجدته أيضاً مكتوباً فى كتبهم وهو مشهور متداول فيهم •• قال أبو بكر الموصلى المعروف بالهرَوى الخرّاط حدثنى رجل كبير من أهل تلك البلاد انه اذا كان العام مخصباً قبضت الكوّة على طائرين وان كان متوسطاً قبضت على واحد وان كانت سنة مجدبة لم تقبض شيئاً

[جبلُ الفِضّةِ] * موضع •• ينسب اليه أبو اسحاق ابراهيم بن الشادّ الجبلى سكن هراة وورد بغداد وحدث بها عن محمد بن عبد الرحمن السامي الهروي ومحمد بن اسحاق بن خزيمة وذكره الخطيب وأظن هذا الجبل هو جبل بَنجهير وقد تقدم ذكره

[جَبلُ بَني هِلاَل] بحَوْران * من أرض دمشق تحته قرى كثيرة •• منها قرية تعرف بالمالكية بها قدح خشب يزعمون انه كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم

[الجبَلُ] * كورة بحمص

[الجبَلُ] * هو اسم جامع لهذه الاعمال التي يقال لها الجبال وقد تقدم ذكرها والعامة في أيّامنا يسمونها العراق •• وقد نسب اليها خلق كثير •• منهم على بن عبد الله ابن جَهْضَم الهمذاني الجبلى روى عن محمد بن على الوجيهى روى عنه أبو حازم العبدوى ونسب كذلك لان همذان من بلاد الجبل •• وأبو عبدان عبد العزيز بن صالح الجبَلى البُرُوجردى روى عن أبى بكر أحمد بن محمد بن المبارك الحافظ وغيره وروى عنه أبو الحسن عبد الرحيم بن عبد الرحمن البوشنجي الصوفى وأبو عبد الله بُختيار بن عبد الله الحاجبي وغيرها •• وأحمد بن الحسن بن الفرج بن محمد بن الحسين الجبلي الهمذانى سمع أبا الفضل عبد الواهب بن أحمد بن بوغة الكَرَابيسي وأبا الفتح عَبدوس بن عبد الله بن عبدوس العبدرى وأبا القاسم الفضل بن أبى حرب الجرجانى وغيرهم روى عنه أبو سعد المروزى ونسبه كذلك •• وجبل هراة نسبوا اليه أبا سعد محمد بن الدّيسق الجبلى الهروى روى عن أبى عمر المليحي صحيح البخارى وجامع أبى عيسى الترمذى ومات فى حدود سنة ٥٢٠ * والجبَلُ موضع بالاندلس نسبوا اليه محمد بن أحمد الجبلى

الاندلسى روى عن بقى بن مخلد ومات سنة ٣١٣ .. ومحمد بن الحسن الجبلى الاندلسى نحوىٌّ شاعر سمعه أبو عبد الله الحُمَيدى

[جَبُّلُ] بفتح الجيم وتشديد الباء وضمها ولام * بليدة بين النُّعْمانية وواسط في الجانب الشرقى كانت مدينة وأما الآن فانى رأيتها مراراً وهي قرية كبيرة .. وإياها عنى البُحترى بقوله

حَنَانَيْك من هَوْل البطائح سائراً   على خطرٍ والريح هَوْلٌ دَبورُها

لئن أوْحَشَتنى جَبُّلٌ وخصاصها   لما آنستني واسطٌ وقصورُها

وبقاضيها يضرب المثل .. وكان من حديثه ان المأمون كان راكباً يوماً في سفينة يريد واسطاً ومعه القاضى يحيي بن أكثم فرأى رجلا على شاطىء دجلة يعدو مُقابل السفينة وينادي بأعلى صوته يا أمير المؤمنين نعم القاضي قاضينا نعم القاضي قاضى جَبُّلَ فضحك القاضى يحيي ابن أكثم فقال له المأمون ما يضحكك يايحيي قال يا أمير المؤمنين هذا المنادى هو قاضى جَبُّل يثنى على نفسه فضحك منه وأمر له بشىء وعزله وقال لا يجوز أن يلى المسلمين مَن هذا عقلُهُ .. وينسب اليها جماعة من أهل العلم .. منهم أبو عمران موسى بن اسماعيل الجَبُّلي رفيق يحيي بن معين حدث عن عمر بن أبي جعفر خثعم اليمانى وحفص بن سالم وغيرهما .. والحكم بن سليمان الجَبُّلى روى عن يحيي بن عقبة بن أبي العيزار روى عنه عيسى ابن المسكين البلدى .. وأبو الخطاب محمد بن على بن محمد بن ابراهيم الجَبُّلى الشاعر كان من المجيدين وكان بينه وبين أبى العلاء المعرّى مشاعرة * وفيه قال أبو العلاء قصيدته

غير مُجد فى مِلّتي واعتقادي   نَوْح باكٍ ولا ترنُّم شادي

ومات أبو الخطاب فى ذى القعدة سنة تسع وثلاثين وأربعمائة

[جَبَلَةُ] بالتحريك مرتجل .. اسم لعدة مواضع * منها جبلة ويقال شعب جَبَلَة الموضع الذى كانت فيه الوقعة المشهورة بين بنى عامر وتميم وعبس وذُبيان وفزارة وجبلة هذه هضبة حمراء بنجد بين الشُّرَيف والشرَف والشريف ماء لبنى نُمير والشرف ماء لبنى كلاب * وجبلة جبل طويل له شعب عظيم واسع لا يرقى الجبل الا من قبل الشعب والشعب متقارب وداخله متسع وبه عُرَينة بطن من بَجيلة .. وقال أبو زياد جبلة هضبة طولها

مسيرة يوم وعرضها مسيرة نصف يوم وليس فيها طريق الا طريقان فطريق من قبل مطلع الشمس وهو أسفل الوادى الذى يجيء من جبلة وبه ماءة لعُرَيْنة يقال لها سلعة وعرينة حيٌّ من بجيلة حلفاء فى بنى كلاب وطريق آخر من قبل مغرب الشمس يسمّى الخليف وليس الى جبلة طريق غير هذين ٠٠ وقال أبو أحمد يوم شعب جبلة وهو يوم بين بنى تميم وبين بنى عامر بن صعصعة فانهزمت تميم ومن ضامّها وهذا اليوم الذى قتل فيه لقيط بن زُرارة وهو المشهور بيوم تَعطيش النوق برأي قيس بن زهير العبسي وكان قد قتل لقيطاً جَعْدَةُ بن مرداس وجعدة هو فارس خَيبرَ ٠٠ وفيه يقول مُعَقِّر البارقي

تقدّم خَيبراً بأقل عَضب   له ظَبَةٌ لما لاقى قُطُوف

وزعم بعضهم ان شريح بن الاحوص قتله واستشهد بقول دَختنُوس بنت لَقيط وجعل بنو عبس يضربونه وهو ميت

ألا يا لها الوَيلات ويلة مَن هوَى   بضرب بنى عبس لقيطاً وقد قَضى
له عفروا وجهاً عليه مهابة   ولا تحفل الصمّ الجنادل من ثوى
وما ثأرُه فيكم ولكن ثأره   شريح أرادَتْه الأسنّة والقنا

٠٠ وكان يوم جبلة من أعظم أيام العرب واذكرها وأشدّها وكان قبل الاسلام بسبع وخمسين سنة وقبل مولد النبى صلى الله عليه وسلم بسبع عشرة سنة ٠٠ وقال رجل من بنى عامر

لم أر يوماً مثل يوم جبلَهْ   لما أتتنا أسد وحَنظَلَهْ
وغَطَفانُ والملوك أزْفلَهْ   نَضربهم بقضب منتحلَهْ

*وجبلة أيضاً موضع بالحجاز ٠٠ قال أبو بكر فى الفَيصل ٠٠ منها أبو القاسم سليمان بن على الجبلى الحجازى المقيم بمكة حدث عن ابن عبد المؤمن وغيره قال ٠٠ والحسن بن على بن أحمد أبو على الجبلى أظنه من جبلة الحجاز كان بالبصرة روى عن أبي خليفة الفضل ابن الحباب الجمحي ومحمد بن عَزْرة والجوهري وبكر بن أحمد بن مقبل ومحمد بن يوسف العُصفُرى ومحمد بن علي الناقد البصريين روي عنه القاضى أبو الحسن على بن محمد بن

حبيب الماوردي وغيره * وجبلة أيضاً قلعة مشهورة بساحل الشام من أعمال حلب قرب اللاذقية .. قال أحمد بن يحيي بن جابر لما فرغ عُبادة بن الصامت من اللاذقية في سنة ١٧ وكان قد سيّره اليها أبو عبيدة بن الجراح ورد فيمن معه على مدينة تعرف ببلدة على فرسخين من جَبلَة ففتحها عنوة ثم انها خربت وجلا عنها أهلها فأنشأ معاوية جبلة وكانت حصناً للروم جلوا عنـه عند فتح المسلمين حمص وشحَنها بالرجال وبنى معاوية بجبـلة حصناً خارجاً من الحصن الرومي القديم وكان سكان الحصن القديم قوماً من الرهبان يتعبدون فيه على دينهم فلم تزل جبلة بأيدي المسلمين على أحسن حال حتى قوي الروم وافتتحوا ثغور المسـلمين فكان فيما أخذوا جبلة فى سنة ٣٥٧ بعد وفاة سيف الدولة بسنة ولم تزل بأيديهم الى سنة ٤٧٣ فان القاضي أبا محمد عبد الله بن منصور بن الحسين التنُوخي المعروف بابن ضليعة قاضى جَبلة وثَبَ عليها واستعان بالقاضى جلال الدين بن عمّار صاحب طرابلس فتقوّى به على من بها من الروم فأخرجهم منها ونادى بشعار المسلمين وانتقل من كان بها من الروم الى طرابلس فأحسن ابن عمار اليهم وصار الى ابن ضليعة منها مال عظيم القدر وبقيت بأيدي المسلمين ثم ملكها الفرنج في سنة ٥٢ في الثانى والعشرين من ذي القعدة من يد فخر الملك الى أن استردّها الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب في سنة ٥٨٤ تسلمها بالامان في تاسع عشر جمادي الآخرة وهي الآن بأيدي المسلمين والحمد لله رب العالمين .. قال أبو الفضل محمد بن طاهر من جبلة هذه أبو القاسم سليمان بن على الجبلى المقيم بمكة وهو من أهل جبلة الشام حدّث عن ابن عبد المؤمن وغيره كذا ذكره عبد الغنى الحافظ فهذا كما ترى نسبه الحازمي الى جبلة الحجاز ولم أر غيره ذكر بالحجاز موضعاً ينسب اليه يقال له جبلة والله أعلم ونسبه ابن طاهر عن عبـد الغني الى جبلة الشام وهو الصحيح ان شاء الله عز وجل .. ومن جبلة الشام يوسف بن بحر الجبلى سمع سُلَيم بن ميمون الخوّاص وغيره روى عنه أبو المعافا أحمد ابن محمد بن ابراهيم الانصاري الجبـلى شيخ أبي حاتم بن حبّان .. وعثمان بن أيوب الجبلى حدث عن ابراهيم بن مَخلد الذهبى روى عنه أبو الفتح الازدي .. وعبد الواحد ابن شُعيب الجبلي حدث عن أحمد بن المؤمل .. ومحمد بن الحسين الازدي الجبلي يروي

عن محمد الازرق وأبي اسماعيل الترمذي وعلى بن عبد العزيز البغوى ومحمد بن المغيرة السكري الهمداني ومحمد بن عبد الرحمن بن يحيي المصرى ومحمد بن عبدة المروزي ومحمد بن عبد الله الحضرمى السكوفي المعروف بمطمئن روى عنه القاضي أبو القاسم علىّ بن محمد بن أبي الفَهْم التنُوخي وغيره هذا كله من الفَيصَل ‥ وقال في كتاب دمشق عبد الواحد بن شُعيب الجبلي قاضيها سمع بدمشق سليمان بن عبد الرحمن ويحيي بن يزيد الخوّاص وأبا الحباب خالد بن الحباب وأبا اليمان الحكم بن رافع روى عنه أبو عمرو أحمد بن محمد بن ابراهيم بن الحكيم الأصبهاني وأبو الحسن بن جَوْصا الدمشقي وأبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن الحسن بن مثوبة الأصبهانى وعلىّ بن سَرَّاج الحافظ المصري ‥ وأبو محمد عبد الوهاب بن نجدة الحَوْطي الجبلى سمع الوليد بن مسلم وسُوَيد بن عبد العزيز ومحمد بن شُعيب بن سابور روى عنه ابنه أبو عبد الله أحمد وأبو داود السجستانى وأبو بكر بن خَيثمة ومات سنة ٢٣٢ ‥ وأبو سهل يزيد بن قيس السليخ الجبلى سمع بدمشق وغيرها والوليد بن مسلم بن شعيب بن سابور وجماعة وافرة روى عنه أبو داود في سننه وجماعة أخرى * وَجَبلَةُ أيضاً ‥ قال أبو زيد جبلة حصن فى آخر وادى الستارة بتهامة من ناحية ذَرَةَ ووادي الستارة بين وادى بطن مَرّ وعُسفان عن يسار الذاهب الى مكة وطول هذا الوادي نحو من يومين وبالقرب من هذا الوادى واد مثله يعرف بسايَةَ ‥ وقال عَرَّام بن الأصبغ جبلة قرية بذَرَةَ قالوا هي أول قرية بُنيت بتهامة وبها حصون منكرة لايرومها أحد وقد وصفت فى ذرة ولعلّ الحازمي أراد جبلة هذه والله أعلم * وجبلة أيضاً قرية لبنى عامر بن عبد القيس بالبحرين

[جِبْلَةُ] بالكسر ثم السكون ذُو جِبْلَةَ * مدينة باليمن تحت جبل صَبِرَ وتسمّى ذات النهرين وهى من أحسن مُدُن اليمن وأنزهها وأطيبها ‥ قال عُمارة جِبلةُ رجل يهوديٌّ كان يبيع الفَخّار في الموضع الذى بَنَتْ فيه الحُرَّة الصُّلَيحية دار العروبة وسميت باسمها وكان أول من اختطها عبد الله بن محمد الصلَيحي المقتول بيد الأحول مع الداعي يوم المَهجَم في سنة ٤٧٣ وكان أخوه علىٌّ ولاّه حصن التَّعكُر وهذا الحصن على الجبل المطلّ على ذى جبلة وهي فى سفحه وهي مدينة بين نهرين جاريَيْن فى الصيف والشتاء

وكان عبد الله بن محمد الصليحي قد اختطها فى سنة ٤٥٨ وحشر اليها الرعايا من مخلاف جعفر ٠٠ وقال عليّ بن محمد بن زياد المازنى وكانت ذو جبلة للمنصور بن المفضل أحد ملوك آل الصليح فأخذها منه الداعي محمد بن سبا ٠٠ فقال

بذى جبلة شَوْقي اليك وانها لتطهر بالشيخ الذي ليس يَعْمُرُ
عوائد للغيد الغواني فانها عن الشيخ نحو ابن الثلاثين تنفرُ

٠٠ وكان بذى جبلة الفقيه عبد الله بن أحمد بن أسعد المقري صنف كتاباً في القراآت السبع وكان أبوه فقيهاً ٠٠ قال القاضي مسلم بن ابراهيم قاضي صنعاء حدثنى عبد الله بن أحمد قال رأيت في المنام قائلا يقول لي كلّم السلطان فخرجت وتبعَنى أبي سريعاً قال وتأويل هذه أني أموت وسيموت أبي بعدى قال فمات ومات أبوه بعده بثلاثة أيام حزناً عليه وصنف أيضاً كتاباً فى الحديث جمع فيه بين الكُتُب الخمسة الصحاح وأوصى عند موته بغَسل تلك الكُتُب فغُسلت ٠٠ ومن ذى جبلة أيضاً الفقيه أبو الفضائل بن منصور بن أبى الفضائل كان رجلا صالحاً فقيهاً صنف كتاباً ردّ فيه على الشريف عبد الله بن حمزة الخارجي واعترض فيه على ألفاظه ولَحّنه في كثير منها وزَيّفَ جميع ما احتجّ به فلما وصل الكتاب الى الشريف الخارجي أجاب عن الشريف حميد بن الأنف ولما وصل كتابه الى الفقيه أبي الفضائل صنف كتاباً آخر فى الردّ عليه ومات أبو الفضائل بذى جبلة فى أيام أتابك سُنقُر في نحو سنة ٥٩٠ ٠٠ وبذى جبلة توفي القاضي الأشرف أبو الفضائل يوسف بن ابراهيم بن عبد الواحد الشيباني التيمى القفطى فى جمادى الآخرة سنة ٦٢٤ ومولده في غرّة سنة ٥٤٨ بقفط وهو والد الوزير القاضى الأكرم أبي الحسن عليّ بن يوسف وأخيه القاضي المؤيد أبي اسحاق ابراهيم وكان الأشرف قد خرج من قفط في سنة ٥٧٢ في الفتنة التى كانت بها بسبب الامام الذى أقاموه وكان من بنى عبد القرى الداعي وادّعى انه داود بن العاضد فيها فانفذَ الملك صلاح الدين يوسف ابن أيوب أخاه الملك العادل أبا بكر فقتل من أهل قفط نحو ثلاثة آلاف وصلبهم على شجرهم بظاهر قفط بعمائمهم وطيالستهم وخدم الأشرف في عدّة خدم سلطانية منها بالصعيد ثم النظر فى بلبيس ونواحيها ثم النظر فى البيت المقدس ونواحيه وناب عن القاضى

الفاضل في كتابة الانشاء بحضرة السلطان صلاح الدين ثم توحَّشَ من العادل ووزيره ابن شكر فقدم حرَّان واستوزره الملك الأشرف موسى بن العادل ثم سأله الاذن له فى الحج فأذن له وجهّزه أحسن جهاز على ان يحج ويعود فلما حصل بمكة امتنع من العود ودخل اليمن فاستوزره اتابك سُنقُر فى سنة ٦٠٢ ثم ترك الخدمة وانقطع بذى جبلة ورزقه دارٌ عليه الى ان مات في الوقت المذكور وكان أديباً فاضلا مليح الخط محبًّا للعلم والكُتُب واقتنائها ذا دين مبين وكرم وعربيّة

[جُبَنُ] بالضم بوزن جُرَذ * حصن باليمن

[جَبُوبُ] بالفتح ثم الضم وسكون الواو وباء أخرى وهو في الأصل الأرض الغليظة * جَبُوبُ بَدْر ذكره أبو أحمد العسكرى فيما يلحن فيه العامّة حكى الحسن بن يحيي الأرْزَني ان عليّ بن المديني قال سألت أبا عبيدة عن جبوب بدر فقال لعلّه جَنُوب بدر قال أبو أحمد وجميعها خطأ وانما هو جَبُوب بَدْر الجيم مفتوحة وبعدها باء تحتها نقطة واحدة ويقال للمَدَر جبوب واحدتها جبوبة قال ويروى عن بعض التابعين انه قال اطَّلَعْتُ على قبر النبى صلى الله عليه وسلم فرأيتُ على قبره الجبوب وربما صيّر الشاعر الجَبُوب الأرض ‥ قال الراجز يصف فرساً

ان لم تجدْه سابحاً يَعبُوبَا ذا مَيعَة يلتهم الجبوبَا

قلت ومنه قول أبي قطيفة حيث ‥ قال

ألا ليت شعرى هل تَغيَّرَ بعدنا جَبُوبُ المُصلَّى أم كعهدى القَرائنُ

* والجبوب أيضاً حصن باليمن من أعمال سنحان

[الجَبُّولُ] بالفتح ثم التشديد والواو ساكنة ولام * قرية كبيرة الى جنب مَلَّاحة حلب وفي الجَبُّول ينصبُّ نهر بُطنان وهو نهر الذهب ثم يجمد ملحاً فيمتار منه كثير من بلدان الشام وبعض الجزيرة ويُضَمَّنُ بمائة وعشرين ألف درهم فى كل عام ويجتمع على هذه الملاّحة أنواع كثيرة من الطير قبل جودها ‥ أنشدنى أبو عبد الله محمد بن عبد القاهر بن هبة الله النصيبيني الحلبى قال أنشدني المهذّب حسن الساسكوني العامرى الحموى لنفسه يصف ذلك

قد جبل الجبُول من راحة فليس تعرُو ساكنيها هموم
كأنما الماء وأطياره فيه سماءٌ زيّنت بالنجوم
كأن سُود الطير في بيضها خليطُ جيش بين زنج ورُوم

وأهل الجبُول معروفون بقلة الدين والمُروءة والكذب والاختلاف والتعصب على المحال حدثني من أثِقُ به والله أعلم مع معرفته بحالهم انه ولي عليهم فى أيام الملك الظاهر غازى بن يوسف بن أيوب والياً صارماً فلم يرتضوه فاجتمعوا على الشكوى منه والكذب عليه وأرادوا الخروج الى حلب لذلك فلما اجتمعوا وصاروا على الطريق قام أحدهم وأشار الى شجرة من شجر الخِلاف فقال امرأتي طالق ثلاثا وحق الله ورسوله والاّ عليّ الحج ماشياً حافياً وكلّما أملكه وقفٌ فى سبيل الله ان لم تكن هذه الشجرة شجرة الكُمّثرى وانى جَنيتُ الكمثرى منها وأكلتُهُ مراراً ثم قال لأصحابه ليحلف كلٌّ واحد منكم بمثل ما حلفت به لانه صحة عزمه فيما خرجنا له من الكذب والبهتان والاّ فانى راجع عنكم قال فحلفوا على مثل يمينه ووصلوا الى حلب ووقفوا للملك الظاهر وأظهروا له من الكذب والبهتان والجراءة على شهادة الزور ماهمّ الملك الظاهر بعقوبة الوالي وعزله ثم أطلعه أحدهم على حقيقة الحال سرًّا فاستحضرهم وعرّفهم ما بلغه عنهم بعلائمه وتهدّدهم ان لم يصدقوه فصدقوه وقالوا حملنا على ذلك ما لقينا من جَوْر هذا الوالي فعاقبهم ثم أطلقهم فصار يُضْرَب بسوء فعلهم المثل

[جُبّةُ] بالضم ثم التشديد بلفظ الجبّة التى تلبس والجبّة في اللغة مادخل فيه الريح من السنان * والجبّة أيضاً في شعر كثيّر

بأجمل منها وان أدبرت فأرْخ بجبّة يقرو حميلا

ـ الأرخُ ـ الثنيُّ من البقر وفي شعر آخر لكثيّر يدلّ على انه بالشام .. قال

وانك عمرى هل ترى ضوء بارق عريض السَّنَا ذي هَيْدَب متزحزح
قعدتُ له ذات العشاء أشيمُهُ بمرّ وأصحابي بجبّة أذرُح

وأذرُحُ بالشام كما ذكرناه في موضعه * وجُبّة أيضاً وتعرف بجبة عُسيل ناحية بين دمشق وبعلبكّ تشتمل على عدّة قُرى * وجُبةُ من قرى النهروان من أعمال بغداد

.. وقال الحازمي موضع بالعراق .. منها أبو الحسين أحمد بن عبد الله بن الحسين بن اسماعيل الجبّي المقري روى حروف القراآت عن محمد بن أحمد بن رجاء عن أحمد بن زيد الحُلْواني عن عيسى بن قالون وعن الخصر بن هَيثم بن جابر المقري الطوسي عن محمد بن يحيي القطعي عن زيد بن عبد الواحد عن اسماعيل بن جعفر عن نافع وغيرهما حدث عنه أبو عليّ الحسن بن عليّ بن ابراهيم بن بُنْدار المقري الأهوازي نزيل دمشق * وجُبّة أيضاً قربة من نواحي طريق خراسان .. منها أبو السعادات محمد بن المبارك ابن محمد بن الحسين السُّلَمي الجبّي دخل بغداد وأقام بها وطلب العلم وسمع الكثير من الشيوخ مثل أبي الفتح عبيد الله بن شابيل أبي السعادات نصر الله بن عبد الرحمن القزّاز ولازم أبا بكر الحازمي وقرأ وكتب مصنّفاته ولازمه حتى مات وكان حسن الطريقة ومات سنة ٥٨٥ بجبّة ودفن بها ولم يبلغ أوان الرواية * والجبّةُ في قول الشاعر

والله لو طَفَلْتَ يا ابن آسنها تسعين عاماً لم تكن من أسد

فارحلْ الى الجبّة عن عصرنا واطلبْ أباً في غير هذا البلد

قال الجهشياري يعنى بالجبّة الجبّةَ والبُدَاة طسوجين من سواد الكوفة * والجبّةُ أيضاً أو الجبُّ موضع بمصر .. ينسب اليه أبو بكر محمد بن موسى بن عبد العزيز الكندي الصَّيْرَفى يعرف بابن الجبّي ويلقّب سيبويه وكان فصيحاً قال الأمير أبو نصر ويكنى أبا عمران وولد سنة ٢٨٤ ومات فى صفر سنة ٣٥٨ سمع أبا يعقوب اسحاق المنجنيقي وأبا عبد الرحمن النّسوي وأبا جعفر الطحاوي وتفقّه للشافعي وجالس أبا هاشم المقدسي وأبا بكر محمد بن أحمد بن الحدّاد وتلمذ له وكان يظهر الاعتزال ويتكلم على ألفاظ الصالحين وله شعر ويظهر الوسوسةَ * والجبّةُ أيضاً .. قال أبو بكر بن نُقْطةَ قال لي محمد بن عبد الواحد المقدسي انها قرية من أعمال طرابلس الشام .. منها أبو محمد عبد الله بن أبي الحسن بن أبي الفرج الجبائي الشامي .. قلت كذا كان ينسب نفسه وهو خطأ والصواب الجبّي سمع ببغداد من أبي الفضل محمد بن ناصر ومحمد بن عمر الأُرْموي وغيرهما وبأصبهان من أبي الخير محمد بن أحمد الباغباني ومسعود الثقفي وآخرين وأقام بها وحدث وكان ثقة صالحاً وكانت وفاته بأصبهان في ثالث جمادى الآخرة سنة ٦٠٥

[الجُبَيْبُ] تصغير الجبّ ‥ قال نصر هو * واد عند لحلة ‥ قال دُرَيد بن الصِّمَّة

فكنتُ كأنّي وانقٌ بمصدَّر يمشي بأكناف الجبيب فتهمد

* والجبيب أيضاً واد آخر من أودية أجإ ‥ قال ابن أحمر

خَلَدَ الجبيبُ وبادَ حاضرُهُ الاّ منازل كلها قفر

[الجُبَيْلُ] تصغير جبل ذكره في كتاب البخاري قيل * هو الجبل الذي بالسوق وهو سَلْع وقيل بل هو جبل سَلَم * وجُبيل أيضاً بلد في سواحل دمشق في الاقليم الرابع طوله ستون درجة وعرضه أربع وثلاثون درجة وهو بلد مشهور في شرقي بيرُوت على ثمانية فراسخ من بيروت من فتوح يزيد بن أبي سفيان وبقي بأيدي المسلمين الى أن نزل عليه صنجيل الفرنجي لعنه الله فحاصره وأعانه مراكب لقوم آخرين في البحر وراسل صنجيل أهله وأعطاهم الأمان وحلف لهم فسلموا اليه وذلك في سنة ٤٩٦ فلما صاروا في قبضته قال لهم اني قد وعدت أصحاب المراكب بعشرة آلاف دينار وأريدها منكم وكان يأخذ منهم المصاغ كل ثلاثة مثاقيل بدينار والفضة كل سبعين درهما بدينار فاستأصلهم بذلك ‥ ولم تزل بأيدي الأفرنج الى أن فتحها صلاح الدين يوسف بن أيوب فيما فتحه من الساحل في سنة ٥٨٣ ورتب فيها قوماً من الأكراد لحفظها فبقيت على ذلك الى سنة ٥٩٣ فباعها الاكراد الذين كانوا بها وانصرفوا عنها الى حيث لا يعلم فهي الى الآن بأيدي الافرنج ‥ ينسب اليها جماعة ‥ منهم أبو سعيد الجبيلي روى عن أبي الزياد عبد الملك بن داود روى عنه عبد الله بن يوسف وغيره وعُبيد بن حيان الجبيلي حدث عن مالك بن أنس وعن الأوزاعي ونظرائهما وروى عنه صفوان بن صالح والعباس بن الوليد بن مَزيد البيروتي وأبو زَرعة الدمشقي ‥ وزيد بن القاسم السلمي الجبيلي حدث عن آدم بن أبي اياس حدث عنه خيثمة بن سليمان ‥ وأبو قدامة الجبيلي حدث عن عقبة بن علقمة البيروتي ومحمد بن الحارث البيروتي حدث عنه صفوان بن صالح روى عنه الطبراني ‥ وأبو سليمان اسمعيل بن خُضر بن حسان الجبيلي يروى عن اسرائيل بن رَوْح وسويد بن عبد العزيز وعمر بن هاشم البيروتي ومحمد بن يوسف الفريابي ومحمد بن شعيب بن سابور وحمزة بن ربيعة ومحمد بن فديك

ابن اسمعيل القيسراني وعُبيد بن حيان ومحمد بن المبارك الصوري روى عنه أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري وعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي وكنّاه أبا سُلَيم وأبو الحسن بن جوصا وأبو الجهم بن طلاّب ومحمد بن جعفر بن مَلاّس وأبو عليّ محمد بن سليمان بن حَيدرة الاطرابلسى وذكوان بن اسمعيل البَعْلبكّي فى آخرين قال أبو سليمان بن زيد فى سنة ٢٦٤ مات أبو سليمان الجبيلى * والجبيلُ أيضاً ماء لبنى زيد ابن عُبيد بن ثعلبة الحنفيّين باليمامة * وجبيلٌ أيضاً موضع بين المشلّل من أعمال المدينة والبحر * وجبيل أيضاً جبل أحمر عظيم وهو من أخيلة حمى فَيْد بينه وبين فَيد ستة عشر ميلا وليس بين الكوفة وفيد جبل غيره * وجبيل جبل بين أفاعية والمسلح يقال له جبل بان لان نباته البانُ وهو صلبٌ أصمُّ * والجبيل فى تاريخ مصر عن محمد بن القاسم قال رأيت عبيد الله بن أنَيْس يدخل من الجبيل الي الجمعة ويحمل نعليه فيصلى الجمعة وينصرف وهذا الجبيل من نواحي حمص

[الجبيلَةُ] تصغير جبلة * بلد هو قصبة قرى بني عامر بن الحارث بن أنمار بن عمرو بن وديعة بن لكيز العبقَسيين بالبحر والله أعلم

باب الجيم والتاء وما يليهما

[جُتاوِبُ] * موضع من ضواحي مكة .. قال الفضل بن عباس اللّهَبى

فالهاوَتان فكبكَب فجتاوب فالبوص فالافراع من أشقاب

باب الجيم والثاء وما يليهما

[الجُثَا] بالضم وتخفيف الثاء والقصر وهو الحجارة المجموعة * موضع بين فدك وخَيبَر يطؤه الطريق .. قال بِشر أبو النعمان بن بشر

لعمرك بالبطحاء بين مُعرَّف وبين النِطاق مسكن ومحاضر

لعمري لحي بين دار مُزاحم وبين الجثا لايحشم الصبر حاضر

[جُثّا] بتشديد الثاء والقصر أيضاً * جبل من جبال أجإٍ مشرف على رمل طيء وعنده المناعان وهما جبلان

[الجثجاثةُ] بالفتح والتكرير وهو نبت مرٌّ قال أبوزياد ولبنى عمرو بن كلاب فى جبال دِماخَ * الجثجاثة ٠٠ وقال فى موضع آخر ومن مياه غني الجثجاثة وهي في جانب حمى ضرية الذي يلى مهبّ الجنوب من شرقى حمى ضرية وهي فى ظلّ نضاد ونضاد جبل وقال الأصمعي وفي شرقي نضاد الجثجاثة وحذاء الجثجاثة النقرة

[الجثياثةُ] بالياء بعد الثاء * اسم ماء لغنيٍّ ٠٠ قال * وعن الجثياثة المطر *

باب الجيم والجيم وما يليهما

[جِچارُ] بكسر الجيم الأولى ويفتح والجيمان بين الجيم والشين * من قرى بُخارى ويقال له سِجار أيضاً ٠٠ ينسب اليها أبو شعيب صالح بن محمد بن شُعيب الچچاري روى عن أبي القاسم بن أبي العقب الدمشقي روى عنه القاضي أبو طاهر الاسمعيلى

باب الجيم والحاء وما يليهما

[جُحَافُ] بالضم والتخفيف * جبل جُحاف باليمن

[جَحّافُ] بالفتح ثم التشديد * سكة بنيسابور ٠٠ ينسب اليها أبو عبدالرحمن محمد ابن عبد الله بن محمد بن أبي الوزير التاجر الجحافي سمع أبا حاتم الرازي وسمع منه أبو عبد الله الحاكم وكان من الصالحين مات لعشر بقين من شهر رمضان سنة ٣٤١ عن احدى وتسعين سنة

[أمُّ جَحْدَمٍ] من حدود اليمن من جهة الحجاز * وهي قرية بين كنانة والازد عن ابن الحائك

[جَحْشِيَّةُ] بالفتح ثم السكون والشين معجمة كأنها منسوبة الى رجل اسمه جَحش * قرية كبيرة كالمدينة من قرى الخابور بينها وبين المجدل نحو أربعة أميال

[الجُحْفَةُ] بالضم ثم السكون والفاء * كانت قرية كبيرة ذات منبر على طريق المدينة من مكة على أربع مراحل وهي ميقات أهل مصر والشام ان لم يمرُّوا على المدينة فان مرُّوا بالمدينة فميقاتهم ذو الحليفة وكان اسمها مَهيعَةُ وانما سميت الجحفة لأن السيل اجتحفها وحمل أهلها في بعض الأعوام وهي الآن خراب وبينها وبين ساحل الجار نحو ثلاث مراحل وبينها وبين أقْرُن موضع من البحر ستة أميال وبينها وبين المدينة ست مراحل وبينها وبين غَدِير خُمّ ميلان ۰۰ وقال السكري الجحفة على ثلاث مراحل من مكة فى طريق المدينة والجحفة أول الغور الى مكة وكذلك هى من الوجه الآخر الى ذات عِرْق وأول الثغر من طريق المدينة أيضاً الجحفة وحذف جرير الهاء وجعله من الغور ۰۰ فقال

قد كنتُ أهوَى ثَرَى نجدوساكنَهُ فالغورَ غوراً به عُسفانُ والجحفُ
لما ارتحلنا ونحو الشام نيتُنَا قالت جُعادةُ هذى نِيّةٌ قَذَفُ

۰۰ وقال الكلبي إن العماليق أخرجوا بنى عقيل وهم اخوة عاد بن ربّ فنزلوا الجحفة وكان اسمها يومئذ مَهيعة فجاءهم سيل واجتحفهم فسميت الجحفة ولما قدم النبى صلى الله عليه وسلم المدينة استوبأها وحُمَّ أصحابه فقال اللهم حبب الينا المدينة كما حببت الينا مكة أو أشد وصحّحها وبارك لنا فى صاعها ومدها وانقل حُماها الى الجحفة وروي أن النبي صلى الله عليه وسلم نعس ليلة في بعض أسفاره اذ استيقظ فأيقظ أصحابه وقال مرَّت بى الحمى في صورة امرأة ثائرة الرأس منطلقة الى الجحفة

[جَحُورُ] بالفتح * موضع فى ديار بنى سعد ورواه بعضهم بتقديم الحاء كما نذكره فى باب الحاء ۰۰ وقال العمرانى رأيته فى شعر الشماخ بضم الجيم وهو موضع يسمى الجحر ثم جمعه بما حوله

باب الجيم والخاء وما يليهما

[جُخَادَة] * قرية كبيرة من قرى بخاري عن يمين القاصد من بخارى الى بِيكَند على ثلاثة فراسخ وبينها وبين الطريق نحو فرسخ •• ينسب اليها أبو عليّ محمد بن اسمعيل الجخادى كان محدثاً حافظاً روى عن احمد بن عليّ الأُستاذ وغيره روى عنه أبو محمد عبد العزيز بن محمد النخشبي ومولده سنة ٤١٧ وذكره العمرانى بتقديم الخاء والدال مهملة وقد ذكرته فى بابه

[الجخرَاء] بالفتح ثم السكون والراءِ والمد * بلد •• قال نصر هي بلدة لبنى شجنة ابن عُطارد بن عوف بن كعب

[جَخزَنَى] بعد الزاي المفتوحة نون كذا قال أبو سعد وألف مقصورة * قرية على ثلاثة فراسخ من سمرقند •• ينسب اليها أعيَنُ بن جعفر بن الأشعث الجخزنى السمرقندى الرجل الصالح •• روى عن أبي الحسن على بن اسماعيل الخجندى سمع منه أبو سعد كتاب الشافهات تصنيف على بن اسحاق بن ابراهيم الحنظلى السمرقندي

باب الجيم والدال وما يليهما

[جدَّاء] بالفتح والتشديد والمد •• قال أبو الفتح نصر * موضع بنجد وأظنه أيضاً موضعاً شامياً والجداء فى اللغة التى قد ذهب لبنها

[الجدَاجِدُ] بالفتح جمع جَدجَد وهي الارض المستوية الصلبة •• وفى حديث الهجرة أن دليلهما تبطن ذا كشر ثم أخذ بهما على الجداجد بجيمين ودالين ويجوز ان يكون جمع جُدجُد وهي البئر القديمة * وأظنها على هذا آباراً قديمة فى طريق ليس يعلم وفى حديث أتينا على بئر جدجد •• قال أبو عبيدة والصواب بئر جُدَّة أي قديمة حكى الهروي عن اليزيدى ويقال بئر جُدجُد •• قال وهو كما يقال في الكم كمكم

وفي الرَّف رَفْرَف

[جداد] بالكسر وآخره دال أخرى * موضع .. قال نصر وأحسبه بين بادية الكوفة والشام

[جُدَّادُ] بالضم ثم التشديد * اسم واد أو نهر في بلاد العرب وفيه روضة وقد روى بالحاء المهملة وأما الجُدَّاد بالضم والجيم فصغار الطلح .. قال الطِرِمَّاح

يُجتنى ثامرُ جُدَّاده   بين فُرادى بَرَم أو تُؤَام

والشاهد على انه نهر أو واد .. قوله

ولو يكون على الجُدَّاد يملكه   لم يسق ذا غُلَّة من مائه الجارى

[الجدار] بالكسر بلفظ واحد الجدران * من قرى اليمامة * وجدار العجوز قد ذكر في حائط العجوز من باب الحاء * والجدار أيضاً محلّة ببغداد سميت ببنى جدار بطن من الخزرج من الأنصار .. ينسب اليها أبو بكر أحمد بن سيدى بن الحسن بن بحر الجدارى البغدادى .. ذكره أبو بكر في تاريخ بغداد روى عنه ابن زَرْقَوَيْه

[جُدَال] بالضم وآخره لام * قرية كبيرة عامرة على تل عال وعندها خان حسن عامر وأهلها نصارى بينها وبين الموصل مرحلتان وهي على طريق القوافل رأيتها غير مرّة ولها ذكر في الشعر القديم .. قال رجل من بني حيّ من النّمر بن قاسط يقال له دِنار يهجو رجلا من بني زبيد يقال له خالد

أيا جبلَيْ سنجار هلاّ دفقتما   بركنيكما أنف الزبيديّ أجمعا

لعمرك ماجاءت زبيد لهجرة   ولكنها جاءت أراملَ جُوَّعا

وتبكى على أرض الحجاز وقدرأت   جرائب خمساً من جدال فاربعا

[الجدّان] بالفتح مثنّى * موضع في شعر الاعشى

* فاحتلّت الغمرَ فالجدّين فالفَرَعا *

[جدَّاوَة] بالفتح والتشديد وفتح الواو * قرية من قرى برقة بالمغرب يقال لها جدَّاوَةُ خيَّان بينها وبين وادي مخيل ثمانية فراسخ

[الجدَاةُ] * موضع في بلاد غطفان •• قال

يَدَيْت على ابن حَسْحاس بن وهب ... بأسفل ذى الجدَاة يد الكريم
قصرتُ له من الحماء لمّا ... شهدت وغاب عن دار الحميم
أخبّره بان الجرْح يُشْوى ... وانك فوق عجْلزةٍ جمُوم
ولو انى أشاء لكنتُ منه ... مكانَ الفرقدين من النجوم
ذكرتُ تَعِلّة الفتيان يوما ... وإلحاق الملامة بالمليم

[الجدَائِرُ] بالفتح لعلّه جمع جديرة وهي الحظيرة من الصخر وذو الجدائر * واد فى بلاد الضباب بينه وبين حمي ضرية ثلاثة أميال من جهة الجنوب •• وقيل فيه

عَدِمناك من شعب وحبّب بطنه ... واسلاعه صَوْب الغمام البواكر
أكلنا به لحم الحمار ولم نكن ... لنأكله الا بشعب الجدائر

[جُدُّ الأثافى] بالضم ثم التشديد •• والجُدُّ فى اللغة البئر القديمة والأثافى جمع أثفية وهى الحجارة التى توضع عليها القدرُ وهو * موضع بعقيق المدينة

[جُدُّ المَوَالي] بالعقيق أيضاً * والجدُّ ماء فى ديار بني عبس •• قال الأخضر بن هُبيرة بن عمرو بن ضرار الضبى وكان قد ورد على بنى عبس فمنعوه الماء •• فقال

اذا ناقةٌ شدَّت برَحل ونمرق ... لِمِدْحَةِ عبسىٍّ فآبت وكلت
وجدنا بنى عبس خلا اسم أبيهم ... قبيلة سوء حيث سارت وحلّت
وما أمرت بالخير عمرة طلقتْ ... رضاع ولا صامت ولا هي صلّت
فلو انها كانت لقاحي أثيرةً ... لقد نَهِلَتْ من ماء جُدٍّ وعلّت
ولكنها كانت ثلاثا مياسراً ... وحائلَ حول انهزت فاحلّت

نقال نهزت البعير ضرْعَ أمه مثل لهزه اذا وكزه * والجدُّ أيضاً ماءٌ بالجزيرة •• قال الأخطل

أتعرف من أسماء بالجدّ ردّها ... محيلا ونُؤياً حارساً قد تهدّما

* والجدُّ أيضاً * ماء لبني سعد كذا فسره ابن السكّيت في قول عدي بن الرقاع

فألمّت بذي الموَيقع لما جف عنها مصدّعٌ فالنضاه
ثمّت استوسقت له فرمته بغُبار عليه منه رداه
مستطير كأنه سابريٌّ عند تجر منشَّرٌ وملاه
دانيات للجُدّ حتى نهاها ناصع من جنوب مالا رواه

هذا معني سبق اليه عدي بن الرقاع .. وقد كرره في موضع آخر .. فقال يصف حمارَيْ وحش

يتعاوران من الغبار مُلاءةً دكناء مُلحمةً هما نسجاها

[جُدَدُ] بالتحريك وهي الأرض الصلبة وهو * موضع في بلاد بني هُذَيل .. قال غاسل بن غزيّة الجربي الهذلي

ثم انصبينا جبال الصفر معرضة عن اليسار وعن أيماننا جُدَدُ

[جدَرُ] بالراء هو أثر الكرم في عنق الحمار * وهي قرية بين حمص وسلَمية تنسب اليها الخمر .. قال الأخطل

كأنني شارب يوم استبدّ بهم من قرقف ضمنتها حِمصُ أوجدر

.. وقيل جدر قرية بالأردُنّ .. قال أبو ذؤيب

فما أن رحيقٌ سبتها التجا ر من أذرعات فوادى جدر

[جَدْرٌ] بسكون الدال ذو جدر * مَسْرَحٌ على ستة أميال من المدينة بناحية قباء كانت فيها لقاحُ رسول الله صلى الله عليه وسلم تروح عليه الى ان أغير عليها وأخذت والقصة في المغازي مشهورة

[جدرين] * قرية من قري الجند باليمن

[الجدَفُ] بالتحريك وهو القبر وهو * موضع

[جدَنٌ] بالتحريك وآخره نون والجدَنُ حسن الصوت وذو جدَن الملك الحميري .. وقيل جدَنٌ * مفازة باليمن وقيل ان ذا جدَن .. ينسب اليها عن البكري المغربي .. قال ابن مقبل

من طيّ أرضين أو من سلّم نُزُلٌ   من ظهر ريمان أو من عرض ذي جدن

قالوا * موضع باليمن وقيل واد

[جدْواء] بالفتح ثم السكون والمد * موضع بنجد

[جدُودُ] بالفتح والجدُود في اللغة النّعجة التى قلّ لبنها من غير بأس ولا يقال للعنز وهو * اسم موضع في أرض بني تميم قريب من حزن بني يربوع على سمت اليمامة فيه الماء الذي يقال له الكلاب .. وكانت فيه وقعتان مشهورتان عظيمتان من أعرف أيام العرب وكان اليوم الأوّل منها غلب عليه يوم جدود وكان لتغلب على بكر ابن وائل .. وفيه يقول

أري إبلي عافت جدودَ فلم تذق   بها قطرةً الا تحلّةَ مقسم

.. وقال قيس بن عاصم المنقرى

جزى الله يربوعاً بأسوء صنعها   اذا ذكرت في النائبات أمورها

بيوم جدود قد فضحتم أباكم   وسالمتمُ والخيل تَدمي نحورها

.. وقال الحفصي جدُود * هُوَّة في الارض تدعى الغبطة .. قال الفرزدق

هلا غداة حبستم أعياركم   بجدود والخيلان فى أعصار

الحوفزَان مشوّم افراسه   والمحصنات حواسر الأبكار

[جدُورَةُ] بالفتح * اسم بئر في شعر جعفر بن عُلبة الحارثى

ألا هل الى ظلّ النضارات بالضحى   سبيلٌ وتغريد الحمام المطوّق

وشربة ماء من جدورة طيّب   جرى بين افنان العِضاه المسوّق

وسيرى مع الفتيان كلّ عشيّة   أباري مطاياهم ببيداء سملق

[جُدّة] بالضم والتشديد والجدّة في الاصل الطريقة والجدّة الخطة التى فى ظهر الحمار تخالف سائر لونه وجدّة * بلد على ساحل بحر اليمن وهي فرضة مكة بينها وبين مكة ثلاث ليال عن الزمخشرى .. وقال الحازمي بينهما يوم وليلة وهي فى الاقليم الثاني طولها من جهة المغرب أربع وستون درجة وثلاثون دقيقة وعرضها احدى وعشرون درجة وخمس وأربعون دقيقة .. قال أبو المنذر وبجدّة وُلد جدّةُ بن حزم بن ريّان

ابن حلوان بن عمران بن الحاف بن قُضاعة فسمي جدّة باسم الموضع ٠٠ قال ولما تفرقت الامم عند تبلبل الالسن صار لعمرو بن معدّ بن عدنان وهو قضاعة لمساكنهم ومراعي أغنامهم جدّة من شاطئ البحر وما دونها الى منتهى ذات عرق الى حيز البحر من السهل الى الجبل فنزلوا وانتشروا فيها وكثروا بها ٠٠ قال أبو زيد البلخي وبين جدّة وعدن نحو شهر وبينها وبين ساحل الجحفة خمس مراحل ٠٠ وينسب الى جدّة جماعة ٠٠ منهم عبد الملك بن ابراهيم الجدّي ٠٠ وعلى بن محمد بن على بن الأزهر أبو الحسن العُلَيمى المقرى القطّان يعرف بالجدّي سمع أبا محمد بن أبي نصر وأبا الحسن أحمد بن محمد العتيقي وأبا بكر محمد بن عبد الرحمن القطّان روى عنه عبد الله بن السمرقندى ومولده سنة ٣٩٠ ومات سنة ٤٦٨

[جِدَيَا] بفتحتين وياء وألف مقصورة * من قرى دمشق وهم يسمونها الآن جِذيا بكسر أوله وتسكين ثانيه ٠٠ منها أبو حفص عمر بن صالح بن عثمان بن عامر المرّى الجدَيانى يروى عن أبي يَعْلَى حمزة بن خراش الهاشمى سمع منه عبد الوهاب بن الحسن الكلابى بقريته وأبو الحسين الرازى وقال مات عمر بن صالح الجديانى المرّى فى سنة ٣٣٢ ٠٠ ومنها جماعة عصريُون سمعوا من الحافظ أبي القاسم على بن الحسن ابن هبة الله بن عساكر ٠٠ منهم حميد وسلطان ابنا حسان بن سبيع وطالب بن أبي محمد بن أبي شجاع وابنه أبو محمد حسان وغيرهم

[جُدَيْدٌ] بلفظ تصغير جدٌّ * خطّة بنى جديد بالبصرة فى جانب ربيعة وبنو جديد حيٌّ من اليمن

[الجديدُ] ضدُّ العتيق * اسم نهر أحدثه مروان بن أبي حفصة الشاعر باليمامة وكان قد سمى قديماً ربى * وجديد أيضاً جبل من جبال أجإٍ * وجديد أيضاً جبل في ديار الازد

[الجَدِيدَةُ] بلفظ ضدّ العتيقة * اسم كل واحدة من قريتين بمصر احداهما في كورة الشرقية والاخرى في كورة المرتاحية

[الجُدَيْدَةُ] بلفظ تصغير التي قبلها * اسم لقلعة في كورة بين النهرين التي بين

نصيبين والموصل وأكثر ماتكون لصاحب الموصل غالباً وهى قديمة حصينة جداً وأعمالها متصلة باعمال حصن كيفا ولها قرىً ومزارع وأكثر زروعهم العذيُ

[الجُدَيفُ] مصغر * موضع بالحجاز وهو أبرق أسفله رمل

[جَدِيلَةُ] بالفتح ثم الكسر الجديلة الشاكلة والجديلة الناحية وجديلة * اسم قبيلة من طيء وقبيلة من الانصار ومن قيس * وجديلة اسم مكان في طريق حاجّ البصرة وفي أخبار خالد بن عبد الله القسرى من كتاب أبي الفرج

وما قربت بجيلة منك دونى بشيء غير ان دعيت بجيلَهْ
وما للغوث عندك ان نسبنا علينا في القرابة من فضيله
ولكننا واياكم كثرنا فصرنا في المحل على جديله

ثم قال أبوالفرج جديلة ههنا موضع لاقبيلة .. وقال أبوزياد من مياه بنى وَبر بن الاضبط ابن كلاب * وجـديلة منهل من مناهل حاجّ البصرة .. وقال أبو سعد منه معلى بن حاجب بن أوس الجديلى روى عن يحيي بن راشد

[جَدِيَّةُ] بالفتح ثم الكسر وياء مشددة* أرض بنجد كانت داراً لبنى شيبان والجديّة في اللغـة شيٌ محشوٌّ تحت دَفتي السرج والرحل والجديّة من الدم مالصق بالجسد

[جُدَيَّةُ] تصغير الذى قبله جبل بنجد لطيء .. وقال رجل منهم

وهل أشربنّ الدهر من ماءمزنة على عطش مما أقـرّ الوقائع
بقيع التناهي أو بهضب جدَيَّة سرى الغيث عنه وهو في الارض ناقع

﴿ باب الجيم والذال وما يليهما ﴾

[جذّاء] بالفتح والتشديد والمدُّ والجذّاء القطع ورحمٌ جذّاء مقطوعة وجذّاء * موضع في قول الشاعر

بغيتهمُ مابين جذّاء والحشا وأوردتهم ماء الأثيل فعاصما

[الجذَاةُ] بالفتح لغة في الدال المهملة وقد تقدم

[جذَرُ] بالتحريك أيضا لغة في الدال المهملة وقد تقدم أيضا

[جذْمانُ] بالضم ثم السكون * موضع فيه أطم من آطام المدينة سمي بذلك لان تبّعا كان قد قطع نخله لما غزا يثرب والجذم القطع •• قال قيس بن الخطيم

كأن رؤس الخزْرَجيين اذ بدت كتائبنا تبرى مع الصبح حنظل
فلا تقربوا جُذْمان ان حمامه وجنتـه تأذى بكم فتحملوا

[جَذَمُ] بالتحريك والجذم القطع * أرض في بلاد فهم بن عمرو بن قيس عيلان •• قال قيس بن العيزارة الهذلى يخاطب تأبّط شراً

أثابتُ أم خلّفت أختك عاتقا تجمّعُ عند الحومسات أيورها
وأخـبرنى أبو المضلّل انهـا قَفا جذَم يهدى السباع زفيرها

[جذِيذ] كأنه فعيل من الجذّ وهو القطع بمعنى مفعول * موضع قرب مكة

[جَذِيَمَةُ] * مسجد جذيمة بالكوفة •• ينسب الى جـذيمة بن مالك بن نصر بن قَعين من بنى أسد

﴿ باب الجيم والراء وما يليهما ﴾

[جُرَاباذُ] بالضم بين الالفين باء موحدة وآخره ذال معجمة * من قرى مرو وأهلها يقولون كراباذ •• منها أبو بكر محمد بن عبـد الله الجراباذى روى عن محمود بن عبد الله السعدى روى عنه القاضي أبو بكر أحمد بن محمد بن ابراهيم الصدفي

[جُرَابُ] بالضم يحتمل ان يكون جُرَاب بمعنى جَرِيب نحو كبار وكبير وطوال وطويل والجريب الوادى والجريب قطعـة من الارض معلومة •• وجراب * اسم ماء •• وقيل بئر بمكة قديمة •• قال الشاعر

سقى الله أمواهاً عرفتُ مكانها جُرَابا وملكوما وبذّرَ والغمرا

[جَرَّاحُ] بالفتح وتشـديد الراء وآخره حاء مهملة * مدينة بمصر في كورة

المُرتاحية

[جُرَادُ] بالضم بوزن غُرَاب * ماءٌ في ديار بنى تميم عند المرُّوت كانت به وقعة الكلاب الثانية •• وقال جرير

ولقد عرَكْنَ بآل كعب عركة بلوى جُرَاد فلم يدعن عميدا
الا قتيلاً قد سلبنا بزَّهُ تقعُ النسورُ عليه أو مصفودا

•• وفي الحديث ان حصين بن مشمّت وفد على النبي صلى الله عليه وسلم فبايعه بيعة الاسلام وصدّق اليه ماله فأقطعه النبي صلى الله عليه وسلم مياهاً عدّة •• منها جُرَاد وبعض المحدثين يقوله بالذال المعجمة •• ومنها السُّدَيْرة والثماد والأُصيهب •• وسأَلت اعرابياً آخر كيف تركتَ جُرَادا فقال تركته كأنه نعامة جاثمة يعنى من الخصب والعشب •• وقال ابن مقبل

للمازنيّة مُصْطافٌ ومُرتبَعٌ مما رأت أودُ فالمقرات فالجرَعُ
منها بنَعْف جُرَادٍ والقبائض من وادى جُفَاف مَرأًدنياً ومستمعُ

أراد مرأً دنيا فخفف الهمزة •• وقال نصر جُرَاد * رملة عريضة بين البصرة واليمامة بين حائل والمرُّوت فى ديار بني تميم •• وقيل فى ديار بنى عامر •• وقيل أرض بين عُليا تميم وسفلى قيس •• وقيل جبل

[الجُرَادَةُ] بزيادة الهاء •• قال أبو منصور الأزهرى الجرادة * رملة بعينها بأعلى البادية •• قال الأسود بن يَعفَرَ

وغودر علواً ذلّها متطاول بنيل كثمان الجرَادة ناشر

[الجرَادِى] بكسر الدال بنو الجرادى * قرية باليمن من أعمال صنعاء

[جُرَارُ] بالراء * اسم جبل في •• قول ابن مقبل

لمن الديار بجانب الأحفار فبتيل دَمْخٍ أو بسفح جُرَار
أمست تلوح كأنها عاميّة والعهد كان بسالف الاعصار

[جِرَارُ] بالكسر جمع جَرَّة الماء * موضع من نواحي قنّسرين * وجرار أيضاً جِرَارُ سعد موضع بالمدينة كان ينصُبُ عليه سعد بن عبادة جرارا يبرّد فيها الماء

لأضيافه به أطمُ دُلَيْم

[الجرَّارَةُ] بالفتح والتشديد * ناحية من نواحي البطيحة قريبة من البرّ توصف بكثرة السمك

[جُرَازُ] بالضم ثم التخفيف وآخره زاى * موضع بالبصرة

[جُرَافُ] آخره فاء ذو جراف * واد يفرغ فى السلّي

[جِرَام] بالكسر وآخره ميم لفظة فارسية •• قال حمزة قلب الى صرام تعريبا وهو من رساتيق فارس

[جَرَاميزُ] بالفتح وآخره زاي كأنه جمع جُرْموز وهو الحوض الصغير وجراميز الرجل أعضاؤه * موضع باليمامة •• قال مضرّس بن رِبعيّ

تحمّل من ذات الجراميز أهلُها وقلّص عن نِهْي القرينة حاضره
تَرَبَّعْن روض الحزن حتى تعاورت سهام السَّفا قُرْيانه وظواهره

[جُرَاوَةُ] بالضم * ناحية بالاندلس من أعمال فحص البلوط وجوارة * أيضا موضع بافريقية بين قسطنطينية وقلعة بنى حمّاد •• منها عبد الله بن محمد الجراوى كاتب شاعر مليح النظم والنثر كذا قال الحسن بن رشيق القيروانى وذكر انه توفي سنة ٤١٥ عن نيف وأربعين سنة

[الجرَوِيُّ] يروى بضم الجيم وفتحها والضم أكثر * وهي مياه في بلاد القَيْن بن جسر •• وقيل هي قُلُب على طريق طيء الى الشام •• وقيل مياه لطيء بالجبلين •• قال بعض الاعراب

ألا لاأرى ماء الجراويّ شافيا صَدَايَ ولوروّى غليلَ الركائب
فيالهف نفسى كلما التَحْتُ لوحة على شربة من ماء أحواض ناضب

[الجرْباء] كأنه تأنيث الأجرب * موضع من أعمال عمّان بالبلقاء من أرض الشام قرب جبال السراة من ناحية الحجاز وهي قرية من أذرُح التى تقدّم ذكرها وبينهما كان أمر الحكمين بين عمرو بن العاصى وأبى موسى الأشعرى وروي جَرْبَى بالقصر وذكره بعد بأتم من هذا * والجرْباء أيضاماء لبني سعد بن زيد مناة بن تميم

بين البصرة واليمامة

[جَرْباذَقانُ] بالفتح والعجم يقولون كرباذكان * بلدة قريبة من همذان بينها وبين الكَرَج وأصبهان كبيرة مشهورة ‥ وأنشد أبو يَعْلَى محمد بن محمد بن الهاشمي

جرباذقان بلدة زرِّت على جيد القبائح
أرض يموت الحرُّ في أرجائها لولا ابن صالح

‥ ينسب اليها جماعة ‥ منهم أبو أحمد عبيد الله بن أحمد بن اسماعيل بن عبد الله العطّار الجرباذقاني قاضيها روى عنه أبو بكر بن مرْدَوَيْه الحافظ * وجرْباذَقان أيضا بلدة بين استراباذ وجرجان من نواحي طبرستان ‥ ينسب اليها نصر الجرباذقاني فقيه حنفيٌّ بارع في الفقه

[جَرَبُّ] بفتحتين وتشديد الباء الموحدة * موضع باليمن ذكر في حديث حنش السبئ الصنعاني ويروى جرَبّة في حديث حنش الصنعاني غزونا جرَبّة ومعنا فضالة ابن عبيد كذا ضبطه أبو سعد والجربّة في اللغة الكتيبة من حمر الوحش

[الجربتان] *من قرى جهران باليمن

[جَرَبَثُ] يروى بفتحتين وضمتين ‥ وقد رواه ابن دريد جَرْثب بتقديم الثاء وتأخير الباء وقد ذكر الحازمى حربث بالحاء وقد ذكر في موضعه ولا أدري أهو هذا وقد صحف أحدهما أو كل واحد منهما موضع على حدته

[جرْبَسْتُ] بالفتح ثم السكون وفتح الباء وسكون السين وتاء مثناة * قرية فى جبال طبرستان لا يدخل اليها الا في طرق غامضة صعبة

[جُرُبَّة] بضمتين وتشديد الباء * جبل لبني عامر

[جَرْبَةُ] بالفتح ثم السكون والباء موحدة خفيفة رواية في جَرَبّة وجَرَبّ المقدم ذكرهما * قرية بالمغرب لها ذكر كثير في كتاب الفتوح ‥ وفى حديث حَنَش غزونا مع رُوَيفع بن ثابت قرية بالمغرب يقال لها جَرْبة فقام فينا خطيباً فقال أيها الناس لا أقول لكم الا ما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فينا يوم خَيبر فانه قام فينا فقال لا يحلُّ لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسقى ما زرعه غيره يعني اتيان

النساء الحبالى وقد روي فيها جِربة أيضاً بكسر الجيم •• وقيل هي جزيرة بالمغرب من ناحية افريقية قرب قابس يسكنها البربر •• وقال أبو عبيد البكري وعلى مقربة من قابس جزيرة جربة وفيها بساتين كثيرة وأهلها مفسدون في البر والبحر وهم خوارج وبينها وبين البر الكبير مجاز

[جَرْبَى] كانه جمع أجرب •• قال أبو بكر محمد بن موسى * من بلاد الشام كان أهلها يهوداً كتب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم عليه يُحَنَّه بن رُوبة صاحب إيلة بقوم منهم من أهل أذرح يطلبون الامان كتاباً على أن يؤدوا الجزية •• وقد روى بالمدّ وقد تقدّم

[جُرْتُ] بالضم ثم السكون والتاء مثناة فوقها * قرية من قرى صنعاء باليمن •• ينسب اليها يزيد بن مسلم الجرتى الصنعانى ويقال له الجِرْيَزي أيضاً حدث عن مسلم بن محمد كذا ضبطه الحازمى وأبو سعد •• وقال العمراني سمعته من جار الله بفتح الجيم وضبطه الأمير بكسرها •• وقد روى أيضاً جرث بالثاء

[جُرْثُمُ] بالضم ثم السكون والثاء مضمومة مثلثة •• والجُرْثومة في الاصل قرية النمل * ماء لبني أسد بين القَنَان وتَرْمُس •• قال زهير

تبصّرْ خليلى هل ترى من ظعائنٍ   تحمّلن بالعَلياء من فوق جُرْثُم

[جَرْجا] بجيمين والراء ساكنة * قرية من أعمال الصعيد قرب إخميم •• ينسب اليها عبد الولي بن أبي السّرَايا بن عبد السلام الانصاري فقيه شافعى وكان خطيب ناحيته وأحد عدولها وله شعر حسن المذهب منه ما أنشدني أبو الربيع سليمان بن عبد الله المكي قال أنشدنى الخطيب عبد الولي لنفسه

لا تنكرن بعلوم السُقم معرفتي   فرُبّ حامل علم وهو مجهول
قد يقطع السيف مفلولاً مضاربه   عند الجلاد وينبُو وهو مصقول

•• وأنشدني قال أنشدني لنفسه

تأنّ اذا أردتَ النطقَ حتى   تصيب بسهمه غرض البيان
ولا تُطلق لسانك ليس شئ   أحق بطول سجن من لسان

[جُرْجانُ] بالضم وآخره نون .. قال صاحب الزيج طول جرجان ثمانون درجة ونصف وربع وعرضها ثمان وثلاثون درجة وخمس عشرة دقيقة في الاقليم الخامس ..وروى بعضهم أنها في الاقليم الرابع وفي كتاب الملحمة المنسوب الى بطليموس طول مدينة جرجان ست وثمانون درجة وثلاثون دقيقة وعرضها أربعون درجة في الاقليم الخامس طالعها الثور ولها شركة في كف الخضيب ثلاث درج وست عشرة دقيقة وشركة في مرفق الدب الاصغر تحت سبع عشرة درجة وست عشرة دقيقة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان .. وجُرْجان *مدينة مشهورة عظيمة بين طبرستان وخراسان فبعضٌ يعدها من هذه وبعض يعدّها من هذه وقيل ان أول من أحدث بناءها يزيد بن المهلَّب بن أبي صفرة وقد خرج منها خلق من الأُدباء والعلماء والفقهاء والمحدثين ولها تاريخ ألفه حمزة بن يزيد السَّهمي .. قال الاصطخري أما جرجان فانها أكبر مدينة بنواحيها وهي أقل ندىً ومطراً من طبرستان وأهلها أحسن وقاراً وأكثر مروءة ويساراً من كبرائهم وهي قطعتان احداهما المدينة والأخرى بكراباذ وبينهما نهر كبير يجري يحتمل أن تجري فيه السفنُ ويرتفع منها من الابريسم وثياب الابريسم ما يحمل الى جميع الآفاق .. قال وابريسم جرجان بَزْرُ دُودة يحمل الى طبرستان ولا يرتفع من طبرستان بزر ابريسم ولجرجان مياه كثيرة وضياع عريضة وليس بالمشرق بعد أن تجاوز العراق مدينة أجمع ولا أظهر حسناً من جرجان على مقدارها وذلك ان بها الثلج والنخل وبها فواكه الصُرُود والجروم وأهلها يأخذون أنفسهم بالتأني والاخلاق المحمودة .. قال وقد خرج منها رجال كثيرون موصوفون بالسِّتر والسخاء .. منهم البرمكي صاحب المأمون ونقودهم نقود طبرستان الدنانير والدراهم وأوزانهم المنُّ ستمائة درهم وكذلك الري وطبرستان.. وقال مِسعَرُ بن مهلهل سرت من دامغان متياسراً الى جرجان في صعود وهبوط وأودية هائلة وجبال عالية ..وجرجان مدينة حسنة على واد عظيم في ثغور بلدان السهل والجبل والبر والبحر بها الزيتون والنخل والجوز والرمان وقصبُ السكر والاترج وبها ابريسم جيد لا يستحيل صَبغه وبها أحجار كبيرة ولها خواصّ عجيبة وبها ثعابينُ

تهول الناظر لكن لا ضررَ لها •• ولابى الغمر فى وصف جرجان

هي جنّةُ الدُّنيا التي هي سَجسجٌ　يرضي بها المحرور والمقرورُ
سهلية جبلية بحرية　يحتلُّ فيها مُنجد ومُغير
واذا غدا القنّاص راح بما اشتهى　طبّاخه فلهجٌ وقديرُ
قَبجٌ ودُرّاج وسِربُ تدَارج　قد ضمّهن الظبي واليَعفُورُ
غربت بهنّ أجادل وزرازر　وبواشق وفهودة وصُقورُ
ونواشط من جنس ماهي أفتنن　رأي العيون بها وهنّ النورُ
وكأنما نُوّارها برياضها　للمبصريه سندسٌ منشورُ

•• وللصاحب كافي الكفاة أبي القاسم فى كتابه كافى الرسائل فى ذمّ جرجان

نحن والله من هوائك يا جر　جانَ فى خطّة وكرب شديد
حرّها ينضج الجلود فان هبّتْ　شمالاً تكدّرَتْ بركود
كحبيب منافق كلما همّ　بوصل أحاله بالصُدُود

•• وقال أبو منصور النيسابوري يذكر اختلاف الهواء بها فى يوم واحد

ألا رُبّ يوم لي بجرجان أرعن　ظللتُ له من حرقه أتعجّبُ
وأخشى على نفسي اختلاف هوائها　وما لامرئ عما قضى الله مهرب
وما خير يوم أخرق متلوّنٌ　ببرد وحرٍّ بعده يتلهّبُ
فأوله للقرّ والجمر يَنقَبُ　وآخره للثلج والخيش يَضرَبُ

••وكان الفضل بن سهل قد ولى مسلم بن الوليد الشاعر ضياع الجورجان وضمّنه إياها بخمسمائة ألف وقد بذل فيها ألف ألف درهم وأقام بجرجان الى أن أدركته الوفاة ومرض مرضه الذي مات فيه فرأى نخلة لم يكن في جرجان غيرها •• فقال

ألا يانخلة بالسفـ　ـح من أكناف جرجان
ألا إني وإياك　بجرجان غريبان

ثم مات مع تمام الانشاد •• وقد نَسب الأُقيشر اليربوعي وقيل ابن خزيم اليها الخمرَ •• فقال

وَصهباء جرجانية لم يُطف بها حنيفٌ ولم ينفر بها ساعةَ قَدْرُ
ولم يشهد القسّ المهيمن نارها طَرُوقاً ولم يحضر على طبخها حَبْرُ
أتاني بها يحيي وقد نمتُ نومة وقد لاحت الشِّعرى وقد طلع النَّسر
فقلت أصطبحها أو لغيري فاهدها فما أنا بعد الشيب ويحك والخمر
تعَفَّفْتُ عنها في العصور التي مَضتْ فكيف التّصابى بعدما كمل العمر
اذا المرء وفّى الاربعين ولم يكن له دون ما يأتى حياء ولا سِتر
فدعه ولا تنفس عليه الذي أتى وان جَرَّ أسباب الحياة له الدهر

وكان أهل الكوفة يقولون من لم يرو هذه الابيات فانه ناقص المُروءة ٠٠ وأما فتحها فقد ذكر أصحاب السير انه لما فرغ سُوَيد بن مُقَرّن من فتح بسطام في سنة ١٨ كاتب ملك جرجان ثم سار اليها وكاتبه روزبان صول وبادَرَهُ بالصلح على أن يؤدى الجزية ويكفيه حرب جرجان وسار سُوَيد فدخل جرجان وكتب لهم كتاب صلح على الجزية ٠٠ وقال أبو نجيد

دعانا الى جرجان والرَّيّ دونها سوادٌ فأرضتْ من بها من عشائر

٠٠ وقال سويد بن قُطبَةَ

ألا أبلغ أُسَيْدًا ان عرضت بأننا بُجرجان فى خضر الرياض النواضر
فلما أحسونا وخافوا صيالنا أتانا ابن صول راغماً بالجرائر

٠٠ وممن ينسب اليها من الائمة أبو نُعَيم عبدالملك بن محمد بن عدى الجرجاني الاسترابادى الفقيه أحد الائمة سمع يزيد بن محمد بن عبد الصمد. وبكار بن قُتيبة وعمار بن رجاء وغيرهم ٠٠ قال الخطيب وكان أحد أئمة المسلمين والحفّاظ بشرائع الدين مع صدق وتورُّع وضبط وتيقظ سافر الكثير وكتب بالعراق والحجاز ومصر وورد بغداد قديماً وحدث بها فروى عنه من أهلها يحيي بن محمد بن صاعد وغيره ٠٠ وقال أبو على الحافظ كان أبو نعيم الجرجانى أوحد ما رأيت بخراسان بعد أبي بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة مثله وأفضل منه وكان يحفظ الموقوفات والمراسيل كما نحفظ نحن المسانيد ٠٠ وقال الخليلى القزويني كان لابى نعيم تصانيف في الفقه وكتاب الضعفاء في عشرة أجزاء ٠٠ وقال حمزة

ابن يوسف السّهمى في تاريخ جرجان عبد الملك بن محمد بن عدي بن زيد الاستراباذى سكن جرجان وكان مقدماً فى الفقه والحديث وكانت الرّحلة اليه فى أيامه روى عن أهل العراق والشام ومصر والثغور ومولده سنة ٢٤٢ وتوفى باستراباذ في ذى الحجة سنة ٣٢٣ ٠٠ ومنها أبو أحمد عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد بن المبارك الجرجانى الحافظ المعروف بابن القطان أحد أئمة الحديث والمكثرين منه والجامعين له والرّحالين فيه رحل الى دمشق ومصر وله رحلتان أولاهما فى سنة ٢٩٧ والثانية في سنة ٣٠٥ سمع الحديث بدمشق من محمد بن خُزَيم وعبد الصمد بن عبد الله بن أبي زيد وابراهيم بن دُحَيم وأحمد بن عمير بن جَوْصا وغيرهم وسمع بحمص حُبيل بن محمد وأحمد بن أبي الأخيل وزيد بن عبد الله المِهراني وبمصر أبا يعقوب اسحق المنجنيقي وبَصَيْدَا أبا محمد المُعافا بن أبي كريمة وبصور أحمد بن بشير بن حبيب الصوري وبالكوفة أبا العباس بن عقدة ومحمد بن الحُصَين بن حفص وبالبصرة أبا خليفة الجُمَحي وبالعسكر عبدان الأهوازي وببغداد أبا القاسم البغوي وأبا محمد بن صاعد وبِبَعلَبَكَّ أبا جعفر أحمد بن هاشم وخلقاً من هذه الطبقة كثيراً وروى عنه أبو العباس بن عقدة وهو من شيوخه وحمزة ابن يوسف السّهمي وأبو سعد المالينى وخلق فى طبقتهم وكان مصنفّاً حافظاً ثقة على لحن كان فيه ٠٠ وقال حمزة كتب أبو محمد بن عدى الحديث بجرجان في سنة ٢٩٠ عن أحمد بن حفص السعدي وغيره ثم رحل الى الشام ومصر وصنف فى معرفة ضُعَفاء المحدّثين كتاباً في مقدار ستين جزأ سماه الكامل ٠٠ قال وسألت الدارقطني أبا الحسن أن يصنف كتاباً فى ضعفاء المحدثين فقال أليس عندكم كتاب ابن عدى قلت بلى قال فيه كفاية لايزاد عليه وكان ابن عدي جمع أحاديث مالك بن أنس والأوزاعي وسفيان الثوري وشعبة واسماعيل ابن أبى خالد وجماعة من المتقدّمين وصنف على كتاب المُزَنى كتابا سماه الأبصار وكان أبو أحمد حافظاً متقناً لم يكن فى زمانه مثله تفرّد بأحاديث فكان قد وهب أحاديث له يتفرّد بها لبنيه عدي وأبي زرعة وأبي منصور تفرّدوا بروايتها عن أبيهم وابنه عدى سكن سجستان وحدث بها ٠٠ قال ابن عدى سمع منى أبو العباس بن عقدة كتاب الجعفرية عن أبي الأشعث وحدث به عندي فقال حدّثني عبد الله بن عدي الله

وكان مولده في ذي القعدة سنة ٢٧٧ ومات غرّة جمادى الآخرة سنة ٣٦٥ ليلة السبت فصلى عليه أبو بكر الاسماعيلي ودفن بجنب مسجد كوزين وقبره عن يمين القبلة مما يلي صحن المسجد بجرجان •• ومنها حمزة بن يوسف بن ابراهيم بن موسى بن ابراهيم بن محمد ويقال ابن ابراهيم بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن هشام بن العباس بن وائل أبو القاسم السهمي الجرجاني الواعظ الحافظ رحل في طلب الحديث فسمع بدمشق عبد الوهاب الكلابي وبمصر ميمون بن حمزة وأبا أحمد محمد بن عبد الرحيم القيسراني وبتنيس أبا بكر بن جابر وبأصبهان أبا بكر المقري وبالرّقة يوسف بن أحمد بن محمد وبجرجان أبا بكر الاسماعيلي وأبا أحمد بن عدي وببغداد أبا بكر بن شاذان وأبا الحسن الدارقطني وبالكوفة الحسن بن القاسم وبعكبرا أحمد بن الحسن بن عبد العزيز وبعسقلان أبا بكر محمد بن أحمد بن يوسف الخِذري روى عنه أبو بكر البيهقي وأبو صالح المؤدّب وأبو عامر الفضل بن اسماعيل الجرجاني الأديب وغير هؤلاء سمعوا ورووا •• قال أبو عبد الله الحسين بن محمد الكتبي الهَرَوى الحاكم سنة ٤٢٧ ورد الخبر بوفاة الثّعلبي صاحب التفسير وحمزة بن يوسف السّهمي بنيسابور •• ومنها أبو ابراهيم اسماعيل بن الحسن بن محمد بن أحمد العلوى الحسيني من أهل جرجان كان عارفاً بالطبّ جدًّا وله فيه تصانيف حسنة مرغوب فيها بالعربية والفارسية انتقل الى خوارزم وأقام بها مدة ثم انتقل الى مَرْوَ فأقام بها وكان من أفراد زمانه وذكر انه سمع أبا القاسم القُشَيري وحدث عنه بكتاب الأربعين له وأجاز لأبي سعد السمعاني وتوفي بمرو سنة ٥٣١ وغير هؤلاء كثير

[الجُرْجانِيّةُ] مثل الذي قبله منسوب هو اسم لقصبة اقليم خوارزم * مدينة عظيمة على شاطئ جيحون وأهل خوارزم يسمّونها بلسانهم كُرْكانج فعُرِّبت الى الجرجانية وكان يقال لمدينة خوارزم في القديم فِيل ثم قيل لها المنصورة وكانت في شرقي جيحون فغلب عليها جيحون وخرّبها وكانت كُرْكانج هذه مدينة صغيرة في مقابلة المنصورة من الجانب الغربي فانتقل أهل خوارزم اليها وابتنوا بها المساكن ونزلوها فخربت المنصورة جملة حتى لم يبق لها أثرٌ وعظمت الجرجانية •• وكنت رأيتُها في سنة

٦١٦ قبل استيلاء التتر عليها وتخريبهم اياها فلا أعلم اني رأيت أعظم منها مدينة ولا أكثر أموالا وأحسن أحوالا فاستحال ذلك كله بتخريب التتر اياها حتي لم يبق فيها بالغنى الا معالمها وقتلوا جميع ما كان بها

[جُرْجُ] بالضم ثم السكون وجيم أخرى * بلدة من نواحي فارس

[جَرْجَرَايا] بفتح الجيم وسكون الراء الأولى * بلد من أعمال النهروان الأسفل بين واسط وبغداد من الجانب الشرقي كانت مدينة وخربت مع ما خرب من النهروانات •• وقد خرج منها جماعة من العلماء والشعراء والكُتّاب والوزراء ولها ذكر في الشعر كثير •• قال ابزون العمّاني

ألا يا حبّذا يوماً جرَرْنا ذُيُولَ اللّهْو فيه بجَرْجَرَايا

•• وممن ينسب اليها محمد بن الفضل الجرجراي وزير المتوكل على الله بعد ابن الزّيّات ثم وزر للمُستعين بالله ثم مات سنة ٢٥١ وكان من أهل الفضل والأدب والشعر •• ومنها أيضاً جعفر بن محمد بن الصباح بن سفيان الجرجراي مولى عمر بن عبد العزيز نزل بغداد وروى عن الدّرَاوَردي وهشيم روى عنه عبدالله بن قَحطبة الصلحي وغيره ••وعِصَابَة الجرجراي واسمه ابراهيم بن باذام له حكايات وأخبار وديوان شعر روى عنه عون بن محمد الكندي

[جُرْجَسَارُ] بالضم وفتح الجيم الثانية والسين مهملة وألف وراء * قرية من قرى بلخ فى ظنّ أبي سعد •• منها أبو جعفر محمد بن عبد الرحيم بن محمد بن أحمد الجُرْجَسارى البلخي روى عن أبي بكر محمد بن عبد الله الشُّوماني روى عنه أبوحفص عمر بن محمد بن أحمد النسفي •• وجُرْجَسَار أيضاً * من قرى مَرْوَ

[جَرْجَنبَانُ] بفتح الجيمين وسكون الراء والنون والباء موحدة ثم ألف ونون * قرية كبيرة بين سَاوَةَ والرَّيّ لها ذكر فى الأخبار

[الجُرْجُومَةُ] بضم الجيمين * مدينة يقال لأهلها الجُرَاجمة كانت على جبل اللُّكَّام بالثغر الشامي عند معدن الزاج فيما بين بَيَّاس وبُوقة قرب انطاكية والجراجمة جبل كان أمرهم في أيام استيلاء الروم أن خافوا على أنفسهم فلم يتنبّه المسلمون لهم

ووَلَّى أبو عبيدة انطاكية حبيبَ بن مَسلَمة الفِهرى فغزا الجرجومة فصالحه أهله على أن يكونوا أعواناً للمسلمين وعيوناً ومسالح فى جبل اللكام وان لا يؤخذوا بالجزية وان يُطَلَّقوا أسلاب من يقتلونه من أعداء المسلمين اذا حضروا معهم حرباً ودخل من كان معهم فى مدينتهم من تاجر وأجير وتابع من الأنباط من أهل القرى ومن معهم فى هذا الصلح فسُمُّوا الرواديف لأنهم تَلَوْهم وليسوا منهم ويقال انهم جاؤا بهم الى عسكر المسلمين وهم أردافهم فسمّوا رواديف وكان الجُرَاجمة يستقيمون للولاة مرّة ويعوجون أخرى فيكاتبون الروم ويمالؤنهم على المسلمين ولما استقبل عبد الملك بن مروان محاربة مصعب بن الزبير خرج قوم منهم الى الشام مع ملك الروم فتفرّقوا فى نواحي الشام وقد استعان المسلمون بالجراجمة في مواطن كثيرة فى أيام بنى أمية وبني العباس وأجروا عليهم الجرايات وعرفوا منهم المناصحة

[جَرْجِير] بالفتح وكسر الجيم الثانية وياء ساكنة وراء * موضع بين مصر والفَرَمَا

[جُرْجِينُ] آخره نون * موضع بالبطيحة بين البصرة وواسط صعب المسلك ٠٠واليه ينسب الهُور المتّقى سُلوكه لعظم الخطر فيه ان هبّت أدنى ريح

[جَرْحَةُ] بالفتح ثم السكون والحاء مهملة * من قرى عسقلان بالشام ٠٠ منها أبو الفضل العباس بن محمد بن الحسن بن قُتيبة العسقلاني الجَرْحي روى عن أبيه وعن عبيد بن آدم بن أبي اياس العسقلاني روى عنه أبو بكر محمد بن ابراهيم المقرى الأصبهاني

[جُرْخَانُ] بالضم والخاء معجمة وآخره نون * بلد بخوزستان قرب السوس

[جُرْخَبنْد] بعد الخاء باء موحدة مفتوحة ونون ساكنة ودال مهملة * بليدة بأرمينية أو بأذربيجان ٠٠ بهامات عبيد الله بن علىّ بن حمزة يعرف بابن المارستانية وكان أُنفذ في رسالة الى تفليس من الناصر فلما رجع ووصل الى هذه البلدة مات في ذى القعدة سنة ٥٩٩ وكان من أهل العلم والحفظ متّهماً فيما يرويه

[جَرْدَانُ] الدال مهملة وآخره نون * بلد قرب كابُلستان بين غزنة وكابُل به

يصيف أهل ألبَان

[جِرْدُ] * اسم بلدة بنواحي بيهق كانت قديماً قصبة الكورة قاله العمراني ٠٠ قلت وأخاف أن يكون غلطاً لأن قصبة بيهق كانت يقال لها خسروجرد ونسب بعضهم الى الشرط الأخير منه جِرْدِيٌّ فاشتبه عليه والله أعلم

[الجَرَدُ] بالتحريك * جبل في ديار بنى سليم * وجَرَدُ القَصيم في طريق مكة من البصرة على مرحلة من القريتَين والقريتان دون رامة بمرحلة ثم إمَّرَة الحِمى ثم طخفة ثم ضريّة ٠٠ قال النعمان بن بشير الأنصاري فى جَرَد

ياعمرو لوكنتُ أرقَى الهضبَ من بَرَدَى أو العُلَى من ذُرَى نَعمَانَ أو جَرَدَا

٠٠ وأنشد ابن السكيت فى جَرَدِ القَصِيمِ

يا ريّها اليوم على مبين على مبين جرد القصيم

[الجَرَدَةُ] بزيادة الهاء * من نواحي اليمامة عن الحفصي

[جِرْدوس] بالكسر ثم السكون * ولاية من أعمال كرمان قصبتها جِيرَفْتُ

[جُرْذَقِيلُ] بالضم ثم السكون وفتح الذال المعجمة وكسر القاف وياء ولام * قلعة من نواحي الزَّوزَان وهي كرسي مملكة الأكراد البُختية أفادنيها الامام أبو الحسن عليّ بن محمد بن عبد الكريم بن الأثير الجزَري

[الجَرُّ] بالفتح والتشديد وهو في الأصل الجبل عَيْنُ الجر * جبل بالشام من ناحية بَعلَبَكَّ * والجر أيضاً موضع بالحجاز فى ديار أشجَعَ كانت فيه بينهم وبين بنى سُلَيم بن منصور وقعة ٠٠ قال الراعي

ولم يُسكنوها الجرَّ حتى أظلّها سَحَابٌ من العوّا تثوب غيومها

* والجر أيضاً موضع بأحُد وهو موضع غزوة النبيّ صلى الله عليه وسلم ٠٠ قال عبد الله بن الزِّبَعْرَى

أبلغا حسان عني مألكا فقريض الشعر يشفى ذا الغلَلْ
كم ترى بالجرّ من جُمْجُمَة وأكُفٍّ قد أتِرّتْ ورجل
وسرابيل حسان سُرّيت عن كماة أهلكوا في المنزل

••وقال الحجاج بن عِلاَط السلمى يمدح عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه ويذكر قتله طلحة بن أبي طلحة بن عبدالعزّى بن عثمان بن عبدالدار صاحب لواء المشركين يوم أحد

لله أيّ مذبّب عن حُرْمة — أعني ابن فاطمة المعمّ المخولا
سبقت يداك له بعاجل طعنة — تركتْ طليحة للجبين مُجدّلا
وشددت شدّة باسل فكشفتهم — بالجرّ إذ يهوون أخول أخولا

[جُرْزانُ] بالضم ثم السكون وزاى وألف ونون * اسم جامع لناحية بأرمينية قصبتها تفليس حكى ابن الكلبي عن الشرقي بن قُطاميّ جرزان وأرّان وهما مما يلى أبواب أرمينية ••وأرّان هي أرض بردعة مما يلى الديلم وهما ابنا كسلوخيم بن لنطي بن يونان ابن يافث بن نوح عليه السلام ••وقال علىّ بن الحسين فى مُرُوجه ثم يلى مملكة الابخاز ملك الجرزية •• قلت أنا وهم الكُرْج فيما أحسب فعرّب فقيل جُرز ••قال وهم أمة عظيمة ولهم ملك في هذا الوقت يقال له الطنبغى ومملكة هذا الملك موضع يقال له مسجد ذى القرنين وهم منقادون الى دين النصرانية يقال لهم جُرْزان وكانت الابخاز والجرزية تؤدّي الخراج الى صاحب ثغر تفليس منذ فتحت تفليس وسكنها المسلمون الى أيام المتوكل فانه كان بها رجل يقال له اسحاق بن اسمعيل فتغلب عليها واستظهر بمن معه من المسلمين على من حولها من الأمم فانقادوا الى طاعته وادوا اليه الجزية وخافه كلُّ من هناك من الأمم حتى بعث اليه المتوكل بُغَا التركى فى عساكر كثيفة فنزل على ثغر تفليس فأقام عليه محارباً مدة يسيرة حتى افتتحها بالسيف وقتل اسحاق لانه خلع طاعة السلطان فمن يومئذ انحرفت هيبة السلطان عن ذلك الثغر وطمع فيه المتغلبون وضعفوا عن مقاومة من حولهم من الكفار وامتنعوا عن أداء الجزية واستضافوا كثيراً من ضياع تفليس اليهم حتى كان من تملّك الكُرْج لتفليس ما كان فى سنة ٥١٥ وقد ذكر خبر فتح المسلمين لهذه الناحية فى باب تفليس وكان قد تغلب على هذه الناحية وأرّان في أيام المعتمد على الله رجل يقال له محمد بن عبدالواحد التميمي اليمامى فقال شاعره عمر بن محمد الحنفي يمدحه

ونال بالشام أياماً مشهّرة — سارت له في جميع الناس فاشتهرا
وداسَ أحرار جرزان بوطأته — حتى شكوا من توالي وطئه ضررا

•• وقال أبو عبادة الطائي في مدح أبي سعيد محمد بن يوسف الثغري

وما كان بُقراط بن أشوط عنده ... بأول عبد أو بقته جرائرُهُ
ولما التقى الجمعان لم يجتمع له ... يداه ولم يثبت على البيض ناظره
ولم يرض من جرزان حرزاً يجيره ... ولا في جبال الروم ريداً يجاورُه

[جُرْزُوَانُ] الزاي مضمومة وواو وألف ونون والخراسانيون يقولون كُرْزوان وهي *مدينة من أعمال الجوزجان في الجبال وهي مدينة عامرة آهلة وأهلها كلهم مياسير وهي أشبه شيء بمكة حرسها الله تعالى لأنها بين جبلين

[جُرْزَةُ] بالهاء * اسم أرض باليمامة من أرض الكوفة وهي لبني ربيعة •• قال متمم ابن نويرة يرثي بحير بن عبد الله بن مليك بن عبد الله السليطي

كأن بحيرا لم يقل لي ماترى ... من الأمر أو ينظر بوجه قسيم
ولم تَنْشَ في حال الكميت ولم تكن ... كأنك نصبٌ للرماح رجيم
ولكن رأيت الموت أدرك تبَّعاً ... ومن بعده من حادث وقديم
فيا لعبيد خلفةً أن خيركم ... بجرزة بين الوعستين مقيم

[جَرْسِيفُ] بالفتح وكسر السين المهملة وياء ساكنة وفاء * مدينة بالمغرب بين فاس وتلمسان

[جُرَشُ] بالضم ثم الفتح وشين معجمة *من مخاليف اليمن من جهة مكة وهي في الاقليم الأول طولها خمس وستون درجة وعرضها سبع عشرة درجة •• وقيل ان جُرَش مدينة عظيمة باليمن وولاية واسعة •• وذكر بعض أهل السير أن تبَّعاً أسعد بن كُلَيكَرِب خرج من اليمن غازياً حتى اذا كان بجرَش وهي اذذاك خربةٌ ومَعَدٌّ حالة حواليها خلّف بها جمعاً ممن كان صحبه رأى فيهم ضعفاً وقال أجرشوا ههنا أي ألبثوا فسميت جرش بذلك ولم أجد في اللغويين من قال ان الجرش المقام ولكنهم قالوا ان الجرش الصوت ومنه الملح الجريش لانه حُكّ بعضه ببعض فصوَّتَ حتي سُحِقَ لانه لايكون ناعماً •• وقال أبو المنذر هشام جرش أرض سكنها بنو منبّه بن أسلم فغلبت على اسمهم وهو جرش واسمه منبّه بن أسلم بن زيد بن الغوث بن سعد بن عوف بن عديّ بن مالك بن زيد

ابن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن أيمن بن الهَمَيْسع بن حمير بن سبأ والى هذه القبيلة ينسب الغازُ بن ربيعة بن عمرو بن عوف بن زهير بن حماطة بن ربيعة بن ذى خيليل بن جرش بن أسلم كان شريفاً زمن معاوية وعبد الملك وابنه هشام بن الغاز ٠٠ وزعم بعضهم أن ربيعة بن عمرو والد الغاز له صحبة وفيه نظر ٠٠ ومنهم الجرشي الحارث بن عبدالرحمن بن عوف بن ربيعة بن عمرو ابن عوف بن زهير بن حماطة كان فى صحابة أبي جعفر المنصور وكان جميلا شجاعا ٠٠ وقرأت بخط جَخْجخ النحوى فى كتاب انساب البلدان لابن الكلبي أخبرنا احمد بن أبي سهل الحلوَاني عن أبي احمد محمد بن موسى بن حماد البريدي عن أبى السريّ عن أبى المنذر قال جرَشُ قبائل من أفناء الناس تجرشوا وكان الذي جرشهم رجل من حمير يقال له زيد بن أسلم خرج بثور له عليه حملُ شعير في يوم شديد الحرّ فشَرَدَ الثور فطلبه فاشتد تعبه فحلف لئن ظفر به ليذبحنـه ثم ليجرشن الشعير وليدعونّ على لحمه فأدركه بذات القصص عند قلعة جرَاش وكل من أجابه وأكل معه يومئذ كان جُرَشياً ٠٠ وينسب اليها الأدم والنوق فيقال أدم جرشيٌّ وناقة جرشية ٠٠ قال بشر بن أبى خازم

تَحَدَّرَ ماءُ البئر عن جرشية على جِرْبَةٍ تعلو الديارَ غروبُها

يقول دموعي تحدّر كتحدُّر ماء البئر عن دلو تسقى بها ناقة جرشية لأن أهل جرش يسقون على الابل ٠٠ وفتحت جرشُ في حياة النبيّ صلى الله عليه وسلم فى سنة عشر للهجرة صلحاً على الفيء وأن يتقاسموا العشر ونصف العشر ٠٠ وقد نسب المحدثون اليها بعض أهل الرواية ٠٠ منهم الوليد بن عبد الرحمن الجرشي مولي لآل أبى سفيان الانصاري يروي عن جبير بن نفَير وغيره ٠٠ ويزيد بن الاسود الجرشي من التابعين أدرك المغيرة بن شعبة وجماعة من الصحابة كان زاهداً عابداً سكن الشام استسقى به الضحاك ابن قيس وقتل معه بمرج راهط

[جرَشُ] بالتحريك * وهو اسم مدينة عظيمة كانت وهي الآن خراب حدثني من شاهدها وذكر لي أنها خراب وبها آبار عاديَّة تدل على عظم ٠٠ قال وفى وسطها نهر جارٍ يدير عدة رحي عامرة الي هذه الغاية وهى في شرقي جبل السواد من أرض البلقاء

وحوران من عمل دمشق وهى فى جبل يشتمل على ضياع وقرىً يقال للجميع جبل جرش اسم رجل وهو جرش بن عبد الله بن عُلَيم بن جَناب بن هُبَل بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عـذرة بن زيد اللات بن رُفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة ويخالط هذا الجبل جبل عوف٠٠واليه ينسب حمى جرش وهو من فتوح شرحبيل بن حَسَنَةَ في أيام عمر رضي الله عنه والي هذا الموضع قصد أبو الطيب المتنبى أبا الحسن علىّ بن احمد المرّي الخراسانى ممتدحاً٠٠وقال تليد الضبي وكان قد أخذ فى أيام عمر بن عبد العزيز على اللصوصية فقال

يقولون جاهرنا تليـد بتـوبة وفي النفس مني عودة سأعودُها
ألاليت شعرى هل أقودَنْ عصبة قليـلٌ لرب العالمين سجودُها
وهل أطرُدَنّ الدهر ماعشت هَجْمَةَ معرَّضة الافخاذ سُحجاً خدودُها
قضـاعيّة حُمَّ الذُّرَى فتربعت حمى جرش قد طار عنها لبودها

[جَرْعاء مالكٍ] واشتقاق جرعاء يأتى فى جرعة بعد هذا٠٠قال الحفصي* جرعاء مالك بالدهناء قرب حُزْوَى٠٠ وقال أبو زياد جرعاء مالك رملة ٠٠وقال ذو الرمة

وما استَجْلَبَ العينين الا منازل بجمهور حُزْوَى أو بجرعاء مالك
أربَّتْ روياً كلّ دلويّةٍ بها وكلّ سماكيّ ملثّ المبارك

٠٠ وقال شاعر من مضرَ يَعيب على قضاعة انتسابها فى اليمن

مررنا على حي قضاعة غدوَةً وقد أخذوا في الزّفن والزّفيانِ
فقلت لها مابال زفنكم كذا لعُرْسٍ يري ذا الزّفنَ أم لختَانِ
فقالوا ألا انّا وجـدنا لنا أباً فقلت ليَهْنيكم بأيّ مكان
فقالوا وجـدناه بجرعاء مالك فقلتُ اذاً ما أمكم بَحصَانِ
فما مَسَّ خُصْـيَا مالك فرجَ أمكم ولا باتَ منـه الفرجُ بالمتداني
فقالوا بلى والله حـتى كأنما خُصَيَاه فى باب آستها جعلان

[الجرَعُ] بالتحريك جمع جرَعة وهي الرملة التي لاتنبت شيئاً * موضع في شعر ابن مُقبل

للمازنيّة مصطافٌ ومرتبعٌ   مما رأت أودُ فالمقرات فالجرَعُ

[الجرَعَةُ] بالتحريك وقيّده الصدفي بسكون الراء * وهو موضع قرب الكوفة المكان الذي فيه سهولة ورمل ويقال جرَعٌ وجرْعٌ وجرعاء بمعنى واليه يضاف يوم الجرَعة المذكورة في كتاب مسلم وهو يوم خرج فيه أهل الكوفة الى سعيد بن العاصى وقت قدم عليهم والياً من قبل عثمان رضي الله عنه فردوه وولوا أبا موسى ثم سألوا عثمان حتى أقرّه عليهم ٠٠ وبخط العبدرى لما قدم خالد العراق نزل بالجرعة بين النَّجَفَة والحيرة وضبطه بسكون الراء

[جرْفاء] بالفتح ثم السكون والفاء والمد يوم جرفاء من أيام العرب ولعله * موضع

[الجُرْفُ] بالضم ثم السكون والجُرْفُ ما تجرّفتهُ السيول فأكلته من الأرض ٠٠ وقيل الجرْفُ عرْضُ الجبل الأملَس ٠٠ وقيل جرْفُ الوادي ونحوه من اسناد المسائل اذا نَخَجَ الماء في أصله فاحتفره وصار كالدّحل وأشرف أعلاه فاذا انصدع أعلاه فهو هارٍ ومنه قوله جُرْفٌ هارٍ * والجُرْفُ موضع على ثلاثة أميال من المدينة نحو الشام به كانت أموال لعمر بن الخطاب ولاهل المدينة وفيه بئر جُشم وبئر جَمَل قالوا سمى الجرف لان تُبّعاً مرَّ به فقال هذا جرفُ الأرض وكان يسمَّى العرض وفيه ٠٠ قال كعب بن مالك

اذا ما هبطنا العِرْضَ قال سَرَاتُنا   علامَ اذا لم نمنع العِرضَ نزرعُ

وذُكر هذا الجرف في غير حديث ٠٠ قال كعب بن الأشرف اليهودى النَّضيرى

ولنا بئرٌ رواءٌ جَمّةٌ   من يردْها بإناء يَغترفْ

تَدلجُ الجُونُ على أكنافها   بدِلاء ذات أمراس صُدُفْ

كلّ حاجاتي بها قضيتها   غير حاجاتي على بطن الجُرُفْ

* والجرفُ أيضاً موضع بالحيرة كانت به منازل المنذر * والجرف أيضاً موضع قرب مكة كانت به وقعة بين هذيل وسليم * والجرف أيضاً من نواحي اليمامة كان به يوم الجرف لبني يربوع على بني عبس قتلوا فيه شريحاً وجابراً ابنى وهب بن عوْذ بن غالب وأسروا فروة وربيعة ابنى الحكم بن مروان بن زنباع ٠٠ قال رافع بن هُزَيم

فينا بقيّات من الخيل صِرَم   سبعة آلاف وادراع رِزَم

ونحن يوم الجرف جئنا بالحكم قسْراً وأسرى حوله لم تقتسم

* والجرف أيضاً في قول أبي سعد ·· موضع باليمن ·· ينسب اليه أحمد بن ابراهيم الجرفي سمع منه الحافظ أبو القاسم بن عبد الوارث الشيرازى

[جُرُّفَارُ] بالضم ثم التشديد وفاء وألف وراء * مدينة مخصبة بناحية عُمان وأكثر ماسمعتهم يسمونها جُلّفار باللام

[الجرْفَةُ] بالضم ثم السكون وفاء * موضع باليمامة من مياه عديّ بن عبد مناة ابن أدّ

[جرَقُوه] بالفتح والقاف مضمومة أحسبها * من قرى أصبهان ·· ينسب اليها الزبير ابن محمد بن احمد أبو محمد عن أبي سعد وكناه أبو القاسم الدمشقي أبا عبد الله الجرقوهى وهو من أهل مدينة جَيّ شيخ صالح معمر سمع الامام أبا المحاسن عبد الواحد الروياني وغانم بن محمد البُرْجي وأبا عليّ الحداد واحمد بن الفضل الخواص سمع منه أبو سعد وأبو القاسم

[جرْكانُ] بالفتح ثم السكون والكاف وآخره نون * من قرى جُرْجان ·· ينسب اليها أبو العباس محمد بن محمد بن معروف الجرْكاني الخطيب بجركان يستملى لابى بكر الاسماعيلى * وجُرْكان أيضاً من قرى أصبهان ·· منها أبو الرجاء محمد بن احمد الجركانى أحد الحفاظ المشهورين سمع أبا بكر محمد بن رِيدة وأبا طاهر محمد بن احمد بن عبد الرحيم الكاتب وطبقتهما ومات في حدود سنة ٥١٤ ذكره السمعاني والسلفي في شيوخهما

[جِرْمازُ] بالكسر ثم السكون وآخره زاى * اسم بناء كان عند أبيض المدائن ثم عَفا أثره وكان عظيما

[جرْمانَا] بالفتح وبين الألفين نون * من نواحي غُوطة دمشق قال ابن مُنير

فالقصر فالمرج فالميدان فالشرف الأ على فسطرا فجرْمانا فقُلْبين

[جرْمَانَس] بزيادة السين عوضاً من الألف الأخيرة ذكرها الحافظ أبو القاسم * من قرى الغوطة ولعلها التى قبلها والله أعلم

[جرْمَقُ] * بلدة بفارس كثيرة الخصب رخيصة الأسعار كثيرة الاشجار على

جادّة المفازة •• قال الاصطخرى وهو يذكر المفازة التى بين خراسان وكرمان وأصبهان والرىّ ووصفها بالطول والعرض وقلة الأنيس وعدم السكان •• ثم قال وفى المفازة على طريق أصبهان الى نيسابور موضع يعرف بالجرمق وهو ثلاث قرىً وتحيط بها المفازة وجرمق يسمّى سه دهمعناه الثلاث قرىً •• احداها اسمها بياذق •• والاخرى جرمق •• والثالثة ارابة تُعد من خراسان وبها نخل وعيون وزروع ومواش كثيرة وفي الثلاث قرى نحو ألف رجل وثلاثها في رأس العين قريبة بعضها من بعض •• ووادى الجرمق من أعمال صيداء وهو كثير الأترج والليمون •• قال الحافظ أبو القاسم قُتل فى وادى الجرمق علىّ بن الحسين بن محمد بن احمد بن جميع الغسانى أخو أبى الحسن بعد سنة ٤٥٠

[جِرْمُ] بالكسر ثم السكون * مدينة بنواحي بَذَخشان وراء وَلْوالج •• ينسب اليها أبو عبدالله سعيد بن حيدر الفقيه الجرمى سمع من أبي يوسف بن أيوب الهمذانى ومات بجرم سنة نيف وأربعين وخمسمائة

[جَرْمَةُ] بالفتح * اسم قصبة بناحية فزّان في جنوبي أفريقية لها ذكر فى الفتوح افتتحها عقبة بن عامر وأسَرَ أهلها

[جرميذان] * موضع في أرض الجبل أظنه من نواحي همذان

[جُرْمِيهَنُ] بالضم وكسر الميم وياء ساكنة وفتح الهاء ونون * من قرى مرو بأعلى البلد •• منها أبو اسحاق ابراهيم بن خالد بن نصر الجرميهني امام الدنيا في عصره سمع عارم بن الفضل روى عنه يحيي بن ماسَوَيْه توفى سنة ٢٥٠ •• وأبو عاصم عبدالرحمن ابن الجرميهني كان فقيهاً فاضلا بارعاً أصوليًّا تفقه على الموفق بن عبد الكريم الهرَوى وسمع الحديث

[جَرَنَبَةُ] بفتحتين وسكون النون وباء موحدة * اسم موضع وهو من أمثلة الكُتّاب

[جُرْنَى] بالضم ثم السكون والنون مفتوحة مقصورة * بلد من نواحي أرمينية قرب دبيل من فتوح حبيب بن مسلمة الفهري

[جُرْوَآنُ] بالضم ثم السكون وواو وألفين بينهما همزة وآخره نون * محلة كبيرة بأصبهان يقال لها بالعجمية كرواآن .. ينسب اليها أبو عليّ عبدالرحمن بن محمد بن الخصيب بن رُسته واسمه ابراهيم بن الحسن الجروَآني الضبي روى عن الفضل بن الخصيب توفي سنة ٦ أو ٣٨٧ وينسب اليها جماعة أخرى

[جَرْوَاتِكَن] بالفتح وبعدالألف تاء فوقها نقطتان مكسورة وكاف ونون * من قري سجستان يقال لها كروتكن ..منها أبو سعد منصور بن محمد بن احمد الجَرْواتكني السجستاني سمع أبا الحسن عليّ بن بشر الليثي الحافظ السجزى ..قال أبو سعد روى لنا عنه أبو جعفر حنبل بن عليّ بن الحسين السجزى

[جَرُودُ] بالفتح ..قال الحافظ أبو القاسم في كتابه اسحاق بن أيوب بن خالد بن عباد بن زياد بن أبيه المعروف بابن أبي سفيان من ساكني جرود*من اقليم معلولاَ من أعمال غوطة دمشق لها ذكر في كتاب احمد بن حبيب بن المجاز الأزدى الذى سمى فيه من كان بدمشق وغوطتها من بني أمية

[جُرُورُ] براءين مهملتين*مدينة بقهستان كذا يقول العجم وكتبها السلفي سرور وقد ذكرت في السين * وجرور أيضاً من نواحي مصر

[جَرُوزُ] آخره زاى * موضع بفارس كانت به وقعة بين الأزارقة وأهل البصرة وأميرهم عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص وكان قدعزل المهلب عن قتالهم وولى قهرمَةَ الخوارج وقتلوه وسبيت امرأتاه وكانت مصيبة عمت أهل البصرة ..فقال كعب الاشقرى بعدذلك بمدة وكان المهلب قدأعيدت ولايته لقتالهم فقتل منهم مقتلة عظيمة

وزادنا حَنَقاً قبلى تذكُّرهم لاتستفيق عيون كلما ذكروا
اذا ذكرنا جَرُوزاً والذين بها قتلى حلاحلِهِمْ حولان ماقبروا
تأتي عليهم حزازات النفوس فما تبقي عليهم ولايبقون انقدروا

.. وقال كعب الأشقري أيضاً لما قتل عبد ربّ الصغير يذكر ذلك

رأيت يزيداً جامعَ الحزم والندَى ولا خيرَ فيمن لايضرُّ وينفعُ

أصاب بقتلَى في جروز قصاصها   وأدرك ما كان المهلب يصنع
فـدى لكمُ آل المهلب أسرتي   وما كنت أحوِى من سَوام وأجمعُ
فليس امرؤٌ يَبنى العلا بِسنانهِ   كآخر يَبنِي بالسواد ويزرعُ

[جَرْوسُ] بالضم ثم السكون وفتح الواو والسين مهملة * من مدن الغور بين هراة وغزنة فى الجبال أخبرنى به بعض أهله

[جُرُوسُ] بالفتح ثم الضم * مياه لبنى عُقيل بنجد

[الجرْولَةُ] واحدة الجرول وهى الحجارة ٠٠ قال الأصمعى قال الغنوى ومن مياه غنى بأعلى نجد الجرولة * وهي ماء فى شرقى جبل يقال له النير ٠٠ وحذاء الجرولة ماءة يقال لها حُلوة ٠٠ وقال فى موضع آخر كل شيء بين حفيرة خالد اذا صعدتَ لكعب بن أبى بكر بن كلاب حتى ترد الجرولة وهي ماءة تكون في سُواخ تكون ثلاثين قما أى ماءة نحو البئر والخور وهو لبني زِنباع من أبي بكر ثم تليها الرَّعشنة

[جَرْهُد] * هو اسم لقلعة أُستُونَاوِند بطبرستان وقد مرَّ ذكرها

[جِره] بكسر الجيم والراء وهاء خالصة * اسم لصقع بفارس والعامة تقول كِره

[جُرَيْبُ] تصغير جرب * قرية من قرى هَجَرَ * والجريب أيضاً من مخاليف اليمن بزَبيد

[الجَرِيبُ] بالفتح ثم الكسر * اسم واد عظيم يصبُّ في بطن الرُّمَّة من أرض نجد ٠٠ قال الاصمعى وهو يذكر نجد الرُّمَّة فضاء وفيه أودية كثيرة وتقول العرب عن لسان الرُّمَّة

كلُّ بنيّ فانه يُحسيني   الا الجريب إنه يُرويني

٠٠ قال والجريب واد عظيم يصبُّ في الرُّمة ٠٠ قال وقال العامري الجريب واد لبنى كلاب به الحُمُوضُ والأكلاء والرُّمة أعظم منه وسيل الجريب يدفع فى بطن الرُّمة ويسيلان سيلا واحداً ٠٠ وأنشد بعضهم

سيَكفيك بعد الله يا أمّ عاصم   مجاليح مثل الهضب مصبورة صَبرا
عوادنُ فى حَمضِ الجريبِ وتارة   تعاتبِ منه خَلَّةً جارةٌ جارًا

يعني تعاود مرة بعد مرة وكانت بالجريب وقعة لبني سعد بن ثعلبة من طيء ‥ وقال عمرو بن شاس الكندي

فقلت لهم ان الجريب وراكساً ‌ ‌ ‌ به إبل ترعى المرار رتاعُ

‥ وقال المهدى بن الملوّح

اذا الريح من نحو الحبيب تنسمتْ ‌ ‌ ‌ وجدتُ لريّاها على كبدي بردا

على كبدٍ قد كاد يُبدي بها الجوَى ‌ ‌ ‌ نُدُوباً وبعض القوم يحسبني جَلْدَا

[جَرِيرَا] مقصور * من قرى مَرْوَ يسمونها كريرا ‥ منها عبد الحميد بن حبيب الجريراى من أتباع التابعين وهو مولى عبد الرحمن القُرَشي سمع الشُعْبي ومقاتل بن حيّان روى عنه أبو المبارك والفضل بن موسى

[جَرِيرٌ] بغير ألف وهو حبل يجعل للبعير بمنزلة العِذار للفرس غير الزمام وبه سمّي اللجام جريراً * موضع بالكوفة كانت به وقعة زمن عبيد الله بن زياد لماجاءها

[جُرَيْرٌ] بلفظ التصغير * بنو جرير كانت من محال البصرة ‥ نسبت الى قبيلة نزلتها * وجرير موضع قرب مكة عن نصر

[جُرَيِّرٌ] تصغير جرير مشدد ما بين الراءين مكسور * اسم واد في ديار بني أسد أعلاه لهم وأسفله لبني عبس ‥ وقيل جُرَيِّر * بلد لغنيّ فيما بين جبلة وشرقي الحمى والى أُضاخ وهي أرض واسعة ‥ قال معاوية النصرى يهجو أُطيطاً الفقعسى

سقى الله الجُرَيِّر كل يوم ‌ ‌ ‌ وساكنه مرابيع السحاب

بلاد لم يحلّ بها لئيمٌ ‌ ‌ ‌ ولا صخر ولا سلح الذُّباب

ألا أبلغ مزجج حاجبيه ‌ ‌ ‌ فما بيني وبينك من عتاب

ومسلمُ أهله بجيوش سعد ‌ ‌ ‌ وماضمّ الخميس من النهاب

قال ذلك لأن بني سعد بن زيد مناة بن تميم غزت بني أسد وأخذت منهم أموالا وقتلت رجالا ‥ ويقال أيضاً بسكون الياء

[الجُرَيِّرَةُ] بزيادة الهاء في الجُرَيِّر المذكور قبله * ماءة يقال لها الجريرة ‥ قال الاصمعي أسفل من قطن مما يلي المشرق الجرير واد لبني أسد به ماء يقال له الجريرة

يفرغ في نادق

[الجُرَيْسَاتُ] كانه جمع تصغير جَرْسة بالسين المهملة * موضع بمصر

[الجُرَيْسيُّ] *موضع بين القاع وزُبالة في طريق مكة على ميلين من الهيثم لقاصد مكة فيه بركة وقصر خراب وبينه وبين زُبالة أحد عشر ميلا

[جُرَيْنٌ] تصغير جرن والجرن الموضع الذى يجفف فيه التمر *موضع بين سُوَاج والنير باللعباء من أرض نجد

[جرّى] بفتح أوله وتشديد ثانيه والقصر *ناحية بين قُمّ وهمذان ·· ينسب اليها قوم من أهل العلم

باب الجيم والزاى وما يليهما

[جِزَازُ] بضم أوله وقيل بكسر أوله وزايين * موضع من نواحي قنّسرين ·· وقال نصر جُزَاز جبل بالشام بينه وبين الفرات ليلة ويروى براءين مهملتين

[جُزْءٌ] بالضم ثم السكون ثم همزة * رمل الجزء بين الشّحر ويبرين طوله مسيرة شهرين تنزله أفناء القبائل من اليمن ومعدّ وعامّتهم من بنى خُوَيلد بن عُقَيل قيل انه يسمّى بذلك لانّ الإبل تجزأ فيه بالكلاَء أيام الربيع فلاترد الماء ··وفي كتاب الاصمعي الجُزْء رمل لبنى خويلد بن عامر بن عقيل

[جَزْءٌ] بالفتح وباقيه مثل الذى قبله * نهر جَزْء بقرب عسكرَ مُكْرَم من نواحى خوزستان ·· ينسب الى جزء بن معاوية التميمى وكان قد ولى لعمر بن الخطاب رضى الله عنه بعض نواحي الاهواز فحفر هذا النهر ·· قال ذلك أبو أحمد العسكرى

[الجَزَائِرُ] جمع جزيرة * اسم علم لمدينة على ضفّة البحر بين افريقية والمغرب بينها وبين بَجَايَة أربعة أيام كانت من خواص بلاد بنى حمّاد بن زيري بن مناد الصنهاجي وتعرف بجزائر بنى مزغنّاى وربما قيل لها جزيرة بنى مَزغنّاي ·· وقال أبو عبيد البكرى جزائر بني مزغَناى مدينة جليلة قديمة البنيان فيها آثار للاول عجيبة وآزاج

محكمة تدل على انها كانت دار ملك لسالف الامم وصحن الملعب الذى فيها قد فرش بحجارة ملوّنة صغار مثل الفسيفساء فيها صور الحيوانات بأحكم عمل وأبدع صناعة لم يغيرها تقادم الزمان ولها أسواق ومسجد جامع ومرساها مأمون له عين عذبة يقصد اليها أصحاب السفن من افريقية والاندلس وغيرها ٠٠ وينسب بهذه النسبة جماعة ٠٠ منهم أبو بكر محمد ابن أحمد بن محمد بن الفرج الجزائري المصرى يروى عن ابن قُدَيد توفي فى ذى القعدة سنة ٣٦٨

[الجزَائرُ الخالداتُ] *وهي جزائر السعادة التى يذكرها المنجمون في كتبهم كانت عامرة فى أقصى المغرب فى البحر المحيط وكان بها مقام طائفة من الحكماء ولذلك بنوا عليها قواعد علم النجوم ٠٠ قال أبو الريحان البيروتي جزائر السعادة وهي الجزائر الخالدات هي ست جزائر واغلة فى البحر المحيط قريباً من مائتى فرسخ وهي ببلاد المغرب يبتدئ بعض المنجمين في طول البلدان منها ٠٠ وقال أبو عبيد البكرى بازاء طنجة في البحر المحيط وازاء جبل أذلنت الجزائر المسماة فرطناتش أى السعيدة سميت بذلك لانّ شعراءها وغياضها كلها أصناف الفواكه الطيبة العجيبة من غير غراسة ولا عمارة وان أرضها تحمل الزرع مكان العشب وأصناف الرياحين العطرة بدل الشوك وهي بغربي بلد البربر مفترقة متقاربة في البحر المذكور

[جزائر السَّعادةِ] * هي الخالدات المذكورة قبل هذا

[جِزنْبارَانُ] بالكسر ثم السكون وباء موحدة وبين الألفين راء وآخره نون* من قرى نيسابور ٠٠ منها أبو بكر الجزباراني

[جزُبُ] بضمتين ذو جزُبُ *من قرى ذَمار باليمن

[جزُجزُ] كذا ضبطه نصر بجيمين مضمومتين وزايين ٠٠ قال جبل من جبالهم بـبره عاديّة

[الجزْرُ] بالفتح ثم السكون وراء أصله فى لغة العرب القطع يقال مدّ البحر والنهر اذا كثر ماؤه فاذا انقطع قيل جزرَ جزْراً * والجزر موضع بالبادية ٠٠ قال عُمارة بن عَقيل بن بلال بن جرير كانتِ أسماء بنتُ مطرف بن أبانِ من بني أبي بكر

ابن كلاب لسنةٍ لدَّاغة اللسان فنزلت برجل من بنى نصر بن معاوية ثم من بنى كاقة و
يقرها .. فقالت فيه

سَرَتْ بي فتلاء الذراعين حرَّة الى ضوء نار بين فَرْدة فالجزر
سَرَتْ ماسرت من ليلها ثم عرَّست الى كلفيّ لا يضيف ولا يقري
فكُنْ حجراً لا يطعم الدهر قطرة اذا كنت ضيفاً نازلا فى بنى نصر

*والجزر أيضاً كورة من كور حلب .. قال فيها حمدان بن عبد الرحيم من أهل هذه الناحية وهو شاعر عصره بعد الخمسمائة بزمان

لا رجاقٌ رُقْنَ لي معالمها ولا اطَّبتنى أنهارُ بُطنان
ولا أزهدتنى بمنبج فرصٌ راقت لغيرى من آل حمدان
لكن زمانى بالجزر ذكَّرني طيب زماني ففيه أبكانى
ياحبذا الجزر كم نعمتُ به بين جنان ذوات أفنان

[جُزْرَة] بالضم وزيادة الهاء * واد بين الكوفة وفَيْد * وجزرة أيضاً موضع باليمامة .. قال متمم بن نُوَيرة أخو قيس بن نويرة

فيالعبيد حلفةً ان خيركم بجزرة بين الوَعْستَين مقيم
رجعتم ولم تربع عليه ركابكم كأنكمُ لم تُفجعوا بعظيم

..قال ابن حبيب جُزْرة من أرض الكَرِيَّة من بلاد اليمامة .. وقال السكري جزرة ماء لبنى كعب بن العنبر قاله في شرح .. قول جرير

يا أهل جُزرة لا علم فينفعكم أو تنتهون فينجي الخائفَ الحذَرُ
ياأهل جزرة اني قد نصبت لكم بالمنجنيق ولما يرسَلِ الحجرُ

[جزٌّ] بالفتح ثم التشديد * من قرى أصبهان .. نسب اليها أبو حاتم محمد بن ادريس الرازى الامام الحنبلى كان يقول نحن من أهل أصبهان من قرية يقال لها جزّ وهو الامام المشهور فى الحديث والفقه ومات سنة ٢٧٧

[جَزْعُ بنى كُوزٍ] * من ديار بنى الضباب بنجد وهو مسيرة يومين على وجه واحد والجزع منعطفُ الوادي

[جَزعُ بنى حَمّاز] وهم من بنى التيم تيم عدي * وهو واد باليمامة عن الحفصي

[جَزع الدَّوَاهي] * موضع بارض طيّ .. قال زيد الخيل

الي جزع الدواهي ذاك منكم مغانٍ فالحمائل فالصعيد

[جَزْلٌ] بالفتح وآخره لام وهى في اللغة الحطب الغليظ وعطاء جزلٌ كثير وهو *موضع قرب مكة .. قال عمر بن أبي ربيعة

ولقد قلت ليـلة الجَزْل لمّـا أخضلَت رَيطَتى علىّ السماء

ليت شعري وهل يردنّ ليت هل لهذا عند الرباب جزاء

[جَزْنَقُ] بالفتح ثم السكون وفتح النون وقاف * بليدة عامرة باذربيجان بقرب المَراغة فيها آثار للاكاسرة قديمة وأبنية وبيت نار

[جَزْنَةُ] بدل القاف هاء وهو *اسم لمدينـة غزنة قصبة زابلسـتان البلد العظيم المشهور بين غُور والهنـد في أطراف خراسان وسيأتى ذكر غزنة بأتمّ من هـذا ان شاء الله تعالي

[جِزَهُ] بكسر أوله وفتح ثانيه وتخفيفه* مدينة بسجستان وأهلها يقولون كِزَه فى الكتب تكتب بالجيم

[جَزَّةُ] بالفتح والتشديد * موضع بخراسان كانت عنده وقعة للاسد بن عبد الله مع خاقان والعجم تقول كزّه

[جَزيرَةُ أَقُورَ] بالقاف *وهي التى بين دجلة والفرات مجاورة الشام تشتمل على ديار مُضَر وديار بكر .. سميت الجزيرة لانها بين دجلة والفرات وهما يقبلان من بلاد الروم ويَنحطّان متسامتين حتي يلتقيا قرب البصرة ثم يصـبان فى البحر وطولها عنـد المنجمين سبع وثلاثون درجة ونصـف وعرضها ست وثلاثون درجة ونصف وهي صحيحة الهواء جيدة الرَّيْع والنماء واسعة الخيرات بها مدُنٌ جليلة وحصون وقلاع كثيرة ومن أمهات مدنها حَرَّان والرها والرَّقّة ورأس عين ونصيبين وسنجار والخابور وماردين وآمد وميّافارقين والموصل وغير ذلك مما هو مذكور فى مواضـعه وقد صنف لاهلها تواريخ وخرج منها أئمة فى كل فن وفيها .. قيل

نحنُّ الى أهل الجزيرة قِبْلَةً وفيها غزال ساجي الطرف ساحره
يوازره قلبي عليَّ وليس لى يدان بمن قلبي عليه يوازرُه

وتوصف بكثرة الدماميل •• قال عبد الله بن همّام السلولى

أُتيح له من شرطة الحيّ جانبٌ عريض القُصيْرى لحمه متكاوس
أبدٌ اذا يمشى يحيك كأنما به من دماميل الجزيرة ناخس

ـالقُصيْرَي ـ الضِلَعُ التى تلى الشاكلة وهي الواهنة في أسفل البطن ـ والأبدّ ـ السمين •• قال ولما تفرّقت قضاعة في البلاد سار عمرو بن مالك التزيدى في تزيد وعشم ابنَيْ حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة وبنو عوف بن ربان وجرم بن ربّان الى أطراف الجزيرة وخالطوا قراها وكثروا بها وغلبوا على طائفة منها فكانت بينهم وبين من هناك وقعة هزموا الأعاجم فيها فاصابوا فيهم •• فقال شاعرهم جُدَيُّ بن الدلهاث بن عِشم العشمى

صففنا للاعاجم من معدّ صفوفا بالجزيرة كالسعير
لقيناهم بجمع من عِلافٍ تَرَادى بالصلامة الذكور
فلاقت فارسٌ منهم نكالا وقاتلنا هرابز شهرَ زور

ولم يزالوا بناحية الجزيرة حتى غزا سابور ذو الاكتاف الحضْرَ وكانت مدينة تزيد فافتتحها واستباح مافيها وقتل جماعة من قبائل قضاعة وبقيت منهم بقية قليلة فلحقوا بالشام وساروا مع تنوخ •• وذكر سيف بن عمر أن سعد بن أبي وقاص لما مصّر الكوفة في سنة ١٧ اجتمع الروم فحاصروا أبا عبيدة بن الجرّاح والمسلمين بحمص فكتب عمر رضى الله عنه الى سعد بامداد أبي عبيدة بالمسلمين من أهل العراق فارسل اليه الجيوش مع القوّاد وكان فيهم عياض بن غنم وبلغ الروم الذين بحمص مسير أهل العراق اليهم فخرجوا عن حمص ورجعوا الى بلادهم فكتب سعد الى عياض بغَزْو الجزيرة فغزاها في سنة ١٧ وافتتحها فكانت الجزيرة أسهل البلاد افتتاحاً لان أهلها رأوا انهم بين العراق والشام وكلاهما بيد المسلمين فأذعنوا بالطاعة فصالحهم على الجزية والخراج فكانت تلك السهول ممتحنة عليهم وعلى من أقام بها من المسلمين •• قال

عياض بن غنم

من مبلغ الاقوام أن جموعنا   حوَت الجزيرة غيرذات رِجام
جمعوا الجزيرة والغياب فنفّسوا   عمن بحمص غيابة القُدّام
ان الاعزّة والاكارم معشرٌ   فضّوا الجزيرة عن فراج الهام
غلبوا الملوك على الجزيرة فانتهوا   عن غَزْو من يأوى بلاد الشام

وكان عمر رضي الله عنه قد نزل الجابية فى سنة ١٧ ممدا لاهل حمص بنفسه فلما فرغ من أهل حمص أمدّ عمر عياض بن غنم بحبيب بن مسلمة الفهرى فقدم على عياض ممداً وكتب أبو عبيدة الى عمر بعد انصرافه من الجابية يسأله ان يضم اليه عياض بن غنم اذ كان صرف خالداً الى المدينة فصرفه اليه وصرف سهيل بن عدي وعبد الله بن عتبان الى الكوفة واستعمل حبيب بن مسلمة على عجم الجزيرة والوليد بن عقبة بن أبي معيط على عرب الجزيرة وبقي عياض بن غنم على ذلك الى ان مات أبو عبيدة في طاعون عمَواس سنة ١٨ فكتب عمر رضى الله عنه عهد عياض على الجزيرة من قبله .. هذا قول سيف ورواية الكوفيين وأما غيره فيزعم ان أبا عبيدة هو الذي وجه عياض بن غنم الى الجزيرة من الشام من أول الامر وان فتوحه كان من جهة أبي عبيدة .. وزعم البلاذرى فيما رواه عن ميمون بن مهران .. قال الجزيرة كلُّها من فتوح عياض بن غنم بعد وفاة أبي عبيدة بن الجرّاح ولاه اياها عمر رضي الله عنه وكان أبو عبيدة استخلفه على الشام فولى عمر يزيد بن ابى سفيان ثم معاوية من بعده الشام وأمر عياضاً بغزو الجزيرة .. قال وقال آخرون بعث أبو عبيدة عياض بن غنم الى الجزيرة فمات أبو عبيدة وهو بها فولاه عمر اياها بعده .. وقال محمد بن سعد عن الواقدى أثبت ماسمعناه في عياض بن غنم ان أبا عبيدة مات في طاعون عمواس سنة ١٨ واستخلف عياضاً فورد عليه كتاب عمر بتوليته حمص وقنّسرين والجزيرة للنصف من شعبان سنة ١٨ فسار اليها فى خمسة آلاف وعلى مقدّمته ميسرة بن مسروق وعلى ميسرته صفوان بن المُعَطّل وعلى ميمنته سعيد بن عامر بن جذَيم الجمحي وقيل كان خالد بن الوليد على ميسرته والصحيح ان خالداً لم يسر تحت لواء أحد بعد أبي عبيدة ولزم

حمص حتى توفي بها سنة ٢١ وأوصى الى عمر •• ويزعم بعضهم انه مات بالمدينة وموته بحمص أثبتُ وعبر الفرات وفتح الجزيرة بأسرها •• قال ميمون بن مهران أخذت الزيت والطعام والخل لمرفق المسلمين بالجزيرة مدة ثم خفف عنهم واقتصر على ثمانية وأربعين وأربعة وعشرين واثنى عشر درهماً نظراً من عمر للناس وكان على كل انسان من جزيته مدٌّ قمح وقسطان من زيت وقسطان من خل

[الجزيرَةُ الخَضْرَاءُ] * مدينة مشهورة بالاندلس وقبالتها من البرّ بلاد البربر سبتة وأعمالها متصلة بأعمال شذونة وهي شرقي شذونة وقبلى قرطبة ومدينتها من أشرف المُدُن وأطيبها أرضاً وسورها يضرب به ماء البحر ولا يحيط بها البحر كما تكون الجزائر لكنها متصلة ببرّ الأندلس لاحائل من الماء دونها كذا أخبرني جماعة ممن شاهدها من أهلها ولعلّها سميت بالجزيرة لمعنى آخر على انه قد قال الأزهرى ان الجزيرة فى كلام العرب أرض فى البحر يفرج عنها ماء البحر فتبدو وكذلك الارض التى يعلوها السيل ويحذف بها •• ومرساها من أجود المراسي للجواز وأقربها من البحر الاعظم بينهما ثمانية عشر ميلا وبين الجزيرة الخضراء وقرطبة خمسة وخمسون فرسخاً وهي على نهر برْباط ونهر لجأ اليه أهل الاندلس فى عام محل •• والنسبة اليها جزيريٌّ والى التى قبلها جزريٌّ للفرق •• وقد نسب اليها جماعة من أهل العلم •• منهم أبو زيد عبد الله بن عمر بن سعيد التميمى الجزيرى الاندلسى يروى عن أصبغ بن الفرج وغيره مات سنة ٣٦٥ وبخط الصورى بزايين معجمتين ولا يصح كذا قال الحازمي * والجزيرة الخضراء أيضاً جزيرة عظيمة بأرض الزنج من بحر الهند وهي كبيرة عريضة يحيط بها البحر الملح من كل جانب وفيها مدينتان اسم احداهما متنبّى واسم الاخرى مكنبلو فى كل واحدة منهما سلطان لاطاعة له على الآخر وفيها عدة قرى ورساتيق ويزعم سلطانهم انه عربيٌّ وانه من ناقلة الكوفة اليها حدثنى بذلك الشيخ الصالح عبد الملك الحلاّوى البصرى وكان قد شاهد ذلك وعرفه وهو ثقة

[جَزِيرَةُ شَرِيكٍ] بفتح الشين المعجمة وكسر الراء وياء ساكنة وكاف * كورة بافريقية بين سوسة وتونس •• قال أبو عبيد البكرى تنسب الي شريك العبسي وكان

عاملا بها وقصبة هذه الكورة بلدة يقال لها باشُّو وهي مدينة كبيرة آهلة بها جامع وحمامات وثلاث رحاب وأسواق عامرة وبها حصن أحمد بن عيسى القائم على ابن الأغلب ٠٠ وبجزيرة شريك اجتمعت الروم بعد دخول عبد الله بن سعد بن أبي سَرْح المغربَ وساروا منها الي مدينة اقليبية وما حولها ثم ركبوا منها الى جزيرة قوسرة ومن تونس الى منزل باشو مرحلة بينهما قرى كثيرة جليلة ثم من باشو الىَ قرية الدواميس مرحلة وهي قرية كبيرة آهلة كثيرة الزيتون وبينهما قصر الزيت ومن قرية الدواميس الى القيروان مرحلة بينهما قرى كثيرة وبحذاء جزيرة شريك فى البرّ نحو جهة الجنوب جبل زغوان

[جَزِيرَةُ شُكْرَ] بضم الشين المعجمة وسكون الكاف جزيرة * فى شرقى الاندلس ٠٠ ويقال جزيرة شقر وقد ذكرت في شقر بشاهدها

[جَزِيرَةُ العَرَب] قد اختلف فى تحديدها ٠٠ وأحسنُ ماقيل فيها ماذكره أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب مسنداً الي ابن عباس ٠٠ قال اقتسمت العرب جزيرتها على خمسة أقسام ٠٠ قال وانما سميت بلاد العرب جزيرة لاحاطة الانهار والبحار بها من جميع أقطارها وأطرافها فصاروا منها فى مثل الجزيرة من جزائر البحر وذلك ان الفرات أقبل من بلاد الروم فظهر بناحية قنّسرين ثم انحط على أطراف الجزيرة وسواد العراق حتى وقع فى البحر فى ناحية البصرة والأُبلّة وامتدّ الى عبادان وأخذ البحر فى ذلك الموضع مغرباً مطيفاً ببلاد العرب منعطفاً عليها فأتى منها على سَفْوان وكاظمة الى القطيف وهجر وأسياف البحرين وقُطْين وعمان والشحر ومال منه عنقٌ الى حضرموت وناحية أبين وعدن وانعطف مغربا نصباً الى دهلك واستطال ذلك العنق فطعن في تهائم اليمن الى بلاد فَرَسان وحكم والاشعريين وعَكّ ومضى الى جدّة ساحل مكة والجار ساحل المدينة ثم ساحل الطور وخليج أَيْلَةَ وساحل راية حتى بلغ قُلْزُم مصر وخالط بلادها وأقبل النيل في غربي هذا العنق من أعلا بلاد السودان مستطيلا معارضاً للبحر معه حتى دفع في بحر مصر والشام ثم أقبل ذلك البحر من مصر حتى بلغ بلاد فلسطين فمرّ بعسقلان وسواحلها وأتي صور

ساحل الأردُنّ وعلى بيروت وذواتها من سواحل دمشق ثم نفذ الى سواحل حمص وسواحل قنَّسرين حتى خالط الناحية التى أقبل منها الفرات منحطاً على أطراف قنّسرين والجزيرة الى سواد العراق .. قال فصارت بلاد العرب من هذه الجزيرة التى نزلوها وتوالدوا فيها على خمسة أقسام عند العرب فى أشعارها وأخبارها تهامة والحجاز ونجد والعروض واليمن وذلك ان جبل السراة وهو أعظم جبال العرب وأذكرها أقبل من قُعْرة اليمن حتى بلغ أطراف بوادي الشام فسمّته العرب حجازاً لانه حجز بين الغَوْر وهو تهامة وهو هابط وبين نجد وهو ظاهر فصار ما خلف ذلك الجبل فى غربيّه الى أسياف البحر من بلاد الأشعريين وعَكّ وكِنانة وغيرها ودونها الى ذات عِرْق والجحفة وما صاقبها وغار من أرضها الغَوْر غور تهامة وتهامة تجمع ذلك كله وصار مادون ذلك الجبل في شرقيّه من صحارى نجد الى أطراف العراق والسماوة وما يليها نجداً ونجد تجمع ذلك كله وصار الجبل نفسه وهو سراته وهو الحجاز وما احتجز به في شرقيه من الجبال وانحاز الى ناحية فَيْد والجبلين الى المدينة ومن بلاد مذحج تثليث وما دونها الى ناحية فَيْد حجازاً والعرب تسمّيه نجداً وجِلْساً والجِلْسُ ماارتفع من الأرض وكذلك النجد والحجاز يجمع ذلك كله وصارت بلاد اليمامة والبحرين وما والاها العَرُوض وفيها نجد وغور لقربها من البحر وانخفاض مواضع منها ومسايل أودية فيها والعروض يجمع ذلك كله وصار ماخلف تثليث وما قاربها الى صنعاء وما والاها من البلاد الى حضرموت والشِحْر وعُمان وما يلى ذلك اليمن وفيها تهامة ونجد واليمن تجمع ذلك كله فمكة من تهامة والمدينة والطائف من نجد والعالية .. وقال ابن الاعرابي الجزيرة ما كان فوق تيه وانما سميت جزيرة لانها تقطع الفرات ودجلة ثم تقطع في البرّ وقرأتُ فى نوادر ابن الاعرابى .. قال الهيثم بن عدي جزيرة العرب من العُذَيب الى حضرموت ثم قال أحسن ما قال .. وقال الأصمعى جزيرة العرب الى عدن أَبْيَن فى الطول والعرض من الأُبُلَّة الى جُدَّة .. وأنشد الأسود بن يَعْفُر وكانِ قد كُفّ بصره

ومن البليّة لا أبالك انني ضُرِبَتْ عليّ الأرضُ بالأسداد

لا أهتدى فيها لموضع تَلْعَةٍ بين العُذَيب الى جبال مُراد(١)

قال فهذا طول جزيرة العرب على ماذُكر .. وقال بعض المعمّرين

لم يَبْقَ يا خَذْلة من لِداتى أبو بنين لا ولا بنات

من مسقط الشِحْر الى الفرات الاّ يُعَدُّ اليوم فى الأموات

* هل مُشترٍ أبيعه حياتي *

فالشحر بين عمان وعَدَن .. قال الأصمعى جزيرة العرب أربعة أقسام اليمن ونجد والحجاز والغَوْر وهي تهامة فمن جزيرة العرب الحجاز وما جمعه وتهامة واليمن وسَبَأ والأحقاف واليمامة والشحر وهجر وعمان والطائف ونجران والحجر وديار ثمود والبئر المعطلة والقصر المشيد وإرم ذات العماد وأصحاب الأُخدود وديار كندة وجبال طيءٍ وما بين ذلك

[جَزِيرَةُ عُكاظَ]* هي حَرَّة الى جنب عُكاظ وبها كانت الوقعة الخامسة من وقائع حرب الفجار .. قال خِداش بن زُهير

لقد بَلَوْكم فأبلوكم بلاءهم يوم الجزيرة ضرباً غير تكذيب

ان توعدوني فاني لابن عمكم وقد أصابوكم منّى بشؤبوب

وانّ وَرْقاء قد أرْدَى أبا كنف ابنَيْ إياس وعمراً وابن أيُّوب

[جَزِيرَةُ ٱبْنِ عُمَرَ] * بلدة فوق الموصل بينهما ثلاثة أيام ولها رستاق مخصب واسع الخيرات وأحسب ان أوّل من عمّرها الحسن بن عمر بن خَطّاب التغلبي وكانت له امرأة بالجزيرة وذكر قَرَابُه سنة ٢٥٠ .. وهذه الجزيرة تحيط بها دجلة إلا من ناحية واحدة شبه الهلال ثم عُمل هناك خندقٌ أجرى فيه الماء ونُصبت عليه رحًى فأحاط بها الماء من جميع جوانبها بهذا الخندق .. وينسب اليها جماعة كثيرة .. منهم أبو طاهر ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن مِهران الفقيه الجَزَري الشافعي وكان رجلا

---

(١) قوله ومن البلية البيتين هكذا بالأصل والرواية المشهورة

ومن الحوادث لا أبا لك انني ضربت على الأرض بالأسداد

لا أهتدي فيها لموضع تلعة بين العراق وبين أرض مراد

كاملا جمع بين العلم والعمل تفقه بالجزيرة على عاملها يومئذ عمر بن محمد البزرى وقدم بغداد وسمع بها الحديث ورجع الى الجزيرة ودرّس بها وأفتى الى ان مات بها في سنة ٥٧٧ ومولده سنة ٥١٧ ‥ وأبو القاسم عمر بن محمد بن عِكْرِمة ابنُ البزرى الجزَرى الامام الفقيه الشافعي ‥ قال ابن شافع وكان أحفظ من بقي فى الدنيا على مايقال بمذهب الشافعي وتوفى فى شهر ربيع الآخر سنة ٥٦٠ بالجزيرة وخلّف تلامذة كثيرة وكان من أصحاب ابن الشاشي ‥ وبنو الأثير العلماء الأدباء وهم مجد الدين المبارك وضياء الدين نصر الله وعز الدين أبو الحسن علىّ بنو محمد بن عبد الكريم الجزرى كلّ منهم امامٌ مات مجد الدين والآخران حيّان فى سنة ٦٢٦

[جَزِيرَةُ قُوسَنِيًّا] وبعضهم يقول قُوسِينَا ٭ كورة بمصر بين الفُسطاط والاسكندرية كثيرة القُرَى وافرة

[جَزِيرَةُ كاوَانَ] ويقال جزيرة بنى كاوان ٭ جزيرة عظيمة وهي جزيرة لافت وهي من بحر فارس بين عمان والبحرين افتتحها عثمان بن أبي العاصي الثقفي فى أيام عمر بن الخطاب لما أراد غزوَ فارس في البحرين مرّ بها فى طريقه وكانت من أجلّ جزائر البحر عامرة آهلة وفيها قرى ومزارع وهي الآن خراب وذكر المسعودى انها كانت سنة ٣٣٣ عامرة آهلة ‥ وقال هشام بن محمد كاوان اسمه الحارث بن امرئ القيس بن حجر بن عامر بن مالك بن زياد بن عصر بن عوف بن عامر بن الحارث بن أنمار بن عمرو بن وديعة بن لُكَيز بن أفصى بن عبد القيس

[جزيرة لافت] ٭هي جزيرة كاوان المذكورة قبل هذا

[جَزِيرَةُ كَمَرَانَ] بالتحريك ٭ جزيرة قبالة زبيد باليمن ‥ قال ابن أبي الدمنة كَمَرَانُ جزيرة وهي حصن لمن ملك يمانى تهامة سكن بها الفقيه محمد بن عَبْدُويَة تلميذ الشيخ أبى اسحاق الشيرازى وبها قبره يستسقى به وله تصانيف فى أصول الفقه منها كتاب الارشاد ويزعمون ان البحر اذا هاج مراكبه ألقوا فيه من تراب قبره فيسكن باذن الله

[جزيرة مَزْغَناى] ويقال جزيرة ٭ بنى مَزْغناي وقدمرّ ذكره في جزائر

[جَزِيرَةُ مِصْرَ] وهي * محلّة من محالّ الفُسطاط وانما سُميت جزيرة لأن النيل اذا فاض أحاط بها الماء وحال بينها وبين عظم الفسطاط واستقلّت بنفسها وبها أسواق وجامع ومنبر وهي من منتزهات مصر فيها بساتين وللشعراء فى وصفها أشعار كثيرة منها .. قول أبي الحسن عليّ بن محمد الدمشقي يعرف بالساعاتي

ما أنسَ لاأنسَ الجزيرةَ مَلعَباً للأنس تألَفُه الحِسَانُ الخُرَّدُ
يجرى النسيمُ بغُصنها وغديرها فيهُزُّ رمحٌ أو يُسَلُّ مهنّدُ
ويزينُ دمعُ الطَّلِّ كل شقيقة كالخدّ دَبَّ به عِذَارٌ أسوَدُ

وكتب الساعاتي الى صديق له نزل من الجزيرة مكاناً مستحسناً ولم يَدعُه اليه من أبيات

ولقد نزلتَ من الجزيرة منزلاً شَمْعُ السُرُور بمثله يتجمَّعُ
خَضِلُ الثّرَى نديَتْ ذُيُولُ نسيمه فالمسكُ من أرْدانه يتضوَّعُ
رَقَصَتْ على دُولابه أغصانُهُ فلها به ساق هناك ومسمعُ
فادْعُ المشوق اليه أوّل مرّة ولك الأمانُ بانه لا يرجعُ

[جزيرة بَنِي نَصْرٍ] * كورة ذات قرى كثيرة من نواحي مصر الشرقية

[الجُزيرَة] هذا الاسم اذا أطلقه أهل الأندلس أرادوا بلاد مُجاهد بن عبد الله العامري * وهي جزيرة منورقة وجزيرة ميورقة أطلقوا ذلك لجلالة صاحبها وكثرة استعمالهم ذكرها فانه كان محسناً الى العلماء مفضلا عليهم وخصوصاً على القُرَّاء وهو صاحب دانية مدينة فى شرقى الأندلس تجاه هاتين الجزيرتين ويكنى مجاهد بأبي الجيش ويلقب بالموفّق وكان مملوكا روميًّا لمحمد بن أبي عامر وكان أديباً فاضلا وله كتاب فى العروض صنّفه ومات سنة ٤٠٦ فقام مقامه ابنه اقبال الدولة

[الجُزَيْرَةُ] أيضاً بالضم * موضع باليمامة فيه نخل لقوم من تغلب

[الجُزَيْزُ] بالضم وزايين معجمتين وكذا قرأته بخط اليزيدي في قول الفضل ابن العباس

يادار أقوَتْ بالجزع ذى الأخياف بين حَزْمِ الجُزَيز فالأجراف

[جُزِينُ] بالضم ثم الكسر وياء ساكنة ونون * من قرى نيسابور أفادنيها الحافظ

أبو عبد الله بن النجار

[جِزِينُ] بكسرتين * قرية كبيرة قريبة من أصبهان نزهة ذات أشجار ومياه ومنبر وجامع .. بها قبر المظفّر بن الزاهد عن الحافظ أبي عبد الله أيضاً

﴿ باب الجيم والسين وما يليهما ﴾

[جَسَدَاء] بالتحريك والمدّ .. ويُروَى عن أبي مالك والغوري بضم الجيم * موضع .. قال لبيد

فبِتنا حيث أمسَينا قريباً   على جَسَدَاء تَنبحُنا الكلابُ

وفى كتاب الزمخشرى .. قال أبو مالك جسداء ببطنِ جِلْذَان موضع

[الجِسْرُ] بكسر الجيم اذا قالوا الجسر ويوم الجسر ولم يُضيفوه الى شيءٍ فانما يريدون الجسر الذى كانت فيه الوقعة بين المسلمين والفُرس * قرب الحيرة .. ويعرف أيضاً بيوم قُسّ الناطف .. وكان من حديثه ان أبا بكر رضي الله عنه أمر خالد بن الوليد وهو بالعراق بالمسير الى الشام لنجدة المسلمين ويخلّف بالعراق المُثنّى بن حارثة الشيبانى فجمعت الفُرس لمحاربة المسلمين وكان أبو بكر قد مات فسيّر المثنّى الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه يعرّفه بذلك فندَبَ عمر الناس الى قتال الفُرس فهابوهم فانتدب أبو عبيد ابن مسعود الثقفى والد المختار بن أبي عبيد في طائفة من المسلمين فقدموا الى بَارِبِقيا فأمر أبو عبيد بعقد جسر على الفرات ويقال بل كان الجسر قديماً هناك لأهل الحيرة يعبرون عليه الى ضياعهم فأصلحه أبو عبيد وذلك في سنة ١٣ للهجرة وعبر الى عسكر الفُرس وواقعهم فكثروا على المسلمين ونكوا فيهم نكاية قبيحة لم يَنكوا فى المسلمين قبلها ولا بعدها مثلها وقُتل أبو عبيد رحمه الله وانتهى الخبر الى المدينة .. فقال حسان بن ثابت

لقد عظمتْ فينا الرَّزيّة اننا   جِلادٌ على ريب الحوادث والدهرِ
على الجسر قَتلَى لَهف نفسي عليهم   فياحَسرَتا ما ذا لقينا من الجِسرِ

[جسر خلطاس] * موضع كان فيه يوم من أيام العرب

[جِسرُ الوليدِ] هو على طريق *أذَنَةَ من المصيصة على تسعة أميال كان أول من بناه الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان المقتول ثم جدّده المعتصم سنة ٢٢٥

[الجَسرةُ] * من مخاليف اليمن

[جِسرِينُ] بكسر الجيم والراء وسكون السين والياء آخره نون * من قرى غُوطة دمشق ذكرها ابن منير في شعره .. فقال

حَيّ الديار على علياء جَيْرُونِ مَهْوَى الهَوَى ومغَاني الخُرَّد العِينِ
مَراد لَهْوِيَ اذ كفّى مصرّفة أعنّة اللّهْو فى تلك الميادين
بالنّيْرَبَيْن فمَقْرَى فالسرير فخمـــرايا فجوّ حواشي جِسْرِ جِسْرِينِ

..ومن هذه القرية محمد بن هاشم بن شهاب أبو صالح العُذْري الجسريني سمع زُهَير بن عَبَّادان وابن السرى والمسيب بن واضح ومحمد بن أحمد بن مالك المكتّب روى عنه أحمد بن سليمان بن حَذْلَم وأبو عليّ بن شعيب وأبو الطيب أحمد بن عبد الله بن يحيي الدارمي .. ومنها أيضاً عمار بن الجزر بن عمرو بن عمار ويقال ابن عمارة أبو القاسم العُذْري الجسريني قاضي الغوطة حدث عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن يزيد بن زُفر الأحمري البعْلَبكي وعطية بن أحمد الجُهني الجسريني وغيرهما روى عنه أبو الحسين الرازي قال كان شيخاً صالحاً جليلا يقضي بين أهل القرى من غوطة دمشق مات في رمضان سنة ٣٢٩

﴿ باب الجيم والشين وما يليهما ﴾

[جَشَرُ] بالتحريك * جبل في ديار بنى عامر ثم لبنى عُقَيل من الديار المجاورة لبنى الحارث بن كعب

[جَشٌّ] بالفتح والضم ثم التشديد .. قال الأزهري الجشّ النجفة وفيه ارتفاع والجشّاء أرض سهلة ذات حصباء تستصلح لغرس النخل .. وقال غيره الجشّ الرابية والقُفُّ وسطه والجمع الجُشّانُ وقد أُضيف اليها .. وسُمى بها عدّة مواضع

٠٠ منها جشٌّ * بلدٌ بين صوز وطبرية على سمت البحر * وجشٌّ أيضاً جبل صغير بالحجاز في ديار جُشم بن بكر * وجشٌّ إرم جبل عند أجإٍ أحد جبلَيْ طيء أملسُ الأعلى سهل ترعاه الإبلُ والحمير كثير الكلاء وفي ذُرْوَته مساكن لعاد وإرم فيه صُوَرٌ منحوتة من الصخر * وجُشٌّ أعيار من المياه الأملاح لفزارة بأكناف أرض الشَّرَبَّة بعَدَنَةَ * وقال الأزهري جُشٌّ أعيار موضع معروف بالبادية ٠٠ وقال بدر بن حِزّان الفزاري يخاطب النابغة

أبلغ زياداً وَحينَ المرء يجلبه ... فلو تكَيستَ أو كنت ابن أحذار
ما اضطرّك الحرزُ من لَيلَى الى بَرَد ... تختاره معقلا من جُشّ أعيار

[جُشَمُ] * من قرى بَيْهق من أعمال نيسابور بخراسان

باب الجيم والصاد وما يليهما

[جَصِّينُ] أبو سعد يقوله بفتح الجيم وأبو نُعيم الحافظ بكسرها والصاد عندهما مكسورة مشدّدة وياء ساكنة ونون * وهي محلّة بمَرْوَ اندرست وصارت مقبرة ودُفن بها بعض الصحابة يقال لها تَنُّوركَران أي صُنّاع التنانير رأيت بها مقبرة بُرَيدة بن الحُصيب الأسلمي والحكم بن عمرو الغفاري ٠٠ ينسب اليها أبو بكر بن سيف الجصّيني ثقة روى عن أبي وهب عن زُفر بن الهُذَيل عن أبي حنيفة كتاب الآثار وحدّث عن عبدان بن عثمان وغيره ٠٠ وأبو حفص عمر بن اسماعيل بن عمر الجصّيني قاضي أُرمية ٠٠ قال السلفي وجصّين من قُراها وما أراه الا وهماً وانه مروزيٌّ لانه قال روى عن أبي عبد الرحمن السُّلَمي عن جماعة أقدم منه عن شيوخ خراسان وكان فقيهاً على مذهب الشافعي روى عنه أبو النجيب عبد الغفار بن عبد الواحد الأُرْموي

باب الجيم والطاء وما يليهما

[جَطّاً] بالفتح وتشديد الطاء والقصر * اسم نهر من أنهار البصرة في شرقي

دجلة عليه قري ونخل كثير

[جَطِينُ] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة ونون * قرية من ميلاص في جزيرة صقلّية أكثر زرعها القطن والقنّب .. منها عليّ بن عبد الله الجطّيني

باب الجيم والعين وما يليهما

[جَعْبَرُ] بالفتح ثم السكون وباء موحدة مفتوحة وراء والجَعْبَرُ في اللغة الغليظ القصير .. قال رؤبة

لا جَعْبَرِيّات ولا طَهَاملا يَمشين عن قسّ الأذى غوافلا

* قلعةُ جَعْبَرَ على الفرات بين بالس والرّقّة قرب صفّين وكانت قديما تسمّى دَوْسر فملكها رجل من بني قُشير أعمى يقال له جَعْبَر بن مالك وكان يخيف السبيل ويلتجئ اليها ولما قصد السلطان جلال الدين ملك شاه بن ارسلان ديار ربيعة ومُضر نازلها وأخذها من جعبر ونفى عنها بني قُشير وسار الى حلب وقلعتها بتملك سالم بن مالك بن بدران ابن مقلّد العُقَيلي وكان شرف الدولة مسلم بن قُرَيش بن بدران بن مقلد ابن عمه قد استخلف فيها ثم قُتل مسلم وسلّم حلب الى ملك شاه في شهر رمضان سنة ٤٩٩ ودخلها وعوّض سالم بن مالك عن حلب قلعة جعبر وسلمها اليه فأقام بها سنين كثيرة ومات ووليها ولده الى ان أخذها نور الدين محمود بن زنكي من شهاب الدين مالك بن عليّ ابن مالك بن سالم لانه كان نزل يتصيد فأسره بنو كلب وحملوه الى نور الدين وجرت له معه خطوبٌ حتى عوّضه عنها سَرُوجَ وأعمالها وملاّحة حلب وباب بُزاعة وعشرين ألف دينار وقيل لصاحبها أيما أحبُّ اليك القلعة أم هذا العوض فقال هذا أكثر مالاً وأما العزّ ففقدناه بمفارقة القلعة .. ثم انتقلتِ الى بني أيوب فهي الآن للملك الحافظ ابن العادل أبي بكر بن أيوب

[جَعْرَانُ] فَعْلَانُ من الجعر وهو نجو كلّ ذات مِخْلَب من السباع .. وجَعرانُ * موضع

[الجِعْرَانَةُ] بكسر أوله اجماعاً ثم ان أصحاب الحديث يكسرون عينه ويشدّدون راءه وأهل الايقان والأدب يخطئونهم ويسكّنون العين ويخفّفون الراء •• وقد حُكي عن الشافعي انه قال المحدّثون يخطئون فى تشديد الجعرانة وتخفيف الحُدَيبية الى هنا مما نقلته •• والذى عندنا انهما روايتان جيدتان •• حكى اسماعيل بن القاضى عن علىّ ابن المديني انه قال أهل المدينة يثقّلونه ويثقّلون الحديبية وأهل العراق يخففونهما ومذهب الشافعى تخفيف الجعرانة وسمع من العرب من قد يثقّلها وبالتخفيف قيدها الخطابي * وهى ماء بين الطائف ومكة وهى الى مكة أقرب نزلها النبى صلى الله عليه وسلم لما قسم غنائم هَوَازن مرجعه من غزاة حُنين وأحرم منه صلى الله عليه وسلم وله فيه مسجد وبه بئاآر متقاربة •• وأما في الشعر فلم نسمعها الا مخففة •• قال

فياليت فى الجعرانة اليوم دارها ... ودارى ما بين الشآم فكبكب
فكنتُ أراها فى الملبّين ساعة ... ببطن مِنًى ترمي جِمار المحصب

•• وقال آخر

أشاقك بالجعرانة الركبُ ضحوةً ... يؤُمُّون بيتاً بالنذور السوامر
فظلت كمَقْمُور بها ضلّ سعيه ... لجيء بعَنس مُشْمَخرّ مسامر

وهذا شعر أثر التّوليد والضُّعفُ عليه ظاهر كُتب كما وُجد •• وقال أبو العباس القاضى أفضلُ العُمرة لأهل مكة ومن جاورها من الجعرانة لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتمر منها وهى من مكة على بريد من طريق العراق فان أخطأ ذلك فمن التنعيم •• وذكر سيف بن عمر فى كتاب الفتوح ونقلته من خط ابن الخاضبة قال أول من قدم أرض فارس حرملة بن مُرَيطة وسَلْمى بن القَيْن وكانا من المهاجرين ومن صالحي الصحابة فنزلا أطَدَ ونعمانَ والجعرانة فى أربعة آلاف من بنى تميم والرباب وكان بازائهما النُّوشجان والفيومان بالوَرْكاء فزحفوا اليهما فغلبوهما على الوركاء •• قلت ان صحّ هذا فبالعراق نعمان والجعرانة متقاربتان كما بالحجاز نعمان والجعرانة متقاربتان

[الجَعْفَرِيُّ] هذا * اسم قصر بناه أميرالمؤمنين جعفر المتوكل على الله بن المعتصم

بالله قرب سامرّاء بموضع يسمّى الماحوزة فاستحدث عنده مدينة وانتقل اليها وأقطع القوّادَ منها قطائع فصارت أكبر من سامرّاء وشقّ اليها نهراً فوهته على عشرة فراسخ من الجعفريّ يعرف بجبّة دجلة وفي هذا القصر قُتل المتوكل في شوال سنة ٢٤٧ فعاد الناس الى سامرّاء وكانت النفقة عليه عشرة آلاف درهم .. كذا ذكر بعضهم في كتاب أبي عبد الله بن عَبْدُوس وفى سنة ٢٤٥ بَنَى المتوكل الجعفرىّ وأنفق عليه ألفَيْ ألف دينار وكان المتولى لذلك دليل بن يعقوب النصراني كاتب بُغا الشرابى .. قلت وهذا الذى ذكره ابن عبدوس أضعافُ ما تقدمّ لأن الدراهم كانت فى أيام المتوكل كل خمسة وعشرين درهما بدينار فيكون عن ألفَيْ ألف دينار خمسون ألف ألف درهم .. قال ولما عزم المتوكل على بناء الجعفرى تقدّم الى أحمد بن اسرائيل باختيار رجل يتقلد المستغَلات بالجعفري من قبل أن يُبنى واخراج فضول ما بناه الناس من المنازل فسمّى له أبا الخطاب الحسن بن محمد الكاتب فكتب الحسن بن محمد الى أبى عون لما دُعِيَ الى هذا العمل

انى خرجتُ اليك من أعجوبة ... مما سمعتَ به ولمّا تَسْمعِ
سُميتُ للأسواق قبل بنائها ... ووليت فضل قطائع لم تُقطعِ

ولما انتقل المتوكل من سامرّاء الى الجعفرى انتقل معه عامة أهل سامرّاء حتى كادت تخلو .. فقال في ذلك أبو علىّ البصري هذه الأبيات

ان الحقيقة غير ما يتوهّم ... فاختَرْ لنفسك أىّ أمر تَعزِمُ
أتكون فى القوم الذين تأخروا ... عن حظّهم أم فى الذين تقدّموا
لا تقعدنّ تلوم نفسك حين لا ... يُجدِي عليك تلوّمٌ وتندّمُ
أضحت قِفاراً سُرّ من راما بها ... الاّ لمنقطع به متلوّمُ
تبكى بظاهر وَحشة وكأنها ... ان لم تكن تبكى بعَين تَسجمُ
كانت تظلّم كلُّ أرض مرّة ... منهم فصارت بعدهن تظلّمُ
رحل الامام فأصبحت وكأنها ... عرَصات مكة حين يمضى المَوْسِمُ
وكأنما تلك الشوارع بعض ما ... أخلَتْ ايادُ من البلادِ وجُرْهُمُ

كانت مَعاداً للعيون فأصبحت عِظَةً ومعتبراً لمن يتوسّمُ
وكأن مسجدها المشيد بناؤه ربعٌ أحالَ ومنزلٌ مترسّمُ
واذامررتَ بسوقها لم تُثنَ عن سنن الطريق ولم تجد من يزحمُ
وترى الذراري والنساء كأنهم خلفٌ أقام وغاب عنه القيّمُ
فارحلْ الى الأرض التي يحتلّها خير البريّة ان ذاك الأحزَمُ
وانزلْ بجاوره بأكرم منزل وتيمّمِ الجهةَ التي يتيمّمُ
أرضٌ تسالَمَ صيفُها وشتاؤها فالجسمُ بينهما يصحُّ ويَسلَمُ
وصفت مشاربُها وراق هواؤها والتذّ بردَ نسيمها المتنسّمُ
سهليّةٌ جبليّةٌ لا تحتوي حَرًّا ولا قرًّا ولا تُستوخَمُ

وللشعراء في ذكر الجعفريّ أشعار كثيرة ٠٠ ومن أحسن ما قيل فيه قول البُحتُري

قد تمّ حسنُ الجعفريّ ولم يكن ليتمّ الا بالخليفة جعفر
في رأس مشرفةٍ حصاها جوهر وترابها مسك يشاب بعنبر
مخضرّةٍ والغَيث ليس بساكب ومُضيئة والليل ليس بمُقمرِ
ملأت جوانبَها السماء وعانقت شُرُفاتُها قطعَ السّحاب الممطر
أزرى على هِمَمِ الملوك وغض عن بُنيان كسرى في الزمان وقيصر
عالٍ على لحظ العيون كأنما ينظرن منه الى بياض المشتري
وتسير دجلة تحته ففناؤه من لجةٍ غمرٍ وروضٍ أخضر
شجرٌ تلاعبه الرياحُ فتنثني أعطافه في سائحٍ متفجر
أعطيتَه محضَ الهوى وخصصتَه بصفاء وُدٍّ منك غير مكدر
واسم شققتَ له من اسمك فاكتسى شرف العلو به وفضل المفخر

[الجَعْفَريّة] ٠٠ منسوبة الى جعفر * محلة كبيرة مشهورة في الجانب الشرقي من بغداد * والجعفرية يقال لها جعفرية دَبْشُو قرية من كورة الغربية بمصر * والجعفريةُ تعرف بجعفرية الباذنجانية قرية بمصر أيضاً من كورة جزيرة قُوسَنيّاً

[جُعْفِيٌّ] بالضم ثم السكون والفاء مكسورة وياء مشدّدة * مخلاف جُعفِيّ باليمن

•• ينسب الى قبيلة من مَذْحج وهو جُعفيّ بن سعد العشيرة بن مالك بن أُدد بن زيد ابن يَشْجُب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يَعرُب بن قحطان بينه وبين صنعاء اثنان وأربعون فرسخاً

[الجَعْمُوسَةُ] * ماء لبنى ضَبينة من غنيّ قرب جبلة

باب الجيم والغين وما يليهما

[جَغَانيانُ] بالفتح وبعد الألفين نونان الاولى مكسورة بعدها ياء وهي صغانيان * بلاد بما وراء النهر من بلاد الهياطلة وقد ذكرنا ما انتهى الينا من أمرها فى صغانيان

باب الجيم والفاء وما يليهما

[الجِفَارُ] بالكسر وهو جمع جَفْر نحو فَرخ وفِراخ والجفر البئر القريبة القعر الواسعة لم تُطوَ •• وقال أبو نصر بن حماد الجفرة سعةٌ فى الارض مستديرة والجمع جِفار مثل بُرمة وبِرام والجفارُ * ماء لبني تميم وتدعيه ضبّة •• وقيل الجفار موضع بين الكوفة والبصرة •• قال بشر بن أبي خازم

ويومُ النِّسار ويوم الجِفا　　رِ كانا عذاباً وكانا غراماً

•• وقيل الجفار موضع بنجد وله ذكر كبير في أخبارهم وأشعارهم •• ويوم الجفار من أيام العرب معلوم بين بكر بن وائل وتميم بن مُرّ أُسر فيه عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع أسرَه قَتادة بن مَسلمة •• قال شاعرهم

أَسَرَ المجشّر وابنه وحُوَيرثا　　والنهشليَّ ومالكا وعقالا

•• وقال الأعشى

وانّ أخاكِ الذى تعلمين　　ليالِيَنا إذ نحلُّ الجِفارا

تبدّلَ بعد الصبا حلمه　　وقنّعه الشيبُ منه خمارا

*والجفار أيضاً .. من مياه الضباب قبلي ضريّة على ثلاث ليال وهو من أرض الحجاز وماء هذا الجفار أشبه ماء سماء يخرج من عيون تحت هضبة وكأنه وَشل وليس بوَشل .. وفيه يقول بعض بنى الضباب

كفى حزَناً اني نظرتُ وأهلنا ... بهضبى شماريخ الطوال طُلُولُ
الى ضوء نار بالجديف يَشُبُّها ... مع الصبح سنخُ الساعدين طويل
على لحم ناب عضه السيف عضةً ... نخرٌّ على اللحيين وهو كليلُ
أقول وقد أيقنت أن لست فاعلا ... ألا هل الى ماء الجفار سبيلُ
وقد صدر الوُرّاد عنه وقد طما ... بأشهب يشفى لو كرهت غليل

*والجفار أيضاً أرض من مسيرة سبعة أيام بين فلسطين ومصر أولها رفح من جهة الشام وآخرها الخشبي متصلة برمال تيه بنى اسرائيل وهي كلُّها رمال سائلة بيضٌ في غربيّها منعطف نحو الشمال بحر الشام وفي شرقيها منعطف نحو الجنوب بحر القلزم وسمّيت الجفار لكثرة الجفار بأرضها ولا شرب لسكانها الا منها رأيتها مرارا ويزعمون انها كانت كورة جليلة في أيام الفراعنة الى المائة الرابعة من الهجرة فيها قرىً ومزارع فأما الآن ففيها نخل كثير ورطبٌ طيب جيد وهو ملكٌ لقوم متفرقين في قرى مصر يأتونه أيام لقاحه فيلقحونه وأيام ادراكه فيجتنونه وينزلون بينه بأهاليهم في بيوت من سَعَف النخل والحَلفاء وفى الجادة السابلة الى مصر عدّة مواضع عامرة يسكنها قوم من السوقة للمعيشة على القوافل وهي رفح والقَس والزّعقا والعريش والورّادة وقَطْيةُ في كل موضع من هذه المواضع عدّة دكاكين يُشترَى منها كل ما يحتاج المسافر اليه .. قال أبو الحسن المهلبي فى كتابه الذى ألّفه للعزيز وكان موته فى سنة ٣٨٦ وأعيان مُدُن الجفار العريش ورفحُ والورّادة والنخل في جميع الجفار كثير وكذلك الكروم وشجر الرمان وأهلها بادية محتضرون ولجميعهم فى ظواهر مُدُنهم أجنّة وأملاك وأخصاص فيها كثير منهم ويزرعون فى الرمل زرعاً ضعيفاً يؤدون فيه العشر وكذلك يؤخذ من ثمارهم ويقطع فى وقت من السنة الي بلدهم من بحر الروم طيرٌ من السلوَى يسمونه المُرغ يصيدون منه ما شاء الله يأكلونه طريًّا ويقتنونه مملوحاً ويقطع أيضاً اليهم من بلد الروم

على البحر في وقت من السنة جارح كثير فيصيدونه منه الشواهين والصقور والبواشق وقلّ ما يقدرون على البازي وليس لصقورهم وشواهينهم من الفراهة ما لبواشقهم ٠٠ وليس يحتاجون لكثرة أجنتهم الى الحُرّاس لانه لا يقدر أحد منهم يعدو على أحدلان الرجل منهم اذا أنكر شيئاً من حال جنانه نظر الى الوطيء في الرمل ثم قفـا ذلك الى مسيرة يوم ويومَين حتى يلحق من سرقه وذكر بعضهم انهم يعرفون أثر وطيء الشاب من الشيخ والأبيض من الاسود والمرأة من الرجل والعاتق من الثيّب فان كان هـذا حقًّا فهو من أعجب العجائب

[جُفاف الطَّير] بالضم والتخفيف * صقعٌ في بلاد بني أسد منه الثّعلبية التي قرب الكوفة ٠٠ قال ابن مقبل

منها بنَعف جُرادفالقبائض من وادي جفاف مَرأً دُنياً ومستمع

أراد مَرْأًى دنيا فخفف ٠٠ وقال نصر * وجفاف أيضاً ماء لبني جعفر بن كلاب في ديارهم ٠٠ وقال جرير

تُعَيّرُني الإخلافَ لَيلَى وأفضلَتْ على وصلِ ليلى قوةٌ من حِبالِيَا

فما أبصرَ النارَ التي وضحتْ له وراءَ جُفاف الطير الا تماريا

٠٠ قال السكري جفاف أرض لأسد وحنظلة واسعة فيها أماكن يكون الطير فيهافنسبها الى الطير ٠٠ قال وكان عُمارة بن عَقيل بن بلال بن جرير يقول وراء حفاف الطير بالحاء المهملة وقال هذه أماكن تسمى الاحفة فاختار منه مكاناً فسماه حفافاً

[جَنْجَنُ] بفتح الجيمين وهو في اللغة القاع المستدير الواسع ٠٠ قال عرّام بن الأصبغ اذا خرجت من مَرّ الظهران تؤُم مكة منحدراً من ثنية يقال لها * الجفجف وتحدر في حدّ مكة في واد يقال له تُرْبة

[الجفَرَانِ] تثنية الجفر * موضع باليمامة عن الحفصي ٠٠ قال ذو الرُّمّة

أخذنا على الجفرين آل محرّق ولاقى أبو قابوس منّا ومنذر

[الجفُرَتَانِ] تثنية الجفرة بالضم وهي سعة في الارض مستديرة والجمع جفار * موضع بالبصرة معروف

[الجَفْرُ] بالفتح ثم السكون وهي البئر الواسعة القعر لم تُطْوَ * موضع بناحية ضرية من نواحي المدينة كان به ضيعة لابي عبد الجبار سعيد بن سليمان بن نوفل بن مساحق بن عبد الله بن مخرمة المدائني كان يُكثر الخروج اليها فسمي الجفري ولي القضاء أيام المهدي وكان محمود الامر مشكور الطريقة * والجفر أيضاً ماء لبني نصر بن قُعَين *وجفر الاملاك في أرض الحيرة له قصة في تسميته بهذا الاسم ذكرت في دير بني مرينا من هذا الكتاب * وجفر البَعر ٠٠ قال الاصمعي جفر البعر ماء يأخذ عليه طريق الحاجّ من حجر اليمامة بقرب راهص٠٠ وقال أبو زياد الكلابي جفر البعر من مياه أبي بكر بن كلاب بين الحمى وبين مهبّ الجنوب على مسيرة يوم ٠٠ وقال غيره جفر البعر بين مكة واليمامة على الجادة وهو ماء لبني ربيعة بن عبد الله بن كلاب ولا أدري أي جفر أراد نَصيب ٠٠ بقوله

أما والذي حجّ الملبّونَ بيته وعظّم أيام الذبائح والنّحرِ
لقد زادني للجَفر حباً وأهلِهِ ليالٍ أقامتهنّ ليلَى على الجفرِ
فهل يؤثمنى الله أني ذكرتها وعَلّلتُ أصحابى بها ليلة النفرِ

* وجفر الشّحم ماء لبني عبس ببطن الرُمة بحذاء اكمة الخَيمة * وجفر ضَمضم موضع فى شعر كثير بن عبد الرحمن الخزاعى

اليك تبارى بعد ما قلت قد بَدَت جبال الشّبا أو نكّبت هَضبَ ترْيَم
بنا العيسُ تجتاب الفلاةَ كأنها قطا النّجد أمسى قارباً جفر ضمضم

* وجفر الفرس ماءة وقع فيها فرسٌ فى الجاهلية فغبَر فيها يشرب من مائها ثم أُخرج صحيحاً * وجفر مُرّة قال الزبير وهو يذكر مكة حاكياً عن أبي عبيدة٠٠ قال واحتفرت كلّ قبيلة من قريش فى رباعهم بئراً فاحتفر بنو تَيم بن مُرّة الجفر وهي بئر مُرّة بن كعب وقال أيضاً٠٠ وقيل حفرها أُمية بن عبد شمس وسماها جفر مرة بن كعب ٠٠ وقال أُمية أنا حفرت للحجيج الجفرا * وجفرُ الهباءة اسم بئر بأرض الشّرَبّة قُتل بها حُذَيفة وحمَلٌ ابنا بدر الفزاريّان ٠٠ قال قيس بن زهير وهو قتلهما

تعلّمْ انّ خيرَ الناس ميتٌ على جفرِ الهباءة لا يريمُ

وسيُذْكر فى الهباءة بأبسط من هذا ان شاء الله تعالى

[الجُفْرَةُ] بالضم آخره هاء .. وقد ذكرنا ان الجفرة سعة فى الارض مستديرة

جفرة خالدٍ * موضع بالبصرة .. قال أبو الأشهب جعفر بن حيان العُطاردي أنا جفري أى ولدت عام الجفرة سنة ٧٠ أو ٧١ وقيل سنة ٦٩ فى أيام عبد الملك بن مروان وأبو الأشهب ثقة روى عن الحسن البصري .. ويوم الجفرة وقعة كانت بين خالد بن عبد الله ابن خالد بن أسيد بن أبي العيص بن اُمية بن عبدشمس وكان من قبل عبد الملك بن مروان وبين أهل البصرة من أصحاب مصعب بن الزبير وكان لعبد الملك شيعة بالبصرة منهم مالك بن مسمع الربعي فأرسل اليهم عبدُ الملك خالدَ بن عبد الله في ألف فارس فاجتمع بالجفرة مع شيعته بالبصرة ودامت الحرب بينهم وبين أهل البصرة أربعين يوماً وكان خليفة مصعب على البصرة عبدالله بن عبيد الله بن معمر التيمى ثم أمدَّهم مصعب بألف فارس. فانهزم أهل الشام وهرب مالك بن مسمع الي ثاج ولحق بنجدة الحروريّ بعد أن فُقِئَتْ عينه فأقام عنده الى أن قتل مصعب وبخالد بن عبدالله سميت جفرة خالد

[جُفُلُوذُ] بالضم ثم السكون وضم اللام وسكون الواو والذال معجمة .. قال الحسن ابن يحيي الفقيه مؤلف تاريخ صقلية قلعة جفلوذ الكبيرة وهي * مدينة حصينة بصقلية فوق جبل عال على شاطئ البحرْ وفي هذه المواضع جبال شوامخ وأودية عظيمة وفيها عنصر أجناس العود الذي تنشأ منه المراكب .. قلت وقد ذكرها ابن قُلاقس الاسكندرانى .. فقال

أجفَلْتُ من جُفُلوذَ إجفالَ امرئٍ ... بالدِّين يُطْلَبُ ثَمَّ أو بالدِّينِ
مع أنها بلد أشمُّ يحفه ... روضٌ يشمُّ فمن مُنى ومَنُونِ
تجري بأعيننا عيون مياهه ... محفوفة أبداً بحورٍ عِينِ
وتركتُها والنوء ينزل راحتى ... عن مال قارونٍ الى قارونِ

[جَفْنٌ] بالفتح ثم السكون ونون * ناحية بالطائف .. قال محمد بن عبد الله النميري ثم الثقفي

طَرِبْتَ وهاجتك المنازل من جفنٍ ... ألا ربما يعتادك الشوق بالحزنِ

[جَفِيرٌ] بالفتح والكسر وياء ساكنة وراء * موضع فى شعر حُجر الملك آكل المرار .. قال

لمن النار أوقدت بجَفير ... لم ينم عنك مُصْطَلٍ مقرورُ

في أبيات وقصة عجيبة ذكرتها في أخبار امرئ القيس بن حُجر من كتابي في أخبار الشعراء

[الجُفَيرُ] تصغير الجفَر * قرية بالبحرين لبني عامر بن عبد القيس

باب الجيم والكاف وما يليهما

[جَكَّانُ] بالفتح ثم التشديد * محلَّة على باب مدينة هَرَاة .. منها أبو الحسن عليّ بن محمد بن عيسى الهرَوى الجكاني رحل الى الشام فسمع أباليمان ويحيي بن صالح الوحاظي بحمص وآدم بن أبي إياس ومحمد بن أبي السري العسقلانى وزيد بن مبارك وسلام بن سليمان المدائني روى عنه أحمد بن اسحاق الهروى وأبوالفضل محمد بن عبد الله بن محمد ابن حيرويْه السيّاري الكرابيسى وغيرهم قال أبو عبد الله الحاكم سمعت أبا عبد الله ابن أبي ذُهل يقول سمعت أباتراب محمد بن اسحاق الموصلي يقول كنا فى مجلس عبد الله ابن احمد بن حنبل ببغداد فحدثنا عن أبيه عن أبي اليمان بحديث والى جنبي رجلٌ هرويٌّ لم يكتب ذلك الحديث فقلت له لم لاتكتب فقال حدثنا شيخ لنا ثقة مأمون بهراة عن أبي اليمان وهو حيٌّ يقال له عليّ بن محمد بن عيسى الجكانى فكان ذلك سبب خروجي الى خراسان فلما دخلت هراة سألت عن منزل عليّ بن محمد الجكانى فدلونى على منزله فبقيتُ استأذنُ كل يوم ولا يأذن لي الى أن قعدت يوماً على بابه فأذن لجماعة من جيرانه فدخلت معهم فكلموه فلما قاموا التفتَ اليّ فقال لم دخلت داري بغير اذنى فقلتُ قد استأذنت غير مرة فلم يؤذن لي فلما أذن للقوم دخلتُ معهم قال وكان على فراش وتحته من التراب ماالله به عليم فقال ولم جلست على تكرِمتى بغير إذنى فمددت يدى وقلبتها على الفراش ونثرت من ذلك التراب عليه وقلت هذه تكرمةٌ فوجدَ عليّ وأسمعني فاستشفعت اليه بابي الفضل بن أبي سعد فقال ليس له عندي الا طبق واحد

فليجمع فيه ماشاء من حديثي فكتب لي أبو الفضل بخط يده طبقاً من حديثه على الورق الجيهاني الكبير جمع فيه كل حديث كبير فأتيته به فقال هه اقرأ فكنت أقرأ عليه وهو يتقطع الى أن قرأته فقال قم الآن ولا أراك بعدها ومات على الجكاني سنة ٢٩٢

[جِكِلُ] بكسرتين ولام * بلد بما وراء نهر سيحون من بلاد تركستان قرب طرار براءين مهملتين .. منها أبو محمد عبد الرحمن بن يحيي بن يونس الجِكِلِيُّ خطيب سمرقند أيام قدرخان روى عن أبي القاسم عبيد الله بن عمر الخطيب روى عنه أبو حفص عمر ابن محمد بن احمد النَّسَفي وتوفي بسمرقند في شعبان سنة ٥١٦

[جُكْرَانُ] بالضم ثم السكون وراء وضبطه بعضهم بالواو مكان الراء وضبطته أنا من نسخة أبي سعد بالراء وترتيبه في كتابه يدل على الراء لأنه ذكره قبل الجكلي * وهي من قرى سجستان .. منها أبو محمد الحسن بن فاخر بن محمد الكرابيسي سمع أبا سعيد محمد بن الحسن القاضي السجستاني .. قال أبو سعد روى لنا عنه أبو جعفر حنبل بن علي بن الحسين السجزي بهراة

باب الجيم واللام وما يليهما

[جُلَابَاذُ] بالضم وبين الألفين باء موحدة وآخره ذال معجمة * محلّة كبيرة كانت بنيسابور يقال لها كلاباذ .. منها أبو حامد احمد بن محمد بن شعيب بن هارون الفقيه الجلاباذي الشعيبي عمّ أبي احمد الشاهد سمع يحيي بن محمد بن يحيي الذُّهلي وغيره روى عنه أبو العباس احمد بن هارون الفقيه وغيره توفي في ذي القعدة سنة ٣٣٨

[جُلّابُ] بالضم وتشديد اللام * اسم نهر بمدينة حرّان التي بالجزيرة مسمي باسم قرية يقال لها جُلّاب ومخرج هذا النهر من قرية تعرف بدب بينها وبين جلاب أربعة أميال ومنتهاه الى البليخ نهر الرُّقة يصب فيه ان فضل منه شئ في الشتاء وأما في غير الشتاء فلا يَفِي ببعض ماعليه من الأراضي المزدرعة لانه صغير .. وذكر الجهشياري أن اسمعيل بن صبيح الكاتب في أيام الرشيد حفر لأهل حرّان قناة يشربون منها

يعرف بجلاب بينه وبين حران عشرة أميال .. قال أبو نواس

بَنيتَ بما خُنتَ الامام سقايةً فلا شربوا الا أمرَّ من الصَّبر

فما كنتَ الا مثلَ بائعةٍ آستها تعود على المرضى به طلبَ الأجر

[جُلاَجِلُ] بالضم وكسر الثانيــة ويروى بفتح الأولى ورأيته بخط أبي زكرياء التبريزي بحاءين مهملتين الأولى مضمومة وأصله في قولهم غلام جُلاجل بجيمين اذا كان خفيف الروح نشيطاً في عمله وكذلك غلام جُلجل .. قال ابن الاعرابي جُلاجل كثير الجلاجل وهُداهد كثير الهدَاهد والقُرَاقر كثير القرَاقر كأنه يقول ان فُعالل من أبنية التكثير والمبالغة .. وقال الأزهري جُلاجل * جبل من جبال الدهناء .. وأنشد لذي الرُّمة

أيا ظبية الوعساء بين جُلاجل وبين النقا آأنتِ أمْ أمُّ سالم

[جَلاَلاَباذُ] * اسم قلعة حصينة بقومس

[جَلاَّلٌ] بالفتح وتشديد اللام الأولى * اسم لطريق نجد الى مكة .. قال نصر سمي به كما سمي مِثْقَب والقعقاع كذا قال ولا أعرف معناه .. وخبرنا رجل من ساكني الجبلين أن جَلاَّلاً رمل في غربي سَلْمى وحــده من جهة القبلة غُوطة بنى لام ومن الشمال اللِّوَى ومن الغرب عرجاء وشرقيه بَقعاء .. قال الراعي

يُهيب بأخراها بُرَيْمةُ بعد ما بدا رمل جَلاّل لها وعوابقُهْ

أى نواحيه .. وفي حديث الهرماس بن حبيب عن أبيه عن جده قال التقطتُ شبكةً على ظهر الجلاّل بقُلة الحزن فأتيت عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقلت اسقني شبكةَ على ظهر الجلاّل الحديث ذكره النَّضرُ بن شُمَيل ــ والشبكةُ والشبكُ ــ الآبار المجتمعة

[الجلاَميدُ] جمع جلمود وهو الصخر ذات الجلاميد * موضع بالحزن حزن بنى يربوع من ديار تميم .. قال ذكوانُ بن عمرو الضبي يهجو غالباً أبا الفرزدق فى قصة

زعمتم بني الأقيان أن لم نضرَّكم بـلى والذى تُرْجي لديْه الرغائبُ

لقد عضَّ سيفي ساق عود قناتكم وخرَّ على ذات الجلاميد غالبُ

[الجلاَّنيَّةُ] بالفتح وتشديد اللام وكسر النون والياء مشددة * من قلاع الهكارية

من نواحي الموصل

[جَلاَوَنْد] بتخفيف اللام وفتح الواو وسكون النون * من قرى قُمّ .. نسب اليها بعضهم

[جلاَهيدُ] كذا وجدته في شعر الراعي فى النسخة المقروءة على احمد بن يحيي ثعلب وهو في قوله

فأفرَعن من وادى جلاهيد بعدما   كسى البيت ساقي الغيضة المتناصر

[جُلْباطُ] بالضم * ناحية بجبل اللُّكَّام بين انطاكية ومَرعش كانت بها وقعة سيف الدولة بن حمدان بالروم افتخر بها أبو فراس فيما افتخر .. فقال

فأوقعَ في جلباطَ بالروم وقعةً   بها العمقُ واللكامُ والبرج فاخرُ

[جُلْبُ] وهو فى اللغة جمع جُلبة وهي بقعة وجلبُ الليل سواده عن الازهري وجلب* اسم واد بتهائم اليمن لبني سعد العشيرة بين الجون وجازان وكان يقال له الخصوف

[جِلْبُ] بالكسر والجِلْبُ فى اللغة سحابٌ رقيق ليس فيه ماء وكذلك الجلب بالضم وجِلْبُ الرجل وجُلبه أيضاً عيدانه * وجِلْبُ موضع فى بلاد عبس وفى حديث نَجْدَة الحروري انه بعث داود بن الضبيب مصدقاً الى بنى ذُبيان وعبس فقاتلته بنو جذيمة من عبس بجلب ماء لهم فأصابهم .. فقال فى ذلك رجل من بنى عبس

أَلم تَرَيا جِلباً تَغيَّرَ بعدنا   وسال دماً شرقيُّهُ ومغاربه
وكائن ترى بين الرُّوَيَّة والصفا   مجرَّ كَمِيٍّ لاتُعفَّى مساحبه
فلا ظفرت أيدي جذيمة ان نجت   أُقيشٌ وهم قوّاده ومقانبه

[جُلجُلٌ] بالضم* دارة جُلجُل .. قال الأصمعي وأبو عبيدة هى من الحمى .. وقال غيرهما هى من ديار الضباب بنجد فيما يواجه ديار فزارة ذكرها امرؤ القيس وقد فسرت الدارة فى بابها .. والجُلجُل أصله الذى يعلق على الدوابّ من صفر فيصوّت وفي المثل جرىء يعلق الجلجل .. قال أبو النجم

* الا امرؤٌ يعقد خيط الجلجلى * يريد الجريء الذى يخاطر بنفسه وغلام

جلجل وجلاجل خفيف الروح

[الجَلحَاء] بالفتح ثم السكون ثم حاء مهملة وألف ممدودة أصله يقال بقرة جلحاء وهي التي يذهب قرناها آخراً .. وقيل بقرة جلحاء وكذلك الشاة وهي بمنزلة الجماء التي لاقرن لها ويقال أكمة جلحاء اذا لم تكن محددة الرأس ولعل هذا الموضع سمي بذلك وهو * موضع على ستة أميال من الغوير المعروف بالزُّبيدية بين العقبة والقاع فيها بركة وقباب خراب وفي غربيها بئر قليلة الماء عذبة رشاؤها نحو من خمسين قامة ومنها الى القاع ستة أميال

[جَلَح] * من مياه كلب ثم لبني تويل منهم

[جَلَخْبَاقَانُ] بفتحتين وسكون الخاء المعجمة وباء موحدة وبين الالفين قاف وآخره نون * من قرى مرو

[جُلَخْتُجَانُ] بالضم ثم الفتح وسكون الخاء وضم التاء وجيم أخرى وألف ونون * قرية من قرى مرو أيضاً بينهما خمسة فراسخ .. خرج منها جماعة قديماً وحديثاً .. منهم أبو مالك سعيد بن هبيرة الجلختجاني يروي عن حماد بن زيد سمع منه القاسم ابن محمد الميداني

[جِلذَانُ] بكسر الجيم وسكون اللام واختلف في الدال فمنهم من رواها مهملة ومنهم من رواها معجمة * موضع قرب الطائف بين لية وسبل يسكنه بنو نصر بن معاوية من هوازن قيل سمي بجلذان بن أزال بن عبيل بن عوص بن ارم بن سام بن نوح عليه السلام وأزال والد جلذان وهو الذي اختط صنعاء اليمن وقال نصر بن حماد في كتاب الذال المعجمة أسهل من جلذان حمى قريب من الطائف لين مستو كالراحة .. وقال الزمخشري بطن جلذان معجمة الذال وقولهم صرّحت بجلدان مهملة .. وقال أنشدني حسن بن ابراهيم الشيباني الساكن بالطائف

وجِلْذَانَ العريض قطعن سوقاً يطرنَ بأجرعيه قطاً سكونا
تخال الشمس ان طلعت عليها لناظرها عَلاَلِيّ أو حصونا

.. وقال الميداني في الجامع قولهم صرّحت بجلذان كذا أورده الجوهري بالذال

المعجمة ووجدت عن الفراء غير معجمة .. وقال صرحت بجلذان وبجدّان وبجدّاء اذا تبين لك الأمر وصرح .. وقال ابن الاعرابى يقال صرّحت بجدّ وجدّان وجلذان وجدّاء وجلذاء وأورده حمزة فى أمثاله بالذال المعجمة وأظن الجوهرى نقل عنه والتاء فى قولهم صرّحت عبارة عن القصة والخطّة .. قلت أنا وقد تأملت كتاب الجوهرى فلم أجده ذكر صرّحت بجلذان فى موضعه وانما قال أسهل من جلذان .. وقال أمية بن الأسكر

أصبحت فرداً لراعي الضأن يلعب بي ماذا يريبك منى راعى الضان

اعجب لغيري انى تابعٌ سلفي اعمام مجد واخوان وأخدان

وانعق بضأنك فى أرض تطيف بها بين الأصافر وانتجها بجلذان

.. وقال أبو محمد الاسود قولهم فى المثل صرّحت بجلذان يضرب مثلا للامر اذا بان وجلذان هضبة سوداء يقال لها تبعة فيها نقَبٌ كل نقب قدر ساعة كانوا يعظّمون ذلك الجبل .. وقال خفاف بن ندبة يذكر جلذان

الا طرقت أسماء من غير مطرق وأنى وقد حلّت بنجران نلتقى

سرَت كل واد دون رهوة دافع وجلذان أو كرم بلية محدق

تجاوزت الاعراض حتى توسدت وسادى لدى باب بجلذان مغلق

[الجلْسَدُ] اسم صنم كان بحضرموت ولم أجد ذكره فى كتاب الاصنام لابى المنذر هشام بن محمد الكلبى .. ولكني قرأت فى كتاب أبي أحمد الحسن بن عبد الله العسكرى أخبرنا ابن دُرَيد قال أخبرنى عمي الحسين بن دريد قال أخبرنى حاتم بن قبيصة المهلّبى عن هشام بن الكلبى عن ابن مسكين قال كان بحضرموت صنم يسمى الجلْسَد تعبده كندة وحضرموت وكانت سدنته بنى شكامة بن شبيب بن السّكون بن أشرس ابن ثور بن مرتع وهو كندة ثم الى أهل بيت منهم يقال لهم بنو علّاق وكان الذى يسدنه منهم يسمى الأخزر بن ثابت وكان للجلسد حمى ترعاه سوَامه وغنمه وكانت هوافى الغنم اذا رعت حمى الجلسد حرمت على أربابها وكانوا يكلّمون منه وكان كجثّة الرجل العظيم وهو من صخرة بيضاء لها كالرأس أسود واذا تأمّله الناظر رأى فيه

كصورة وجه الانسان قال الأخزرُ فانى ليوما عند الجاسد وقد ذبح له رجل من بني الامريّ بن مهرَةَ ذبحاً اذ سمعنا فيه كهمهمة الرعد فأصغينا فاذا قائل يقول شعار أهل عدم • انه قضاء حتم • ان بطش سهم • فقد فاز سهم • فقلنا ربنا وضاح وضاح فأعاد الصوت وهو يقول ناء نجم العراق • ياأخزر ابن علاق • هل أحسست جماً عماً • وعدداً جما • يهوي من يمن وشام • الى ذات الآجام • نور أظلّ • وظلام أفلّ • وملك انتقل • من محل الى محلّ • ثم سكت فلم ندر ماهو فقلنا هـذا أمر كائن فلما كان فى العام المقبل وقد راث علينا ما كنا نسمع من كلام الصنم وساءت ظنوننا وقرّبنا قربانا ولطخنا بدمـه وكذلك كنا نفعل فاذا الصوت قد عاد علينا فتباشرنا وقلنا عم صباحا ربنا لامصدّ عنك ولا مِحْيَدَ تشاجرت الشؤن • وساءت الظنون • فالعياذ من غضبك • والإياب الى صفحك • فاذا النّداء من الصنم يقول قلبت البنات • وعزّاها واللات • وعلياها ومناة • منعت الافق فلا مصعد • وحرست فلا مقعد • وأبهمت فلامتلدد • وكان قـد ناجم نجم • وهاجم هجم • وصامت زجم • وقابل رجم • وداع نطق • وحق بسق • وباطل زهق • ثم سكت فتحدثت القبائل بهـذا فى مخاليف اليمن فانا لعَلَى أفان ذلك اذ أضل رجل من كندة ابلاً فاقبل الى الجلسد فنحر جزوراً واستعار ثوبين من ثياب السدنة واكتراهما فلبسهما وكذلك كانوا يفعلون ثم قال أنشـدك يارب أبكراً ضخماً مدمومة دما مخلوقة بالانخاذ مخبوطة بالحاذ أضللتها بين جماهير النخرة حيث الشقيقة والضفرة فاهد رب وارشد •• فلم يجب •• قال الأخزر فانكسر لذلك وقد كان فيما مضى يخبرنا بالاعاجيب فلما جن علينا الليل بتّ مبيتى عنده فاذا هاتف يقول لاشأن للجاسد • ولا رَثِيَ لهدد • استقام الأود • وعُبد الواحد الصمد • واكفى الحجر الأصلد • والرأس الأسود • قال فنهضت مذعورا فأتيت الصنم فاذا هو منقلب على رأسه وكان لو اجتمع فئامٌ من الناس ماحلحلوه فوالذى نفسى بيده ماعرّجت على أهل ولا مال حتى أتيت راحلتى وخرجت حتى أتيت صنعاء فقلت هل من خابئة خبر فقيل لى ظهر رجل بمكة يدعو الى خلع الاوثان ويزعم انه نبيٌّ فلم أزل أطوف فى مخاليف اليمن حتى ظهر الاسلام فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأسلمت

•• وفى أشعارهم

* كما بَيقَرَ مَن يمشى الى الجَلْسَدِ * ـ والبيقرة ـ مشيةٌ يُطَأْطِئُ الرجل فيها رأسه

[جِلْسُ] بالكسر والسكونِ والسين مهملة والجِلْس فى اللغة والجليس واحد

*وجِلْس والقَنانُ جبلان مما يلى علياء أسد وعلياء غطفان •• ويروى قول العرجي بكسر الجيم

بنفسى والنَّوَى أعدَا عدُوٍّ لئن لم يبق لى بالجلس جارا

وما ذا كثرة الجيران تُغنى اذا مابانَ من أهوى وسارا

[الجَلْسُ] بالفتح وهو الغليظ من الارض ومنه جمل جَلْسٌ وناقة جَلْسٌ أي وثيق جسيم *والجلس علم لكل ماارتفع من الغور فى بلاد نجد •• قال ابن السكيت جَلَس القوم اذا أتوا نجداً وهو الجلس •• وأنشد

شمالَ مَن غارَ به مفرعاً وعن يمين الجالس المنجد

•• وقال الهذلى

اذا ماجلسنا لاتكاد تزورنا سُلَيْمٌ لدى أبياتنا وهوازنُ

أي اذا أتينا نجداً •• وورد الفرزدق المدينة مادحاً لمروان بن الحكم فأنكرَ مروان منه شيئاً فأمره بالخروج من المدينة عنفاً بعد ان كتب له الى بعض العمال بمال •• فقال الفرزدق

يامَرْوَان مطيّتي محبوسة ترجو الحباء وربها لم ييأس

فالتقاه رجل فأنشده هذه الابيات

قل للفرزدق والسفاهة كاسمها ان كنت تارك ماأمرتك فاجلس

وأتيتنى بصحيفة مختومة أخشى عليك بها حباء النقّرس

الق الصحيفة يافرزدق لاتكن نكداء مثل صحيفة المتلمس

•• قال الطبرانى في معجمه الكبير حدثنا خالد بن النضر القُرشى قال حدثنا ابراهيم بن سعيد الجوهرى حدثنا كثير بن عبد الرحمن بن جعفر عن عبد الله بن كثير بن عمرو ابن عوف المُزَني عن أبيه عن جدّه بلال بن الحارث المُزَنى قال خرجنا مع رسول

الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره لحاجته وكان اذا خرج لحاجته يبعد فأتيته باداوة من ماء فانطلق فسمعت عنده خصومة رجال ولغطاً لم أسمع مثله فقال بلال فقلت بلال فقال أمعك ماء قلت نعم قال أصبتَ فأخذه مني وتوضأ قلت يارسول الله سمعت عندك خصومة رجال ولغطاً لم أسمع أحداً من ألسنتهم قال اختصم عندى الجن المسلمون والجن المشركون وسألوني ان أسكنهم فأسكنت المشركين الغورَ وأسكنت المسلمين الجلْس •• قال عبد الله بن كثير قلت لكثير ما الجلْسُ وما الغوْرُ قال الجلْسُ القرى مابين الجبال والبحر قال كثير مارأينا أحداً أصيب بالجلْس الا سلم ولا أصيب أحد بالغور الا ولم يكد يسلم •• وقال ابراهيم بن هَرْمَةَ

قِفَا فهَرِيقَا الدمعَ بالمنزل الدّرسِ ولا تستملاّ أن يطول به حبْسِى
وَلو أطمعتنا الدارُ أو ساعفَتْ بها نَصَصنا ذوات النّصّ والعنُق الملْس
وحُثت اليها كلّ وجناء حُـرَّة من العيس يُبنَى رحلُهاموضعَ الحِلس
ليعلم أن البعد لم يُنس ذكرَها وقد يُذهل النأيُ الطويل وقد يُنس
فان سكنَتْ بالغور حَنَّ صبابةً الى الغور أوبالجلْس حَنّ الى الجلس
تبدَّتْ فقلتُ الشمس عند طلوعها بلَوْنٍ غَنِي الجلدعن أثر الوَرْس
فلما ارتجعْتُ الرَّوحَ قلت لصاحبي على مرية ماههنا مطلعُ الشمس

وتقول رأيتُ جَلْساً أى رجلا طويلا راكباً جَلْساً أي بعيراً عالياً قد علا جَلْساً اسم جبل يأكل جلسا أي عسلاً ويشرب جلساً أي خمراً يؤم جلساً أي نجداً ••وأنشد ابن الاعرابى

وكنتُ امرأً بالغور منى زمانةٌ وبالجلس أخرى ماتُعيد ولاتبدى
فطوراً أكر الطرف نحو تهامة وطوراً أكرّ الطرف شوقاً الى نجد
وأبكى على هند اذا ماتباعدت وأبكى الى دعد اذا فارقَتْ هندُ

أقول ـالىـ بمعني مع كأنه قال أبكيهما معاً

[جَلّصَوْرَى] بالفتح وتشديد اللام وفتحها وفتح الصادالمهملة وسكون الواو وفتح الراء والقصر * اسم قلعة في جبال الهكّارية بأرض الموصل

[الجَلَعْبُ] بفتحتين وسكون العين المهملة والجلعب في الأصل الرجل الجافى الكثير الشرّ قال جِلفاً جلعباً ذا جَلْب وهو * جبل بناحية المدينة وقد ثنّاه بعضهم في الشعر لعادتهم فى أمثاله •• فقال

سقى الله ماحلّتْ به أم مالك   من الأرض أو مرّت عليه جمالُها
ألاهل أرى قومي على النأى أنني   سررتُ وأسباني قديماً فعالها
فدىً لهمُ بالوجه أمى وخالتي   وليلة معدى سمعُها وقتالها
همُ طَحْطَحوا عنا مَنولةَ حقبةً   بضرب كأيدى الجرّ ذِيدَ نهالها
فما فَتِئتْ ضبعُ الجَلَعبين تعترى   مصارعَ قتلَى في التراب سبالها

[جَلْعَدُ] بالفتح ثم السكون وهو في اللغة الصلب الشديد * وهو اسم موضع •• قال جرير

أحُلّ اذا شئتُ الإيادَ وحَزنَه   وانشئت أجراع العقيق وجلعدا

[جُلُّفار] بالضم ثم الفتح والتشديد وفاء وآخره راء * بلد بعُمان عامر كثير الغنم والجُبن والسمن يُجلب منها الى ما يجاورها من البُلدان

[جُلْفارُ] بضم أوله ويكسر واللام ساكنة * قرية من قرى مرو الشاهجان

[جُلْفَرُ] بسقوط الألف من التى قبلها وهما واحد وأهل مرو يقولون كلفر •• ينسب اليها أبو نصر محمد بن الحسن بن عليّ بن احمد القزاز الجلفرى كان فقيهاً فاضلا سافر الى العراق والشام ولقى الشيوخ وسمع الكثير روى عن أبيه أبى العباس وغيره وروى عنه أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوى توفى بعد سنة ٤٦٣

[جَلَفُ والقيْسُ] * بلد من نواحي البهنسية من أرض مصر

[جِلِّقُ] بكسرتين وتشديد اللام وقاف كذا ضبطه الازهرى والجوهرى وهى لفظة أعجمية ومن عرّبها قال هو من جَلَّقَ رأسه اذا حلَقه وهو * اسم لكورة الغوطة كلها •• وقيل بل هي دمشق نفسها •• وقيل جِلِّق موضع بقرية من قرى دمشق •• وقيل صورة امرأة يجري الماء من فيها في قرية من قرى دمشق قاله نصر •• قال حسان بن ثابت الانصاري

لله در عصابة نادمتهم يوماً بجلق في الزمان الأول

•• وقال حسان بن نمير المعروف بعرقلة الدمشقي يذكرها ويصف كثيرا من نواحيها من قصيدة وازن بها قصيدة أبي نواس فقال * اجارة بيتينا أبوك غيور * مدح بها صلاح الدين يوسف بن أيوب وقصده بها الى مصر كما فعل أبو نواس فى قصيدة الخصيب حيث •• قال

عسى من ديار الظاعنين بشير ومن جور أيام الفراق مجير
لقد عيل صبري بعدهم وتكاثرت همومى ولكن المحب صبور
وكم بين أكناف الثغور متيم كئيب غزته أعين وثغور
وكم ليلة بالماطرون قطعتها ويوم الى الميطور وهو مطير
سقى الله من سطرا ومقرا منازلاً بها للندامي نظرة وسرور
ولا زال ظل النير بين فانه طويل ويوم المرء فيه قصير
ويا بردى لا زال ماؤك بارداً وماء الحيا من ساحتيك نمير
أبي العيش الا بين أكناف جلق وقد لاح فيها أشمس وبدور
وكم بجمى جيرون سرب جآذر حبائلهن المال وهو نفور
ولكن سأحويه اذا سرت قاصداً الى بلد فيه الصلاح أمير

•• وقال بعض الشعراء وجعلها مثلا فى كثرة المياه والخير وغناها عن الأمطار

الرزق كالوسمي ربتما عدا روض القطا وسقى حدائق جلق
فاذا سمعت بحول متأدب متأله فهو الذى لم يرزق
والرزق يخطي باب عاقل قومه ويبيت بواباً لباب الأحمق

*وجلق أيضاً •• ناحية بالأندلس بسرقسطة يسقى نهرها عشرين ميلا من باب سرقسطة وليس بالأندلس أعذب من مائه وهو يجرى نحو المشرق ويزعمون أن الماء اذا جرى مشرقا كان أعذب وأصح من الذى يجرى نحو المغرب وكان بنو أمية لما تملكوا الاندلس بعد انتقالهم من الشام أيام هربهم من بني العباس سموا عدة مواضع بالاندلس باسماء مدن الشام فسموا أشبيلية حمص وسموا موضعاً آخر الرصافة وموضعاً آخر تدمر ثم تلاعبت

بها ألسنة أهل الأندلس فقالوا تدمير وسموا هـذا الموضع جلق ٠٠ وقال الأديب أبو زيد عبد الرحمن بن مقانا الاشبونى

دعـوتَ فأسمعتَ بالمرهَفا　　تصمّ الأعادي وصمّ الصفا
وشِمْتَ سيوفك فى جالقٍ　　فشامت خراسان منك الحيا

٠٠ قال ابن بسام الاندلسى بعد إيراده هذا البيت جالق واد في شرقي الاندلس

[جُلَكُ] بالضم ثم الفتح وكاف بوزن جرذ ٠٠ قال أبو سعد هذه الصورة رأيتُها في تاريخ أبي بكر بن مِردَوَيه الاصبهاني وظني أنها من قرى أصبهان ٠٠ منها أبو الفضل العباس ابن الوليد الجلكي الأصبهاني يروى عن أصرَم بن حوشَبْ وغيره

[جَلُلْتَا] بالفتح ثم الضم وسكون اللام الثانية والتاء مثناة من فوقها والقصر * قرية مشهورة من قرى النهروان ٠٠ ينسب اليها أبو طالب المحسن بن علىّ بن شهفيروز الجلُلتاني من فقهاء أصحاب الشافعى روى عن القاضى أبي الفرج المعافا بن زكرياء الجريري وأبي طاهر المخلص وتفقه على أبي حامد الاسفراينى وتوفى بجلُلتا في شهر رمضان سنة ٤٥٦ قاله السلفي

[الجُلَلُ] بالضم ثم الفتح وآخره لام أخري * ناحية من أعمال صنعاء باليمن

[الجُلّ] بالضم وتشديد اللام وجل الشئ معظمه وهو * قريب من السلّمان بينه وبين واقصة ثمانية أميال ٠٠ وقال الحازمي جُلّ * موضع بالبادية على جادّة طريق القادسية الى ذُبالة بينه وبين القرعاء ستة عشر ميلا وهو بينها وبين الرمانتين له ذكر فى الشعر

[جُلْمائِرْدْ] بالضم ثم السكون وميم وألف وياء مهموزة وراء ودال * قرية كبيرة من قرى أصبهان من ناحية قُهاب فيها منبر وجامع كبير

[جَلْوَاباذُ] بالفتح ثم السكون ٠٠ قال أبو سعد أظنها * من قرى همذان منها علىّ بن اسحاق بن ابراهيم الهمذاني الجلواباذى روى عن عثمان بن أبي شيبة واحمد بن مُنيع واسمعيل بن ثوبة روى عنه الحسين بن يزيد الدقيقى واحمد بن اسحاق الطيبى وهو صدوق

[جَلُودُ] بالفتح ثم الضم وسكون الواو ودال مهملة قالوا هي * بليدة بافريقيـة ٠٠ ينسب اليها القائد عيسى بن يزيد الجلودي وكان مع عبد الله بن طاهر وولي مصر

وقال ابن قتيبة فى أدب الكاتب هو الجلودى بفتح الجيم منسوب الى جَلود وأحسبها قرية بأفريقية ٠٠ وقال أبو محمد عبد الله بن محمد البطليوسى كذا قال يعقوب ٠٠ وقال على ابن حمزة البصرى سألت أهل افريقية عن جلود هذه التى ذكرها يعقوب فلم يعرفها أحد من شيوخهم وقالوا انما نعرف كديةَ الجلود وهي كديةٌ من كدى القيروان قال والصحيح أن جلود قرية بالشام معروفة

[جَلُولَآء] بالمدّ * طسوج من طساسيج السواد في طريق خراسان بينها وبين خانقين سبعة فراسخ وهو نهر عظيم يمتد الى بعقوبا ويجري بين منازل أهل بعقوبا ويحمل السفن الى باجسرا وبها كانت الوقعة المشهورة على الفرس للمسلمين سنة ١٦ فاستباحهم المسلمون فسميت جلولاء الوقيعة لما أُوقع بهم المسلمون ٠٠ وقال سيف قتل الله عز وجل من الفرس يوم جلولاء مائة ألف فجلّلت القتلى المجال مابين يديه وماخلفه فسميت جلولاء لما جلّلها من قتلاهم فهى جلولاء الوقيعة ٠٠ قال القعقاع بن عمرو فقصرها مرّة ومدها أخرى

ونحن قتلنا في جلولا أثابراً ومهرانَ إذعزّت عليه المذاهبُ
ويوم جلولاءِ الوقيعة أُفنيَتْ بنو فارس لما حوتها الكتائبُ

والشعر في ذكرها كثير * وجلولاء أيضاً مدينة مشهورة بافريقية بينها وبين القيروان أربعة وعشرون ميلا وبها آثار وأبراج من أبنية الاول وهي مدينة قديمة أزلية مبنية بالصخر وبها عين ثرّة فى وسطها وهي كثيرة الانهار والثمار وأكثر رياحينها الياسمين وبطيب عسلها يضرب المثل لكثرة ياسمينها وبها يربّب أهل القيروان السمسم بالياسمين لدهن الزِّنْبَق وكان يحمل من فواكهها الى القيروان في كل وقت مالا يحصى ٠٠ وكان فتحها على يدي عبد الملك بن مروان وكان مع معاوية بن خديج في جيشه فبعث الى جلولاء ألف رجل لحصارها فلم يصنعوا شيئاً فعادوا فلم يسيروا الا قليلا حتى رأى ساقة الناس غباراً شديداً فظنوا ان العدوّ قد تبع الناسِ فكرّ جماعة من المسلمين الى الغبار فاذا مدينة جلولاء قد تهدم سورها فدخلها المسلمون فانصرف عبد الملك بن مروان الى معاوية بن خديج بالخبر فأجلب الناس الغنيمة فكان لكل رجل من المسلمين

مائتا درهم وحظ الفارس أربعمائة درهم

[جَلولَتَين] اللام الثانية مفتوحة والتاء مفتوحة فوقها نقطتان وياء ساكنة ونون * قرية من قرى بعلبكّ قريبة من النهروان .. سمع بها أبو سعد من أبي البقاء كرم بن بقاء بن ملاعب الجلولَتيني

[جَلوَة] بسكون اللام وفتح الواو * من مياه الضباب بالحمى حمى ضرية وربما قيل له جَلوى بالقصر والله أعلم

[الجَلهتَانِ] وجَلهتا الوادي ناحيتاه وحرفاه وأكثر العلماء يَرَون ان لبيداً عنى ذلك بقوله

وعلا فروع الأيهُقان وأطفلَت ... بالجلهتين ظباؤها ونَعامُها

إلا أبا زياد الكلابي فانه قال الجلهتان* مكانان بالحمى حمى ضرية وأنشد البيت

[الجُلهُمتَان] بالضم ثم السكون وضم الهاء أيضاً وفتح الميم تثنية الجلهُمة وهو فى حديث أبي سفيان انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم ماكدت تأذن لي حتى تأذن لحجارة الجلهمتين .. قال الازهرى قال شمر لم أسمع الجلهمة الا فى هذا الحديث وفى حرف آخر روي عن أبي زيد هذا جُلاهمٌ والجلهمة الفارة الضخمة قال وحيٌّ من ربيعة يقال لهم الجلاهم .. وقال أبو عبيد أراه أراد الجلهة وهي فم الوادى فزاد فيهما فقال جلهمة وهكذا رواه بفتح الجيم والهاء وأنشد* بجلهمة الوادى قطاً نَوَاهض * قال الازهرى وقد زادت العربُ الميم فى حروف كثيرة منها قولهم قَصمَلَ الشيءَ اذا كسره فى حروف كثيرة عدّدَها .. قلت أنا وهذا وان لم يصح أنه مكانٌ بعينه فان السامع لهذا الحديث يظنه كذلك فلذلك ذُكر

[جِليَانَةُ] بالكسر ثم السكون وياء وألف ونون *حصن بالأندلس من أعمال وادى ياش حصين كثير الفواكه ويقال لها جليانة التفّاح لجلالة تفاحها وطيبه وريحه قيل اذا اكل وجد فيه طعم السكر والمسك .. منها عبد المنعم بن عمر بن حسان الشاعر الاديب الطبيب كان عجيباً فى عمل الاشعار التي تقرأ القطعة الواحدة بعدّة قوافٍ ويستخرج منها الرسائل والكلام الحكميّ مكتوباً فى خلال الشعر وكان يعمل من ذلك دوائر

وأشجاراً وصُوَراً سكن دمشق وكانت معيشته الطب يجلس باللبّادين على دكان بعض العطارين كذلك لقيته ووقفني على أشياء مما ذكرته وأنشدني لنفسه ما لم أضبطه عنه ومات بدمشق سنة ٦٠٣ وأنشدني السديد عمر بن يوسف القُفصي ٠٠ قال أنشدني عبد المنعم الجلياني لنفسه

وهل ثمّ نفسٌ لا تميل الى الهوى ❊ محالٌ ولكن ثمّ عزم على الصبر
سُلالة هذا الخلق من ظهر واحد ❊ وللكلّ شربٌ من قوى ذلك الظهر

[جُلَيْجِلُ] تصغير جاجل ❊ منزل فى طريق البرّيّة من دمشق دون القريتين بينه وبين دمشق مرحلتان لمن يقصد الشرق به خان رأيته غير مرة

[جِلّيقِيّةُ] بكسرتين واللام مشددة وياء ساكنة وقاف مكسورة وياء مشددة وهاء ❊ ناحية قرب ساحل البحر المحيط من ناحية شمال الأندلس فى أقصاه من جهة الغرب وصل اليه موسى بن نصير لما فتح الاندلس وهي بلاد لا يطيب سكناها لغير أهلها ٠٠ وقال ابن ماكولا الجلّيقي نسبة الى بلدة من بلاد الروم المتاخمة للاندلس يقال لها جلّيقة ٠٠ منها عبدالرحمن بن مروان الجلّيقي من الخارجين بالأندلس فى أيام بنى أميّة وقد صنف فى أخباره تاريخ

[الجلِيلُ] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة ولام أخرى جبل الجليل فى ساحل الشام ممتدٌ الى قرب حمص كان معاوية يحبس فى موضع منه من يظفر به ممن يُنبَزُ بقتل عثمان ابن عفان رضى الله عنه ٠٠ منهم محمد بن أبي حذيفة وكُرَيب بن أبرهة وهناك قتل عبد الرحمن بن عُدَيس البلوى قتله بعض الاعراب لما اعترف عنده بقتل عثمان كذا قال أبو بكر بن موسي ٠٠ وقال ابن الفقيه وكان منزل نوح عليه السلام فى جبل الجليل بالقرب من حمص فى قرية تدعى سحر ويقال ان بها فار التنور ٠٠ قال ❊ وجبل الجليل بالقرب من دمشق أيضاً يقال ان عيسى عليه السلام دعا لهذا الجبل أن لا يعدو سبعهُ ولا يجدب زرعهُ وهو جبل يقبل من الحجاز فما كان بفلسطين منه فهو جبل الحَمَل وما كان بالأُردن فهو جبل الجليل وهو بدمشق لُبنان وبحمص سَنير ٠٠ وقال أبو قيس ابن الأسلت

فلولا ربنا كنا يهوداً ومادين اليهود بذي شكول
ولولا ربنا كنا نصارى مع الرهبان في جبل الجليل
ولكنا خُلقنا اذ خُلِقنا حنيفٌ ديننا عن كل جيل

•• وقال الحافظ أبو القاسم الدمشقي واصل بن جميل أبو بكر السلاماني من بني سلامان الجليلي من جبـل الجليل من أعمال صيداء وبَيروت من ساحل دمشق حدث عن مجاهد ومكحول وعطاء وطاوس والحسن البصري روى عنه الاوزاعي وعمر بن موسى ابن وجيه الوجيهي •• وقال يحيي بن معين واصل بن جميل مستقيم الحديث ولما هرب الاوزاعى من عبد الله بن على بن عبد الله بن العباس اختبأ عنده وكان الاوزاعي يحمد ضيافته ويقول ما تهنأت بضيافة أحد مثل ما تهنأت بضيافتى عنده وكان خباني في هُرْى العدَس فاذا كان العشاء جاءت الجارية فأخذت من العدس فطبخت ثم جاءتنى به فكان لا يتكلف فتهنأت بضيافته * وذو الجليل واد قرب مكة •• قال بعضهم

* بذي الجليل على مستأنس وحد *

* وذو الجليل أيضاً واد بقرب أجإٍ

[جُلَيَّةُ] بلفظ تصـغير الجَلِيّ وهو الواضح •• قال نصر * موضع قرب وادى القري من وراء بَدًا وشَغْب

باب الجيم والميم وما يليهما

[الجمّاء] بالفتح وتشديد الميم والمد يقال للبنيان الذى لا شرف له أجَمُّ ولمؤنثه جماء ومنه شاة جماء لا قرن لها والجم فى الاصل الكثير من كل شيء ومنه جمة الرأس لمجتمع الشعر فاما أجم وجماء في البنيان فهو من النقص فيكون هو والله أعلم نحو قولهم أشكيتُه اذا أزلت شكواه وأعجمت الكتاب اذا أزلت عُجمَتَه وله نظائر * والجماء جُبيل من المدينة على ثلاثة أميال من ناحية العقيق الى الجرف •• وقال أبو القاسم محمود بن عمر الجماء جبيل بالمدينة سمّيت بذلك لان هناك جبلين هي أقصرهما فكأنها جماء ••

..وفى كتاب أبى الحسن المهلبي الجماء اسم هضبة سوداء قال وهما جمّاوان يعني هضبتين عن يمين الطريق للخارج من المدينة الى مكة ..قال حسان بن ثابت

وكانَ بأكناف العقيق وبيدِهِ يحط من الجماء ركناً مُلَمْلَما

.. وفى كتاب أحمد بن محمد الهمذانى الجماوات ثلاث بالمدينة فمنها *جماء تُضارُعَ التى تسيل الى قصر أُمّ عاصم وبئر عروة وما والى ذلك وفيها يقول أُحَيحة بن الجلاح

اني والمشعر الحرام وما حجّتْ قريش له وما نحروا

لا آخذ الخطة الدنية ما دام يُرَى من تُضارع حجر

ومنه مكيمن الجماء وفيه يقول سعيد بن عبد الرحمن بن حسّان بن ثابت

عَفَا مِكمَنُ الجماء من أمّ عامرٍ فسلْعٌ عفا منها فحرّةُ واقم

ثم *الجماءُ الثانية جماءُ أمّ خالد التي تسيل على قصر محمد بن عيسى الجعفرى وما والاه وفي أصلها بيوت الاشعث من أهل المدينة وقصر يزيد بن عبد الملك بن المغيرة النوّفلى وفيفاءُ الخبار من جماء أمّ خالد * والجماء الثالثة جماءُ العاقر بينها وبين جماء أمّ خالد فسحةٌ وهي تسيل على قصور جعفر بن سليمان وما والاها واحدى هذه الجماوات أراد أبو قَطيفة بقوله

القصر فالنخلُ فالجماء بينهما أشهى الي القلب من أبواب جيرون

الى البلاط فما حازت قرائنُه دورٌ نزحنَ عن الفحشاء والهون

قد يكتمُ الناسُ أسراراً وأعلمها وليس يدرون طول الدهر مكنونى

[الجَماجِمُ] جمع جُمجُمة وهو قدَحٌ من الخشب ودير الجماجم * موضع ذكر فى الديرة ..قال أبوعبيدة سمّي بذلك لأنه كان يُعمل به الأقداح من خشب والجمجُمة البئر تُحفَر فى سبخة ويجوز ان الموضع سمّي بذلك

[جُماجِمُ] بالضم وهو من أبنية التكثير والمبالغة ذو جُماجِم * من مياه العمق على مسيرة يوم منه وقد يقال فيه بالفتح أيضاً

[جَماجِمُو] كذا يتلفّظون بها أهل جُرجان ويكتبونها جماجم *سكة بجُرجان قرب الخندق .. ينسب اليها أبو علىّ الحسن بن يحيى بن نصر الجماجمي يروي عن العباس بن

عيسى العقيلي روى عنه أبو نصر محمد بن يوسف الطوسي وله مصنّفات

[الجِمَاحُ] بالكسر وآخره حاء مهملة مصدر جَمَحَ الفرس اذا غلَبَ صاحبَهُ جِمَاحاً وجُمُوحاً * وهو موضع فى شعر الأعشى

[جِمَارٌ] بالكسر جمع جمرة وهي الحصاة * اسم موضع بمنى وهو موضع الجمرات الثلاث .. قال ابن الكلبي سمّيت بذلك حيث رمى ابراهيم الخليل عليه السلام ابليس فجعل يجمر من مكان الى مكان أى يثب .. وكان ابن الكلبي ينشد هذا البيت

* واذا حرَّكْتُ غرزي أجمرَتْ *

.. وقال الشاعر

اذا جئتما أعلَى الجِمار فعرِّجا على منزل بالخَيف غير ذميمِ
وقولا سقاك الله عن ذي صبابة اليك الى ماقد عهدت مقيمِ

[جَمَّازُ] بالفتح ثم التشديد وألف وزاي وهو الكثير الجمز * وهو بلد بجرى في جزيرة قريبة من اليمن

[جَمَّاعِيلُ] بالفتح وتشديد الميم وألف وعين مهملة مكسورة وياء ساكنة ولام * قرية فى جبل نابُلُس من أرض فلسطين .. منها كان الحافظ عبد الغنى بن عبد الواحد ابن علىّ بن سرور بن نافع بن حسن بن جعفر المقدسى أبو محمد انتسب الى بيت المقدس لقرب جَمّاعيل منها ولأن نابلس وأعمالها جميعاً من مضافات البيت المقدس وبينهما مسيرة يوم واحد ونشأ بدمشق ورحل في طلب الحديث الى أصبهان وغيرها وكان حريصاً كثير الطلب ورد بغداد فسمع بها من ابن النقور وغيره في سنة ٥٦٠ ثم سافر الى أصبهان وعاد اليها فى سنة ٧٨ فحدث بها وانتقل الى الشام ثم الى مصر فنَفَّقَ بها سُوقَهُ وصار له بها حَشَدٌ وأصحاب من الحنابلة وكان قد جري له بدمشق أنه ادُّعي عليه أنه يصرّح بالتجسيم وأخذت عليه خطوط الفقهاء فخرج من دمشق الى مصر لذلك ولم يَخلُ فى مصر عن مناكد له فى مثل ذلك تكدَّرت عليه حياتُهُ بذلك وصنف كُتُباً فى علم الحديث حساناً مفيدة منها كتاب الكمال في معرفة الرجال يعنى رجال الكُتُب الستة من أول راو الي الصحابة جوّده جدًّا ومات في سنة ٦٠٠ بمصرِ .. ومنها أيضاً الشيخ الزاهد

الفقيه موفّق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد بن محمد بن قدامة بن مقدام بن نصر الجماعيلى المقدسى المقيم بدمشق كان من الصالحين العلماء العاملين لم يكن له فى زمانه نظير في العلم على مذهب أحمد بن حنبل والزهد صنف تصانيف جليلة منها كتاب المغنى فى الفقه على مذهب أحمد بن حنبل والخلاف بين العلماء قيل لي انه في عشرين مجلداً وكتاب المقنع وكتاب العهدة وله في الحديث كتاب التوّابين وكتاب الرقة وكتاب صفة الفلق وكتاب فضائل الصحابة وكتاب القدر وكتاب الوسواس وكتاب المتحابين وله فى علم النسب كتاب التبيين فى نسب القُرشيين وكتاب الاستبصار فى نسب الأنصار ومقدمة في الفرائض ومختصر فى غريب الحديث وكتاب فى أصول الفقه وغير ذلك وكان قد تفقه على الشيخ أبي الفتح بن المني ببغداد وسمع أبا الفتح محمد بن عبد الباقي بن سلمان بن البطي وأبا المعالي أحمد بن عبد الغني بن حنيفة الباجسراني وأبا زرعة طاهر ابن محمد بن طاهر المقدسي وغيرهم كثيراً وتصدّر فى جامع دمشق مدة طويلة يقرأ فى العلم أخبرنى الحافظ أبو اسحاق ابراهيم بن محمد الأزهرى الصيرفي فى انه آخر من قرأ عليه وانه مات بدمشق فى أواخر شهر رمضان سنة ٦٢٠ وكان مولده في شعبان سنة ٥٤١

[جُمَالُ] بالضم والتخفيف * موضع بنجد فى شعر حميد بن ثور الهلالي

[جُمَانُ] آخره نون والجُمانُ خرزٌ من فضة * وجُمانُ الصَّوَى من أرض اليمن

[جُمَانَةُ] * واحدة الذى قبله روى عن عُمارة بن عقيل بن بلال بن جرير انه سمع منشدًا ينشد قول جدّه جرير

امّا لقَلبك لا يزال موكلا ... بهوَى جُمَانَةَ أو برَيَّا العاقر

فقال له ما جُمانة وما ريّا العاقر فقال امرأتاه فضحك وقال والله ما هما الاّ رملتان عن يمين بيت جرير وشماله

[الجمَاهرية] * حصن قرب جبلة من سواحل الشام وجماهر الشئ معظمه

[جَمَاهِيرُ] بالفتح * موضع في قول امرئ القيس وهو بيت فردٌ

وقد أقود بأقراب الى حُرُض ... الى جماهير رَحْب الجوف صهّالا

[الجُمَحُ] بوزن الجُرَذ * جبل لبنى نمير وهو مجمع من مجامع لصوصهم

[الجُمْحَةُ] بالضم ثم السكون وحاء مهملة * سن خارج في البحر بأقصى عُمان بينها وبين عَدَن يسمّونه البحريون رأس الجُمْحة له عندهم ذكر كثير فانه مما يستدلّ به راكب البحر الى الهند والآتي منه

[جُمْدَانُ] بالضم ثم السكون .. قال ابن شُمَيْل الجُمْدُ قارةٌ ليست بطويلة في السماء وهي غليظة تغلظ مرّة وتلين أخرى تُنبت الشجر سمّيت جُمْدًا من جمودها أي يُبْسها والجمد أضعف الآكام يكون مستديراً صغيراً والقارة مستديرة صغيرة طويلة في السماء لا ينقادان في الأرض وكلاهما غليظ الرأس وتسميان جميعاً أكمة وجمدان ههنا كأنه تثنية جُمْد يدلّ عليه قول جرير لما أضافه الى نعامة أسقط النون .. فقال

طَرِبْتُ وهاجَ الشوقَ منزلةٌ قَفْرُ تراوَحها عصرٌ خلا دونه عصرُ
أقول لعَمرو يومَ جُمْدَيْ نَعامة بك اليومَ بأسٌ لا عَزاءٌ ولا صَبْرُ

هذا ان كان جرير أراد الموضع الذي في الحديث والا فمراده أكمتا أو قارتا نَعامة فيكون وصفاً لا علماً فأما الذي في الحديث فقال صحّفه يزيد بن مروان فجعل بعد الجيم نوناً وصحّفه بعض رُواة مسلم فقال حُمْران بالحاء والراء .. وهو من *منازل أسلَم بين قُدَيد وعُسفان .. قال أبو بكر بن موسى جمدان جبل بين يَنْبُع والعِيص على ليلة من المدينة وقيل جمدان واد بين ثنية غزال وبين أمَج وأمَج من أعراض المدينة .. وفي الحديث مرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم على جُمْدَانَ فقال هذه جمدان سَبَقَ المفرّدون .. وقال الأزهري مرّ النبيّ صلى الله عليه وسلم في طريق مكة على جبل يقال له بجْدان فقال سيروا هذه بجدان سبق المفردون فقالوا يا رسول الله ومن المفردون فقال الذاكرون الله كثيراً والذاكرات هكذا في كتاب الأزهري بالباء الموحدة ثم الجيم ثم الدال وغيره يرويه كما ترجم به .. قلتُ أنا ولا أدري ما الجامع بين سبق المفردين ورواية جمدان ومعلوم ان الذاكرين الله كثيراً والذاكرات سابقون وان لم يروا جمدان ولم أر أحداً ممن فسر الحديث ذكر في ذلك شيئاً .. وقال كُثيّر يذكر جُمْدَانَ ويصف سحاباً

سقى أمَّ كُلثوم على نأي دارها ونِسوَتَها جَون الحيا ثم باكرُ
أحَمُّ زَحوفٌ مستهلٌّ ربابه له فِرَقٌ مُسحَنفِرات صوادرُ

تَصَعَّدَ فى الأحناء ذو عَجْرَفيّة أحمُّ حَبَرْكى مِزْحف متماطرُ
أقام على جُمْدانَ يوماً وليلةً فجمدان منـه مائلٌ متقاصرُ

[الجُمُدُ] بضمتين •• قال أبو عبيدة * هو جبل لبنى نصر بنجد •• قال زيد بن عمرو العَدَوي وقيل ورقة بن نَوْفل فى أبيات أوّلها

نُسـبّح الله تسبيحاً نجُودُ به وقبلَنا سَبّحَ الجُودى والجُمُدُ
لقد نَصحتُ لأقوام وقلتُ لهم أنا النذير فلا يَغْرُرْكُمُ أحدُ
لا تعبُدُون إلهاً غير خالقكم فان دَعَوْكم فقولوا بيننا حَدَدُ
سبحان ذى العرش سبحاناً يدوم له وقبلنا سـبّح الجودى والجمدُ
مُسخّرٌ كلما تحت السماء له لا ينبغى ان يُناوى مُلْكَه أحدُ
لا شئَ مما ترى تبقي بَشَاشته يَبقى الإلهُ ويُودِى المالُ والوَلَدُ
لم تغن عن هُرْمُز يوماً خزائنه والخُلْدَ قد حاولَتْ عادٌ فما خلَدُوا
ولا سليمانُ اذ تجرى الرياحُ به والإنس والجن فيما بيننا ترِدُ(١)
اين الملوك التى كانت لعزّتها من كلّ أوْب اليها وافدٌ يفدُ
حوضٌ هنالك مورودٌ بلا كَذِب لابدَّ من وِرْده يوماً كما وردُوا

وقد ذكر طُفيل الغنوى فى شعره موضعاً بسكون الميم ولعلّه هو الذى ذكرناه فان كلما جاء على فُعُل يجوز فيه فُعْل نحو عُسُر وعسر ويسُر ويسْر •• قال

وبالجُمْد إنْ كان ابن جندع قد ثَوَى سيبني عليه بالصفائح والحجب

ويجوز ان يكون أراد الاكمة كما ذكرنا في جمدان

[الجمَدُ] بالتحريك * قرية كبيرة كثيرة البساتين والشجر والمياه من أعمال بغداد من ناحية دُجَيْل قرب أوانا •• ينسب اليها أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله الجمدى سمع أبا البـدر ابراهيم بن منصور الكرخى وأحمد بن محمد الجرّار وغيرهما ومات في شهر رمضان سنة ٥٨٥ •• وابنه أحمد سمع أبا المعالي أحمد بن على بن السمين وحدث

[جُمْرَانُ] بالضم ثم السكون كأنه مرتجل •• قيل هو جبـل بحمى ضريّة

(١) ـ ويروى ولاسليمان اذ دان الشعوب له والجن والانس يجري بينها البرد

•• قال ربيعة

أمن آل هند عرفت الرسوما ... بجُمْرَانَ قَفْراً أبَتْ ان تريما

•• وقال مالك بن الرَّيْب المازني

عليَّ دماء البدن ان لم تفارقي ... أبا حَرْدَب يوما وأصحابَ حَرْدَب

سرَت فى دُجاليل فأصبح دونها ... مفاوزُ جُمْرَان الشريف فغرَّب

تطالع من وادى الكلاب كأنها ... وقد أنجدت منه فريدةُ رَبْرَب

•• وقال نصر جُمْران جبل أسوَدُ بين اليمامة وفَيْد من ديار تميم أو نُمَيْر بن عامر •• وقال أبو زياد جمران جبل مرَّت به بنو حنيفة منهزمين يوم النَّشناش فى وقعة كانت بينهم وبين بنى عُقَيْل •• فقال شاعرهم

ولو سُئلَتْ عنَّا حنيفةُ أخبَرَتْ ... بما لقيت منا بجمران صِيدها

[الجمرَةُ] قد ذكرنا ان الجمرة الحصاة والجمرة * موضع رمي الجمار بمنى وسميت جمرة العقبة والجمرة الكبرى لانه يرمي بها يوم النحر •• قال الداودي وجمرة العقبة فى آخر منى مما يلي مكة وليست جمرة العقبة التى نسبت اليها الجمرة من مني والجمرة الاولى والوُسطى هما جميعاً فوق مسجد الخيف مما يلى مكة •• وقد ذكرت سبب رمي الجمار فى الكعبة

[جَمْرِيسُ] بالفتح ثم السكون وكسر الراء وياء ساكنة وسين مهملة * قرية بالصعيد فى غربي النيل من أرض مصر

[جَمْزٌ] آخره زاي * ماء عند حَبَوْتَن بين اليمامة واليمن وهو ناحية من نواحي اليمن •• قال ابن مُقبل

ظَلَّتْ على الشَّوْذَر الأعلى وأمكنها ... أطواء جَمْز على الإرْواء والعطن

[جَمْعٌ] ضدّ التفرق * هو المزدلفة وهو قُزَح وهو المشعر سمي جمعاً لاجتماع الناس به •• قال ابن هَرْمَةَ

سَلاَ القلبُ الا من تذكُّر ليلة ... بجمع وأخرى أسعَفت بالمحصَّب

ومجلس أبكار كأنَّ عيونها ... عيون المَها أنضين قدَّام رَبْرَب

•• وقال آخر

تمنى ان يري ليلى بجمع ليسكن قلبه مما يعانى
فلما ان رآها خوّلته بعاداً فتّ فى عضد الامانى
اذا سمح الزمان بها وضنّت عليّ فأي ذنب للزمان

*وجمعٌ أيضاً قلعة بوادي موسى عليه السلام من جبال السراة قرب الشَّوْبك

[جَمَلٌ] بالتحريك بلفظ الجمل وهو البعير *بئرُ جمل فى حديث أبي جهْم بالمدينة * ولَحْيُ جمل بفتح اللام وسكون الحاء المهملة بين المدينة ومكة وهو الي المدينة أقربُ وهناك احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع * ولَحْيُ جمل أيضا موضع بين المدينة وفَيْد على طريق الجادّة بينه وبين فيد عشرة فراسخ * ولَحْيُ جمل أيضاً موضع بين نجران وتثليث على الجادّة من حضرموت الى مكة * ولَحيا جمل بالتثنية جبلان باليمامة فى ديار قُشَيْر * وعينُ جمل ماء قرب الكوفة سمي بجمل مات فيه أو نسب الى رجل اسمه جمل والله أعلم * وجملٌ موضع فى رمل عالج •• قال الشَّمَّاخ

كأنها لما استقلّ النّسْران وضمَّها من جمل طِمِرَّانِ

[جَمٌّ] بالفتح والتشديد* مدينة بفارس سمّيت باسم الملك جَمْشيد بن طَهْمُورَث والفرس يزعمون ان طهمورث هو آدم أبو البشر

[الجُمُنُ] بضمتين يجوز أن يكون جمع جُمَان وهو خرَزٌ من فضة يتخذ شبه اللؤلؤ وقد توهمه لبيد لولؤ الصدف البحريّ •• فقال

وتضيء فى وجه الظلام منيرةً كجمانة البحريّ سُلَّ نظامُها

*والجُمُنُ جبل فى سوق اليمامة •• قال ابن مقبل

فقلت للقوم قد زالت حمائلهم فَرْجَ الحزيز الى القَرْعاء فالجُمُن

[الجَمُومانِ] بالفتح تثنية جَمُوم وهو الفرس الذى كلّما ذهب منه احضار جاء احضار •• قال ابن السكيت فى شرح قول النابغة

كتمتُكَ ليلاً بالجَموميْنِ ساهراً وهمين هماً مستكنّاً وظاهراً

ـ الجَمُومُ ـ ماء بين قباء ومرّان من البصرة على طريق مكة

[الجَمُومُ] * واحد الذى قبله وقيل هو أرض لبنى سُلَيْم وبها كانت احدى غزوات النبي صلى الله عليه وسلم أرسل اليها زيد بن حارثة غازيا

[الجُمْهُورُ] بالضم وجمهور الشيء معظمه •• يقال لحرّة بنى سعد الجمهور * وقيل الجمهور الرملة المشرفة على ما حولها المجتمعة •• قال ذو الرمّة

خليليّ عوجا من صُدُور الرواحل   بجُمْهور حُزْوَى وابكيا فى المنازل

[الجَميشُ] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وشين معجمة * خَبْتُ الجميش وقد ذكر فى خبت والجميص الحليق وبذلك سمي كأنه لانبات فيه

[الجُمَيْعَى] بالضم ثم الفتح وياء ساكنة والقصر على فُعَيْلَى * موضع

[جَميلٌ] ضدُّ القبيح دَرْبُ جميل * ببغداد •• ينسب اليه ابراهيم بن محمد بن عمر ابن يحيي بن الحسين أبو طاهر العَلَوي الجميلى نزل درب جميل فنسب اليه روى عن أبي الفضل محمد بن عبد الله بن المطّلب الشيبانى روى عنه أبو بكر الخطيب ومات ببغداد فى صفر سنة ٤٤٦ ومولده ببابل سنة ٣٦٩

***

باب الجيم والنون وما يليهما

[جَنَاب] بالفتح وهو الفَناء وما قرب من محلّة القوم هكذا وجدتُه مضبوطاً مجوّداً وقيل * هو موضع فى أرض كلب فى السماوة بين العراق والشام وكذا ضبطه ابن خالَوَيْه فى •• قول ابن دارة

خليليّ ان حانت بحمص منيتي   فلا تدفنانى وارفعانى الى نجد
ومرّا على أهل الجناب بأعظمى   وان لم يكن أهل الجناب على القصد
فان أنتما لم تَرْفعانى فسلّما   على صارة فالقور فالأبلق الفرد
لكيما أرى البرقَ الذى أوْمضَتْ له   ذُرَى المُزْن علْويًّا وماذا النا يُبدى

[الجِنَابُ] بالكسر يقال فرسٌ طَوْعُ الجِنَاب بكسر الجيم اذا كان سَلِسَ القِياد

ويقال لَجَّ فلان فى جِنَابٍ قبيح اذا لجَّ فى مجانبة أهله والجنابُ * موضع بعراض خيبر وسَلَاح ووادى القرى وقيل هو من منازل بنى مازن •• وقال نصر الجناب من ديار بنى فزارة بين المدينة وفَيْد •• وقال ابن هَرْمَةَ

فاضت على أثرهم عيناك دَمهمَا … كما ينابيع يجرى اللؤلؤ النسقُ
فاستبْق عينك لا يؤذى البكاء بها … واكفف بَوَادر دمع منك تستبق
ليس الشؤن وان جادَتْ بباقية … ولا الجفون على هذا ولا الحدَق
راعوا فؤادك اذ بانوا على عجل … فاستردفوه كما يُسْتَرْدَفُ النَسَقُ
بانوا بأُدْماء من وحش الجناب لها … أحوَى اخينس فى أرطاته خَرِقُ

•• وقال أبو قلابة الهذلى

يئست من الحذيَّة أمَّ عمرو … غداة اذا انتحونى بالجناب

كذا ضبطه السكرى •• وقال سُحَيْم بن وَثِيل الرياحي

تذكّرنى قيسا أمورٌ كثيرة … وما الليل مالم ألق قيسا بنائم
تحمّل من وادى الجناب فناشى … بأجماد جوّ من وراء الخضارم

•• قال ابن حبيب فى فسره الجناب من بلاد فزارة والخضارم من ناحية اليمامة •• وجناب الحنظال * موضع باليمن

[جُنَابِذُ] بالضم وبعد الالف باء موحدة مكسورة وذال معجمة * ناحية من نواحي نيسابور وأكثر الناس يقولون انها من نواحي قهستان من أعمال نيسابور وهي كورة يقال لها كنابذ وقيل هى قرية •• ينسب اليها خلق من أهل العلم •• منهم أبو يعقوب اسحاق بن محمد بن عبد الله الجنابذى النيسابوري سمع محمد بن يحيي الذهلى وأبا الازهر وغيرهما مات سنة ٣١٦ روى عنه الحسين بن على •• وعبد الغفار بن محمد بن الحسين بن على بن شيرويه بن على بن الحسين الشيروى الجنابذى أبو بكر النيسابورى شيخ معمّر صالح ثقة نبيل عفيف كان تاجراً يحمل بضائع الناس ويرتزق عليها الارباح الى ان عجز فلزم بيته واشتغل برواية الحديث وخرجت له الفوائد وبورك له حتى روى الحديث أربعين سنة وسمع منه العلم وألحق الأحفاد بالاجداد في الاسناد الاصم ولم

يُرَ على جزء من أجزاء المشايخ والمستمعين ما كان على أجزائه من الطباق ومتع بسمعه وبصره وعقله الى آخر عمره وان كان بصره ضعف ‥ سمع بنيسابور أباه أبا الحسن والقاضى أبا بكر محمد بن الحسن الحيري وأبا سعد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفى وأبا عبدالله محمد بن ابراهيم بن محمد بن يحيي المزكّي وأبا منصور عبد القاهر بن طاهر البغدادى وغيرهم وسمع بأصبهان أبا بكر بن زبدة وغيره وسمع منه جماعة من الشيوخ ماتوا قبله ولادته سنة ٤١٤ ومات فى ذى الحجة سنة ٥١٠ ‥ وشيخنا عبدالعزيز بن المبارك بن محمود الجنابذى الاصل البغدادى المولد والدار يكنى أبا محمد بن أبى نصر بن أبي القاسم ويعرف بابن الأخضَر يسكن درب القيّار من محالّ نهر المعلّى فى شرقي بغداد سمع الكثير فى صغره بافادة أبيه وعليّ بن بكتاش وأكثر حتى لم يكن فى أقرانه أوفر همة منه ولا أكثر طلباً وصحب أبا الفضل بن ناصر ولازمه حتى مات وكان أول سماعه بسنة ٥٣٠ ولم يكن لاحد من شيوخ بغداد الذين أدركناهم أكثر من سماعه مع ثقة وأمانة وصدق ومعرفة تامة وكان حسن الاخلاق مزّاحا له نوادر حلوة وصنف مصنفات كثيرة فى علم الحديث مفيدة وأخذ من الخطيب فى كثير من كتبه وكان متعصباً لمذهب أحمد بن حنبل سمعت عليه وأجاز لى ونعم الشيخ رحمه الله مات فى سادس شوّال سنة ٦١١ ودفن بباب حرب عن سبع وثمانين سنة مولده سنة ٥٢٤

[جَنَّابَةُ] بالفتح ثم التشديد وألف وباء موحدة * بلدة صغيرة من سواحل فارس ‥ قال المنجمون هي فى الاقليم الثالث طولها من جهة المغرب سبع وسبعون درجة وعرضها من جهة الجنوب ثلاثون درجة رأيتها غير مرّة وليست على ساحل البحر الاعظم انما يدخل اليها فى المراكب فى خليج من البحر الملح يكون بين المدينة والبحر نحو ثلاثة أميال أو أقل وقبالتها في وسط البحر جزيرة خارك وفي شمالها من جهة البصرة مَهْرُوبان ومن جنوبها سينيز وهي فرضة ليست بالطويل ترسى فيها مراكب من يريد فارس وقد ذكر بعض أهل السير انما سمّيت بجنّابة بن طَهْمُورَث الملك وسنذكر ذلك في فارس وشرب أهلها من الآبار الملحة ‥ قال الحازمي جنّابة ناحية بالبحرين بين مهروبان وسيراف وهذا غلط عجيب لأن مهروبان وسيراف من سواحل برّ فارس

وكذلك جنّابة وأما البحرين فهى في ساحل برّ العرب قبالة برّ فارس من الجانب الغربي وكذلك قال الامير أبو نصر وعنه نقل الحازمي وهو غلط منهما معاً ٠٠ وبين جنّابة وسيراف أربعة وخمسون فرسخاً ٠٠ قرأت في الكتاب المتنازع بين أبي زيد البلخى وأبى اسحاق الاصطخرى في صفة البلدان فقال وهو يذكر فارس ٠٠ ومنها أبو سعيد الحسن الجنّابى القرمطي الذى أظهر مذهب القرامطة وكان من جنّابة بلدة بساحل بحر فارس وكان دقّاقاً فنفي عن جنّابة فخرج الى البحرين فأقام بها تاجراً وجعل يستميل العرب بها ويدعوهم الى نحلته حتى استجاب له أهل البحرين وما والاها وكان من كسره عساكر السلطان ورعيته وعداوته من أهل عمان وجميع مايصاقبه من بلدان العرب قد انتشر حتى قتل على فراشه وكفى الله أمره ثم قام ابنه سليمان بن الحسن فكان من قتله حُجاّج بيت الله الحرام وانقطاع طريق مكة في أيامه بسببه والتعدّى في الحرم وانتهاب الكعبة ونقله الحجر الاسود الى القَطيف والأحساء من أرض البحرين وبقى عندهم احدى وعشرين سنة ثم رد ببذول بذلت لهم وقتله المعتكفين بمكة ماقد اشتهر ذكره ولما اعترض الحاجّ وكان منه ما كان أخذ عمه أخو أبى سعيد وقرابته وحبسوا بشيراز وكانوا مخالفين له في الطريقة يرجعون الى صلاح وسداد وشهد لهم بالبراءة من القرامطة فانطلقوا ٠٠ آخر كلامه ٠٠ ومن الملح أعطى رجل أبا سليمان القاصّ فلسا وقال ادع الله لابنى يردّه عليّ فقال وأين ابنك قال بالصين قال أيردّه من الصين بفلس هذا مما لايكون انما لو كان بجنّابة أو بسيراف كان نعم وقد نسبوا الي جنّابة بعض الرواة ٠٠منهم محمد بن على بن عمران الجنّابى يروي عن يحيي بن يونس روى عنه أبو سعيد بن عبدويه وغيره وأبو عبد الرحمن جعفر بن خداكار الجنابى المقرى حدث عن على بن محمد المعين البصري وابراهيم بن عطية ٠٠ قال ابن نُقْطَةَ ذكر لى عبد السلام بن جعفر الفيسى انه سمع منه وابنه عبد الرحمن حدث

[الجَنَاحُ] بالفتح ٭جبل في أرض بنى العجلان ٠٠ قال ابن مقبل

ويَقْدُمُنا سُلاّفُ قوم أعزة　　تحُل جناحا أو تحل محجرا

٠٠ قال ابن مُعَلّى الأزدى في شرحه وكان خالد يقول جناح بضم الجيم ٠ وقال نصر

الجناح جبل أسود لبني الاضبط بن كلاب يليه دُحَيٌّ وداحية ما آن ويلي ذلك المرّان وهما الاذان يقال لهما التلّيّان * والجناح أيضاً حصن من أعمال ماردة بالاندلس

[الجَنَادِلُ] جمع جندَل وهي الحجارة * موضع فوق أسوان بثلاثة أميال في أقصى صعيد مصر قرب بلاد النوبة قال أبو بكر الهرَوي الجنادل بأسوان وهي حجارة ناتئة في وسط النيل فاذا كان وقت زيادته وضعوا على تلك الجنادل سُرُجاً مشعولة فاذا زاد النيل وغمرها ارسلوا البشير الى مصر بوفور النيل فينزل في سفينة صغيرة قد أعدّت له فيستبق الماء يبشر الناس بالزيادة

[جِنَارَةُ] بالكسر وبعد الالف راء * من قرى طبرستان بين سارية واستراباذ كذا قال أبو سعد .. ومنها أبواسحاق ابراهيم بن محمد الجناري روى عن ابراهيم بن محمد الطّميسي روى عنه عثمان بن سعيد بن أبي سعيد العيّار الصوفي كذا قال وقرأت في مسموعات أبي الحسن بن محمد الخاوراني بخطه وسمعت مسند أنس بن مالك وكنت ابن أربع سنين وشهرين بسَرَخْس على الواعظ محمد بن منصور السرخسي رواه عن أبي المكارم محمد بن عمر بن أبيرجة الأشهي البلخي عن أبي عثمان سعيد بن أبي سعيد العيّار الصوفي عن ابراهيم بن محمد الجُنازي بجنازة قرية بين استراباذ وبين جُرْجان عن ابراهيم بن محمد الطميسي كذا ضبطه بضم الجيم وبعد الألف زاي والله أعلم

[جَنَاشَك] بالفتح والالف والشين المعجمة يلتقي عندهما ساكنان وآخره كاف * من قلاع جرجان واستراباذ مشهورة معروفة بالحصانة والعظمة .. قال الوزير أبو سعد الآبي وهي مستغنية بشهرتها عن الوصف وهي من القلاع التي يقف الغمام دونها وتمطر أفنيتها ولا تمطر ذُرْوتها لفوتها شأو الغمام وعلوّها عن مرتقى السحاب

[جَنَانٌ] بالفتح وآخره نون أيضا بلفظ الجنان الذي هو رَوْع القلب يقال ما يستقر جنانه من الفزع .. وقال شَمِر الجنان الامر الخفيّ .. وأنشد

الله يعلم أصحابي وقولهمُ إذ يركبون جنانا مسهبا وَربا

أي يركبون ملتبسا فاسدا وجنان المسلمين جماعتهم وجنانٌ * جبل أو واد بنجد .. قال

ابن مقبل

أتاهنّ لبّانٌ ببيض نعامة حواها بذي اللّصبين فوق جَنانِ

ـ لبّان ـ اسم رجل وكان جنان منزلا من منازل الخضر من محارب وكان به منزل كأس صاحبة صخر بن الجعد الخضرى وكانت ارتحلت عنه فى قومها الى الشام فمرّ به صَخْرُ ابن الجعد فبكى بكاء مرًّا ثم أنشأ .. يقول

بَليتُ كما يَبلَى الرّداء ولا أرى جَنانًا ولا أكناف ذِرْوَة تخلق

أَلَوّي حيازيمى بهن صبابة كما يتلوّى الحيّةُ المتشرّقُ

[جِنَانٌ] بالكسر جمع جَنة وهو البستان * جنان الورد بالأندلس من أعمال طُليطلة يقال ان بها الكهف والرقيم المذكورين فى القرآن وقد ذكر ذلك في الرقيم ويقال طليطلة هي مدينة دقيانوس الملك * وباب الجنان موضع بالرقّة رقّة الشام * وباب الجنان أيضا محلّة بحلب * وباب الجنان السورجي رحبة من رحاب البصرة في جانب بنى ربيعة في ظن نصر

[جَنبَاء] بالفتح ثم السكون والباء موحدة وألف ممدودة جوٌّ جنباء * موضع في بلاد بنى تميم بأرض اليمامة من الوَقَبَى على ليلة لهم به وقعة

[جُنَّبُ] بالضم وتشديد ثانيه وفتحه وباء موحدة * ناحية من نواحي البصرة في شرقى دجلة

[جَنبٌ] بالفتح ثم السكون * ماء لبني العدَوية بأرض اليمامة عن ابن أبي حفصة اليمامي * ومخلاف جنب باليمن .. ينسب الى القبيلة وهى منبه والحارث والعلى وسنحان وشمران وهفّان يقال لهؤلاء الستة جنب وهم بنو يزيد بن حرب بن عُلة ابن جَلد بن مالك بن أدَد وانما سمّوا جنبا لأنهم جانبوا أخاهم صُداء وحالفوا سعد العشيرة وحالفت صُداء بنى الحارث بن كعب * ونهر الجنب صقعٌ معروف في سواد العراق من البطائح

[جُنبُذُ] بضم أوله وتسكين ثانيه وباء موحدة مضمومة وذال معجمة * من قري نيسابور والعجم تقول كُنبَد بالكاف ومعناه عندهم الأزَجُ المدوّر كالقبةونحوها

•• ينسب اليها أبو الفضل محمد بن عمر بن محمد الأشجّ الجنبذى يعرف بأديب كنبد تفقّه على الامام مسعود بن الحسين الكَشَانى وكان يسكن سمرقند ويؤدب الصبيان بها سمع منه أبو المظفر السمعانى ••وقال أبو منصور الجنبذ قرية من رستاق بُسْت من نواحي نيسابور •• منها أبو عبد الله الغوَّاص الجنبذي القائل

مَن عذيري من عذولي في قمرٍ قَمَّرَ القلبَ هـواه فقمَرْ
قَمَرٌ لم يبـق منى حبـه وهواه غـير مقلوب قَمَرْ

*وجنبذ أيضا بلد بفارس

[جُنْبُلُ] بالضم ثم السكون وضم الباء الموحدة ولام * اسم جبل •• قال الأُفْوَه الأَوْدي

بدارات جُهْد أو بصارات جنبل الى حيث حلّت من كثيب وعَزْهَل

ـ الصارات ـ منابت في الجبال

[جُنْبُلاَء] بضمّتين وثانيـه ساكن وهو ممدود * كورة وبليد وهو منزل بين واسط والكوفة منه الى قناطر بنى دارا الى واسط

[جِنْثاَء] بالكسر ثم السكون والثاء مثلثة وألف ممدودة * صـقعٌ بين دمشق وبَعَلَبَكّ بالشام

[جَنَّجَانُ] بالفتح والتشديد وقيل أوله خاء * اسم بلد بفارس

[جَنْجَرُوذُ] بفتح الجيمين وضم الراء وسكون الواو وذال معجمة * من قرى نيسابور وهي كَنْجَرُوذ المذكور فى باب الكاف •• واشتهر بهذه النسبة أبو سعيد عمرو بن محمد بن منصور بن مخلّد العدل الجنجروذى الخَتَنُ وانما قيل له الختن لأنه كان ختن أبي بكر بن خزيمة وكان من الأبدال كثير السماع بخراسان والعراق والحجاز روي عن السرى بن خزيمة وغيره روى عنه أبو علىّ الحافظ وتوفى فى شوال سنة ٣٤٣

[جَنْجَرَةُ] * مدينة قرب حضرموت كثيرة الخيرات

[جِنْجِيَالُ] بكسر الجيمين وبعد الثانية ياء وألف ولام * بلد بالأندلس •• ينسب اليه سعيد بن عيسى بن أبى عثمان الجنجيالي أبو عثمان سكن طليطلة روى عن عبد الرحمن

ابن عيسى بن مِدْرَاج وكان حافظاً للمسائل عارفاً بالوثائق مقدماً فهماً عن ابن بَشكوال

[جِنْجِيلَةُ] * مدينة بالأندلس بين شاطبة ويَنْشتَه ٠٠ ينسب اليها محمد بن عيسى ابن أبي عثمان بن حيوة بن زياد بن عبد الله بن مترب الأُمَوي الجنجيلي أبو عبد الله سكن طليطلة وسمع من أبي ميمون وابن مِدْرَاج وكان متيقّظاً صالحاً وكان مولده يوم عرفة سنة ٣٣٤ هكذا ذكره والذى قبله ابن بشكوال

[جَنْدٌ] بالفتح ثم السكون ودال مهملة * اسم مدينة عظيمة فى بلاد تركستان بينها وبين خوارزم عشرة أيام تلقاء بلاد الترك مما وراء النهر قريب من نهر سيحون وأهلها مسلمون ينتحلون مذهب أبي حنيفة وهي الآن بيد التتر لعنهم الله لا يعرف حالها ٠٠ واليها ينسب القاضى الأديب العالم الشاعر المنشئ النحوى يعقوب بن شيرين الجَندى كان من أجلّ من قرأ على أبي القاسم الزمخشرى وأقام بخوارزم وقد ذكرته في كتاب النحويين

[الجَنَدُ] بالتحريك وكأنه مرتجل ٠٠ قال أبو سنان اليمامي اليمنُ فيها ثلاثة وثلاثون منبراً قديمة وأربعون حديثة وأعمال اليمن فى الاسلام مقسومة على ثلاثة وُلاة فوالٍ على * الجنَد ومخاليفها وهو أعظمها ووالٍ على صنعاء ومخاليفها وهو أوسطها ووالٍ على حضرموت ومخاليفها وهو أدناها والجند مسماة بجنَد بن شَهران بطن من المعافر ٠٠ قال عُمارة وبالجند مسجد بناه معاذ بن جبل رضي الله عنه وزاد فيه وحسّن عمارته حسين ابن سلامة وزير أبي الجيش ابن زياد وكان عبداً نوبياً ٠٠ قال ورأيتُ الناس يحجّون اليه كما يحجّون الى البيت الحرام ويقول أحدهم لصاحبه اصبرْ لينقضي الحجُّ يراد به حجُّ مسجد الجنَد ٠٠ وقال ابن الحائك من المدن النجدية باليمن الجنَدُ من أرض السكاسك وبين الجند وصنعاء ثمانية وخمسون فرسخاً ٠٠ وقال عليّ بن هَوْذَة بن عليّ الحنفي بعد قتل مسيلمة وسمع الناس يعيّرون بنى حنيفة بالردّة ٠٠ فقال يذكر من ارتدّ من العرب غير بنى حنيفة

رَمتنا القبائل بالمنكرات ... وما نحن إلاّ كمن قد جحَدْ
ولَسنا بأكفرَ من عامرٍ ... ولا غَطَفَانَ ولا من أسدْ
ولا من سُلَيم وألفافها ... ولا من تميم وأهلِ الجنَدْ

ولا ذى الخِمَار ولا قومه ولاأشعث العُرُب لولا النَّكَدْ
ولا من عرانين من وائل بسُوق النُّجَير وسوق النقَدْ
وكنّا اناساً على غِرّة نَرَى الغيَّ من أمرنا كالرَّشَدْ
ندينُ كما دان كذّابُنا فيا ليت والده لم يَلِدْ

.. وقد نسب الى الجنَد البطن والبلد كثير من أهل العلم .. منهم محمد بن عبدالرحمن الجنَدى روى عن مَعمر بن راشد روي عنه الشافعي محمد بن ادريس وغيره .. وطاوس ابن كَيسان اليماني مولي بَحِير بن رَيسان الحميري كان من أبناء فارس نزل الجند وهو تابعى مشهور سمع ابن عباس وجابر بن عبد الله وابن عمر وأبا هريرة روي عنه مجاهد وعمرو بن دينار وقيس بن سعد وابنه عبد الله وغيرهم ومات بمكة سنة خمس أو ستّ ومائة .. وموسى الجندى روى عن النبى صلى الله عليه وسلم مرسلا قال ردّ رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادة رجل فى كذبة كذبها روى عنه معمر بن راشد .. وعبد الله بن زَيْنب الجندى روى عنه كُثيّر بن عطاء الجندى .. وزَمَعة بن صالح الجندى روى عن عبد الله بن طاوس وعمرو بن دينار وسلمة بن هرام وأبي الزبير روى عنه عبد الرحمن بن مهدى ووكيع .. وعبد الله بن عيسى الجندي روى عنه عبد الرزاق الصنعانى .. ومحمد بن خالد الجندى .. وعبد الله بن بَحِير بن رَيْسان الجندى حدث عن محمد بن محمد روى حديثه سلمة بن شبيب عن عبد الرزاق بن هَمّام عن معمر بن راشد ورواه غيره عن عبد الرزاق عن عبد الله بن بَحِير ولم يذكر بينهما معمراً .. وسلام بن وهب الجندى روى عنه زيد بن المبارك .. وعلىّ بن أبي حميد الجندي حدث عن طاوس بن كيسان روى عنه عبد الملك بن جريج .. وكُثيّر بن عطاء الجندى روى عن عبد الله بن زينب الجندى روى عنه عبد الرزاق .. وقال البخاري كثير ابن سُوَيد يُعَدُّ فى أهل اليمن عن عبد الله بن زينب روى عنه معمر وهو أشبهُ بالصواب .. وصامت بن معاذ الجندي يروي عن عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رَوّاد روى عنه المفضل بن محمد الجندى .. ومحمد بن منصور أبو عبدالله الجندي سمع عمرو بن مسلم والوليد بن سليمان ووهب بن سليمان مراسيل سمع منه بشر بن الحكم النيسابوري قاله

البخاري •• وأبو قُرَّة موسى بن طارق الجندي روى عن ابن جريج ومالك وخلق كثير روى عنه أبو حُمَة •• وأبو سعيد المفضل بن محمد الجَندي الشعبي روى عن الحسن بن عليّ الحلواني وغيره روى عنه أبو بكر المقري

[الجُندُ] بالضم ثم السكون واحد الأجناد وأجناد الشام خمسة وقد ذكرت في أجناد والجَنْدُ * جبل باليمن ذكره نصر في قرينة الجند

[جَنْدَعُ] وهو الرجل القصير * اسم موضع

[جُنْدَفَرَج] بالضم ثم السكون وفتح الدال المهملة والفاء وسكون الراء وجيم والعجم يقولون بُنْدفَرَك * قرية من قرى نيسابور على فرسخ منها •• ينسب اليها أبو سعيد محمد بن شاذان الأصمّ الجَنْدَفَرجي النيسابوري الزاهد سمع بخراسان والعراق والحجاز روى عن قُتيبة بن سعيد ومحمد بن بشار وغيرهما توفي سنة ٢٨٦

[جُنْدَفَرْقانُ] بعد الراء الساكنة قاف وألف ونون * من قرى مرو ويقال لها جُنفَرْقان •• منها أصبغ بن علقمة بن عليّ الحنظلي الجندفرقاني سمع عكرمة وعبد الله بن بُرَيدة بن الحُصَيب

[جَنْدَفُ] بالفتح ثم السكون وفتح الدال المهملة وفاء * جبل باليمن في ديار خثعم وتَرَج واد بين هذا الجبل وبين آخر يقال له اليهيم واختلف في لفظه •• قاله نصر

[جَنْدُوَيَه] بالفتح ثم السكون وضم الدال وسكون الواو وياء مفتوحة * من قرى طالقان خراسان •• بها كان أول وقعة بين أصحاب أبي مسلم الخراساني وبين أصحاب بني أمية وهي وقعة مشهورة لها ذكر

[جَنْدَةُ] * ناحية في سواد العراق بين فم النيل والنُّعْمانية

[جَنْدِيوخُسْرَه] ويقال وه جنديوخسره * اسم إحدى مدائن كسرى السبع وهي المسماة رومية المدائن بُنيت على مثال انطاكية وبها قتل المنصورُ أبا مسلم الخراساني

[جُنْدَيسابُورُ] بضم أوله وتسكين ثانيه وفتح الدال وياء ساكنة وسين مهملة وألف وباء موحدة مضمومة وواو ساكنة وراء * مدينة بخوزستان بناها سابور بن اردشير فنُسبت اليه وأسكنها سَبْيَ الروم وطائفة من جنده •• وقال حمزة جنديسابور

تعريب به از انديوشافور ومعناه خير من انطاكية ٠٠ وقال ابن الفقيه انما سمّيت بهذا الاسم لأن أصحاب سابور الملك لما فقدوه كما ذكرتُه في منارة الحوافر خرج أصحابه يطلبوه فبلغوا نيسابور فلم يجدوه فقالوا انه سابور أى ليس سابور فسمّيت نيسابور ثم وقعوا الى سابور خواست فقيل لهم ما تصنعون ههنا فقالوا سابور خواست أي نطلب سابور ثم وجدوه بجُنْدَيْسابور فقالوا وندي سابور فسمّيت بذلك * وهي مدينة حصينة واسعة بها النخل والزروع والمياه نزلها يعقوب بن الليث الصفّار ٠٠ اجتزتُ بها مراراً ولم يبق منها عين ولا أثر الا مايدلُّ على شيء من آثار بائدة لا تعرف حقائقها الا بالأخبار فسبحان الله الحيّ الباقى كلّ شيء هالك الا وجهه ٠٠ ولما قدم خوزستان يعقوب المذكور مراغماً للسلطان سنة ٢ أو ٢٦٣ لحصانتها واتصالها بالمُدُن الكثيرة فمات بها فى سنة ٢٦٥ وقبره بها وأقام أخوه عمرو بن الليث مقامه ٠٠ وأما فتحها فان المسلمين افتتحوها سنة فتح نهاوند وهي سنة ١٩ فى أيام عمر بن الخطاب رضى الله عنه حاصروها مدّة فلم يَفجأ المسلمين الا وأبوابها تُفتح وخرج السرْحُ وفُتحت الأسواق وانبَثّ أهلُها فأرسل المسلمون انما خَبَرُكم قالوا انكم رَميتم الينا بالأمان فقبلناه وأقررنا لكم بالجزاء على ان تمنعونا فقالوا ما فعلنا فقالوا ما كذبنا فسأل المسلمون فيما بينهم فاذا عبدٌ يدعى مُكنِفاً كان أصله منها هو الذى كتب لهم الأمان فقال المسلمون ان الذى كتب اليكم عبدٌ قالوا لا نعرف عبدكم من حُرّكم فقد جاء الأمان ونحن عليه قد قَبلناه ولم نبدّل فان شئتم فاغدروا فأمسكوا عنهم وكتبوا بذلك الى عمر رضى الله عنه فأمر بامضائه فانصرفوا عنهم ٠٠ وقال عاصم بن عمرو في مِصداق ذلك

لعمري لقد كانت قرابة مُكنِف قرابة صدق ليس فيها تقَاطعُ
أجارهم من بعد ذُلٍّ وقِلَّةٍ وخوف شديد والبلاد بلاقعُ
فجاز جوار العبد بعد اختلافنا وردّ أموراً كان فيها تنازُعُ
الى الركن والوالي المصيب حكومةً فقال بحقّ ليس فيه تخالُعُ

هذا قول سيف ٠٠ وقال البلاذري بعد ذكره فتح تُستَر ثم سار أبو موسى الأشعري الى جنديسابور وأهلها متخوّفون فطلبوا الأمان فصالحهم على أن لا يقتل منهم أحداً

ولا يسبيه ولا يتعرّض لأموالهم سوى السلاح ثم ان طائفة من أهلها تجمّعوا بالكلتانية فوَجَّهَ اليهم أبو موسى الأشعري الربيعَ بن زياد فقتلهم وفتح الكلتانية ٠٠ وخرج منها جماعة من أهل العلم ٠٠ منهم حفص بن عمر القَنَّاد الجنديسابوري روى عن داود ابن أبي هند روى عنه عبد الله بن رشيد الجنديسابوري

[جُنْدَيْشَاهبُور] هي التي قبلها بعينها جاء ذكرها في الشعر هكذا

[جُنْدِينُ] آخره نون أظنه * من نواحي همذان ٠٠ ينسب اليها أبو عبد الله الحسين ابن علي بن محمد بن عبد الله بن المرزبان الخطيب يعرف بالجُنديني من أهل همذان روى عن ابن أحمد وابن الصباغ وأبي علي بن الشيخ ومحمد بن بَيّان الصوفي وأبي علي بن حماد الأسدابادي وغيرهم ومات في ذي القعدة سنة ٤٩٥ وكان صدوقاً صالحاً عن شيرويه

[جَنزَرُوذ] بالفتح ثم السكون وفتح الزاى وضم الراء وسكون الواو وذال معجمة * قرية من قرى نيسابور ٠٠ منها محمد بن عبد الرحمن الجنزروذي الأديب ذكرته في كتاب الأُدباء * وجَنزَرُوذ أيضاً بلدة بكرمان بينها وبين السيرجان ثلاثة أيام ومثله بينها وبين بردسير وهي بينهما على الطريق

[الجُنزَرَةُ] بالضم * يوم الجنزرة من أيام العرب

[جَنزَةُ] بالفتح * اسم أعظم مدينة بأرّان وهي بين شروان وأذربيجان وهي التى تسمّيها العامة كَنجَه بينها وبين برذَعة ستة عشر فرسخاً ٠٠ خرج منها جماعة من أهل العلم ٠٠ منهم أبو حفص عمر بن عثمان بن شعيب الجنزي أديب فاضل متديّن قرأ الادب على الأديب أبي المظفر الابيوردى ببغداد وهمذان وسمع الحديث على أبي محمد الدّونى وسمع منه الناس بخراسان وغيرها وتوفى بمرو سنة ٥٥٠ ٠٠ ويقول بعضهم فى النسبة اليها جَنزَوى ونسب هكذا أبو الفضل اسماعيل بن على بن ابراهيم الجنزَوي المعدّل الدمشقي قدم بغداد فى صباه وسمع بها أبا البركات هبة الله بن محمد بن على البخارى وأبا نصر أحمد بن محمد بن عبدالقاهر الطوسي وغيرهما وتوفى سنة ٥٨٨ ٠٠ وأحمد بن ابراهيم ابن محمد بن أحمد بن ابراهيم بن موسى بن عبد الله الجنزي أبو مسعود من أهل أصبهان شيخ صالح من أولاد المحدثين أحضره والده مجلس أبي عمرو بن منديه فسمع منه ومن

أبي القاسم اسماعيل بن مَسْعَدَة الاسماعيلي .. قال ابو سعد كتبت عنه قال وأما يزيد بن عمرو بن جنزة الجنزى فنسب الى جده روى عنه عباس الدورى

[جِنِّش] بكسرتين وثانيه مشدد والشين معجمة * بلدة من سواحل جزيرة صقلية

[جَنَفَاء] بالتحريك والمد .. وفي كتاب سيبويه وهو في نوادر الفراء جُنفَاء بالضم وثانيه مفتوح وأحسب أصله من الجنف وهو الميل فى الكلام والقصد ومنه قوله تعالى ﴿ فمن خاف من موص جَنفاً أو اثماً ﴾ وهو يمد ويقصر .. قال زبان بن سيّار الفزارى

فانّ قلائصاً طوّحنَ شهراً ضلالاً مارحانَ الى ضلال
رحلتُ اليك من جَنَفاء حتى أنختُ حيال بيتك بالمطال

وقد قصره الراجز .. فقال

اذا بلغتِ جَنفاً فنامي واستكثرى ثمّ من الاحلام

وهو*موضع في بلاد بنى فزارة روى موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال كانت بنو فزارة ممن قدم على أهل خيبر ليعينوهم فراسلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا يعينوهم وسألهم أن يخرجوا عنهم ولكم من خيبر كذا وكذا فأبوا فلما فتح الله خيبرَ أتاه من كان هناك من بنى فزارة فقالوا اعطِنا حظنا والذى وعدتّنا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حظكم أو قال لكم ذو الرقيبة لجبل من جبال خيبر فقالوا اذاً نقاتلك فقال موعدكم جَنفَاء فلما سمعوا ذلك خرجوا هاربين*والجنفاء موضع يقال له ضِلَعُ الجنفاء بين الرَّبَذَة وضرية من ديار محارب على جادة اليمامة الى المدينة* والجنفاء أيضاً موضع بين خيبر وفيد

[جُنقَانُ] بالضم ثم السكون وقاف وألف ونون*موضع بفارس*وجنقانُ أخشه بفتح الهمزة والخاء المعجمة وتشديد الشين المعجمة موضع بخوارزم

[الجَنُوبُ] بلفظ الجنوب من الرياح * موضع في شعر أُميّة بن أبي عائذ الهذلي

وخيامُها بَليتْ كانّ حنيّها أوصالُ حَسْرَى بالجنوب شواصى

[جَنُوجِرْدُ] بالفتح ثم الضم وسكون الواو وكسر الجيم وسكون الراء ودال مهملة من *قرى مَرْوعلى خمسة فراسخ منها بهاتنزل القوافل فى المرحلة الاولى من مرو للقاصد الى نيسابور والعجم يسمونها كنوكرد وعهدى بها كبيرة ذات سوق واسع وعمارات حسنة وجامع فسيح وكروم وبساتين رأيتها فى سنة ٦١٤ ٠٠ وينسب اليها قوم من أهل العلم ٠٠ منهم أبوالحسن سورة بن شدّاد الجنوجردي أدرك التابعين روى عن أبي يحيي زَرْني بن عبد الله المؤذن صاحب أنس بن مالك والثورى روى عنه عبد الرحمن بن الحكم وغيره وكان صحيح السماع ٠٠ وأبو محمد عبدان بن محمد بن عيسى الجنوجردى المروزي اسمه عبد الله وعُرف بعَبدان وكان حافظاً زاهداً أحد أئمة الدنيا وهو الذي أظهر مذهب الشافعى بمرو بعد أحمد بن سيار روى كتب الشافعي عن الربيع بن سليمان وغيره من أصحاب الشافعي وروي الحديث عن قُتيبة بن سعيد وسافر الى مصر والشام والعراق روى عنه أبو العباس الدغولي وغيره وكان مولده ليلة عرفة سنة ٢٢٠ وتوفى سنة ٢٩٣ وصنف كتاباً سماه الموطأ

[الجنُوقَةُ] بالفتح وضم النون وسكون الواو والقاف* من مياه غني بن أعصُر قرب الحمى حمى ضرية

[الجُنَيْدُ] تصغير جند *إسكافُ بنى الجنيد بلد من نواحي النهروان ثم من أعمال بغداد وهو الآن خراب وقد ذكر في اسكاف

[الُجنَينَةُ] تصغير جنة وهي الحديقة والبستان ٠٠ يقال انها * روضة نجدية بين ضرية وحَزْن بنى يربوع ٠٠ وفى شعر مُلَيح الهُذَلي

أقيموا بنا الانضاء إن مَقيلَكم أن آسرَعَن غمرُ بالجنينة مُلجَف

٠٠ قال ابن السكري ـ ملجف ـ أي ذو دَحل والجنينة أرض* والجنينة أيضاً قال الحفصي صحراء باليمامة * والجنينة ثنيٌ من التّسرير وهو واد من ضرية وأسفله حيث انتهت سيوله يسمّى السرّ وأعلى التسرير ذوبحار عن أبي زياد ٠٠ وروي عن الاصمعي أنه قال بلغني أن رجلا من أهل نجد قدم على الوليد بن عبد الملك فأرسل فرساً له اعرابية فسبق عليها الناس بدمشق فقال له الوليد إعطِنيها فقال ان لها حقاً وانها لقديمة الصحبة ولكني

أحملك على مهر لها سبق الناس عام أول وهو رابض فعجب الناس من قوله وسألوه معنى كلامه فقال ان جزمةَ وهو اسم فرسه سبقت الخيل عام أول وهو في بطنها ابن عشرة أشهر •• قال ومرض الاعرابي عند الوليد فجاءه الاطباء فقالوا له ماتشتهي فأنشأ يقول

قال الاطباء مايشفيك قلت لهم دُخانُ رِمثٍ من التسرير يشفيني
مما يَجُرُّ الى عُمرانَ حاطبهُ من الجُنينةَ جزلاً غير معنون

•• قال فبعث اليه أهلُه سليخة من رمث أى لم يؤخذ منها شيء •• وقال الجوهري سليخة الرمث الذيَ ليس فيها مرعىً انما هي خشب والرمث شجر وجزل أي غايظ فألفوه قد مات * والجنينة قرب وادي القرى قرأتُ بخط العبدري أبى عامر سار أبو عبيدة من المدينة حتى أتى وادى القرى ثم أخذ عليهم الاقرع والجنينة وتبوكَ وسَرُوعَ ثم دخل الشام * والجنينة أيضاً من منازل عقيق المدينة •• قال خُفاف بن نُدْبَةَ

فأبدى بشر الحجّ منها معاصماً ونحراً متى يحلُل به الطيبُ يَشرَقِ
وغرُ الثنايا جُنَّفُ الظَّلم بينها وسُنّة ريمٍ بالجنينة موثَقِ

باب الجيم والواو وما يليهما

[الجِوَاء] بالكسر والتخفيف ثم المد والجِوَاءُ في أصل اللغة الواسع من الأودية والجواء الفرجة التي بين محل القوم في وسط البيوت * والجواء موضع بالصمّان •• قال بعضهم

يَمْعَسُ بالماء الجواءَ معساً وغرق الصمّان ماءً قَلسا

•• وقال السكرى الجواء من قَرْقَرَى من نواحي اليمامة •• وقال نصر الجواء واد في ديار عبس وأسد في أسافل عدنة •• منها قول عنترة

وتحلُّ عَبْلَةُ بالجواء وأهلها بعُنيزَتين وأهلنا بالعيلم

•• قال امرؤ القيس

كأنَّ مكاكيَّ الجواء غُدَيَّةً صُبحْنَ سُلافاً من رحيق مسلسل

.. وقال أبو زياد ومن مياه الضباب بالحمى حمى ضريّة الجواء .. قال زُهير

عفا من آل فاطمة الجِوَاءُ فيُمْنٌ فالقوَادم فالحِساء

وكانت بالجواء وقعة بين المسلمين وأهل الردة من غطفان وهوازن في أيام أبي بكر فقتلهم خالدبن الوليد أشرَّ قتلة .. وقال أبو شَجَرَةَ

ولو سألت جُمْلٌ غداةَ لقائنا كما كنتُ عنها سائلا لو نأيتها

نصبتُ لهاصَدْري وقدمتُ مُهرَتي على القوم حتى عاد وَرْداً كُميتُها

اذا هي حالت عن كَمِيٍّ أُريدُه عَدَلْتُ اليه صدرها فهدَيتُها

لقيتُ بني فِهرٍ لغِبٍّ لقائنا غداةَ الجِوَاء حاجةً فقَضَيتُها

[الجوَّابَةُ]بفتحتين والثانية مشددة وألف وباءموحدة*رِداه بنجد لها جبال سُود صغار ـ والرداهُ ـ جمع ردهة وهو ماء مستنقع في الصخر

[جُوَاثاء] بالضم وبين الألفين ثاء مثلثة يمدّ ويقصر وهو علم مرتجل * حصن لعبد القيس بالبحرين فتحه العلاء بن الحضرمي في أيام أبي بكر الصديق رضي الله عنه سنة ١٢ عنوة .. وقال ابن الاعرابي جواثا مدينة الخط والمُشقَّر مُدينة هَجَر .. وقالت سلمى بنت كعب بن جُعَيل تهجو أوْسَ بن حجر

فَيْشَـلَةٌ ذات جِهار وخَبَرْ وذات أذنـين وقاب وبَصَرْ

قد شربَتْ ماء جوَاثا وهجَرْ أكوي بها حرَ امّ أوس بن حجَرْ

ورواه بعضهم جُؤاثا بالهمزة فيكون أصله من جَئِثَ الرجل اذا فزع فهو مجؤث أي مذعور فكأنهم لما كانوا يرجعون اليه عند الفزع سموه بذلك قالوا وجُؤاثا أول موضع جمعت فيه الجمعة بعد المدينة .. قال عياض وبالبحرين أيضاً موضع يقال له*قصر جُوَاثا ويقال ارتدّت العرب كلها بعد النبي صلى الله عليه وسلم الاّ أهل جواثا .. وقال رجل من المسلمين يقال له عبد الله بن حذَف وكان أهل الرّدّة بالبحرين حصروا طائفة من المسلمين بجُوَاثا

ألا أبلغ أبا بكر رسولاً وفِتيان المدينـة أجمعينا

فهل لكمُ الى قوم كرامٍ قُعودٍ في جوانا محصَرينا
كأنَّ دِماءهم في كل فجّ شعاعُ الشمس تغشى الناظرينا
توكلنا على الرحمن انّا وَجدْنا النصر للمتوكلينا

فجاءهم العلاء بن الحضرمي فاستنقذهم وفتح البحرين كلها في قصة ذكرت في غير هذا الموضع •• وقال أبو تمّام

زالت بعينيكَ الحُمولُ كأنها نخلٌ مَوَاقرُ من نخيل جُوَانا

[جَوَادَةُ] بالفتح وبعد الالف دال جَوُّ الجوَادة فى ديار طيء •• قال عبدة ابن الطبيب

تأوَّب من هند خيالٌ مؤرّقُ اذا استيأستْ من ذكرها النفس تطرق
وأرْحُلنا بالجوّ جوّ جوادة بحيث يصيد الآبدات العسلّقُ

ـ العَسلَّق ـ الذيب ـ والآبدات ـ جمع آبدة وهو المقيم من الطيور والوحش

[الجوَارُ] بالفتح وآخره راء * شعب الجوار بالحجاز بقرب المدينة في ديار مُزَينة

[جُوَاكى] بالضم مقصور * موضع

[الجوَانِبُ] جمع جانب * بلاد فى شعر الشماخ حيث •• قال

يهدى قلاصاً بالقطا القَوَارب ما بين نجران الى الجوانب

[جواندان] بعد الألفين نونان * من نواحي فارس

[جَوَانْكان] النون ساكنة وكاف وألف ونون * من قرى جرجان •• منها أبو سعد عبد الرحمن بن الحسين بن اسحاق الجوانكانى الجُرْجانى يروى عن عبد الرحمن ابن الوليد روى عنه أبو بكر احمد بن ابراهيم الاسماعيلى وقال لم يكن بذاك

[الجوَّانِيَّةُ] بالفتح وتشديد ثانيه وكسر النون وياء مشددة * موضع أوقرية قرب المدينة •• اليها ينسب بنو الجوَّانيّ العَلَويون •• منهم أسعد بن علىّ يعرف بالنحوي كان بمصر •• وابنه محمد بن أسعد النسابة ذكرتهما في أخبار الأدباء

[الجُوءةُ] بالضم وبعد الواو الساكنة همزة وهاء * بلد قريب من الجند من أرض اليمن خرج على السلطان بجانب منه رجل من السكاسك يقال له عبدالله بن زيد * والجوءة

أيضاً من قرى زبيد باليمن

[جُوبارُ] بالضم وسكون الواو والباء موحدة وألف وراء وجُو بالفارسية النهر الصغير وباركأنه مسيله فمعناه على هذا مسيل النهر الصغير ٠٠ قال أبو الفضل المقدسى جوبار وقيل جوبارة * محلّة بأصبهان حدثنا من أهلها جماعة ونسب بعضهم الى المحلة ٠٠ منهم شيخنا أبو بكر محمد بن احمد بن عليّ بن الحسين السمسار النيلى كان أصحابنا يقولون له الجوبارى سمع محمد بن أبى عبد الله بن دليل الدليلى وحرب بن طاهر وعبدالعزيز سبط احمد بن شعيب الصوفي وغيرهم وسمع بالدينَوَر من أبى عبدالله بن فنجويه ومات بعد سنة ٤٦٥ ٠٠ ورئيس البلدة أبو عبد الله القاسم بن الفضل بن احمد بن محمود الجوباري كان شجاعا مبارزا ظاهر الثروة صاحب ضياع سمع من أبى الفرج الربضي وأبى محمد بن جواة وأبى عبد الله الجرجانى وأبى بكر بن مِردويه وأبى محمد الكرخي وسمع ببغداد من أبى الفتح هلال الحفّار وأبى الحسين بن الفضل وسمع بمكة من أبى عبد الله بن النظيف الفرّاء وسمع بنيسابور من أبي طاهر بن جحمش وابن بالوَيه ومحمد بن موسى الصيرفي وأبى بكر الحيرى وغيرهم من أصحاب الاصمّ روى عنه جماعة من أهل أصبهان وغيره ومولده سنة ٣٩٥ وقيل سنة سبع ومات في رجب سنة ٤٨٩ ٠٠ وأبو منصور محمود بن احمد بن عبد المنعم بن ماشاذه الجوبارى روى عن جماعة من أصحاب أبى عبد الله بن مندة روي عنه السمعاني أبو سعد وغيره وكانت ولادته سنة ٤٥٣ ومات فى شهر ربيع الآخر سنة ٥٣٦ ٠٠ وأبو مسعود عبد الجليل بن محمد بن عبد الواحد بن كوتاه الجوباري الحافظ روى عن أصحاب أبى بكر بن مِردويه وكان حافظاً متقناً ورعا روى عنه أبو سعد أيضاً وغيره * وجوبار أيضاً قرية من قرى هراة ٠٠ منها احمد بن عبد الله الجوبارى الكذاب قال أبو الفضل كان ممن يضع الحديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أبو سعد جوبار وقال في موضع آخر من كتابه جويَبار بعد الواو الساكنة ياء مفتوحة ثم باء موحدة من قرى هراة ٠٠ منها أبو عليّ احمد بن عبد الله التميمى القيسي الكذاب الخبيث ٠٠ وقال في موضع آخر احمد بن عبد الله الجوبارى الهروى الشيبانى كان كذاباً روى عن جرير بن عبد الحميد والفضل بن موسى الشيبانى أحاديث وضعها عليهما ٠٠ وفي

الفيصل جوبار هراة .. منها أبو عليّ احمد بن عبد الله بن خالد بن موسى بن فارس بن مرداس بن نهيك التيمي القيسي الهروي روى عن سفيان بن عيينة ووكيع بن الجراح وأبي ضمرة وغيرهم من ثقات أصحاب الحديث ألوفا من الحديث ماحدثوا بشيء منها وهو أحد أركان الكذب دجال من الدجاجلة لايحل ذكره الا على سبيل التعريف والقدح والتحذير منه فنسأل الله العصمة من غوائل اللسان * وجوبار أيضا موضع بجرجان قرية أو محلة .. منها طلحة بن أبي طلحة الجوباري الجرجاني حدث عن يحيي بن يحيي قال أبو بكر الاسماعيلي كتبتُ عنه وأنا صغير وهو مغمور عليه * وجوبار أيضا من قرى مرو .. منها أبو محمد عبد الرحمن بن الجوباري البُوَيَنَجي المعروف بجوبار بُوَيَنك روى شرف أصحاب الحديث لابي بكر الخطيب عن عبد الله بن السمرقندي عن الخطيب سمع منه أبو سعد بمرو وجوبار وتوفي بعد سنة ٥٣٠

[جُوبَانُ] آخره نون * من قرى مرو ويسمونها كوبان .. نسب اليها جماعة .. منهم أبو عبد الله محمد بن محمد بن أبي ذر الجوباني كان شيخاً صالحا كثير العبادة مكثراً من الحديث سمع السيد أبا القاسم عليّ بن موسى بن اسحاق ونظام الملك وغيرهما روى عنه السمعاني أبو سعد وغيره وكانت ولادته في حدود سنة ٤٥٠ ووفاته في حدود سنة ٥٣٠

[جَوْبٌ] بالفتح وآخره باء * موضع .. قال عامر

* ألا طرقتك من جوب كنود *

[جَوْبَرُ] بالراء * قرية بالغوطة من دمشق وقيل نهر بها .. قال بعضهم

اذا افتخر القيسيّ فاذكر بلاءه بزرّاعة الضحاك شرقيّ جَوْبَرا

.. وقد نسب اليها جماعة من المحدثين وافرة .. منهم أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن يحيي بن ياسر التيمي الجوبري الدمشقي قال عبد العزيز الكناني مات في سنة ٤٢٥ لاثنتي عشرة ليلة خلت من صفر ولم يكن يحسن يقرأ ولا يكتب وكان أبوه قد سمّعه وضبط عليه السماع وكان يحفظ مُتون الحديث الذي يحدث به حدث عن أبي سنان والزجاج وابن مروان وغيرهم ولما مضيتُ اليه لاسمع منه وجدتُ له بلاغاً في كتاب الجامع الصحيح ووجدت سماعه في جميعه فلما صرت اليه قال قد سمعت الكثير سمعني والدي

وكان والده محدثاً ولكن ماأحدثك أوأدرى إيش مذهبك قلت له عن أيّ شيء تسألني عن مذهبي قال ماتقول فى معاوية قلت وماعسى أن أقول فى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الآن أحدثك وأخرج اليّ كتباً لأبيه كلها وقال أنظر فيها فما وجدت فيه بلاغي في داخله فاسمعه وما كان على ظهره سماع لفلان ولم يكن في داخله شيء فلا تقرؤه عليّ وحدث مدة يسيرة ثم مات كما تقدم ٠٠ ومحمد بن المبارك بن عبد الرحمن بن يحيي بن سعيد أبو عبد الله القرشي الجوبري يعرف بابن أبي الميمون مولى بنى أمية من أهل قرية جوبر كتب عنه أبوالحسن الرازى وقال مات في ذى الحجة سنة ٣١٧ بغوطة دمشق ٠٠ وأبوعبدالله عبد الوهاب بن عبدالرحيم بن عبدالوهاب الأشجعي الجوبرى الدمشقي روى عن سفيان بن عيينة ومروان بن معاوية الفزاري وشعيب بن اسحاق وغيرهم روى عنه أبوالدّحداح وأبوداود فى سننه وابنه أبو بكر بن أبى داود وأبوالحسن ابن جوصا وغيرهم ومات فى محرم سنة ٢٥٠ ٠٠ واحمد بن عبد الواحد بن يزيد أبوعبدالله العقيليّ الجوبري روى عن عبد الوهاب بن عبد الرحيم الأشجعي وصفوان بن صالح وعبدة بن عبد الرحيم المروزى وعبد الله بن احمد بن بشير بن ذكوان روى عنه محمد ابن سليمان بن يوسف الربعي وأبوبكر احمد بن عبدالله ابن أبي دُجانة وجُمح بن القاسم وعبد الله بن عليّ الجرجاني وأبو جعفر محمد بن الحسن اليقطينى وأبو القاسم بن أبي العقب والحسن بن منير التنوخي ومات في سلخ شوال سنة ٣٠٥ قاله الحافظ أبو القاسم ٠٠ واحمد بن عتبة بن مكين أبو العباس السلامى الجوبري المطرّز الأطروشي الاحمر روى عن أبي العباس احمد بن غياث الزفتى وابن جوصا وأبي الجهم بن طلاّب وجماعة وافرة روى عنه تمام الرازي وأبو الحسن بن السمسار وعليّ بن أبي ذر وعبد الوهاب ابن الجبان وكان ثقة نبيلا مأموناً مات في رمضان سنة ٣٨٢ عن أبي القاسم * وجوبَرُ أيضا من قرى نيسابور ٠٠ ينسب اليها أبو بكر محمد بن عليّ بن محمد بن اسحاق الجوبري روى عن حمزة بن عبدالعزيز وغيره روى عنه أبوسعد بن أبي طاهر المؤذن قال أبوموسى المديني أخبرنا عنه زاهر بن طاهر الشحامي * وجوبَرُ أيضاً من سواد بغداد

[جوْبَرْقانُ] الراء ساكنة وقاف وألف ونون * ناحية من نواحي كورة اصطخر

مدينتها مُشكان

[جوبَرَةُ] قد ذكرنا أن المحلة التي بأصبهان يقال له جوبَر وجوبَرَة وبالبصرة الجُوبَرَة وهو اسم مركب غيّر لكثرة الاستعمال وهو *نهر معروف بالبصرة دخل في نهر الاجابة ٠٠ قال أبو يحيى الساجي ومن خطه نقلت وأما الجوبرَة فقد اختلفوا فيها ٠ قال أبوعبيدة إن جوّبرّة بفتح الجيم وتشديد الواو وفتح الباء الموحدة وتشديد الراء وهاء وهي برّة بنت زياد بن أبيه ولا يعرف آل زياد ذلك ويقال بل هي برة بنت أبي بكر وقيل بَرّة امرأة من ثقيف وقيل بل صيد فيه جوبرج فسمي بذلك ولاأدرى ماجوبرج

[جَوْبَقُ] بالفتح ثم السكون وفتح الباء الموحدة *هذا موضع كأنه شبه خان يسكن فيه الناس ينسب اليه أبو نصر احمد بن عليّ الجوبقي الأديب الشاعر النسفي كان يلقب بأبي حامدات رحل الى العراق وسمع بها وبخراسان وغيرها ودرّس الفقه عن أبي اسحاق المروزى وعلق عنه شرح مختصر المزنى توفي بطريق مكة سنة ٣٤٠

[جُوبَق] هذا بضم أوله والذي قبله بفتحه ضبطهما أبو سعد وقال هو *موضع بمرو يباع فيه الخضرُ يسمى بالفارسية جوبة ٠٠ وبنيسابور يسمون الخان الصغير الذي فيه بيوت تكترى جوبة والنسبة اليها جوبَقى * جوبق مرو ينسب اليه أبو بكر تميم بن محمد بن عليّ البقال الجوبقى وكان شيخاً صالحاً قرأ الأدب في صغره على الأديب كامكار ابن عبد الرزاق المحتاج وسمع منه الحديث سمع منه أبو سعد بمرو وقال مات يوم الجمعة السابع والعشرين من شهر رمضان سنة ٥٠٥ ذكره في التحبير * وجوبق نيسابور ينسب اليه أبو حاتم احمد بن محمد بن أيوب بن سليمان الجوبقى سمع أبا نصر عمرو بن احمد بن نصر سمع منه الحاكم أبو عبد الله وقال مات سنة ٣٥٣ * وجوبق موضع بنسف ينسب اليه أبو تُراب اسمعيل بن طاهر بن يوسف بن عمرو بن معمر الجوبقى النسفي وكان يسرق كُتُب الناس ويقطع ظهور الاجزاء التي فيها السماع ولم ينتفع بعلمه مات فى شعبان سنة ٤٤٨

[جُوبَه] هو الذي قبله وانما تزداد القاف فيه اذا نسب اليه

[جُوبَةُ صَيبَا] بفتح الصاد وياء ساكنة وباء موحدة * من قرى عَثَّر باليمن

[جُوِبِنَاباذ] بالضم ثم السكون وباء موحدة مكسورة وياء ساكنة ونون وبين الألفين بالموحدة وآخره ذال معجمة * من قرى بلخ ويسمونها الآن جُوِبيَاباذ وبعضهم يقول بالميم •• ينسب اليها أبو عبد الله محمد بن أبي محمد الحسين بن الحسين بن محمد بن الحسين التميمي الجوبيناباذي سمع أبا الحسن محمد بن احمد بن حمدان بن يوسف السجزي شيخ لابأس به سمع منه عبد العزيز بن محمد النخشبي

[جَوْثَاءُ] بالفتح ثم السكون وثاء مثلثة وألف ممدودة * موضع

[جَوْجَرُ] بجيمين مفتوحتين وراء * بليدة بمصر من جهة دمياط فى كورة السمنودية * وجُوجر بضم الجيم الأولى وفتح الثانية قريتان من قرى عَقر الحميدية •• ينسب الى احداهن الرُّز الجيد والأخرى دونها بالمسافة والشهرة

[جَوْخاء] بالخاء المعجمة والمدّ يقال تجوَّخت البئر اذا انهارت وبئر جوخاء منهارة وجاخَ السيلُ الوادى اقتلع أجرافه قال الشاعر * فللصخر من جَوخ السيول وجيبُ * وهو * موضع بالبادية بين عين صيد وزُبالة فى ديار بنى عجل كان يسلكه حاج واسط وقد قصره أبو قُصاقِص لاحق النصري من بني نصر بن قُعَين من بنى أسد •• فقال في ذلك

قِفَا تعرفا الدار التي قد تأبّدت ... بحيث التقتْ غُلاّنُ جَوْخى وتنطحُ
عَفَتْ وخَلَت حتى كأن رسومها ... وُحيُّ كتاب في صحائف مُنصحُ
فقلت كأن الدار لم يكُ أهلها ... بها ولهم حومٌ يُراح ويُسرحُ

ـ الحوم ـ القطيع الضخم من الابل

[جُوخَا] بالضم والقصر وقد يفتح * اسم نهر عليه كورة واسعة في سواد بغداد بالجانب الشرقى منه الراذانان وهو بين خانقين وخوزستان •• قالوا ولم يكن ببغداد مثل كورة جُوخا كان خراجها ثمانين ألف ألف درهم حتى صرفت دجلة عنها فخربت وأصابهم بعد ذلك طاعون شيرويه فأتى عليهم ولم يزل السواد وفارس فى إدبار منذ كان طاعون شيرويه •• وقال زياد بن خليفة الغنوي

ألا ليت شعري هل أبيتنّ ليلةً ... بجيثاء لاتؤذي عِيالي بقُوقُها
وهل تأخذنّي ليلةٌ ذات لذّة ... يَدَ الدهر ذاكِ رعدُها وبروقُها

من الواسقات الماء حول ضريَّة يمج الندى ليل التمام عروقها
هَبَطنا بلاداً ذات حُمّى وحَصبة وموم واخوان مُبين عقوقها
سوى أن أقواماً من الناس وَطَّشوا بأشياء لم يذهبْ ضلالاً طريقُها
وقالوا عليكم حَبَّ جوخا وسوقها وما أنا أم ما حب جوخا وسوقها

٠٠ قال الفراء ــ وطش ــ له اذا هيأ له وجه الكلام أو العلم أو الرأي يقال وطّشْ لي شيئاً حتى أذكره أي افتح

[جَوْخَانُ] آخره نون * بليدة قرب الطيب من نواحي الاهواز ٠٠ ينسب اليها أبو بكر محمد بن عبد الله بن ابراهيم الجوخانى سمع احمد بن الحسن بن عبد الجبار واسمعيل بن منصور الشيبي وأبا بكر بن دُرَيد وابن الأنباري روى عنه أبو الحسن عليّ بن عمر بن بلاد بن عبدان البصري ٠٠ وأبو شجاع عبد الله بن عليّ بن ابراهيم ابن موسى الجوخاني سمع منه أبو طاهر السلفي وذكره فى معجم السفر قال سألته عن مولده فقال سنه ٤٣٣ فى المحرم روى عن أبى الغنائم الحسن بن عليّ بن حماد المقري قال وسماعه منه كثير

[الجُودُ] بالضم ثم السكون ودال مهملة * قلعة فى جبل شَطَب من أرض اليمن

[جُودَةُ] بزيادة الهاء ٠٠ قلت * جودةَ في واد باليمن

[الجُودِيُّ] ياؤه مشددة * هو جبل مطلّ على جزيرة ابن عمر في الجانب الشرقى من دجلة من أعمال الموصل عليه استوت سفينة نوح عليه السلام لما نضب الماء وفى التوراة أمر الله عزوجل نوحاً عليه السلام أن يعمل سفينة طولها ثلاثمائة ذراع وعرضها خمسون ذراعاً وسمكها ثلاثون ذراعاً وكانت من خشب الشمشاد مقيّرة بالقار وجاء الطوفان فى سنة الستمائة من عمر نوح عليه السلام فى الشهر الثانى فى اليوم السابع عشر منه وأقام المطر أربعين يوماً وأربعين ليلة وأقام الماء على الأرض مائة وخمسين يوماً واستقرّت السفينة على الجوديّ فى الشهر السابع في اليوم السابع عشر منه ولما كان في سنة احدى وستمائة من عمر نوح فى اليوم الأول من الشهر الأول خفّ الماءُ من الأرض وفى الشهر الثاني فى اليوم السابع والعشرين منه جَفَّت الأرض وخرج نوح

ومن معه من السفينة وبنى مسجداً ومذبحاً لله تعالى وقرّب قرباناً .. هذا لفظ تعريب التوراة حرفاً حرفاً ومسجد نوح عليه السلام موجود الى الآن بالجودى .. وقرأ الأعمش واستقرّت على الجودى بتخفيف الياء * والجودِي أيضاً جبل بأجإ أحد جبلَيْ طيء وإياه أراد أبو صَعترة البَوْلاني .. بقوله

فما نُطفةٌ من حَبِّ مزْنٍ تَقاذَفَتْ به جَنبتَا الجُودِيّ والليلُ دامسُ

فلما أقرّتْه اللِّصافُ تَنَفَّسَتْ شمالٌ لأعلَى مائه فهو قارسُ

بأطيبَ من فيها وما ذُقْتُ طعْمَهُ ولكنّني فيما ترى العينُ فارسُ

[جُوذَرْز] بالضم ثم السكون والذال معجمة مفتوحة والراءُ ساكنة وزاي * قلعة بفارس مسماة بجُوذَرْز صاحب كيخسْرُو بموضع يسمّى الشريعة من كام فيروز وهي منيعة جدًّا

[جَوْذَقانُ] بالقاف والألف والنون * من قرى باخَرْز من أعمال نيسابور .. منها اسماعيل بن أحمد بن اسماعيل الجوذقاني الباخرزي الرجل الصالح وكان مولده سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة

[جُوذَمَه] بالميم * رستاق من رساتيق أذربيجان في الجبل

[جُورأب] بالراء والألف مهموزة وباء موحدة * قرية قريبة من الكرج بالجيم من نواحى الجبل

[جُورَان] آخره نون * قرية على باب همذان .. ينسب اليها ابراهيم بن يوسف ابن ابراهيم أبو اسحاق الجورانى خطيبها روى عن طاهر الامام كتاب العبادات للعسكرى قال شيروَيه رأيتُه وما سمعت منه وكان شيخاً سديداً

[جُورْبَذ] بسكون الواو والراء وفتح الباء الموحدة والذال معجمة * من قرى اسفرايين من أعمال نيسابور .. منها عبد الله بن محمد بن مسلم أبو بكر الاسفرايني الجوربذي رحّال سمع بمصر يونس بن عبد الأعلى وأبا عمران موسى بن عيسى بن حماد زُغبَة وبالشام العباس بن الوليد بن مزيد وببيروت حاجب بن سليمان المنبجي وبالعراق الحسن بن محمد الزعفراني ومحمد بن اسحاق الصغاني وبالحجاز محمد بن اسماعيل

ابن سالم الصائغ وبخراسان محمد بن يحيي الذُّهلي وبالري أبا زُرْعة الرازي ومحمد بن مسلم بن وارة روى عنه أبو بكر أحمد بن علىّ بن الحسين بن شهريار الرازى وأبو عبد الله محمد بن يعقوب وأبو علىّ الحسين بن علىّ الحافظ وأبو محمد المَخلَدى وأبو أحمد محمد بن محمد بن اسحاق الحافظ وأبو عبد الله الحسين بن محمد بن أحمد بن محمد الماسَرْجسي وعلىّ بن عيسى بن ابراهيم الحيري .. قال الحاكم وكان من الأثبات المجوّدين الجوّالين فى أقطار الأرض روى عنه الأئمة الأثبات سمعت أبا محمد عبد الله بن محمد بن علىّ المعدّل يقول سمعت عبد الله بن مسلم يقول ولدتُ في رجب سنة ٢٣٩ بالقرية باسفرايين .. قال أبو محمد وتوفى سنة ٣١٨

[جُورتَان] بعد الراء تاء مثناة وألف ونون * من قرى أصبهان .. منها المصالح محمد بن أحمد بن علىّ الحنبلى الجورتانى الحَمَّامي الأديب مولده سنة خمسمائة ومات في شهر ربيع الآخر سنة تسعين وخمسمائة

[جُورجير] بعد الراء جيم أخرى وياء وراء * محلّة بأصبهان وبها جامع يعرف بها وكان بها جماعة من الأئمة قديماً وحديثاً .. وممن ينسب اليها أبو القاسم طاهر بن محمد بن أحمد بن عبد الله العُكلى الجورجيرى روى عن أبى بكر المقري ومات فى جمادى الأولى سنة ٤٣٩ .. ومحمد بن عمر بن حفص الجورجيري حدث عنه عثمان بن أحمد البُرْجي الكاتب وغيره

[جُورُ] * مدينة بفارس بينها وبين شيراز عشرون فرسخاً وهي في الاقاليم الثالث طولها من جهة المغرب ثمان وسبعون درجة ونصف وعرضها احدى وثلاثون درجة ..وجور مدينة نزهة طيبة والعجم تسميها كور وكور اسم القبر بالفارسية وكان عضد الدولة بن بُوَيه يكثر الخروج اليها للتنزه فيقولون ملك بكور رفت معناه الملك ذهب الى القبر فكَرِه عضد الدولة ذلك فسماه فَيرُوزاباذ ومعناه أتم دولته .. قال ابن الفقيه بنى اردشير بن بابك ملك ساسان مدينة جور بفارس وكان موضعها صحراء فمرّ بها اردشير فأمر ببناء مدينة هناك وسمّاها اردشير خُرَّة وسمتها العرب جور وهى مبنية على صورة دارابجرد ونصب فيها بيت نار وبني غير ذلك من المدُن تذكر فى مواضعها ان شاء الله

تعالى ٠٠ وقال الاصطخري وأما جور فمن بناء اردشير ويقال ان ماءها كان واقفاً كالبحيرة فنذر اردشير أن يبني مدينة وبيت نار في المكان الذى يظفر فيه بعدوٍّ له عينه فظفر به فى موضع جور فاحتال فى ازالة مياه ذلك المكان بما فتح له من المجاري وبنى في ذلك المكان مدينة سماها جور وهي قريبة فى السعة من اصطخر ولها سور وأربعة أبواب وفى وسط المدينة بناء مثل الدكّة تسميه العرب الطِربَال وتسميه الفرس بايوان وكياخُرّه وهو من بناء اردشير وكان عالياً جداً بحيث يشرف الانسان منه على المدينة جميعها ورساتيقها وبنى في أعلاه بيت نار واستنبط بحذائه فى جبل ماء حتى أصعد به الى رأس الطربال وأما الآن فقد خرب واستعمل الناس أكثره ٠٠ قال وجور مدينة نزهة جداً يسير الرجل من كل باب نحو فرسخ فى بساتين وقصور وبين جور وشيراز عشرون فرسخاً ٠٠ واليها ينسب الورد الجوري وهو أجود أصناف الورد وهو الاحمر الصافى ٠٠ قال السرى الرفاءُ يهجو الخالدى ويدعي عليه انه سرق شعره

قد أنستَ العالم غاراته فى الشعر غارات المغاوير

أثكلنى غِيدَ قوافٍ غدت أبهى من الغيد المعاطير

أطيبَ ريحاً من نسيم الصبا جاءت بريا الورد من جور

٠٠ وأما خبر فتحها فذكر أحمد بن يحيي بن جابر قال حدثنى جماعة من أهل العلم ان جور غُزيت عدّة سنين فلم يقدر على فتحها أحد حتى فتحها عبد الله بن عامر وكان سبب فتحها أن بعض المسلمين قام ليلة يصلى والى جانبه جراب فيه خبز ولحمٌ فجاء كلبٌ وجره وعدَا به حتى دخل المدينة من مدخل لها خفيٍّ فألظّ المسلمون بذلك المدخل حتى دخلوها منه وفتحوها عنوة ولما فتح عبد الله بن عامر جور كرّ الى اصطخر ففتحها عنوة وبعضهم يقول بل فتحت جور بعد اصطخر ٠٠ وينسب اليها جماعة ٠٠ منهم أبو بكر محمد بن ابراهيم ابن عمران بن موسى الجوري الاديب كان من الأدباء المتقين علاّمة فى معرفة الانساب وفى علوم القرآن سمع حمّاد بن مدرك وجعفر بن دُرُستَوَيه الفارسيّين وأبا بكر محمد بن الحسن بن دريد وعبد الله بن محمد العامرى وغيرهم ومات سنة ٣٥٩ ٠٠ وأحمد بن الفرج الجُشَمي الجورى المقري حدث عن زكرياء بن يحي بن عمارة الانصارى وحفص

ابن أبي داود الغاضرى حدّث عنه أبو حنيفة الواسطي ٠٠ ومحمد بن يزداد الجورى حدث عنه أبو بكر بن عبدان ٠٠ ومحمد بن الخطاب الجورى روى عن عباد بن الوليد العنبري روى عنه أبو شاكر عثمان بن محمد بن حجّاج البزاز المعروف بالشافعي ٠٠ ومحمد بن الحسن بن أحمد الجورى سمع سهل بن عبد الله التُّستري قوله روى عنه طاهر بن عبد الله الهمذانى * وجور أيضاً محلة بنيسابور ٠٠ ينسب اليها أبو طاهر أحمد بن محمد بن الحسين الطاهرى الجورى كان من العبّاد المجتهدين سمع بنيسابور أبا عبد الله البوشنجي وأقرانه وكان اقام بجرجان الكثير وأكثر بها عن عمران بن موسى والفضل بن عبد الله روى عنه محمد بن عبد الله الحافظ وغيره ومات سنة ٣٥٣ ٠٠ ومحمد بن اسكاب بن خالد أبو عبد الله الجورى النيسابورى سمع الحسين بن الوليد القُرَشي وحفص بن عبد الرحمن ويحيي بن يحيي وبشر بن القاسم سمع منه أبو عمرو المستملي ومحمد بن سليمان ابن خالد العبدى مات سنة ٣٦٨ ٠٠ والحسين بن على بن الحسين الجورى النيسابورى سمع أبا زكرياء العنبرى وغيره من العلماء وتردّد الى الصالحين مات يوم الخميس السادس من شوّال سنة ٣٩٤ ٠٠ وأبو سعيد أحمد بن محمد بن جبرائيل الجورى النيسابورى ذكره أبو موسى الحافظ ٠٠ ومحمد بن يزيد الجوري النيسابوري حدث عنه أبو سعد المالينى وغيره ٠٠ ومحمد بن أحمد بن الوليد بن ابراهيم بن عبد الرحمن الاصبهانى الجوري أبو صالح نزل نيسابور وسكن محلة جور فنسب اليها روى عنه أبو سعد أحمد ابن محمد بن ابراهيم الفقيه ولد سنة ٣٤١ قاله يحيي بن مندة ٠٠ وعمر بن أحمد بن محمد بن موسى بن منصور الجوري روى عن أبى حامد بن الشرقى النيسابوري وأبي الحسن عبد الرحمن بن ابراهيم بن محمد بن يحيي الزاهد حدث عنه أبو عبد الرحمن اسماعيل بن أحمد بن عبد الله النيسابوري الخير وأبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن

[جُوَرُ] بالضم ثم الفتح والراء * قرية من قرى أصبهان ٠٠ قال أبو بكر بن موسى الحافظ خرج منها رجل يكتب الحديث ولم أثبت اسمه

[جَوْزَانُ] بالفتح ثم السكون والزاي والألف والنون * قرية من مخلاف بعدان باليمن

[جُوزْجانان وجُوزجان] هما واحد بعد الزاى جيم وفى الاولى نونان وهو * اسم كورة واسعة من كُوَر بلخ بخراسان وهي بين مرْو الروذ وبلخ ويقال لقصبتها اليهودية ومن مُدُنها الانبار وفارياب وكلارّ ٠٠ وبها قتل يحيي بن زيد بن على بن الحسين ابن على بن أبى طالب رضي الله عنه ٠٠ قال المدائني أوقع الأحنف بن قيس بالعدُوّ بطخارستان فسارت طائفة منهم الى الجوزجان فوجّه الأحنف اليهم الأقرع بن حابس التميمى فاقتتلوا بالجوزجان فقتل من المسلمين طائفة ثم انهزم العدوّ وفتح الجوزجان عنوةً فى سنة ٣٣ ٠٠ فقال كثير بن الغريزة النّهشلى

سقى مُزْنُ السحاب اذا استقلّت مصارِعَ فتيةٍ بالجوزجان
الى القصرَيْن من رستاق خوط أبادَهُمُ هناك الأقْرَعان

٠٠ وقد نسب اليها جماعة كثيرة ٠٠ منهم ابراهيم بن يعقوب أبو اسحاق السعدى الجوزجانى ذكره أبو القاسم في تاريخ دمشق فقال سكن دمشق وحدث بها عن يزيد ابن هارون وأبى عاصم النبيل وحسين بن على الجُعْفى وحَجّاج بن محمد الأعْوَر وعبد الصمد بن عبد الوارث والحسن بن عطية وغيرهم روى عنه ابراهيم بن دُحَيْم وعمرو بن دحيم وأبو زرعة الدمشقى وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيّان وأبو جعفر الطبري وجماعة من الأئمة ٠٠ قال أبو عبد الرحمن أبو اسحاق ابراهيم بن يعقوب الجوزجانى ليس به بأس سكن دمشق ٠٠ وقال الدارقطني أقام الجوزجانى بمكة مدّة وبالبصرة مدّة وبالرملة مدة وكان من الحفّاظ المصنّفين المخرجين الثقات لكن كان فيه انحراف عن على بن أبى طالب رضي الله عنه قال عبد الله بن أحمد بن عُدَيس كنا عند ابراهيم بن يعقوب الجوزجاني فالتمس من يذبح له دجاجة فتعذر عليه فقال ياقوم يتعذّر عليّ من يذبح لى دجاجة وعلىّ بن أبى طالب قتل سبعين ألفا فى وقت واحد أو كما قال ومات مستهل ذي القعدة سنة ٢٥٩ ٠٠ ومنها أبو أحمد أحمد بن موسى الجوزجانى مستقيم الحديث يروي عن سُوَيْد بن عبد العزيز روى عنه أهل بلده

[جُوزْدَان] بالضم ثم السكون وزاي ودال مهملة وألف ونون * قرية كبيرة على باب أصبهان يقال لها الجوزْدَانيّة بالنسبة وأهل أصبهان يقولون كوزدان ٠٠ ينسب اليها

جماعة من الرواة .. منهم أبو بكر محمد بن على بن أحمد بن الحسين بن بهرام الجوزدانى امام الجامع العتيق بأصبهان في التراويح وكان مقرئاً ثقة صالحا سمع الحافظ أبا بكر بن ابراهيم المقري وفى بغداد من أبى طاهر المخلص وأبي حفص عمر بن شاهين وروى عنه أبو زكرياء بن مندة وغيره ومات فى سنة ٤٤٢

[جَوْزَرَانُ] بالفتح وبعد الزاي المفتوحة راء وألف ونون * قرية قرب عُكبراء من نواحي بغداد .. ينسب اليها محمد بن محمد بن على بن محمد المقرى العكبرى الجوزراني كان ضريراً من أهل القرآن والحديث سمع أبا الحسن محمد بن أحمد بن رزقَوَيه وغيره روى عنه الحافظ أبو محمد الأشعثى وغيره ومات فى شهر ربيع الآخر سنة ٤٧٣

[الجَوْزُ] بالفتح ثم السكون وزاي .. وفي كتاب هُذَيل * جبال الجوز أودية تهامة قالوا ذلك فى تفسير قول معقل بن خُوَيلد الهذلي حيث .. قال

لعَمرُك ما خَشيت وقد بلغنا جبالَ الجوْز من بلدٍ تهَامِى

.. وقال عبدة بن حبيب الصاهلي

كأنّ رَواهقَ المِعزَاءِ خَلفى رواهقُ حنظل بلوَى عُيُوب

فلا والله لا يَنجو نَجاتي غداةَ الجَوْز أضخمُ ذو نُدُوب

.. قلت أخبرنى من أثق به ان جبال السراة المقاربة للطائف وهي بلاد هذيل يقال لها الجوز واليها تنسب الابراد الجوزية وهي إزرات بيض ذات حواشي يأتزرون بها .. .. قال السكرى الجوز جبال ناحيتهم ويقال الجوز الحجاز كله ويقال للحجازى جوزىّ .. وينسب الي هذه النسبة الفقيه أبو الحسين أحمد بن محمد بن جعفر الجوزى يعرف بابن مشكار يروى عن الحارث بن أبِي أُسَامة وابن أبي الدنيا وغيرهما * ونهر الجوز ناحية ذات قرى وبساتين ومياه بين حلب والبيرة التى على الفرات وهى من عمل البيرة فى هذا الوقت وأهل قراها كلهم أرمن

[جُوزُ] بالضم * من مُدُن كرمان ذات أسواق وأهل كثير

[جَوْزفَلَق] ذكرها حمزة بن يوسف السَّهمى الجرجانى وقل لا أُحقّ نقط هذه القرية ولا محمهاو هي * بقرب أبَسكون من بلاد جيلان .. منها أبو اسحاق ابراهيم بن الفرج

الجوزقاني فقيه رحل وكتب

[جُوزَقَانُ] بفتح الزاى والقاف وآخره نون * من قرى همذَان .. ينسب اليها أبو مسلم عبد الرحمن بن عمر بن أحمد الصوفى الجوزقانى وغيره ذكره أبو سعد فى شيوخه* والجوزقان أيضاً جيلٌ من الأكراد يسكنون أكناف حُلوان ..ينسب اليهم أبو عبد الله الحسين بن ابراهيم بن الحسين بن جعفر الجوزقانى سمع بُندار بن فارس وغيره

[جَوْزَقُ] * من نواحي نيسابور .. منها أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن زكرياء الجوزَقي صاحب كتاب المتّفق وكان من الأئمة الفضلاء الزُّهّاد سمع أبا العباس الدَّغولى وأبا حامد الشرقي واسماعيل بن محمد بن اسماعيل الصفّار وأبا العباس الأصمّ وغيرهم روى عنه أبو بكرأحمد بن منصور بن خَلَف المغربى وأبو الطيب الطبري وأبو عثمان سعيد بن أبي سعيد العيّار ورحل به خاله أبو اسحاق المزكي وله فى علوم الحديث تآليف كثيرة ومات سنة ٣٨٨ عن اثنتين وثمانين سنة * وجَوزق أيضاً من نواحي هراة..منها اسحاق بن أحمد بن محمد بن جعفر بن يعقوب أبو الفضل الجوزقى الهرَوى الحافظ ذكره الادريسي فى تاريخ سمرقند ومات سنة ٣٥٨

[جُوزَه] بالضم ثم السكون * قرية فى جبال الهكارية الاكراد من نواحي الموصل .. ينسب اليها أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله البحرى الجوزى سمع أبا بكر اسحاق بن الياس الجيلي روى عنه أبو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازى الحافظ وذكر انه سمع منه بجوزَه

[جوسف] لم أتحقق ضبطها ووجدتها فى بعض الكتب هكذا وهى * ناحية شبيهة بالصحراء من أعمال قُهستان وكأنها من نواحي فَهلوْ وفهلوهى من نواحي أصبهان وطرفُها متصل ببرّية كرمان وبعضهم يسمّيها جوزف بالزاي

[جَوسَقان] بالفتح ثم السكون والسين مهملة مفتوحة وقاف وألف ونون*قرية متصلة باسفرايين حتى كأنها محلة منها يسمونها كوسكان .. ينسب اليها أبو حامد محمد ابن عبد الملك الجوسَقانى امام فاضل تفقَّه على أبى حامد الغزّالى وسمع الحديث من أبي

عبد الله الحُمَيدي وغيره كتب عنه أبو سعد وذكر انه مات بعد سنة ٥٤٠

[الجوْسَقُ] فى عدّة مواضع * منها قرية كبيرة من نواحى دُجَيل من أعمال بغداد بينهما عشرة فراسخ *والجوسق من قرى النهروان من أعمال بغداد أيضاً •• ينسب اليها أبو طاهر الخليل بن على بن ابراهيم الجوسقى الضرير المقرى سكن بغداد روي عن أبي الخطاب بن البطر وأبى عبد الله المغالي ذكره أبو سعد في شيوخه مات سنة ٥٣٣ * والجوْسق أيضاً جوسق بن مُهارش بنهر الملك * والجوسق أيضاً قرية كبيرة عامرة بالحوْف الشرقى من أعمال بِلْبيس من نواحي مصر*والجوسق أيضاً بالقيروان*والجوسق من قرى الري عن الآبي أبى سعد منصور الوزير * والجوسق أيضاً قلعة الفرّخان بناحية الري أيضاً •• قال شاعر من الاعراب وهو غطَمّش الضبىّ

لَعَمرى لجوٌّ من جِوَاء سُوَيقة أسافلُهُ مِيثٌ وأعلاه أجرَعُ
أحبُّ الينا أن نجاور أهلها ويصبح مناوهو مرأى ومسمع
من الجوْسق الملعون بالري كلما رأيتُ به داعى المنية يلمعُ

* والجوسق جوسَقُ الخليفة بالقرب من الري أيضاً من رستاق قصران الداخل *والجوسق الخرب أيضاً بظاهر الكوفة عند النَخيلة وكانت الخوارج قد اختلفت يوم النهروان فاعتزلت طائفة فى خمسمائة فارس مع فروة بن نَوْفل الأشجعي وقالوا لا نرى قتال عليّ بل نقاتل معاوية وانفصلت حتى نزلت بناحية شهرزور فلما قدم معاوية من الكوفة بعد قتل عليّ رضي الله عنه تجمعوا وقالوا لم يبق عذرٌ فى قتال معاوية وساروا حتى نزلوا النخيلة بظاهر الكوفة فنفذ اليهم معاوية طائفة من جنده فهزمتهم الخوارج فقال معاوية لاهل الكوفة هذا فعلكم ولا أعطيكم الامان حتى تكفوني أمر هؤلاء فخرج اليهم أهل الكوفة فقاتلوهم فقتلوهم وكان عند المعركة جوسقٌ خربٌ ربما ألجأت الخوارج اليه ظهورها •• فقال قيس بن الاصمّ الضّبى يرثى الخوارج

انى أدينُ بما دان الشُّرَاة به يوم النخيلة عند الجوسق الخربِ
النافرين على منهاج أوّلهم من الخوارج قبل الشكِّ والريَبِ
قوماً اذا ذكّروا بالله أو ذكروا خرّوا من الخوف للأذقان والركَبِ

ساروا الى الله حتى أنزلوا غُرفاً | من الأرائك فى بيت من الذهب
ماكان الاّ قليلاً رَيْثَ وقفتهم | من كل أبيض صافى اللون ذى شطُب
حتى فَنُوا ورأى الرائى رؤُسهمُ | تغدو بها قلصٌ مهرِيّة نجب
فأصبحتْ عنهم الدنيا قد انقطعتْ | وبُلّغوا الغرَض الأقصى من الطَّلب

[جَوّ سُوَيْقَةَ] ذكر فى سويقة

[جُوسِيَةُ] بالضم ثم السكون وكسر السين المهملة وياء خفيفة * قرية من قرى حمص على ستة فراسخ منها من جهة دمشق بين جبل لُبنان وجبل سَنير فيها عيون تسقي أكثر ضياعها سَيحاً وهي كورة من كوَر حمص ٠٠ ينسب اليها عثمان بن سعيد بن مِنهال الجوسى الحمصي حدث عن محمد بن جابر اليمامي روى عنه ابنه أحمد ٠٠ ومِنهال ابن محمد بن منهال الجوسي الحمصى حدث عن أبيه قال ذلك ابن مندة ٠٠ وقال الحازمى جوشية بعد الجيم المضمومة واو ساكنة ثم شين معجمة مكسورة بعدها ياء تحتها نقطتان مشدّدة مفتوحة * موضع بين نجد والشام عليها سلك عديّ بن حاتم حين قصد الشام هارباً من خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم لما وطئت بلاد طيّ قاله ابن اسحاق ووجدته مقيداً مضبوطاً كذلك بخط أبي الحسن بن الفرات ٠٠ وقال البلاذري جوشيّة حصن من حصون حمص آخر ما قاله الحازمي ٠٠ وقال عبيد الله المؤلف أما التي بين نجد والشام فيحتمل أن يكون المراد جوشية المذكورة من أرض حمص ويحتمل أن يكون غيرها وأما التي بأرض حمص فهى بالسين المهملة وياء خفيفة لاشكّ فيها ولا ريب

[جَوْشٌ] بالفتح وبعض يرويه بالضم والصحيح الفتح ثم السكون وشين معجمة والجوش في اللغة الصدر ومضى جَوْشٌ من الليل أى صدرٌ منه وهو * جبل في بلاد بَلْقين بن جسر بين أذرعات والبادية ٠٠ قال أبو الطمَحان القَيني

ترُضُّ حَصَى مِعزْاء جَوْش وأُكْمِهِ | بأخفافها رضَّ النوى بالمراضخ

٠٠ وقال البعيث

تجاوزْنَ من جوْشين كلّ مفازة | وهنَّ سَوامٍ فى الأزِمّة كالإجْل

٠٠ قال السكرى أراد جوشاً وحددا وهما جبلان فى بلاد بني القَين بن جسر شمالي

الجناب نزلها تيم وحمل وغيرهما .. قال النابغة

ساق الرُّفَيدات من جَوْش ومن حَدَد وماش من رهطِ رِبعِيٍّ وحَجَّارِ

حَدَد أرض لكلب عن الكلبي .. وقال أبو الطيب المتنبّي

طَرَدتُ من مصر أيديها بأرجُلها حتى مرَقْن بنا من جَوْشَ والعَلَم

وقيـل في تفسير جوش والعلَمَ * موضعـان من حِسْمَى على أربع وقرأت بخطّ ابن خاجان في شعر عدي بن الرقاع بضم الجيم وذلك في قوله

فشجنا قناعساً رعت الحياة وحرّة جُوش فهي قعس نِوَاءُ

—جمل ناوٍ—أي سمين وجمال نواء أي سمان وكذلك قرأت في شعر الراعي المقروء على أحمد بن يحيي حيث قال

فلما حَبا من خلفنا رملُ عالج وجَوْش بدتْ أعناقُها ودَجُوجُ

[جُوش] بالضم * من قرى طُوس

[جُوَشُ] بفتح الواو بوزن صُرَد وجُرَذ * قرية من أعمال نيسابور بإسفرايين

[جَوْشَنُ] بالفتح ثم السكون وشين معجمة ونون والجوشن الصـدر والجوشن الدرع * وجَوْشَن جبل مطلّ على حلب في غربيها في سـفحه مقابر ومشاهد للشيعة وقد أكثر شعراء حلب من ذكره جدًّا .. فقال منصور بن المسلم بن أبي الخرُجَيْن النحوي الحلبي من قصيدة

عسى مَوْرِدٌ من سفح جَوْشَنَ ناقعٌ فانّي الى تلك المَوارد ظمآنُ

وما كلُّ ظن ظنّه المرء كائنٌ يَحومُ عليـه للحقيقة بُرْهَانُ

.. وقرأتُ في ديوان شعر عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفَاجي عند قوله

يا برق طالع من ثنيّة جَوْشن حلباً وحَيِّ كريمة من أهلها

واسأله هل حَملَ النسيمُ تحيّةً منها فانّ هبوبه من رُسْلها

ولقد رأيت فهل رأيت كوَقْفة للبَين يَشفعُ هجرها في وصـلها

ثم قال جوشن جبل في غربي حلب ومنـه كان يُحمل النحاس الأحمر وهو معدنه ويقال انه بطل منذ عبر عليه سَبيُ الحسين بن عليّ رضي الله عنه ونساؤه وكانت زوجة

الحسين حاملاً فأسقطت هناك فطلبت من الصُّنَّاع في ذلك الجبل خبزاً أو ماء فشتموها ومنعوها فدعت عليهم فمن الآن من عمل فيه لا يَرْبح وفى قبلى الجبل مشهد يعرف بمشهد السقط ويسمّى مشهد الدَّكة والسقط يسمى محسن بن الحسين رضى الله عنه

[الجَوْشَنيَّةُ] بزيادة ياء النسبة والهاء * جبل للضباب قرب ضرية من أرض نجد

[جَوّ عَبْدُونَ] * كورة كبيرة كثيرة النخل من نواحي البصرة على سمت الأهواز

[جُوغَانُ] بالضم ثم السكون وغين معجمة وألف ونون .. قال أبو سعد وأظنها * من قرى جرجان .. منها أبو جعفر أحمد بن الحسن بن عليّ الجوغانى الجرجانى حدث عن نوح بن حبيب القُومسي روى عنه أحمد بن الحسن بن سليمان الجرجاني

[الجَوْفاء] بالمدّ وفتح أوله * ماء لمعاوية وعَوْف ابنَيْ عامر بن ربيعة .. قال أبو عبيدة فى تفسير قول غسّان بن ذُهل حيث .. قال

وقد كان فى بَقْعاء ريٌّ لشأنكم وقلعةُ ذي الجوفاءِ يَجري غديرُها

هذه مياه وأماكن لبنى سَايط حوالي اليمامة .. وقال الحفصي جَوْفاء بنى سَدُوس باليمامة وهى قلعة عظيمة

[جَوْفَرٌ] يضاف اليه ذو فيقال ذو جَوْفَر * واد لبني مُحارب بن خَصَفة عن نصر .. وقال الأشعث بن زيد بن شُعيب الفزاري

ألا ليت شعري هل أبيتَنَّ ليلة بحَزْن الصَّفا تَهفُو عليَّ جنوبُ
وهل آتِيَنَّ الحَيَّ شَطْرَ بُيُوتِهم بذي جَوْفر شيٌ عليَّ عجيبُ
غداةَ ربيعٍ أو عشيَّةَ صَيِّفٍ لقُرْبانه جُنحَ الظَّلام دبيبُ

[جَوْفٌ] وهو المطمئن من الأرض * دَرْبُ الجَوْف بالبصرة .. ينسب اليه حيّان الأعرج الجوفي حدث عن أبي الشَّعثاء جابر بن زيد روى عنه منصور بن زادان وغيره قاله عمرو بن عليّ القَلّاس .. وأبو الشعثاء جابر بن زيد الجوفى يروى عن ابن عباس * والجَوْفُ أيضاً أرض لبني سعد .. قال الأُحيْمر السعدي

كَفَى حزَنًا انّ الحِمَار بن جَندَل ... عليّ بأكناف السّتَار أميرُ
وانّ ابن موسى بايع البَقْل بالنوى ... له بين باب والستار خطيرُ
وانّي أرى وجهَ البُغاة مقاتلا ... أديرة يُسدي أمرنا وينيرُ
هنيأ لمحفوظ على ذات بيننا ... ولا ابن لزاز مغنمٌ وسرورُ
أناعيب يحويهنّ بالجرَع الغضَا ... جعابيب فيها رثّةٌ ودثورُ
خلا الجوفُ من قتّال سعد فما بها ... لمستصرخ يَدْعو التبولَ نصيرُ

*وَجوْفُ بَهْدا بفتح الباء الموحدة وسكون الهاء ودال مهملة مقصور وقد ذكر باليمامة لبني امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم عن ابن أبي حفصة * وَجوْفُ طوَيلع بالتصغير وقد ذكر طويلع في موضعه .. قال جرير يذكر يوم الصَّمْد

نحن الحُمَاةُ غداةَ جوف طويلع ... والضاربون بطخفة الجبّارا

*والجوف اسم واد في أرض عاد فيه ماء وشجر حَمَاه رجل اسمه حِمَار بن طويلع كان له بنون فخرجوا يتصيدون فأصابتهم صاعقة فماتوا فكفر حمار كفراً عظيما وقال لا أعبُدُ ربّاً فعل بي هذا الفعل ثم دعا قومه الى الكفر فمن عصى منهم قتله وقتل من مرّ به من الناس فأقبلَتْ نارٌ من أسفل الجوف فأحرقَتْه ومن فيه وغاض ماؤه فضربت العرب به المثل وقالوا أكفرُ من حمار ووادٍ كجوْف الحمار وكجوف العَير وأخرَبُ من جوف حمار وأخلَى من جوف حمار .. وقد أكثرت الشعراء من ذكره فمن ذلك قول بعضهم

ولشُوم البَغْي والغَشْم قديماً ... ما خلا جَوْفٌ ولم يَبْقَ حِمَارُ

قال ذلك ابن الكلبي قال وانما عدل عن تسميته عند ذكر الحمار الى ذكر العير في الشعر لأنه أخفّ عليهم وأسهل مخرجاً وذلك نحو .. قول امرئ القيس

* ووادٍ كجوف العَيْر قَفْرٍ قَطَعْتُهُ *

وقال غير ابن الكلبي ليس حمار ههنا اسم رجل انما هو الحمار بعينه واحتجّ بقول من يقول أخلَى من جوف الحمار لأن الحمار لا ينتفع بشيء مما في جوفه ولا يُؤكل بل يرمى به .. وأنشد ابن الكلبي لفارس مَيْسان الكندي جاهلي

ومرّت بجوف العير وهي حنينة ... وقد خلّفت بالأمس مَحْلَ الفُرَاضم

تخاف من المُصلى عَدُوّاً مكاشحاً ودون بني المصلى هُدَيد بن ظالم

وما ان بجوف العير من متلذذ مسيرة يوم للمطيّ الرواسم

فهذا يقوّي قول أبي المنذر هشام بن محمد الكلبي .. قلت ولله دره ما تنازَعَ العلماء في شيء من أمور العرب الا وكان قوله أقوى حجة وهو مع ذلك مظلوم وبالقوارص مكلوم * والجوف أيضاً أرض مطمئنة أو خارجة فى البحر في غربي الاندلس مشرفة على البحر المحيط * والجوف أيضاً من اقليم أكشونية من الأندلس * والجوف أيضاً من أرض مُراد له ذكر في تفسير قوله عز وجل ﴿ انا أرسلنا نوحاً ﴾ الى قومه رواه الحميدي الجرف ورواه النَّسَفي الحول وهو فاسد وهو فى أرض سبأ وقد ردّد فروة بن مُسَيك ذكره فى شعره .. فقال

فلو أن قومي أنطقَتني رماحهم نطقت ولكن الرماح أجرَّت[1]

شهدنا بأن الجوف كان لأمكم فزال عقار الأم منها فصرّت

سيمنعكم يوم اللقاء فوارسٌ بطعن كأفواه المزَاد استكرّت

.. قال أبو زياد الجوف جوف المحوّرة ببلاد همدان ومراد مَآبة القوم أي مبيت القوم حيث يبيتون ولعلّه الذى قبله * والجوف أيضاً جوف الحميلة موضع بأرض عُمَان فيه أهوت ناقةٌ لسامة بن لؤى الى عرفجة فانتشلتها وفيه حية فنفختها فرمت بها على ساق سامةَ فنهشته فمات وكان مرَّ برجل من الأزد فأضافه فأحبته امرأته فأخذ سامة يوماً عوداً فاستاك به وألقاه فأخذته زوجة الأزدي فمصته فضربها زوجها فألقى سما في لبن ليقتله فلما تناولَ القدح ليشرب غمزَته أن لا يفعل فأراقه فقالت امرأة الأزدي تذكر القصة وترثيه

عين بَكِّي لسامة بن لؤيّ حملت حَتفَه اليه الناقهْ

لاأرى مثل سامة بن لؤيّ عَلقت ساقَ سامة العلاقه

رُبَّ كأس هرَقتها ابن لؤي حذرَ الموت لم تكن مُهراقَهْ

وقيل اسم الموضع الذى هلك به سامة بن لؤى جوٌّ

(١) ـ قوله * فلو أن قومي أنطقتني * الخ البيت من جملة أبيات لعمرو بن معديكرب

[الجوْلاَنُ] بالفتح ثم السكون * قرية وقيل جبـل من نواحي دمشق ثم من عمل حوران ٠٠ قال ابن دريد يقال للجبل حارث الجولان وقيل حارث قُلة فيه ٠٠ قال النابغة

بكي حارث الجولانِ من فقد ربه   وحوران منـه خائف متضائل

٠٠ وقال حسان

هَبِلَتْ أمهـم وقد هبلَتْهـم   يوم راحوا لحارث الجولان

٠٠ وقال الراعى

كذا حارث الجولان يبرُق دونه   دساكرُ فى أطرافهـن بُرُوجُ

[جُوَكانُ] بالضم ثم الفتح وكاف وألف ونون * بليـدة بفارس بينها وبين نوبندجان مرحلة ٠٠ منها أبو سعد عبد الرحمن بن محمد واسمه مأمون بن علىّ المتولي الفقيه وقال محمد بن عبد الملك الهمذانى هو من أبيورد وتفقه بخارى وكان مؤيد الملك ابن نظام الملك قد ردّ اليه التدريس بمدرسة بغداد بعد أبى اسحاق الشيرازى ولقبـه شرف الأئمة وهو من أصحاب القاضي حسين المروزى وتمم كتاب الابانة الذى ألفـه الفوراني في عشر مجلدات فصار أضعاف الابانة في مجلدين ومات المتولي في شوال سنة ٤٧٨ وكان مولده سنة ٤٢٧

[جَوْلىٰ] بوزن سكرى * موضع عن أبى الحسن المهلبي

[جَوْمَلُ] بالفتح ثم السكون وفتح الميم ولام * ناحية من نواحى الموصل ٠٠ وقنطرة جومل مذكورة فى الاخبار

[الجومَةُ] بالضم * من نواحي حلب * وجومة أيضاً مدينة بفارس ٠٠ وينسب بهذه النسبة عمر بن اسحاق بن حماد الجومي سمع عبـد الله بن احمد بن محمد بن القاسم الحلبي السّرّاج

[الجوْنَان] تثنية الجوْن وهو الأسوَدُ والجوْن الأبيضُ وهو من الاضداد * والجونان قاعان أحمران يحقنان الماء ٠٠ قال جرير

أتعرف أم أنكرت اطلال دِمنةٍ   بإثبيتَ فالجونين بالٍ جديدُها

٠٠وقيل الجونان قرية من نواحي البحرين قرب عين مُحَلّم دونها الكثيب الأحمر ومن أيام العرب يوم ظاهرة الجونين٠٠قال خُراشة بن عمرو العبسي

أبى الرسمُ بالجونين أن يتحولا وقد زاد حولاً بعد حول مكمّلا
وبُدّلَ من ليلى بما قد تحلّه نعاجُ الفلا ترعى الدخول فحوملا
ملمّعة بالشام سفْع خدودها كأن عليها سابريًّا مذيّلا

[جَوْنَبُ] آخره باء موحدة * موضع في شعر السيد الحميري

[الجوْنُ] الذي ذكرنا أنه من الاضداد * جبل وقيل حصن باليمامة من بناء طَسْم وجديس ٠٠ قال المتلمس

ألم تر أن الجوْنَ أصبحَ راسياً تُطيف به الأيام ما يتأيّسُ
عَصَى تبعاً أيام أهلكت القرى يُطَان عليه بالصفيح ويُكلَسُ

[جَوْنَةُ] بالهاء * اسم قرية بين مكة والطائف يقال لها الجونة وهي للانصار

[جُونِيَةُ] بالضم ثم السكون وكسر النون وياء مخففة٠٠قال الحافظ أبو القاسم جونية * من أعمال طرابلس من ساحل دمشق حدث بها احمد بن محمد بن عبيد السلمي الجوني يروي عن اسمعيل بن حصن بن حسان القرشي الجبيلي والعباس بن الوليد ابن مَزيد بن عمرو بن محمد بن يحيي العثماني بالمدينة والحسن بن سعيد بن مرزوق الحذاء روى عنه الطبراني ومحمد بن الوليد بن العباس البزاز العكاوى بمدينة جونية ٠٠ قال الحافظ ومحمد بن احمد بن عمرو أبو الحسن البغدادى وقيل الواسطى البزاز نزيل جونية وامامها وخطيبها حدث عن الحسن بن علىّ القطان وأبى بكر السراج

[الجَوُّ] بالفتح وتشديد الواو وهو في اللغة ما اتسع من الاودية ٠٠ قال بعضهم

* خَلاَلَكِ الجوُّ فبيضي واصفِري *

*وجوٌّ اسم لناحية اليمامة وانما سميت اليمامة بعدباليمامة الزرقاء في حديث طسم وجديس وقد ذكر في اليمامة ٠٠ قال جحدر اللصّ

وان امرأً يعدو وَجحر وراءه وجوٌّ ولا يغزوهما لضعيفُ
اذا حُلّة أبليتُها ابتَعتُ حُلّةً بسانية طَوْعِ القِيادِ عليفُ

سَعَى العبدُ إثرى ساعةً ثم ردَّه   تذكُّرُ تنور له ورغيفُ

•• وقال بعضهم

تجانَف عن جوّ اليمامة ناقتى   وما عَدَلَتْ عن أهلها لسوائكا

* وجو الخضارم باليمامة * وجو الجوادة باليمامة * وجو سويقة وقد ذكر فيما أضيف اليه جوٌّ * وجو أثال * وجو مُرامر يقال لهما الجوّان وهما غائطان في بلاد بنى عبس أحدهما على جادَّة الطريق * وجوٌّ قرية بأجأ لبني ثعلبة بن درماء وزهير وفيها •• يقول شاعرهم

وأجأ وجـوّها فؤادُها   اذا القُنِيّ كثرت انخضادُها

* وصاح في حافاتها جذاذُها *

قال ـ القنيّ ـ جمع قنو وهي أعذاق النخل ـ وجذاذها ـ صِرامها * وجوٌّ أيضاً أرض لبنى ثُعل بالجبابين •• قال امرؤ القيس

تَظَلُّ لَبُـوني بين جوٍّ ومِسْطَحٍ   تُراعي الفِراخَ الدارجات من الحجلْ

ولعلها التي قبلها * وجوّ بَرْذعة في طرف اليمامة فى جوف الرمل نخل لبنى نمير * وجو أوس لبنى نمير أيضاً •• قال أبو زياد وهذه الجواء لبنى نمير في جوف الرمل وليس في قعرها رمل انما الرمل محيط بها وربما كان سعة الجوّ فرسخاً أوأقل من ذلك * وجوّ الضبيب تصغير ضبّ لبنى نمير أيضاً فيه نخل وهو أوسع مما ذكرت لك وأضخمْ ومعهم فيه حلفاؤهم بنو وعلة بن جرْم بن ربان * وجوّ الملا موضع في أسفل الملا كان لبنى تربوع نخلت عليها فيه بنو جذيمة بن مالك بن نصر بن قُعَين بن أسد وذلك فى أول الاسلام فانتزعتها منهم ففي ذلك •• يقول الخنجر الجذَمي

ومن يتداع الجوّ بعد مُناخنا   وأرماحنا يوم ابن ألِيَةَ تجهلُ

وليس ليربوع وان كَلِفَتْ به   من الجوّ الاطمُ صابٍ وحنظَلُ

وليس لهم بين الجناب مفازة   وزُنْقُبُ الاكلّ أجرَدَ عُنتلُ

وكلّ رُدَيْنِيٍّ كأن كعوبَه   نوى القسب عرّاص المهزّة منجل

فما أصبح المرآن يفترطانها   زُبيـدٌ ولا عمرو بحق موئّل

كأنهم مابين ألية غُدْوة وناصفة الغرّاء هَديٌ مُجلل

ـ الغرّاء ـ جو في رأس ناصفة قُويرة ثم وقعت الخصومة حتى صار لسعد بن سوءاة وجذيمة ابن مالك وخنجر من بني عمرو بن جذيمة

[الجوَّةُ] بزيادة الهاء * من مياه عمرو بن كلاب بنجد كذا في كتاب أبي زياد وأخاف أن يكون الخوَّةَ بالخاء والظاهر الجيم لأن تلك لبني أسد والله أعلم

[الجُوَّةُ] بالضم * قرية باليمن معروفة ٠٠ ينسب اليها أبو بكر عبد الملك بن محمد ابن ابراهيم السكسكي الجوِّيّ حدث بها عن أبي محمد القاسم بن محمد بن عبدالله الجمحي روى عنه أبو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي

[جُوهَةُ] بالضم ثم السكون وفتح الهاء الأولى * بليدة بالمغرب في أقصى افريقية وهي قصبة كورة مجاورة لبلاد الجريد تسمى ورْجلان

[جُوَيبَارُ] بضم الجيم وفتح الواو وسكون الياء تحتها نقطتان وباء موحدة وآخره راء * في عدة مواضع منها * جويبار من قرى هراة ٠٠ قال أبو سعد ينسب اليها الكذاب الخبيث أبو عليّ احمد بن عبد الله بن خالد بن موسى بن فارس بن مرداس التيمي الجويباري الهروي يروي عن ابن عيينة ووكيع وقد ذكر في جوبار * وجويبار أيضاً قرية من قرى سمرقند في ظنه ٠٠ ينسب اليها أبو عليّ الحسن بن عليّ بن الحسن الجويباري السمرقندي روى عن عثمان بن الحسن الهروي روى عنه داود بن عفان النيسابوري وداود متروك الحديث * وسكة جويبار بمدينة نسف ٠٠ منها أبو بكر محمد بن السري يلقب جمّ شيخ صالح كان يغسل الموتى اتى محمد بن اسمعيل البخاري روى عن ابراهيم بن معقل وغيره سمع منه عبد الله بن احمد بن محتاج * وجويبار من قرى مرو ٠٠ منها عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي الفضل البوشنجي أبو الفضل الجويباري من قرية جويبار وقال أبو سعد كان شيخاً صالحاً متميزاً من أهل الخير صحب أبا المظفر السمعاني يحضر درسه وسمع بقراءته أبا محمد عبدالله بن احمد السمرقندي سمع منه كتاب شرف أصحاب الحديث لابي بكر الخطيب سمع منه أبو سعد السمعاني ومولده في حدود سنة ٤٥٠ ومات بقرية جويبار في ذي الحجة سنة ٥٢٨

[الجوِّيثُ] بالفتح وكسر الواو وتشديدها وياء ساكنة وثاء مثلثة * بلدة في شرقي دجلة البصرة العظمى مقابل الأُبُلة وأهلها فرس ويقال لها جوِّيث باروبة رأيتها غير مرة وبها أسواق وحَشَدٌ كثير •• ينسب اليها أبو القاسم نصر بن بشر بن عليّ العراقي الجوِّيثي ولي القضاء بها وكان فقيهاً شافعياً فاضلا محققا مجوداً مناظراً سمع أبا القاسم ابن بشران روى عنه أبو البركات هبة الله بن المبارك السقطي ومات بالبصرة في ذي الحجة سنة ٤٧٧

[الجوَيْثُ] بتخفيف الواو وفتحها * موضع بين بغداد وأوانا قرب البَرَادان •• قال جحظةُ

أسهِرْتَ للبرق الذى   باتت لوامعه منيرَه
وذكرتَ اقبال الزما   ن عليك في الحال النضيرَه
أيامَ عينُك بالحبيـ   ـب وقربه عين قريرَه
أيام تحوى حيث كنـ   ـتَ لعاشق كفاً منيرَه
مابين حانات الجويـ   ـث الى المطيرَة فالحظيرَه
فغدوتَ بعد جوارهم   متحيراً في شرّ جيرَه
من باذل للعرض دو   ن البذل للصلَةِ اليسيرَه
وبمخرِقٍ يصفُ السما   ح ونفسه نفسٌ فقيرَه
ومن الكبائر ذُلُّ من   أضحت له نفسٌ كبيرَه

[جُوِيخَانُ] بالضم ثم الكسر وياء ساكنة وخاء معجمة وألف ونون * من قرى فارس في ظن أبي سعد •• منها أبو محمد الحسن بن عبد الواحد بن محمد الجويخاني الصوفي سمع ببغداد أبا الحسين بن بشران سمع منه أبو محمد عبد العزيز بن محمد النخشبي بسابور من أرض فارس

[جُوِيكُ] بالضم وكسر الواو وياء ساكنة وكاف * محلّة بنَسَف •• منها محمد بن حيدر بن الحسن الجويكي يروى عن محمد بن طالب وغيره

[جوَيْمُ] بالضم ثم الفتح وياء ساكنة وميم * مدينة بفارس يقال لها جويمُ أبي

احمد سعة رستاقها عشرة فراسخ تحوطه الجبال كله نخيل وبساتين شربهم من القنيّ ولهم نهر صغير في جانب السوق ٠٠ منها أبو احمد حجر بن احمد الجويمي كان من أهل الفضل والافضال مدحه أبو بكر محمد بن الحسن بن دُريد مات في سنة ٣٢٤ ٠٠ وأبو سعد محمد بن عبد الجبار المقرى المعروف بالجويمي قرأ القرآن بالروايات على أبي طاهر ابن سوّار قرأ عليه محاسن بن محمد بن عبدان المعروف بابن ضجة المقري ٠٠ وأبو عبد الله محمد بن ابراهيم الجويمى حدث عن أبي الحسن بن جهضم روى عنه أبو الحسن عليّ بن مفرّح الصقلي ٠٠ وأبو بكر عبد العزيز بن عمر بن عليّ الجويمي روى عن بشر بن معروف بن بشر الأصبهاني روى عنه أبو الحسن عليّ بن بشر الليثي السجزي سمع منه بالنوبندَجان

[جوَيْنُ] * اسم كورة جليلة نزهة على طريق القوافل من بِسطام الى نيسابور تسميها أهل خراسان كويان فعُرّبت فقيل جوَين حدودها متصلة بحدود بيهق من جهة القبلة وبحدود جاجرم من جهة الشمال وقصبتها أزاذوار وهي في أول هذه الكورة من جهة الغرب رأيتها ٠٠ وقال أبو القاسم البيهقي من قال جوين فانه اسم بعض أمرائها سميت به ومن قال كويان نسبها الى كودر وهى تشتمل على مائة وتسع وثمانين قرية وجميع قراها متصلة كلّ واحدة بالأخرى وهي كورة مستطيلة بين جبلين فى فضاء رحب وقد قسم ذلك الفضاء نصفين فبنى في نصفه الشمالي القرى واحدة الى جنب الاخرى آخذة من الشرق الى الغرب وليس فيها واحدة معترضة واستخرج من نصفه الجنوبي قُنيّ تسقى القرى التي ذكرنا وليس في نصفه هذا أعني الجنوبي عمارة قط وبين هذه الكورة ونيسابور نحو عشرة فراسخ ٠٠ وينسب الى جوَين خلق كثير من الائمة والعلماء ٠٠ منهم موسى بن العباس بن محمد أبو عمران الجويني النيسابوري أحد الرّحالين سمع بدمشق أبا بكر محمد بن عبد الرحمن بن الأشعث وأبا زرعة البصري وغيرهما وبمصر سليمان بن أشعث ومحمد بن عزيز وبالكوفة احمد بن حازم وبالرملة حميد بن عامر وبمكة محمد بن اسمعيل بن سالم وأبا زرعة وأبا حاتم الرازيّين وغير هؤلاء روى عنه الحسن بن سفيان وأبو عليّ وأبو أحمد الحافظان الحاكمان وغير هؤلاء كثير ٠٠ قال أبو

عبد الله الحاكم وكان يسكن قرية أزاذوار قصبة جوين قال وهو من أعيان الرحالة فى طلب الحديث صحب أبا زكرياء الأعرج بمصر والشام وكتب بانتخابه وهو حسن الحديث بمرة وصنف على كتاب مسلم بن الحجاج ومات بجوين سنة ٣٢٣ ٠٠ وأبو محمد عبدالله ابن يوسف الجوينى امام عصره بنيسابور والد أبي المعالي الجوينى تفقه على أبي الطيب سهل بن محمد الصعلوكي وقدمَ مرو قصداً لابى بكر بن عبدالله بن احمد القفال المروزي فتفقه به وسمع منه وقرأ الأدب على والده يوسف الأديب بجوين وبرع في الفقه وصنف فيه التصانيف المفيدة وشرح المزُني شرحاً شافياً وكان ورعاً دائم العبادة شديد الاحتياط مبالغا فيه سمع استاذَيه أبا عبد الرحمن السلمي وأبا محمد بن بابوَيه الاصبهاني وببغداد أبا الحسن محمد بن الحسين بن الفضل بن نظيف الفراء وغيرهم روي عنه سهل بن ابراهيم أبو القاسم السجزي ولم يحدث أحد عنه سواه والله أعلم ومات بنيسابور سنة ٤٣٤ ٠٠ وأخوه أبو الحسن عليّ بن يوسف الجوينى المعروف بشيخ الحجاز وكان صوفيا لطيفاً ظريفا فاضلا مشتغلا بالعلم والحديث صنف كتاباً في علوم الصوفية مرتباً مبوَّباً سماه كتاب السلوة سمع شيوخ أخيه وسمع أيضا أبا نُعَيم بن عبدالملك بن الحسن الاسفرايني بنيسابور وبمصر أبا محمد عبدالرحمن بن عمر النحاس روى عنه زاهر ورجب ابنا طاهر الشحاميان ومات بنيسابور سنة ٤٦٣ ٠٠ والامام حقا أبو المعالي عبد الملك بن أبي محمد عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف الجوينى امام الحرمَين أشهر من علم فى رأسه نار سمع الحديث من أبي بكر أحمد بن محمد بن الحارث الأصبهاني التميمي وكان قليل الرواية معرضاً عن الحديث وصنف التصانيف المشهورة نحو نهاية المطلب فى مذهب الشافعى والشامل فى أصول الدين على مذهب الأشعري والارشاد وغير ذلك ومات بنيسابور فى شهر ربيع الآخر سنة ٤٧٨ ٠٠ ويُنسب اليها غير هؤلاء * وجُوَيْنُ أيضاً من قرى سَرَخس ٠٠ منها أبو المعالي محمد بن الحسن بن عبد الله بن الحسن الجوينى السرخسى امام فاضل ورع تفقّه على أبي بكر محمد بن أحمد وأبي الحسن عليّ بن عبد الله الشرْمَقانى وسمع منهما الحديث ومن منبّه بن محمد بن أحمد أبي وهب وغيرهم ذكره فى الفَيْصل ولم يذكره أبو سعد

[الجُوَيُّ] تصغير الجَوّ * موضع من الشباك على ضحوة غربي واقصة وصُبيب على ميلَين من الجُوَى وفيه شعر يذكر في الحَوْمان •• وقيل الجُوَيْ * جبل لأبى بكر ابن كلاب •• وقال نصر الجُوي جبيل نجديٌّ عنده الماءة التى يقال لها الفالق

باب الجيم والهاء وما يليهما

[جِهَارُ] بالكسر وآخره راء * اسم صنم كان لهوازن بعكاظ وكانت سدنته آل عوف النصريين وكانت مُحارب معهم وكان فى سفح أطحل •• قال ذلك ابن حبيب

[جِهَار سُوج] يعرف بجهار سوج الهيثم بن معاوية من القُوَّاد الخراسانية وهي كلمة فارسية •• قال ذلك ابن حبيب * وهي من محالّ بغداد فى قبلة الحربية خرب ماحولها من المحالّ وبقيت هي والنصريَّة والعَتَّابيّون ودار القَزّ متّصلة بعضها ببعض كالمدينة المفردة فى آخر خراب بغداد يُعمل فى هذه المحالّ في أيامنا هذه الكاغَدُ

[جَهْرَانُ] * من مخاليف اليمن قريب من صنعاء وقد ذكر في المخاليف من هذا الكتاب

[جَهْجُوهُ] يجوز أن يكون من قولهم جَهْجَهْتُ بالسبع أى صِحْتُ به ليكفّ عنّي ويقال تجَهْجَهْهُ عنّى أى انْهِهِ ويوم جهجوه لبنى تميم * موضع كانت لهم فيه وقعة

[جَهْرَمُ] بالفتح ثم السكون وفتح الراء وميم * اسم مدينة بفارس يعمل فيها بُسُطٌ فاخرة •• قال الزيادي ويقال للبساط نفسه جَهْرَمٌ •• وأنشد لرؤبة

بل بلدٍ ملء الفجاج قتمه لا يشتري كَتّانُهُ وجَهْرَمُهُ

ويجوز أن يراد بجَهْرَمه في البيت الجنسُ كروميّ وروم والبيت على حذف مضاف أى ومنتهى جهرمه وبين شيراز وجهرم ثلاثون فرسخاً •• ينسب اليها أبو عبيدة عبد الله ابن محمد بن زياد الجهرمي حدث عن حفص بن عمرو الرُّمَّانى ذكره أبو العباس محمد ابن أحمد الطبراني وذكر انه سمع منه بجهرم

[الجَهْضمية] بالفتح والضاد معجمة * من مياه أبى بكر بن كلاب عن أبى زياد

[جَهُوذَانَك] بالفتح ثم الضم وسكون الواو وذال معجمة وألف ونون وكاف وهي جهوذان الصغرى لأن الكاف في آخر الكلمة عند العجم بمنزلة التصغير * من قري بلخ .. منها كان أبو شهيد بن الحسين البلخي الورّاق المتكلم ولد هو ببلخ لأن أباه انتقل الى بلخ وكان أبو شهيد أديباً شاعراً متكلماً له فضائل وكان فى عصر أبي زياد الكعبي وقد ذكرته فى الأدباء

[جَهُوذَانُ] ويقال لها جهوذان الكبرى ثم عُرفت بميمَنَه * من قرى بلخ أيضاً ومعنى جهوذان بالفارسية اليهودية ولهذا فيما أحسب عدلوا عن جهوذان وسموها ميمنة

[جَهْوَرُ] * موضع فى شعر سَلْمى بن المقْعَد الهُذَلي

ولولا اتِّقاء الله حينَ ادَّخَلْتُمُ لَكُمْ ضَرْطٌ بين الكُحيل وجَهورِ
لأرْسَلْتُ فيكم كلّ سيد سَمَيْذَع أخي ثقة فى كلّ يوم مذكرِ

[جُهَيْنَةُ] بلفظ التصغير وهو علم مرتجل فى اسم أبى قبيلة من قُضاعة وسمي به * قرية كبيرة من نواحي الموصل على دجلة وهي أول منزل لمن يريد بغداد من الموصل وعندها مَرْجٌ يقال له مَرْجُ جُهَينة له ذكر .. ينسب الى القرية أبو عبد الله الحسين ابن نصر بن محمد بن الحسين بن القاسم بن خميس بن عامر الكعبى المعروف بتاج الاسلام ابن خميس شيخ الموصل فى زمانه ولد بالموصل سنة ٤٦٦ وسمع بها الحديث ورحل الي بغداد وسمع بها من القاضى أبى بكر الشامي وأبي الفوارس بن طراز الزَّينبي وغيرهما وصحب أبا حامد الغزَّالي وكان فقيهاً على مذهب الشافعي وولّى القضاء برَحبة مالك بن طوق مدّة ثم رجع الى الموصل فمات بها في شهر ربيع الآخر سنة ٥٥٢ وقد صنف كُتباً .. ومنها أيضاً أبو الفرج مجلي بن الفضل بن حصين الجُهَنى التاجر الموصلى روى عن أبى علىّ نصر الله بن أحمد بن عثمان الخُشْنامي وأبي شجاع محمد بن سعدان المقاريضى الشيرازى وأبى عمر ظفر بن ابراهيم الخَلّالي قال فى الفَيْصل حدثونا عنه .. وقال الحافظ أبو القاسم كتبت عنه وكان يقول شعراً * وجُهَينة أيضاً قلعة بطبرستان حصينة مكينة عالية في السحاب

باب الجيم والياء وما يليهما

[جِيَادُ] جمع جَيِّد وهي لغة في أجياد المقدّم ذكره ٠٠ قال الأديب أبو بكر العبدى

يا محيّا نور الصباح البادي ونسيم الرياض غبّ الغوادى
حَيِّ أحبابنا بمكة ما بيـ ـن نواحي الصفا وبين جياد

[الجِيارُ] بالكسر وما أظنه الا مرتجلا * موضع من أرض خيبر عن الزمخشرى

[جَيَّارُ] بالفتح ثم التشديد وهي فى اللغة الجصّ والصاروج وهي أيضاً حَرٌّ في الصدر * وهو موضع بالبحرين كان عنده مقتل الحُطَم واسمه شُرَيح بن ضُبيعة بن شُرَحبيل بن عمرو بن مَرْثَد بن سعد بن مالك بن ضُبيعة بن قيس بن ثعلبة لما ارتدّ بكر بن وائل في أيام أبي بكر رضى الله عنه

[جياسَر] بتخفيف ثانيه والسين مهملة * من قرى مرو ويقال لها سريكباره فعرّب فقيل جياسر كذا في كتاب أبى سعد ٠٠ منها أبو الخليل عبدالسلام بن الخليل المروزى الجياسرى تابعي أدرك أنس بن مالك روى عنه زيد بن الحباب

[الجِيَافُ] بالكسر وآخره فاء * ماء على يسار طريق الحاجّ من الكوفة

[جَيَّانُ] بالفتح ثم التشديد وآخره نون * مدينة لها كورة واسعة بالأندلس تتصل بكورة البيرة مائلة عن البيرة الى ناحية الجوف في شرقي قرطبة بينها وبين قرطبة سبعة عشر فرسخاً وهى كورة كبيرة تجمع قرى كثيرة وبُلْدَاناً تذكر مرتبة في مواضعها من هذا الكتاب وكورتها متصلة بكورة تَدْمير وكورة طليطلة ٠٠ وينسب اليها جماعة وافرة ٠٠ منهم الحسين بن محمد بن أحمد الغسانى ويعرف بالجيّاني وليس منها انما نزلها أبوه فى الفتنة وأصلهم من الزهراء روى عن أعيان أهل الأندلس وكان رئيس المحدّثين بقرطبة ومن جهابذتهم وكبار المحدثين والعلماء والمسندين وله بصر فى اللغة والاعراب ومعرفة بالأنساب جمع من ذلك ما لم يجمعه أحد ورحل الناس اليه وجمع كتاباً فى رجال الصحيحين وسماه تقييد المهمل وتمييز المشكل وكان اذا رأى أصحاب الحديث ٠٠ قال

أهلا وسهلا بالذين أحبّهم وأودّهم فى الله ذى الآلاء

أهلا بقوم صالحين ذوي تقًى   غر الوجوه وزَين كلّ ملاء
يا طالبي علم النبيّ محمد   ماأنتمُ وسَواؤكم بسواء

ولزم بيته قبل موته مدّة لزمانة لحقته وكان مولده فى محرم سنة ٤٢٧ وتوفي لاثنتى عشرة ليلة خلت من شعبان سنة ٤٩٨ قال ذلك ابن بشكوال ٠٠ ومن المتأخرين أبو الحجاج يوسف بن محمد بن فارو الجيانى الأندلسى سمع الكثير ورحل الى المشرق وبلغ خراسان وأقام ببلخ وكان ديّناً خيّراً ولد بجيّان سنة ٤٩٩ ومات ببلخ سنة ٥٤٥ وغيرها كثير * وجَيّان أيضاً من قرى أصبهان ٠٠ قال لي الحافظ أبو عبد الله بن النجار جَيّان من قرى أصبهان ثم من كورة قُهاب كبيرة عندها مشهد مشهور يُعرف بمشهد سَلْمَانَ الفارسي رضى الله عنه يُقصد ويُزار قال ودخلتها وزُرت المشهد بها ٠٠ وذكر هبة الله بن عبد الوارث الشيرازى فيما نقلتهُ ان سلمان الفارسى عاد الى أصبهان لما فُتحت وبنى مسجداً بقريته جَيّان وهو معروف الى الآن ٠٠ وينسب الى جَيّان أصبهان أبو الهيثم طلحة بن الأعلم الحنفى الجيّاني روى عن الشعبى روى عنه الثورى

[الجيبُ] بالكسر وآخره باء موحدة * حصنان يقال لهما الجيب الفوقانى والجيب التحتانى بين بيت المقدس ونابُلُس من أعمال فلسطين وهما متقاربان

[جِيجَلُ] بكسر الجيم الأولى وفتح الثانية بينهما ياء ساكنة وآخره لام * موضع

[جَيْحَانُ] بالفتح ثم السكون والحاء مهملة وألف ونون * نهر بالمصيصة بالثغر الشامي ومخرجه من بلاد الروم ويمرّ حتى يصبّ بمدينة تُعرف بكَفَرْبَيّا بازاء المصيصة وعليه عند المصيصة قنطرة من حجارة روميّة عجيبة قديمة عريضة فيدخل منها الى المصيصة وينفذ منها فيمتدّ أربعة أميال ثم يصب فى بحر الشام ٠٠ قال أبو الطيب

سَرَيْتَ الى جَيْحَانَ من أرض آمد   ثلاثاً لقد أدناك ركضٌ وأبعدا

٠٠ وقال عدي بن الرقاع العاملى

فبتَّ أُلَهّى فى المنام كما أرى   وفي الشيب عن بعض البطالة زاجرُ
بساجية العينين خَوْدٌ تَلَذُّها   اذا طَرَقَ الليلُ الصحيح المباشرُ
كأنّ ثناياها نباتُ سحابة   سقاهنّ شُؤْبوب من الليل باكرُ

فهنّ معا أو أُقحُوان بروضة تعاوره ضوآن طلٌّ وماطرُ
فقلت لها كيف اهتديت ودوننا دُلوكٌ وأشراف الجبال القواهرُ
وجَيْحانُ جيحانُ الملوك وآلِس وحزْنُ خزَازَى والشعوب القواسرُ

[جَيْحُونُ] بالفتح وهو اسم أعجميٌّ وقد تَعَسَّفَ بعضهم فقال هو من جاحه اذا استأصله ومنه الخُطُوب الجوائح سمي بذلك لاجتياحه الأرضين .. قال حمزة أصل اسم جيحون بالفارسية هرون * وهو اسم وادى خراسان على وسط مدينة يقال لها جَيهان فنسبه الناس اليها وقالوا جيحون على عادتهم فى قلب الألفاظ ..وقال ابن الفقيه يجيءُ جيحون من موضع يقال له ريوساران وهو جبل يتصل بناحية السند والهند وكابل ومنه عين تخرج من موضع يقال له عندميس .. وقال الاصطخرى فأما جيحون فان عموده نهر يعرف بجرياب يخرج من بلاد وَخاب من حدود بَذَخشان وينضم اليه أنهار في حدود الخُتّل ووَخش فيصير من تلك الأنهار هذا النهر العظيم وينضم اليه نهر يلى جرياب يسمى بأخش وهو نهر هُلبُك مدينة الختّل ويليه نهر بربان والثالث نهر فارعى والرابع نهر انديخارع والخامس نهر وَخشاب وهو أغزَرُ هذه الأنهار فتجتمع هذه الأنهار قبل ان تجتمع مع وَخشاب وقبل القَواديان ثم ترتفع اليه بعد ذلك أنهار البُتم وغيره ومنها أنهار الصغانيان وأنهار القواديان فتجتمع كلها وتقع الى جيحون بقرب القواديان وماء وَخشاب يخرج من بلاد الترك حتى يظهر فى أرض وَخش ويسير في جبل هناك حتى يعبر قنطرة ولا يُعلَم ماءٌ فى كثرته يضيق مثل ضيقه في هذا الموضع وهذه القنطرة هي الحد وبين الختّل ووَاشجِرْد ثم يجري هذا الوادي في حدود بلخ الى الترمذ ثم يمرُّ على كالف ثم على زَمّ ثم آمل ثم درغان وهي أول أرض خوارزم ثم الكاث ثم الجرجانية مدينة خوارزم ولا ينتفع بهذا النهر من هذه البلاد التي يمرّ بها الاّ خوارزم لأنه يستقبل عنها ثم يحدر من خوارزم حتى ينصب في بحيرة تعرف بحيرة خوارزم وهي بحيرة بينها وبين خوارزم ستة أيام وهو فى موضع أعرض من دجلة .. وقد شاهدته وركبت فيه ورأيته جامداً وكيفية جموده انه اذا اشتد البرد وقويَ كَلَبُه جمد أولا قطعاً ثم تسرى تلك القطع على وجه الماء فكلما

ماسَّت واحدة الاخرى التصقت بها ولا يزال يعظم حتى يعود جيحون كله قطعة واحدة ولا يزال ذلك الجامد يثخن حتى يصير ثخنه نحو خمسة أشبار وباقي الماء تحته جارٍ فيحفر أهل خوارزم فيه آباراً بالمعاول حتى يخرقوه الى الماء الجاري ثم يستقوا منه الماء لشربهم ويحملوه فى الجرار الى منازلهم فلا يصل الى المنزل الا وقد جمد نصفه فى بواطن الجرَّة فاذا استحكم جمود هـذا النهر عبرت عليه القوافل والعجل بالبقر ولا يبقى بينه وبين الارض فرق حتى رأيت الغبار يتطاير عليـه كما يكون فى البوادى ويبـقى على ذلك نحو شهرين فاذا انكسرت سَوْرة البرد تقطع قطعاً كما بدأ فى أول مرة الى أن يعود الى حالته الاولى وتظَلّ السفُنُ في مدة جماده ناشبة فيه لا حيلة لهم في اقتلاعها منه الى أن يذوب وأكثر الناس يبادرون برفعها الى البر قبل الجماد ٠٠ وهو يسمى نهر بلخ مجازاً لأنه يمر بأعمالها فأما مدينة بلخ فان أقرب موضع منه اليها مسيرة اثني عشر فرسخاً

[جِيخَنُ] بالكسر ثم السكون وفتح الخاء المعجمة ونون * من قرى مرو على أربعة فراسخ منها ٠٠ ينسب اليها أبو عبد الله محمد بن أحمد بن الحسن المعـلم الجيخي الخلاّل شيخ صالح سمع أبا المظفر السمعاني سمع منه أبو سعد وأبو القاسم الدمشقى ٠٠ وقال توفي سنة ٥٣٩

[الجَيْدُورُ] بالفتح ثم السكون وضم الدال وسكون الواو وراء* كورة من نواحي دمشق فيها قرى وهي في شمالي حوران ويقال انها والجَوْلان كورة واحدة

[جَيْدَةُ] * موضع بالحجاز ٠٠ قال ابن السكيت وقد رواه بعضهم حيـدة وهو تصحيف ٠٠ قال كثيّر

وَمَرَّ فأرْوَى يَنبُعاً فجُنوبَه   وقد جيدمنه جَيدَة فَعباثِرُ

[جِيذَا] بالكسر والذال معجمة مقصور * من قرى واسط ٠٠ منها ابراهيم بن ثابت الجيذانى روى عنه بَحشل في تاريخه عن هشام بن حجاج عن عطاء وكان يسكن جيذا وبها مات سنة ٢٣٣

[جِيرَاخَشْت] بالكسر ثم السكون وراء وألف وخاء معجمة مفتوحـة وشين معجمة ساكنة والتاء فوقها نقطتان * من قرى بخارى ٠٠ منها أبو مسلم عمر بن علي

ابن أحمد بن الليث البخارى الليثى الجيراخشتي أحد حفّاظ الحديث رحل في طلبه الى بغداد وغيرها سمع أباعثمان الصابونى وعبد الغافر الفارسى روى عنه أبو عبد الله الحسين ابن عبد الملك الخلاّل وغيره وتوفى بكور الأهواز سنة ٤٦٦

[جَيْرَان] بالفتح ثم السكون وراء وألف ونون * قرية بينها وبين مدينة أصبهان فرسخان •• ينسب اليها محمد بن ابراهيم الجيرانى •• روى عن بكر بن بكار آخر من حدّث عنه أبو بكر العبّاب الأصبهانى •• وأبو العباس أحمد بن محمد ابن سهل بن المبارك المعدّل البزّاز الجيرانى ثقة يعرف بمَجة يروى عن محمد بن سليمان لُوَين وغيره •• روى عنه محمد بن أحمد بن ابراهيم الأَصبهاني وتوفى سنة ٣٠٦ وغيره

[جِيران] بالكسر •• قال نصر جيران بكسر الجيم * جزيرة فى البحر بين البصرة وسيراف قدرها نصف ميل فى مثله •• وقيل جيران صقع من أعمال سيراف بينها وبين عمان

[جَيّر] بالفتح وتشديد ثانيه * كورة من كور مصر الجنوبية

[جِيرَفت] بالكسر ثم السكون وفتح الراء وسكون الفاء وتاء فوقها نقطتان * مدينة بكرمان فى الاقليم الثالث طولها ثمان وثمانون درجة وعرضها احدى وثلاثون درجة ونصف وربع وهي مدينة كبيرة جليلة من أعيان مدُن كرمان وأنزهها وأوسعها بها خيرات ونخل كثير وفواكه ولهم نهر يتخلل البلد الاّ ان حرّها شديد •• قال الاصطخري ولهم سنّة حسنة لا يرفعون من تمورهم ما أسقَطته الريح بل هو للصعاليك وربما كثرت الرياح فيصير الى الفقراء من التمور فى التقاطهم إياه أكثر مما يصير الى الارباب •• قال والتمر بها كثير وربما بلغ بها وبجرومها كلّ مائة منّا بدِرْهم •• وفتحت جيرفت فى أيام عمر بن الخطاب رضى الله عنه وأمير المسلمين سُهيل بن عدي •• وهو القائل فى ذلك

ولم ترَ عيني مثل يوم رأيتُه بجيرَفتَ من كرمان أدْهى وأمقرا
أرُدّ على الجلى وان دارد هرُهم وأكرم منهم فى اللقاء وأصبرا

•• وقال كعب الأشقري شاعر المهلب فى حروب الازارقة

نجا قَطَرِيٌّ والرماحُ تنوشُهُ على سابحٍ نَهْدِ التّليل مقرّعُ
يَلُفُّ به السّاقين ركضاً وقد بدا لاسناعه يومٌ من الشرّ أشنع
وأسلم في جيرفت أشراف جُنْده اذا مابداقرن من الباب يقرع

•• وينسب اليها جماعة من العلماء •• منهم أبو الحسن أحمد بن عمر بن عليّ بن ابراهيم ابن اسحاق الجيرفتى حدث بشيراز عن أبى عبيد الله محمد بن على بن الحسين بن أحمد الانماطي سمع منه أبو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازى •• وقال الرُّهنى وبجيرفت ناس من الازد ثم من المهالبة منهم محمد بن هارون النَّسّابة أعلم خلق الله تعالى بأنساب الناس وأيامهم •• قال ورأيته شيخا هِمًّا طاعناً في السن وكان أعلم من رأيت بنسب نزار واليمن وكان مفرطاً في التشيع وكان له ابنان عبد الله وعبد العزيز فنظر عبد العزيز فى الطب فحسن عمله فيه وألطف النظر من غير تقليد وألف فيه تآليف

[جِيرَمَزْدَانُ] بالكسر ثم السكون وفتح الراء والميم وسكون الزاي ودال مهملة وألف ونون * من قري مرو •• منها أبو الحسن على بن أحمد بن يحيي الجيرمزداني كان اماما عالما زاهداً سمع أحمد بن محمد بن الحسن الزاهد روى عنه حفيد ابنته أبو الحسن الصوفى المروزى

[جَيْرَمُ] بالفتح * قيل هو اسم الكهف الذى كان فيه أصحاب الكهف

[جِيرَنْج] بالكسر وبعد الراء المفتوحة نون ساكنة وجيم * بليدة من نواحي مرو على نهرها ذات جانبَين وعلى نهرها قنطرة عظيمة عليها بعض أسواقها ورأيتها في سنة ٦١٦ قبل ورود التتر وهي أعمر شيء وأنبله فيها الدور العالية والمنازل النفيسة والاسواق الكبيرة العامرة والأهل المزدحمون بينها وبين مرو عشرة فراسخ فى طريق هراة ومرو الروذ وبنجده •• ينسب اليها جماعة وافرة من العلماء •• منهم أبو بكر أحمد ابن محمد الجيرنجي حدث ببغداد عن عبد الله بن علي الكرمانى روى عنه أبو الحسن ابن البوّاب

[جِيرَنْخجير] بعد الراء نون ثم خاء معجمة ساكنة وجيم مكسورة وياء ساكنة وراء * من قرى مرو أيضاً الاّ أنها خربت منذ زمان قديم وأحسبها شيرنَخشير

المذكورة في بابها

[جَيْرُوتُ] بالفتح وآخره تاء فوقها نقطتان * من بلاد مَهْرَة فى أقصى أرض قضاعة لها ذكر فى حديث الرِّدة

[جَيْرُونُ] بالفتح •• قال ابن الفقيه ومن بنائهم جيرون * عند باب دمشق من بناء سليمان بن داود عليه السلام يقال ان الشياطين بنته وهي سقيفة مستطيلة على عمد وسقائف وحولها مدينة تطيف بها •• قال واسم الشيطان الذي بناه جيرون فسمّي به وقيل ان أول من بنى دمشق جيرون بن سعد بن عاد بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام وبه سمّي باب جيرون وسميت المدينة إرم ذات العماد وقيل ان الملك لما تحول الى ولد عاد نزل جيرون بن عاد فى موضع دمشق فبناها وبه سُمّى باب جيرون •• وقال آخر من أهل السير ان حصن جيرون بدمشق بناه رجل من الجبابرة يقال له جيرون فى الزمن القديم ثم بنته الصابة بعد ذلك وبنت داخله بناء لبعض الكواكب يقال انه المشترى ولباقى الكواكب أبنية عظام في أماكن مختلفة متفرقة بدمشق ثم بنت النصارى الجامع •• وقال أبو عبيدة جيرون عمود عليه صومعة •• هذا قولهم والمعروف اليوم ان باباً من أبواب الجامع بدمشق وهو بابه الشرقي يقال له باب جيرون وفيه فَوَّارة يُنزل عليها بدرج كثيرة فى حوض من رخام وقبّة خشب يعلو ماؤها نحو الرمح •• وقال قوم جيرون هي دمشق نفسها •• وقال الغوري جيرون قرية الجبابرة فى أرض كنعان •• وقد أكثرت الشعراء القدماء والمحدثون من ذكره •• وقد نسب اليه بعض الرواة •• منهم هبة الله بن أحمد بن عبد الله بن على بن طاوس المقرى الجيرونى امام جامع دمشق كان ثقة رحل الى العراق وأصبهان في طلب الحديث سمع أبا الحسين عاصم بن الحسن العاصمي وأبا القاسم على بن محمد بن على المصيصى •• ذكره أبو سعد فى شيوخه ومات فى محرم سنة ٥٣٦ ومولده سنة ٤٦٢

[جَيِّرَة] بفتح أوله وتشديد ثانيه وكسره والراء * موضع بالحجاز فى ديار كنانة وقيل على ساحل مكة

[جِيزَاباذُ] بالكسر ثم السكون وزاي وألف وباء موحدة وألف وذال معجمة

أو راء أحسبها محلة بنيسابور •• منها أحمد بن اسماعيل بن أبي سعد عبد الحميد بن محمد الجيزاباذى أو الجيراباذى أبو الفضل العطار الصَّيدَلاني ويقال أبو عبد الله من أهل نيسابور من بيت الحديث سمع أبا بكر أحمد بن على بن خلف الشيرازي وأبا محمد الحسن ابن أحمد السمرقندى ذكره فى التحبير

[الجِيزَةُ] بالكسر والجيزة فى لغة العرب الوادي أى أفضل موضع فيه كله عن أبى زياد * والجيزة بليدة فى غربي فسطاط مصر قبالتها ولها كورة كبيرة واسعة وهي من أفضل كور مصر •• قال أهل السير لما ملك عمرو بن العاصى الاسكندرية ورجع الى الفسطاط جعل طائفة من جيشه بالجيزة خوفاً من عدوّ يغشاهم فى تلك الناحية فجعل بها آل ذي أصبح من حمير وهمذان وآل رُعَين وطائفة من الازد بن الحجر وطائفة من الحبشة فلما استقرّ عمرو بالفسطاط وأمن أمرهم بانضمامهم اليه فكرهوا ذلك فكتب بخبرهم الى عمر بن الخطّاب فأمره أن يبنى لهم حصناً ان كرهوا الانضمام اليه فكرهوا بناء الحصن أيضاً وقالوا حصوننا سيوفنا فاختطوا بالجيزة خططاً معروفة بهم الى الآن •• وقد نسب اليها قوم من العلماء منهم الربيع بن سليمان بن داود الجيزى ويكنى أبا محمد ويعرف بالأعرج روى عن أسد بن موسى وعبد الله بن عبد الحكم وكان ثقة مات في ذي الحجة سنة ٢٥٦ •• وابنه أبو عبد الله محمد بن الربيع بن سليمان روى عن أبيه وعن الربيع بن سليمان المُرادي وكان مقدماً فى شهود مصر عند أبي عبيد على ابن الحسين بن حرب وغيره •• وأبو يوسف يعقوب بن اسحاق الجيزي روى عن مؤمّل بن اسماعيل وغيره

[جَيْشَانُ] بالفتح ثم السكون وشين معجمة وألف ونون * مخلاف جَيشانَ باليمن كان ينزلها جيشان بن غيدان بن حَجر بن ذى رُعَين واسمه يَريم بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشَم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قَطَن بن زهير بن أيمن بن الهَمَيسع بن حمير فسميت به * وهي مدينة وكورة ينسب اليها الخُمرُ السود •• قال عبيد

* عليهنّ جَيشَانيّةٌ ذاتُ أغسال * أي خطوط ووشي •• وقال الكلبي وبها

تُعمل الأقداح الجيشانيّة •• ينسب اليها اسماعيل بن محمد الجيشانى حدث عن ابراهيم ابن محمد قاضي الجنَد سمع منه جعفر بن محمد بن موسى النيسابورى بجيشان •• وقالت أمُّ صريع الـكندية

هَوَتْ أُمُّهم ماذا بهم يوم صُرِّعوا ... بجيشان من أسباب مجد تَصَرَّما
أبَوْا أن يفرُّوا والقنا فى صدورهم ... وأن يرتقوا من خشيَة الموت سُلّما
ولو أنهم فرّوا لـكانوا أعزَّةً ... ولكن رأوا صبراً على الموت أكرما

•• وقيل جَيشان ملاحة باليمن * وجيشان أيضاً خطة بمصر بالفسطاط •• وقال القضاعي هم جيشان بن خيران بن وائل بن رعين من حمير وهذه الخطة اليوم خراب

[جِيشَبُر] بالكسر ثم السكون وشين معجمة وضم الباء الموحدة وراء * من قرى مرو •• منها أبو يحيي محمد بن أبي علوية بن شداد الجيشبري كان كثير السماع

[الجَيشُ] بالفتح ثم السكون ذات الجيش جعلها بعضهم * من العقيق بالمدينة •• وأنشد لعُرْوة بن أُذَينَة

كاد الهوى يوم ذات الجيش يقتلنى ... لمنزل لم يهج للشوق من صَقَب

ويقال ان قبر نزار بن معدّ وقبر ابنـه ربيعة بذات الجيش •• وقال بعضهم أُولات الجيش * موضع قرب المدينـة وهو واد بين ذى الحُلَيفة وبرثان وهو أحد منازل رسول الله صـلى الله عليه وسـلم الى بدر وأحد مراحله عند منصرفه من غزاة بنى المصطلق وهناك جيَّش رسول الله صلى الله عليه وسـلم فى ابتغاء عقد عائشة ونزلت آية التيمم •• وقال جعفر بن الزبير بن العوّام

لمن ربعٌ بذات الجيـ ... ـش أمسى دارساً خلَقا
كلِفتُ بهم غداة غدٍ ... ومرّت عيسُهم حِزَقا
تنكّر بعد ساكنه ... فأمسى أهلهـا فرقا
علَوْنا ظاهر البيدا ... ء والمحزون مَن قلقـا

[الجِيفَانُ] وهو جمع جائف نحو حائط وحيطان * وهو جيفان عارض اليمامة عدّة مواضع يقال لها جائف كذا ذُكرت في مواضعها وهي جيفان الجبل

[الجيفة] وهوذو الجيفة *موضع بين المدينة وتبوك بنى النبي صلى الله عليه وسلم عنده مسجداً في مسيره الى تبوك

[جيكان] بالكاف * موضع بفارس

[جيلاَباذ]* موضع بالري من جهة المشرق فيه أبنية عجيبة وإيوانات وعقود شاهقة وبرك ومتنزهات طيبة بناها مرداوا بن لاشك

[جِيلاَنُ] بالكسر *اسم لبلاد كثيرة من وراء بلاد طبرستان ٠٠ قال أبو المنذر هشام بن محمد جيلان وموقانُ ابنا كاشج بن يافث بن نوح عليه السلام وليس في جيلان مدينة كبيرة انماهي قرى فى مروج بين جبال٠٠ ينسب اليها جيلانيٌّ وجيليٌّ والعجم يقولون كيلان وقد فرق قوم فقيل اذا نسب الى البلاد قيل جيلانيٌّ واذا نسب الى رجل منهم قيل جيليٌّ ٠٠ وقد نسب اليها من لا يُحصى من أهل العلم في كل فنّ وعلى الخصوص في الفقه٠٠ منهم أبو على كوشيار بن لباليروز الجيلى حدث عن عثمان بن أحمد بن خرجة النهاوندى روى عنه الأمير ابن ماكولا٠٠ وأبو منصور بابا بن جعفر بن بابا الجيلى فقيه شافعي درّس الفقه على ابن البيضاوي وسمع الحديث من أبى الحسن الجندى وغيره سمع منه أبو بكر الخطيب وأبو نصر بن ماكولا وولى القضاء بباب الطاق وصار يكتب اسمه عبد الله بن جعفر وتوفى في أول المحرم سنة ٤٥٢

[جَيلاَنُ] بالفتح ٠٠ قال محمد بن المُعَلّى الأزدى في قول تميم بن أُبَيٍّ ومن خطه نقلته

ثم احتملن أُنَيًّا بعد تضحية ... مثل المخارف من جَيلاَنَ أوهجر

طافت به العجم حتى بدَّ ناهضها ... عُمٌّ لَقَحنَ لقاحاً غير منتشر

ـ أُنَي ـ تصغير أُنِيٍ واحد آناء الليل ٠٠ قال* وجَيلان قوم من أبناء فارس انتقلوا من نواحي اصطخر فنزلوا بطرف من البحرين فغرسوا وزرعوا وحفروا وأقاموا هناك فنزل عليهم قوم من بني عِجل فدخلوا فيهم ٠٠ قال امرؤ القيس

أطافت به جَيلانُ عند قطافه ... وردَّت عليه الماء حتى تحيّرا

٠٠ قال ويدلُك على صحة ذلك قول تميم بعده طافت به العجم ٠٠ وقال المرقش الاصغر

وما قَهْوَةٌ صهباءُ كالمسك ريحها ... تُعلّ على الناجود طَوْراً و تقدحُ
ثوت في سَوَاءِ الدّنّ عشرين حِجةً ... يُطَانُ عليها قَرْمَدٌ وتُرَوّحُ
سَبَاها تجار من يهود تواعدُوا ... بجيلان يدنيها الى السوق مربحُ
بأطيب من فيها اذا جئتُ طارقاً ... من الليل بل فوها أَلَذّ وأَنصحُ

[الجيلُ] بالكسر * هم أهل جيلان المذكورة قبل هذا * والجيل أيضاً قرية من أعمال بغداد تحت المدائن بعد زرارين يسمونها الكيل وقد سماها ابن الحجاج الكال .. فقال

لعنَ الله ليلتى بالكال ... انها ليلة تعرّ الليالى

كأنه ظنّ انها ممالة .. ينسب اليها أبو العز ثابت بن منصور بن المبارك الجيلي المقرى قرأ القرآن على أبي محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمى وأبي منصور محمد بن أحمد الخيّاط وأبي طاهر أحمد بن على بن سَوّار وأبى الفضل أحمد بن حسن بن جَيرون وأبى الخطاب ابن الجرّاح وأبى القاسم يحيي بن أحمد بن البينى روى عنهم الحديث وحدث عن أبى الحسين عاصم بن الحسن وأبى القاسم المفضل بن أبى حرب الجرجانى وأبى عبد الله البُسري وأبى عبد الله النعال وخلق كثير وكتب الكثير وجمع وخرج وكان صلباً فى السنة وكانت له حلقة فى جامع القصر يحدث فيها

[جَيلَةُ] بالفتح * من حصون أَبْيَن باليمن

[جِيناَنجَكث] بالكسر والألف بين نونين الثانية ساكنة وجيم مفتوحة والكاف والثاء مثلثة * من بلاد ماوراء النهر

[جِينينُ] بكسر الجيم وسكون ثانيه ونون مكسورة أيضاً وياء أخرى ساكنة أيضا ونون أخرى * بليدة حسنة بين نابلُس وبَيسان من أرض الأُرُدُنّ بها عيون ومياه رأيتُها

[جَيهَانُ] بالفتح ثم السكون وهاء وألف ونون .. قال حمزة الاصبهاني اسم وادي خراسان هروز على شاطئه مدينة تسمّى * جَيهان فنسبه الناس اليها فقالوا جَيحون على عادتهم في قلب الألفاظ .. قال عبيد الله المؤلف واليها ينسب الوزير أبو عبد الله محمد ابن أحمد الجيهاني وزير السامانية بخارى وكان أديباً فاضلا شهماً جسوراً وله تآليف وقد

ذكرته في كتاب اخبار الوزراء

[جَيٌّ] بالفتح ثم التشديد * اسم مدينة ناحية أصبهان القديمة وهي الآن كالخراب منفردة وتسمى الآن عند العجم شَهرَستان وعند المحدثين المدينة .. وقد نسب اليها المديني عالم من أهل أصبهان ومدينة أصبهان منذ زمان طويل والى الآن يقال لها اليهودية لما ذكرناه في موضعه وبينها وبين جيّ نحو ميلين والخراب بينهما وفي جي مشهد الراشد ابن المسترشد معروف يزار وهي على شاطئ نهر زَنْدَروذ .. وأهل أصبهان يوصفون بالبخل .. قال البديع هبة الله بن الحسين الاصطرلابى

يا أهل جيّ من سُقُوط وخِسّة محضة جبلتم

ما فيكُمُ واحدٌ كريمٌ في قالبٍ واحدٍ قُلِبتم

.. وقال أبو طاهر سهل بن الراعى العديلى الاصبهانى يعرف بالأصيل

آه من منتشى القوام تولى وقرآته الصدود عليّا

غادر القلب معدن الحزن لما صَمَّم العزم أن يفارق جيّا

.. واياها أراد الاعرابي بقوله يخاطب أبا عمرو اسحاق بن مرّار الشيبانى

فكانْ ما جاد لي لا جاد عن سعة ثلاثة زائفات ضرب جيّان

.. وقال أعشى همدان

ويوماً بجيٍّ تلافيتَهُ ولولاك لاصطُلِمَ العسكرُ

[جِيٌّ] بالكسر * اسم واد عند الرُّوَيثَة بين مكة والمدينة ويقال له المُتَعَشِّى وهناك ينتهى طرف وَرِقانَ وهو فى ناحية سفح الجبل الذى سال بأهله وهم نيام فذهبوا والله سبحانه وتعالى أعلم

حرف الحاء المهملة من كتاب معجم البلدان

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

باب الحاء والالف وما يليهما

[حَابِسٌ] بكسر الباء الموحدة * اسم موضع كان فيه يوم من أيامهم لبني تغلب
.. قال الاخطلُ

ليس يرجون أن يكونوا كقومي　　قد بلوا يوم حابس والكُلاب

.. وقال　فأصبحَ ما بين الكُلاب لحابسٍ　　قفاراً يغنيها مع الليل بومُها

.. وقال ذو الرُّمَّة

أقول لعَجلَى يوم فَلجٍ وحابِسٍ　　أجِدِّى فقدأقوَتْ عليك الامالسُ

ـ عجلى ـ اسم ناقته

[الحاتميّة] * قرية ونخل لآل أبي حفصة باليمامة

[حَاجٌ] آخره جيم ذات حاج * موضع بين المدينة والشام * وذوحاج واد لغطفان

[الحاجِرُ] بالجيم والراء وهو فى لغة العرب مايمسك الماء من شَفة الوادي وكذلك الحاجور وهو فاعل وهو * موضع قبل معدن النقرةَ وقال * دون فيد حاجر *

[حَاجَةُ] بالجيم أيضاً * موضع في قول لبيد حيث .. قال

فذَكَّرَها مناهلَ آجنات　　بحاجةَ لاتنزّحُ بالدَّوالي

[الحَاذُ] بالذال المعجمة * موضع بنجد .. قال طرفةُ بن العبد

حيث ماقاظوا بنجد وشَتَوا　　حول ذات الحاذ من ثِنْيَيْ وُقُرْ

[حَاذَةُ] الحاذ نبتٌ واحدتها حاذة عن أبي عبيد وهو * موضع كثير الأُسود

.. قال سلمي بن المُقْعَد القرَمى

نرمي ونَطعُنهم على ما خيّلت　　ندعو رباحاً وسطهم والتوأما

والأفرمان وعامرٌ ماعامرٌ　　كأسود حاذةَ يبتغين المرزما

[حَارِبٌ] يجوز أن يكون فاعلا من الحرب وأن يكون سمي بالأمر من الحرب ثم عرب وهو * موضع من أعمال دمشق بحوران قرب مرج الصفر من ديار قضاعة .. قال النابغة

حلفتُ يميناً غير ذى مَثنَوِيَّةٍ ولا عِلْمَ الاحسن ظنٌّ بصاحب
لئن كان للقبرَين قبر بجِلّقٍ وقبر بصيداء التي عند حارِبِ
وللحارث الجفنيّ سيد قومه ليلتمسن بالجمع أرض المحارب

[الحارِثُ] والحرثُ جمع المال وكَسبه والحارث الكاسب ومنه الحديث أصدق اسمائكم الحارث ومنه سمي الأَسَدُ أبا الحارث والحرث قذفُ الحب في الأرض للزرع والحرث النكاح والحارث * قرية من قرى حوران من نواحي دمشق يقال لها حارث الجولان .. وقال الجوهري الجولان جبل بالشام وحارث قُلَّةٌ من قُلله فى قول النابغة حيث .. قال

بكى حارث الجولانِ من فقد ربّه وحورانُ منه خائفٌ متضائلُ

.. وقال الراعي

رَوَين بحر من أميّة دونه دمشق وأنهار لهن عجيجُ
أنحن بحُوّارين في مشمخرّة يبيت ضَبابٌ فوقها وثلوجُ
كذاحارث الجولان يَبرُق دونه دساكرُ فى أطرافهن بُرُوجُ

* والحارِثُ والحوَيرِثُ جبلان بأرمينية فوقهما قبور ملوك أرمينية ومعهم ذخائرهم وقيل ان بليناس الحكيم طلسم عليها لئلا يظفر بها أحد فما يقدر انسان يصعد الجبل .. وقال المدائني جبلا الحارث والحويرث اللذين بدَبيل سميا بالحويرث بن عقبة والحارث ابن عمرو الغنويَّين وكانا مع سَلمان بن ربيعة بارمينية وهما أول من دخل هذين الجبلين فسميا بهما .. وروى ابن الفقيه أنه كان على نهر الرسّ بارمينية ألف مدينة فبعث الله اليهم نبياً يقال له موسى وليس بموسى بن عمران فدعاهم الى الله والايمان فكذبوه وجحدوه وعصوا أمره فدعا عليهم فحول الله الحارث والحويرث من الطائف فأرسلهما عليهم فيقال انِ أهل الرسّ تحت هذين الجبلين

[حَارِمٌ] بكسر الراء * حصن حصين وكورة جليلة تجاه انطاكية وهي الآن من أعمال حلب وفيها أشجار كثيرة ومياه وهى لذلك وبئة وهى فاعلٌ من الحرمان أو من الحريم كأنها لحصانتها يحرمها العدوّ وتكون حرماً لمن فيها

[حارَةُ] * اسم موضع قال الازهرى الحارة كل محلّة دنت منازلها فهم أهل حارة

[حازّةُ] بتشديد الزاي * حازّةُ بنى شهاب بمخلاف باليمن * وحازة بني موفق بلد دون زبيد قرب حَرَض في أوائل أرض اليمن

[حاسُ] بالسين المهملة * في أرض المَعَرَّة •• وقال ابن أبى حصينة من قصيدة

وزمانُ لهو بالمعرة مُونِقٌ بشـياتها وبجانبَيْ هِرْماسِها
أيامَ قلتُ لذي المودة سَقِّنِى من خندَريس حُناكِها أوحاسِها

[حاسم] بالسين مهملة * موضع بالبادية حكاه الحازمي عن صاحب كتاب العين

[حاصُورا] فى كتاب العمرانى بالصادالمهملة وآخره ألف مقصورةوقال*موضع وجاء به ابن القـطاع بالضاد المعجمة بغير ألف في آخره وقال اسم ماء ولا أدرى أهما موضعان أم احدهما تصحيف

[الحاضِرُ] بالضاد معجمة * من رمال الدهناء والحاضر فى الأصل خلاف البادى والحاضر الحي العظيمُ يقال حاضرُ طيء وهو جمع كما يقال سامر للسمار وحاجٌ للحجاج •• وقال حسان

لنا حاضرٌ فعمٌ وناد كأنه قَطينُ الاله عزة وتكرما

وفلان حاضر بمكان كذا أي مقيم به ويقال على الماء حاضر •• وفي كتاب الفتوح للبلاذرى كان بقرب حلب حاضر يُدعى حاضر حلب يجمع أصنافاً من العرب من تنوخ وغيرهم جاءه أبو عبيدة بعـد فتح قنّسرين فصالح أهله على الجزية ثم أسلموا بعد ذلك وكانوا مقيمين وأعقابهم به الى بُعيد وفاة أمير المؤمنين الرشيد ثم ان أهل ذلك الحاضر حاربوا أهل مدينة حلب وأرادوا اخراجهم عنها فكتب الهاشميون من أهلها الى جميع من حولهم من قبائل العرب يستنجدونهم فسارعوا الى انجادهم وكان أسبقهم الى ذلك العباس ابن زُفَر الهلالي فلم يكن لأهل الحاضر بهم طاقة فأجلوهم عن حاضرهم وخربوه وذلك

في فتنة محمد الأمين بن الرشيد فانتقلوا الى قنّسرين فتلقاهم أهلها بالأطعمة والكُسَى فلما دخلوا أرادوا التغلب عليها فأخرجوهم عنها فتفرقوا في البلاد قال فمنهم قوم بتكريت وقد رأيتهم ومنهم قوم بأرمينية وفي بُلدان كثيرة متباينة آخر ماذكره البلاذرى ٠٠ والذى شاهدناه نحن من حاضر حلب أنها محلة كبيرة كالمحلة العظيمة بظاهر حلب بين بنائها وسور المدينة رمية سهم من جهة القبلة والغرب ويقال لها حاضر السليمانية ولا نعرف السليمانية وأكثر سكانها تركان مستعربة من أولاد الأجناد وبه جامع حسن مفرد تقام فيه الخطبة والجمعة والأسواق الكثيرة من كل مايُطلب ولها والٍ يستقل بها* حاضر قنسرين ٠٠ قال احمد بن يحيى بن جابر كان حاضر قنسرين لتنوخَ منذ أول ما أناخوا بالشام ونزلوه وهم في خيم الشعر ثم ابتنوا به المنازل ولما فتح أبو عبيدة قنسرين دعا أهل حاضرها الى الاسلام فأسلم بعضهم وأقام بعضهم على النصرانية فصالحهم على الجزية وكان أكثر من أقام على النصرانية بني سَليح بن حُلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة وأسلم من أهل ذلك الحاضر جماعة فى خلافة المهدى فكتب على أيديهم بالحضرة قنسرين ٠٠ وقال عكرشة العبسي يرثي بنيه

سقى الله أجداثاً ورائي تركتُها ... بحاضر قنسرين من سَبَل القطر
مضوا لايريدون الرواح وغالَهم ... من الدهر أسباب جرين على قدر
ولو يستطيعون الرواحَ تَرَوّحوا ... معي أوغدوا فى المصبحين على ظهر
لعمرى لقد وارت وطمت قبورهم ... أكفاً شداد القبض بالأسل السمر
يُذكرنيهم كل خير رأيتُه ... وشرٍّ فما أنفك منهم على ذكر

٠٠ وينسب الى أحد هذه الحواضر سُلَيْم أبو عامر قال الحافظ أبو القاسم الدمشقى هو من الحاضر من نواحي حلب أدرك أبا بكر الصديق رضي الله عنه وروى عنه وعن عمر وعثمان وعمار بن ياسر وشهد فتح دمشق روى عنه ثابت بن عَجْلاَن وكان ممن سباه خالد بن الوليد من حاضر حلب قال فلما قدمنا المدينة على أبي بكر رضي الله عنه جعلنى فى المكتب فكان المعلم يقول لي أكتب الميم فاذا لم أحسنها قال دوّرها واجعلها مثل عين البقرة ٠٠ قال عبد الله المؤلف انما فتحت قنسرين ونواحيها فى أيام عمر رضى الله

عنه ولم يطرُق خالد نواحي حلب الا فى أيام عمر رضى الله عنه وأما نُفوذُه من العراق الى الشام فى أيام أبى بكر رضى الله عنه فكان على سماوة كلب وقد روى أنه مرَّ بتدمُرَ كان عرَّجَ على الحاضر حاضر طيّءُ وكان هذا الرجـل قد خرج الى البادية فصادفه والله أعلم به .. وحاضر طيّءُ كانت طيّءٌ قد نزلته قديماً بعد حرب الفساد الذى كان بينهم حين نزل الجبلين منهم من نزل فلما ورد عليهم أبو عبيدة أسلم بعضهم وصالح كثير منهم على الجزية ثم أسلموا بعد ذلك بيسير الا من شذّ منهم

[الحاضِرَةُ] بزيادة الهاء * قرية بأجإٍ ذات نخل وطلح * والحاضرة أيضاً اسم قاعدة أى قصبة كورة جيان من أعمال الأندلس ويقال لها أورْبه * والحاضرة أيضاً بليدة من أعمال الجزيرة الخضراء بالأندلس

[حَاطِبٌ] بكسر الطاء * طريق بين المدينة وخَيبر ذكره في غزوة خيبر من كتاب الواقدي وقصته مذكورة في مَرْحَب

[الحاطمة] * من أسماء مكة سميت بذلك لأنها تحطم من استهان بها

[حافد] بالفاء * من حصون صنعاء باليمن من حازّة بني شهاب

[حَافِرٌ] بالفاء المكسورة والراء * قرية بين بالس وحلب واليها يضاف دير حافر .. قال الراعي

أَمن آل وَسْنى آخر الليل زائر ووادي العوير دوننا والسواجرُ
تخطّتْ الينا ركنَ هِيفٍ وحافِرٍ طروقاً وأنّى منك هيفٌ وحافرُ

كلها مواضع متقاربة بالشام

[الحَاكَة] بلفظ جمع حائك * واد فى بلاد عُذْرة كانت به وقعة

[الحالُ] آخره لام * بلد باليمن من ديار الأزد ثم لبارق ويَشكُرَ منهم .. قال أبو المِنهال عُيينة بن المنهال لما جاء الاسلام تسارعَتْ اليه يَشكُرُ وأبطأت بارق وهم اخوتهم واسم يشكروالان وفى كتاب الردّة الحال من مخاليف الطائف والحال فى اللغة الطير الأسود وله مَعانٍ أخر

[الحالَةُ] واحدة الحال المذكور قبله * وهو موضع فى ديار بَلْقَيْن بن جَسْر عند

حَرَّة الرَّجلاء بين المدينة والشام

[حامِدٌ] تلُّ حامِدٍ ذُكر فى تلّ وحامِدٌ * موضع فى جبل حِراء المطلّ على مكة .. قال أبو صخر الهُذلي

بأغزَرَ من فَيض الأسيديّ خالد ولا مُزْبدٌ يعلُو جَلاميد حامد

[حامِرٌ] آخره راء * ناحية بين مَنبج والرَّقة على شط الفرات .. قال الأخطَلُ

وما مُزْبِدٌ يعلُو جلاميدَ حامِرٍ يَشقُّ اليها خَيزُراناً وغَرْقدَا
تحرَّزَ منه أهلُ عانَةَ بعد ما كَسا سُورُها الأعلى غُثاءً مُنضَّدَا
بأجوَد سَيباً من يزيد اذا بدت لنا بُختُه يحملْنَ مُلكا وسُودَدَا

*وحامر أيضاً واد بالسَّماوة من ناحية الشام لبنى زُهَير بن جَناب من كلب وفيه حيّات كثيرة .. قال النابغة

فأهلي فِداءٌ لامرئ ان أتيتُهُ تَقَبَّلَ معروفي وسَدَّ المفاقِرَا
سأربطُ كلبي ان يَريبَك نَبحُهُ وان كنت أرعى مُسْحُلانَ وحامرَا

.. قال ابن السكيت في شرحه مسحلان وحامر واديان بالشام * وحامر أيضاً واد من وراء يَبْرين فى رمال بنى سعد زعموا انه لا يُوصَل اليه * وحامر أيضاً موضع في ديار غطفان عند أُرُل من الشَّرَبَّة ولا أدري أيهما أراد امرؤ القيس .. بقوله

أحارِ تري برقاً أُريكَ وميضَهُ كلَمْع اليَدَين في حَبِيّ مُكلَّلِ
قَعَدتُ له وصُحبتى بين حامرٍ وبين إكامٍ بُعْدَ ما مُتأمَّلِ

[الحامِرَةُ] بزيادة الهاء* مسجد الحامرة بالبصرة سمي بذلك لأن الحُتات المجاشعى مرَّ ثَمَّ فرأى حميراً وأربابها فقال ماهذه الحامرة وهذا مثل قولهم الحَبْهُ تحت البارقة يريد به السيوف والمراد به الحثُّ على الغزو ومن يُخطِئ يقول الأبارقة .. قال أبو أحمد والعامة تقول الأحامرة وهو خطأ

[حانِي] بالنون بوزن قاضي وغازى * اسم مدينة معروفة بديار بكر فيها معدن الحديد ومنها يُجلَب الى سائر البلاد .. وينسب اليها أبوصالح عبد الصمد بن عبدالرحمن ابن أحمد بن العباس الحنوى هكذا ينسب اليها تفقّه ببغداد على مذهب الشافعي وروى

الحديث عن أبي الحسن عليّ بن محمد بن الأخضر الانباري ذكره في التحبير ومات سنة ٥٤٠ ‥ وأبو الفرج أحمد بن ابراهيم المرجى الحنوى سمع منه السافي روى عن أبي عبد الله الحسين بن عبدان الشهرزورى

[الحامِضَةُ] * ماءة تُناوح حُلوَةَ بين سميراء والحاجر ‥ وقال أبو زياد من مياه أبي بكر بن كلاب الحامضة

[الحايرُ] بعد الألف ياء مكسورة وراء وهو في الأصل حَوْضٌ يصبُّ اليه مسيل الماء من الأمطار سمي بذلك لأن الماء يتحير فيه يرجع من أقصاه الى أدناه ‥ وقال الأصمعي يقال للموضع المطمئن الوسط المرتفع الحروف حائرٌ وجمعه حُوران وأكثر الناس يسمون الحائر الحَيْر كما يقولون لعائشة عَيشَة * والحائر قبر الحسين بن عليّ رضي الله عنه ‥ وقال أبوالقاسم عليّ بن حمزة البصرى رادًّا على ثعلب فى الفصيح قيل الحائر لهذا الذى يسميه العامة حَير وجمعه حِيرانٌ وحُورانٌ ‥ قال أبو القاسم هو الحائر الا انه لا جمعَ له لانه اسم لموضع قبر الحسين بن عليّ رضى الله عنه فأما الحِيرانُ فجمعُ حائر وهو مستنقع ماء يتحير فيه فيجيءُ ويذهب وأما حُورانٌ وحِيرانٌ فجمعُ حُوَار ‥ قال جرير

بلّغ رسائلَ عنّا خفَّ محملُها   على قلائصَ لم يَحْمِلنَ حِيرانا

قال أراد الذي تسمّيه العامّة حَيْر الإوَزّ فجمعه حِيران وأما حُوران وحيران كما قال الاّ انه يلزمه أن يقول حَير الإوَزّ فانهم يقولون الحَير بلا اضافة اذا عنوا كَرْبلاء ‥ * والحائرُ أيضاً حائر مَلْهَم باليمامة ومَلْهَم مذكور في موضعه ‥ قال الأعشى

فرُكْنُ مِهراسٍ الى مارِدٍ   فقاع مَنفوحة فالحـائرِ

‥ وقال داود بن مُتَمّم بن نُوَيرة فى يوم لهم بمَلْهَم

ويوم أبي جزْءٍ بمَلْهَم لم يكن   ليقطع حتى يُذهب الذَّحلَ ثائرُه
لَدَى جَدْوَل البئرين حتى تفجَّرَتْ   عليه نُحُورُ القوم واحمرّ حائرُه

‥ وقال أبو أحمد العسكري يوم حائر مَلْهَم الحاء غير معجمة وتحت الياء نقطتان والراء غير معجمة وهو اليوم الذي قُتل فيه أشيَمُ مأوى الصعاليك من سادات بكر بن وائل

وفرسانهم قتله حاجب بن زُرارة وفي ذلك •• يقول

فانْ تَقتلوا منّا كريماً فاننا قتلنا به مأوى الصعاليك أشيما

ويوم حائر مَلْهَم أيضاً على حنيفة ويشكُر * والحائر أيضاً حائرُ الحجاج بالبصرة معروف يابس لاماء فيه عن الأزهري

[الحائطُ] * من نواحي اليمامة •• قال الحفصي به كان سوق الفقي

[حائطُ بني المِدَاشِ] بالشين المعجمة * موضع بوادى القُرَى أقطعَهم إياه رسول الله صلى الله عليه وسلم فنُسب اليهم

[حائطُ العجُوزِ] •• قال أحمد بن اسحاق الهمذاني وبمصر حائط العجوزُ على شاطىء النيل بَنَتْه عجوز كانت فى أول الدهر ذات مال وكان لها ابنٌ واحدٌ فأكله السبع فقالت لأمنعنّ السباع ان تَرِدَ النيل فبنَتْ ذلك الحائطَ حتى منعت السباع ان تصل الى النيل قال ويقال ان ذلك الحائط كان مطلسماً وكان فيه تماثيل كلّ اقليم على هيئته ووزنه وزيّه وصُوَر الناس والدوابّ والسلاح التي فيه وطريق كل اقليم الى مصر قال ويقال ان ذلك الحائط بُنى ليكون حاجزاً بين الصعيد والنوبة لانهم كانوا يُغيرون على أهل الصعيد فلا يشعرون بهم حتى هجموا على بلادهم فبُنى ذلك الحائط لذلك السبب •• وقال بعض أهل العلم أمر بعض ملوك مصر ببناء الحائط مما يلى البرّ طوله ثلاثمائة فرسخ وقيل ثلاثون يوماً ما بين الفَرَما الى أسوَانَ ليكون حاجزاً بينهم وبين الحبشة •• وقال القاضي أبو عبد الله القضاعى حائط العجوز من العريش الى أُسوان يحيط بأرض مصر شرقاً وغرباً •• وقال آخرون لما أغرق الله فرعون وقومه بقيَتْ مصر وليس فيها من أشراف أهلها أحد ولم يبق الاّ العبيد والأُجَرَاء والنساء فأعظم أشراف النساء أن يولّين أحداً من العبيد والأُجراء وأجمعَ رأيُهُنّ أن يولّين امرأة منهنّ يقال لها دَلُوكَة بنت ريَّا وكان لها عقل ومعرفة وتجارب وكانت من أشرف بيت فيهن وهي يومئذ ابنة مائة سنة فملّكوها فخافت أن يغزوها ملوك الأرض اذا علموا قلّة رجالها فجمعت نساء الأشراف وقالت لهنّ ان بلادنا لم يكن يطمع فيها أحد وقد هلك أكابرنا ورجالنا وقد ذهبت السحرة التي كُنَّا نَصُولُ بهم وقد رأيت ان أبني حائطاً أحدق به

جميع بلادنا فصوَّبنَ رأيها فبنَتْ على النيل بناءً أحاطت بهعلى جميع ديار مصر المزارع والمدائن والقُرَى وجعلت دونه خليجاً يجري فيه الماء وجعلت عليه القناطر وجعلت فيه محارس ومسالح على كل ثلاثة أميال مسلحاً ومحرساً وفيما بين ذلك محارس صغار على كلّ ميل وجعلت في كل محرس رجالا وأجرت عليهم الأرزاق وأمرتهم أن لا يغفلوا ومتى رأوا أمراً يخافونه ضرب بعضهم الى بعض الأجراس وان كان ليلاً أشعلوا النيران على الشرف فيأتي الخبر فى أسرع وقت وكان الفراغ منه فى ستة أشهر لكثرة من كان يعمل فيه وقد بقى من هذا الحائط بقية الى وقتنا هذا بنواحي الصعيد ثم ان دلوكة أحضرت تَدُورَة وصنعت البرابى كما ذكرناه فى البرابى وملكتهم عشرين سنة ثم ان بعض أولاد ملوكهم كبر فملكوه كما ذكرنا فى مصر

[حائلٌ] الحائل في اللغة الناقة التى لم تحمل عامها ذاك ورجلٌ حائلُ اللون اذا كان أسودَ متغيراً •• قال الحفصي حائل * موضع باليمامة لبني نُمَير وبنى حِمّانَ من بني كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم •• وقال غيره حائل من أرض اليمامة لبني قُشَير وهو واد أصله من الدهناء وقد ذكر في الدهناء •• وقال أبو زياد حائل موضع بين أرض اليمامة وبلاد باهلة أرض واسعة قريبة من سُوقَةَ وهي قارة هناك معروفة *وحائل أيضاً ماء في بطن المرُّوت من أرض يربوع قاله أبو عبيدة وأبو زياد وأنشد أبو عبيدة

اذا قَطَعْنَ حائلا والمرُّوتْ … فأبعدِ الله السويقَ الملتوتْ

•• وقال ابن الكلبي حائل واد فى جَبلَىْ طيءٍ •• قال امرؤ القيس

أبَتْ أجأٌ ان تُسلِمَ العامَ ربَّها … فمن شاء فلينهض لها من مُقاتل

تَبيتُ لَبُوني بالقُرَيَّة أُمَّناً … وأسرَحُها غِبّاً بأكناف حائل

بنو ثُعَل جيرانُها وحُماتُها … وتُمنَع من رجال سعد ونائل

ودخل بدويٌّ الى الحضر فاشتاق الى بلاده •• فقال

لَعَمري لنَورُ الاقحُوان بحائل … ونَوْرُ الخزامى في ألاء وعرفج

أحبُّ الينا يا حميد بن مالك … من الورد والخيرى ودُهن البنفسج

وأكلُ يرابيع وضبٍّ وأرنبٍ … أحبُّ الينا من سُمانا وتدرُج

ونص القِلاصِ الصهُب تدمَى أنوفها يجبنَ بنا ما بين قوّ ومنعج
أحبّ الينا من سَفينٍ بدجلة ودربٍ متى ما يظلم الليل يُرتج

باب الحاء والباء وما يليهما

[حَبَاباء] بالفتح وبعد الالف باء أخرى وألف ممدودة * جبل بنجد من سبعة أجبل تسمى الاكوام مشرفة على بطن الجريب

[الحُبَابِيّةُ] بالضم * اسم لقريَتين بمصر يقال لاحداهما الحبابية وتسمى أيضاً المُنَستريون من كورة الشرقية وتعرف الاخرى بالحبابية مع منزل نعمة من الشرقية أيضاً

[الحباحِبُ] بالفتح والالف وحاء أخرى وباء أخرى وهو في اللغة جمع حَبحاب وهو الصغير الجسم من كل شيء ‥ قال الحازمي الحباحب * بَلدٌ

[حبَاران] بالكسر والراء وآخره نون ‥ قال العمراني * بلد بالشام

[حُبَاشَةُ] بالضم والشين معجمة وأصل الحباشة الجماعة من الناس ليسوا من قبيلة واحدة وحَبَشْتُ له حُباشة أي جمعت له شيئاً * وحُباشة سوق من أسواق العرب في الجاهلية ذكره في حديث عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال لما استوى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلغ أشدّه وليس له كثير مال استأجرته خديجة الى سوق حباشة وهو سوق بتهامة واستأجرت معه رجلا آخر من قرَيش قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عنها مارأيت من صاحبة أجير خيراً من خديجة ما كنا نرجع أنا وصاحبي الاّ وجدنا عندها تحفة من طعام تخبئه لنا ‥ قال فلما رجعنا من سوق حُباشة وذكر حديث تزويج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة بطوله ‥ وقال أبو عبيدة في كتاب المثالب ولد هاشم بن عبد مناف صَيفياً وأبا صيفي واسمه عمرو أو قيس وأمهما حيّةُ وهي أمة سوداء كانت لمالك أو عمرو بن سَلول أخي أُبَيّ بن سلول والد عبد الله ابن أُبَيّ بن سلول المنافق اشتريت حية من سوق حباشة وهي سوق لَقينُقَاعَ وأخوهما لأُمّهما مَخْرَمَة بنِ المطلبِ بن عبد مناف بن قُصَيّ

[حِبالُ] بالكسر كأنه جمع حَبل * من قرى وادي موسى من جبال السراة قرب الكرك بالشام .. منها يوسف بن ابراهيم بن مرزوق بن حمدان أبو يعقوب الصُّهيبي الحبالي رحل الى مرْوَ وتفقه بها وسمع أبا منصور محمد بن على بن محمد المروزي وكان متقشفاً .. قال الحافظ أبو القاسم وسمعت منه وكان شافعياً بلغني انه قتل بمرو لما دخلها خوارزم شاه اقسر بن محمد بن أنوشتكين في سنة ٥٣٠ فى ربيع الاول

[حِبّانُ] بالكسر والتشديد وآخره نون كانه تثنية حِبّ وهو الحبيب والحب القرط من حبّة واحدة وسِكّةُ حبّان * من محال نيسابور .. ينسب اليها محمد بن جعفر ابن عبد الجبّار الحبّانى

[حَبّانيّةُ] منسوبة * من قرى الكوفة كانت بها وقعة بين زياد بن خراس العجلى من الخوارج وطائفة معه وبين أهل الكوفة هزّم فيها الكوفيين وقتل منهم جماعة وذلك في أيام زياد بن أبيه

[حَبٌّ] بالفتح وتشديد ثانيه * قلعة مشهورة بارض اليمن من نواحى سبا ولها كورة يقال لها الحبيّة .. وقال ابن أبي الدُّمَينة حبٌّ جبل من جهة حضرموت وباسمه سمّيت القلعة .. وقال صاحب الابرُجّة حَبٌّ جبل بناحية بغداد

[حِبتُونُ] بالكسر ثم السكون وضم التاء فوقها نقطتان وسكون الواو ونون * جبل بنواحي الموصل عن الازهري وهو أعجمى لا أصل له في العربية

[الحُبجُ] بضمتين وجيم والحبج فى الابل انتفاخ بطونها من أكل العرْفج وإبلٌ حَبجٌ ويجوز أن يكون جمع حِبنج وهو مجتمع الحي ومعظمه وهو * موضع من نواحي المدينة .. قال نُصَيب

عَفَا الحبجُ الأعلى فرَوضُ الاجاول فِميثُ الرُّبا من بَيض ذات الخمائل

[حَبنجَرَى] بالفتح ثم السكون وفتح الجيم وراء وألف مقصورة * ماء بواد يقال له ذو حبجري لبني عبس فيها والى قَطَن الشمالي وعن نصر حبجرى ناحية نجدية بأكناف الشَّرَبَّة .. قال عُقبَة بن سَوْداء

ألا يا لقَومي للهُموم الطوارق ورَبعٌ خلاً بين الدَّليل وثادق

وطَيرٌ جرَت بين العميم وحبجرَي بصدع النوى والبَين غير الموافق

[حِبْرَانُ] بالكسر * جبل .. فى قول زيد الخيل يَصِف ناقته

غدت من زَخيخ ثم راحت عشيةً بِحِبْرَان إرقال العتيق المجفّر

فقد غادرَت للطير ليلة خمسها جوار أبرمل النّغل لما يسعّر

.. وقال الراعى

كأنها ناشط حُمٌّ مدامعهُ من وحش حِبران بين النقع والظفر

[حِبْرٌ] بالكسر ثم السكون والحبرُ الرجل العالم * اسم واد .. قال المرّار الفَقْعسي يرثي أخاه بَدْراً

ألا قاتلَ الله الاحاديث والمنى وطَيراً جرت بين السعافاة والحبْر

وقاتل تتريبُ العِياقة بعد ما زجرتُ فما أغنى اعتيانى ولا زجري

وما للقُفُول بعد بَدْر بشاشةٌ ولا الحي يأتيهم ولا أوْبَةُ السفر

تذكرني بَدْراً زِعازِع لَزْبَة اذا أعصبت احدى عشيّاتها الغُبر

[حِبِرٌّ] بكسرتين وتشديد الراء وما أراه الا مرتجلاً * جبلان في ديار سُلَيم .. قال ابن مُقبل

سَل الدار من جَنبَيْ حِبِرٍّ فواهبٍ الى ما ترى هضبُ القليب المضيّحُ

.. وقال عبيد

فعَرْدَة فقفا حِبرٍّ ليس بها منهم عريب

[حَبرُونُ] بالفتح ثم السكون وضم الراء وسكون الواو ونون * اسم القرية التي فيها قبر ابراهيم الخليل عليه السلام بالبيت المقدس وقد غلب على اسمها الخليل ويقال لها أيضاً حَبرى .. وروى عن كعب الحبر ان أول من مات ودفن فى حَبرَى سارة زوجة ابراهيم عليه السلام وان ابراهيم خرج لماماتت يطلب موضعاً لقبرها فقدم على صفوان وكان على دينه وكان مسكنه ناحية حبري فاشترى الموضع منه بخمسين درهماً وكان الدرهم فى ذلك العصر خمسة دراهم فدفن فيه سارة ثم دفن فيه ابراهيم الى جنبها ثم توفيت ربقة زوجة اسحاق عليه السلام فدفنت فيه ثم توفى اسحاق فدفن الى جنبها ثم توفى

يعقوب عليه السلام فدُفن فيه ثم توفيت زوجته لعيا ويقال ايليا فدفنت فيه الى أيام سليمان بن داود عليهما السلام فأوحى الله اليه أن ابنِ على قبرخليلي حبراً ليكون لزوّاره بعدك فخرج سليمان عليه السلام حتى قدم أرض كنعان وطاف فلم يصبْه فرجع الى البيت المقدس فأوحى الله اليه يا سليمان خالفتَ أمرِي فقال يارب لم أعرف الموضع فأوحى اليه امضِ فانك ترى نوراً من السماء الى الارض فهو موضع خليلي فخرج فرأى ذلك فأمر أن يبنى على الموضع الذى يقال له الرامة وهي قرية على جبل مطلّ على حبرون فأوحى اليه ليس هـذا هو الموضع ولكن انظرْ الي النور الذى قد التزق بعَنان السماء فنظر فكان على حبرون فوق المغارة فبنى عليه الحبر ٠٠ قالوا وفي هذه المغارة قبر آدم عليه السلام وخلف الحبر قبر يوسف الصـديق جاء به موسى عليه السلام من مصر وكان مدفوناً فى وسط النيل فدفن عند آبائه وهذه المغارة تحت الارض قد بنى حوله حبرٌ محكم البناء حسن بالأعمدة الرخام وغيرها وبينها وبين البيت المقدس يوم واحد ٠٠ وقدم على النبي صلى الله عليه وسلم تميم الداريّ في قومه وسأله ان يقطعه حبرون فأجابه وكتب له كتاباً نسخته * بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أعطى محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم لتميم الداري وأصحابه انى أعطيتكم بيت عَينونَ وحَبرونَ والمرطومَ وبيت ابراهيم بذمَّتهم وجميع مافيهم نطية بتّ ونفذتُ وسلمتُ ذلك لهم ولأعقابهم بعدهم أبد الآبدين فمن آذاهم فيه آذى الله شهد أبو بكر بن أبي قُحافة وعمر وعثمان وعليّ بن أبي طالب

[حِبرَةُ] بالـكسر ثم السكون هي في اللغة صُفرة تركب الاسنان وحِبرَة * أُطم من آطام اليهود بالمدينة في دار صالح بن جعفر

[حِبرِيرٌ] بعـد الراء ياء ساكنة وراء أخرى مرتجل * وهو جبل من ناحية البحرين بتؤأم

[حُبسَانُ] * ماءٌ فى طريق غربي الحاج من الكوفة وهو جمـع حبيس وهو الجبل الموقوف ٠٠ وقالت امرأة من كندة ترثى طائفة من قومها كان قد فتكت بهم بنو زِمّان بحُبُسَان

سَقى مستهل الغيث أجداث فِتيةٍ بحبسانَ وَلينا نحورهـم الدّما

صَلُوا مَعمعانَ الحرب حتى تخرّموا مقاحيم اذ هاب الكماة التقحُّما
هوَت أُمُّهم ماذا بهم يومَ صُرّعوا بجبسان من أسباب مجد تهدَّما
أبَوْا أن يفرّوا والقَنا فى صدُورهم فماتوا ولم يَرقوا من الموت سُلّما
ولو أنهم فرّوا لـكانوا أعزّةً ولكن رأوا صبراً على الموت أكرما

[حُبْسٌ] بالضم ثم السكون والسين مهملة والحبس بالضم جمع الحبيس يقع على كل شيء وقفه صاحبه وقفاً محرما •• قال الزمخشرى الحبس بالضم * جبل لبنى قرّة •• وقال غيره الحبس بين حرّة بني سليم والسوارقية •• وفى حديث عبد الله بن حُبشيّ تخرج نار من حبس سَيَل •• قال أبو الفتح نصر حبسُ سَيل ورواه بالفتح احدى حَرَّتي بنى سليم وهما حرّتان بينهـما فضاء كلتاهما أقل من ميلَين •• وقال الاصمعي الحبس جبل مشرف على السلماء لو انقلب لوقع عليهم •• وأنشد

سقى الحُبس وسمّي السحاب ولم يزل عليه روايا المُزن والديمُ الهُطّلُ
ولولا ابنة الوهبي زُبدة لم أبلْ طوال الليالي أن يخالفه المَحْلُ

[الحِبْسُ] بالـكسر ويروى بالفتح والحبس بالكسر مثل المصنعة وجمعه أحباس تجعل للماء والحبس الماء المستنقع وقيل الحبس حجارة تبنى على مَجرى الماء لتحبسـه للسارية ويسمى الماء حبساً والحبس * جبـل لبنى أسد •• وقال الاصمعي فى بلاد بنى أسد الحبس والقنان وإبان الأبيض وإبان الاسود الى الرّمة والِحيان حمى ضرية وحمى الرّبذة والدّوّ والصّمّان والدهناء فى شق بني تميم •• قال منظور بن فروة الاسدي

هل تعرف الدار عَفَت بالحبس غير رماد وأثافٍ خُنْسِ
كأنها بعـد سـنين خمس وريدَةً تذرى حُطام اليبْسِ
خطّاً كتاب معجم بنِقْس

[حَبَشٌ] بالتحريك والشين معجمة * درب الحبش بالبصرة في خطة هُذيل نسب الى حَبش أسكنهم عمر رضي الله عنه بالبصرة ويلى هذا الدرب مسجد أبي بكر الهذلي * وقصر حبش موضع قرب تكريت فيه مزارع شربها من الاسحاقى * وبركة الحبش مزرعة نزهة فى ظهر القرافة بمصر ذكرت فى بركة

[حُبْشِيٌّ] بالضم ثم السكون والشين معجمة والياء مشدد * جبل بأسفل مكة بنعمان الأراك يقال به سميت أحابيش قريش وذلك أن بنى المصطلق وبني الهون بن خزيمة اجتمعوا عنده وحالفوا قريشاً وتحالفوا بالله انّا لَيَدٌ واحدةٌ على غيرنا ماسَجا ليلٌ ووَضحَ نهارٌ ومارسا حبشيٌّ مكانه فسموا أحابيش قريش باسم الجبل وبينه وبين مكة ستة أميال مات عنده عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق فجأةً فحمل على رقاب الرجال الى مكة فقدمت عائشة من المدينة وأتت قبره وصلّتَ عليه وتمثلت

وكنا كندْمانَيْ جذيمة حِقْبَةً   من الدهر حتى قيل لن يتصدعا
فلما تفرقنا كأني ومالكا   لِطول اجتماع لم نبت ليلة معاً

[حَبَشَى] بفتح أوله وثانيه ‥ قال أبو عبيد السكوني حبشَى * جبل شرقي سَميراء يُسار منه الى ماء يقال له خوّة للحارث بن ثعلبة ‥ وقال غيره حبشى بالتحريك جبل في بلاد بني أسد وفى كتاب الاصمعي حبشى جبل يشترك فيه الناس وحوله مياه تحيط به منها الشبكة والخوّة والرجيعة والذنبة وثلاثان كلها لبني أسد

[الحَبْلُ] الرسنُ والحبل العهد والحبل الأمان والحبل الرمل المستطيل وحبل العاتق عصب وحبل الوريد عرق فى العنق وحبل الذراع فى اليد * وحبل عرفة عند عرفات ‥ قال أبو ذؤيب الهذَلي

فروّحها عند المجاز عشية   تبادر أولى السابقات الى الحبل

‥ وقال الحسين بن مُطير الأسدي

خليلىَّ من عمرو قفا وتعرّفا   لسُهْمَةَ داراً بين لينةَ فالحبلِ
تحمل منها أهلُها حين أجدبت   وكانوا بها في غير جدب ولا محل
وقد كان فى الدار التي هاجت الهوى   شفاء الجوَى لو كان مجتمع الشمل

* والحبل أيضاً موضع بالبصرة على شاطئ الفيض ممتد معه

[حُبَلُ] بوزن زفر وجرذ ويجوز أن يكون جمع حُبلة نحو بُرقة وبرق وهو ثمرُ العضاه ومنه حديث سعد أتينا النبي صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام الا حُبلة وورق السمرِ وهو جمع حبلة أيضاً وهو حَليٌ يُجعل فى القلائد ‥ قال

* وقلائد من حُبلة وسلُوس * ويجوز أن يكون معدولا عن حابل وهو الذي ينصب الحبالة للصيد * وحبل موضع باليمامة وفى حديث سراج بن مَجاعة بن مُرارة بن سلمي عن أبيه عن جده قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأقطعنى الغُورة وغُرابة والحُبَل وبين الحبل وحجر خمسة فراسخ ٠٠ قال لبيد يصف ناقة

فاذا حرّكتُ غرزي أجمزت   وقرَابي عَدْوَ جونٍ قد أبلْ
بالغُـرَابات فـزرّافاتهـا   فبخنزير فأطراف حُبَلْ
يسئد السـير عليها راكبٌ   رابطُ الجأش على كل وجـلْ

[حَبْلةُ] بالفتح ثم السكون ولام * قرية من قرى عسقلان ٠٠ ينسب اليها حاتمَ ابن سنان بن بشر الحبليُّ ٠٠ قال ابن نقطة وجدت بخط عبد الوهاب بن عتيق بن راذان المصري حدثنا حاتم بن سنان بن بشر الحبلى قال حدثنا احمد بن حاتم الأقاشى قال سئل ربيعة بن حاتم بن سنان عن نسبه بمصر وأنا أسمع فقال لي حَبلة قرية بالقرب من عسقلان كان لنا بها دار فاستوهبها رجل من أبيه فوهبها له

[حَبَنْجُ] ٠٠ قال أبو زياد وهو يذكر مياه غنيّ بن أعصر فقال ولهم * الحبنج والحِنبِج والحنيبج ثلاث أمواه فقيل لها الحنابج

[حَبوْكَرُ] بفتحتين وسكون الواو وفتح الكاف وراء من أسماء الدواهى وهو أيضاً * اسم رملة كثيرة الرمل

[حَبِوْتَنُ] بفتح أوله ويكسر لغتان وثانيه مفتوح والواو ساكنة والتاء فوقها نقطتان مفتوحة ونون * اسم واد باليمامة عن ابن القطاع وغيره وكذا يروى قول الاعرابي

سـقى رملةً بالقاع بين حَبوتن   من الغيث مرزامُ العشي صدوق
سـقاها فروَّاها وأقصر حولها   مذاب سميٍ حولها وحـديق
من الأثـل أما ظلها فهو بارد   أنيث وأما نبتهـا فأنيـق

[حَبوْنَنُ] بفتحتين ونونين * موضع عن حاجب الكتاب بوزن فعولل ٠٠ وقال بعضهم بكسر الحاء وقال ابن القطاع وهو لغة فى الذى قبله ٠٠ قال الأجدع بن مالك

ولحقتهم بالجزع جزع حبونن   يطابن أزواداً لأهـل ملاع

•• وقال وعلةُ الجرميُّ

ولقد صبحتُهم ببطن حبونن   وعليَّ ان شاء المليك به ثنا
سعي امرئٍ لم يُلهِه عن نيله   بعض المفاقر من معايشة الدنا

[حَبَوْنَى] مقصور * موضع أنشد ابن يحيي السمهري

خليليَّ لاتستعجلا وتبينا   بوادى حبونى هل لهن زوالُ
ولا تيأسا من رحمةالله واسألا   بوادي حبونى أن تهب شمالُ
ولا تيأسا أن ترزقا أرجيَّةً   كعين المها أعناقهن طوال
من الحارثيِّين الذين دماؤهم   حرام وأما مالهم فحلالُ

قال أبو عليّ هذا لا يكون فعولَى ولكن يحتمل وجهين من التقدير أحدهما أن يكون سمى بجملة كما جاء * على اطرقا باليات الخيام * والآخر أن يكون حبونى من حَبَوْت كما أن عفرنيَ من العفر ويحتمل أن يكون حبونن فأبدلَ من احدى النونين الألف كراهة التضعيف لانفتاح ماقبلها كقولهم ولا أملاه أى لاأملّه ويحتمل أن يكون حرف العلة والنون تعاقبا على الكلمة لمقاربتهما كما قالوا ددَنَ ودَداً فاذا احتملت هذه الوجوه لم يقطع على أنها فعولَى •• وقال الفرزدق

وأهل حبونى من مُراد تداركت   وجرماً بوادٍ خالطَ البحرَ ساحلُه

•• قال أبو عبيدة فى تفسيره حبونى من أرض مُراد أراد حبونن فلم يمكنه

[الحُبَيَّا] بالضم ثم الفتح وياء مشددة مقصورا* موضع بالشام •• قال نصر وأظن أن بالحجاز موضعاً يقال له الحبيّا قال وربما قالوا الحبيا وهم يريدون الحيّ •• قال بعضهم

* من عن يمين الحبيّا نظرةً قبل *

•• وقال آخر

ومعترك وسطَ الحبيا ترَى به   من القوم مخدوشاً وآخر خادشاً

[حَبيبٌ] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وباء أخرى * بلد من أعمال حلب يقال له بُطنان حبيب ذكر فى بطنان * ودربُ حبيبٍ ببغداد من نهر مُعَلَّى •• ينسب اليه المحدثون هبة الله بن محمد بن الحسن بن احمد بنِ طلحة أبا القاسم بن أبى غالب الحبيبي

من أولاد المحدثين سمع أباه وأبا عبد الله الحسين بن احمد بن طلحة البغال وأبا الحسن عليّ بن محمد العلاف المقري ذكره أبو سعد في معجمه

[حُبيبَةُ] بلفظ تصغير حُبة * ناحية في طفوف البطيحة متصلة بالبادية وتقرب من البصرة

[الحُبيبَةُ] مصغر منسوب * من قرى اليمامة

[حَبِيرٌ] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وراء .. قال أبومنصور الحبير من السحاب ما يُري فيه من التشمير من كثرة المال قال والحبير من زُبد اللُّغام اذا صار على رأس البعير قال وهو تصحيف والصواب الخبير بالخاء المعجمة في زبد اللغام .. قال وأما الحبير بمعنى السحاب فلا أعرفه فان كان من قول الهذلي

تعد من جانبيه الخبير لما وهَى مزْنُهُ فاستبيحا

فهو بالخاء أيضاً * والحبير موضع بالحجاز .. قال الفضل بن العباس اللهبي

سقى دِمن الموائل من حبير بوَاكرُ من روَاعدَ ساريات

ويجوز أن يكون أراد هاهنا السحاب مايرى

[حَبيسٌ] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وسين مهملة * موضع بالرقة فيه قبور قوم شهداء ممن شهد صِفّينَ مع عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه * وذات حُبيس موضع بمكة بقرب الجبل الأسود الذي يقال له أظلم .. قال الراعي

فلا تَضرمي حبل الدهيم جريرة بترك مواليها الادانين ضُيَّعاً

يسوّقها ترعيَّةٌ ذو عباءة بما بين نقب فالحبيس فأفرَعا

* والحبيس قلعة بالسواد من أعمال دمشق يقال لها حبيس جلدك

[حُبَيْشٌ] بلفظ التصغير وآخره شين معجمة * موضع في قول نصر

[حَبيضٌ] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وضادمعجمة * جبل بالقرب من معدن بني سُليم بمنة الحاج الى مكة عن أبي الفتح

[حُبِيّنُ] بالضم ثم الكسر والتشديد وياء ساكنة ونون * سكة حُبيّن بمرو كذا تقولها العامة وأصلها سكة حُبّان بن جبلة ثم غيروها كذا قال أبو سعد .. ينسب اليها

أبو منصور عبد الله بن الحسن بن أبي الحسن الحبيبى المروزي حدث عن عبد الرحمن ابن احمد بن محمد بن اسحاق الشيرنخشيري وغيره سمع منه أبو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي

[حُبَيٌّ] بالضم ثم الفتح وياء مشددة بلفظ التصغير وهو * موضع بتهامة كان لبنى أسد وكنانة ‥ قال مُضَرِّسُ بن ربعيّ

لعَمرك انّى بلِوَى حُبَيٍّ لأرجى عائناً حَذراً أروحا
أرى طيراً تمر ببين سَلْمى وقيل النفس الاّ ان تريحا

[حُبَّى] بالضم وتشديد الباء والقصر * موضع في قول الراعي

أبَتْ آيات حُبَّى أن تبينا لنا خبراً فأبكين الحزينا

باب الحاء والتاء وما يليهما

[حَتى] مقصور بلفظ حَتّى من الحروف من خط ابن مختار من خط الوزير المغربى انه * اسم موضع ‥ قال نصر حَتّي من جبال عُمان أو جَبلَة

[الحُتَاتُ] بالضم وآخره تاء أيضاً * قطيعة بالبصرة واسم رجل وحُتَاتُ كلّ شيء ماتحاتّ منه

[حَتَّاوَةُ] بالفتح ثم التشديد وبعد الألف واو مفتوحة وهاء * من قرى عسقلان ‥ ينسب اليها عمرو بن حليف أبو صالح الحتّاوى عن روّاد بن الجرّاح وزيد بن أسلم وغيرهما روى عنه عبد العزيز العسقلانى ذكره ابن عدي في الضُّعَفاء

[الحُتُّ] بالضم ثم التشديد * موضع بعُمان ‥ ينسب اليه الحُتُّ من كندة وليس بأُمّ لهم ولا أب ‥ وقال الزمخشري الحُتُّ من جبال القبلية لبنى عرك من جُهينة ‥ عن عليّ بن أزيد بن شريح بن بحير بن أسعد بن ثابت بن سُبَد بن رِزَام بن مازن بن ثعلبة ابن ذُبيان بن بَغيض في طعنة طعنها آبى اللحم الغفارى في شرّ كان بين بني ثعلبة بن سعد وبني غِفَار بن مُلَيك بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة

حَمَيْتُ ذِمارَ ثعلبةَ بن سعد بجنب الحُتّ إذ دُعِيتْ نزَالِ
وأدركَنى ابن آبي اللحم يجري وأجرى الخيل حاجزه التوالي
طعنتُ مجامع الأحشاء منه بمفتوق الوقيعة كالهلال
فان يَهلِكْ فذلك كان قَدَري وان يَبْرَأْ فانّى لا أُبالي

.. وقال الحازمى* الحُتُّ محلّة من محالّ البصرة خارجة من سورها سميت بقبيل من اليمن نزلوها قلت أراهُم من كندة المقدم ذكرهم

[حَتْمَةُ] مفتوح وهو واحد الحَتْم وهو القضاء * صخرات مشرفات في ربع عمر بن الخطاب رضى الله عنه بمكة من العمرانى ورواه الحازمي بالثاء المثلثة كما يذكر عقيب هذا

باب الحاء والثاء وما يليهما

[الحَثَا] بالفتح والقصر * موضع بالشام في قول عدي بن الرقاع

يامن رأى برقاً أرِقتُ لضوئه أمسى تلألأ في حواركه العُلَى
فأصاب أيمنُهُ المَزَاهِرَ كلها وأقتمّ أيسرُهُ أُنَيْدَةَ فالحَثَا

[حِثَاثُ] بالكسر وفى آخره ثاءٌ أخرى كأنه جمع حثيث أى سريع وهو * عرض من أعراض المدينة

[حَثْمَةُ] بالفتح ثم السكون وميم والحَثْمة الأكمة الحمراء .. وقال الأزهري الحَثَمَة بالتحريك الأكمة ولم يذكر الحمراء قال ويجوز تسكين الثاء .. وحَثْمَةُ *موضع بمكة قرب الحزْورة من دار الأرقم .. وقيل الحثمة صخرات فى ربع عمر بن الخطاب رضى الله عنه بمكة وفى حديث عمر انه قال إنى أوْلى بالشهادة وان الذى أخرجنى من الحثمة لقادر على أن يسوقها اليَّ .. وقال مهاجر بن عبد الله المخزومى

لنساء بين الحجون الى الحَثْـ ـمَةِ في مظلمات ليل وشرقِ
قاطنات الحجون أشهى الى النفـ ـس من الساكنات دُورَ دِمشق

يَتَضَوَّعْنَ أن يُضَمَّخْنَ بالمسـ ـك ضماخاً كأنه ريح مَرْق

[حُثُنٌ] بضمتين وآخره نون * موضع فى بلاد هُذيل عن الأزهرى .. وقال غيره موضع عند المثلَّم بينه وبين مكة يومان .. قال سَلمى بن مُقعد القرمي

إنا نزعنا من مجالس نخلة فنجيز من حُثُنٍ بياض مُثلّما

قوله ـ نزعنا ـ أى جئنا ـ ونجيز ـ أى نمرُّ .. وقال قيس بن العَيزارة الهُذلى

وقال نساء لو قُتِلتَ لَسَاءنا سَوَاكِنُ ذى الشَّجو الذى أنا فاجعُ

رجالٌ ونِسوَانٌ بأكناف رايةٍ الى حُثُنٍ تلك الدموعُ الدوافعُ

.. وقال أيضاً

أرى حُثُناً أمسَى ذليـلاً كأنه تُراثٌ وخَلّاه الصِّعابُ الصَّعاترُ

وكاد يُوالينا ولَسـنا بأرضـهم قبائلُ من فَهم وأفصى وثابرُ

باب الحاء والجيم وما يليهما

[حَجّاجٌ] بالفتح والتشـديد وآخره جيم * من قرى بَيْهق من أعمال نيسابور .. منها أبو سعيد اسماعيل بن محمد بن أحمد الحجاجي الفقيه الحنفى كان حسن الطريقة روى عن القاضي أبى بكر أحمد بن الحسن الحيري وأبي سعد محمد بن موسى بن شاذان الصَّيرَفى وأبى القاسم السَّرَّاج وغيرهم وتوفي فى حدود سنة ٤٨٠

[الحِجَارَةُ] جمع الحجر * كورة بالأندلس يقال لها وادي الحجارة .. ينسب اليها بالحجاري جماعة .. منهم محمد بن ابراهيم بن حَيُّون .. وسعيد بن مَسعَدة الحجارى محدّث مات سنة ٤٢٧

[الحِجَازُ] بالكسر وآخره زاي .. قال أبو بكر الانبارى في الحجاز وجهان يجوز أن يكون مأخوذاً من قول العرب حجز الرجـلُ بعيرَهُ يحجزه اذا شدّه شدًّا يقيده به ويقال للحبل حجاز ويجوز أن يكون سمي حجازاً لانه يُحتجز بالجبال يقال احتجزَت المرأة اذا شدَّت ثيابها على وسطها واتَّزرَت ومنه قيـل حُجزَة السراويل

وقول العامة حُزّة السراويل خطأ •• قال عبيد الله المؤلف رحمه الله تعالى ذكر أبو بكر وجهين قصد فيهما الاعراب ولم يذكر حقيقة ماسُمي به الحجاز حجازاً والذى أجمع عليه العلماء انه من قولهم حَجزَه يحجزُه حجزاً أى منعه* والحجاز جبل ممتدٌّ حال بين الغَوْر غَوْر تهامة ونجد فكأنه منع كلَّ واحد منهما أن يختلط بالآخر فهو حاجزٌ بينهما •• وهذه حكاية أقوال العلماء ••قال الخليل سمي الحجاز حجازاً لأنه فصل بين الغور والشام وبين البادية •• وقال عُمارة بن عقيل ماسَالَ من حَرَّة بنى سُليم وحرّة ليلَى فهو الغور حتى يقطعه البحر وما سال من ذات عِرْق مغرباً فهو الحجاز الى ان تقطعه تهامةُ وهو حجازٌ أسودُ حجزَ بين نجد وتهامة وما سال من ذات عرق مقبلا فهو نجد الى ان يقطعه العراق ••وقال الأصمعي ما احتجزت به الحرار حَرّة شَوْرَانَ وحرّة ليلى وحرّة واقم وحرّة النار وعامة منازل بنى سليم الى المدينة فذلك الشقُّ كله حجازٌ •• وقال الأصمعي أيضاً في كتاب جزيرة العرب الحجاز اثنتا عشرة داراً المدينة وخَيبر وفدَك وذوالمروَة ودار بَلِيٍّ ودار أشجع ودار مُزَينة ودار جُهينة ونفر من هوازن وجُلُّ سليم وجُلُّ هلال وظهر حرّة ليلى ومما يلى الشام شَغْب وبَدَا •• وقال الأصمعي في موضع آخر من كتابه الحجاز من تخوم صنعاء من العَبلاء وتَبالة الى تخوم الشام وانما سمي حجازاً لأنه حجز بين تهامة ونجد فمكة تهامية والمدينة حجازية والطائف حجازية ••وقال غيره حدُّ الحجاز من معدن النقرة الى المدينة فنصفُ المدينة حجازيٌّ ونصفها تهاميٌّ وبطنُ نخل حجازى وبحذائه جبل يقال له الأسودُ نصفه حجازي ونصفه نجديٌّ •• وذكر ابن أبي شَيْبَةَ ان المدينة حجازية وروى عن أبي المنذر هشام انه قال الحجاز مابين جبلَيْ طيء الى طريق العراق لمن يريد مكة سُمي حجازاً لأنه حجز بين تهامة ونجد وقيل لانه حجز بين الغور والشام وبين السراة ونجد •• وعن ابراهيم الحربى ان تبوك وفلسطين من الحجاز ••وذكر بعض أهل السير انه لما تبلبلت الألسنُ ببابل وتفرّقت العرب الى مواطنها سار طَسْمُ ابن ارم في ولده وولد ولده يقفو آثار اخوته وقد احتووا على بُلدانهم فنزل دونهم بالحجاز فسموها حجازاً لأنها حجزتهم عن المسير في آثار القوم لطيبها في ذلك الزمان

وكثرة خيرها .. وأحسنُ من هـذه الأقوال جيعها وأبلغ وأتقنُ قول أبي المنذر هشام بن أبي النضر الكلبي قال في كتاب افتراق العرب وقد حدّد جزيرة العرب ثم قال فصارت بلاد العرب من هذه الجزيرة التي نزلوها وتوالدوا فيها على خمسة أقسام عند العرب في أشعارهم وأخبارهم تهامة والحجاز ونجد والعروض واليمن وذلك ان جبل السراة وهو أعظم جبال العرب وأذكرها أقبل من قُعرة اليمن حتى بلغ أطراف بوادى الشام فسمّته العرب حجازاً لأنه حجز بين الغَوْر وهو تهامة وهو هابط وبين نجد وهو ظاهر فصار ما خلف ذلك الجبل فى غربيـه الى أسياف البحر من بلاد الأشعريين وعكّ وكنانة وغيرها ودونها الى ذات عِرْق والجحفة وما صاقبها وغار من أرضها الغَوْر غَوْر تهامة وتهامة تجمع ذلك كله وصار ما دون ذلك الجبل فى شرقيه من صحارى نجد الى أطراف العراق والسماوة وما يليها نجداً ونجد تجمع ذلك كله وصار الجبل نفسه وهو سراته وهو الحجاز وما احتجز به في شرقيه من الجبال وانحاز الى ناحية فيد والجبلين الى المدينة ومن بلاد مذحج تثليث وما دونها الى ناحية فيد حجازاً والعرب تسميه نجدا وجلساً وحجازاً والحجاز يجمع ذلك كله وصارت بلاد اليمامة والبحرين وما والاهما العَرُوض وفيها نجد وغور لقربها من البحر وانخفاض مواضع منها ومسايل أودية فيها والعروض يجمع ذلك كله وصار ما خلف تثليث وما قاربها الى صنعاء وما والاها من البـلاد الى حضرموت والشِحر وعُمان وما بينها اليمن وفيها التهايم والنجد واليمن تجمع ذلك كله .. قال أبو المنذر فحدّثني أبو مسكين محمـد بن جعفر بن الوليد عن أبيه عن سعيد بن المسيب قال ان الله تعالى لما خلق الأرض مَادَت فضربها بهذا الجبل يعنى السراة وهو أعظم جبال العرب وأذكرها فانه أقبل من ثغرة اليمن حتى بلغ أطراف بوادى الشام فسمته العرب حجازاً لانه حجز بين الغور وهو هابط وبين نجد وهو ظاهر ومبدؤه من اليمن حتى بلغ أطراف بوادي الشام فقطعته الأودية حتى بلغ ناحية نخلة فكان منها حَيض ويَسُوم وهما جبلان بنخلة ثم طلعت الجبال بعد منه فكان منها الأبيض جبل العَرْج وقُدس وآرة والأشعر والأجرد .. وأنشد للبيد

مُرِّيَّةٌ حلّت بفَيـد وجاورَت أرض الحجاز فأين منك مرامُها

وقد أكثرت شعراء العرب من ذكر الحجاز واقتدى بهم المحدثون وسأورد منه قليلا من كثير من الحنين والتشوق .. قال بعض الأعراب

تطاول ليلي بالعـراق ولم يكن ... عليَّ بأكناف الحجاز يطولُ
فهل لي الى أرض الحجاز ومن به ... بعاقبة قبـل الفوَات سبيلُ
اذا لم يكن بيني وبينك مُرْسَلٌ ... فريحُ الصَّـبا منّي اليك رسولُ

.. وقال اعرابيٌّ آخر

سرَى البَرْقُ من أرض الحجاز فشاقني ... وكلّ حجازي له البَرْقُ شائقُ
فواكبدى مما ألاقي من الهوى ... اذا حـنَّ إلفٌ أو تألّق بارقُ

.. وقال آخر

كفى حزَناً انى ببغداد نازلٌ ... وقلبي بأكناف الحجاز رهينُ
اذا عَنَّ ذكر للحجاز استفزّني ... الى من بأكناف الحجاز حنينُ
فوالله مافارقتهـم قالياً لهم ... ولكنَّ مايُقضى فسوف يكون

.. وقال الأشجعُ بن عمرو السُّلَمي

بأكناف الحجاز هوًى دفينُ ... يؤرّقني اذا هـدت العيونُ
أحنُّ الى الحجاز وساكنيه ... حنين الإلفِ فارقَهُ القرينُ
وأبكي حين ترْقُدُ كل عين ... بكاءً بين زَفـرته أنينُ
أمرّ على طبيب العيس نأيٌ ... خلوجٌ بالهوَى الأدنى شطونُ
فان بَعُدَ الهوى وبَعُدْت عنـه ... وفي بعد الهوى تبدُو الشجونُ
فأعذِرْ من رأيتَ على بكاء ... غريبٌ عن أحبته حزينُ
يموت الصبّ والكتمانُ عنـه ... اذا حَسُنَ التذكرُ والحنينُ

[الحجَائزُ] كأنه جمع حاجز وهو المانع بالزاي * من قلات العارض باليمامة

[حَجْبَةُ] بالفتح ثم السكون والباء موحـدة وهاء * من قرى اليمن من بلاد سنحان

[الحِجْرُ] بالكسر ثم السكون وراء وهو في اللغة ماحجرْتَ عليه أى منعته من

ان يوصل اليه وكلما منعت منه فقد حجرت عليه والحجر العقل واللب والحجر بالكسر والضم الحرام لغتان معروفتان فيه والحجر * اسم ديار ثمود بوادى القرى بين المدينة والشام قال الاصطخرى الحجر قرية صغيرة قليلة السكان وهومن وادي القرى على يوم بين جبال وبها كانت منازل ثمود .. قال الله تعالى وتنحتون من الجبال بيوتا فارهين قال ورأيتها بيوتا مثل بيوتنا فى أضعاف جبال وتسمى تلك الجبال الاثالث وهي جبال اذا رآها الرائى من بعد ظنها متّصلة فاذا توسطها رأى كل قطعة منها منفردة بنفسها يطوف بكل قطعة منها الطائف وحوالها الرمل لايكاد يرتقى كل قطعة منها قائمة بنفسها لايصعدها أحد الا بمشقة شديدة وبها بئر ثمود التى قال الله فيها وفى الناقة ﴿ لها شرب ولكم شرب يوم معلوم ﴾ .. قال جميل

أقول لداعي الحب والحجر بيننا ووادى القري لبيك لما دعانيا
فما أحدَث النأيُ المفرّق بيننا سلوًّا ولا طول اجتماع تقاليا

*والحِجْرُ أيضاً حجر الكعبة وهو ماتركَتْ قريش فى بنائها من أساس ابراهيم عليه السلام وحجرَتْ على الموضع ليُعلَم انه من الكعبة فسمّي حجراً لذلك لكن فيه زيادة على مافيه البيت حُدَّة وفى الحديث من نحو سبعة أذرع وقد كان ابن الزبير أدخله فى الكعبة حين بناها فلما هدم الحجاج بناءه صرفه عما كان عليه في الجاهلية وفى الحجر قبر هاجر أم اسماعيل عليه السلام * والحِجْرُ أيضاً .. قال عرام بن الأصبغ وهو يذكر نواحي المدينة فذكر الرحضيّة ثم قال وحذاءها قرية يقال لها الحِجْر وبها عيون وآبار لبني سُلَيْم خاصّة وحذاءها جبل ليس بالشامخ يقال له قنّة الحجر

[حَجْرٌ] بالفتح يقال حجَرْت عليه حجراً اذا منعته فهو محجور والحجر بالكسر بمعني واحد وحجْرٌ* هي مدينة اليمامة وأم قراها وبها ينزل الوالى وهي شركة الا ان الاصل لحنيفة وهى بمنزلة البصرة والكوفة لكل قوم منها خطّة الا ان العدد فيه لبني عبيْد من بنى حنيفة .. وقال أبو عبيدة معمر بن المثنّى خرجت بنو حنيفة بن لجيْم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل يتبعون الريف ويرتادون الكلأ حتى قاربوا اليمامة على السَّمت الذي كانت عبد القيس سلكته لما قدمت البحرين فخرج عبيد بن ثعلبة بن يربوع

ابن ثعلبة بن الدؤل بن حنيفة منتجعاً بأهله وماله يتبع مواقع القطر حتى هجم على اليمامة فنزل موضعاً يقال له قارات الحبل وهو من حجر على يوم وليلة فأقام بها أياماً ومعه جار من اليمن من سعد العشيرة ثم من بني زبيد فخرج راعي عبيد حتى أتى قاع حجر فرأى القصور والنخل وأرضاً عرف ان بها شأناً وهي التي كانت لطَسْم وجديس فبادوا كما يذكر ان شاء الله تعالى في اليمامة فرجع الراعي حتى أتى عبيداً فقال والله اني رأيت آطاما طوالا وأشجاراً حسانا هذا حملها وأتى بالتمر معه مما وجده منتثراً تحت النخل فتناول منه عبيد وأكل وقال هذا والله طعام طيّب وأصبح فأمر بجزور فنحرت ثم قال لبنيه وغلمانه احترزوا حتى آتيكم وركب فرسه وأردف الغلام خلفه وأخذ رمحه حتى أتي حجراً فلما رآها لم يحُلْ عنها وعرف انها أرض لها شأن فوضع رمحه في الارض ثم دفع الفرس واحتجر ثلاثين قصرا وثلاثين حديقة وسماها حجراً وكانت تسمى اليمامة •• فقال في ذلك

حللنا بدار كان فيها أنيسها ... فبادوا وخلوا ذات شيد حصونها
فصاروا قطيناً للفلاة بغربة ... رميما وصرنا في الديار قطينها
فسوف يليها بعدنا من يحلها ... ويسكن عرضاً سهلها وحزونها

ثم ركز رمحه في وسطها ورجع الى أهله فاحتملهم حتى أنزلهم بها فلما رأى جارُه الزبيدي ذلك قال ياعبيد الشرك قال لا بل الرضا فقال مابعد الرضا الا السخط فقال عبيد عليك بتلك القرية فانزلها القرية بناحية حجر على نصف فرسخ منها فأقام بها الزبيدي أياماً ثم غرض فأتي عبيداً فقال له عوّضني شيئاً فاني خارج وتارك ماههنا فأعطاه ثلاثين بكرة فخرج ولحق بقومه •• وتسامعت بنو حنيفة ومن كان معهم من بكر بن وائل بما أصاب عبيد بن ثعلبة فاقبلوا فنزلوا قرى اليمامة واقبل زيد بن يربوع عمّ عبيد حتي أتى عبيداً فقال انزلني معك حجراً فقام عبيد وقبض على ذكره وقال والله لا ينزلها الا من خرج من هذا يعني أولاده فلم يسكنها الا ولده وليس بها الا عبيدي وقال لعمه عليك بتلك القرية التي خرج منها الزبيدي فانزلها فنزلها في أخبية الشعر وعبيد وولده في القصور بحجر فكانِ عبيد يمكث الايام ثم يقول لبنيه انطلقوا الي

باديتنا يريد عمه فيمضون يتحدثون هنالك ثم يرجعون فمن ثم سميت البادية وهي منازل زيد وحبيب وقطن ولبيد بنى يربوع بن ثعلبة بن الدؤل بن حنيفة ٠٠ ثم جعل عبيد يُفَسّل النخل فيغرسها فتخرج ولا تخلف ففعل أهل اليمامة كلهم ذلك ٠٠ فهذا هو السبب فى تسميتها حجراً وقد أكثرت الشعراء من ذكرها والتشوق اليها فروي عن نفطَوَيْه ٠٠ قال قالت أم موسى الكلابية وكان تزوّجها رجل من أهل حجر اليمامة ونقلها الى هنالك

قد كنت أكره حجراً ان أُلمَّ بها ... وان أعيش بأرض ذات حيطان
لاحبّذا الغرف الأعلى وساكنه ... وما يضمّن من مال وعِبْدَان
أبيت أرقبُ نجم الليل قاعدة ... حتى الصباح وعند الباب علْجان
لولا مخافة ربي ان يعاقبني ... لقد دعوت على الشيخ بن حيّان

٠٠وكان رجل من بنى جُشَم بن بكر يقال له جحدر يخيف السبيل بأرض اليمن وبلغ خبره الحجاج فأرسل الى عامله باليمن يشدد عليه فى طلبه فلم يزل يجد في أمره حتى ظفر به وحمله الى الحجاج بواسط فقال له ماحملك على ماصنعت فقال كلب الزمان وجراءة الجنان فأمر بحبسه فحبس فحنّ الى بلاده ٠٠ وقال

لقد صدع الفؤاد وقد شجاني ... بكاء حمامتين تجاوباني
تجاوبتا بصوت أعجميّ ... على غصنين من غرَب وبان
فأسبلت الدموع بلا احتشام ... ولم أك باللئيم ولا الجبان
فقلت لصاحبيّ دعا ملامي ... وكفا اللَوْمَ عنى واعذراني
أليس الله يعلم ان قلبي ... يحبك أيها البرق اليماني
وأهوى ان أعيد اليك طرفي ... على عُدَواء من شغلى وشاني
أليس الليل يجمع أم عمرو ... وايانا فذاك بنا تدان
بلى وترى الهلال كما أراه ... ويعلوها النهار كما علاني
فما بين التفرق غير سبع ... بقين من المحرم أو ثمان
ألم ترني غذيت أخا حروب ... اذا لم أجن كنت مِجَنّ جان

أيا أخويَّ من جُشَم بن بكر أقلاّ اللَّوْمَ ان لاتنفعاني
اذا جاوزتما سعفات حجر وأودية اليمامة فانعياني
لفتيان اذا سمعوا بقتلى بكى شبانهم وبكى الغواني
وقولا جحدرٌ أمسى رهينا يحاذر وقع مصقول يماني
ستبكي كل غانية عليه وكل مخضّب رخص البنان
وكل فتى له أدب وحلم معدّيّ كريم غير وان

فبلغ شعره هذا الحجاج فأحضره بين يديه وقال له أيما أحب اليك ان أقتلك بالسيف أو ألقيك للسباع فقال له اعطنى سيفاً والقنى للسباع فأعطاه سيفاً وألقاه الى سبع ضارٍ مجوّع فزأر السبُعُ وجاءه فتلقاه بالسيف ففلق هامته فأكرمه الحجاج واستتابه وخلع عليه وفرض له فى العطاء وجعله من أصحابه ٠٠ وأنشد ابن الاعرابى في نوادره لبعض اللصوص

هل الباب مفروج فأنظر نظرة بعين قلَت حجراً وطال احتمامها
الا حبذا الدهنا وطيب تُرابها وأرض فضاء يصدح الليل هامها
وسير المطايا بالعشيات والضحى الى بقر وحش العيون اكامها

* والحجر أيضاً حجر الراشدة موضع في ديار بنى عقيل وهو مكان ظليل أسفله كالعمود وأعلاه منتشر عن أبي عبيد * والحجر أيضاً واد بين بلاد عذرة وغطفان * والحجر أيضاً جبل في بلاد غطفان * والحجر أيضاً حجر بنى سلَيم قرية لهم

[حُجرُ] بالضم * قرية باليمن من مخاليف بدر كذا قال ابن الفقيه وبدر هذه التى باليمن غير بدر صاحبة غزوة بدر ٠٠ قال أبو سعد حجر بالضم اسم موضع باليمن ٠٠ اليه ينسب أحمد بن على الهذلي الحجرى ذكره هبة الله بن عبد الوارث الشيرازى ٠٠ فقال أنشدني أحمد بن على الهذلي لنفسه بالحجر باليمن

ذكرت والدّمع يوم البين ينسجم وعبْرة الوجد في الاحشاء تضطرم
مقالة المتنبي عند مازهقت نفسى وعَبْرتها تفيض وهي دَمُ
يامن يعز علينا ان نفارقهم وِجداننا كل شيء بعدكم عدمُ

*وبرقة حجر جبلان على طريق حاجّ البصرة بين جديلة وفلجة كان حجر أبو امرئ القيس يحلّها وهناك قتلته بنو أسد

[الحَجَرُ الأَسْوَد] •• قال عبد الله بن العباس ليس فى الأرض شيءٌ من الجنة الا الركن الاسود والمقام فانهما جوهرتان من جوهر الجنّة ولولا من مسهما من أهل الشرك ما مسهما ذو عاهة الاشفاه الله •• وقال عبد الله بن عمرو بن العاصي الركن والمقام ياقوتتان من يواقيت الجنة طمس الله نورهما ولولا ذلك لأضاء مابين المشرق والمغرب •• وقال محمد بن على ثلاثة أحجار من الجنة الحجر الأسود والمقام وحجر بنى اسرائيل •• وقال أبو عمارة الحجر الاسود فى الجدار وذرع مابين الحجر الاسود الى الأرض ذراعان وثلثا ذراع وهو فى الركن الشمالي وقد ذكرت أركان الكعبة فى مواضعها •• وقال عياض الحجر الاسود يقال هو الذى أراده النبي صلى الله عليه وسلم حين قال انى لأعرف حجراً كان يسلم علىّ انه ياقوتة بيضاء أشد بياضاً من اللبن فسوّده الله تعالى بخطايا بنى آدم ولمس المشركين اياه •• ولم يزل هذا الحجر فى الجاهلية والاسلام محترما معظّما مكرّماً يتبركون به ويقبلونه الى ان دخل القرامطة لعنهم الله فى سنة ٣١٧ الى مكة عنوة فنهبوها وقتلوا الحجاج وسلبوا البيت وقلعوا الحجر الاسود وحملوه معهم الى بلادهم بالاحساء من أرض البحرين وبذل لهم بجكم التركى الذى استولى على بغداد فى أيام الراضى بالله ألوف دنانير على ان يردوه فلم يفعلوا حتى توسط الشريف أبو على عمر بن يحيي العلوى بين الخليفة المطيع لله فى سنة ٣٣٩ وبينهم حتى أجابوا الى ردّه وجاؤا به الى الكوفة وعلقوه على الاسطوانة السابعة من أساطين الجامع ثم حملوه وردّوه الى موضعه واحتجوا وقالوا أخذناه بأمر ورددناه بأمر فكانت مدة غيبته اثنتين وعشرين سنة •• وقرأت فى بعض الكتب ان رجلا من القرامطة قال لرجل من أهل العلم بالكوفة وقد رآه يتمسّح به وهو معلّق على الاسطوانة السابعة كما ذكرناه مايؤمنكم ان نكون غيبنا ذلك الحجر وجئنا بغيره فقال له ان لنا فيه علامة وهو اننا اذا طرحناه فى الماء لا يرسُب ثم جاء بماء فألقوه فيه فطفا على وجه الماء * وحجر الشّغْرَى الغين والشين معجمتان وراء بوزن سكرَى ورواه العمرانى

بالزاي والاول أكثر ولم أجد فى كتب اللغة كلة على شغز الا ماذكره الازهرى عن ابن الاعرابى ان الشغيزة المخيط يعنى المسلة عربية سمعها الازهرى بالبادية وأما الراء فيقال شغرَ الكلبُ اذا رفع احدى رجليه ليبول وشغرَ البلدُ اذا خلا من الناس وفيه غير ذلك وهو حجرٌ بالمعرّف وقيل مكان .. وقال أبو خراش الهذلي

فكدت وقد خلّفتُ أصحاب فائدٍ لدى حجر الشغرى من الشد أكلمُ

كذا رواه السكرى ورواه بعضهم لدى حجر الشُغُري بضمتين * حجرُ الذّهب محلّة بدمشق أخبرنى به الحافظ أبو عبد الله بن النجار عن زين الأمناء أبى البركات الحسن بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن عساكر ..وقال الحافظ أبو القاسم الدمشقى أحمد بن يحيي من أهل حجر الذهب روى عن اسماعيل بن ابراهيم أظنّه أبا معمروأبى نُعيم عبيد بن هشام روى عنه أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن صالح بن سنان وأثنى عليه * حجرُ شغلانَ بضم الشين المعجمة وسكون الغين المعجمة أيضاً وآخره نون حصن فى جبل اللكام قرب انطاكية مشرف على بحُيرَة يغرًا وهو للداوية من الفرنج وهم قوم حبسوا أنفسهم على قتال المسلمين ومنعوا أنفسهم النكاح فهم بين الرهبان والفرسان

[حَجْرَةُ] بالفتح ثم السكون والراء * بلد باليمن

[حِجْرَا] بالكسر ثم السكون وراء وألف مقصورة * من قرى دمشق..ينسب اليها غير واحد.. منهم محمد بن عمرو بن عبد الله بن رافع بن عمرو الطائي الحجراويّ حدث عن أبيه عن جده روى عنه ابن ابنه يحيى بن عبد الحميد .. وعمرو بن عتبة ابن عمارة بن يحيي بن عبد الحميد بن يحيي بن عبد الحميد بن محمد بن عمرو بن عبد الله بن رافع بن عمرو أبو الحسن الطائى الحجراوي روى عن عمّ أبيه السلم بن يحيى روى عنه تمام بن محمد الرازى .. قال حدثنا املاءً في محرم سنة ٣٥٠ بقرية حجرا وزعم ان له ١٢٠ سنة

[الحجلاءُ] بالفتح ثم السكون وهو في اللغة الشاة التي ابيضّتْ وظفها .. قال سلمى ابن المقعد القُرمي الهذلى

اذا حُبس الدّلاّنُ في شر عيشة كبدت بها بالمستسنّ الاراجل

فما ان لقوم في لقائي طرفة بمنخرق الحجلاء غير المعامل

[الحجلاوانِ] مثنى في ‥ قول حميد بن ثور

* في ظل حجلاوين سيلٌ معتلج *

‥ وقال أبو عمرو * هما قلّتان

[حُجُور] بضمتين وسكون الواووراء ‥ قال أبو الفتح نصر جاء في الشعر أريد به جمع حجر ‥وقيل هو مكان آخر ‥وقيل *ذات حَجور بالفتح

[حجُور] بالفتح يجوز أن يكون فعولا بمعنى فاعل من الحجر كأنه مكثر في هذا المكان الحجر أى المنع مثل شكور بمعنى شاكر وناقة حلوب بمعنى كثيرة الحلب حجور موضع فى ديار بنى سعد بن زيد مناة بن تميم وراء عمان ‥قال الفرزدق

لو كنت تدرى ما برَمل مقيد بقرى عمان الى ذوات حجور

ورواه بعضهم بضم أوله وزعم انه مكان يقال له حجر فجمعه بما حوله * وحجور أيضاً موضع باليمن سمى بحجور بن أسلم بن عليان بن زيد بن جشَم بن حاشد بن جشم بن خيوان بن نوف بن همدان وأخبرنى الثقة ان باليمن قرب زبيدموضعاً يقال له حجورى اليمن ‥ وقدنسب هكذا يزيد بن سعيد أبو عثمان الهمداني الحجورى روى عنه الوليد بن مسلم

[الحجونُ] آخره نون والحجن الاعوجاج ‥ومنه غزوة حجون التي يظهر الغازي الغزوَ الى موضع ثم يخالف الي غيره وقيل هي البعيدة * والحجون جبل بأعلى مكة عنده مدافن أهلها ‥ وقال السكرى مكان من البيت على ميل ونصف : وقال السهيلى على فرسخ وثاث عليه سقيفة آل زياد بن عبد الله الحارثى وكان عاملا على مكة في أيام السفّاح وبعض أيام المنصور : وقال الأصمعي الحجون هو الجبل المشرف الذى بحذاء مسجد البيعة على شعب الجزارين : وقال مضّاض بن عمرو الجرهمي يتشوّق مكة لما أجلتهم عنها خزاعة

كأن لم يكن بين الحجون الى الصفا أنيس ولم يسمر بمكة سامرُ

بلى نحن كنا أهلها فأبادنا صروف الليالى والجدود العواثرُ

فاخرجنا منها المليك بقدرة كذلك يالناس تجرى المقادرُ
فصرنا أحاديثا وكنا بغبطة كذلك عضتنا السنون الغوابر
وبدّلنا كعب بها دار غربة بها الذئب يعوي والعدوّ المكاشر
فسَحّتْ دموع العين تجرى لبلدة بها حرَمٌ أمن وفيها المشاعر

[حَجةٌّ] بالفتح ثم التشديد * جبل باليمن فيه مدينة مسمّاة به

[حَجيّان] بالتحريك * من قرى الجند باليمن

[الحجيبُ] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وباء موحدة * موضع فى قول الأفوه الأودي

فلما ان رأونا في وغاها كآساد الغُريفة والحجيب

[حَجيرَا] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وراء وألف مقصورة * من قرى غوطة دمشق .. بها قبر مدرك بن زياد صحابي رضي الله عنه

[الحجيريّاتُ] بلفظ التصغير أكيمات كُنَّ لرجل من بنى سعد يقال له حجير هاجر الى النبي صلى الله عليه وسلم فاختط له الحجيريّات وما حولها وبه كان منزل أوس ابن مغراء الشاعر .. وقال غيره

لقد غادرت أسياف زِمّانَ غدوةً فتيً بالحجيريات حُلْوَ الشمائل

[الحجيلُ] باللام * ماء بالصمّان .. قال الافوه الاودى

وقد مرّت كماة الحرب منّا على ماء الدفينة والحجيل

[الحجيلاء] تصغير حجلاء وقد تقدم * اسم بئر باليمامة .. قال يحيي بن طالب الحنفى

ألا هل الى شمّ الخزامى ونظرة الى قَرْقَرَى قبل الممات سبيل
فأشرب من ماء الحجيلاء شربة يداوى بها قبل الممات عليلُ
أجدث عنكِ النفس أن لست راجعاً اليك فهمّي فى الفؤاد دخيل

باب الحاء والدال وما يليهما

[حَدَّاءُ] بالفتح ثم التشديد وألف ممدودة * واد فيه حصنٌ ونخل بين مكة وجُدّة يسمونه اليوم حدّة .. قال أبو جُندب الهذلي

بغيتهم مابين حدّاء والحشا وأوردتهم ماء الأثيل فعاصما

[حِدَابُ] بالكسر وآخره باء موحدة وهو جمع حَدَب وهي الاكمة .. ومنه قوله تعالى (وهم من كل حدب ينسلون) وقيل الحدَبُ حدُورٌ في صبب ومن ذلك حدب الريح وحدب الرمل وحدب الماء ماارتفع من أمواجه * وحداب موضع في حزن بني يربوع كانت فيه وقعة لبكر بن وائل على بني سليط فسبوا نساءهم فأدركتهم بنو رياح وبنو يربوع فاستنقذوا منهم نساءهم وجميع ما كان في أيديهم من السبى .. قال جرير

لقد جُرّدت يوم الحداب نساؤهم فساءت مجاليها وقلّت مهورها

[الحَدّادَةُ] بالفتح والتشديد وبعد الالف دال أخرى * قرية كبيرة بين دامغان وبسطام من أرض قومس بينها وبين الدامغان سبعة فراسخ ينزلها الحاجُّ .. ينسب اليها محمد بن زياد الحدّادي ويقال له القومسي روى عن أحمد بن منيع وغيره .. وعلى بن محمد بن حاتم بن دينار بن عبيد أبو الحسن وقيل أبو الحسين القومسى الحدادى مولى بني هاشم سمع ببيروت العباس بن الوليد وبحمص أبا عمرو أحمد بن المعمر وبعسقلان محمد بن حماد الطّهرَانى وأبا قرفاصة محمد بن عبد الوهاب وأحمد بن زيرك الصوفي وسمع بقيسارية والرملة ومنبج وأيْلة وسمع بمصر الربيع ابن سليمان المُرَادي وغيره وسمع بمكة وغيرها من البلاد وكان صدوقا روى عنه أبو بكر الاسماعيلى ووصفه بالصدق .. وقال حمزة بن يوسف السَّهمى مات في شهر رمضان سنة ٣٢٢

[الحَدّادِيَّةُ] منسوبة * قرية كبيرة بالبطيحة من أعمال واسط لها ذكر في الآثار رأيتها

[حَدَارُه] بالراء المضمومة المشددة وهى أعجمية أندلسية نسبت على ألسنة أهل المشرق وبعض أهل الاندلس يقول هدَرُّه بفتح الهاء والدال وضم الراء المضمومة المشدده وهو * نهر غرناطة بالاندلس ذكر فى غرناطة

[الحَدَالَى] بفتح أوله والقصر ويروى الحدال بغير ألف وهو *اسم شجر بالبادية * موضع بين الشام وبادية كلب المعروفة بالسّماوة وهي لكلب ذكره المتنبي .. فقال

فلله سَيْرِي ماأقل تَئِيّةً   عشيّة شرقي الحدالي وغُرّبُ

.. وأنشد ثعلب للراعي

ياأهل مابال هذا الليل في صفَر   يزداد طولاً ومايزدادمن قِصَر

فى إثر من قطعت مني قرينته   يوم الحدَالى بتسبيب من القدر

[حَدَّانُ] بالفتح ثم التشديد وألف ونون ذو حدان * موضع

[حُدّانُ] بالضم * احـدى محالّ البصرة القديمة يقال لها بنو حدان سميت باسم قبيلة وهو حُـدان بن شمس بن عمرو بن غنم بن غالب بن عثمان بن نصر بن زهران ابن كعب بن الحارث بن كعب بن عبـد الله بن مالك بن نصر بن الأزد وسكنها جماعة من أهل العلم ونسبوا اليها .. منهم أبوالمغيرة القاسم بن الفضل الحدانى روى عنه مسلم ابن ابراهيم وحدث السلفى عن حاتم بن الليث قال حدثنا عليّ بن عبدالله هو ابن المدينى قال قاسم بن الفضل الحداني لم يكن حدانياً وكان ينزل حدان وكان رجلا من الأزد قال ومات سنة ١٦٦ وقال محمد بن محبوب سنة ٦٧ وقال يحي بن مُعين سنة ٦٦ .. نقلته من الفَيصل

[الحَدْباء] تأنيث الأحْدَب * اسم لمدينة الموصل سميت بذلك لاحتداب في دجلتها واعوجاج في جريانها وذكر ذلك فى الشعر كثير

[الحَدَثانُ] بالتحريك .. وقد ذكرنا في أجأ أن * الحدثان أحد اخوة سَلمى لحق بموضع الحرة فأقام به فسمي الموضع باسمه .. قال ابن مُقبل

تمنيت أن يلـقى فوارس عامر   بصحراء بين السود والحدثان

والحدثان في كلام العرب الفاس وجمعه حِدثان وحَدَثَان الدهر معروفة

[الحَدَثُ] بالتحريك وآخره ثاء مثلثة * قلعة حصينة بين ملطيـة وسُمَيساط ومَرعش من الثغور ويقال لها الحمراء لان تُربتها جميعاً حمراء وقلعتها على جبل يقال له الأحيدب وكان الحسن بن قحطبة قد غزا الثغور وأشج العـدوّ فلما قدم على المهدي أخبره بما فى بناء طرسوس والمصيصة من المصلحة للمسلمين فأمر ببناء ذلك وأن يكون بالحدث وذلك فى سنة ١٦٢ .. وفي كتاب احمد بن يحيي بن جابر كان حصن الحدث مما فتح فى أيام عمر رضي الله عنه فتحه حبيب بن مسلمة الفهري من قبل عياض بن غنم وكان معاوية يتعاهده بعد ذلك وكانت بنو أمية يسمون دَرب الحدث درب السلامة للطيرة لأن المسلمين أصيبوا به وكان ذلك الحدث الذي سمى به الحدث فيما يقول بعضهم وقال آخرون لقى المسلمين على درب الحدث غلام حدث فقاتلهم في أصحابه قتالا استظهر فيه فسمى الحدث بذلك الحدث ولما كان فى فتنة مروان بن محمد خرجت الروم فقدمت مدينة الحدث وأجلَتْ عنها أهلها كما فعلت بملطية فلما كان سنة ١٦١ خرج ميخائيل الى عمق مَرعش ووَجّـه المهدي الحسن بن قحطبة فساح في بلاد الروم حتى ثقلت وطأته على أهلها وحتى صوروه في كنائسهم وكان دخوله من درب الحدث فنظر الى موضع مدينتها فأخبر أن ميخائيل خرج منه فارتاد الحسن موضع مدينـة هناك فلما انصرف كلم المهدى في بنائها وبناء طرسوس فأمر بتقـديم بناء مدينة الحدث وكان في غزوة الحسن هذه مندل العنزى المحدث ومعتمر بن سليمان البصرى فأنشأها علىّ بن سليمان وهو على الجزيرة وقنسرين وسميت المحمدية والمهدية بالمهدى أمير المؤمنين ومات المهدي مع فراغهم من بنائها وكان بناؤها باللبن وكانت وفاته سنة ١٦٩ واستخلف ابنه موسى الهادي فعزل علىّ بن سليمان وولي الجزيرة وقنسرين محمد بن ابراهيم بن محمد بن علىّ ابن عبد الله بن عباس وكان فرض علىّ بن سليمان بمدينة الحدث لاربعة آلاف فأسكنهم اياها ونقل اليها من أهل ملطية وسُميساط وشِمشاط وكيسوم ودُلوك ورَعبان ألفَي رجل وفرض لهم فى أربعين من العطاء .. قال الواقدي ولما بُنيت مدينة الحدث هجم الشتاء وكثرت الأمطار ولم يكن بناؤها وثيقاً فهدم سور المدينة وشُعثها ونزل بها الروم فتفرق عنها من كان نزلها من الجند وغيرهم ولما بلغ الخبر موسى الهادي فقطع بَعثاً مع المسيب

ابن زهير وبعثنا مع روح بن حاتم وبعثنا مع عمرو بن مالك فمات قبل أن ينفذوا ٠٠ ثم ولي الخلافة الرشيد فدفع عنها الروم وأعاد عمارتها وأسكنها الجند وكانت عمارتها على يد محمد بن ابراهيم آخر البلاذري ٠٠ ثم لم ينته الى شيء من خبره الا ما كان في أيام سيف الدولة بن حمدان وكان له به وقعات وخربته الروم في أيامه وخرج سيف الدولة في سنة ٣٤٣ لعمارته فعمره وأتاه الدمستق في جموعه فردهم سيف الدولة مهزومين فقال المتنبي عند ذلك

هل الحدث الحمراء تَعرف لونَها ... وتعلم أيّ الساقيَين الغمائمُ
بناها فأعلى والقَنا يَقرع القَنا ... وموجُ المنايا حولها متلاطمُ
طريدةُ دهر ساقها فردَدْتها ... على الدين بالهنديّ والأنفُ راغمُ
تفيت الليالي كل شيء أخذنه ... وهن لما يأخُذْن منك غوارمُ

٠٠ وقال أبو الحسين بن كوجك النحوى وكان ملك الروم عاد لخراب الحدث ثانياً فهزمهم سيف الدولة

رامَ هدم الاسلام بالحدَث المؤ ... ذِنُ بنيانها بهدم الضلال
نكلت عنك منه نفس ضعيف ... سلبته القوى رؤس العوالي
فتوقى الحمامَ بالنفس والما ... ل وباع المقام بالارتحال
ترك الطير والوحوش سِغاباً ... بين تلك السهول والأجبال
ولكم وقعة قريت عفاة الـ ... طير فيها جماجم الأبطال

٠٠وينسب الى الحدث عمر بن زُرارة الحدثي روى عن عيسى بن يونس وشريك بن عبد الله روى عنه أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوى وموسى بن هارون ٠٠ وعليّ ابن الحسن الحدثي روى عن عيسى بن يونس روى عنه أبو جعفر محمد بن عبد الله ابن سليمان الحضرمي الكوفي ٠٠ وأبو الوليد احمد بن جنَاب الحدثي روي عن عيسى ابن يونس أيضاً روى عنه فهد بن سليمان ذكره في الفَيصل

[حَدَثَةُ] بزيادة الهاء * واد أسفله لكنانة والباقي لهذيل عن الأصمعي

[حَدَدُ] بالتحريك وهو في اللغة المنع * وهوجبل مطلٌّ على تيماء ٠٠ وقال ابن

السكيت حدد أرض لكلب عن الكلبي قال في شرح قول النابغة

ساق الرفيدات من جوش ومن حدد   وماش من رهطِ رِبْعِيٍّ وحجّارِ

[حُدَّرُ] بالضم ثم الفتح والتشديد وراء مهملة * من محال البصرة عند خطة مزينة وحدَّر في اللغة جمع حادر وهو المجتمع الخالق من الرجال وغيرهم

[حَدَسُ] بفتحتين وسين مهملة الحدس الرميُ ومنه أُخذ الحــدس وهو الظن وحدس * بلد بالشام يسكنه قوم من لخم عن نصر

[حُدُسٌ] بضمتين يوم ذي حدس * من أيام العرب من خط أبي الحسين بن الفرات

[حُدَمَةُ] بوزن همزة والحدم في الأصل شدة احماء حر الشمس للشيء وهو * موضع

[حَدْواء] بالفتح ثم السكون وواو وألف ممدودة وهي في كلامهم الريح الشمال لأنها تحدُو السحاب أي تسوقه .. قال

* حدواء جاءت من بلاد الطور *

وحدواء * اسم موضع

[حَدَوْداء] بفتحتين وسكون الواو ودال أخرى وألف ممدودة * موضع في بلاد عذرة ويروى بالقصر

[حَدُورَةُ] * أرض لبني الحارث بن كعب عن نصر

[الحدَّةُ] بالفتح ثم التشديد * حصن باليمن من أعمال الحَبَّة وهي من أعمال حبّ * وحدة أيضاً منزل بين جدَّة ومكة من أرض تهامة في وسط الطريق وهو وادفيه حصن ونخل وماء جارٍ من عين وهو موضع نزه طيب والقدماء يسمونها حدَّاء بالمد وقد ذكر

[الحُدَيباء] بلفظ تصغير الحدباء بالباء الموحدة * ماء لبني جذيمة بن مالك بن نصر ابن قُعين بن الحارث بن ثعلبة بن دُودان بن أسد فوق غدير الصلب وهو جبل محدد .. قال الشاعر

ان الحديباء شحمٌ ان سبقتَ به   من لم يسامِنْ عليه فهو مسمونُ

[الحُدَيبيَةُ] بضم الحاء وفتح الدال وياء ساكنة وباء موحدة مكسورة وياء .. اختلفوا فيها فمنهم من شددها ومنهم من خففها فروي عن الشافعي رضى الله عنه أنه قال الصواب

تشديد الحديبية وتخفيف الجِعرانة وخطأ من نصّ على تخفيفها وقيل وقيل كلٌّ صواب أهل المدينة يثقلونها وأهل العراق يخففونها وهي* قرية متوسطة ليست بالكبيرة سميت ببئر هناك عند مسجد الشجرة التي بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحتها .. وقال الخطابي في أماليه سميت الحديبية بشجرة حدباء كانت في ذلك الموضع .. وبين الحديبية ومكة مرحلة وبينها وبين المدينة تسع مراحل وفي الحديث انها بئر وبعض الحديبية في الحل وبعضها في الحرم وهو أبعد الحل من البيت وليس هو في طول الحرم ولا في عرضه بل هو في مثل زاوية الحرم فلذلك صار بينها وبين المسجد أكثر من يوم وعند مالك بن أنس أنها جميعها من الحرم .. وقال محمد بن موسى الخوارزمي اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم عمرة الحديبية ووادع المشركين لمضي خمس سنين وعشرة أشهر للهجرة النبوية

[الحَدِيثَةُ] بفتح أوله وكسر ثانيه وياء ساكنة وثاء مثلثة كأنه واحد الحديث أو تأنيثه ضدّ العتيق سميت بذلك لما أُحدث بناؤها ثم لزمها فصار علماً *وهي في عدة مواضع ينسب الى كل واحدة منها حديثيٌّ وحدثانيٌّ منها

[حديثة الموصل] * وهي بليدة كانت على دجلة بالجانب الشرقي قرب الزاب الأعلى .. وفي بعض الآثار أن حديثة الموصل كانت هي قصبة كورة الموصل الموجودة الآن وانما أحدثها مروان بن محمد الحمار وقال حمزة بن الحميد الحديثة تعريب نوكرد وكانت مدينة قديمة فخربت وبقي آثارها فأعادها مروان بن محمد بن مروان الى العمارة وسأل عن اسمها فأخبر بمعناه فقال سموها الحديثة .. وقال ابن الكلبي أول من مصر الموصل هرثمة بن عرفجة البارقي في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأسكنها العرب ثم أتى الحديثة وكانت قرية فيها بيعتان ويقال ان هرثمة نزل المدينة أولا فمصّرها واختطها قبل الموصل وانها انما سميت الحديثة حين تحول اليها من تحول من أهل الأنبار لما ولي ابن الرُّفيل صاحب النهر بادوريا أيام الحجاج بن يوسف فعسفهم وكان فيهم قوم من أهل الحديثة التي بالأنبار فبنوا بها مسجداً وسموا المدينة الحديثة .. وينسب الى هذه الحديثة جماعة .. منهم أبو الحسن عليّ بن عبد الرحمن بن محمد بن بابويه السِمنجاني الفقيه نزل أصبهان ومات بها .. قال أبو الفضل المقدسي سمعت أبا المظفر الأبيوردي

يقول سمعته يقول نحن من حـديثة الموصل وكان اذا روى عنه نسبه الحديثى ‥ ‥قات وسمنجان بلد من أعمال طُخارستان من وراء بلخ

[حَدِيثَةُ الفُرَاتِ] وتعرف بحَدِيثَةِ النورَةِ ✽ وهي على فراسخ من الانبار وبها قلعة حصينة فى وسط الفرات والماء يحيط بها ‥ قال أحمد بن يحيي بن جابر وَجّهَ عمّار ابن ياسر أيام ولايته الكوفة من قِبل عمر بن الخطاب رضى الله عنه جيشاً يستقري ما فوق الفرات عليهم أبو مدلاج التميمى فتولى فتحها وهو الذى تولى بناء الحديثة التى على الفرات وولده بهيت ‥ وحكى أبو سعد السمعاني ان أهل الحديثة نصيرية وحكى عن شيخه أبي البركات عمر بن ابراهيم العلوى الزيدى النحوى مؤلف شرح اللمع انه قال اجتزت بالحديثة عند عودي من الشام فدخلتها فقيل لي ماسمك فقلت عمر فأرادوا قتلى لولم يدركنى من عرّفهم أنني علويّ ‥ وينسب اليها جماعة ‥ منهم سويد بن سعيد ابن سهل بن شهريار أبو محمد الهروى الحدثانى ‥ قال أبو بكر الخطيب سكن الحديثة حديثة النورة على فرسخ من الانبار فنسب اليها سمع مالك بن أنس وسفيان بن عيينة وابراهيم بن سعد وحفص بن ميسرة وعلىّ بن مسهر وشريك بن عبد الله القاضى ويحي ابن زكرياء بن أبي زائدة وغيرهم روى عنه يعقوب بن شيبة ومحمد بن عبد الله بن مطير ومسلم بن الحجاج في صحيحه وأبو الأزهر أحمد بن الأزهر بن ابراهيم بن هانئ النيسابوري وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيّان ‥ وقال البخارى فيه نظر كان عَمِي فتلَقّنَ بما ليس في حديثه ‥ وقال سعد بن عمرو البرذعي رأيت أبا زرعة يسيء القول فيه وقال رأيت فيه شيئاً لم يعجبني فقيل ماهو فقال لما قدمت من مصر مررت به فأقمت عنده فقلت له ان عندى أحاديث ابن وهب عن ضِمام ليست عندك فقال ذاكرني بها فأخرجتُ الكُتُب أُذاكره وكنت كلما ذكرته بشيء قال حدثنا به ضِمام وكان يدلّس حديث حريز ابن عثمان وحديث ابن مكرّم وحديث عبد الله بن عمرو زُرْ غِبا تَزْدَدْ حبا فقلت أبو محمد لم يسمع هذه الثلاثة الأحاديث من هؤلاء فغضب فقلت لأبى زرعة فأيش حالُه فقال أما كُتُبُهُ فصحاح وكنت أتبع أصوله فأكتب منها وأما اذا حدث من حفظه فلا مات فى شوال سنة ٢٤٠ عن مائة سنة وكان ضريراً ‥ ومنها سعيد بن عبد الله الحدثانى

أبو عثمان حدث عن سويد بن سعيد الحديثي روى عنه أبو بكر الشافعي وأحمد بن محمد أُبزُون وذكر الشافعي انه سمع منه بحديثة النورة •• وعبد الله بن محمد بن الحسين أبو محمد بن أبي طاهر الحديثي سمع أبا عبد الله أحمد بن عبد الله بن الحسين بن اسماعيل المحاملي وأبا القاسم بن بشران روى عنه أبو القاسم السمرقندي وعبد الوهاب الانماطي ومات في سنة ٤٨٧ •• وهلال بن ابراهيم بن نجّاد بن عليّ بن شريف أبو البدر النميري الخزرجي الشاعر قدم دمشق •• قال القاسم بن أبي القاسم الدمشقي فيما كتب في تاريخ والده املاء على هلال وكتبتُ من لفظه

أطعتُ الهوى لما تملّكني قسْرًا ولم أدرِ انّ الحبَّ يستعبد الحرَّا
فأصبحتُ لا أُصغِي الى لَوْم لائم ولا عاذلٍ بالعذل مستتراً مُغرَا
اذا ماتذكّرتُ الحديثة والشّرَا وطيبَ زماني بادرَت مُقلَتي تَترا
أشَرْخ شبابي بالفرات وشرّتي وميدان لَهْوِي هل لنا عودة أُخرَا

•• ومنها أيضاً روح بن أحمد بن محمد بن أحمد بن صالح الحديثي أصلاً البغدادي مولداً أبو طالب قاضي القضاة ببغداد وكان يشهد أوّلا عند قاضي القضاة أبي القاسم عليّ بن الحسين الزّينبي سنة ٥٢٤ في شهر رمضان ثم رُتب نائباً في الحكم بمدينة السلام وأذن له في العقود والمطالبات والحبس والاطلاق من غير سماع بينة ولا اسجال في خامس عشر رجب سنة ٥٦٣ وفي ربيع الآخر سنة ٦٤ أذن له في سماع البينة وأنشأ قضيته باذن المستنجد وكان على ذلك ينوّب في الحكم الى ان مات المستنجد بالله وولى المستضيء فولاه قضاء القضاة بعد امتناع منه وإلزام له فيه يوم الجمعة حادي عشر شهر ربيع الآخر سنة ٥٦٦ واستناب ولده أبا المعالي عبد الملك على القضاء والحكم بدار الخلافة وما يليها وغير ذلك من الأعمال ولم يزل على ولايته حتى مات •• وقد سمع الحديث من جماعة •• قال عمر بن عليّ القزوني سألتُ روح بن الحديثي عن مولده فقال سنة ٥٠٢ ومات في خامس عشر محرم سنة ٥٧٠ •• وأبو جعفر النفيس بن وهبان الحديثي السلمي روى عن أبي عبد الله محمد بن محمد بن أحمد السّلّال وأبي الفضل محمد بن عمر الأُرْمَوي في آخرين ومات في ثالث عشر صفر سنة ٥٩٩ •• وابنه صديقنا ورفيقنا الامام

أبو نصر عبد الرحيم بن النفيس بن وهبان اصطحبنا مدّة ببغداد ومرو وخوارزم فى السماع على المشايخ وكانت بيننا مودّة صادقة وكان عارفاً بالحديث ورجاله وعلومه عارفاً بالأدب قيما باللغة جدًّا وخصوصاً لغة الحديث وكان مع ذلك فقيهاً مناظراً وكان حسن العِشرة متودّدًا مأمون الصحبة صحيح الخاطر مع دين متين خلفته بخوارزم فى أول سنة ٦١٧ فقتلَته التتر بها شهيداً وما روي الا القليل

[والحَدِيثَةُ] أيضاً * من قرى غوطة دمشق ويقال لها حديثة جرش بالشين المعجمة ذكرلي ابن الدّخميسي عن الشريف البهاء الشروطى انه بالسين المهملة ٠٠ سكن الحديثة هذه أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر أبو العباس الأكار النهربيني أخو أبي عبد الله المقرى من سواد بغداد سمع أبا الحسين بن الطيورى وسكن بهذه القرية من غوطة دمشق سمع منه بها الحافظ أبوالقاسم وذكره وقال مات في سنة ٥٢٧ ٠٠ ومحمد ابن عنبسة الحديثى حدث عن خالد بن سعيد العُرَضى

[الحُدَيجاء] بلفظ تصغير حَدْجاء ممدودة والحَدَجُ بالتحريك فى كلام العرب الحنظل اذا اشتدّ وَصَلُبَ والحِدجُ بالكسر الحِمْلُ ومركَبُ النساء وحُدَيجاءُ * قرية بالشام ٠٠ نسب اليها عدي بن الرقاع الخمر المقَدّيّة ٠٠ فقال

أُمِيدُ كأنى شاربٌ لعِبَتْ به ... عُقارٌ ثَوَت في دَنِّها حِجَجاً سبعا
مُقَدّيّةٌ صهباءُ يَنْخن شَرْبُها ... اذا ماأرادوا أن يروحوا بها صَرْعا
عُصارَةُ كرم من حُدَيجاء لم يكن ... منابتُها مستحدثات ولا قُرْعا

[الحُدَيقا] يجوز أن يكون تصغير جمع حَديقة مقصور وهي البستان * وهو موضع فى خَيشوم حزن الخُصا له ذكر فى أيام العُطالى وهو والذى بعده واحد جمعوه بما حوله على عادتهم فى أمثال ذلك

[الحُدَيْقَةُ] كأنه تصغير حدقة * موضع فى قُلّة الحزن من ديار بني يربوع لبنى حمير ابن رياح منهم وهما حَديقتان بهذا المكان

[الحَدِيقَةُ] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وقاف وهاء بلفظ واحدة الحدائق وهي البساتين والحديقة * بستان كان بقَنا حجر من أرض اليمامة لمسيلمة الكذاب كانوا

يسمّونه حديقة الرحمن وعنده قُتل مسيلمة فسمّوه حديقة الموت * والحديقة أيضاً قرية من أعراض المدينة فى طريق مكة كانت بها وقعة بين الأوس والخزرج قبل الاسلام وإياها أراد قيس بن الخطيم ‥ بقوله

أُجالدهم يوم الحديقة حاسراً كأنّ يدي بالسيف مِخراق لاَعِب

[حُدَيلاء] مصغر يقال رجل أحدَلُ وامرأة حدلاء اذا كانا مائلى الشقّ والحدلُ الميل * وهو موضع عن أبي الحسن المهلّبي ورواه بعضهم بالذال معجمة

[حُدَيْلَةُ] مصغر أيضاً واشتقاقه من الذى قبله * وهي مدينة باليمن سميت بذي حديلة واسم حديلة معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار عن شباب العُصفرى ‥ وقال أبو المنذر معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار وأمه حُدَيلة بنت مالك بن زيد مناة بن حبيب بن عبد حارثة بن مالك بن غَضَب بن جُشَم بن الخزرج بها يُعرفون ‥ ومن بنى حديلة أُبيُّ بن كعب بن قيس بن عبيد بن معاوية بن عمرو الذي تنسب اليه القراءة شهد بدراً ‥ وأبو حبيب زيد بن الحباب بن أنس بن زيد بن عبيد بن معاوية بن عمرو شهد بدراً ‥ وقال أبو اسحاق حديلة هو عمرو بن مالك بن النجار وهم هناك قصر ‥ وقال نصر حديلة محلّة بالمدينة بها دار عبد الملك بن مروان

باب الحاء والذال وما يليهما

[حُذَارق] بالضم وراء مكسورة وقاف مرتجل فيما أحسب * ماء بتهامة لبني كنانة

[الحِذرِيَةُ] بالكسر ثم السكون وكسر الراء وياء مفتوحة خفيفة وهاء * وهو اسم احدى حَرَّتَىْ بنى سُلَيم والحذرية في كلامهم الأرض الخشنة عن الأصمعي وعن أبي نصر الأرض الغليظة من القُفّ الخشنة ‥ وقال أبو خيرة الاعرابى أعلى الجبل فاذا كان صلباً غليظاً فهو حذرية

[الحُذُنَّةُ] بضمتين وتشديد النون وهو في اللغة اسم الأُذن وهي * اسم أرض لبني عامر بن صعصعة ‥ وقال نصر الحُذُنّة موضع قرب اليمامة مما يلى وادي حائل

.. قال محرز بن مُكَعبر الضَّبّي

فِدى لقَوْمي ما جَمَّعْتُ من نَشَبِ ... إذ لَفّت الحــربُ أقواماً بأقوامِ
إذ خُبِّرَت مَذْحِجٌ عَنّا وقد كَذِبَتْ ... أن لن يُوَرِّعَ عن احسابنا حامى
دارت رحانا قليلاً ثم صَبَّحهم ... ضربٌ تُصَيِّح منه جِلّةُ الهـامِ
ظَلّت ضِباعُ مُجيزات يَلُذْنَ بهم ... وألحَمُوهُنَّ منهـم أيَّ إلحـامِ
حتى حُذُنَّهُ لم تَترك بها ضَـبُعاً ... الا لهـا جَزَرٌ من شِلْوِ مِقْدامِ
ظَلّت تَدُوسُ بني كعب بكلكلها ... وهَمَّ يومُ بنى نَهْد بإظلامِ

[حِذْيَمُ] بالكسر ثم السكون وياء مفتوحة خفيفة وميم والحذمُ القطع وسيف حذيَمٌ قاطعٌ * وهو موضع بنجد لهم فيه يوم

[حِذْيَةُ] بالكسر ثم السكون وياء خفيفة مفتوحة * أرض بحضرموت عن نصر

[الحَذِيَّةُ] بالفتح ثم الكسر وياء مشدّدة في شعر أبى قِلابة الهذلى

يَئِسْتِ من الحذيَّة أمّ عمرو ... غـداة اذا انتحونى بالجِنابِ

.. قال السكري في فسره الحذيّة * اسم هضبة قرب مكة .. قلت أنا الحذيّة فى اللغة العطية لو فسر البيت بالعطية كان أحسن

باب الحاء والراء وما يليهما

[حُرَّا] بالضم ثم التشديد والقصر * موضع .. قال نصر أظنه في بادية كلب

[حِراء] بالكسر والتخفيف والمدّ * جبل من جبال مكة على ثلاثة أميال وهو معروف ومنهم من يُؤَنثه فلا يصرفه .. قال جرير

ألسنا أكرَمَ الثَّقَلَين طرًّا ... وأعظمهم ببطن حراء نارا

فلا يصرفه لأنه ذهب به الى البلدة التى حراءُ بها .. وقال بعضهم للناس فيه ثلاث لغات يفتحون حاءه وهي مكسورة ويقصرون ألفه وهي ممدودة ويميلونها وهي لا تَسوُغُ فيها الامالة لأن الراء سبقت الألف ممدودة مفتوحة وهي حرفٌ مكرَّرٌ فقامت مقام الحرف

المستملى مثل راشد ورافع فلا تمال •• وكان النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن يأتيه الوحيُ يتعبد في غار من هذا الجبل وفيه أتاه جبرائيل عليه السلام •• وقال عَرَّام بن الأصبغ ومن جبال مكة ثبير وهو جبل شامخ يقابل حراء وهو جبل شامخ أرفع من ثبير في أعلاه قُلّةٌ شامخة زلوج ذكروا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتقى ذروَته ومعه نفرٌ من أصحابه فتحرّك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسكن ياحراءُ فما عليك إلا نبيٌّ أو صدّيق أو شهيد وليس بهما نباتٌ ولا في جميع جبال مكة إلا شيء يسير من الضَّهياء يكون في الجبل الشامخ وليس في شيء منها ماء ويليها جبال عرفات ويتصل بها جبال الطائف وفيها مياه كثيرة

[الحِرَارُ]جمع حرّة وهي كثيرة في بلاد العرب وكل واحدة مضافة الى اسم آخر تذكر متفرقة ان شاء الله تعالى

[حُرَارُ] بالضم وراءين مهملتين * هضاب بأرض سلول بين الضباب وعمرو بن كلاب وسَلول

[حَرَازُ] بالفتح وتخفيف الراء وآخره زاي* مخلاف باليمن قرب زبيد سمّي باسم بطن من حمير وهو حرَاز ويكنى أبا مَرْثد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سهل ابن عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشَم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن أيمن بن الهَمَيسع بن حمير ويقال لقريتهم حرازة وبها تُعمل الاطباق الحرازيّة

[حُرَاضَان]بالضم والضاد معجمة * واد من أودية القبلية عن الزمخشري عن عُليّ ابن وهّاس يقال جملٌ حُرْضانٌ وناقة حرضان أي ساقطة لا خير فيها

[حُرَاضٌ] فُعال من الحرْض وهو الهلاك* موضع قرب مكة بين المشاش والغُمَير وهناك كانت العزّى فيما قيل •• قال أبو المنذر أول من اتخذ العزّى ظالم بن أسعد وكانت بواد من نخلة الشامية يقال له حُراض بازاء الغمير عن يمين المصعد من مكة الى العراق وذلك فوق ذات عِرق الى البستان بتسعة أميال •• قال الفضل بن العباس اللّهبي

أتَعهَدُ من سُلَيمى ذات نوْء زمانَ تحللتْ سَلْمى المراضا
كأنَّ بيوت جيرَتهم فأبصِرْ على الأزمان تحتل الرياضا

كوقف العاج تخرقه حريقٌ كما نحلت مُغرْبلَةٌ رُحاضا
وقد كانت وللأيام صَرفٌ تدمّن من مَرَابعها حُرَاضا

[حُرَاضَةُ] بالضم * سوق بالكوفة يباع فيها الحُرُض وهو الاشنان

[حَرَاضَةُ] بالفتح ثم التخفيف قد ذكرنا ان الحرض الهلاك وحراضة * ماء لجشَم ابن معاوية من بنى عامر قريب من جهة نجد وقد روى بالضم .. قال كثيّر عزّة

فأجمعْنَ بيناً عاجلا وتركنَني بفَيفا خُرَيم واقفاً أتلدّدُ
كما هاج الف سانحات عشية له وهو مصفود اليدَين مقيد
فقد فُتنني لما وردْن خَفيّنناً وهنّ على ماء الحَرَاضة أبعَدُ

.. قال ابن السكيت في تفسيره ـ الحراضة ـ أرض * ومعدن الحراضة بين الحَوْراء وبين شغب وبداً ويَنبُع قريب من الحوراء

[حَرَامٌ] بلفظ ضدّ الحلال * محلة وخطة كبيرة بالكوفة يقال لهم بنو حرام مسمّاة ببطن تميم وهو حرام بن سعد بن مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم .. منهم عيسى بن المغيرة الحرامي روى عن الشعبي وغيره روى عنه الثورى .. قال أبو أحمد العسكرى وهم الاحارب .. قال ابن حبيب ومن بنى كعب بن سعد الاحارب وهم حرام وعبد العزّى ومالك وجشم وعبد شمس والحارث بنو كعب سموا بذلك لانهم أحربوا من حاربوا .. * وبنو حرام خطة كبيرة بالبصرة تنسب الى حرام بن سعد بن عدى بن فزارة بن ذُبيان ابن بَغيض ومنهم رؤساء وشعراء وأجواد .. وقد نسب أبو سعد الى هذه الخطة أبا محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري الحرامي صاحب المقامات والمعروف انه من أهل المشان من أهل البصرة .. وبنو حرام فى البصرة كثير وأنا شاك في خطة البصرة هل هي منسوبة الى من ذكرنا أوالي غيرهم وانما غالب الظن انها منسوبة الى هؤلاء لأني وجدت فى بعض الكتب ان بني حرام بن سعد بالبصرة * وحرام أيضاً موضع بالجزيرة وأظنه جبلا .. وأما المسجد الحرام فيذكر فى المساجد ان شاء الله تعالى

[الحَرَامِيّةُ] منسوب * ماء لبنى زِنباع من بنى عمرو بن كلاب وهي الى قبل النسير

[حرّانُ] بتشديد الراء وآخره نون يجوز أن يكون فعالاً من حرَن الفرَس اذا لم

ينقد ويجوز أن يكون فَعلان من الحرّ يقال رجلٌ حرّان أى عطشان وأصله من الحر وامرأة حرّى وهو حرّان يرّانُ والنسبة اليها حرْنانى بعد الراء الساكنة نون على غير قياس كما قالوا منانى فى النسبة الى مانى والقياس ما نوى وحرّانى والعامة عليهما •• قال بطليموس طول حرّان اثنتان وسبعون درجة وثلاثون دقيقة وعرضها سبع وعشرون درجة وثلاثون دقيقة وهي في الاقليم الرابع طالعها القوس ولها شركة في العوّاء تسع درج ولها النسر الواقع كله ولها بنات نعش كلها تحت ثلاث عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان ••وقال أبو عون في زيجه طول حرّان سبع وسبعون درجة وعرضها سبع وثلاثون درجة وهي *مدينة عظيمة مشهورة من جزيرة أقور وهي قصبة ديار مُضر بينها وبين الرّها يوم وبين الرّقّة يومان وهى على طريق الموصل والشام والروم •• قيل سميت بهارَان أخى ابراهيم عليه السلام لأنه أول من بناها فعرُّبت فقيل حران ••وذكر قوم انها أول مدينة بُنيت على الارض بعد الطوفان وكانت منازل الصابئة وهم الحرانيّون الذين يذكرهم أصحاب كتب الملل والنحل •• وقال المفسرون في قوله تعالى ﴿ انى مهاجر الى ربى ﴾ انه أراد حرّان وقالوا فى قوله تعالى ﴿ونجيناه ولوطاً الى الارض التي باركنا فيها للعالمين﴾ هي حرّانُ •• وقول سُدَيف بن مَيمون

قد كنت أحسبنى جلداً فضَعْضَعَنى ... قبرٌ بحرّان فيه عِصمَةُ الدين

يريد ابراهيم ابن الامام محمد بن على بن عبد الله بن عباس وكان مروان بن محمد حبسه بحرّان حتى مات بها بعد شهرين في الطاعون وقيل بل قتل وذلك في سنة ١٣٢ •• حدثني أبو الحسن على بن محمد بن أحمد السرخسي النحوى •• قال حدثني ابن النبيه الشاعر المصري قال مررت مع الملك الاشرف بن العادل بن أيوب فى يوم شديد الحر بظاهر حرّان على مقابرها ولها أهداف طوال على حجارة كأنها الرجال القيام ••وقال لي الاشرف بأىّ شئ تشبّه هذه فقلتُ ارتجالاً

هوَاءُ حرّانكم غليظٌ ... مُكدّرٌ مُفرط الحرارَهْ

كأنّ أجدَاثها جحيمٌ ... وَقودها الناس والحجارَهْ

٠٠وفُتحت في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه على يد عياض بن غنم نزل عليها قبل الرّها فخرج اليه مقدموها فقالوا له ليس بنا امتناع عليكم ولكننا نسألكم أن تمضوا الى الرّها فمهما دخل فيها أهل الرها فعلينا مثله فأجابهم عياض الى ذلك ونزل على الرها وصالحهم كما نذكره في الرها فصالح أهل حران على مثاله٠٠ وينسب اليها جماعة كثيرة من أهل العلم ولها تاريخ٠٠منهم أبو الحسن علي بن علاّن بن عبدالرحمن الحرّاني الحافظ صنف تاريخ الجزيرة وروى عن أبي يَعلَى الموصلي وأبي بكر محمد بن أحمد بن شيبة البغدادي وأبي بكر محمد بن علي الباغندي ومحمد بن جرير وأبي القاسم البغوي وأبي عروبة الحرّاني وغيرهم كثير روي عنه تمّام بن محمد الدمشقي وأبو عبد الله بن مندة وأبو الطيب عبد الرحمن بن عبد العزيز وغيرهم وتوفى يوم عيد الاضحى سنة ٣٥٥ وكان حافظاً ثقة نبيلا ٠٠وأبو عروبة الحسن بن محمد بن أبي معشر الحرّاني الحافظ الامام صاحب تاريخ الجزيرة مات في ذي الحجة سنة ٣١٨ عن ست وتسعين سنة وغيرهما كثير * وحرّان أيضاً من قرى حلب * وحرّان الكبري وحرّان الصغرى قريتان بالبحرين لبنى عامر بن الحارث بن أنمار بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس * وحرّان أيضاً قرية بغوطة دمشق

[الحُرَّانِ] بالضم تثنية الحرّ * واديان بنجد وواديان بالجزيرة أو على أرض الشام

[حُرَانُ] بالضم وتخفيف الراء *سكة معروفة بأصبهان ويروى بتشديد الراء أيضاً ٠٠ نسب اليها قوم٠٠منهم عبدالمنعم بن نصر بن يعقوب بن أحمد بن علي المقري أبو المطهر ابن أبي أحمد الحراني الجوباري الشامكاني من أهل أصبهان من سكة حُران من محلة جوبار وشامكان من قرى نيسابور وكان شيخاً صالحاً من المعمرين من أهل الخير سمع جده لأمه أبا طاهر أحمد بن محمود الثقفي سمع منه أبو سعد وكانت ولادته في سنة ٤٥١ ومات في رجب سنة ٥٣٥ ٠٠ وأبو الشكر أحمد بن أبي الفتح بن أبي بكر الحراني الاصبهاني شيخ صالح سمع أبا العباس أحمد بن محمد بن الحسين الخياط وأبا القاسم عبد الرحمن بن أبي عبد الله بن مندة وأبا المظفر محمود بن جعفر الكوسج وغيرهم ٠٠ قال السمعاني كتبتُ عنه بأصبهان وبها توفى في رجب سنة ٥٤٣

[حَرْبٌ] بالفتح ثم السكون وباء موحدة * بلدة بين يَبَنْبَم وبِيشَةَ على طريق حاجّ صنعاء ويقال أيضاً بنات حرب * وبابُ حرب ببغداد محلة تجاور قبر أحمد بن حنبل رضي الله عنه ·· ينسب اليها حربيٌّ ذكرت في الحربية بعد هذا

[حُرْبُثُ] بالضم ثم السكون وباء موحدة مضمومة وثاء مثلثة وهو في كلامهم نبتٌ من أطيب المراتع يقال أطيب اللبن مارعى الحربثَ والسَّعدانَ والحرُبثُ * فلاة بين اليمن وعُمان

[حَرْبَنَفسَا] بالفتح ثم السكون وفتح الباء الموحدة وفتح النون وسكون الفاء وسين مهملة مقصور * من قرى حمص ·· ذكرها في مقتل النعمان بن بشير كما ذكرناه في يبرين

[حَرْبَنُوشُ] بالفتح ثم السكون وفتح الباء وضم النون وسكون الواو وشين معجمة * قرية من قرى الجَزْر من نواحي حلب ·· قال حمدان بن عبد الرحيم الجزري

ألا هل الى حثّ المطايا اليكم وشم حزامى حَرْبَنوش سبيلُ

في أبيات ذكرت في الديرة

[حَرْبَةُ] بلفظ الحربة التي يطعن بها ·· قال نصر * حربة رملة منقطعة قرب وادي واقصة من ناحية القُف من الرغام ·· وقال ثعلب حربة رملة كثيرة البقر كأنها فى بلاد هُذَيل ·· قال أبو ذؤيب الهُذلي

فى رَبْرَبٍ يَلَقٍ حُورٍ مَدَامِعُها كأنهنَّ بجنبَىْ حربة البردُ

·· وقال أُمَيَّة بن أبي عائذ الهذلي

وكأنها وَسْط النساء غمامةٌ فَرَعَتْ بِرَيّقها نَشيءَ نَشاصِ

أو جَأْبَةٌ من وحش حَرْبَةَ فَرْدَةٌ من رَبْرَبٍ مَرِجٍ ألاَتَ صَياصي

·· قال السكري ـ مَرِجٍ ـ لا يستقرُّ في موضع واحد ـ والجأبة ـ الغليظة من بقر الوحش ·· وقال بشر بن أبي خازم الاسدي

فدَعْ عنك لَيلَى ان لَيلى وشأْنَها اذا وعَدَتك الوعدَ لا يتيسّرُ

وقد أتناسي الهمَّ عند احتضاره اذا لم يكن عنه لذي اللّبّ معبرُ

بأذماء من سِرِّ المهارى كأنها بحَرْبَةَ موشىٌّ القوائم مقفرُ

*وخطّة ابني حربة بالبصرة يُسْرة بنى حصن وهُمْ حيٌّ من بنى العنبر وهناك بنو مُرمض وليس في كتاب أبي المنذر حربة في بنى العنبر

[الحَرْبِيَّةُ] منسوبة * محلّة كبيرة مشهورة ببغداد عند باب حرب قرب مقبرة بشر الحافي وأحمد بن حنبل وغيرها ‥ تنسب الى حرب بن عبد الله البلخي ويعرف بالراوندي أحد قوّاد أبي جعفر المنصور وكان يتولى شرطة بغداد وولى شرطة الموصل لجعفر بن أبي جعفر المنصور وجعفر بالموصل يومئذ وقَتَلَت الترك حرباً فى أيام المنصور سنة ١٤٧ وذلك ان اشترخان الخوارزمي خرج فى تُرك الخَزَر من الدَّرْبند فأغار على نواحي أرمينية فقتل وسبى خلقاً من المسلمين ودخل تفليس فقتل حرباً بها ‥ وخرب جميع ماكان يجاور الحربية من المحالّ وبقيت وحدها كالبلدة المفردة فى وسط الصحراء فعمل عليها أهلها سوراً وحَجَّرُوها وبها أسواق من كل شيء ولها جامع تقام فيه الخطبة والجمعة وبينها وبين بغداد اليوم نحو ميلين ‥ وقال أبو سعد سمعت القاضي أبا بكر محمد بن عبد الباقى الأنصاري ببغداد يقول اذا جاوزت جامع المنصور فجميع تلك المحالّ يقال لها الحربية مثل النصرية والشاكرية ودار بطيخ والعباسيّين وغيرها ‥ وينسب اليها طائفة من أهل العلم ‥ منهم ابراهيم بن اسحاق الحربى الامام الزاهد العالم النحوى اللغوي الفقيه أصله من مرو وله تصانيف منها غريب الحديث روى عن أحمد بن حنبل وأبي نُعيم الفضل بن دكين وغيرهما روى عنه جماعة وكانت ولادته سنة ١٩٨ ومات فى ذى الحجة سنة ٢٨٥

[حَرْبىٰ] مقصور والعامة تتلفّظ به ممالاً *بليدة فى أقصى دُجيل بين بغداد وتكريت مقابل الحظيرة تنسج فيها الثياب القطنية الغليظة وتُحمَل الى سائر البلاد ‥ وقد نسب اليها قوم من أهل العلم والنباهة ‥ منهم أبو الحسن علىّ بن رشيد بن أحمد بن محمد بن حسين الحُرْبَوى سمع أبا الوقت السجزي وشهد ببغداد وأقام بها وصار وكيل الناصر لدين الله أبى العباس أحمد بن المستضىء وكان حسن الخطّ على طريقة أبى عبد الله بن مُقْلَةَ وكتب الكثير وكان محبّاً للكُتُب مات ببغداد في ثامن عشر شوال سنة ٦٠٥

وباب حرب دفن

[حُرَثٌ] بفتح أوله ويضم وثانيه ساكن وآخره ثاء مثلثة فمن فتح كان معناه الزرع وكسب المال ومن ضم كان مرتجلا * وهو موضع من نواحي المدينة .. قال قيس بن الخطيم

فلما هبطنا الحرثَ قال أميرنا حرامٌ علينا الخمرُ مالم نضارب
فسامحَهُ منّا رجالٌ أعزّةٌ فما رجعوا حتى أُحِلّتْ لشارب

.. وقال أيضاً

وكأنهم بالحرث إذ نعلوهم غنمٌ يعبّطها غواة شَرُوب

[حُرَثُ] بوزن عُمَر وزُفَر يجوز أن يكون معدولا عن حارث وهو الكاسب ..ذكر أبو بكر محمدبن الحسن بن دُرَيد عن السكن بن سعد الجُرْمُوزى عن محمد بن عبّاد عن هشام بن محمد الكلبي عن أبيه قال كان ذو حُرَثَ الحميري وهو أبو عبد كلال مُثَوّب ذو حُرَث وكان من أهل بيت الملك وهو ذو حرث بن الحارث بن مالك بن غيْدان بن حجر بن ذى رُعَيْن واسمه يريم بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن جيدان بن قَطَن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهَمَيْسَع بن حمير صاحبَ صَيْدولم يملك ولم يعلُ وِثاباً ولم يلبس مصيراً ـ الوثابُ ـ السرير ـ والمصير ـ التاج بلغة حمير ..وكان سَيّاحاً يطوف في البلاد ومعه ذُؤْبان من ذؤبان اليمن يغير بهم فيأكل ويوءكل فأوغلَ في بعض أيامه في بلاد اليمن فهجم على بلد أفيَحَ كثير الرياض ذي أوداة ذات نخل وأغيال فأمر أصحابه بالنزول وقال ياقوم انّ لهذا البلد لشأناً وانه ليرغب فى مثله لما أرى من غياضه ورياضه وانفتاق أطرافه وتقاذُف أرجائه ولا أرى أنيساً ولستُ برائم حتى أعرف لأيّة علّة تحامَتْه الرُوّاد مع هذا الصَّيد الذي قد تجنبه الطُرّاد ونزل وألقى بقاعه وأمر قُنّاصه فبثّوا كلابه وصُقُورَه وأقبلت الكلاب تتبع الظباءَ والشاءَ من الصيران فلا يلبث ان ترجع كاسعةً بأذنابها تُضيء وتلوذُ بأطراف القُنّاص وكذلك الصُّقُور تحومُ فاذا كسرَتْ على صيد انثنَتْ راجعة علي ما والاها من الشجر فتنكبت فيه فعجب من ذلك وراءه فقال

له أصحابه أَبَيْتَ اللعن اننا ممنوعون وان لهذه الأرض جماعة من غير الإِنس فارحل بنا عنها فلَجَّ وأقسم بآلهته لايريم حتى يعرف شأنها أو يخترم دون ذلك .. فبات على تلك الحال فلما أصبح قال له أصحابه أبيت اللعن انا قد سمعنا أَلْوَتَكَ وأنفسنا دون نفسك فائذن لنا ان ننفُض الأرض لنَقَفَ على ما آليت عليه فأمرهم فتفرّقوا ثلاثا فى رحالهم تنفضه تَقِصُه وركب في ذوي النّجدة منهم وأمرهم أن تعشّوا بالاحلال فاذا أمسوا شبّوا النار فخرج مشرقا فآب وقد طفل العشيّ ولم يحسّ رِكزاً ولا أبَّنَ أثراً فلما أصبح فى اليوم فعل فعله بالأمس وخرج مغرّباً فسار غير بعيد حتى هجم على عين عظيمة يطيف بها عرينٌ وغابٌ وتكتنفها ثلاثة أنداد عظام .. والأنداد جمع ندّ وهو الأكمه لاتبلغ أن تكون جبلاً .. واذا على شريعتها بيت رضيم بالصخر وحوله من مُسُوك الوحوش وعظامها كالتلال فهُنّ بين رميم وصليب وغريض فبينما هو كذلك إذ أبصر شخصاً كماء الفحل المقْرَم قد تجللَ بشعره وذلاذلُهُ تَنُوسُ على عطفه وبيده سيف كالاجّة الخضراء فنكصَتْ عنه الخيل وأصرّت بآذانها ونفضت بأبوالها قال ونحن محرنجمون فنادَينا وقلنا من أنت فأقبل يلاحظنا كالقَرْم الصَّؤُل ثم وثب كوثبة الفهد على أدنانا اليه فضربه ضربة قط عجز فرسه وثنّى بالفارس وجزله جزلتين فقال القَيْلُ يعنى الملك ليلحق فارسان برجالنا فليأتيا منهم بعشرين رامياً فانا مُشفقون على فَلَتٍ من هذا فلم يلبث ان أقبلت الرجال ففرّقهم على الأنداد الثلاثة وقال حُشوه بالنبل فان طلع عليكم فدهدهوا عليه الصخر وتحمل عليه الخيل من ورائه ثم زَقّنا خيلنا للحملة عليه وانها لتشمئز عنه وأقبل يدنو ويختل وكلما خالطه سهمٌ أمرّ عليه يده فكسره فى لحمه ثم درأ فارساً آخر فضربه فقطع فخذه بسرجه وما تحت السرج من فرسه فصاح القَيْلُ بخيله افترقوا ثلاث فرق واحملوا عليه من أقطاره ثم صاح به القَيل من أنت ويلك فقال بصَوْت كالرعد أنا حُرَثُ لا أُراعُ ولا أُحاث ولا أُلاع ولا أُكْرَثْ فمن أنت فقال أنا مثّوب فقال وانك لهو قال نعم فقهقر ثم قال أم يوم انقضت أم مدة وبلغت نهايتها أم عدّة لك كانت هذه أم سرارة ممنوعة .. هذه لغة لبعض اليمن يبدلون اللام وهولام التعريف ميماً يريد اليوم انقضت المدّة وبلغت نهايتها العدّة لك كانت هذه السرارة

ممنوعة .. ثم جلس ينزع النبل من بدنه وألقى نفسه فقال بعضنا للقيل قد استسلم فقال كلا ولكنه قد اعترف دعوه فانه ميتٌ فقال عهدٌ عليكم لتحفرنني فقال القيل آكد عهد ثم كبا لوجهه فأقبلنا اليه فاذا هو ميت فأخذنا السيف فما أطاق أحد منّا أن يحمله على عاتقه وأمر مثوّب فحفر له أُخدود وألقيناه فيه واتخذ مثوّب تلك الأرض منزلا وسماها * حرُثَ وهو ذو حرُثَ .. قال هشام ووجدوا صخرة عظيمة على ندّ من تلك الندود مزبور فيها بالمسند باسمك أم لهمّ إلهمن سلف ومن غبر انك الملك أم كُبّار أم خالق أم جَبّار ملكنا هذه أم مدَرَة وحمى لنا أقطارها وأصبارها وأسرابها وحيطانها وعيونها وصيرانها الى انتهاء عدّة وانقضاء مدّة ثم يظهر عليها أم غلام ذو أم باع أم رحب وأم مضاء أم عَضب فيتخذها معمراً أعصراً ثم تجوز كما بدت وكل مرتقب قريب ولا بد من فقدان أم موجود وخراب أم معمور والى فناء عمار أم أشياء هلك عوار .. وعاد عبد كُلال .. وهذا الخبر كما تراه عزوناه الى من رواه والله أعلم بصحته

[حُرْجُ] بالضم ثم السكون وجيم يجوز أن يكون جمع حَرَجة مثل بُدُن وبدنة وهو الملتف من السدر والطلح والنبع عن أبي عبيدة وقال غيره الحرجة كل شجر ملتف وأكثرهم يجمعونه على حِرَاج * وهو غدير في ديار فزارة يقال له ابنُ حُرْج وابن دُريد يرويه بفتح الراء واسقاط ابن

[الحُرُجّلةُ] بضم أوله والجيم وتشديد اللام وهو من صفات الطويلة * من قرى دمشق ذكرها في حديث أبي العَمَيْطَر السُّفياني الخارج بدمشق في أيام محمد الأمين

[حَرَجَةُ] بالتحريك قد ذكرنا ان حَرَجة الموضع الذي يلتف شجره * وهي كورة صغيرة في شرقي قوص بالصعيد الأعلى كثيرة الخيرات .. حدثني الثقة أن شمس الدولة توران شاه بن أيوب أخا الملك الصالح الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب كان يقول ما أعرف في الدنيا أرضاً طولها شَوْط فرس في مثله يستغل ثلاثين ألف دينار غير الحرجة * والحرجة أيضاً من قري اليمامة عن الحفصي قال وهي قرية من الهجرة مُوَيْهة لبني قيس

[حَرْحارُ] بتكرير الحاء وفتحهما * موضع في بلاد جُهينة من أرض الحجاز

[حُرْدانُ] بالضم ثم السكون والدال مهملة * من قرى دمشق •• نسب اليها غير واحد من المحدّثين •• منهم أبو القاسم عبد السلام بن عبد الرحمن الحرداني روى عن أبيه وشعيب بن شعيب بن اسحاق روى عنه يحيى بن عبد الله بن الحارث القُرشي وابراهيم بن محمد بن صالح مات سنة ٢٩٠ عن أبي القاسم الدمشقي

[حَرْدٌ] بالفتح ثم السكون والدال مهملة والحَرْدُ القصدُ •• وقال أبو عمر الزاهد في كتاب العشرات الحرد القصد والحرد المنع والحرد الغضب والحرد المباعد عن الامعاء •• قال ابن خالوَيه فقلت له وقد قيل في قوله عزوجل ﴿ وغدوا على حرد قادرين ﴾ قال * اسم للقرية فكتبها أبو عمر عني وأملاها في الياقوتة

[حُرْدُفنَةُ] بالضم ثم السكون وضم الدال وسكون الفاء وفتح النون وهاء * من قرى مَنبج من أرض الشام بها كان مولد أبي عبادة الوليد بن عبيد البُحتري الشاعر في سنة ٢٠٠ في أول أيام المأمون وهو بخراسان ذكر ذلك أبو غالب همام بن الفضل بن المهذب المعرّي في تاريخ له قال فيه وحدثني أبو العلاء المَعرّي عمن حدثه أن البُحتري كان يركب برذوناً له وأبوه يمشي قدامه فاذا دخل البحتري على بعض من يقصده وقف أبوه على بابه قابضاً عنان دابته الى أن يخرج فيركب ويمضي •• وقال غير ابن المهذب ولد البحتري في سنة ٢٠٥ ومات سنة ٢٨٤

[حُرْدُفنينُ] بعد النون المكسورة ياء ساكنة ونون أخرى * قرية بينها وبين حلب ثلاثة أميال وجدت ذكرها في بعض الأخبار

[حَرْدَةُ] بالفتح * بلد باليمن له ذكر في حديث العنسي وكان أهله ممن سارعَ الى تصديق العنسي

[حُرٌّ] بلفظ ضد العبد * بلدة بالموصل •• منسوبة الى الحُرّ بن يوسف الثقفي * والحُر أيضاً واد بالجزيرة يقال له ولواد آخر الحُرّان * والحُر أيضاً واد بنجد

[حَرْزَمُ] بالفتح ثم السكون وزاى مفتوحة وميم * اسم بليدة في واد ذات نهر جارٍ وبساتين بين ماردين ودُنَيسر من أعمال الجزيرة •• ينسب اليها الفرائد الحرزمية وهم يجيدون حبْرَها وأكثر أهلها أرمن نصارى

[حَرَسُ]بالتحريك*قرية في شرقى مصر٠٠وقال الدارقطنى محلة بمصر والحَرَسُ فى اللغة حرسُ السلطان وهو اسمُ جنس واحده حرَسيٌّ ولا يجوز حارِسٌ الا أن يذهب به الى مَعنى الحِرَاسة٠٠وقال الازهري يقال حارسٌ وحرس كما يقال خادمٌ وخدم وعاسٌ وعَسس٠٠وقدنسب الى هذا الموضع جماعة كثيرة مذكورة فى تاريخ مصر٠٠منهم أبو يحيي بن زكرياء بن يحيي بن صالح بن يعقوب القُضاعي الحرسي كاتب عبد الرحمن بن عبد الله العمري يروي عن المفضل بن فضالة وابن وهب مات في شعبان سنة ٢٤٢٠٠ وابنه أبو بكر أحمد حدث ومات في ذي القعدة سنة ٢٥٤ ٠٠ وأحمد بن رزق الله بن أبي الجرّاح الحرسى روى عن يونس بن عبد الأعلى ومات سنة ٢٤٦ وغيرهم

[حَرْسٌ] ثانيه ساكن والحرسُ في اللغة سرقة الشئ من المرعى والحرس الدهر ٠٠ قال بعضهم

في نعمة عشنا بذاك حَرْسا

* وهو من مياه بني عُقَيل بنجد عن أبي زياد وفيها ٠٠ يقول مزاحم العقيلى الشاعر

نظرت بمفضي سيل حَرْسَين والضحى ... يلوحُ بأطراف المخارم آلُها

٠٠ قال وهما ماآن اثنان يسمّيان حَرْسَين وهناك مياه عدّة تسمّى الحروس٠٠قال ثعلب في قول الراعي

رجاؤكَ أنساني تذكُّرَ اخوتي ... ومالُك أنساني بحَرْسين ماليا

انما هو حرسٌ ماء بين بنى عامر وغطفان بين بلدَيهما وانما قال بحرسَين لأن الاسمين اذا اجتمعا وكان أحدهما مشهوراً غلب المشهور كما قالوا العُمرَان والزَّهدَمان ٠٠ وقال ابن السِّكّيت في قول عروة بن الورد

أقيموا بني أُمّي صدور ركابكم ... فان منايا الناس خيرٌ من الهزْل

فانكم لَنْ تَبلُغوا كلَّ هِمتي ... ولاأرَبي حتى ترَوْا منبتَ البقل

فلو كنت مثلوج الفؤاد اذا بدا ... بلاد الأعادي لا أُمِرُّ ولاأُحلى

رجعتُ على حَرْسين إذقال مالك ... هلكت وهل يلحى على بغية مثلى

لعلّ انطلاقي في البلاد ورحلتي ... وشدّي حيازيمَ المطيّة بالرحلِ

سَيدفَعُني يوماً الى رب هجمة ... يدافع عنها بالعُقوق وبالبخل

* وحَرْسٌ واد بنجد فأضاف اليه شيئاً آخر فقال حرسين .. وقال لبيد

وبالصَّفح من شرقيّ حرس محارب شجاع وذو عقد من القوم مخبر

.. وقال زُهَير

هُمُ ضربوا عن فرجها بكتيبة كبيضاء حرس فى طوائفها الرَّجْلُ

قال الحرث * جبل .. وقال طفيل الغَنَوِي

فنحن منعنا يوم حرْس نساءكم غداةَ دعَوْنا دعْوَةً غير موئل

قالوا في تفسيره حرْس ماء لغنيّ

[حَرَسْتَا] بالتحريك وسكون السين وتاء فوقها نقطتان * قرية كبيرة عامرة في وسط بساتين دمشق على طريق حمص بينها وبين دمشق أكثر من فرسخ .. منها شيخنا القاضى عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الانصارى الحرستانى امام فاضل مدرس على مذهب الشافعي ولى القضاء بدمشق فى كهولته ثم تركه ثم وليه وقد تجاوز التسعين عاماً من عمره بالزام العادل بن أبى بكر بن أيوب إياه ومات وهو قاضى القضاة بدمشق وكان ثقة محتاطاً وكان فيه عسرٌ وملل في الحديث والحكومة ومولده سنة ٥٢٠ تكثَّر به والده فسمع من علي بن أحمد بن قبيس الغسّانى وعبد الكريم بن حمزة والخضر السُّلَمى وطاهر بن سهل الاسفراييني وعلى بن المسلم وتفرّد بالرواية عن هؤلاء الاربعة زماناً وسمع من غيرهم فأكثر ومات في خامس ذى الحجة سنة ٦١٤ عن ٩٤ سنة .. وينسب اليها من المتقدمين حَمّاد بن مالك بن بسطام بن درهم أبو مالك الأشجَعي الحرَسْتاني روى عن الاوزاعي واسماعيل بن عبد الرحمن بن عبيد بن نفيع وعبد الرحمن بن يزيد ابن جابر وسعيد بن بشير وعبد العزيز بن حصين واسماعيل بن عيّاش روى عنه أبو حاتم الرازى وأبو زرعة الدمشقي ويزيد بن محمد بن عبد الصمد وهشام بن عمار ويعقوب ابن سفيان ومحمد بن اسماعيل الترمذى مات سنة ٢٢٨ * وحرَسْتا المنطَرة من قرى دمشق أيضاً بالغوطة فى شرقيها * وحرستا أيضاً قرية من أعمال رَعبان من نواحي حلب وفيها حصن ومياه غزيرة

[حُرْشَانِ] بالضم ثم السكون وشين معجمة تثنية حرش .. قال أبو سعد الضرير

يقال دراهم حُرُش جيادقريبة العهد بالسكة وأصله من الحرش وهو الخشن *وحُرشان جبلان .. قال مزاحم العُقَيلي

نظرت بمفضى سيل حرشَين والضحى يسيل بأطراف المخارم آلهُا
بُمنقبَة الأجفان أنفدَ دمعَها مفارقة الألاف ثم زِيالهُا
فلما نهاها اليأسُ أن تؤنس الحمى حمى النّيرِ خلّى عبرة العين جالهُا

وقد تقدّم هذا الشاهد فى حرس بالسين المهملة وقد رواه بعضهم هكذا

[حَرْصٌ] بالفتح ثم السكون والصاد مهملة والحرص فى اللغة الشق * وحرص جبل بنجد وقيل هو بالسين

[حُرُضُ] بالضم وثانيه يضم ويفتح والضاد معجمة فمن رواه على وزن جرَذ بفتح الراء فهو معدول عن حارض أي مريضٌ فاسد ومن رواه بالضم فهو الأُشنان يقال حُرَض وحُرُض * وهو واد بالمدينة عند أُحُدله ذكر .. قال حكيم بن عِكرمة الدّيلمي يتشوّق المدينة

لعمرك للبلاطُ وجانباه وحَرَّة واقم ذات المنار
فَجمّاء العقيق فعَرْصتاه فمفضي السيل من تلك الحرار
الى أُحُد فذى حُرُض فبنى قباب الحي من كنفي صرار
أحبُّ اليّ من فج ببُصرَى بلا شكّ هناك ولا أُثمار
ومن قريات حمص َو بَعْلَبكّ لو انّى كنت أجعل بالخيار

ولما استولى اليهود فى الزمن القديم على المدينة وتغلبوا عليها كان لهم ملك يقال له الفِطيون وقد سنّ فيهم سُنّة أن لا تدخل امرأة على زوجها حتى يكون هو الذي يفتضّها قبله فبلغ ذلك أبا جُبيلة أحد ملوك اليمن فقصد المدينة وأوقع باليهود بذي حُرُض وقتلهم .. فقالت سارة القرظيّة تذكر ذلك

بأهلى رمّة لم تغن شيئاً بذى حُرُض تُعفّيها الرياحُ
كهول من قُرَيظة أتلفتهم سيوف الخزْرَجيّة والرماحُ
ولو أذنوا بحربهم لحالت هنالك دونهم حرب رداحُ

•• وقال ابن السكيت في قول كثيّر

إربع لحيٍّ معارف الاطلال   بالجزع من حرُض فهنّ بوال

ـحرض ـ ههنا واد من وادى قناة من المدينة على ميلين * وذو حُرُض أيضاً واد عند النّقرة لبنى عبد الله بن غطفان بينه وبين معدن النقرة خمسة أميال واياه أراد زهير •• فقال

أمِنْ آل سَلمى عرفت الطّلولا   بذي حرُض ماثلات مُثُولاَ

تلين وتحسب آياتهن   على فرط حوْلَين رقّاً مُحيلاَ

[حَرَضُ] بفتحتين وهو في اللغة الذي أذابه الحزنُ * وهو بلد في أوائل اليمن من جهة مكة نزله حَرَض بن خولان بن عمرو بن مالك بن حمير فسمّي به وهو اليوم بين خولان وهمدان

[حُرْفُ] بالضم ثم السكون والفاء وهو في اللّغة حبُ الرشاد والاسم من الحرفة ضد السعادة * وهو رستاق من نواحى الانبار •• ينسب اليه أبو عمران موسى بن سهل بن كثير بن سيّار الوشّا الحرْفي حدّث عن اسماعيل بن عُلَيّة ويزيد بن هارون وغيرهما روى عنه ابن السماك أبو بكر الشافعي ومات في ذى القعدة سنة ٢٧٨ * والحُرْف أيضاً آرام سود مرتفعات •• قال نصر أحسبها في منازل بنى سُلَيم

[الحُرُقاتُ] بضمتين وقاف وآخره تاء فوقها نقطتان * موضع

[حَرَقَمُ] بالفتح ثم السكون وفتح القاف وميم وهو في اللغة الصوف الأحمر * موضع

[الحُرُقَةُ] بالضم ثم الفتح والقاف * ناحية بعُمان •• ينسب اليها أبو الشعثاء جابر ابن زيد اليحمَدى الأزدى الحُرَقى أحد أئمة السنة من أصحاب عبد الله بن عبّاس أصله من الحُرَقة قالوا ويقال له الجَوْفى بالجيم والواو والفاء لأنه نزل البصرة في الأزد فى موضع يقال له دربُ الجوف روى عن ابن عباس وابن عمرو روى عنه عمرو بن دينار وتوفى سنة ٩٣

[حَرْكُ] بالفتح ثم السكون وكاف * موضع •• قال عبيد الله بن قيس الرّقيات

انّ شيباً من عامر بن لؤَيّ   وفُتوّاً منهم رِقاق النّعالِ

لم يناموا اذ نام قومٌ عن الوتْ   رِ بحركٍ فعرْعرٍ فالسّخالِ

[حَرْلَانُ] آخره نون * ناحية بدمشق بالغوطة فيها عـدّة قرى بها قومٌ من أشراف بني أُميّةَ

[الحَرْمَلِيّةُ]الحرمل نبت * قرية من قرى انطاكية

[الحَرَمُ] بفتحتين * الحرمان مكة والمدينة ٠٠ والنسبة الى الحرم حرميٌّ بكسر الحاء وسكون الراء والأُنثى حِرْمِيّة على غير قياس ويقال حُرْمِيٌّ بالضم كأنهم نظروا الى حرمة البيت عن المبرد في الكامل وحَرِميٌّ بالتحريك على الأصل أيضاً٠٠وأنشد راوي الـكسر

لا تأوِيَنَّ لحِرْميٍّ مررتَ به يوماً ولو أُلقي الحِرْميُّ في النارِ

٠٠ قال صاحب كتاب العين اذا نسبوا غير الناس قالوا ثوب حرميٌّ بفتحتين فأما ماجاء في الحديث انَّ فلاناً كان حرميَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فان أشراف العرب الذين يتحمّسون كانوا اذا حجَّ أحدهم لم يأكل الا طعام رجل من الحرم ولم يطف الاّ في ثيابه فكان لكل شريف من أشراف العرب رجل من قُرَيش فكل واحد منهما حرمي صاحبه كما يقال كرى للمُكرى والمكترى وخَصمَ للمخاصم والحرَمُ بمعنى الحرام مثل زمَنَ وزمان فكأنه حرام انتهاكه وحرام صَيده ورَفثه وكذا وكذا ٠٠ وحرمُ مكة له حدود مضروبة المنار قديمة وهي التي بيَّنها خليل الله ابراهيم عليه السلام وحده نحو عشرة أميال في مسـيرة يوم وعلى كله منار مضروب يتميز به عن غيره وما زالت قريش تعرفها في الجاهلية والاسـلام لكونهم سُكانَ الحرم وقد علموا ان مادون المنار من الحرم وما وراءها ليس منه ولما بُعث النبي صلى الله عليه وسلم أقرَّ قريشاً على ماعرفوه من ذلك وكتب مع زيد بن مربع الانصاري الى قريش أن قرّوا قريشاً على مشاعركم فانكم على إرث من إرث ابراهيم فما دون المنار فهو حرم لا يحل صيده ولا يقطع شجره وما كان وراء المنار فهو حلٌّ اذا لم يكن صائده محرماً فان قال قائل من الملحدة في قول الله عز وجل ﴿ أولم يروا أنا جعلنا حرماً آمناً ويتخطف الناس من حولهم ﴾ كيف يكون حرماً آمناً وقد اختلفوا وقتلوا في الحرم فالجواب أنه جل وعز جعله حرماً آمناً أمراً وتعبداً لهم بذلك لا اختياراً فمن آمن بذلك كفَّ عما نهى اتباعاً وانتهاءً الى ما أمر به ومن ألحدَ

وأنكرَ أمرَ الحرم وحرمته فهو كافر مباح الدم ومن أقرَّ وركب النهى وصاد صيد الحرم وقتل فيه فهو فاسق وعليه الكفارة فيما قتل من الصيد فان عاد فان الله ينتقم منه ·· فأما المواقيت التي سُهل منها للحج فهى بعيدة من حدود الحرم وهي من الحل ومن أحرم منها للحج في أشهر الحج فهو محرم مأمور بالانتهاء مادام محرما عن الرفث وما وراءه من أمر النساء وعن التطيب بالطيب وعن لبس الثوب المخيط وعن صيد الصيد ·· وقول الأعشى* بأجياد غربيّ الصفا فالمحرم * هو الحرم تقول أحرمَ الرجل فهو محرم وحرام والبيتُ الحرام والمسجد الحرام والبلد الحرام كله يراد به مكة ·· قال البشاري ويحدق بالحرم أعلام بيض وهو من طريق الغرب التنعيم ثلاثة أميال ومن طريق العراق تسعة أميال ومن طريق اليمن سبعة أميال ومن طريق الطائف عشرون ميلا ومن طريق الحادّة عشرة أميال * وحَرَم أيضاً واد فى عارض اليمامة من وراء أكمة هناك بينها وبين مهب الجنوب ·· وقال الحازمي يروى بكسر الراء أيضاً وقال غيره كان أسدٌ ضارٍ انحدر في حرم فحماه على أهله سنة ·· وقال الراجز

تعلّمن الفاتك الغشَمْشَمَا واحد أمٍ لم تلده توأما أضحى ببطن حرم مسوّما

ــ مسوم ــ أيّ سائم * وحرَمُ رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة

[حَرِمٌ] بكسر الراء * بوزن كَبِدٍ وهو فى اللغة مصدر حرَمهُ الشئ يحرمه حرِماً مثال سَرِقَهُ سرِقاً والحرِمُ أيضاً الحرمانُ ·· قال زهير

* يقول لاغائبٌ مالي ولا حرِمُ *

·· وقال نصر حَرِم بكسر الراء واد باليمامة فيه نخل وزرع ويقال بفتح الراء ··وقال أبو زياد حرم فاج من أفلاج اليمامة ورواه ابن المعلى الأزدي حَرُم وحَرَم بفتح الراء وضمها جميع ذلك في موضع باليمامة في ·· قول ابن مقبل

حيِّ دار الحيِّ لا دار بهـا بأُثالٍ فسخالٍ فحرِمِ

[حِرْمٌ] بالكسر ثم السكون وهو فى اللغة الحرم وقُريءَ وحِرْم على قرية أهلكناها ·· قال الكسائي معناه واجب * والحرم أحد الحرمين وهما واديان ينبتان السدر والسلَمَ يصبان فى بطن الليث في أرض اليمن

[حَرْمَةُ] بالفتح ثم السكون * موضع فى جانب حمى ضريَّة قريب من النِسار

[حَرْنَقُ] بالفتح ثم السكون وفتح النون وقاف * من معدن أرمينية

[حِرِنَّةُ] بكسرتين وفتح النون وتشديدها ووجدت بخط بعض العلماء بالزاي * قرية باليمامة في وسط العارض لبنى عديّ بن حنيفة نخيلات .. قال جرير

من كل مبسمة العجان كأنه جُرُف تقصّفَ من حِرِنَّةَ جارِ

[حَرَوراء] بفتحتين وسكون الواو وراء أخرى وألف ممدودة يجوز أن يكون مشتقاً من الريح الحرور وهي الحارة وهي بالليل كالسموم بالنهار كأنه أُنّث نظراً الى أنه بقعة قيل هي * قرية بظاهر الكوفة وقيل موضع على ميلين منها نزل به الخوارج الذين خالفوا عليّ بن أبي طالب رضى الله عنه فنُسبوا اليها .. وقال ابن الانباري حَروراء كورة .. وقال أبو منصور الحرورية منسوبون الى موضع بظاهر الكوفة نسبت اليه الحرورية من الخوارج وبها كان أول تحكيمهم واجتماعهم حين خالفوا عليه قال ورأيت بالدهناء * رملة وعِثة يقال لها رملة حروراء

[الحَرَوْرِيّةُ] منسوب فى قول النابغة الجعدي حيث .. قال

أيا دار سلمى بالحروريّة اَسْلَمِى الى جانب الصمان فالمتثلم
أقامت به البُرْدَين ثم تذكّرَت منازلها بين الدخول فجرثم

[حَرُوسُ] بالفتح ثم الضم والواو ساكنة والسين مهملة * موضع .. قال عَبيد ابن الأبرص

لمن الديار بصاحة فحروس درست من الاقفار أي دروس

﴿ ذِكْرُ الحِرَارِ فى دِيار العربِ ﴾

قال صاحب كتاب العين .. الحرة أرض ذات حجارة سود نخرة كأنها أحرقت بالنار والجمع الحرّات والأحرّون والحرار والحرون .. وقال الأصمعي الحرة الأرض التي ألبستها الحجارة السود فان كان فيها نجوة الأحجار فهي الصخرة وجمعها صخر فان استقدم منها شيء فهو كراع .. وقال النضر بن شميل الحرة الأرض مسيرة ليلتين سريعتين أو ثلاث فيها حجارة أمثال الإبل البروك كأنها تشطب بالنار وما تحتها أرض غليظة من قاع ليس بأسود

وانما سوّدها كثرة حجارتها وتدانيها .. وقال أبو عمرو تكون الحرة مستديرة فاذا كان فيها شيءٌ مستطيل ليس بواسع فذلك الكُراع واللاّبة والحرّة بمنى ويقال للظُلْمة الكبيرة وهي الخبزة التي تنضج بالملّة حرة و الحرة أيضاً البَثْرة الصغيرة والحرة أيضاً العذاب الموجع ..والحرار فى بلاد العرب كثيرة أكثرها حوالى المدينة الى الشام وأنا أذكرها مرتبة على الحروف التى فى أوائل ما أُضيفت الحرة اليه

[حَرَّةُ أَوْطَاسَ] قد ذكر أوطاس فى موضعه *ويوم حرة أوطاس من أيام العرب

[حَرَّةُ تَبوكَ] * وهو الموضع الذى غزاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ذكر أيضاً

[حرَّةُ تُقْدَدَ] بضم التاء المعجمة باثنتين من فوق ويروى بالنون وسكون القاف والدال مهملة .. قال بعضهم التِقْدَة بالكسر الكُزْبُرة والنِقدة بكسر النون الكَرَاوِيَا .. قال الراجز

لكن حيًّا نزلوا بذى بين فما حوتْ تقْدَدَ ذات حِرَّيَن

[حرَّةُ حَقْل] بفتح الحاء وسكون القاف *بالمُنْصف ..وقد ذكر حَقْلٌ فيموضعه .. ويوم حرة حقل من أيام العرب

[حَرَّةُ الحَمَارَة] لاأعرف موضعها وقد جاءت في أخبارهم

[حرَّةُ راجلٍ] بالجيم فى* بلاد بنى عبس بن بغيض عن أحمد بن فارس ..وقال الزمخشري حرة راجل بين السر ومشارف حوران .. قال النابغة

يَؤُمُّ بِرِبْعِيٍّ كأنَّ زُهاءه اذا هبط الصحراء حرَّةُ راجلِ

[حرَّةُ راهِصٍ] .. قال الأصمعى ولبنى قريط بن عبد بن كلاب راهص * وهي حرة سوداء وهى آكام منقادة متصلة تسمى نعل راهص وقيل هي لفزارة

[الحرَّةُ الرجْلاء] .. قال ابن الأعرابى الحرة الرجلاء الصلبة الشديدة وقال غيره هى التى أعلاها أسود وأسفلها أبيض وقال الأصمعى يقال للطريق الخشن رجيل ويقال حرة رجلاء للغليظة الخشنة * وهو علم لحرة في ديار بنى القَين بن جَسر بين المدينة والشام وقد ذكرت فى الرجلاء .. قال الأخنس بن شهاب

وكلبٌ لها خبت فرملةُ عالج الى الحرة الرجلاء حيث محارب

٠٠ وقال الراعي

يا أهل مابالُ هذا الليل في صَفَرٍ يزداد طولا ومايزداد من قِصَرِ
في إثر مَن قطعت مني قرينتهُ يوم الحدَالى باسباب من القدر
كأنما شقّ قلبي يوم فارقهم قسمين بين أخي نجد ومُنْحَدَر
هم الأحبّة أبكي اليوم إثرهم وكنت أطرب نحو الحيرة الشُّطُر
فقلت والحرة الرجلاء دونهم وبطن لُجَّانَ لما اعتادني ذكري
صلّى على عزةَ الرحمنُ وابنتها ليلى وصلى على جاراتها الأخر
هن الحرائرُ لاربّات أخمرة سودُ المحاجر لايقرأْنَ بالسور

[حرَّةُ رُماحٍ] بضم الراء والحاء مهملة * بالدهناء ٠٠ قالت اعرابية

سلامَ الذى قد ظن أن ليس رائياً رُماحاً ولا من حرتيه ذرىً خضراً

وقد ذكر فى رماح

[حرَّةُ سُلَيْمٍ] ٠٠ هو سليم بن منصور بن عِكْرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان ٠٠ قال أبو منصور حرةُ النار لبنى سليم وتسمى أم صبّار وفيها معدن الدهنج وهو حجر أخضرُ يحفر عنه كسائر المعادن ٠٠ وقال أبو منصور حرة ليلى وحرة شورانَ وحرة بنى سليم فى * عالية نجد ٠٠ وأنشد لبشر بن أبى خازم

مُعالِبةٌ لاأُمَّ الا مُحَيجرٌ وحرة ليلى السهلُ منها فلوبها

[حرَّةُ شَرْجٍ] بفتح الشين وسكون الراء وجيم ٠٠ ذكر في موضعه ٠٠ قال ابن مقبل

زارَتْكَ من دونها شرجٌ وحرتُه وما تجشّمتَ من دانٍ ولا أُونِ

[حرَّةُ شَوْرانَ] بفتح الشين المعجمة وسكون الواو وراء وألف ونون ٠٠ قال عرّام عَيْرٌ جبلان أحمران من عن يمينك وأنت ببطن العقيق تُريد مكة وعن يسارك شوران وهو * جبل مطل على السد

[حرةُ ضارِجٍ] بالضاد المعجمة والجيم ٠٠ ذكره ابن فارس وضارج يذكر في موضعه ٠٠ وأنشد لبشر بن أبى خازم

بكلّ فضاء بين حرة ضارج وخل الى ماء القُصَيبة موكب

.. قال ويقال انما هو أثلة ضارج

[حرةُ ضَرْغَدَ] بفتح الضاد والغين المعجمة * فى جبال طيء .. وقال ابن الانباري ضَرْغد فى بلاد غطفان ويقال ضرغد مقبرة فهو يصرف من الأول ولا يصرف من الثانى .. وأنشد لعامر بن الطفيل

فلأبغينكم قناً وعُوارِضاً ولأوردَن الخيلَ لابَةَ ضَرْغَد

.. وقال النابغة فى بعض الروايات

ياعام لاأعرفك تنكرُ سنّةً بعد الذين تتابعوا بالمرْصَد

لو عاينتك كما تتابطوَالة بالحرورية أو بلابَة ضرْغَد

لثَوَيْتَ فى قِدٍّ هنالك موثقاً في القوم أولثَوَيْت غير موسد

اللابة والحرّة واحد

[حَرَّةُ عَبَّادٍ] حرة * دون المدينة .. قال عبيد الله بن ربيع

الي الله أشكو أنّ عثمان جائرٌ عليَّ ولم يعلم بذلك خالدُ

أبيت كأني من حذار قضائه بحرَّة عبَّاد سليم الأساود

تكلَّفتُ أجوازَ الفلاة وبعدها اليك وعظمي خشية الموت بارد

[حَرَّةُ عُذْرَةَ] وتسمي كُرْثوم ذكرت فى موضعها

[حَرَّةُ عَسْعَسَ] العسعس اسم الذئب لأنه يعسعس بالليل أي يطوف وهي حرة معروفة .. قال الغامدى

طاف الخيال وصحبتي بالأوْعس بين الرّقاق وبين حرة عسعس

[حَرَّةُ غَلاَّس] بفتح الغين المعجمة وتشديد اللام والسين مهملة .. قال الشاعر

لَدُنْ غُدْوَةً حتى استغاث شريدهم بحرّة غلاّس وشِلْو ممزّق

[حَرَّةُ قُباء] * قبلي المدينة لها ذكر فى الحديث

[حَرَّةُ القَوْس] .. قال عَرْعرة النميرى

بحرّة القَوْس وجَنْبيْ محفل بين ذُراء كالحريق المشعل

[حَرَّةُ لُبْنٍ] بضم اللام وتسكين الباء الموحدة واللبن جمع اللبون من النوق .. قال ابن الاعرابى اللبن الأكل الكثير والضرب الشديد وقد ذكر لُبن فى موضعه .. قال الشاعر

بحرّة لُبن يَبْرُق جانباها رَكُودٌ ماتهدُّ من الصياح

[حَرّةُ لفلَف] قال ابن الاعرابى لفلف الرجل اذ استقصى فى الأكل والعلف .. وقد ذكر لفلف

[حَرّةُ لَيْلى] لبني مرّة بن عوف بن سعد بن ذُبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان يطؤها الحاج فى طريقهم الى المدينة .. وعن بعضهم ان حرة ليلى من وراء وادى القرى من جهة المدينة فيها نخل وعيون .. وقال السكّري حرة ليلى معروفة في بلاد بنى كلاب بعث الوليد بن يزيد بن عبد الملك الى الرّماح بن يزيد وقيل ابن أبرد المُري يعرف بابن ميّادة حين استخلف فمدَحه فأمره بالمقام عنده فأقام ثم اشتاق الى وطنه .. فقال

ألا ليت شعري هل أبيتنّ ليلة بحرّة ليلى حيث ربتنى أهلى
بلاد بها نيطتْ علىّ تمائمى وقُطِّعْنَ عني حين أدركنى عقلى
وهل أسمعنّ الدهر أصوات هجمة تطالع من هجل خصيب الى هجل
تحنُّ فأبكى كلما ذرّ شارقٌ وذاك على المشتاق قبل من القبل
فان كنت عن تلك المواطن حابسي فأفش علىّ الرزق واجمع اذاً شملى

فقال الوليد اشتاق الشيخ الى وطنه فكتب له الى مصدّق كلب ان يعطيه مائة ناقة دَهماء جعداء فأتى المصدّق فطلب اليه ان يعفيه من الجعودة ويأخذها دُهماً فكتب الرّماح الى الوليد

ألم تعلم بأن الحيّ كلباً أرادوا فى عطيتك ارتدادا

فكتب الوليد الى المصدّق ان يعطيه مائة ناقة دهماء جعداء ومائة صهباء فأخذ المائتين وذهب بها الى أهله قال فجعلت تضيء هذه من جانب وتظلم هذه من جانب حتى أوردها حوض البَرَدان فجعل يرتجل .. ويقول

ظلّت بحوض البردان تغتسل تشرب منها نهلات وتَعل

•• وقال بشر بن أبي خازم

عفت من سُليمى رامة فكثيبها وشطّت بها عنك النّوى وشعوبها
وغيّرها ماغــيّر الناس بعــدها فبانت وحاجات النفوس نصيبها
معاليــةً لاهــمَّ الا محجرٌ وحرّةُ ليلى السهل منها فلوبها

أي وبانت معالية أي مرتفعة الى أرض العاليــة وليس لها همٌّ الا ان تأتي محجراً بناحية اليمامة

[حَرّةُ مَعْشَر] والمعشر كل جماعة أمرهم واحد •• وأنشد ابن دُرَيد

أناموا منهمُ ستين صرعى بحرّة معشر ذات القتاد

[حَرّةُ مَيطَانَ] * جبل يقابل الشّوْرَانَ من ناحية المدينة •• قال

تذكّرُ قد عفا منها فمطلوب فالسفح من حرّتيْ مَيطانَ فاللوبُ

[حَرّةُ النار] بلفظ النار المحرقة* قريبة من حرة لَيْلى قرب المدينة وقيل هى حرة لبنى سليم وقيل هي منازل جُذَام وبليٍّ وبلْقَين وعُذْرة •• وقال عياض حرة النار المذكورة في حديث عمر هى من بلاد بنى سليم بناحية خيبرَ •• قال بعضهم

ما أنْ لمرّةَ من سهل تَحُلّ به ولا من الحزْنِ الا حرّة النار

•• وفي كتاب نصر حرة النار بين وادي القُرى وتيماء من ديار غطفان وسكانها اليوم عنزة وبها معدن البوْرَق وهى مسيرة أيام •• قال أبو المُهَنّد بن معاوية الفزارى

كانت لنا اجبالُ حِسْمَى فاللوى وحرة النار فهــذا المستَوَى
ومن تميم قــد لقينا باللوى يوم النّسارِ وســقيناهم رِوَى

•• وقال النابغة

فان عصيتُ فانى غير منفَلتٍ مني اللصافُ فجنبا حرة النار
تدافع الناس عنا حين نركبها من المظالم تدعى أم صــبار

•• قال وأم صبار اسم الحرة •• وفي الحــديث ان رجلا أتى عمر بن الخطاب رضي الله عنــه فقال له عمر ماأســمك •• قال جمرة قال ابن مَن قال ابن شهاب قال ممن

أنت قال من الحُرَقَة قال أين تسكن قال حرة النار قال أيها قال بذات اللظى قال عمر أدرك الحيّ لاتحترقوا (١) فى رواية ان الرجل رجع الى أهله فوجد النار قد أحاطت بهم

[حَرَّةُ واقِمٍ] * احدي حرَّتَيْ المدينة وهي الشرقية ٠٠ سميت برجل من العماليق اسمه واقم وكان قد نزلها في الدهر الأول ٠٠ وقيل واقم اسم أُطُم من آطام المدينة اليه تضاف الحرة (٢) وهو من قولهم وَقَمْتُ الرجل عن حاجته اذا رددته فانا واقمٌ ٠٠ وقال المَرَّار

بحرّة واقم والعيسُ صُعْر ترى لِلُحَيّ جاجها تبيعا

٠٠وفى هذه الحرة كانت وقعة الحرة المشهورة فى أيام يزيد بن معاوية فى سنة ٦٣ وأمير الجيش من قبل يزيد مسلم بن عقبة المُرّى وسموه لقبيح صنيعه مسرفا قدم المدينة فنزل حرّة واقم وخرج اليه أهل المدينة يحاربونه فكسرهم وقتل من الموالى ثلاثة آلاف وخمسمائة رجل ومن الانصار ألفاً وأربعمائة وقيل ألفاً وسبعمائة ومن قريش ألفاً وثلاثمائة ودخل جنده المدينة فنهبوا الاموال وسبوا الذرية واستباحوا الفروج وحملت منهم ثمانمائة حرة وولدن وكان يقال لاولئك الاولاد أولاد الحرّة ثم أحضرَ الاعيان لمبايعة يزيد بن معاوية فلم يرض الا ان يبايعوه على انهم عبيد يزيد بن معاوية فمن تلكأ أمر بضرب عنقه وجاؤا بعليّ بن عبد الله بن العباس فقال الحصين بن نمير يامعاشر اليمن عليكم ابن أختكم فقام معه أربعة آلاف رجل فقال لهم مسرف أخلعتم أيديكم من الطاعة فقالوا اما فيه فلا فبايعه عليٌّ على انه ابن عمّ يزيد بن معاوية ٠٠ ثم انصرف نحو مكة وهو مريض مُدْنَف فمات بعد أيام وأوصى الى الحصين بن نمير وفى قصة الحرة طول وكانت بعد قتل الحسين رضي الله عنه ورمى الكعبة بالمنجنيق من أشنع

(١) ـ المحفوظ من هذا الخبر وذكره البكري فى المعجم بلفظ أدرك أهلك فقد احترقوا

(٢) ـ قلت بهذا جزم البكري فى المعجم ٠٠ قال وواقم أطم من آطام المدينة تنسب اليه الحرة وفيها سقاية مونسة ٠٠ وأنشد لخفاف بن ندبة

لو ان المنايا حدن عن ذي مهابة لكان حضير حين أغلق واقما

ثم قال ـ حضير الكتائب ـ أحد سادات العرب

شيء جرى فى أيام يزيد .. وقال محمد بن بجرة الساعدى

فان تقتلونا يوم حرّة واقم فنحن على الاسلام أول من قُتل
ونحن تركناكم ببدر أذلةً وأُبنا بأسياف لنا منكم نَفَلْ
فان ينج منكم عائذُ البيت سالماً فما نالنا منكم وان شفّنا جَلَلْ

ـ عائذ البيت ـ عبد الله بن الزبير .. وقال عبيد الله بن قيس الرُّقيّات

وقالت لَوَ آنا نستطيع لزَاركم طبيبان منا عالمان بدائكا
ولكنّ قومي أحدثوا بعد عهدنا وعهدك اضعافا كلفن نسائكا
تذكّرني قتلى بحرّة واقم أصبنَ وأرحاماً قُطِعْنَ شوائكا
وقد كان قومي قبل ذاك وقومها قروما زَوَت عَوْداً من المجد نائكا
فقُطّع أرحام وقصّت جماعة وعادت روايا الحلم بعد ركائكا

[حَرَّةُ الوَبَرَةِ] بثلاث فتحات مضبوط فى كتاب مسلم وقد سكّن بعضهم الباء * وهي على ثلاثة أميال من المدينة ذكرها فى حديث أُهبان فى اعلام النبوّة

[حَرَّةُ بنى هِلالٍ] هو هلال بن عامر بن صعصعة * بالبُرَيْك والبُرَيْك فى طريق اليمن التهامي من دون ضَنْكَان(١)

[حُرَّيَاتٌ] بالضم وتشديد الراء وياء خفيفة * موضع فى قول القتّال

وأقفَرَ منها حُرّيَاتٌ فما يُرى بها ساكنٌ نهج ولا متنوّر

[حُرَيْداء] بلفظ التصغير ممدود * رُمَيلة فى بلاد أبى بكر بن كلاب .. قال

كِيَاحٌ لها بطنُ الرويل بجنّة ومنه بأبقاء الحريداء مكنسُ

[الحُرَيْرَةُ] براءين مهملتين كأنه تصغير حرة * موضع بين الأبواء ومكة قرب نخلة وبها كانت الوقعة الرابعة من وقعات الفجار .. قال بعضهم

أرعى الأراك فلوصي ثم أوردُها ماء الحُرَيرة والمِطْلى فأسقيها

.. وقال خداش بن زُهير

وقد بلوكم فأبلوكم بلاءهم يوم الحريرة ضربا غير تكذيب

(١) ـ قلت قد فاته ذكر عدة أحرار سأوردها ان شاء الله فى المستدرك

[حَريزٌ] بالفتح ثم الكسر وياء وزاي .. قال أبو سعد * قرية باليمن ورواه الحازمي بزايين ونسب اليه كما نذكره فى موضعه ان شاء الله تعالى

[الحريشُ] الشين معجمة وهو في اللغة دابة لها مخالب كمخالب الأسد ولها قرن واحد فى هامتها ويسميها الناس كَرْكَدَنّ والحريش الضب المحروش أي المصاد وهي * قرية من كورة الفرج من أعمال الموصل وأظنها سميت بالقبيلة وهو الحريش واسمه معاوية بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن

[الحُرَيْضَةُ] كأنه تصغير حرضة بالضاد المعجمة * موضع فى بلاد هُذَيل فيه قتل تأبط شرًّا فقامت أمه ترثيه .. فقالت

قتيل ماقتيلُ بنى قُرَيم اذا ضنَّتْ جمادَى بالقطار
فتى فهم جميعاً غادروه مقيما بالحريضة من نمار

[حُرَيْمٌ] تصغير حرْم * حصن من أعمال تَعَزّ باليمن

[الحريمُ] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وميم أصله من حريم البئر وغيرها وهو ماحولها من حقوقها ومرافقها ثم اتسع فقيل لكل مايحرّم به ويمنع منه حريم وبذلك سمي * حريم دار الخلافة ببغداد ويكون بمقدار ثلث بغداد وهو فى وسطها ودُورُ العامة محيطة به وله سور يحيز به ابتداؤه من دجلة وانتهاؤه الى دجلة كهيئة نصف دائرة وله عدة أبواب وأولها من جهة الغرب باب الغَرَبة وهو قرب دجلة جدًّا ثم باب سوق التمر وهو بابٌ شاهقُ البناء أغلق فى أول أيام الناصر لدين الله بن المستضيء واستمر غلقه الى هذه الغاية ثم باب البدرية ثم باب النوبى وعنده باب العتبة التى تقبّلها الرسل والملوك اذا قدموا بغداد ثم باب العامّة وهو باب عمورية أيضاً ثم يمتدّ قرابة ميل ليس فيه باب الا باب بستان قرب المنظرة التى تنحَرُ تحتها الضحايا ثم باب المراتب بينه وبين دجلة نحو غلْوَتَيْ سهم فى شرقى الحريم وجميع مايشتمل عليه هذا السور من دور العامّة ومحالّها وجامع القصر وهو الذى تقام فيه الجمعة ببغداد يسمى الحريم وبين هذا الحريم المشتمل على منازل الرعية وخاص دار الخلافة التى لايشركه فيه أحدٌ سور آخر يشتمل على دور الخلافة وبساتين ومنازل نحو مدينة كبيرة .. وقرأت فى كتاب

بغداد تصنيف هلال بن المحسن الصابى حدثني خواشاذه خازن عضد الدولة قال طفت دار الخلافة عامرها وخرابها وحريمها وما يجاورها ويتاخمها فكان مثل شيراز قال وسمعت هذا القول من جماعة آخرين أولى خبرة

[الحريمُ الطَّاهريُّ]* بأعلى مدينة السلام بغداد فى الجانب الغربى منسوب الى طاهر بن الحسين بن مُصْعَب بن زُرَيْق وبه كانت منازلهم وكان من لجأ اليه أمِنَ فلذلك سمّي الحريم وكان أول من جعلها حريما عبد الله بن طاهر بن حسين وكان عظيما فى دولة بني العباس ولا أعلم أحداً بلغ مبلغه فيها حديثاً ولا قديما وكان أديباً شاعراً شجاعاً جَوَاداً ممدَّحاً وكانت اليه الشرطة ببغداد وهي أجل ما يلي يومئذ وكان يلي خراسان وبها نُوَّابُه والجبال وبها نوّابه وطبرستان وبها نوّابه والشام ومصر وبها نوّابه ولما أراد عمارة قصره ببغداد وهو الحريم هذا وقد كانت العمارات متّصلة وهو فى وسطها وأما الآن فقد خرب جميع ما حوله وبقي كالبلدة المفردة فى وسط الخراب وهو عامر فيه دور وقصور مطلّ متصل به شارع دار الرقيق وبعضه عامر وفيه أسواق وله سور بحيزه وروي انه بَصِرَ برجل يستغيث وبيده قصةٌ فأمر من أخذها منه فقرأها فاذا فيها ان وكيله أخذ داره غصباً وهدمها وأدخلها فى قصره فأحضر الوكيل وسأله عن القصة فقال ان تربيع القصر لا يتم الا بها وقيمتها ثلاثمائة دينار فبذلتها له فامتنع فبلغنا ألف دينار فأخبرتُ قاضى المسلمين خبره فرأى الحجرَ عليه ونصب أميناً فباع الدار وأقبضناه المال وهو بنده .. فقال عبد الله أتعرف موضع الدار قال نعم فاذا هي قد وقعت في شمالى حُجْرَة فأمر عبد الله بهدم البنيان فلما رأى صاحبها الجدَّ منه في الهدم قال لا حاجة لى في ذلك وقد أذنتُ في البيع فقال هيهات بعد الشكوى والمطالبة .. ولم يزل جالساً والشمس تبلغ اليه وينتقل عنها وينفُضُ التراب عن وجهه وموكبه واقف حتى كشف عن العرْصَة وحُرِّر الأساس القديم وأمر بردّ بناء الدار وتأديب الوكيل واستحل الرجل بماله وبقيت الدار طاعنةً في داره الي الآن ترى برُوزَها من البناء .. ثم رأى يوما دخانا مرتفعاً كريهَ الرائحة فتأذَّى به فسأل عنه فقيل له ان الجيران يخبزون بالبعر والسرجين فقال ان هذا لمن اللُّؤم ان نقيم بمكان يتكلف الجيران شراء

الخبز ومعاناته اقصدوا الدور وآكسروا التنانير واحصوا جميع من بها من رجل وامرأة وصبيّ واجروا على كل واحد منهم خبزه وجميع مايحتاج اليه فسمّيت أيامه الكفاية * والحريم أيضاً موضع بالحجاز كانت به وقعة بين كنانة وخزاعة * والحريم أيضاً قرية لبنى العنبر باليمامة * والحريم أيضاً واد في ديار بني نُمَير فيه مياه لهم * والحريم أيضاً موضع في ديار بنى تَغْلب قريب من ذى بهدا

[حُرّين] بالضم ثم الكسر والتشديد وآخره نون * بلد قرب آمد

[حَرِيوَيْنِ] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة والواو مفتوحة وياء أخرى ساكنة ونون لفظه مثنّي من * حصون جبال صنعاء مما استولى عليه عبد الله بن حزة الزيدى في أيام سيف الاسلام طغتكين بن أيوب

باب الحاء والزاى وما يليهما

[حزّاء] بالفتح ثم التشديد وألف ممدودة * موضع ذكر فى الشعر

[حُزَازُ] بالضم والتخفيف آخره زاي أخرى * هضاب بأرض سلول بين الضباب وعمرو بن كلاب

[الحزّامونَ] بالفتح والتشديد * محلّة في شرقى واسط واسعة كبيرة لها ذكر في التواريخ كثير كأنها منسوبة الى الذين يحزمون الأمتعة أي يشدونها والله أعلم ... وبالحزّامين مشهد عليه قبّة عالية يزعمون ان بها قبر محمد بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم وهناك قبر يزعمون انه قبر عَزْرة بن هارون ابن عمران يزوره المسلمون واليهود

[الحزَانَةُ] بالضم ثم التخفيف وألف ونون * موضع في قوله

* سقى جَدَثاً بين الحزانة والرُّبى *

.. والحزانة في اللغة عيال الرجل الذين يتحزّن لهم ولأمرهم عن الأصمعي

[حَزْرٌ] بالفتح ثم السكون وراء والحزْرُ فى اللغة اللبن الحامض والقول الحدس

وهو * جبل أو واد بنجد

[حَزْرَمٌ] بالفتح ثم السكون وفتح الراء وميم * جبل فوق الهضبة في ديار بنى أسد .. قال الأخطل يهجو جريراً

فلقد تجاريتم على احسابكم　وبعثتمُ حكما من السلطان

فاذا كليبٌ لاتوازن دارما　حتى يوازن حزْرَمٌ بأبان

[حَزْرَةُ] بالهاء بئر حزْرَةَ * موضع وقيل واد والحزرة في اللغة خيار المال والحزوة النبقة المرّة

[الحزُّ] بالفتح ثم التشديد * موضع بالسراة .. قال الأصمعى من المواضع التي يخلص اليها البَرْدُ حزُّ السراة وهى معادن اللازوَرْد بين تهامة واليمن .. وفي كتاب الاصمعي أول السَّرَوات سراة ثقيف ثم سراة فهم وعَدْوان ثم سراة الأزد ثم الحز آخر ذلك فما انحدر الي البحر فهو تهامة ثم اليمن وكان بنو الحارث بن عبد الله بن يَشكُر بن مبشّر من الأزد غلبوا العماليق على الحزّ فسموا الغطاريف

[حَزِمانُ] بالفتح ثم الكسر * من حصون اليمن قرب الدُّمْلُوَة

[الحزْمُ] بالفتح ثم السكون .. قال صاحب كتاب العين الحزم من الارض مااحتزم من السيل من نجوات الارض والظهور والجمعُ الحزوم .. وقال النضر بن شُمَيْل الحزم ماغاظ من الارض وكثرت حجارته وأشرف حتى صار له اقبال لايعلوه الناس والابل الا بالجهد يعلونه من قبل قبله وهو طين وحجارة وحجارته أغلظ وأخشن وأكلب من حجارة الاكمة غير ان ظهره طويل عريض يبعاد الفرسخين والثلاثة ودون ذلك لاتعلوه الابل الا فى طريق له قبل كقبل الجدار قال وقد يكون الحزوم في القُفّ لأنه جبل وقف الا انه ليس بمستطيل مثل الجبل .. وقال الجوهرى الحزم أرفع من الحزن .. وفى بلاد العرب حزوم كثيرة نذكر منها ما بلغنا مرتباً

﴿ ذكر ماأضيف الحزم اليه على حروف المعجم ﴾

[الحزْمُ] من غيراضافة وهو * موضع امام خَطْمِ الحجون الذي دون سدرة آل

أُسيّد يسارا على طريق نخلة والحاجّ العراقى

[حَزمُ أبيض] * فى بلاد الضّباب

[حَزمُ الأَنعَمَين] قد ذكر الأنعمان فى موضعه ٠٠ قال المَرَّار بن سعيد أنشده أبو منصور

بحزم الأنعمين لهنَّ حادٍ   معرٍّ ساقه غَردٌ نسول

[حَزمُ حديدًا] مقصور فى شعر المرَّار حيث ٠٠ قال

يقول صحابى إذ نظرتَ صبابة   بحزم حديدا مابطَرْفك تَسْمح

[حزمُ خَزَازَى] يذكر خزازى فى موضعه ان شاء الله ٠٠ وأنشد الأزهرى لابن الرقاع

فقلت لها كيف اهتدَيْتِ ودوننا   دَلوك واشراف الجبال القواهر

وجيحانُ جيحانُ الجيوش وآلس   وحزم خزازى والشعوب القواسر

[حَزمُ الرّقاشي] والرقش النقش وبه سميت الحية رقشاء ٠٠ قال الشاعر

ألا ليت شعرى هل تَرُودَن ناقتى   بحزم الرّقاشى من مثال هوامل

[حَزمُ شَرْج] قد ذكر فى شَرْج فى موضعه ٠٠ قال الاصمعي * حزم شرج في ديار أبى بكر بن كلاب وهو مكان من الارض ظاهرٌ أبيضُ

[حَزمُ شعَبْعَبَ] يذكر شعبعب فى موضعه ٠٠ قال امرؤ القيس

تبصَّرْ خليلى هل ترى من ظعائن   سَوَالك نقباً بين حزْمَيْ شعَبْعَبَ

فريقان منهم جازعٌ بَطْنَ نخلةَ   وآخر منهم قاطعٌ حدّ كبكَب

[حزمُ الضّبابِ] وهم ولد عمرو بن معاوية بن كلاب سموا بذلك لأن فيهم ضباًّ ومضباًّ وحسلا وحسيلاً

[حَزمُ عُنَيزَةَ] ٠٠ قال الشاعر

لَياليَ تَرعى الحزمَ حزمَ عنيزةٍ   الى الصُّلب ينْدى روضه فهو بارح

[حَزمُ بَني عُوَالٍ] بضم العين * جبل بأكناف الحجاز على طريق مَن أمَّ المدينة لغطفان ويذكر عُوَال في موضعه ان شاء الله تعالي

[حَزْمُ عيصان] * موضع قرب حزم النُّمَيْرة من بلاد الضباب

[حَزْمُ فَيْدَةَ] .. قال كثيّر

حُزِيَتْ لي بحزْمِ فَيْدَةَ تُحْدَى كاليهوديّ من نطاة الرقال

[حَزْمُ النُّمَيْرَةِ] تصغير نمرة .. قال الأصمعي هو * حزم قرب ضريَّة أبيض ظاهر وبه ماءةٌ يقال لها نُمَيْرَة .. وقال في موضع آخر حزم النميرة قرية كانت لعمرو بن كلاب ولباهلة

[حَزْمُ وَاهِبٍ] في شعر ابن أبي خازم .. قال

كأنها بعد عهد العاهدين بها بين الذَّنوب وحزْمَيْ واهب صحفُ

[الحزْمِرِيَّة] بالكسر * منسوب الى قوم الحزمرية من أيام العرب

[حَزْنٌ] بالنون .. قال صاحب كتاب العين الحزن من الارض والدوابّ مافيه خُشونةٌ والفعل حزَنَ يحزن حُزونة .. وقال أبو عمرو الحزْن والحزْم الغليظ من الارض .. وقال ابن شُمَيل الحزْن أول حُزون الارض وقفافها وجبالها وقوافيها وخشنها ورَضْمُها ولا تُعدُّ أرض طيبة وان جَلُدَتْ حزْناً وجمعه حُزُون .. قال ويقال حزنة وحزْن وقد أحزَنَ الرجل اذا صار الى الحزن وفي الصحاح الحزم أرفع من الحزن

[حَزْنٌ] هكذا غير مضاف * طريق بين المدينة وخَيبر ذكره في مغازي الواقدي في غزوة خيبر وخبره في مَرحب

[حَزْنُ بني جَعْدَةَ] .. قال أبو سعيد الضرير الحزون في بلاد العرب ثلاثة حزن جعدةَ وهم من ربيعة قلت أنا جعدة القبيلة المشهورة التي ينسب اليها النابغة الجَعْدي وغيره فهم من قيس عيلان وهو جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وان أراد ربيعة جدّ جعدة صح ولا يعلم في العرب قبيلة يقال لها جعدة ينسب اليها أحد غير هذا .. قال وبين حزن جعدة وحزن بني يربوع حَزْن غاضرة .. وقال الاصمعي في كتاب جزيرة العرب الحزون في جزيرة العرب ثلاثة حزن بني يربوع وحزن غاضرة من بني أسد وحزن كلب من قُضاعة .. وقال أبو منصور قال أبو عبيدة حزن زُبالة وهو ما بين زبالة فما فوق ذلك مصعّداً الى بلاد نجد وفيه غلظ وارتفاع وحزن بني

يربوع فاتفقوا على حزن بني يربوع واختلفوا فى الآخرين

[حَزْنُ غاضِرَةَ] غاضرة بالغين المعجمة والضاد المعجمة فاعلة من الغضارة وهو الخِصب والخير وغاضرة بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة •• وفى صعصعة غاضرة بن صعصعة وفي ثقيف غاضرة والحزْن منسوب الى غاضرة أسد وهو يوالي حزن بنى يربوع

[حَزْنُ كَلْبٍ] وهو كلب بن وبرة بن تَغلِب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة وقد تقدّم ذكرنا عن الاصمعي انه أحد ثلاثة الحزون في بلاد العرب

[حَزْنُ مُلَيْحَةَ] تصغير ماحة وقد ذكرت في موضعها •• قال جرير

ولو ضاف أحياء بحَزْن مُليحة ... الاَقوا جواراً صافياً غير أكدرا

فهم ضربوا آل الملوك وعجّلوا ... بوَرد غداةَ الحَوفزان فبكرا

[حَزْنُ يَرْبُوعٍ] هو يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم * قبيلة جرير وهو قرب فَيد وهو من جهة الكوفة وهو من أجل مرابع العرب فيه قيعان وكانت العرب تقول من تربّعَ الحزْن وتَشتّى الصّمان وتقيّظَ الشرَف فقد أخصبَ •• وقيل حزن بنى يربوع ماشرع من طريق الحاجّ المصعّد وهو يَبدو للناظرين ولايطأ الطريق من شيء •• قال جرير

ساروا اليك من السَّهبا ودونهم ... فَيحانُ فالحزْنُ فالصمّان فالوَكَف

•• وقال القتّال الكلابي أنشده السُّكّرى

وما روضةٌ بالحزْن قفرٌ مَجُودةٌ ... يَمجُّ النَّدَى ريحانها وصبيبُها

بأطيب بعد النوم من أمطارق ... ولا طم عَنقُود عُقارٌ زبيبها

•• وقال الحزن بلاد يربوع وهي أطيب البادية مرعىً ثم الصمان •• وقال محمد بن زياد الاعرابي سُئلَت بنت الخس أي بلاد أحسن مرعىً فقالت خياشيم الحزن وجواء الصّمان وقال الخياشيم أول شيء منه قيل لها ثم ماذا قات أراها أجلَى أنى شئتَ أي متى شئتَ بعد هذا قال ويقال ان أجلى موضع في طريق البصرة والحزن مائلٌ من طريق الكوفة الي مكة وهو لبني يربوع والدّهناء والصّمان لبني حنظلة ويبرين لبني سعد ••

وحكى الاصمعي خبر بنت الخس فى كتابه وفسره فقال الحزن حزن بنى يربوع وهو قفٌّ غليظ مسيرة ثلاث ليال في مثلها وخياشيمه أطرافه وانما جماته أَمرأَ البلاد لبعده من المياه فليس ترعاه الشاء ولاالحمير ولا به دِمَن ولا أَرْوات الحمير فهي أغذى وأمرأُ وواحد الجواء جوٌّ وهو المطمئن من الارض •• وقال ابن الاعرابى سرق رجل بعيراً فأخذ به وكان فى الحزن فجحد سرقته •• وقال

ومالي ذنبٌ أن جنوبٌ تنفّست بنفحة حزنيّ من النبت أخضرا

أى ماذنبي ان شمَّ بعـيرُكم حين هاجت الريح الجنوب ريح الحزن فنزع نحوه أي لم أسرقه وانما جاء هو حين شمَّ ريح الحزن

[حُزَنٌ] بالضم ثم الفتح ونون * موضع •• قال وليعة وهو رجل من بنى الحارث ابن عبد مناة بن كنانة

قتلت بهم بنى ليث بن بكر بقتلى أهل ذى حُزَن وعَقل

[حُزْنَةُ] بالضم ثم السكون ونون * جبل فى ديار شكر اخوة بارق من الأزد باليمن

[حَزْوَاء] بالفتح والمد ويقصر * موضع عن ابن دُرَيد قيل هو باليمن

[حَزْوَرَةُ] بالفتح ثم السكون وفتح الواو وراء وهاء وهو فى اللغة الرابيـة الصغيرة وجمعها حزاوِرُ •• وقال الدارقطنى كذا صوابه والمحدّثون يفتحون الزاي ويشدّدون الواو وهو تصحيف وكانت الحزورة سوق مكة وقد دخلت فى المسجد لما زيد فيه •• وفى الحديث وقف النبي صلى الله عليه وسلم بالحزورة فقـال يابطحاء مكة ما أطيبَك من بلدة وأحبَّك اليَّ ولولا ان قومي أخرجونى منك ما سكنت غيرك

[حُزْوَى] بضم أوله وتسكين ثانيه مقصور * موضع بنجد فى ديار تميم •• وقال الازهري جبل من جبال الدّهناء مررت به •• وقال محمد بن ادريس بن أبى حفصة حُزْوَى باليمامة وهي نخل بحذاء قرية بنى سدوس •• وقال فى موضع آخر حُزْوى من رمال الدّهناء وأنشد لذي الرُّمَّة

خليليَّ عُوجا من صدور الرواحل بجُمهور حُزوَى فابكيا فى المنازل
لعلَّ انحـدار الدمع يعقب راحة الى القلب أو يشفى نجيَّ البلابل

•• وقال اعرابيٌّ

مررت على دار لظَمياء باللِّوَى ... ودار لَلَيلى انهن قفارُ
فقلت لها يادار غَيَّرَك البلى ... وعصران ليل مرَّة ونهار
فقالت نعم أين القرون التي مَضت ... وأنت ستَفْني والشباب مُعارُ
لئن طُلْنَ أيَّامٌ بحزوى لقد أتت ... عليَّ ليال بالعقيق قصارُ

•• وقال اعرابيٌّ آخر

ألا ليت شعري هل أبيتنَّ ليلة ... بجُمهور حزوى حيث ربتني أهلي (١)
وصَوْت شمال زَعزعتْ بعدهجعة ... ألاءً وأسباطاً وأرطى من الحبل
أحبُّ الينا من صياح دجاجة ... وديك وصوت الريح في سعَف النخل

[حَزَّةُ] بالفتح ثم التشديد وهو الفرض في الشيء * موضع بين نصيبين ورأس عين على الخابور وكانت عنده وقعة بين تغلب وقيس * وحزَّة أيضاً بليدة قرب إربل من أرض الموصل •• ينسب اليها النصافي الحزّية وهي ثياب قطن رديئة وهي كانت قصبة كورة إربل قبل وكان أول من بناها اردشير بن بابك •• قال الاخطلُ

وأقفرَت الفرَاشةُ والحُبيا ... وأقفر بعد فاطمة الشفيرُ
تنقّلت الديار بها تحلت ... بحزَّةَ حيث ينتسع البعير

•• قالوا فى تفسيره حزة من أرض الموصل قلت انه أراد الاولى * وحزَّة أيضاً موضع بالحجاز •• قال كثيّر عَزَّة

غدَتْ من خصوص الطفِّ ثم تمرّستْ ... بجنب الرحامن يومها وهو عاصفُ
ومرّت بقاع الرّوضتَين وطرفُها ... الى الشرَف الأعلى بها متشارف
فما زال إسآدي على الأين والسُّرَى ... بحَزَّة حتى أسلمتها العجارفُ

•• قال ابن السكيت في تفسيره * وحزّةُ موضع •• قلت والظاهر انَّ حزَّة اسم ناقته

[حَزِيزٌ] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وزاي أخرى وهو في اللغة المكان الغليظ

---

(١) ـ قوله « ألا ليت » الخ هذه الأبيات من جملة أبيات لبنت أخي ذي الرمة وليست لاعرابي كما قال

المنقاد وجمعه حِزّانٌ وأحِزّة ٠٠ ومنه قول لبيد

بأحِزّة الثَّلبوت يربأ فوقها قفر المراقب خوفها آرامها

وهو فى مواضع كثيرة من بلاد العرب * منها حزيزُ الثَّلبوت فى شعر لبيد وقد ذكر ثلبوت فى موضعه * وحزيز مُحارب قيل هو ماء عن يسار سميراء للمصعد الى مكة ٠٠ وقال أيمن ابن الهمّاز العُقيلى اللّصّ

ومن يرني يوم الحزيز وسيرتي يقُل رجلٌ نائي العشيرة جانب

دعا ويحه الحضريّ حين اختطفتها أجل وهوَأن الحضرَ حضرُ محارب

يقول لي الحضريُّ هل أنت مُشترٍ أديماً نعم ان أستطيع تقارب

ظلَلْتُ أُراعيها بعين بصيرة وظَلّ يراعي الانس عند الكواكب

٠٠ وقال اعرابىٌّ آخر * يارُبّ خال لك بالحزيز *

خبّ على لُقمته جَروز مهتضم في ليلة الأزيز

كل كثير اللحم جلفزيز بين سميراء وبين تُوز

* حَزيزُ عَنِيٍّ فيما بين جبلة وشرفي الحمى الى أضاخ أرض واسعة * وحزيز عُكلٍ موضع فيه روضة * وحزيز تَلعَة ٠٠ قال أبو محمد الاعرابى أنشد أبو عبد الله ابن الاعرابى

ولقد نظرتَ فردّ نظرتَكَ الهوى بحزيز رامة والحُمُول غَوادى

٠٠ وقال أبو محمد الاعرابى صوابه هاهنا بحزيز تلعَةَ والبيت للشَّمرْدل بن شَريك اليربوعي وبعده

والآل يتّضع الحدَاب ويعتلي نُزل الجمال اذا ترنمَ حادى

كالزنبريّ تقاذفته لجة ويصدُّ عنها كلكل وهوادي

فى موج ذى حدَب كأن سفينه دون السماء على ذُرى أطواد

٠٠ وقال والبيت الذى فيه حزيزُ رامة هو لجرير فى ميميته التي يقول فيها

ولقد نظرت فردّ نظرتك الهوى بحزيز رامة والمطيُّ سَوَامِ

* وحزيزُ غَوْل بالغين معجمة وقد ذكر غول فى موضعه ٠٠ قال جارية بن مشمّت ابن حميريّ بن ربيعة بن زُهرة بن مجفر بن كعب بن العنبر بن تميم

كررتُ الوِرْدَ يوم حزيز غَوْل أُحاذر بالمغيبة أن تلاموا
كأنَّ النبل بالصفحات منه وبالليتين كرّات تؤامُ
فلولا الدِّرْع إذ وارت هنيئاً لظلَّ عليه أنواحٌ قيامُ

*وحَزِيزُ صُفَيَّةَ ماءة لبنى أسد * وحزيزُ اضاخَ بضم الهمزة واعجام الضاد والخاء لغنيّ ونُمَير الى سُوَاج النِّتَاءة وهو حدُّهم وهو جبل لغنيّ الى النُّمَيرة وأحسبه الذى تقدم ذكره * وحزيز الحَوْأب ويذكر الحوأب في موضعه ان شاء الله تعالى * وحزيزُ كلاب فى بلادهم * وحزيزُ ضَبَّةَ موضع فى ديار بنى ضَبَّة بن أُدّ * والحزيزُ غير مضاف موضع بالبصرة

[حِزْيَزُ] بكسر الحاء وسكون الزاى وياء مفتوحة وزاي أخرى * قرية باليمن .. ينسب اليها يزيد بن مسلم الحِزْيَزى الجُرْتى كان من أهل جُرْتَ ثم انتقل الى حزيز فنُسب الى القريتين وقد تقدّم ذكره .. وقال أبو سعد حزيز بفتح الحاء وكسر الزاى والياء ساكنة وزاي أخرى حزيز محارب باليمن ونسب اليه يزيد بن مسلم .. قلتُ والصواب هو الأول فان أبا الربيع سليمان الريحاني المكى خبّرنى انه شاهد هذه البلدة باليمن وقال بينها وبين صنعاء نصف يوم وأسمعنيها من لفظه مبتدئا كما ضبطناه وكذلك ضبطه الحازمي ونصر

[الحَزِينُ] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة ونون وهو ضد المسرور * اسم ماء بنجد

باب الحاء والسين وما يليهما

[الحِساء] بكسر أوله ومدّ آخره وهو لغة جمع حِسْىٍ ويُجمع على أحساء أيضاً وقد مرَّ تفسيره في الاحساء .. وقال ثعلبٌ الحساء الماء القليل والحساء * مياه لبنى فزارة بين الرَّبَذَة ونخل يقال لمكانها ذو حِساء .. قال عبد الله بن رواحة الأنصارى

اذا بَلَّغتِني وحملتِ رَحلى مسيرةَ أربعٍ بعد الحِساء

*وحِساءُ رَيْث .. قال الأصمعي فوق فِرْتاج ماءٌ يقال له الحساء حساء رَيث وذلك حيث تلتقي طيءٌ وأسد بأرض نجد

[الحَسَا] بالفتح والقصر وهو في اللغة طعام معروف وهو * موضع

[حُسًا] بالضم والقصر كأنه جمع حُسْوَة ذو حسا * واد بأرض الشَّرَبَّة من ديار عبس وغطفان .. قال لبيد

ويومَ أجازَت قُلَّةَ الحَزْن منهمُ مواكبُ تعلو ذا حُسًا وقنابلُ
على الصَّرْصَرانيّات في كل رحلة وسُوقٌ عِدَالٌ ليس فيهن مائلُ

.. وقال كنانة بن عبد يا ليل

سقى منزلَيْ سُعْدَى بدَمخ وذي حُسًا من الدَّلو نوءٌ مستهلٌّ ورائحُ
على ما عفا منه الزمانُ وربما رَعينا به الأيامَ والدهرُ صالحُ
سقاط العذارى الوحى إلا نميمة من الطرف مغلوباً عليه الجوانحُ

.. وقال أبو زياد ولبني عَجْلان * الحُسَا في جوف جبل يسمَّى دُفاقاً

[حَسَّانُ] بالفتح وتشديد السين * قرية حسَّان بين دير العاقول وواسط ويقال لها قَرْنا أُم حسَّان أيضاً

[الحَسَّانِيَّاتُ] وهو جمع لمياه مضافة الى حسان* وهي غربي طريق الحاجّ بقرب من العَقَبة أو فَيْد

[الحَسَبَةُ] بالتحريك * واد بينه وبين السِّرَّيْن سُرَى ليلة من جهة اليمن

[حَسَلَاتُ] بالتحريك أيضاً وآخره تاء فوقها نقطتان * وهي جبال بيضٌ الى جنب رمل الغضا كأنه جمع حَسْلة مثل ضربة وضرَبات وهو الشَّوق الشديد .. وقال ابن دُرَيد في كتاب البنين والبنات الحَسَلات هضبات فى ديار الضباب

[حَسْلَةُ] بسكون السين وهو الذي قبله يقال له حَسْلَة وحَسَلات .. قال

أكُلَّ الدهر قلبُك مستعارٌ تهيج لك المعارفُ والديارُ
على اني أرِقت وهاج شَوْقي بحَسْلَةَ موقدٌ ليلاً ونارُ
فلما أن تضجّع موقدوها وريحُ المندليّ لهم شِعارُ

[حُسَمُ] بالضم ثم الفتح مثل جُرَذ وصُرَد كأنه معدول عن حاسم وهو المانع ويُرْوى حُسُم بضمتين وهو اسم * موضع فى شعر النابغة .. وقال لبيد

لِيبْكِ على النُّعمان شربٌ وقينةٌ ومختبطات كالسَّعالي أراملُ
له الملك في ضاحي مَعَدّ وأسلَمَتْ اليـه العبادُ كلُّها مايحـاولُ
فيوماً عُناة فى الحديد يكُفُّهم ويوماً جيادٌ مُلْجَمات قوافلُ
بذى حُسَم قد عُرِّيَتْ ويَزِينُها دِماثٌ فَلَيْج رَهْوُها والمحافِلُ

[حِسْمَى] بالكسر ثم السكون مقصور يجوز أن يكون أصله من الحسم وهو المنع وهو * أرض ببادية الشام بينها وبين وادى القُرَي ليلتان وأهل تبوك يَرَوْنَ جبلَ حِسْمَى في غربيّهم وفي شرقيهـم شَرَوْرَى وبين وادي القرى والمدينة ست ليال .. قال الراجز

جاوَزْنَ رملَ أَيْلَةَ الدَّهاسا وبطنَ حِسْمَى بلداً هِرْماسا

أي واسعاً وأيلة قريبة من وادي القرى وحسمى أرض غليظة وماؤها كذلك لا خير فيها تنزلها جُذَام .. وقال ابن السكيت حِسْمَي لجـذام جبال وأرض بين أيلة وجانب تيه بني اسرائيل الذي يلى أيلة وبين أرض بنى عُذْرة من ظهر حرّة نهيل فذلك كلّه حسمى .. قال كثيّر

سـيأتي أمير المؤمنين ودونه جماهيرحِسْمَى قُورُهاوحزُونُها
تجاوب أصدائى بكلّ قصيدة من الشعر مهداة لمن لا يُهينُها

ويقال آخر ماء نَضَبَ من ماء الطوفان حِسْمَى فبقيَتْ منه هذه البقية الى اليوم فلذلك هو أخبثُ ماء .. وفى أخبار المتنبي وحكاية مسيره من مصر الى العراق قال حسمى أرض طيبة تؤدي لين النخلة من لينها وتنبت جميع النبات مملوأة جبالا فى كَبد السماء متناوحة مُلس الجوانب اذا أراد الناظر النظر الى قُلة أحـدها فَتَلَ عنقَهُ حتى يراها بشدّة ومنها مالا يقدر أحد أن يراه ولا يصعده ولا يكاد القَتَام يفارقها ولهذا .. قال النابغة

فأصبحَ عاقلاً بجبال حسمي دُقاق التُّرْب محـتزم القَتَام

واختلاف الناس في تفسيره ولم يعلموه ويكون مسيرة ثلاثة أيام في يومين يعرفها من رآها من حيث يراها لأنها لا مثل لها في الدنيا •• ومن جبال حِسْمَى جبل يعرف بإِرَم عظيم العلوّ تزعم أهل البادية ان فيه كروماً وصنوبراً •• وفى حديث أبى هريرة تُخرجكم الروم منها كَفراً كَفراً الى سُنبُك من الأرض قيل له وما ذلك السنبك قال حسمى جُذَام •• وقرأت فى بعض الكُتُب ان بعض العرب قال ان الله اجتبى ماء إرَم والبديعة ونَعْمان وعَلَلانَ بعباده المؤمنين وهذه المياه كلّها بحسمى •• فى كُتُب السير وأخبار نوح ان حسمى جبل مشرف على حرّان قرب الجودي وان نوحاً نزل منه فبنَى حرّان وهذا بعيد من جهتين إحداهما ان الجودي بعيد من حرّان بينهما أكثر من عشرة أيام والثانية انه لا يعرف بالجزيرة جبل اسمه حِسْمَى

[حَسْنَا] بالفتح ثم السكون ونون وألف مقصورة وكِتابتهُ بالياء أولى لانه رُباعيّ •• قال ابن حبيب حَسْنَا * جبل قرب يَنبُع •• قال كثيّر

عفا ميثُ كُلْفَا بعدنا فالأجاولُ فأثمادُ حَسْنَا فالبِراقُ القوابلُ
كأن لم تكن سُعْدَى بأعناء غَيقَةَ ولم تُرَ من سعدي لهنّ منازلُ

•• وقال أيضاً

عَفَتْ غَيقَةٌ من أهلها فحريمُها فبُرقة حَسْنَا قاعُها فصريمُها

ويُروَى ههنا حِسْمَى ••وقال الأسلمي بل حَسْنَا وقال اذا ذُكرت غيقة فليس معها إلا حَسْنَا واذا ذُكرت طريق الشام فهى حسمى قال وحَسْنَا صحراء بين العُذَيبة وبين الجار تنبت الجَنبَهل

[حَسَنَاباذ] بفتحتين ونون وبين الألفين باء موحدة وآخره ذال معجمة * من قرى أصبهان •• خرج منها طائفة من أهل العلم •• منهم أبو مسلم حبيب بن وكيع بن عبد الرزاق بن عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد بن سليمان الحسناباذي الأصبهاني من بيت الحديث سمع أبا بكر محمد بن أحمد بن الحسن بن ماجة الأبهري سمع منه أبو سعد السمعاني •• وأبو العلاء سليمان بن عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد ابن سليمان الرّفّاء الحسناباذي روى عن أبي عبد الله بن مندة وكان فاضلا مات في سنة

٤٦٩ •• وأبو الفتح عبد الرزاق بن عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي من بيت التصوُّف والحديث روى عن أبي بكر بن مِردوَيه روى عنه الحافظ اسماعيل ابن الفضل وكان سمع بالعراق وغيره وكان مكثراً مات سنة ٤٨٤ •• وابنه أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الرزاق الحسناباذي سمع أباه وأبابكر الباطرقاني وغيرهما من الأصبهانيين والعراقيين روى عنه جماعة كثيرة مات بعد سنة ٥٠٠ * وحسناباذ أيضاً بلدة بكرمان بينها وبين السيرجان ثلاثة أيام

[الحَسَنَانِ] تثنية الحسن ضد القبيح * كثيبان معروفان في بلاد بنى ضبة يقال لأحدهما الحسن وللآخر الحسين •• وقال الكسائي الحسنُ شجرُ ألاء مصطفاً بكثيب رمل فالحسن هو الشجر وانما سُمي بذلك لحسنه ونُسب الكثيب اليه فقيل نقا الحسن •• وقال عبد الله بن عَنَمَةَ الضبي في الحسن

لامّ الأرض وَيلٌ ما أجنتْ بحيثُ أضرَّ بالحسَن السبيل

•• وقال آخر فى الحسين

تركنا بالنواصف من حُسين نساء الحيّ يلقُطْنَ الجُمانا

•• وقال شَمْعَلَة بن الأخضر الضبي وجمعهما

ويَومَ شقيقة الحسنَين لاقَتْ بنو شيبان أعماراً قصارا
شككنا بالأسنَّة وَهْيَ زُورٌ صِماخَيْ كبْشهم حتى استدارا

ـ وهي زُورٌ ـ يعني الخيل

[الحَسَنُ] * فى ديار ضبَّة وقد ذكر فى الحسنان قبله •• وقيل الحسنُ جبل •• وقيل رملة لبنى سعد قُتل عندها بِسطام بن قيس الشيباني قتله عاصم بن خليفة الضبى •• وقال السكري فى قول جرير

أبَتْ عَيناكَ بالحسَن الرُّقادا وأنكرْتَ الأصادقَ والبلادا
لعمرُك انَّ نَفْعَ سُعادَ عنّي لمصروفٌ ونَفْعي عن سُعادا

الحسنُ نقاً في بلاد بني ضبة سـمّي الحسن لحُسن شجره * والحسنُ أيضاً حصن بالأندلس مشرف على البحر من أعمال رَيَّة وهو حصنٌ مكينٌ جداً

[حَسَنَةُ] بالهاء * من قرى اصطخر •• ينسب اليها الحسن بن مكرّم الاصطخرى الحسنى أحد مشاهير المحدّثين ومولده ببغداد وأصله من هناك مات سنة ٢٧٤ * وحسنة أيضاً جبال بين صعدة وعثُر من أرض اليمن فى الطريق عن نصر

[حِسْنَةُ] بالكسر ثم السكون * ركنٌ من أركان أجإ أحد الجبلين عن نصر وأنشد

وما نُطفة من ماء مُزْنٍ تقاذفت بها حِسَنُ الجودِيِّ والليل دامسُ

فان حسن هنا جمعُ حِسنة وهي مجاري الماء

[الحَسَنِيَّةُ] •• منسوب الى الحسن * بلد في شرقي الموصل على يومين بينها وبين جزيرة ابن عمر

[الحَسنِيُّ] * بئر على ستة أميال من قَرُورَى قرب معدن النقرة وهي لأُمّ جعفر زُبَيدة بنت جعفر بن المنصور * والحسنيُّ قصر فى دار الخلافة منسوب الى الحسن بن سهل وهو المعروف اليوم بالتاج وبه منازل الخلفاء ببغداد

[الحِسيانِ] هو تثنية الحسي جاء في شعرهم فيجوز أن يكون علماً فذكر لذلك •• قال اعرابيٌّ

ألا أيّها الحسيانِ بِالجزع لاوَنَا من الغيث مدرارٌ يجود ذُراكما
جَمومان بالماء الزلال على الحصا قليل على نفح الرياض قذاكما

[حُسَيكَةُ] تصغير حَسكة وهو واحدُ حسك السعدان نبت جيّد المرعى له شُعَبٌ محددة تدخل فى الرجل اذا ديس وعلى مثاله عُملت حسكُ الحرب * وهو موضع بالمدينة في طرف ذِباب وذباب جبل فى طرف المدينة وكان بحسيكة يهود ولهم بها منازل قاله الواقدي •• وقال الاسكندرى حسيكة موضع بالمدينة بين ذباب ومسجد الفتح في شعر كعب بن مالك

[حُسيلَةُ] بالضم تصغير حسلة تصغير ترخيم وهو حشف النخل والحسيلة ولد البقرة الانثى والذكر حسيل * وهو أجبال للضباب بيضٌ الى جنب رمل الغضا ويقال في الشعر حسيلة وحَسلاَت

[حِسْيُ الغميمِ] بالكسر وسكون ثانيه والياء معربة والغميم بفتح الغين المعجمة

وكسر الميم وقد ذكر معناه فى الاحساء وذكر الغميم فى موضعه

[حِسْيُ ذي تمنَّى] بفتح التاء فوقها نقطتان والميم والنون مشددة مقصورة *نخل لبني العنبر باليمامة

[حِسْيُ المُرَيْرَة] تصغير المرّة ضد الحلو .. قال بعضهم

أيا نخلتَي حسي المُرَيرة هل لنا   سبيلٌ الى ظِلَّيكما أو جَناكما
أيا نخلَتي حسي المريرة لَيتني   أكون طوال الدهر حيث أراكما

[حِسيُ كُبابٍ] بضم الكاف وباءين موحدتين بينهما ألف *ويوم حسى كباب من أيام العرب

[حِسْيُ المُصَرِّدِ] بضم الميم وفتح الصاد وكسر الراء ودال مهملة .. قال الرَّماح ابن نُهشل الاسدى

أيا نخلَتَيْ حِسى المصرِّدِ إننى   لصبٌّ الى القارات مما تراكما
سألتكما بالله أن تجعلا الهوَى   لغيرى وأن تَنبَتَّ منى قواكما

باب الحاء والشين وما يليهما

[الحَشَا] بالفتح والقصر بلفظ الحشا الذى تنضم عليه الضلوعُ .. قال عرّام بن الاصبغ وعن يمين آرة وعن يمين طريق المصعَّد وهو *جبل الأبواء بوادٍ يقال له البعق .. قال أبو جندب بن مُرَّة الهذلي

بَغَيْتُهُمُ ما بين حدَّاء والحشا   وأورَدتُهم ماء الأُثيل فعاصما

.. وقال أبو الفتح الاسكندرى *الحشا واد بالحجاز* والحشا جبل الأبواء بين مكة والمدينة * والحشا موضع في ديار طيء

[الحَشَّادُ] بالفتح ثم التشديد وآخره دال مهملة فعال من الحَشْد وهو الجمع وأرضٌ حشاد بالتخفيف للتى لا تسيل الاّ عن مطر كثير ومنه أُخذ وشدّد للكثرة وهو * واد بعينه

[الحَشَّارُ] آخره راء منسوب الى الحشر وهو الجمع * موضع بعَينه

[حُشَاشُ] بالضم ٠٠ أخبرنا عبد المنعم بن كليب أذنا عن أبي نبهان عن ابن الحسن ابن الصابي عن الرماني عن السكرى قال قال الجمحى عبد الله بن ابراهيم خرج عُمير ابن الجعد بن القَهد الخزاعي من ذي غلائل بمائة من بنى كعب بن عمرو حتى صبَّحوا بنى لِحيان بالحشاش يوم حشاشَ فوجدوهم غير غافلين فقتلهم بنو لحيان ولم ينجُ منهم غير عمير بن الجعد ٠٠ فقال

صدَفَتْ أُمَيمَ ولاَتَ حين صُدُوف عنى وآذن صحبتي بخفوف
أأُمَيم هل تدرين ان رُبَّ صاحب فارقتُ يوم حُشاشَ غير ضعيف
يُرْوى النديم اذا تناشى صَحبُهُ أُمَّ الصَّبيّ وثوبه مخلوفُ

[الحَشَّاكُ] بالفتح والتشديد وآخره كاف وهو من حَشكت الدِّرَّة تحشِكُ حشكا بالتسكين وحُشوكاً اذا امتلأتْ وهذا فَعَّال منه لاجتماع المياه فيه وهو * واد أو نهر بأرض الجزيرة بين دجلة والفرات يأخذ من الهرماس الى نهر نصيبين ويصب في دجلة ٠٠ قال الاخطل

أضحتْ الى جانب الحشّاك جيفتُه ورأسه فارق الخابور فالصور

٠٠ وقال بعضهم الحشّاك وتلٌّ عبدة عند الثرثار كانت فيه وقعة لتَغلب على قيس

[حِشَّانٌ] بكسر أوله وتشديد ثانيه وآخره نون جمع حشّ وهو البستان مثل ضَيف وضِيفان * وهو اطُمٌ وآطام اليهود بالمدينة على يمين الطريق الى قبور الشهداء

[حَشَرٌ] بالفتح ثم السكون والراء * جبيل من ديار بني سليم عند الظرِبَين اللذين يقال لهما الإشفيان عن نصر

[حَشٌّ كَوْكَب] بفتح أوله وتشديد ثانيه ويضم أوله أيضاً والحشُّ فى اللغة البستان وبه سمّي المخرج حشًّا لأنهم كانوا اذا أرادوا الحاجة خرجوا الى البساتين ٠٠ وكوكب الذي أُضيف اليه اسم رجل من الانصار * وهو عند بقيع الغرقد اشتراه عثمان بن عفان رضى الله عنه وزاده فى البقيع ولما قتل أُلقى فيه ثم دفن فى جنبه * وحشٌّ طلحةَ موضع آخر فى المدينة

باب الحاء والصاد وما يليهما

[الحَصّاء] بالفتح ثم التشديد ورجلٌ أحصُّ وامرأة حصاء للذي لا شعر في رؤسهما وكذلك أرض حصّاء لا نبات فيها •• قال السكري الحصّاء* لبني عبد الله بن أبي بكر •• وقال أبو محمد الاسود الحصّاء* جبال مطرحة يرى بعضها من بعض وهي لبعض بني أبي بكر بن كلاب وفيها •• يقول مَعقِل بن زَيحان

جَلبنا من الحَصّاء كل طِمِرَّةٍ   مشذّبةٍ فَرْجاء كالجِذْع جيدُها

•• وقال أبو زياد ومن مياه أبي بكر الحصّاء وهي من خير مياههم أكثرها أهلا وأوسعها ساحة •• وهي التي ذكر أخو عطاء حيث رثى أخاه وهو مولى أبي بكر

لَعَمْرُك اني اذ عطاء مجاوري   لزار على دنيا مقيم نعيمها
اذا ما المنايا قاسمت بابن مسحل   أخاً واحداً لم يُعط نصفاً قسيمها
وراح بلا شيء وراحت بقسمةٍ   الى قسمها لافت قسياً يضيمُها
أتته على الحصاء تهوي وأمسكتْ   مَصارع حُمَّى تصرَعنهُ ومومُها
فيا حبذا الحصاء والبرقُ والعُلاَ   وريح أتانا من هناك نسيمُها

[الحِصَابُ] بالكسر وهو من الحصب وهو رميُكَ الحصباء وهو الحصا الصغار والحصَاب مصدر حاصَبتُه محاصَبةً وحِصاباً •• والحصاب* موضع رَمي الجمار بمنًى •• قال عمر بن أبي ربيعة

جرى ناصحٌ بالوِدّ بيني وبينها   فقرّبني يوم الحصاب الى قتلي

•• وقال كثير بن كثير بن الصّلت

أسعداني بعبرة أسراب   من جفون كثيرة التّسكاب
ان أهل الحصاب قد تركوني   مورَعاً مولَعاً بأهل الحصاب

[الحَصَّاصَةُ] بالفتح وتشديد ثانيه هو من الحصّ وهو ذهاب الشعر عن الرأس والنبت عن الأرض وهي* من قرى السواد قرب قصر ابن هُبيرة من أعمال الكوفة

[الحَصَانُ] بالفتح يقال امرأة حصانٌ أي عفيفة من الحصانة وهو الامتناع *ماءة

في الرمل بين جبلَي طيء وتَيماء

[حِصَانُ] بالكسر * جبل من بِرمة من أعراض المدينة •• وقيل هي قارة هناك ويروى بفتح الحاء وآخره راء قال ذلك نصر

[حُضْبَارُ] مرتجل بالضم والسكون وباء موحدة وآخره راء * موضع عن نصر

[الحَصْحَاصُ] بفتح الحاء وتكريرها والصاد وتكريرها وذو الحصحاص * جبل مشرف على ذي طوًى •• قال

ألاَ ليت شعري هل تغيّرَ بعدنا ظِباء بذي الحصحاص نُجل عُيونها

[الحصُّ] بالضم وهو في اللغة الوَرْسُ * موضع بنواحي حمص عن الحازمي •• تنسب اليه الخمر •• قال أبو مِحجَن الثقفي

اذا متُّ فادفِنّي الى جنب كرمة تُرَوِّي عظامي بعد مَوْتي عُرُوقها

ولا تدفنِّي بالفلاة فانني أخاف اذا ما مُتُّ أن لا أذوقها

وتُروى بخمر الحصِّ لحدي فانني أسيرٌ لها من بعد ما قد أسُوقُها

[حِصْنَابَاذ] بالكسر ثم السكون * قرية بنهر الملك من نواحي بغداد بنى بها الناصر ابن المستضيء داراً عظيمة وكان يكثر الخروج اليها لصيد الطير ورمي البندق

[الحِصنَانِ] تثنية حصن * وهو موضع بعينه •• قال أبو محمد اليزيدي قال لي المهدي والكسائي حاضرٌ كيف نسبوا الى البحرَين فقالوا بحراني •• قال وكيف نسبوا الى الحصنين قالوا حِصنيٌّ قال ولم لم يقول حصناني فقلت لو نسبوا الى البحرَين فقالوا بحريٌ لم يعرف الى البحرين نسبوا أم الى البحر وأمِنوا اللَّبسَ في الحصنين اذ لم يكن موضع آخر ينسب اليه غير الحصنين فقالوا حصنِيٌّ فقال الكسائي لو سألني الأمير لأجبت بأجود من جوابه فقال قد سألتك فقال الكسائي انهم لما نسبوا الحصنِيَّ كانت فيه نونان فقالوا حصنيٌّ اجتزاءً باحدى النونين ولم يكن في البحرين الا نون واحدة فقالوا بحراني •• فقال اليزيدي فكيف ينسب رجل من بني جنّان فان قلتَ جنّيٌّ على قياسك فقد سَوَّيتَ بينه وبين المنسوب الى الجنّ فان قلت جنّانِي رجعت عن قياسك وجمعت بين ثلاث نونات •• قلت أنا قول اليزيدي أمنوا اللَّبس في الحصنين محال فان في بلاد العرب

مواضع كثيرة يقال لها الحصن غير مثناة يأتى ذكرها عقيب هذا فان نسب الى الحصنين بما نسبت الى الحصن كما أنهم لو نسبوا الى البحرَين بَحْرى لالتبس الى البحر فبطلت حجة اليزيدى وهذا خبر يتداوله العلماء منذ أيام اليزيدى والى هـذه الغاية لم أر من أنكره وهو عجب

[الحِصْنُ] بالكسر والحصن مأخوذ من الحصانة وهو المنعة وهو * ثنية بمكة بموضع يقال له المفجَر خلف دار يزيد بن منصور •• وقال أبو بكر بن موسى الحصـن ثنية بمكة بينها وبين دار يزيد بن منصور فضاء يقال له المفجر * والحصن أيضا موضع بين حلب والرَّقَّة •• ينسب اليـه محمـد بن حفص الحصني يروي عن مَعْمَر وأبي حنيفة كذا قال أبو سعد * وهناك حصن يقال له حصن عديس كما نذكره فى حصن الاكراد * والحصـن الأبيض وليس بحصـن موضع باليمن من أعمال سنْحان * وحصن الاكراد هو حصن منيع حصين على الجبل الذى يقابل حمص من جهة الغرب وهو جبل الجليل المتصـل بجبل لُبنَان وهو بين بَعْلَبَكّ وحمص وكان بعض أمراء الشام قد بني فى موضعه برجاً وجعل فيـه قوما من الاكراد طليعةً بينه وبين الفرنج وأجري لهـم ارزاقا فتديروها بأهاليهم ثم خافوا على أنفسـهم فى غارة فجعلوا يحصنونه الي ان صارت قلعة حصينة منعت الفرنج عن كثير من غاراتهم فنازلوه فباعه الاكراد منهم ورجعوا الي بلادهم وملكه الفرنج وهو فى أيديهم الى هـذه الغاية وبينه وبين حمص يوم ولا يستطيع صاحبها على انتزاعها من أيديهـم •• وقال الحافظ أبو موسى الأصبهانى عن أبى الفضـل محمد بن طاهر المقدسي •• قال ذكره ابن أبى حاتم محمد بن حفص الحصنى •• وقال موضع بين الرقة وحلب وهـذا يقال له حصـن الاكراد ••قلت أنا وقوله وهذا يقال له حصن الاكراد من لَبْس أبى موسى وهو خطأ لما ذكرنا ••وأما ماذكره ابن أبى حاتم فخبّرني الوزير القاضى الاكرم أبو الحسن على بن يوسف الشيبانى القفطى أدام الله حراسته ان بين بالس ومَنْبج موضعاً يقال له حصن عديس وهذا بين الرقة ونواحي حلب حصن الدَّاوِيَّة ويقال الدَّيوِيّة حصن حصين بنواحي الشام ••والديوية الذين ينسب الحصن اليهم قوم من الافرنج يحبسون أنفسهم لجهاد

المسلمين ويمنعون أنفسهم من النكاح وغيره ولهم أموال وسلاح ويتعانون القوة ويعالجون السلاح ولا طاعة عليهم لاحد

[حصنُ الرَّأس] باليمن * من مخلاف صُداء من أعمال صنعاء

[حِصنُ زِيَادٍ] * بأرض ارمينية ويعرف اليوم بخَرْتَبِرْتَ وهو بين آمد وملطية وهو الي ملطية أقرب .. وفيه يقول النامي يخاطب ناصر الدولة بن حمدان

وحصن زياد غُدْوَة السَّبْت نافشاً سماماً رآك ابن الاراقم أرقَمَا

[حِصْنُ سَلْمَانَ] ذكر البلاذُرى ان سلمان بن ربيعة كان فى جيش أبى عبيدة مع أبي أُمامة الصُّدَيّ بن عَجْلان صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل حصناً بقُورُسَ من العواصم فنسب ذلك الحصن اليه وعُرف به ثم قفل من الشام فيمن أُمِدَّ به سعد بن أبي وقاص الى العراق .. وقيل ان سلمان كان غزا الروم بعد فتح العراق وقبل شخوصه الى ارمينية فعسكر عند هذا الحصن وقد خرج من مَرْعَش فنُسب اليه .. وقيل ان هذا الحصن نسب الى سَلْمان بن أبي الفُرات بن سلمان

[حصن سنان] * فى بلاد الروم فتحه عبد الله بن عبد الملك بن مروان

[حِصنُ طَالِبٍ] * قلعة مشهورة قرب حصن كَيْفَا فيه كانت أكراد يقال لهم الجُوبِيَّة فغلبهم عليه قرا أرسلان بن داود بن سُقمان صاحب حصن كيفا بعد سنة ٥٦٠

[حصن عاصم] * بأرض اليمامة

[حصن العنب] * من نواحى فلسطين بالشام من أرض بيت المقدس

[حِصْنُ العُيُونِ] * فى بلاد الثغور الرومية غزاه سيف الدولة وفتحه .. فقال أبو زهير المُهَلهل بن نصر بن حمدان

لقد سَخِنَتْ عيونُ الروم لما فَتَحْنا عَنْوَةً حصنَ العُيُون

ودَوَّخْنا بلادهم بجُرْد سواهم شُزب قُبِّ البُطُون

عليها من ربيعَةَ كلُّ قَرْم فقيدُ المثل ليس بذى قَرِين

[حِصْنُ ذِى الكَلاعِ] * من نواحي الثغور الرومية قرب المصيصة .. قال انما

هو القِلاَع لأنه مبنيٌّ على ثلاث قلاع فحرف اسمه .. وقيل تفسير اسمه بالرومية الحصن الذي مع الكواكب .

[حِصنُ كَيفَا] ويقال كَيْبَا وأظنُّها ارمنيةَ * وهي بلدة وقلعة عظيمة مشرفة على دجلة بين آمد وجزيرة ابن عمر من ديار بكر وهي كانت ذات جانبَيْن وعلى دجاتها قنطرة لم أر في البلاد التي رأيتها أعظم منها وهي طاق واحد يكتنفه طاقان صغيران وهي لصاحب آمد من ولد داود بن سُقمان بن أُرتُق

[حصنُ مُحَسَّن] * من أعمال الجزيرة الخضراء بالاندلس

[حِصْنُ مَسْلَمَةَ] * بالجزيرة بين رأس عين والرَّقة بناه مَسْلَمَةُ بن عبد الملك بن مروان بن الحكم وهو المذكور في قصّة عبد الله بن طاهر القصري بينه وبين البايخ ميل ونصف وشرب أهله من مَصْنَع فيه طوله مائتا ذراع في عرض مثله وعمقُه نحو عشرين ذراعا معقود بالحجارة وكان مسلمة قد أصلحه والماء يجرى فيه من البايخ في نهر مفرد في كل سنة مرة حتى يملأه فيكفي أهله بقية عامهم ويسقى هذا النهر بساتين حصن مسلمة وفُوهَتُه من البايخ على خمسة أميال وبين حصن مسلمة وحَرَّان تسعة فراسخ وهو على طريق القاصد للرَّقّة من حَرَّان .. وينسب الى حصن مسلمة اسماعيل بن رجاء الحصني يروى عن موسي بن أَعْيَنَ وعن مالك بن أنس روى عنه محمد بن الخضر بن على الرافقي وأهل الجزيرة وهو منكر الحديث يأتي عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات قاله أبو حاتم بن حسان

[حِصْنُ مَقْدِيَةَ] بفتح الميم وسكون القاف وكسر الدال مهملة خفيفة وهكذا ضبطه ابن نُقْطة وقد ذكرته في موضعه .. قال هو * من أعمال اذرعات من أعمال دمشق .. ينسب اليه الأسْوَد بن مروان المَقْدِيُّ الحِصْنيُّ حدث عن سليمان ابن عبد الرحمن بن بنت شُرَحْبيل الدمشقى حدث عنه سليمان بن أحمد الطبراني .. وقال كان ثقة

[حِصْنُ مَنْصُورٍ] * من أعمال ديار مُضَر لكنه في غربي الفُرات قرب سُمَيْساط وكان مدينة عليها سور وخندق وثلاثة أبواب وفي وسطها حصن وقلعة عليها سوران

ومن حصن منصور الى زِبَطْرَة مرحلة وهو منسوب الى منصور بن جَعْوَنَة بن الحارث العامري القيسي كان تولّى بناء عمارته ومَرَمَّته وكان مقيما به أيام مروان بن محمد ليردّ العَدُوَّ ومعه جند كثيف من أهل الشام والجزيرة وأرمينية ٠٠ وكان منصور هذا على أهل الرُّها حين امتنعوا في أول الدولة العباسية فحصرهم أبو جعفر المنصور وهو عامل أخيه السَّفَّاح على الجزيرة وأرمينية فلما فتحها هرب منه منصور ثم أُمّن فظهر فلما خلع عبد الله بن على أبا جعفر المنصور ولّي منصوراً شرطته فلما هرب عبد الله الى البصرة استخفى منصور بن جَعْوَنة فدل عليه في سنة ١٤١ فأتى به المنصور فقتله بالرَّقّة عند منصرفه من البيت المقدس ٠٠ وقوم يقولون ان منصور بن جعونة أعطى الامان بعد هرب عبد الله بن علي فظهر ثم وُجدت له كُتُبٌ الى الروم يَغُشّ المسلمين فيها فقتله المنصور بالرقة ٠٠ ثم ان الرشيد بَنَي حصن منصور وأحكمه وشَحَنَه بالرجال فى أيام أبيه المهدى ٠٠ وينسب اليه أبو عمر عبد الجبّار بن نُعَيْم بن اسماعيل الحصنى ٠٠ قال أبو سعد يروى عن أبى فَرْوَة يزيد بن محمد الرُّهاوى روى عنه أبو بكر محمد بن ابراهيم المقرى سمع منه بحصن منصور ٠٠ وقال أبو بكر بن موسى روى عن أبى رفاعة روى عنه ابن المقري ٠٠ وقال ابنا عبد الجبار بن نعيم الحصنى بحصن منصور ٠٠ قال ابنا أبى رفاعة ٠٠ قال سمعت أبا الوليد يقول أهْدَيْتُ الى مالك قارورة غالية فقبلَها

[حِصْنُ مُنيف ذُبْحَانَ] بضم الميم وكسر النون والفاء وضم الذال المعجمة وسكون الباء الموحدة والحاء مهملة وألف ونون باليمن * من أرض الدَّمْلُوَة على جبل يقال له قُوَّرُ بضم القاف وكسر الواو المشددة والراء قريب من مخلاف المعافر وفيه شقٌّ يقال له جُود يذكر في جُود ان شاء الله تعالى

[حِصْنُ مَهْدِى] * بلد من نواحي خوزستان ٠٠ قال الإصطخرى ليس بخوزستان أعمر وأزْكي من نهر المَسْرُقان ومياه خوزستان من الاهواز والدَّوْرَق وغيرذلك تنحدر فيه حتى ينتهى الى حصن مهدى فيصير هناك نهراً كبيرا ذا عرض وعمق ثم يصبّ من حصن مهدى الى البحر

[الحُصُوصُ] بالضم والصادان مهملتان * مدينة قرب المصّيصة في شرقي جيحان بناها هشام بن عبد الملك وخندق عليها

[الحُصَيْبُ] مصغّر وهو اسم الوادى الذي منه زبيد باليمن •• وقال ابن أبي الدمينة الهمذانى * الحُصَيْب قرية زبيد وهي للاشعريّين وقد خالطهم بآخره بنو وافد من ثقيف •• وقال الجحي في الأُتْرُجَّة وفي نزول عيسى بن محمد بن يَعفُر الحوّالي بزبيد يقول عبد الخالق بن أبي طلحة

رَامَ عيسي مالا يُرَامُ فأضْحَى ثاوياً بالحُصَيْب نائى المَزار

•• قال الجحي والحصيب اسم مدينة زبيد وزبيد اسم الوادى

[الحصيْداتُ] بالضم بلفظ التصغير * جبل فى شعر عدى بن الرقاع

فلما تجاوزن الحصيْدَات كلها وخلَّفْنَ منها كل رَعْنٍ ومَخْرِمِ
تخطَّيْنَ بطنَ السّرّحتى جعلْنَهُ يلى الغرب سيل المنتوى المُتيمم

[الحصيدُ] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة ودال مهملة *موضع فى أطراف العراق من جهة الجزيرة ••وقال نصر*حصَيْد مصغّر واد بين الكوفة والشام أَوْقَعَ به القَعْقاع ابن عمرو في سنة ١٣ بالاعاجم ومن تجمّعَ اليها من تغلب وربيعة وقعةً منكرة فقتل في المعركة رُوزَمِهر ورُوزبَه مقدماهم •• فقال القعقاع بن عمرو

ألا أَبلغا أسماء انّ خليلها قَضَى وَطَرًامن رُوزَمِهرِالاعاجم
غداةَ صَبَحنا في حصيْد جموعهم بهنديَّة تفري فِرَاخَ الجماجم

[حَصِيرُ] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وراء والحصير في اللغة البخيل والحصير البارِيَّة والحصير الجنْبُ والحصـير الملك والحصير المحبَس في قوله تعالى (وجعلنا جهنم للكافرين حصـيراً) * وحصير حصن باليمن من أبنية ملوكهم القدماء * وحصير جبل أيضاً في بلاد غطفان •• وقال مزاحم العقيلى

خليليَّ عُوجابي على الربع نسأل متى عهـده بالظاعن المتحمل
ولا تعجلاني بانصراف أهجكما على عبرة أو ترْقيا عين مُعْول
وما هاجه من دمنة بان أهلها فامست قوىً بين الحصير ومحيل

.. وفى كتاب الاصمعي ومن مياه نَمَلَى تُرْعَى والحصير وهو جبل .. وأنشد

تطاللتُ كي يبدو الحصـير فما بدا لعيني ويا ليت الحصير بَدَاليا

[الحُصَيْصُ] تصـغير الحص وهو الورسُ * ماء لبني عُقيل بنجد وفيـه شركة لعجلان وقُشير والغالب عليه عقيل قال ذلك الأصمعي

[الحُصَيْلِيَّةُ] مصغر منسوب * بئر طَرَحت فيها طيء عاملا لبنى أُمية كان قد أساء معاملتهم يقال له المجالد حملوه ليلا فألقوه فيها .. فقال شاعرهم

سـلوا الحُصَيْلِيَّةَ عن مجالد نحن طرحناه بـلا وَسائد

* بجمَّة البئر ورغم القائد *

[الحُصَيْنُ] مصغر * بليدة على نهر الخابور .. قال السلفى سمعت أبا الوليد هاشم ابن شعبان بن محمود الحصيني بالحصين على نهر الخابور يقول سمعت أبا سهل خلف بن ثابت الحصيني يقول سمعت عمرو بن جناح الحصيني يقول اشتهينا ليلة سمكا فقال الشيخ أبو بكر بن القعقاع قم ياعمرو وخذ البكرة وعلق عليها لقمةً من الطعام وانزل الى الماء وسَمِّ الله تعالى ففعلت ما أمر فاذا أنا بسمكة كبيرة بخلاف العادة فشويناها .. قال هاشم كان الشيخ أبو بكر من أهل الولاية والكرامة وعلم بذلك كلٌّ من فى الخابور وقبره الآن بظاهر الحصين يزار ويتبرك به .. قال هاشم هذا ضرير وهو خطيب بلدته

باب الحاء والضاد وما يليهما

[حَضَار] مبنيٌّ على الكسر * جبل بين البصرة واليمامة وهو الى اليمامة أقرب

[حَضَارِم] جمع حضرمة وهو اللحن فى الكلام * وهو اسم بحضرموت

[حَضَّارَةُ] بتشديد الضاد * بلد باليمن من نواحي سنحان

[حَضَرُ] بالتحريك * موضع فى شعر الأعشى أعشى باهلة

وأقبلَ الخيلُ من تثليث مُصْغِيَةً أو ضمَّ أعينَها رَغوانُ أو حَضَرُ

[الحَضْرُ] بالفتح ثم السكون وراء والحضر فى اللغة التطفل وأما الحَضَرُ الذى هو

ضد البدو فهو بالتحريك والحَضْرُ* اسم مدينة بازاء تكريت فى البرّيّة بينها وبين الموصل والفرات وهي مبنية بالحجارة المهندمة بيوتها وسقوفها وأبوابها ويقال كان فيها ستون برجا كباراً وبين البرج والبرج تسعة أبراج صغار بازاء كل برج قصر والى جانبه حمام ومر بها نهر الثرثار وكان نهرا عظيما عليه قرى وجنانٌ ومادته من الهرماس نهر نصيبين وتصب فيه أودية كثيرة ويقال ان السفن كانت تجرى فيه فاما فى هذا الزمان فلم يبق من الحضر الا رسم السور وآثار تدل على عظم وجلالة •• وأخبرنى بعض أهل تكريت أنه خرج يتصيد فانتهى اليه فرأى فيه آثارا وصوراً فى بقايا حيطان وكان يقال لملك الحضر الساطِرُون •• وفيه يقول عديّ بن زيد

وأرى الموتَ قد تدلى من الحضـــــر على رب ملكه الساطرون

•• وقال الشرقي بن القُطامي لما افترقت قضاعة سارت فرقة منهم الى أرض الجزيرة وعليهم ملك يقال له الضيزَن بن جلهمة أحد الاحلاف •• وقال غيره الضيزن بن معاوية بن عبيد ابن الاحرام بن عمرو بن النخع بن سليح بن حُلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة وكان فيما زعموا ملك الجزيرة كلها الى الشام فنزل مدينة الحضر وكانت قد بُنيت وتطلسمت أن لا يقدر على فتحها ولا هدمها الا بدم حمامة ورقاء مع دم حيض امرأة زرقاء فأقام فيه الضيزن مدةً ملكا يغير على بلاد الفرس وما يقرب منها وكان يُخرج كل امرأة زرقاء عارك من المدينة والعارك الحائض الى موضع قد جعله لذلك فى بعض جوانبها خوفاً مما ذكرناه ثم انه أغار على السواحل فأخذ ماهَ أخت سابور الجنود بن أردشير الجامع وليس بذى الأكتاف لأن سابور ذا الأكتاف هو سابور بن هرمز بن نرسى بن بهرام بن بهرام بن بهرام بن هرمز بن سابور البطل وهو سابور الجنود صاحب هذه القصة وانما ذكرت ذلك لأن بعضهم يغلط ويروى أنه ذو الأكتاف فقال الجديّ بن الدِّلهاث بن عِثم بن حلوان القضاعي فى وقعة أوقعها الضيزن بشهرزور

دلَفنا للأعادى من بعيـــد بجيش ذى التهاب كالسعير

فلاقَتْ فارسٌ منا نكالا وقتّلنا هرابذَ شــهرزور

لقيناهم بخيـــل من عِلافٍ وبالدُّهم الصلادمة الذكور

ـعلاف ـ اسمه ربان بن حلوان بن الحاف بن قضاعة واليه تنسب الخيل العلافية فلما انتهى ضيغم بسابور الجنود قصد الحضر غيظاً على صاحبه لاستجرائه على أسر أخته فنزل عليه بجنوده سنتين لايظفر بشيء منه حتى عركت النضيرة بنت الضيزن أى حاضت فأخرجها أبوها الى الموضع الذى جعل لذلك كما ذكرنا وكان الى جنب السور وكان سابور قد همّ بالرحيل فنظرت ذات يوم اليه ونظر اليها فعشق كل واحد منهما صاحبه فوجهت اليه تخبره بحالها ثم قالت مالي عندك ان دللتك على فتح هذه المدينة فقال أجعلك فوق نسائي وأتخذك لنفسي قالت فاعمد الى حيض امرأة زرقاء واخلط به دم حمامة ورقاء واكتب به واشدده فى عنق وَرَشان فأرسله فانه يقع على السور فيتداعى ويتهدم ففعل ذلك فكان كما قالت فدخل المدينة وقتل من قُضاعة نحو مائة ألف رجل وأفنى قبائل كثيرة بادت الى يومنا هذا .. وفى ذلك يقول الجديّ بن الدلهاث

أَلم يُحزنك والأنباء تنمي ... بما لاقت سَرَاةُ بنى العبيد

ومقتل ضيزنٍ وبنى أبيه ... واخلاء القبائل من تزيد

أتاهم بالفيول مجلّلات ... وبالابطال سابورُ الجنود

فهدّم من بروج الحضر صخراً ... كأن ثقاله زُبَرُ الحديد

ـالثقال ـ الحجارة كالأفهار ثم سار سابور منها الى عين التمر فعرّس بالنضيرة هناك فلم تنم تلك الليلة تململا على فراشها فقال لها سابور أيّ شيء أمرُك قالت لم أنمْ قط على فراش أخشنَ من فراشك فقال ويلك وهل نام الملوك على أنعم من فراشي فنظر فاذا فى الفراش ورقة آس قد لصقت بين عكنتين من عُكَنِها فقال لها بم كان أبوك يغذوك قالت بشهد الابكار من النحل ولباب البرّ ومخ الثنيات فقال سابور أنتِ ماوفيتِ لأبيك مع حسن هذا الصنيع فكيف تفين لي أنا ثم أمر ببناء عالٍ فَبُني وأصعدها اليه وقال لها ألم أرفعك فوق نسائي قالت بلى فأمر بفرسين جموحين فربطت ذوائبها في ذنبيهما ثم استحضرا فقطعاها فضربت العرب فى ذلك مثلا .. وقال عديّ بن زيد فى ذلك

والحضرُ صُبّتْ عليه داهيةٌ ... شديدة أيِّدٌ مناكبها

ربيبة لم ترقّ والدها ... لحبّها اذا ضاع راقبها

فكان حظ العروس اذ جشَرَ الـ ـصبح دماءً تجري سبائبها

ـ السبائب ـ جمع سبيبة وهو شقة كتّان ٠٠ وقال الأعشى

أَلم تر للحضر اذا أهلُهُ بنُعمى وهل خالد من سَلِمْ

أقام به سابور الجنو دِ حولين تضرب فيه القدُمْ

٠٠ ويقال ان الحضرَ بناه الساطرون بن أُسطيرون الجرمقى وانه غزا بنى اسرائيل في أربعمائة ألف فدعا عليه أرميا النبي عليه السلام فهلك هو وجميع أصحابه ٠٠ ويقال انه وجد في جبل طورِ عبدين معصَرَةٌ وفيها ساقية من الرصاص تجري تحت الأرض فتتبعت الى أن كان مصبها فى بيت من صفر بالحضر فيقال ان ملكه كان تُعصر له الخمر فى تور وتصب في هذه الساقية فتخرج الى الحضر وقد قيل ان هذا كان بسنجار ٠٠ وقال عديّ بن زيد

واخو الحضر اذ بناه واذ دجلة تجبي اليه والخابورُ

شاده مرمراً وجلله كِلساً فللطير في ذُراه وُكورُ

لم يهبه ريب المنون فباد الـ ـملك عنه فبابه مهجور

[حضْرَمَوْتُ] بالفتح ثم السكون وفتح الراء والميم * اسمان مركبان ٠٠ طولها احدى وسبعون درجة وعرضها اثنتا عشرة درجة فأما اعرابها فان شئت بنيتَ الاسم الأول على الفتح وأعربت الثانى باعراب مالا ينصرف فقلت هذا حضرموت وان شئت رفعت الأول فى حال الرفع وجررته ونصبته على حسب العوامل وأضفته على الثانى فقلت هذا حضرموتٍ أعربت حضراً وخفضت موتاً ولك أن تعرب الأول وتخير في الثاني بين الصرف وتركه ومنهم من يضم ميمه فيخرجه مخرج عنكبوت وكذلك القول في سُرَّ من رأى ورامهُرْمز والنسبة اليه حضرميٌّ والتصغير حُضَيْرُموت تصغير الصدر منهما وكذلك الجمع يقال فلان من الحضارمة مثل المهالبة وقيل سميت بحاضرميت وهو أول من نزلها ثم خفف باسقاط الألف ٠٠ قال ابن الكلبي اسم حضرموت فى التوراة حاضرميت وقيل سميت بحضرموت بن يقطن بن عامر بن شالخ وقيل اسم حضرموت عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشم بن عبد شمس بن وائلة بن الغوث بن قطن بن عريب بن

زهير بن أيمن بن الهَمَيْسع بن حمير بن سبأ .. وقيل حضرموت اسمه عامر بن قحطان وانما سمي حضرموت لأنه كان اذا حضر حرباً أكثر فيها من القتل فلقب بذلك ثم سكّنت الضاد للتخفيف وقال أبو عبيدة حضرموت بن قحطان نزل هـذا المكان فسمي به فهو اسم موضع واسم قبيلة * وحضرموت ناحية واسعة فى شرقى عدَن بقرب البحر وحولها رمال كثيرة تعرف بالأحقاف وبها قبر هود عليه السلام وبقربها بئر بَرَهُوت المذكورة فيما تقـدم ولها مدينتان يقال لإحداهما تَريم وللأخرى شِبَام وعندها قلاع وقُرىً .. وقال ابن الفقيه حضرموت مخلاف من اليمن بينـه وبين البحر رمال وبينه وبين مخلاف صُدَاء ثلاثون فرسخاً وبين حضرموت وصنعاء اثنان وسبعون فرسخاً وقيل مسيرة أحد عشر يوماً .. وقال الاصطخري بين حضرموت وعدن مسيرة شهر .. وقال عمرو بن معدي كرب

والأشعثُ الكِنديُّ لمـا سما لنا ... من حضرموت مجنّبُ الذُّكْران
قاد الجيـاد على وجاها شزباً ... قُبَّ البطون نَوَاحـل الأبدان

.. وقال علىّ بن محمد الصليحي الخارج باليمن

وألَذُّ من قَرَعِ المثانى عنـده ... في الحرب ألْجِمْ ياغلام وأسْرِجِ
خيل بأقصى حضرموت اسدُها ... وزئيرها بين العـراق ومَنبج

.. وأما فتحها فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قد راسل أهلها فيمن راسل فدخلوا في طاعته وقدم عليـه الأشعث بن قيس في بضعة عشر راكباً مسلماً فأكرمه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أراد الانصراف سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يولي عليهم رجلا منهم فولي عليهم زياد بن لبيد البياضى الأنصاري وضمّ اليه كندة فبقي على ذلك الى ان مات رسول الله صلى الله عليه وسـلم فارتدَّت بنو وليعة بن شُرَحبيل بن معاوية .. وكان من حديثه ان أبا بكر رضى الله عنه كتب الى زياد بن لبيد يخبره بوفاة النبي صلى الله عليه وسـلم ويأمره بأخذ البيعة على من قبله من أهل حضرموت فقام فيهم زياد خطيباً وعرّفهم موت النبي صلى الله عليه وسلم ودعاهم الى بيعة أبي بكر فامتنع الأشعث بن قيس من البيعة واعتزل في كثير من كندة وبايع زياداً خلقٌ آخرون

وانصرف الى منزله وبَكَّرَ لأخذ الصدقة كما كان يفعل فأخذ فيما أخذ قَلُوصاً من فتى من كندة فصيَّحَ الفتى وضجَّ واستغاث بحارثة بن سُراقة بن معدى كرب بن وليعة بن شرحبيل بن معاوية بن حُجْر القَرِدِ بن الحارث الوَلادة يا أبا معدى كرب عُقِلَتْ ابنةُ المَهْرة فأتى حارثة الى زياد فقال أطلق للغلام بكرتهُ فأبى وقال قد عَقَلْتها ووسمتُها بميسم السلطان فقال حارثة اطلقها أيها الرجل طائعاً قبل ان تطلقها وأنت كارهٌ فقال زياد لا والله لا أطلقها ولا نعمة عَينٍ فقام حارثة فحلَّ عقالها وضرب على جنبها فخرجت القلوصُ تعدو الى ألافها فجعل حارثة يقول

يمنعها شيخ بخديّه الشيبُ ملَمَّعٌ كما يلمّع الثوبُ

* ماضٍ على الرَّيب اذا كان الريبُ *

فنهض زياد وصاح بأصحابه المسلمين ودعاهم الى نصرة الله وكتابه فانحازَت طائفة من المسلمين الى زياد وجعل من ارتدَّ ينحاز الى حارثة فجعل حارثة .. يقول

أطعنا رسول الله مادام وسطنا فياقوم ما شأني وشأنُ أُبي بكر

أيورثها بكراً اذا كان بعده فتلك لعمر الله قاصمة الظهر

فكان زياد يقاتلهم نهاراً الى الليل وجاءه عبدٌ له فأخبره ان ملوكهم الأربعة وهم مِخْوَس ومِشْرَح وجَمَد وأبْضَعَة وأختهم العَمَرَّدَة بنو معدى كرب بن وليعة فى مَحْجِرِهم قد ثَمِلوا من الشرب فكبسهم وأخذهم وذبحهم ذبحاً .. وقال زياد

نحن قتلنا الأملاك الأربعه جمداً ومخوسا ومشرحا وأبضعه

وسموا مُلوكاً لأنه كان لكلٍّ واحدمنهم واد يملكه ..قال وأقبل زياد بالسبي والأموال فمرَّ على الأشعث بن قيس وقومه فصرخ النساء والصبيان فحمي الأشعث أنفاً وخرج في جماعة من قومه فعرض لزياد ومن معه وأُصيب ناس من المسلمين وانهزموا فاجتمعت عظماء كندة على الأشعث فلما رأى ذلك زياد كتب الى أبى بكر يستمدّه فكتب أبو بكر الى المهاجر بن أبى أمية وكان واليا على صنعاء قبل قتل الأسود العنسى فأمره بانجاده فلقيا الأشعث ففضَّا جموعه وقتلا منهم مقتلة كبيرة فلجؤا الى النُّجَير حصن لهم فحصرهم المسلمون حتي أجهدوا فطلب الأشعث الأمان لعدّة منهم معلومة هو أحدهم فلقيه

الجُفْشِيش الكِندى واسمه مَعدان بن الأسود بن معدى كرب فأخذ بحِقْوه وقال اجعانى من العدّة فأدخله وأخرج نفسه ونزل الى زياد بن لبيد والمهاجر فقبضا عليه وبعثا به الى أبي بكر رضى الله عنه أسيراً في سنة ١٢ فجعل يكلم أبا بكر وأبو بكر يقول له فعلتَ وفعلتَ فقال الأشعث استبقنى لحربك فوالله ما كفرتُ بعد اسلامي ولكني شححتُ على مالي فاطلقنى وزوّجنى أختك أم فروة فاني قد تُبتُ مما صنعتُ ورجعتُ منه من منعي الصدقة .. فمنّ عليه أبو بكر رضى الله عنه وزوّجه أخته أمّ فروَة ولما تزوّجها دخل السوق فلم يمرّ به جَزُورٌ إلا كشف عن عُرُوبها وأعطى ثمنها وأطعم الناس وولدت له أمُّ فروة محمداً واسحاق وأُمَّ قريبة وحَبَّانة ولم يزل بالمدينة الى ان سار الى العراق غازياً ومات بالكوفة وصلّى عليه الحسن بعد صلح معاوية

[حِضْرَةُ] بالكسر ثم السكون * موضع بتهامة كان فيه يوم بين بنى دَوْس بن عُدْثان وبنى الحارث بن كعب وكان الغلب والظفر لدَوْس

[الحَضَنَان] بالتحريك والتثنية * جبلان يسميان الحَضَنَين فى بلاد بنى سَلُول ابن صعصعة

[حَضَنٌ] بالتحريك وهو فى اللغة العاج * وهو جبل بأعلى نجد وهو أول حدود نجد وفي المثل أنجَدَ من رأى حضناً أى من شاهد هذا الجبل فقد صار فى أرض نجد .. وقال السكري فى قول جرير

لو ان جَمْعَهم غداة مُخاشن يُرْمي به حَضَنٌ لكاد يزولُ

ـ حضن ـ جبل بالعالية ـ ومُخاشن ـ جبل بالجزيرة .. وقال يزيد بن حداق فى أخبار المفضل

أقيموا بني النُّعمان عنّا صدورَكم وان لا تقيموا صاغرين رُؤُسا
لكلّ لئيمٍ منكُمُ ومُعَلْهَجٍ يعدُّ علينا غارة فجُبُوسا
أكابن المعلى خِلتنا وحسبتنا صراريّ نُعطي الماكسين مُكوسا
فان تبعثوا عيناً تمنّي لقاءنا يَرُمْ حَضناً أو من شمام ضبيسا

.. وقال نصر حضن جبل مشرف على السِّيّ الى جانب ديار سليم وهو أشهر جبال نجد .. وقيل جبل ضخم بناحية نجد بينه وبين تهامة مرحلة تبيض فيه النُّسور يسكنه

بنو جُشم بن بكر .. وقال أبو المنذر فى كتاب الافراق وظعنت قضاعة كلُّها من غور تهامة بعد ما كان من حرب بنى نزار لهم واجلائهم إياهم وساروا منجدين فمالت كلب ابن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة الى حضن والسِّيِّ وما صاقبه من البلاد غير شُكم اللات بن رُفيدة بن ثور بن كلب فانهم انضموا الى فَهم بن تيم اللات بن أسد بن وبرة بن تغلب وصاروا معهم ولحقتْ بهم عُصيمة بن اللَّبو بن أمر مناة بن قُتيبة بن النَّمر بن وبرة فانضمت اليهم ولحقت بهم قبائل من جَرْم بن رَبَّان فثبتوا معهم بحضن فأقاموا هنالك وانتشرت قبائل قضاعة فى البلاد * وحَضنٌ أيضاً من جبال سَلْمى عن نصر

[حَضُورُ] بالفتح ثم الضم وسكون الواو وراء * بلدة باليمن من أعمال زبيد سمّيت بحضور بن عدي بن مالك بن زيد بن سدَد بن حمير بن سبا .. قال غامد

تغمَّدْتُ شرّاً كان بين عشيرتى فأسمانى القَيْلُ الحَضُوريُّ غامدا

.. وقال السُّهيلي لما قصد بُخت نَصَّر بلاد العرب ودوَّخها وخرّب المعمور استأصل أهل حَضُوراء هكذا رواه بالألف الممدودة وهم الذين ذكرهم فى قوله ﴿ وكم قصمنا من قرية ﴾ وذلك لقتلهم شعيب بن عيقى ويقال ابن ضَيفُون

[حَضَوْضَى] بفتح أوله والضادين وسكون الواو مقصور مثال قَرَوْرَى * جبل فى الغرب كانت العرب في الجاهلية تنفي اليه خُلَعاءَها .. وقال الحازمي * حضوض بغير ألف جزيرة فى البحر

[الحُضُوضُ] بغير ألف * نهر كان بين الحيرة والقادسية

[حِضْوَةُ] بالكسر ثم السكون وفتح الواو وهاء يقال حَضَوْتُ النارَ حَضْوَةً اذا أسعرتها * وهو موضع قرب المدينة قيل على ثلاث مراحل من المدينة وكان اسمها عَفْوَة فسماها النبيُّ صلى الله عليه وسلم حضوة وفى الحديث شكا قوم من أهل حضوة الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه وباءَ أرضهم فقال لو تركتموها فقالوا معاشنا ومعاش إبانا ووطننا فقال عمر للحارث بن كلدة ما عندك فى هذا فقال الحارث البلاد الوبئة ذات الأدغال والبَعُوض وهو عُشُّ الوباء ولكن ليخرج أهلها الى ما يقاربها من الأرض

العذية الى تربيع النَّجم وليأكلوا البصل والكُرَّاث ويباكروا السمن العربي فليشربوه وليمسكوا الطيب ولا يمشوا حُفَاةً ولا يناموا بالنهار فانى أرجو أن يسلموا فأمرهم عمر بذلك

[حُضَيَّان] بالضم والفتح وياء مشددة ونون * حصن وسوق لبني نُمَير فيه مزارع كذا قال الزمخشري

[حَضِيرٌ] بالفتح ثم الكسر * قاع فيه آبار ومزارع يفيض عليها سَيلُ النَّقيع بالنون ثم ينتهي الى مرج وبين النقيع والمدينة عشرون فرسخاً وقيل عشرون ميلا ويجوز أن يكون أصله من الحضر وهو العَدْوُ .. وأنشد أبو زياد يقول

أَلَم تَر أنّي والهِزَبْرَ وعامراً ونورة عِشنا فى لحوم الصَّرائد
يقولون لما أقلع الغيثُ عنهُمُ ألا هل ليالٍ بالحضير عوائد

[الحَضِيرِيَّةُ] .. قال أبو سعد هي * محلّة بشرقي بغداد .. قلت لا أعرف هذه المحلّة ببغداد ولكن على شاطئ دجلة مواضع يباع فيها الحطب يقال لكلّ موضع منها حضيرة ويجمعونها على الحضائر فان كان سماها فانما سميت بذلك للحطب الذى فيها لا لأنه علم لموضع لكن ببغداد محلة يقال لها الخُضَيْرِيَّة بالخاء المعجمة والتصغير .. قال أبو سعد .. منها أبو بكر محمد بن الطيب بن سعيد بن موسى الصباغ الحضيري يروى عن أبي بكر بن سلمان النجار وأبي بكر الشافعي وغيرهما روى عنه أبو بكر الخطيب وقال كان صدوقاً توفى سنة ٤٢٣

باب الحاء والطاء وما يليهما

[الحُطَمِيَّةُ] بالضم ثم الفتح وكسر الميم وياء مشددة والحُطَم فى اللغة الرجل القليل الرحمة وهو من الحَطْم وهو الكسر .. قال شمر الحُطَمِيَّة من الدروع الثقيلة العريضة قال لأنها تكسر السيوفَ وكان لعليّ بن أبي طالب رضى الله عنه درعٌ يقال له الحُطَمِيَّة .. والحُطَمِيَّة * قرية على فرسخ من بغداد من الجانب الشرقي من نواحي

الخالص .. منسوبة الى السَّرِيّ بن الحُطَم أحد القُوَّاد

[الحَطِيمُ] بالفتح ثم الكسر * بمكة .. قال مالك بن أنس هو ما بين المقام الى الباب .. وقال ابن جريج هو ما بين الركن والمقام وزمزم والحِجْر .. وقال ابن حبيب هو ما بين الركن الأسود الى الباب الى المقام حيث يتحطم الناس للدعاء .. وقال ابن دريد كانت الجاهلية تتحالف هناك يتحطّمون بالايمان فكلُّ من دعا على ظالم وحلف إثماً عجّلت عقوبتهُ .. وقال ابن عباس الحطيم الجَدْر بمعنى جدار الكعبة .. وقال أبو منصور حِجر مكة يقال له الحطيم مما يلى الميزاب .. وقال النضر الحطيم الذى فيه الميزاب وانما سُمّي حطيماً لأن البيت رُبِعَ وتُرِكَ محطوماً

[حِطّينُ] بكسر أوله وثانيه وياء ساكنة ونون * قرية بين أرسُوف وقَيسارية وبها قبر شعيب عليه السلام كذا قال الحافظان أبو القاسم الدمشقي وأبو سعد المروزى .. ونَسبَا اليها أبا محمد هَيَّاج بن محمد بن عبيد بن حسين الحِطّينى الزاهد نزيل مكة سمع أبا الحسن عليّ بن موسى بن الحسين السمسار وأبا عبد الله محمد بن عبد السلام ابن عبد الرحمن بن مَعدان الدمشقي وأبا القاسم عبد الرحمن بن عبد العزيز السَّرّاج وأبا الحسن علىّ بن محمد بن ابراهيم الحِنّائى بدمشق وأبا أحمد محمد بن أحمد بن سهل القَيسراني بقَيسارية وأبا العباس اسماعيل بن عمر النحاس وأبا الفرج النحوى المقدسى وغيرهم وسمع منه جماعة من الحُفّاظ منهم محمد بن طاهر المقدسى وأبو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي .. وأبو جعفر محمد بن أبى علىّ وغيرهم وكان زاهداً فقيهاً مدرّساً يفطر كل ثلاثة أيام ويعتمر كل يوم ثلاث عُمَر ويلقى على المستفيدين كل يوم عدّة دروس ولم يكن يدّخر شيئاً وكان يزور رسول الله عليه الصلاة والسلام كل سنة حافياً ويزور ابن عباس بالطائف وكان يأكل بمكة أكلة وبالطائف أخرى واستشهد بمكة فى وقعة وَقَعَتْ بين أهل السُّنَّة والرافضة فحمله أميرها محمد بن أبي هاشم فضربه ضرباً شديداً على كبر السنّ ثم حمل الى منزله فعاش بعد الضرب أياماً ثم مات في سنة ٤٧٢ وقد جاوز الثمانين .. قال المؤلف رحمة الله عليه كان صلاح الدين يوسف بن أيوب قد أوقع بالافرنج فى منتصف ربيع الآخر سنة ٥٨٣ وقعة عظيمة منكرة ظفر فيها بملوك

الإفرنج ظفراً كان سبباً لافتتاحه بلاد الساحل وقتل فرعونهم ارناط صاحب الكَرَك والشوْبَك وذلك فى موضع يقال له حِطّين بين طبرية وعَكّا بينه وبين طبرية نحو فرسخين بالقرب منها قرية يقال لها خِيارة بها قبر شعيب عليه السلام وهذا صحيح لا شك فيه وان كان الحافظان ضبطا ان حطّين بين أرسوف وقيسارية ضبطاً صحيحاً فهو غير الذى عند طبرية وإلا فهو غلط منهما * وحِطّينُ أيضاً موضع بين الفَرَما وتنيس من أرض مصر وهو بُحيرة يصاد منها السمك يُعرف بالحِطّينيّ وهو سمك فاضل اذا شُقّ عن جوْفه لا يوجد فيه غير الشحم فيُملّح ويُحمل الى النواحي أخبرنى بذلك رجل اتّجرَ فى هذا السمك لقيتهُ بقَطيَةَ موضع قرب الفَرَما

باب الحاء والظاء وما يليهما

[الحَظَائرُ] جمع الحظيرة وهو موضع يعمل للإبل من شجر ليقِيها البَرْدَ والريحَ ومنه قوله تعالى (كهشيم المحتظر) وهو موضع باليمامة فيه نخل عن الحفصي

[حُظَيّان] بالضم ثم الفتح وياء مشددة أصله من الحظْوَة والحِظَة وهو الحظّ والمنزلة يقال حَظيَت المرأة عند زوجها اذا أحبّها وأكرمها * وهو اسم سوق لبني نُمير فيه مزارع بُرّ وشعير ذكره العمراني بالظاء والزمخشري بالضاد وقد تقدّم

[الحَظِيرَةُ] بالفتح وقد تقدّم اشتقاقها * وهي قرية كبيرة من أعمال بغداد من جهة تكريت من ناحية دُجيل يُنسج فيها الثياب الكرباس الصفيق ويحملها التجار الى البلاد

باب الحاء والفاء وما يليهما

[حِفاءٌ] بالكسر والمدّ * موضع وقيل جبل .. قال الكسائي رجلٌ حافٍ بيّنُ الحِفوة والحِفية والحفاية والحِفاء بالمدّ وقد حَفِيَ يَحْفَى وهو الذي يمشي بلا خُفّ ولا

نعل فأما الذي حفي من كثرة المشي أي رقت قدمه فانه حَفٍ بَيِّنُ الحفا مقصور

[حُفَارُ] بالضم وآخره راء * موضع بين اليمن وتهامة عن نصر أوموضع باليمن

[حُفَاشُ] آخره شين معجمة * جبل باليمن في بلاد حُلْوان بن عمران بن الحاف ابن قُضاعة

[حِفَافٌ] آخره فاء .. قال السكري في قول جرير

فما أبصرَ النارَ التي وضحت له وراء جُفاف الطير إلا تماريا

رواه بالجيم كما ذكرناه في موضعه ثم قال وكان عُمارة يقول * وراء حِفاف الطير * قال هذه أماكن تسمَّى الأحِفَّة فاختار منها مكاناً فسماه حفافاً .. وقال نصر حفاف بكسر الحاء موضع جمع حفّة

[حِفَانُ] بالكسر وآخره نون والفاء مخفّفة .. قال ابن الاعرابي * بلد .. وقال الأخطل

فياليت لا آتي نصيبين طائعاً ولا السجن حتى تنقضي الحرَمانِ

ليالي لا يُهدي القَطا لفِراخِهِ بذي أبهرٍ ماءً ولا بحِفانِ

[الحفائرُ] جمع حفيرة * ماء لبني قريط على يسار الحاجّ من الكوفة .. قال الشاعر

أَلِمَّا على وحش الحفائر فانظرَا اليها وان لم يمكنُ الوحش راميا

ولا تعجلانا ان نسلّم بجوّها ونَشفيَ مُلْتاحاً من الماء صاديا

من المشرب المأمول أومن قراره أسالَ بها اللهُ الذِّهابَ الغواديا

أقام بها الوَسْمِيُّ حتى كأنه بها نَشَرَ البزّازُ عصباً يمانيا

.. قال الأصمعي ولبني قريط ماء يقال له الحفائر ببطن واد يقال له المهزول الى أصل عَلَمٍ يقال له يَنُوف

[حُفَائلُ] بالضم ويروى بالفتح * موضع .. قال أبو ذُؤيب

تأبّط نعليه وشِقّ مَريرَةٍ وقال أليسَ الناسُ دون حُفائلِ

[حَفْرٌ] بالفتح ثم السكون وراء حَفْرُ البطاح * موضع .. قال الشاعر

* وحفر البطاح فوق أرجائه الدم *

* ووادي حَفْرٍ موضع آخر * وحَفْرٌ بئر لبني تيم بن مُرَّة بمكة ورواه الحازمي بالجيم

* والحَفْرُ من مياه نَمَلَى ببطن واد يقال له مهزول

[حَفَرُ] بفتحتين وهو في اللغة التراب الذي يستخرج من الحُفرة وهو مثل الهدَم وقيل الحفَرُ المكان الذى حُفر كخندق أو بئر •• وينشد

* قالوا انتهينا وهذا الخندق الحفر *

والبئر اذا وُسّعت فوق قدرها سميت حفيراً وحَفَراً وحفيرة * حفَرُ أبي موسى الأشعري •• قال أبو منصور الأحفار المعروفة في بلاد العرب ثلاثة * حفرُ أبي موسى وهي ركايا أحفرَها أبو موسى الأشعرى على جادّة البصرة الى مكة وقد نزلتُ بها واستقيتُ من ركاياها وهي بين ماوية والمنجشانيّة بعيدة الارشية يستقى منها بالسانية وماؤها عذب وركايا الحفر مستوية •• ثم ذكر حفر سعد •• وقال أبو عبيد السكونى حفَرُ أبي موسى مياه عذبة على طريق البصرة من النباج بعد الرَّقمتين وبعده الشَّجي لمن يقصد البصرة وبين الحفر والشجي عشرة فراسخ ولما أراد أبو موسى الأشعرى حفْرَ ركايا الحُفَر قال دلُّوني على موضع بئر يُقطع بها هذه الفلاة قالوا هَوْبَجة تنبت الأرطى بين فَلج وفُليج فحفَرَ الحَفَرَ وهو حَفَرُ أبي موسى بينه وبين البصرة خمس ليال •• قال نصر والهَوْبجة ان تحفر فى مناقع الماء ثماداً يسيلون الماء اليها فتمتلئ فيشربون منها

[حفَرُ الرِّبَابِ] * ماء بالدَّهناء من منازل تَيم بن مُرَّة والحَفَرُ غير مضاف الى شيء علمته من منازل أبي بكر بن كلاب عن أبي زياد

[حَفَرُ السبيعِ] بفتح السين وكسر الباء الموحدة والسبيع قبيلة وهو السبيع ابن صَعب بن معاوية بن كثير بن مالك بن جُشم بن حاشد بن خَيوان بن نَوْف بن همدان وهم بالكوفة خطّة معروفة •• قال محمد بن سعد حَفرُ السبيع * موضع بالكوفة •• ينسب اليه أبو داود الحفرى يروى عن الثوري روي عنه أبو بكر بن أبي شَيبة مات سنة ٢٠٣ وقيل ٢٠٦

[حَفرُ سَعْدٍ] منسوب الى سعد بن زيد مناة بن تميم وهو * بحذاء العرَمة ووراء الدَّهناء يُستقَي منه بالسانية عند جبل من جبال الدَّهناء يقال له الحاضر عن الأزهري

[حفَرُ السُّوبانِ] بضم السين المهملة وسكون الواو والباء موحدة يذكر في موضعه ان شاء الله تعالى •• قال

أفي حفر السوبان أصبَحَ قومُنا علينا غضاباً كلهم يتحرق

[وحفَرُ السِيدانِ] بالكسر يذكر في موضعه ان شاء الله تعالى •• قال السمهري اللّصُّ عن السكري

بكيتَ وما يبكيك من رسم منزل على حفَرِ السيدان أصبحَ خالياً
خلا للرياح الراسيات تغيرت معارفه الا ثلاثاً رواسيا

[وحفَرُ ضَبَّة] وهو ضبة بن أُدّ بن طابخة بن الياس بن مُضر وهي * ركايا بنواحي الشواجن بعيدة القعر عذبة المياه

[الحُفْرَةُ] بالضم ثم السكون واحدة الحفَر * موضع بالقيروان يعرف بحفرة أيوب •• ينسب اليه يحيى بن سليمان الحفري المقرى يروي عن الفُضَيل بن عياض وأبي معمر عبّاد بن عبد الصمد روى عنه ابنه عبيد الله

[حفْصَاباذ] بالفتح ثم السكون والصاد مهملة وبين الألفين باء موحدة وآخره ذال معجمة ومعناه بالفارسية عمارة حفص * من قرى سرخس ••• منها أبو عمرو عثمان بن أبي نصر الحفصاباذي كان شيخاً صالحاً حسن السيرة سمع أبامنصور محمد بن عبد الملك ابن عليّ المظفري وسمع منه أبو سعد وقال كانت ولادته نحو سنة ٤٦٠ ومات نحو سنة ٥٣٠ * وحفصاباذ قال أبو سعد وبمرو قرية كبيرة يقال لها حفصاباذ •• ينسب اليها النهر الكبير المعروف بكوَال

[حَفْنَا] بالنون مقصور * من قرى مصر •• ينسب اليها قوم من المحدثين منهم أبو محمد عبيد الله بن معاوية بن حكيم الحَفْناوي روى عن أصبغ وكان فقيهاً عابداً توفي سنة ٢٥٠

[حَفْن] بلا ألف * من قرى الصعيد وقيل ناحية من نواحي مصر وفي الحديث أهدى المُقَوْقس الى النبي صلى الله عليه وسلم مارية من حَفن من رستاق أنصنا وكلّم الحسن بن عليّ رضي الله عنه معاوية لأهل حفن فوضع عنهم خراج الأرض

[الحفَّة] بالفتح والتشديد * كورة في غربي حلب فيها عدة قرى وقيل ان الثياب

الحفّية اليها تنسب والذى أعرفه أن الحف شيء من أداة الحاكة تعمل به هذه الثياب وليس يستعمل فى جميع الثياب

[حَفْياء] بالفتح ثم السكون وياء وألف ممدودة * موضع قرب المدينة أجرَى منه رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل فى السباق ٠٠ قال الحازمي ورواه غيره بالفتح والقصر ٠٠ وقال البخاري قال سفيان بين الحفيا الى الثنية خمسة أميال أو ستة وقال ابن عقبة ستّة أو سبعة وقد ضبطه بعضهم بالضم والقصر وهو خطأ كذا قال عياض

[حَفَيْتن] بفتحتين وياء ساكنة وتاء فوقها نقطتان ونون ٠٠ قال ثعلب * هو اسم أرض ومن رواه حفيتل باللام فقد أخطأ

[حَفِيرٌ] بالفتح ثم الكسر وهو القبر فى اللغة * وهو موضع بين مكة والمدينة ٠٠ قال لسلاّمة

دارُ الحفير كباقى الخلق السحق قفار[1]

وقيل الحفير والحفر موضعان بين مكة والمدينة وعن ابن دريد بين مكة والبصرة ٠٠ وأنشد

قدعلم الصُّهبُ المَهارِي والعيسْ النافخات فى البُرَى المداعيسْ

* ان ليس بين الحفَرَيْن تعريسْ *

* وحفير أيضاً نهر بالأردن بالشام من منازل بنى القَيْن بن جَسْر نزل عنده النعمان بن بشير قاله ابن حبيب ٠٠ وقال النعمان

ان قَينِيَّةً تحلُّ محبًّا فحفيراً فجَنَّتَيْ ترفُلان

* وحفير أيضاً موضع بنجد * وحفير أيضاً ماء لغطفان كثير الضياع * وحفير أيضا أول منزل من البصرة لمن يريد مكة وقيل هو بضم الحاء وفتح الفاء مصغّر * والحفير أيضا ماء بالدهناء لبني سعد بن زيد مناة عليه نخيلات لهم * وحفيرُ العلَجان والعلجان بالتحريك نبت بالبادية ماء لبني جعفر بن كلاب * وحفير أيضاً قال أبو منصور حفير وحفيرة موضعان ذكرهما الشعراء القدماء فى أشعارهم * وحفير أيضا بئر بمكة قال أبو عبيد وحفرت بنو تميم الحفير ٠٠ فقال بعضهم

قد سخر الله لنا الحفيرا بحراً يجيش ماؤه غزيرا

(١) ـ هكذا بالأصل ٠٠ وليحرر

*والحفير أيضا ماء لبنى الهجيم بن عمرو بن تميم كانت عنده وقعة حفير * وحفير زياد على خمس ليال من البصرة .. قال البرج بن خنزير التميمى وكان الحجاج قد ألزمه البعث الى المهلب لقتال الأزارقة فهرب منه الى الشام .. وقال

ان تُنصفونا آل مروان نقترب اليكم والا فائذنوا ببعادِ
فان لنا عنكم مَزَاحاً ومزحلا بِعيسٍ الى ريح الفلاة صَوادِ
مُخيَّسَةٍ بُزلٍ تخايَلُ في البُرَى سوارٍ على طول الفلاة غوادِ
وفى الأرض عن ذى الجور منأً ومذهب وكل بلاد أُوطنت كبلادي
وماذا عسى الحجاج يبلغ جهدَه اذا نحن خالفنا حفير زياد
فلولا بنو مروان كان ابن يوسف كما كان عبداً من عبيد إياد(١)

[الحُفَيْرُ] بلفظ التصغير *منزل بين ذى الحليفة وملل يسلكه الحاج * والحفير أيضاً ماء لباهلة بينه وبين البصرة أربعة أميال يبرز الحاج من البصرة بينه وبين المنجشانية ثلاثون ميلا .. وقال الحفصى اذا خرجت من البصرة تريد مكة فتأخذ بطن فج فأول ماء ترد الحفير .. قال بعضهم

ولقد ذهبت مراغماً أرجو السلامةَ بالحفير
فرجعت منه سالماً ومع السلامة كل خير

* والحفير أيضاً ماء بأجإٍ .. يقول فيه شاعرهم

ان الحفير ماؤه زُلال أبحره تراوح الرجالُ

يعنى تراوحهم في حفره .. وقيل هو لبنى فرير من طيءٍ وبين الحفير والنخيلة والمعنية ثلاثة أميال

[الحِفِيرَةُ] بالفتح ثم الكسر غير مضاف * ماءة لبنى موّجن الضبابي ولها جبل يقال له العمود .. ينسب اليها فيقال عمود الحفيرة * والحفيرة أيضاً موضع على طريق اليمامة وهما قريتان على يمين الطريق ويساره * وحفيرة الأغر بالغين معجمة والراء

(١) ــ وبعد هذه الأبيات

زمانا هو العبد المقر بذلة يراوح صبيان القرى ويغاد

مشددة ماءة لبني كعب بن أبي بكر * وحفـيرة خالد وهي أيضاً ماءة لبني كعب بن أبي بكر منسوبة الى خالد بن سليمان مولى لهم بقرب جبل شِعرَى يلي الشطونَ * وحفيرة العباس من أسماء زمزم * وحفيرة عكل باليمامة * وحفيرة بني نقب من مياه أبي بكر ابن كلاب

﴿ باب الحاء والقاف وما يليهما ﴾

[حِقاء] بالكسر والمد وهو في اللغـة جمعُ حقو وهو ما ارتفع من الأرض عن النجوة وهو * موضع عن ابن دريد

[الحِقابُ] بالكسر جمع حُقُب وهو ثمانون سنة نحو قف وقفاف وهو * اسم جبل .. قال الشاعر يصف كلبة طلبَتْ وعلاً مسنا في الجبل

قدقلت لما جـدَّت العُقَابُ وضمَّها والبـدَنَ الحِقابُ
جدِّي لكل عامـل ثواب الرأسُ والأكرُعُ والإهاب

ـ العُقابُ ـ اسم الكلبة ـ والبدن ـ الوعلُ المسنُّ * والحقاب موضع بنعمان من منازل بني هذيل .. قال سُرَاقة بن خثعم

تبغَين الحقابَ وبطنَ بُرْم وقُنَّع من عجاجتهن صارُ

[حِقالٌ] بالكسر وآخره لام والقاف خفيفة كما ضبطه الزمخشري وضبطه العمراني حَقَّال بالفتح وتشـديد القاف قال هو * موضع في حسبان ابن دريد بالتخفيف جمع حقل وهو القراح الطيب والمزرعة ومن شدّده فهو نسبة كعطار

[حَقْلاء] بالمد والقصر * قرية من نواحي حلب

[حَقْلٌ] بالفتح ثم السكون وهو المزرعة كما ذكرنا * واد كثير العشب من منازل بني سُليم .. قال العباس بن مِرداس

وما روضةٌ من روض حقل تمتعت عرَاراً وطُبّاقاً ونخـلا توائما

ـ التوائم ـ المضاعف من روض حقل وقوله عرَاراً أي تمتع عراره كقولهم حسن وجهاً

أي حسن وجهه ٠٠ وقال عرّام يقال لوادي آرة وهو جبل حقل * وحقلُ الرُّخامى موضع آخر ٠٠ قال الشماخ

أَمِن دِمنتين عرّج الركبُ فيهما بحقل الرُّخامَى قد عفا طللاهُما
أقامت على ربعيهما جارتا صـفاً كُمَيتا الأَعالي جونتا مصطلاهما

*وحقلٌ أيضاً مكان دون أَيلة بستة عشر ميلا كان لعزة صاحبة كُثيِّر فيها بستان فقال

سقى دِمنتين لم نجد لهـما أهلا بحقل لكم ياعَزّ قد زَانَتا حقلاَ
نجومُ الثُّرَيَّا كل آخر ليـلة تجودهما جوداً وتردِفُـه وَبْلاَ

وقال ابن الكلبي حقل ساحل تيماء ٠٠ وقال أبو سعد حقل قرية بجنب إيلة على البحر ٠٠ ونسب اليها أبو محمد عبد الله بن عبد الحكم بن أعين الحقلي مولى نافع مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه كان إماماً فقيهاً فاضلا توفي في شهر رمضان سنة ٢٢٤ ومولده سنة ١٥٤ * والحقل أيضا مخلاف الحقل باليمن ويقال له حقل جهران ٠٠ وقال ابن الحائك الحقل من بلاد خولان من نواحي صعدة كانت خولان قتلت فيه أخاللعباس بن مرداس السلمي ٠٠ فقال

فمن مبلغ عوف بن عمرو رسالةً ويَعْلَى بْنَ سعد من نُؤُور يراسلُهْ
بأني سأرمي الحقلَ يوماً بغارة لها منكب حاني تدوّى زلازلُه
أقام بدار الغـور في شر منزل وخلى بياض الحقل تزهى خمائله

٠٠ قلت هذا الشعر يرى أن الحقل في البيت الثاني هو حقل صعدةَ الذى قُتل أخوه فيه فهو يتوعد أهله بالغارة والحقل في البيت الأخير هو حقل بني سليم المقـدم ذكره لأنه يتأسف لأخيه اذ أقام بالغور يعني قتل هناك وترك الحقل الذى هو بلاده وخمائله وهي رياض زاهية والله أعلم ٠٠ وقال ابراهيم بن كُنيف النبهاني

مَلكنا حَقلَ صَعدَةَ بالعوالى ملكنا السهلَ منها والحزُونا

٠٠ وفي كتاب أبي المنذر هشام بن محمد الحقلُ اسم رجل سمّي به هذا الموضع وهو ذوقباب بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشَم بن عبد شمس ابن وائل بن الغوث بن أيمن بن الهَمَيسَع بن حمير * وحقلٌ أيضاً قرية لبني دَرماء من

طيئ فى أجإ * وحقلٌ أيضاً قرية بالخَرْج وهو واد باليمامة

[الحقلة] بالكسر * رمل بنواحي اليمامة

[الحَقوُ] بالفتح ثم السكون * ماء على اثني عشر ميلا من واقصة بينها وبين العقبة فيه بئر رشاؤها خمسون قامة وماؤه قليل غليظ خبيث له رائحة الكبريت وفيه حوض وقصر خراب والحقوُ فى اللغة الإزار وثلاثة أحقٍ وأصله أحقوٌ على أفْعُل فحذف لأنه ليس فى الأسماء اسم آخره حرف علة وقبلها ضمة فاذا أدّى قياس الى ذلك رفض فابدلت الضمة كسرة فصارت الأخـيرة ياء مكسورة من قبلها فصار بمنزلة القاضي والغازى في سقوط الياء لاجتماع الساكنين والكسر خفي وهو فعول قلبت الواو الاولى ياء لتدغم فى التى بعدها ٠٠ والحقوُ أيضاً الخصر ومشدّ الازار

[الحَقيبة] بالفتح ثم الكسر * حصن في جبل وَصَاب من أعمال زبيد باليمن

[حقين] بالنون * منهل ببطن الخال من أُنُوف مَخارم * جُفاف لطُهيَّة نسبوا اليها

[حَقِيلٌ] باللام ٠٠ قال نصر * واد في ديار بنى عُكل بين جبال من الحلّة والحلة قفٌّ ٠٠ قال الراعي

جمعوا قُوىً ممـا تضمُّ رحالهم ... شتى النجار ترى بهنَّ وُصُولاَ
فسقَوْا صَوَادى يسمعون عشيّة ... للماء في أجوافهن صليـلا
حتى اذا برد السحال لهَاتَهـا ... وَجعلْنَ خلف عروضهن ثَميلا
وأفضْنَ بعد كظومهن بجَرَّة ... من ذي الأبارق اذ رَعينَ حقيلا

٠٠ قال ثعلب سألنى محمد بن عبد الله بن طاهر عن البيت الأخير من هذه الأبيات فقلت – ذو الأبارق وحقيل – موضع واحد فأراد من ذي الأبارق اذ رَعَينهُ – وأفضْنَ – دفعنَ – والكظم – امساك الفم يقول كُنَّ أى الإبل كظوماً من العطش فلما ابتلَّ مافي بطونها أفضن بجرّة والكاظم من الإبل المطرق الذى لا يجـترّ وذو الأبارق من حقيل وهما واحد ٠٠ والمعنى أنها اذا رعت حقيلا أفاضت بذى الابارق ولولا ذلك لكان الكلام محالاً ومثال ذلك كما تقول خرجت من بغداد من نهر المعلّى ومن بغداد من الكرخ ودخلت بغـداد فابتعت كذا من الكرخ من بغداد ولولا ذلك لم يكن للكلام معنيً ٠٠ وكانت بنو

فزارة قد أغاروا ورئيسهم عُيينة بن حصن بن حُذَيفة بن بدر ومالك بن حِمار الشمخي متساندَين هذا من بنى عدي بن فزارة وهذا من بنى شَمْخ بن فزارة على الرباب فغنموهم وسبوا نساءهم فزعمت بنو يربوع ان عُيينة بن الحارث بن شهاب وبنى يربوع أدركوهم بحقيل فاستنقذوهم .. فقال جرير يفخر بذلك على تيم الرباب

تَدَاركنا عُيَينَةَ وابن شَمْخ ... وقد مرَّا بهنَّ على حقيل

فرَدُّوا المُرْدفات بنات تَيم ... ليَرْبوعٍ فوارسُ غيرُ ميلِ

* وحقيل أيضاً موضع في بلاد بنى أسد قتلَتْ فيه بنو أسد الحارث بن سُوَيلك .. فقال طفيل

وكان هُرَيمٌ من سِنان خليفة ... وحصن ومن أسماءَ لما تغيبُوا

ومن قَيسٍ الثّاوى برَمّاز بيته ... ويوم حقيل فاد آخر معجب

* وحقيل أيضاً حصن باليمن لرجل يقال له الجذع

باب الحاء والكاف وما يليهما

[الحَكاَّمِيّةُ] بالفتح وتشديد الكاف * نخل باليمامة لبني حَكاّم قوم من بنى عُبيد ابن ثعلبة من حنيفة عن الحفصي

[الحُكْرَةُ] بالضم وسكون الكاف * من مخاليف الطائف

[الحُكَكاتُ] بالضم وفتح الكافين وآخره تاء فوقها نقطتان * موضع ذو حجارة بيض رقيقة عن نصر

[حَكَمَانُ] بالتحريك مثنى * اسم لضياع بالبصرة سمّيت بالحكم بن أبي العاص الثقفي وهذا اصطلاح لأهل البصرة اذا سموا ضيعة باسم زادوا عليه ألفا ونوناً حتى سَموا عبد اللان فى قرية سميت لعبد الله .. وكانت هذه الضيعة لبنى عبد الوهاب الثقفيّين موالى جنان صاحبة أبي نُوَاس وقد أكثر من ذكرها في شعره .. فمن ذلك

أسائل القادمين من حكمان كيف خلفتما أبا عثمان
فيقولان لي جنانٌ كما سرّك في حالها فسلْ عن جنان
ما لهم لا يبارك الله فيهم كيف لم يخف عنهم ركتماني

[حَكَم] بالتحريك * مخلاف باليمن سمّي بالحكم بن سعد العشيرة بن مالك ابن أُدَد

باب الحاء واللام وما يليهما

[حُلاحِلُ] بضم الحاء الاولى وكسر الثانية * موضع يروى في بيت ذي الرّمة

هَيا ظبيةَ الوعساء بين حُلاحل وبين النقا آأنت أمْ أمُّ سالم

بالجيم والحاء وقد تقدّم ذكره والحُلاحل السيد الركين والجمع الحلاحل بالفتح

[حَلَالٌ] بالفتح بلفظ ضد الحرام * اسم صنم لبنى فزارة * والحلال أيضاً جبل في طريق مصر من الشام دون العريش الى الشام وكان من منازل بنى راشدة فلماقصد عمرو بن العاص فتح مصر نفرت منه بنو راشدة من جبل الحلال

[حِلَالٌ] بالكسر وتخفيف اللام * من نواحي اليمن والحلال جماعة بيوت الناس واحدتها حِلّة وهي حِلال أى كثيرة والحلال متاع الرجل

[حُلَامات] بالضم .. قال أبو محمد الاعرابى ونزل بالعين المِنقَري ابن ارض المرّىّ فذبح له كلباً .. فقال

دعاني ابنُ أرض يبتغي الزاد بعدما ترامى حُلاماتٌ به وأجاردُ
ومن ذات أصفاء سُهوب كأنها مَزاحف هزْلى بينُها متباعدُ
رأى ضوء نار من بعيد فأمّها تلوح كما لاحت نجومُ الفراقد
فقلت لعبْدَيّ اقتُلا داء بطنه وأعفاجه العظمى ذوات الزوائد
فجاءا بجرساويٍّ شعير عليهما كراديسُ من أوصال أكدر سافد
فما نام حتى نازعَ الشحم أنفَهُ وبتنا نعلّي أستَهُ بالوسائد

فبات بشرٍّ غير ضرٍّ وبطنهُ تمجّ مجيج المعصرات الرواعـد

[الحُلاوَةُ] بلفظ ضد الحموضة * موضع عن ابن دريد

[الحِلاءَةُ] بالكسر ويروى بالفتح وبعد الألف همزة يجوز أن يكون من حلأت الاديم اذا قشرتَه ‥ قال الازهري والخارزنجي الحلاءَة * موضع شديد البرد ‥ وأنشدا لصخر الغي الهذلي

كأني أراه بالحِلاءَة شاتياً تُقشّر على أنفه أُمُّ مِرزم

ـ وأُمّ مرزم ـ الريح البارد بلغة هذيل ‥ فأجابه أبو المثلَّم

أعيَّرتني قُرَّ الحِلاءَة شاتياً وأنت بأرض قرُّها غير مُنجِمِ

‥ وقال عرّام يقابل مَيطان من جبال المدينة جبل يقال له السّنّ وجبال كبار شواهق يقال لها الحلاءة واحدها حلاءة لا تنبت شيئاً ولا ينتفع بها الا ما يُقطع للارحاء ويحمل الى المدينة وما حواليها ‥ وأنشد الزمخشري لعدىّ بن الرقاع

كانت تحُلُّ اذا ما الغيث أصبحها بطنَ الحَلاءَة فالأمرارَ فالسُّرَرَا

كذا أنشده بفتح الحاء ‥ وقال طفيل الغنوى

ولو سُئلَتْ عنا فزارةُ نبَّأت بطعنٍ لنا يوم الحلاءَة صائبِ

[الحلأة] بتشديد اللام والفتح * موضع عن ابن دريد

[الحلائِقُ] كانه جمع حليقة أو حالق فى غزاة ذى العُشيرة ‥ قال ابن اسحاق ثم ارتحل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بطحاء ابن أزهر فنزل الحلائق يساراً وروراه بعضهم الخلائق بالخاء المعجمة وهي آبار معلومة وفسرها من رواها بالخاء المعجمة انها جمع خليقة وهي البئر التي لا ماء فيها

[حَلَبَانُ] بالتحريك * موضع باليمن قرب نجران ‥ قال جرير

لله درُّ يزيد يومَ دعاكم والخيل مُحلبة على حلَبان

ـ والمحلب ـ بالحاء المهملة الناصر ‥ قال لا يأتيه للنصر مُحلب ‥ وقال زياد من مياه بنى قُشير حَلَبان وفيه مثل من أمثال العرب وهو قولهم تروَّ فإنك واردٌ حَلبان وذلك ان حلبان قليل الماء خبيثه وهو لبني معاوية بن قُشير

[حَلَبُ] بالتحريك * مدينة عظيمة واسعة كثيرة الخيرات طيبة الهواء صحيحة الاديم والماء وهي قصبة جند قنّسرين في أيامنا هذه والحلب فى اللغة مصدر قولك حَلبْتُ أحلُبُ حلباً وهربتُ هرباً وطربت طرباً والحلب أيضاً اللبن الحليب يقال حلبنا وشربنا لبناً حليباً وحلباً والحلب من الجباية مثل الصدقة ونحوها .. قال الزجّاجي سمّيت حلب لأن ابراهيم عليه السلام كان يحلب فيها غنمه في الجمعات ويتصدّق به فيقول الفقراء حلبَ حلبَ فسمي به .. قلت أنا وهذا فيه نظر لأنّ ابراهيم عليه السلام وأهل الشام في أيامه لم يكونوا عرباً انما العربية في ولد ابنه اسماعيل عليه السلام وقحطان على ان لابراهيم في قلعة حلب مقامان يزاران الى الآن فان كان لهذه اللفظة أعنى حلب أصل في العبرانية أو السريانية لجاز ذلك لأن كثيراً من كلامهم يشبه كلام العرب لا يفارقه الا بعجمة يسيرة كقولهم كهنم فى جهنم .. وقال قوم ان حلب وحمص وبرذعة كانوا إخوة من بني عمليق فبنى كلٌّ واحد منهم مدينة فسمّيت به وهم بنو مهر بن حيص بن جان بن مكنّف .. وقال الشرقي عمليق بن يلمع بن عائذ بن أسايخ بن لوذ بن سام .. وقال غيره عمليق بن لوذ بن سام وكانت العرب تسميه غريباً وتقول فى مثل مَن يطعْ غريباً يُمس غريباً يعنون عمليق بن لوذ ويقال ان لهم بقية فى العرب لأنهم كانوا قد اختلطوا بهم ومنهم الزبّاء فعلى هذا يصحّ أن يكون أهل هذه المدينة كانوا يتكلمون بالعربية فيقولون حلب اذا حلب ابراهيم عليه السلام .. قال بطلميوس طول مدينة حلب تسع وستون درجة وثلاثون دقيقة وعرضها خمس وثلاثون درجة وخمس وعشرون دقيقة داخلة فى الاقليم الرابع طالعها العقرب وبيت حياتها احدى وعشرون درجة من القوس لها شركة فى النسر الطائر تحت احدى عشرة درجة من السرطان وخمس وثلاثون دقيقة يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان .. قال أبو عون فى زيجه طول حلب ثلاث وستون درجة وعرضها أربع وثلاثون درجة وثلث وهى في الاقليم الرابع .. وذكر أبو نصر يحي بن جرير الطبيب التكريتى النصرانى في كتاب ألفَه ان سلوكوس الموصلى ملك خمسا وأربعين سنة وأول ملكه كان فى سنة ثلاثة آلاف وتسعمائة وتسع وخمسين لآدم عليه السلام .. قال وفى سنة تسع وخمسين من مملكته وهي

سنة أربعة آلاف وثمان عشرة لآدم ملك طوسا المسمّاة سميرم مع أبيها وهو الذى بني حلب بعد دولة الاسكندر وموته باثنتي عشرة سنة ٠٠ وقال في موضع آخر كان الملك على سوريا وبابل والبلاد العليا سلوقوس نيقطور وهو سرياني وملك فى السنة الثالثة عشرة لبطليموس بن لاغوس بعد ممات الاسكندر وفي السنة الثالثة عشر من مملكته بنى سلوقوس اللاذقية وسلوقية وافامية وباروًّا وهي حلب واداسا وهي الرُّها وكمل بناء انطاكية وكان بناها قبله يعني انطاكية انطيقوس في السنة السادسة من موت الاسكندر ٠٠ وذكر آخرون فى سبب عمارة حلب ان العماليق لما استولوا على البلاد الشامية وتقاسموها بينهم استوطن ملوكهم مدينة عمان ومدينة اريحا الغورى ودعاهم الناس الجبارين وكانت قنّسرين مدينة عامرة ولم يكن يومئذ اسمها قنّسرين وانما كان اسمها صُوبا وكان هذا الجبل المعروف الآن بسِمعان يعرف بجبل بنى صنم وبنو صنم كانوا يعبدونه في موضع يعرف اليوم بكفرنبوا والعمائر الموجودة فى هذا الجبل الى اليوم هي آثار المقيمين في جوار هذا الصنم وقيل بلعام بن باعورا البالسى انما بعثه الله الى عبّاد هذا الصنم لينهاهم عن عبادته وقد جاء ذكر هذا الصنم في بعض كتب بني اسرائيل وأمر الله بعض أنبيائهم بكسره ولما ملك بلقورس الأنورى الموصل وقصبتها يومئذ نينوي كان المستولى على خطّة قنسرين حلب بن المهر أحد بنى الجان بن مكنّف من العماليق فاختط مدينة سمّيت به وكان ذلك على مُضيّ ثلاثة آلاف وتسعمائة وتسعين سنة لآدم وكانت مدة ملك بلقورس هذا ثلاثين عاما وكان بناها بعد وُرود ابراهيم عليه السلام الى الديار الشامية بخمسمائة وتسع وأربعين سنة لأن ابراهيم ابتلي بما ابتلي به من نمرود زمانه واسمه راميس وهو الرابع من ملوك أثورا ومدة ملكه تسع وثلاثون سنة ومدة ماينه وبين آدم عليه السلام ثلاثة آلاف وأربعمائة وثلاث عشرة سنة وفى السنة الرابعة والعشرين من ملكه ابتلي به ابراهيم فهرب منه مع عشيرته الى ناحية حرّان ثم انتقل الى جبل البيت المقدس وكانت عمارتها بعد خروج موسى عليه السلام من مصر ببنى اسرائيل الى التيه وغرق فرعون بمائة وعشرة أعوام وكان أكبر الاسباب فى عمارتها ماحل بالعماليق فى البلاد الشامية من خلفاء موسى وذلك أن يوشع بن نون عليه السلام لما خلّف موسى قاتل اريحا الغور

وافتتحها وسبى وأحرق وأخرب ثم افتتح بعد ذلك مدينة عمّان وارتفع العماليق عن تلك الديار الى أرض صُوبا وهي قنّسرين وبنواحلب وجعلوها حصناً لأنفسهم وأموالهم ثم اختطوا بعد ذلك العواصم ولم يزل الجبارون مستولين عليها متحصّـنين بعواصمها الى ان بعث الله داود عليه السلام فانتزعهم عنها •• وقرأت فى رسالة كتبها ابن بُطْلان المتطبّب الى هلال بن المحسن بن ابراهيم الصابى فى نحو سنة ٤٤٠ فى دولة بنى مِرْداس فقال دخلنا من الرُّصافة الى حلب فى أربع مراحل وحلب بلد مسوّر بحجر أبيض وفيه ستة أبواب وفى جانب السور قلعة فى أعلاها مسجد وكنيستان وفي احداهما كان المذبح الذي قرّب عليه ابراهيم عليه السلام وفى أسفل القلعـة مغارة كان يخبأُ بها غنمه وكان اذا حلبها أضاف الناسَ بلبنها فكانوا يقولون حَلَبَ أم لا ويسأل بعضهم بعضاً عن ذلك فسميت لذلك حلباً وفي البلد جامع وست بيع وبيمارستان صغير والفقهاء يفتون على مذهب الامامية وشرب أهل البلد من صهاريج فيه مملوءة بماء المطر وعلى بابه نهر يعرف بقُوَيْق يمد في الشتاء ويَنْضب فى الصيف وفي وسط البلد دار علوة صاحبـة البُحتُرى وهو بلد قليل الفواكه والبقول والنبيذ الا مايأتيه من بلاد الروم •• وفيها من الشعراء جماعة •• منهم شاعر يعرف بأبى الفتح بن أبى حصينة ومن جملة شعره قوله

ولما التقينا للـوداع ودمعها ودمعي يفيضان الصبابة والوجدا
بكت لُؤلُؤاً رَطْباً ففاضت مدامعى عقيقاً فصار الكل في نحرها عِقْدا

وفيها كاتبٌ نصراني له قطعة في الخمر أظنه صاعد بن شَمَّامة

خافت صوارم أيدى المازجين لها فألبسَتْ جسمها دِرْعا من الحبب

•• وفيها حدَثٌ يعرف بأبى محمد بن سنان قد ناهز العشرين وعلا في الشعر طبقة المحنكين فمن قوله

اذا هجوتكم لم أخش صَوْلتكم وإذ مدحت فكيف الريُّ باللَّهَب
فحين لم ألق لاخوفا ولا طمعاً رغبت في الهجو اشفاقا من الكذب

•• وفيها شاعر يعرف بأبى العباس يكنا بأبى المشكور مليح الشعر سريع الجواب حلو الشمائل له فى المجون بضاعةٌ قوية وفى الخلاعة يد باسطة وله أبيات الى والده

يا أبا العباس والفضل　　أبو العبـاس تكنا
أنت مع أمّي بلا شكّ　　تحاكي الكرَّكدَنّا
أنبتتْ في كل مجري　　شعرة في الرأس قرنا

.. فأجابه أبوه

أنت أولى بأبي المذمو　　م بين الناس تُكَنّا
ليت لي بنتاً ولا أنت　　ولو بنت يُحَنّا

بنتُ يحنّا — معننية بانطاكية تحنُّ الى القرباء وتضيف الغرباء مشهورة بالعهر .. قال ومن عجائب حلب ان في قَيْسارية البزّ عشرين دكانا للوُكلاء يبيعون فيها كل يوم متاعا قدره عشرون ألف دينار مستمرٌّ ذلك منذ عشرين سنة والى الآن وما في حلب موضع خراب أصلا وخرجنا من حلب طالبين انطاكية وبينها وبين حلب يوم وليـلة آخر ماذكر ابن بُطْلان .. وقلعة حلب مقام ابراهيم الخليل وفيه صـندوق به قطعة من رأس يحيى بن زكرياء عليه السلام ظهرت سنة ٤٣٥ وعند باب الجنان مشهد علي بن أبي طالب رضي الله عنه رؤي فيه في النوم وداخل باب العراق مسجد غَوْث فيه حجر عليه كتابة زعموا انه خطّ علي بن أبي طالب رضي الله عنه وفي غربي البلد في سـفح جبل جَوْشَن قبر المحسن بن الحسين يزعمون انه سقط لما جيء بالسّبي من العراق ليُحْمَل الى دمشق أو طفل كان معهم بحلب فدن هنالك وبالقرب منـه مشهد مليح العـمارة تعصّب الحلبيّون وبنوه أحكم بناء وأنفقوا عليه أموالا يزعمون أنهم رأوا عليًّا رضي الله عنـه في المنام فى ذلك المكان وفي قبلي الجبل جبّانة واحـدة يسمونها المقام بها مقام لابراهيم عليه السلام وبظاهر باب اليهود حجر على الطريق يُنْذَر له ويُصَبُّ عليـه ماء الورد والطيب ويشترك المسلمون واليهود والنصارى في زيارته يقال ان تحته قبر بعض الانبياء .. وأما المسافات فمنها الى قِنّسرين يوم والى المَعَرَّة يومان والى انطاكية ثلاثة أيام والى الرَّقَّة أربعة أيام والى الاثارب يوم والى توزين يوم والى مَنْبِج يومان والى بالس يومان والى خناصرة يومان والى حماة ثلاثة أيام والى حمص أربعة أيام والى حرّان خمسة أيام والى اللاذقية ثلاثة أيام والى جبلة ثلاثة أيام والى طرابلس أربعة أيام والى

دمشق تسعة أيام ٠٠ قال المؤلف رحمة الله عليه وشاهدت من حلب وأعمالها ما استدللت به على ان الله تعالى خصّها بالبركة وفضّلها على جميع البلاد فمن ذلك انه يزرع فى أراضيها القطن والسمسم والبطيخ والخيار والدخن والكروم والذرة والمشمش والتين والتفاح عذياً لايسقى الا بماء المطر ويجيء مع ذلك رخصاً غضاً رويا يفوق مايسقى بالمياه والسيح فى جميع البلاد وهذا لم أره فيما طوّفت من البلاد فى غير أرضها ٠٠ ومن ذلك ان مسافة مابيد مالكها في أيامنا هـذه وهو الملك العزيز محمد بن الملك الظاهر غازى ابن الملك الناصر يوسف بن أيوب ومدبّر دولته والقائم بجميع أموره شهاب الدين طُغْرُل وهو خادم روميّ زاهد متعبّد حسن العدل والرأفة برعيته لانظير له فى أيامـه فى جميع أقطار الأرض حاشا الامام المستنصر بالله أبي جعفر المنصور بن الظاهر بن الناصر لدين الله فان كرمه وعدله ورأفته قد تجاوزت الحدّ فالله بكرمه يرحم رعيتهما بطول بقائهما من المشرق الى المغرب مسيرة خمسة أيام ومن الجنوب الي الشمال مثـل ذلك وفيها ثمانمائة ونيف وعشرون قرية ملك لاهلها ليس للسلطان فيها الا مقاطعات يسيرة ونحو مائتين ونيف قرية مشتركة بين الرعية والسلطان وقفنى الوزير الصاحب القاضى الأكرم جمال الدين أبو الحسن على بن يوسف بن ابراهيم الشيبانى القفطي أدام الله تعالي أيامـه وختم بالصالحات أعماله وهو يومئـذ وزير صاحبها ومدبر دواوينها على الجريدة بذلك وأسماء القرى وأسماء ملاّكها وهي بعد ذلك تقوم برزق خمسة آلاف فارس مزاحي العلّة موسع عليهم ٠٠ قال لى الوزير الاكرم أدام الله تعالى عُلُوّه لو لم يقع اسراف فى خواصّ الأمراء وجماعة من أعيان المفاريد لقامت بأرزاق سبعة آلاف فارس لأن فيها من الطواشية المفاريد مايزيد على ألف فارس يحصل للواحد منهم في العام من عشرة آلاف درهم الى خمسة عشر ألف درهم ويمكن ان يستخدم من فضلات خواصّ الأمراء ألف فارس وفى أعمالها احدي وعشرون قلعة يقام بذخائرها وأرزاق مستحفظيها خارجا عن جميع ماذكرناه وهو جملة أخرى كثيرة ثم يرتفع بعد ذلك كله من فضلات الاقطاعات الخاصة بالسلطان من سائر الجبايات الي قامتها عنباً وحبوبا مايقارب في كل يوم عشرة آلاف درهم وقد ارتفع اليها فى العام الماضي وهو سنة ٦٢٥ من جهة

واحدة وهي دار الزكاة التى يُجبى فيها العُشورُ من الافرنج والزكاة من المسلمين وحق البيع سبعمائة ألف درهم وهذا مع العدل الكامل والرفق الشامل بحيث لايُرَى فيها متظلّم ولا متهضّم ولا مُهتَضَم وهذا من بركة العدل وحسن النية .. وأما فتحها فذكر البلاذُرى ان أبا عبيدة رحل الي حلب وعلى مقدمته عياض بن غنم الفِهرى وكان أبوه يسمّى عبد غنم فلما أسلمَ عياض كره ان يقال له ابن عبد غنم فقال أنا عياض بن غنم فوجد أهلها قد تحصنوا فنزل عليها فلم يلبثوا ان طلبوا الصلح والأمان على أنفسهم وأولادهم وسور مدينتهم وكنائسهم ومنازلهم والحصن الذى بها فأُعطوا ذلك واستثنى عليهم موضع المسجد وكان الذى صالحهم عياض فأنفذ أبو عبيدة صلحه وقيل بل صالحوا على حقن دمائهم وان يقاسموا انصاف منازلهم وكنائسهم وقيل ان أبا عبيدة لم يصادف بحلب أحداً لأن أهلها انتقلوا الى انطاكية وانهم انما صالحوا على مدينتهم بها ثم رجعوا اليها .. وأما قلعتها فبها يضرب المثل فى الحسن والحصانة لأن مدينة حلب فى وطإٍ من الارض وفى وسط ذلك الوطأ جبل عال مدوَّر صحيح التدوير مهندم بتراب صح به تدويره والقلعة مبنيّة في رأسه ولها خندق عظيم وصل بحفره الى الماء وفى وسط هذه القلعة مصانع تصل الى الماء المعين وفيها جامع وميدان وبساتين ودور كثيرة وكان الملك الظاهر غازى بن صلاح الدين يوسف بن أيوب قد اعتنى بها بهمّته العالية فعمّرها بعمارة عادية وحفر خندقها وبَنَى رصيفها بالحجارة المهندمة فجاءت عجباً للناظرين اليها لكن المنية حالت بينه وبين تتمّتها .. ولها فى أيامنا هذه ثمانية أبواب باب الاربعين وباب اليهود وكان الملك الظاهر قد جدّد عمارته وسمّاه باب النصر وباب الجنان وباب انطاكية وباب قنّسرين وباب العراق وباب السرّ وما زال فيها على قديم الزمان وحديثه أدباء وشعراء ولأهلها عناية باصلاح أنفسهم وتثمير الاموال فقَلَّ ماترى من نشئها من لم يتقبل اخلاق آبائه في مثل ذلك فلذلك فيها بيوتات قديمة معروفة بالثَّروة ويتوارثونها ويحافظون على حفظ قديمهم بخلاف سائر البلدان وقد أكثر الشعراء من ذكرها ووصفها والحنين اليها وانا اقتنع من ذلك بقصيدة لأبى بكر محمد بن الحسن بن مَرَّار الصَّنَوْبَرى وقد أجاد فيها ووصف منتزّهاتها وقُراها القريبة منها .. فقال

احبسا العيسَ احبساها وآسلاَ الدارا سلاَها
واسألا أين ظباء الـ ـدّار أم أين مهاها
أين قُطانٌ محاهم ريبُ دهرٍ ومحاها
صُمَّت الدارُ عن السا ئل لاصُمَّ صداها
بَليَتْ بعدهم الدا رُ وأبلاني بلاها
أيَّةٌ شَطَّتْ نوى الأظـ ـعانِ لاشطّتْ نَواها
من بُدور من دُجاها وشُموس من ضُحاها
ليس ينهي النفس ناه ماأطاعت من عصاها
بأبي من عزّها سُخـ ـطي ومن عزّي رِضاها
دُميةٌ ان جُليَتْ كا نت حُلى الحسن حُلاها
دميـة ألقت اليها راية الحسن دُماها
دمية تسقيك عينا ها كما تسقى مداها
أعطيَتْ لوناً من الور د وزيدت وَجنتاها
حبّذا البا آت باءت وقُوَيق ورُباها
بانقوساها بها با هى المباهى حين باها
وببا صفرا وبا بـ ـلا وبا مشلى وتاها
لاقلى صحراء نافر قلّ شوقي لاقلاها
لاسلا اجبال باسلّـ ـين قلبي لاسلاها
وبباسلّين فليبـ ـغ ركابي من بغاها
* والى باشقّليشا ذو التناهي يتناهى
وبعاذين فواها لبعاذين وواها
بين نهر وقناة قد تلته وتلاها
ومجارى برك يجلو همومى مجتلاها *
ورياض تلتقي آ مالنا في ملتقاها

زاد اعلاها علوًّا جَوشَناً لما علاها
وازْدَهَتْ برج أبي الحا رث حُسناً وازدهاها
واطّبت مستشرف الحصـ ـن اشتياقا واطّباها
وأرى المنية فازت كلّ نفس بمناها
اذ هواي العوّجان السا لبُ النفس هواها
ومَقيلي بركة التـ ـلّ وسيباتُ رحاها
بركةٌ تُرْبَتها الكا فور والدُّرُّ حصاها
كم غراني طربي حيـ ـتانها لما غراها
اذ تَلَى مُطّبخ الحيـ ـتان منها مُشتَوَاها
بمُرُوج اللّهو ألقت غير لذّاتي عصاها
وبمَغْنَى الكامليّ اسـ ـتكملت نفسي مُناها
وغرَتْ ذا الجوهريّ الـ ـمزنُ غيثاً وغَرَاها
كلا الراموسةَ الحسـ ـناء ربي وكلاها
وجَزَى الجنّات بالسُّـعْدَى بنعمى وجزاها
وفدا البستان من فا رس صبّ وفداها
وغرت ذا الجوهري الـ ـمزنُ محلولا عُراها
واذكرا دار السُّلَيما نيّة اليوم اذكراها
حيث عُجْنا نحوها العيـ ـسَ تبارى في براها
وصفا العافيـة المَوْ سُومة الوصف صفاها
فهي في مغنى اسمها حَذْ وٌ بحذوٍ وكفاها
وصلا سَطْحى وأخوا ضى خليليَّ صلاها
وردا ساحـة صَهْرِ يجى على سوق رِداها
وامْزَجا الراحَ بماء منـه أولا تمزجاها
حلَبٌ بَدرُ دُجاً أنـ ـجُمُها الزُّهرُ قُراها

حبّذا جامعها الجا مع للنفس تُقاها
مَوْطن مُرْسي دور البـ رّ بمرساة حباها
شهوات الطرف فيه فوق ما كان اشتهاها
قبلة كرّمها اللـه بنور وحباها
* ورآها ذَهباً في لازُوَرْدٍ من رآها
ومَرَاقي منبر أعظمُ شيء مرتقاها
وذُرَى مئذنة طا لتْ ذُرى النجم ذُراها
* والنَّواريّة مالا تريَاه لسواها
قصعة ماعدَت الكعـ بَ ولا الكعبُ عداها
أبداً يستقبل السُحـ ب بسُحب من حَشَاها
فهي تسقى الغيثَ ان لم يسقها أو إن سقاها
كَنَفَتْها قبّةٌ تضـ حك عنها كَنَفَاها
* قُبّةٌ أبدعَ بانيـ ها بناءً إذ بناها
ضاهت الوَشْيَ نقُوشاً فحكَتْه وحكاها
لو رآها مُبْتَني قُبـ ة كسرى ما ابتناها
فبذا الجامع سَرْوٌ يتباهى مَن تباها
جَنّبا السارية الخضـ راء منه جنباها
قبلة المستشرف الأعـ لَى اذا قابلتماها *
حيث يأتي خلفه الآ داب منها من أتاها
من رجالات حبي لم يحلُل الجهل حُباها
من رآهم من سفيه باع بالعلم السفاها
وعلى ذاك سرور الـ نفس مني وأساها
شَجْوُ نفسى باب قِنَّسْـ رِينَ وهنٌ وشجاها
حدَث أبكى التى فيه ومثلى من بكاها

أنا أحمي حَلَباً دا   راً وأحمى من حماها
أيَّ حســن ماحوَتهُ   حلب أو ماحواها
سَرْوها الدانى كما تد   نو فتاة من فتاها
آسها الثانى القُدودَ الـ   ـهيفَ لما أن ثناها
نخلها زيتونها أو   لا فأرطاها عصاها
قَبْجُها دُرَّاجها أو   لخباراها قَطَاها *
ضَحِكَتْ دُبْسِيّتاها   وبكت قُمْرِيّتاها
بين أفنان تناجى   طائِرَيها طائراها
تدْرُجاها حُبَرُجاها   صُلْصلاها بُلْبلاها
رُبَّ مَلْقى الرَّحل منها   حيث يَلْقى بيعتاها
طَيَّرت عنه الكرَى طا   ئره طار كَرَاها
ودَّ إذ فاه بشَجْو   أنه قبَّل فاها *
صَبةٌ تندُبُ صباً   قد شجته وشجاها
زُيِّنت حتى انتهت   فى زينة فى منتهاها
فهى مَرْجان شواها   لازُورَرْدٌ دَفَّتاها
وهى تِبْرٌ منتهاها   فِضةٌ قِرْطِمتاها
قلّدت بالجزع لما   قلّدت سالفتاها
حَلَبٌ أكرمُ مأوىً   وكريمٌ من أواها
بسط الغيثُ عليها   بَسْط نَوْر ماطوَاها
وكساها حُللاً أبــدعَ فيها اذ كساها
حُللاً لُحمَتُها السّو   سَنُ والوَرْدُ سدَاها
إجْنِ خَيْرياتها بالا   حظ لاتحرم جَناها
وعيون النرجس المنــهلّ كالدمع نداها
وخدوداً من شقيق   كاللظى الحمر لَظَاها

* وثنايا أقحوانا ت سنا الدُّرّ سناها
ضاع آذَرْيُونها إذ ضاع من تبر ثَراها
وطَلى الطلُّ خزَاما ها بمسك إذ طلاها
وانثنى النّيلُوفَرُ الشّو قَ قلوبا واقتضاها
بحواش قد حشاها كلّ طيب إذ حشاها
وبأوْساط على حَذْ وِ الزنابير حذاها
فاخري ياحلب المُدْ نَ يزد جاهكِ جاهاً
انه ان لم تك المُدْ نُ رَخاخا كنت شاها

•• وقال كُشاجم

أرتك ندا الغيث آثارها وأخرجت الارض أزهارها
وما أمتعت جارها بلدةٌ كما أمتعت حلبٌ جارها
هي الخلد يجمع ماتشتهي فزُرْها فطوبى لمن زارها

وكفرحلب من قرى حلب وحلب الساجور في نواحي حلب ذكرها فى نواحي الفتوح •• قال وأتى أبو عبيدة بن الجرّاح رضي الله عنه حلب الساجور بعد فتح حلب وقدم عياض بن غنم الى منبج * وحلب أيضاً محلّة كبيرة في شارع القاهرة بينها وبين الفسطاط رأيتها غير مرّة

[حُلْبَةُ] * حصن فى جبل بُرَعَ من أعمال زبيد باليمن

[حَلْبَةُ] بالفتح وهو فى أصل اللغة الخيلُ تجتمع للسباق من كل أوْب * وحلبةُ واد بتهامة أعلاه لهذيل وأسفله لكنانة كذا ضبطه الحازمي وهو سهوٌ وغلط انما هو حلية بالياء تحتها نقطتان وقد ذكر فى موضعه * والحَلبة محلة كبيرة واسعة في شرقي بغداد عند باب الأَزَج وفى مواضع أُخر

[حَلْحَلُ] بفتح الحاءين وسكون اللام * جبل من جبال عُمَان وهو فى شعر الاخطل مصغّر •• قال

قبحَ الالهُ من اليهود عصابةً بالجزع بين حليحل وصحار

[حَلْحُولُ] بالفتح ثم السكون وضم الحاء الثانية وسكون الواو ولام * قرية بين البيت المقدس وقبر ابراهيم الخليل وبها قبر يونس بن متى عليهما السلام •• واليها ينسب عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن الحلحولي الجعدي محدث زاهد وُلد بحلب ونشأ بها وسار الى الآفاق وكان آخر أمره أنه انقطع بمسجد في ظاهر دمشق ففي سنة ٥٤٣ نزل الأفرنج على دمشق محاصرين فخرج هذا الشيخ في جماعة فقُتل رحمه الله وإيانا

[حَلِفٌ] بالفتح ثم الكسر والفاء وهو اليمين * موضع •• قال أبو وجزة

فذى حَلِفٍ فالروض روض ِفلاَجةٍ فأجزاعه من كل ِعيص وغيطل

وقد ألحق ابن هَرْمة الهاء •• فقال

عُوجا نُقَضِّ الدموعَ بالوَقَفَهْ على رُسوم كالبُرْد مُنتسِفَهْ

بادت كما باد منزل خَلَق بين رُبَى أريمٍ فذى الحَلِفَهْ

[حَلْفَبَلْتَا] * من قرى دمشق •• بالقرب منها قبر كنّاز أحد الصحابة وهو أبو مَرْثد ابن الحصين وقيل مات بالمدينة

[الحَلَمَتَان] بالتحريك والتثنية * موضع كانت به وقعة للعرب

[حُلْوانُ] بالضم ثم السكون والحلوان فى اللغة الهبة يقال حَلَوْت فلاناً كذا مالا أحلوه حَلواً وحُلواناً اذا وهبتَ له شيئاً على شيء يفعله غير الأجر وفي الحديث نهي عن حُلوانِ الكاهنِ والحلوانُ أن يأخذَ الرجل من مهر ابنته لنفسه •• وحُلوان فى عدة مواضع * حلوان العراق وهي فى آخر حدود السواد مما يلي الجبال من بغداد وقيل انها سميت بحلوان بن عمران بن الحاف بن قُضاعة كان بعض الملوك أقطعه اياها فسميت به •• وفى كتاب الملحمة المنسوب الى بطليموس حلوان طولها احدى وسبعون درجة وخمس وأربعون دقيقة وعرضها أربع وثلاثون درجة بيت حياتها أول درجة من الأسد طالعها الذراع اليماني تحت عشر درج من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان وهي في الاقليم الرابع وكانت مدينة كبيرة عامرة •• قال أبو زيد أما حلوان فانها مدينة عامرة ليس بأرض العراق بعد الكوفة والبصرة وواسط وبغداد وسرّ من رأى أكبر منها وأكثر ثمارها التين وهى بقرب الجبل وليس للعراق مدينة

بقرب الجبل غيرها وربما يسقط بها الثلج وأما أعلاجبلها فان الثلج يسقط به دائماوهي وبئة ردية الماء وكبريتية ينبت الدفلى على مياهها وبها رمان ليس في الدنيا مثله وتين في غاية من الجودة ويسمونه لجودته شاه انجير أي ملك التين وحواليها عدة عيون كبريتية ينتفع بها من عدة أدواء .. وأما فتحها فان المسلمين لما فرغوا من جَلُولاء ضمّ هاشم بن عتبة ابن أبي وقاص وكان عمه سعد قد سيّره على مقدمته الى جرير بن عبد الله في خيل ورتبه بجلولاء فنهض الى حلوان فهرب يزدجرد الى أصبهان وفتح جرير حلوان صلحاً على ان كفّ عنهم وأمنهم على ديارهم وأموالهم ثم مضى نحو الدينور فلم يفتحها وفتح قرميسين على مثل مافتح عليه حلوان وعاد الى حلوان فأقام بها والياً الى أن قدم عمار بن ياسر فكتب اليه من الكوفة ان عمر قد أمره أن يمد به أبا موسى الأشعري بالأهواز فسار حتى لحق بأبي موسى في سنة ١٩ .. قال الواقدي بحلوان عقبٌ لجرير بن عبد الله البجلي وكان قد فتح حلوان في سنة ١٩ وفي كتاب سيف في سنة ١٦ .. وقال القعقاع ابن عمرو التميمي

وهل تذكرون إذ نزلنا وأنتمُ   منازلَ كسرى والأمورُ حوائلُ
فصرنا لكم رِداً بحلوان بعد ما   نزلنا جميعاً والجميع نوازلُ
فنحن الأولى فُزنا بحلوان بعد ما   أرنّت على كسرى الإِمَا والحلائلُ

.. وقال بعض المتأخرين يذم أهل حُلوان

ما إن رأيت جواميساً مقرَّنَةً   الا ذكرت ثِناءً عند حلوان
قومٌ اذاما أتى الأضياف دارهمُ   لم يُنزلوهم ودلوهم على الخان

.. وينسب الى حلوان هذه خلق كثير من أهل العلم .. منهم أبو محمد الحسن بن عليّ الخلال الحلواني يروى عن يزيد بن هرون وعبد الرزاق وغيرهما روى عنه البخاري ومسلم في صحيحيهما توفي سنة ٢٤٢ .. وقال اعرابيٌّ

تلفتُّ من حلوان والدمعُ غالب   الى روض نجد أين حلوانُ من نجد
لحصباء نجد حين يضربها الندَى   ألذُّ وأشفى للعليل من الورد
ألا ليت شعري هل أناسٌ بكيتهمْ   لفقدهم هل يبكينّهمُ فقدي

أُداوِي ببرد المـاءِ حَرَّ صبابةٍ وما للحَشا والقلب غيرك من برد

٠٠ وأما نخلتا حلوانَ فأول من ذكرهما في شعره فيما علمنا مُطيع بن اياس الليثي وكان من أهل فلسطين من أصحاب الحجاج بن يوسف ذكر أبو الفرج عن أبي الحسن الأسدي حدثنا حماد بن اسحاق عن أبيه عن سعيد بن سَلْمٍ قال أخبرني مطيع بن إياس أنه كان مع سلم بن قتيبة بالرَّيّ فلما خرج ابراهيم بن الحسن كتب اليه المنصور يأمره باستخلاف رجل على عمله والقدوم عليه فى خاصته على البريد قال مطيع بن إياس وكانت لي جارية يقال لها جُوذابة كنت أحبُّها فأمرني سلم بالخروج معه فاضطررت الى بيع الجارية فبعتها وندمت على ذلك بعد خروجي وتبعتْها نفسي فنزلنا حلوان فجلست على العقبة أنتظر ثقلي وعنان دابتي في يدى وأنا مستند الى نخلة على العقبة والى جانبها نخلة أخرى فتذكرت الجارية واشتقت اليها فأنشدت ٠٠ أقول

أَسعِدَانى يانخلَـتيْ حلوانِ وابكيان من ريب هذا الزمان
واعلمـا أن ريبَه لم يزل يفـ ـرِق بين الألاف والجيران
ولعَمْرى لو ذقتما ألم الفر قـة أبكاكما الذى أبكاني
أسعداني وأيقنا أن نحساً سوف يأتيكما فتفترقان
كم رمتني صروف هذى الليالي بفراق الاحباب والخلاّن
غير أني لم تلق نفسي كما لا قيت من فرقة الدهقان
جارةٌ لي بالريّ تذهب همي ويسـلّي دُنُوُّها أحزاني
فجعتـنى الأيام أغبطَ ماكنـ ـت بصدع للبين غير مُدان
وبرغمي أن أصبحت لاتراها الـ ـعين مني وأصبحتْ لاتراني

وعن سعيد بن سلم عن مطيع قال كانت لي بالرَّيّ جارية أيام مقامى بها مع سلم بن قتيبة فكنت أتستر بها وأتعشق امرأة من بنات الدهاقين وكنت نازلا الى جنبها في دار لها فلما خرجنا بعت الجارية وبقيت فى نفسى علاقة من المرأة فلما نزلنا بعقبة حلوان جلست مستنداً الى احـدى النخلتين اللتين على العقبة وقلت وذكر الأبيات فقال لي سلم فيمن هذه الأبيات أفى جاريتك فاستحييت أن أصدقه فقلت نعم فكتب من وقته الى خليفته

أن يبتاعها لي فلم يلبث ان ورد كتابه بأنى قد وجدتها قد تداولها الرجال وقد بلغت خمسة آلاف درهم فان أمرتَ أن أشتريها فأخبرني بذلك سلم وقال أيما أحب اليك هي أم خمسة آلاف درهم فقلت اما ان كانت قد تداولها الرجال فقد عَزَفَتْ نفسي عنها فأمر لي بخمسة آلاف درهم فقلت والله ماكان في نفسي منها شيء ولو كنت أحبها لم أُبال اذا رجعتْ الي بمن تداولها ولا أبالي لو نا كها أهلُ مِنىً كلهم ٠٠ وذكر المدائنى أن المنصور اجتاز بنخلتي حلوان وكانت احداهما على الطريق وكانت تضيقه وتزدحم الانقال عليه فأمر بقطعها فأُنشد قول مطيع

واعلما ان بقيتما ان نحسا   سوف يلقاكما فتفترقان

فقال لا والله لا كنت ذلك النحس الذى يفرق بينهما فانصرف وتركهما ٠٠ وذكر احمد ابن ابراهم عن أبيه عن جده اسمعيل بن داود أن المهدى قال أكثر الشعراء في ذكر نخلتيْ حلوان ولَهَمَمت بقطعهما فبلغ قولي المنصور فكتب اليَّ بلغنى أنك هممت بقطع نخلتيْ حلوان ولا فائدة لك في قطعهما ولا ضرر عليك في بقائهما وأنا أعيذك بالله أن تكون النحس الذى يلقاهما فيفرق بينهما يريد بيت مطيع ٠٠ وعن أبى نمير عبد الله بن أيوب قال لما خرج المهدى فصار بعقبة حلوان استطاب الموضع فتغدّى به ودعا بحسنة فقال لها ما ترين طيب هذا الموضع غنينى بحياتى حتى أشرب ههنا أقداحا فأخذت محكة كانت فى يده فأوقعت على فخذه وغنته فقالت

أيا نخلتيْ وادى بُوَانَةَ حبذا   اذا نام حُرَّاس النخيل جناكما

فقال أحسنت لقد هممت بقطع هاتين النخلتين يعنى نخلتيْ حلوان فمنعني منهما هذا الصوت فقالت له حسنة أعيذك بالله أن تكون النحس المفرّق بينهما وأنشدته بيت مطيع فقال أحسنتِ والله فيما فعلت اذ نبَّهتينى على هذا والله لا أقطعهما أبدا ولأ وكلن بهما من يحفظهما ويسقيهما أيما حييت ثم أمر بأن يفعل ذلك فلم تزالا في حياته على مارسمه الى أن مات ٠٠ وذكر احمد بن أبى طاهر عن عبد الله بن أبى سعد عن محمد بن المفضل الهاشمي عن سلام الأبرش قال لما خرج الرشيد الى طوس هاج به الدم بحلوان فأشار عليه الطبيب بأكل جمّار فأحضر دهقان حلوان وطلب منه فأعلمهم أن بلادهم ليس

بها نخل ولكن على العقبة نخلتان فأمر بقطع احـداها فلما نظر الى النخلتين بعد أن انتهى اليهما فوجد احـداها مقطوعة والأخرى قائمة وعلى القائمة مكتوب وذكر البيت فأعلم الرشيد وقال لقد عز عليَّ أن كنت نحسكما ولو كنت سمعت هذا البيت ماقطعت هذه النخلة ولو قتلنى الدم •• ومما قيل في نخلتيْ حلوان من الشعر •• قول حماد عجرد

جعل الله سِدْرَتَيْ قصر شيـ ـرين فداءً لنخلتي حلوان
جئتُ مستسعداً فلم تسعدانى ومُطيع بكت له النخلتان

•• وروى حماد عن أبيه لبعض الشعراء في نخلتيْ حلوان

أيها العاذلان لا تعذلانى ودعانى من المـلام دعانى
وابكيا لي فانى مستحقٌّ منكما بالبكاء أن تسعدانى
انني منكما بذلك أولى من مطيع بنخلتيْ حلوان
فهما تجهلان ما كان يشكو من هواه وأنتما تعلمان

•• وقال فيهما أحمد بن ابراهيم الكاتب من قصيدة

وكذاك الزمان ليس وان أُلـ ـف يبقى عليه مؤتلفان
سَلبَتْ كفُّه العزيز أخاه ثم ثَنَّى بنخلتيْ حلوان
فكأنَّ العزيز مذ كان فرداً وكأن لم تجاور النخلتان

* وحلوان أيضاً قرية من أعمال مصر بينها وبين الفسطاط نحو فرسـخين من جهة الصعيد مشرفة على النيل وبها دَيرٌ ذكر في الديرة وكان أول من اختطها عبد العزيز ابن مروان لما ولى مصر وضرب بها الدنانير وكان له كل يوم ألف جَفنة للناس حول داره ولذلك •• قال الشاعر

كلَّ يوم كأنه عيد أضحى عند عبد العزيز أو يوم فطرِ
وله ألف جَفنة مترعات كلَّ يوم يمدُّها ألف قدر

وكان قد وقع بمصر طاعون فى سنة ٧٠ وواليها عبد العزيز فخرج هارباً من مصر فلما وصل حلوان هذه استحسن موضعها فبنى بها دوراً وقصوراً واستوطنها وزرع بها بساتين وغرس كروماً ونخلا فلذلك •• يقول عبيد الله بن قيس الرُّقيات

سَقياً لحلوان ذى الكروم وما   صَنف من تينه ومن عنبه
نخلٌ مواقيرُ بالفناء من الـــبَرْني يهتز ثم في سربه
أسوَد سُكانه الحمام فما   تنفكُّ غِربانه على رطبه

•• وقال سعد بن شريح مولى نجيب يهجو حفص بن الوليد الحضرمي والي مصر ويمدح زبّان بن عبد العزيز بن مروان

يا باعث الخيل تردي في أعنتها   من المقطّم في أكناف حلوان
لازال بُغضيَ يَنْمي في صدوركم   ان كان ذلك من حيّ لزبّان

* وحلوان أيضاً بليدة بقوهستان نيسابور وهي آخر حدود خراسان مما يلى أصبهان

[حُلْوَة] بالضم ثم السكون وفتح الواو * ماء بأسفل الثلبوت لبنى نعامة وذلك حيث يدفع الثلبوت فى الرُّمّة على الطريق * وحُلوة أيضاً بئر بين سَميرا والحاجر على سبعة أميال من العباسية عذبة الماء ورشاؤها عشرة أذرع ثم الحاجر والحامضة تناوحها * وعين حُلوة بوادى الستار عن الازهرى * وحلوة أيضاً موضع بمصر نزل فيه عمرو بن العاص أيام الفتوح

[الحِلَّةُ] بالكسر ثم التشديد وهو في اللغه القوم النزول وفيهم كثرة •• قال الاعشى

لقد كان في شيبان لو كنت عالماً   قِبابٌ وحيٌّ حِلةٌ وذَراهم

والحلة أيضاً شجرة شاكة أصغر من العوسج •• قال

يأكل من خصب سَيال وسَلَم   وحِلَّةٍ لمّا يوطئها النعم

* والحِلة علم لعدة مواضع وأشهرها * حِلةُ بنى مَزيدٍ مدينة كبيرة بين الكوفة وبغداد كانت تسمّى الجامعين طولها سبع وستون درجة وسُدُس وعرضها اثنتان وثلاثون درجة تعديل نهارها خمس عشرة درجة وأطول نهارها أربع عشرة ساعة وربع وكان أول من عمرها ونزلها سيف الدولة صدَقة بن منصور بن دُبيس بن علي بن مزيد الأسدي وكانت منازل آبائه الدور من النيل فلما قوي أمره واشتد أزرُه وكثرت أمواله لاشتغال الملوك السلجوقية بركياروق ومحمد وسنجر أولاد ملك شاه بن ألب أرسلان بما توَاتر بينهم من الحروب انتقل الى الجامعين موضع فى غربى الفرات ليبعد عن الطالب

وذلك في محرم سنة ٤٩٥ وكانت أجمة تأوى اليها السباع فنزل بها بأهله وعساكره وبنى بها المساكن الجليلة والدور الفاخرة وتأنق أصحابه في مثل ذلك فصارت ملجأً وقد قصدها التجار فصارت افخر بلاد العراق وأحسنها مدة حياة سيف الدولة فلما قُتل بقيت على عمارتها فهي اليوم قصبة تلك الكورة .. وللشعراء فيها أشعار كثيرة منها قول ابراهيم ابن عثمان الغزى وكان قدمها فلم يحمدها

أنا فى الحلة الغداةَ كأني علويٌّ فى قبضة الحجّاج
بين عُرب لايعرفون كلاماً طبعُهم خارج عن المنهاج
وصدور لايشرَحون صدوراً شَغلَتهم عنها صدور الدَّجاج
والمليك الذى يخاطبه النا س بسيفٍ ماضٍ ونخروتاج
ماله ناصح ولا يعلم الغيـ ـب وقد طال فى مقامي لجاجي
قصة ماوجدت غير ابن نخرا دين طباًّ لها لطيف العِلاَج
واذا سلّطت صروف الليالي كسرت صخر تَدَمر بالزجاج

* والحلّةُ أيضاً حِلّة بنى قَيلة بشارع مَيسان بين واسط والبصرة * والحلة أيضا حلة بنى دُبَيس بن عفيف الاسدى قرب الحوَيزة من مَيسان بين واسط والبصرة والاهواز فى موضع آخر

[الحَلّةُ] بالفتح وهو في اللغة المرة الواحدة من الحلول * وهو اسم قُفّ من الشُّرَيف بناحية أضاخ بين ضرية واليمامة .. وفي شعر عُوَيف القوَافي حَلة الشَّوك * والحلة أيضاً قرية مشهورة فى طرَف دُجيل بغداد من ناحية البرّية بينها وبين بغداد ثلاثة فراسخ تنزلها القفول

[حِلّيتُ] بالكسر وتشديد ثانيه وكسره أيضاً وياء ساكنة وتاء فوقها نقطتان يجوز أن يكون من حَلَت الصوف عن الشاة اذا أزلتَه وهذا من أبنية الملازمة للتكثير نحو سِكّير وشِرّيب وخِمّير لتكثير السكر والشرب ومدمن الخمر .. قال الاصمعي حِلّيت بوزن خِرّيت * معدن وقرية .. وقال نصر حِلّيت جبال من أخيلة حمى ضرية عظيمة كثيرة القَنان كان فيه معدن ذهب وهو من ديار بنى كلاب .. وقال أبو زياد حِلّيت

ماء بالحمى للضباب وبحليت معدن حليت كذا في كتابه .. وقال الراعي

* بحليت أقوت منهم وتبدّلت * ويروى بحلية

[حُلَيتٌ] بالتصغير والحاتُ لزوم ظهر الخيل .. قال الاصمعى في قول أبي ضبّ الهذلي

هل لا علمت أبا إياس مشهدي أيام أنت الى الموالي تصخَدُ

وأخذتُ بَزّى واتبعت عدوّكم والقوم دونهم الحُلَيتُ فأرثدُ

.. قال لا يقال الحليت الا بالتصغير

[الحُلَيسية] بالتصغير * ماء لبنى الحُلَيس قوم من بَجيلة يجاورون بني سَلول

[الحُلَيفات] بالتصغير * موضع عن عُليّ بن عيسى بن حمزة بن وهّاس الحسنى العلوى

[الحُلَيف] تصغير الحلف * موضع بنجد .. قال أبو زياد يخرج عامل بنى كلاب من المدينة فأول منزل يصدق عليه الأُريكة ثم العَناقة ثم مدعا ثم المصلوق ثم الرَّنية ثم يرد الحلَيف لبني أبي بكر بن كلاب ثم الدَّخول ثم الحصاء ثم يرد الحوأب ثم سَجى ثم الجديلة ثم ينصرف الى المدينة ويصدق على الحليف بطوناً من بطون أبي بكر بن عبد الله بن كلاب وسَلول وعمرو بن كلاب

[الحُلَيفَةُ] بالتصغير أيضاً والفاء ذو الحُليفة * قرية بينها وبين المدينة ستة أميال أو سبعة ومنها ميقات أهل المدينة وهو من مياه جُشم بينهم وبين بنى خفاجة من عُقَيل * وذو الحُلَيفة أيضاً الذي فى حديث رافع بن خديج قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بذي الحليفة من تهامة فأصبنا نهبَ غنم فهو موضع بين حاذَةَ وذات عرق من أرض تهامة وليس بالمهد الذى قرب المدينة

[الحُلَيقَةُ] مثل الذى قبله الا انه بالقاف كانه تصغير حلقة * موضع عند مدفع الملحاء .. وقال أبو زياد من مياه بنى العَجلان الحليقة يردها طريق اليمامة الى مكة وعليها نخل وهي من أرض القعاقع المذكورة في موضعها وقرأت بخط الأزدى بن المعلّى في شعر تميم بن أُبَي بن مُقبل العَجلاني وصيغته وجمعه

انّ الحليقة ماء لست قاربه مع الثناء الذى خُبّرت يأتيها

لا ليّن الله للمعروف حاضرها ولا يزل مفلساً ما عاش باديها

٠٠ قال الحليفة ماء لا أقربه ولا أغتر بالثناء عليه فكتب فى الموضعين بالفاء

[الحُلَيْلُ] تصغير حل ٭ موضع فى ديار بنى سُلَيم لهم فيه وقائع ذكره فى أيام العرب

[حُلَيماتٌ] تصغير جمع حَلمة الثدي وهي ٭ أكمات ببطن فلج ٠٠ قال الزمخشري حُليمات أنقاء بالدهناء ٠٠ وأنشد

دعانى ابن أرض يبتغي الزاد بعدما تَرَامَى حُليمات به وأجارد

ومن ذات أصفاء سهوبٌ كأنها مزاحف هَزْلَى بَينها متباعدُ

ويروى حلامات وقد تقدم ٠٠ وأنشد ابن الاعرابى يقول

كأن أعناق الجمال البُزْل بين حُليمات وبين الجَبْل

من آخر الليل جذوع النخْل

[حَلِيمَةُ] بالفتح ثم الكسر ٠٠ قال العمرانى ٭ وهو موضع كانت فيه وقعة ومنه ما يومُ حليمة بسِرٍ وهذا غلطٌ انما حليمة اسم امرأة بنت الحارث الغساني نائب قيصر بدمشق وهو يوم سار فيه المنذر بن المنذر بعرب العراق الى الحارث الأعرج الغسانى وهو الأكبر وسار الحارث فى عرب الشام فالتقوا بعين أُباغ وهو من أشهر أيام العرب فيقال ان الغبار يوم حليمة سدّ عين الشمس فظهرت الكواكب المتباعدة من مطلع الشمس ٠٠ وقيل بل كان الضجاعمة وهم عرب من قضاعة عمّالاً للروم بالشام فلما خرجت غسان من مأرب كما ذكرناه فى مأرب نزلت الشام وكانت الضجاعمة يأخذون من كل رجل ديناراً فأتى العامل جِذعاً وهو رجل من غسان وطالبه بدينار فاستمهله فلم يفعل فقتله فثارت الحرب بين غسّان والضجاعم فضربت العرب جذعاً مثلاً وقالوا خذ من جِذعٍ ما أعطاك ٠٠ وكان لرئيس غسّان ابنةٌ جميلة يقال لها حليمة فأعطاها تَوْراً فيه خَلوقٌ وقال لها خَلّقِي به قومك فلما خلّقتهم تناوحوا وأجابوا الضجاعم وملكوا الشام فقالوا ما يوم حليمة بسرّ ٠٠ وقيل ان يوم حليمة هو اليوم الذى قتل فيه الحارث بن أبي شمر الغساني المنذر بن ماء السماء ٠٠ وجعلت حليمة بنت الحارث تخلّق قومها وتحرضهم على القتال فمرّ بها شابٌ فلما خلّقته تناولها وقبلها فصاحت وشكت ذلك الى أبوَيها فقالا لها اسكتي فما فى القوم أجلد منه حين اجترأ وفعل هذا بك فامّا أن

يلى غداً بلاءً حسناً فأنت امرأته واما أن يقتل فتنالى الذى تريدين منه فأبلى الفتى بلاءً عظيماً ورجع سالماً فزوجوه حليمة •• وقال النابغة

تُخُيِّرْنَ من أزمان يوم حليمة ... الى اليوم قد جُرِّبْنَ كلَّ التجارِب

[حَلْيَةُ] بالفتح ثم السكون وياء خفيفة وهاء * مأسدة بناحية اليمن •• قال بعضهم

كأنهم يخشون منك مدرَّباً ... بحَلْيَةَ مشبوحَ الذراعين مِهزَعا

•• وقيل حَلْية واد بين أعيار وعُليَب يفرغ فى السِّرَّين وقيل هو من أرض اليمن وقيل حلية موضع بنواحى الطائف •• وقال الزمخشرى حلية واد بتهامة أعلاه لهذيل وأسفله لكنانة •• وقال أبو المنذر ظعنت بجيلة وخثعم الى جبال السراة فنزلوها وسكنوا فيها فنزلت قَسْرُ بن عبقر بن أنمار بن اراش جبال حَلْية واسالم وما صاقبها وأهلها يومئذ من العاربة الأولى يقال لهم بنو ثابر فأجلوهم عنها وحلُّوا مساكنهم ثم قاتلوهم فغلبوهم على السراة ونفوهم وقاتلوا بعد ذلك خثعم فنفوهم عن بلادهم •• فقال سُوَيد بن جُدْعة أحد بني أفصى بن نذير بن قسر

ونحن أزحنا ثابراً عن بلادهم ... بحلْيَةَ أغناماً ونحن اسُودُها
اذا سَنَةٌ طالت وطال طوالها ... وأقحط عنها القَطرُ وابيضَّ عُودُها
وُجِدْنا سَرَاةً لا يُحَوَّلُ ضيفُنا ... اذا خُطَّةٌ تعيا بقوم نكيدها
ونحن نَفَينا خثعماً عن بلادهم ... تُقَتَّل حتى عاد مولىً سَنيدها
فريقين فرقٌ باليمامة منهم ... وفرقٌ بخيف الخيل تُبرَى حُدُودُها

*وحَلْيَةُ أيضاً حصن من حصون تعِزَّ في جبل صَبِر من أرض اليمن أيضاً

[حُلَيَّةُ] بالضم ثم الفتح وياء مشددة * ماء بضرية لغَنيّ وعندها كان اجتماع غنيّ للخصومة فى عين نبي •• قال أمية بن أبي عائذ الهُذلي

وكأنها وسط النساء غمامةٌ ... فرَعَتْ برَيِّقِها نَشِيء نَشاصِ
أو مُغزِلٌ بالخلّ أو بحُلَيَّة ... تقرو السلامَ بشادنٍ مِخماصِ

•• وأنشد أبو عمرو الشيباني في نوادره

فقالتْ أسقِيانى من حُلَيَّةَ شربةً ... بجِنبي سقته حين سال سِجالُها

وسلم على الأظبي الأوالف بَطنها وعُبْريَّها أجنى لهن وصالها

- أجنى - أي أثمر - والعُبْرِيُّ - العِظام من السِدْر

[حَلْيُ] بالفتح ثم السكون بوزن ظبي ٠٠ قال عُمارة اليمني حَلْيٌ * مدينة باليمن على ساحل البحر بينها وبين السرَّين يوم واحد وبينها وبين مكة ثمانية أيام وهي حَلْيَة المقدَّم ذكرها ٠٠ قال اعرابيٌّ

خليليَّ حُيّي سِدْرَ حَلْيَةَ مَوْرِدِي حذار المنايا أو مقيدي الأعاديا
خليليَّ ان أسعدتما فهمتما بأدنى ظِلالُ السِدْرِ فاستتبعانيا
فوالله ما أحببتُ سِدْراً ببلدة من الأرض حتى سِدْر حَلْي اليمانيا

باب الحاء والميم وما يليهما

[الحما] مقصور ٠٠ ذكر في آخر هذا الباب لانه يُكتب بالياء

[حَمَاتا] بالفتح وبين الألفين تاء فوقها نقطتان * موضع في قول النابغة

كأنَّ التاجَ معقود عليه بأغنام أُخذن بذى أبان[1]
وأعيار صوادر عن حَماتا لبين الكَفر والبُرَق الدواني

[الحَماتانِ] * موضع بنواحي المدينة ٠٠ قال كثيّر

وقد حال من حَزْم الحَماتَين دونهم وأعرضَ من وادى بُلَيد شُجُونُ

[الحمادَةُ] بالفتح والدال * ناحية باليمامة لبنى عدي بن عبد مناة عن محمد بن ادريس بن أبي حفصة

[حِمارُ] بلفظ الحمار من الدوابّ * واد باليمن

[حَمَّارُ] بالفتح وتشديد الميم بوزن عطّار * موضع بالجزيرة

[الحمَارَةُ] تأنيث الحِمار من الدوابّ * حرَّة فى بلادهم

[حَماساء] بالفتح والمد * موضع واشتقاقه بعده

[حِماسُ] بالكسر جمع حَميس وهو المكان الصُّلْب وهو * موضع

(١) - البيت فى ديوانه كأن التاج معصوبا عليه لأذواد أصبن بذي أبان

[حَماطانُ] بالفتح * جبل من الرمل من جبال الدَّهناء .. قال

* يادار سَلْمي في حَماطانَ آسلمي *

وحماطانُ موضع فيما قيل

[حَماطُ] بالفتح وهو فى اللغة شجر غليظ على البادية .. قال

* كأمثال العِصِيِّ من الحماط *

.. قال أبو منصور حَماط * موضع ذكره ذو الرُّمة .. فقال

فلما لحِقْنا بالحمُول وقـد عَلَت حَماط وحِرْباء الضُّحى متشاوسُ

..وفى كتاب هُذيل خرجت غازية من بنى قُرَيم من هُذَيل يُريدون فَهْماً حتى أصبحوا على ماء يقال له ذو حَماط من صدر الليث وخرجت غازية من فَهْم يريدون بنى صاهلة حتى طلعوا بذي حماط فالتقوهم بنو قُرَيم وهم رهطُ تأبط شراً بنو عدى فقتلهم بنو قريم فلم يبق منهم غير رجل واحد أعجز عُرْياناً .. فقال سَلْمى بن المُقْعَد القُرَمى

فأفلَتَ منّا العلقميُّ تزحُّفاً وقد خَفَقَت بالظهر واللِّمَّةِ اليَدُ

جريضاً وقد ألقى الرداء وراءه وقد بدر السيف الذى يتقلّدُ

بطعن وضرب واعتناق كأنما يَلفُّهُمُ بين الحمـائط أبرُدُ

ـ الحماط ـ شجر وجمعه حمائط

[حَماكُ] بالفتح والتخفيف وآخره كاف * حصن لبنى زبيد باليمن

[حَمَّالُ] بالفتح وتشديد الميم وألف ولام * جبل فى ديار بني كلاب من يناصيب

[حُمامٌ] بالضم والتخفيف والحُمام في اللغة حُمى الابل .. قال نصر ذات الحُمام * موضع بين مكة والمدينة * والحُمام أيضاً ماء في ديار قُشَير قرب اليمامة * والحُمام ماء جاهليٌّ بضريّة * وغَميسُ الحَمام مضاف الى الحمام الطير المعروف وهو من مرٍّ بين ملَل وصُخَيرات اليمام اجتاز به رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر * وحُمامٌ موضع بالبحرين قطعه ثَوْر بن عزْرة القُشيرى * والحُمامُ صنم في بني هند بن حرَام بن ضِنّة ابن عبد بن كبير بن عُذْرة سُمع منه صوت بظهور الاسلام

[حَمامٌ] بالفتح وتخفيف الميم * موضع في قول جرير

عفا ذو حَمام بعدنا وحفيرُ وبالسرِّ مَبدًى منهُمُ ومَصيرُ

[حَمَّامُ أعيَنَ] بتشديد الميم * بالكوفة ذكره في الأخبار مشهور منسوب الى أعيَن مولى سعد بن أبي وَقاص

[حَمَّامُ بَلْج] بفتح الباء الموحدة وسكون اللام وجيم * بالبصرة مرّ ذكره في بلج

[حَمَّامُ سَعد] * موضع فى طريق الحاجّ بالكوفة

[حَمَّامُ عليٍّ] باصطلاح أهل الموصل وهي * بين الموصل وجُهينة قرب عين القار غربي دجلة وهي عين ماؤها حارٌّ كبريتيّة يقول أهل الموصل ان بها منافع والله أعلم

[حَمامُ فِيلٍ] بكسر الفاء وياء ساكنة ولام * بالبصرة نسب الى فِيل مولى زياد ابن أبيه وكان حاجبه وكان أهل البصرة يضربون المثل بحمّامه وركب فيل يوماً ومعه أبو الأسود الدؤلي وكان فيل على بِرذَونٍ هِملاج .. فقال

لعمر أبيك ماحمّام كسرى على الثُّلُثَين من حمّام فيل

.. فقال أبو الأسود

ولا إرقاصُنا خلف الموالي بسُنَّتنا على عهد الرسول

.. وقال يزيد بن مُفرّغ لطلحة الطلحات

تُمَنيني طليحة ألفَ ألف لقد مَنَّيتني أملاً بعيدا
فلستَ لماجدٍ حُرٍّ ولكن لسَمراء التى تَلِدُ العبيدا
ولو ادخِلتَ في حمّام فيلٍ وألبست المطارف والبرودا

[حَمَّامُ مِنجابٍ] بكسر الميم * بالبصرة .. ينسب الى مِنجاب بن راشد الضبي قرأتُ بخط ابن بُرْد الخيّار الصولي الموصلي .. قال ابن سيرين مرّت امرأة برجل فقالت يا رجل كيف الطريق الى حمّام منجاب فقال ههنا وأرشدها الى خربة ثم قام في أثرها وراوَدَها عن نفسها فأبت فلم يلبث الرجل ان حضرَته الوفاة فقيل له قل لا إله الا الله فأنشأ يقول

يارُبَّ قائلة يوماً وقد لَغِبَت كيف الطريق الى حمّام منجاب

وذاتُ الحَمَّام * بلد بين الاسكندرية وافريقية له ذكر في الفتوح وهو الى افريقية أقربُ

[حَمَامَةُ] بالفتح واحد الحمَام من الطيور * ماء لبنى سُلَيم من جانب العلياء القبلي ٠٠ قال ابن السكيت ذلك فى تفسير قول كثير عَزَّةَ

مُوَلِّيـة أيسارَها قُطر الحمى   تواعدْنَ شرباً من حَمَامَةَ معلما

وإيّاه عنى فيما أحسب حاجب بن ذُبيان المازني مازن بن عمرو بن تميم ٠٠ بقوله

هل رام نَهْيُ حمامتَين مكانه   أم هل تغيَّرَ بعدنا الأحفارُ
ياليت شعرى غير مُنْيةباطل   والدهر فيه عواطف أطوارُ
هل تَرْسُمَنَّ بى المطيَّةُ بعدَما   يحدى القطين وترفعُ الأخدارُ

٠٠ وقيل حَمَامَةُ ماء لبنى سعد بن زيد مناة بن تميم بالمَرَمة٠٠ وينشد قول جرير

أمّا الفؤادُ فلا يزال موكلا   بهوَى حَمَامة أو بريَّا العاقر

والمشهور بهوى جُمانة وقد تقدم

[حِمَّانُ] بالكسر وتشـديد الميم وألف ونون * محلّة بالبصرة سميت بالقبيلة وهم بنو حمّان بن سعد بن زيد مناة بن تميم واسم حمّان عبد العزّي وقد سكن هـذه المحلّة من نُسب اليها وان لم يكن من القبيلة (١)

[حَماةُ] بالفتح بلفظ حماة المرأة وهي امُّ زوجها لا لغة فيه غير هذه وكلُّ شيء من قبل الزوج نحو الأب والأخ فهم الاحماء واحدهم حَماً وفيه أربع لغات حَماً مثل قَفًا وحَمُو مثل أبو وحَمْء ساكنة الميم بعـدها همزة وحَمٌ بغـير همزة وحماة أيضاً عصبة الساق * وحماة مدينة كبيرة عظيمة كثيرة الخـيرات رخيصة الأسعار واسـعة الرّقعة حَفلة الأسواق يحيط بها سور محكم وبظاهر السور حاضر كبير جدًّا فيه أسواق كثيرة وجامع مفرد مشرف على نهرها المعروف بالعاصي عليه عدة نواعير تستقي الماء من العاصي فتسقي بساتينها وتصبُّ الى بركة جامعها ويقال لهذا الحاضر السوق الأسفل لانه منحط عن المدينة ويسمون المسوَّر السوق الأعلى وفى طرف المدينة قلعة عظيمة عجيبة فى حصنها واتقان عمارتها وحفر خندقها نحو مائة ذراع وأكثرللملك المنصور محمد بن تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب وهي مدينة قديمة جاهلية ذكرها امرؤ القيس فى شعره ٠٠ فقال

(١) هكذا في الاصل ولعله وقد نسب الى هذه المحلة الخ

تَقَطَّعَ أسبابُ اللُّبانة والهوي عشيةَ رُحنا من حَماةَ وشَيزرا
بسَيْرٍ يضجُّ العَوْدُ منه يَمُنُّه أخو الجهد لا يَلْوى على من تعذَّرا

الا انها لم تكن قديماً مثل ماهي اليوم من العظم بسلطان مفرد بل كانت من عمل حمص .. قال أحمد بن الطيب فيما ذكره من البقاع التى شاهدها في مسيره من بغداد مع المعتضد الى الطواحين فقال بعد ذكره حمص وحماة قرية عليها سور حجارة وفيها بناء بالحجارة واسع والعاصى يجرى امامها ويسقي بساتينها ويدير نواعيرها وكان قوله هذا في سنة ٢٧١ فسماها قرية .. وقال المنجمون طول حماة اثنتان وستون درجة وثُلثان وعرضها خمس وثلاثون درجة وثلثان وربع .. وقال أحمد بن يحيي بن جابر ولما افتتح أبو عبيدة حمص وفرغ فى سنة ١٧ خلّف بها عُبادة بن الصامت ومضى نحو حماة فتلقاه أهلها مذعنين فصالحهم على الجزية في رؤسهم والخراج على أرضهم ومضى الى شَيْزَرَ فكان حالها حال حماة .. وقال عبد الرحمن بن المستخف يهجو الملك المنصور محمد بن تقى الدين صاحب حماة

ماكان يصلح أن يكون محمدٌ يسوى حماة لقلّة فى دينه
وقد اشتهت منه الصفاة فهزَّها من جنسه وقرونها كقرونه

ـ قُرُونُ حماة ـ قُلَّتان متقابلتان جبل يشرف عليها ونهرها العاصي وبين كلّ واحد من حماة وحمص والمَعَرَّة وسَلَمية وبين صاحبه يوم وبينها وبين شَيْزَر نصف يوم وبينها وبين دمشق خمسة أيام للقوافل وبينها وبين حلب أربعة أيام .. وقد نسب اليها جماعة من العلماء .. منهم قاضي القضاة ببغداد أبو بكر محمد بن المظفّر بن بكران بن عبد الصمد ابن سلمان الحموى المعروف بالشامي وكان من صالحي القضاة تفقّه على القاضي أبي الطيب الطبري وكان لا يخاف في الله لومة لائم روى عن أبي القاسم بن بشران وأبي طالب بن غَيلان وغيرهما روى عنه عبد الواحد بن المبارك وغيره ومولده بحماة سنة ٤٠٠ ومات ببغداد فى شعبان سنة ٤٨٨

[الحَمَائِرُ] جمع حِمَار نحو شِمال وشَمائل وإفال وأفائل وهي حجارة تُجعل حول الحوض تردّ الماء اذا طغى .. وأنشد ابن الاعرابي

كأنما الشحط فى أعلا حمائره سبائبُ القزّ من رَيط وكتّان

وهو علم لموضع كذا قيل

[الحَمَائِمُ] •• قال الحفصي ومن قِلات العارض يعنى عارض اليمامة المشهورة * الحمائم والحجائز

[حَمّتَا الثُّوَير والمُنتَضَى] تثنية الحمّة وستُفسَّر معانيها بعد هذا ان شاء الله * والثُّوَير تصغير الثَّور وهما جبلان * والثوير أُبَيرق أبيض وهما لبني كعب بن عبد الله بن أبي بكر

[حَمدَانُ] فَعلان من الحمد •• قال العمرانى * مدينة حوالى اليها مائة وعشرون قرية

[حَمرَاء الأَسد] الأسد أحد الأُسد بالمدّ والاضافة وهو * موضع على ثمانية أميال من المدينة اليه انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أُحد في طلب المشركين * والحمراء اسم لمدينة لَبلَة بالأندلس وهي مدينة قديمة فيها آثار عجيبة وهي على نهر طنتس وبها عين الشبّ وعين الزّاج * والحمراء أيضاً حصن من نواحي بيت المقدس * والحمراء أيضاً موضع بفسطاط مصر * والحمراء أيضاً من قرى مصر وتعرف بحمراء السنبلاّوَين بكسر السين المهملة وسكون النون وكسر الباء الموحدة وفتح الواو وياء ساكنة وكسر النون بلفظ التثنية من كورة الشرقية * والحمراء أيضاً وتعرف بالحمراء الشرقية وبحمراء شَرْوِين من كورة الغربية * والحمراء أيضاً وتعرف بالحمراء الغربية من كورة الغربية والى إحدى هذه •• ينسب الياس بن الفرج بن ميمون الحمراوي روى عن يونس بن عبد الأعلى ومات سنة ٣٠٧ * والحمراء أيضاً من قرى سِنجان باليمن

[حُمرَاندِز] بالضم ثم السكون وراء وألف ونون ساكنين وكسر الدال المهملة وزاي معناه بالفارسية * قلعة حُمران وهى بخراسان وذكرها فى الفتوح فتحها عبد الله ابن عامر بن كُرَيز فى سنة ٣١ عَنوَةً

[حُمرَانُ] بالضم أيضاً * قصر حُمرَانَ فى البادية بين العقبة والقاع بقرب الجادّة يطؤه الحاج متياسراً قليلاً •• قال ربيعة بن مقروم الضبي

أمِنْ آل هند عرفتَ الرُّسُوما بحُمْرَانَ قصراً أبَتْ أن تريما

تَخال معارفها بعد ما أتت سنتان عليها الوشوما

*وقصرُ حُمْرَانَ أيضاً قرية قرب المعشوق في غربي سامرّاء بينها وبين تكريت مرحلة * وحُمْرَانُ أيضاً ماء في ديار الرِباب كان مالك بن الريب المازني ورفيق له يقال له أبو حَرْدَب يلصّان ويقطعان الطريق فاستعمل رجل من الأنصار عليهم فأخذ مالكا وأبا حردب وتخلّف مالك مع الأنصاري فأمر غلاماً له فجعل يسوق مالكا فتغفّلَ مالكٌ غلامَ الانصاري فانتزع منه سَيفه فقتله به ثم شدّ على الأنصاري فقتله ثم هرب الى البحرين ومنها الى فارس فلم يزل مقيما بها الى ان قدم سعيد بن عثمان بن عفان والياً على خراسان فاستصحبه •• وقال مالك

سَرَت في دُجا ليل فأصبح دونها — مفاوزُ حُمْرَانَ الشريف وغُرّب
تطالع من وادي الكُلاب كأنها — وقد أنجدت منه فريدة رَبْرَب
عليّ دماء البدن ان لم تفارقي — أباحَرْدَب يوماً وأصحابَ حَرْدَب

* وحُمْرَانُ أيضاً موضع بالرّقة

[حِمِرٌّ] بكسرتين وتشديد الراء بوزن حِبِرٌ وفِلِزٌ * موضع بالبادية

[حِمِزَّانُ] بكسرتين وتشديد الزاي وألف ونون * قرية بجران اليمن

[حَمْزَةُ] بالفتح ثم السكون وزاي * مدينة بالمغرب •• قال البكري الطريق من أشير الى مرسى الدجاج •• تخرج من مدينة أشير الى شعبة وهي قرية ومنها الى مضيق بين جبلين ثم تفضي الى فحص أفيح تجمع فيه عروق العاقر قرحا ومن هذا الموضع تحمل الى الآفاق وهناك مدينة تسمَّى حَمْزَة نزلها وبناها حمزة بن الحسن بن سليمان بن الحسين بن عليّ بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب وأبوه الحسن بن سليمان هو الذى دخل المغرب وكان له من البنين حمزة هذا وعبد الله وابراهيم وأحمد ومحمد والقاسم وكلّهم أعقب هناك وتسير من حمزة الى بلياس وهي فى جبل عظيم ومن بلياس الى مرسى الدجاج •• ينسب اليها أبو القاسم عبد الملك بن عبد الله بن داود الحمزى المغربى كان فقيهاً صالحاً سمع ببغداد أبا نصر الزّينبي وبالبصرة أبا علي التُّستري روى عنه أبو القاسم الدمشقي وقال توفي سنة ٥٢٧ * وسوقُ حمزة بلد آخر بالمغرب وهي مدينة عليها سور ينزلها صنهاجة منسوبة أيضاً الي حمزة بن حسن بن سليمان وهى أقرب من الأولى

[حِمْصُ] بالكسر ثم السكون والصاد مهملة * بلد مشهور قديم كبير مسوّر وفي طرفه القبلي قلعة حصينة على تل عالٍ كبيرة وهي بين دمشق وحلب في نصف الطريق يذكر ويؤنث ‥ بناه رجل يقال له حمص بن المهر بن جان بن مكنف وقيل حمص بن مكنف العمليقي ‥ وقال أهل الاشتقاق حَمَصَ الجُرْحُ يَحْمُصُ حُمُوصاً وانحَمَصَ ينحمص انحماصاً اذا ذهب ورَمُهُ ‥ وقال أبو عون في زيجه طول حمص إحدى وستون درجة وعرضها ثلاث وثلاثون درجة وثلثان وهي في الاقليم الرابع وفي كتاب الملحمة مدينة حمص طولها تسع وستون درجة وعرضها أربع وثلاثون درجة وخمس وأربعون دقيقة من الاقليم الرابع ارتفاعها ثمان وسبعون درجة تحت ثماني درج من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان ‥ قال أهل السير حمص بناها اليونانيون وزيتونُ فلسطين من غرسهم ‥ وأما فتحها فذكر أبو المنذر عن أبي مِخنَف ان أبا عبيدة بن الجرّاح لما فرغ من دمشق قدم أمامه خالد ابن الوليد ومِلحَان بن زَيّار الطائي ثم اتبعهما فلما توافوا بحمص قاتلهم أهلها ثم لجؤا الى المدينة وطلبوا الأمان والصلح فصالحوه على مائة ألف وسبعين ألف دينار ‥ وقال الواقدي وغيره بينما المسلمون على أبواب دمشق إذ أقبلت خيل للعدوّ كثيفة فخرج اليهم جماعة من المسلمين فلقوهم بين بيت لِهيا والثنية فولّوا منهزمين نحو حمص على طريق قارا حتى وافوا حمص وكانوا متخوفين لهرب هرقل عنهم فأعطوا ما بأيديهم وطلبوا الأمان فأمنهم المسلمون فأخرجوا لهم النُّزُل فأقاموا على الارنط وهو النهر المسمى بالعاصي وكان على المسلمين السِّمْط بن الأسود الكندي فلما فرغ أبو عبيدة من أمر دمشق استخلف عليها يزيد بن أبي سفيان ثم قدم حمص على طريق بَعلَبَك فنزل بباب الرَّستَن فصالحه أهل حمص على أن أمنهم على أنفسهم وأموالهم وسوّر مدينتهم وكنائسهم وارحائهم واستثنى عليهم ربع كنيسة يُوحنّا للمسجد واشترط الخراج على من أقام منهم ‥ وقيل بل السمط صالحهم فلما قدم أبو عبيدة أمضى الصلح وان السمط قسم حمص خططاً بين المسلمين وسكنوها في كل موضع جلا أهله أو ساحة متروكة ‥ وقال أبو مِخنَف أول راية وافت للعرب حمص ونزلت حول مدينتها راية ميسرة بن مسروق العبسي وأول

مولود ولد في الاسلام بحمص أدهم بن مُحرز وكان أدهم يقول ان امّه شهدت صفين وقاتلت مع معاوية وطالبت دم عثمان رضى الله عنه وما أحبُّ ان لي بذلك حُمر النعم ٠٠ قالوا ومن عجائب حمص صورة على باب مسجدها الي جانب البيعة على حجر أبيض أعلاه صورة انسان وأسفله صورة العقرب اذا اخذ من طين أرضها وخُتم على تلك الصورة نفع من لدغ العقرب منفعة بينة وهو ان يشرب الملسوع منه بماء فيبرأ لوقته ٠٠ وقال عبدالرحمن

خليليَّ ان حانت بحمص منيّتي فلا تدفناني وارفعاني الى نجد
ومُرّا على أهل الجناب بأعظُمي وان لم يكن أهل الجناب على القَصد
وان أنتما لم ترفعاني فسلّما على صارة فالقور فالأبلَق الفرد
لكيما أرى البرَق الذى أومَضَتْ له ذُرى المُزْن علوياً وماذا النأيُ يبدي

٠٠ وبحمص من المزارات والمشاهد مشهد عليّ بن أبي طالب رضى الله عنه فيه عمود فيه موضع أصبعه رآه بعضهم في المنام وبها دار خالد بن الوليد رضى الله عنه وقبره فيما يقال وبعضهم يقول انه مات بالمدينة ودفن بها وهو الأصحُّ وعند قبر خالد قبر عياض بن غنم القُرَشى رضى الله عنه الذى فتح بلاد الجزيرة وفيه قبر زوجة خالد بن الوليد وقبر ابنه عبد الرحمن ٠٠ وقيل بها قبر عبيد الله بن عمر بن الخطاب والصحيح ان عبيد الله قُتل بصفين فان كان نُقلت جثته الى حمص فالله أعلم ٠٠ ويقال ان خالد بن الوليد مات بقرية على نحو ميل من حمص وان هذا الذى يزار بحمص انما هو قبر خالد بن يزيد بن معاوية وهو الذي بَنَى القصر بحمص وآثار هذا القصر فى غربي الطريق باقية ٠٠ وبحمص قبر سَفينة مولى رسول الله واسم سفينة مِهْران وبها قبر قَنْبَر مولى عليّ بن أبي طالب رضى الله عنه ويقال ان قَنْبَر قتله الحجاج وقتل ابنه وقتل ميثَماً التَّمّار بالكوفة ٠٠ وبها قبور لأولاد جعفر بن أبي طالب وهو جعفر الطَّيّار وبها مقام كعب الأحبار ومشهد لأبى الدَّرداء وأبي ذَرّ وبها قبر يونان والحارث بن عطيف الكندي وخالد الأزرق الغاضري والحجاج بن عامر وكعب وغيرهم ٠٠ وينسب اليها جماعة من العلماء ٠٠ ومن أعيانهم محمد بن عوف بن سفيان أبو جعفر الطائي الحِمصي الحافظ ٠٠ قال الامام أبو القاسم الدمشقي قدم دمشق فى سنة ٢١٧ وروى عن

أبيه وعن محمد بن يوسف القُبْرياني وأحمد بن يونس وآدم بن أبي إياس وأبي المغيرة الحمصى وعبد السلام بن عبد الحميد السَّكوني وعليّ بن قادم وخلق كثير من هذه الطبقة وروى عنه أبو زرعة وأبو حاتم الرازيان وأبو داود السجستانى وابنه أبو بكر وعبد الرحمن بن أبي حاتم ويحيى بن محمد بن صاعد وأبو زرعة الدمشقى وخلق كثير من هذه الطبقة •• قال عبد الصمد بن سعيد القاضي سمعت محمد بن عوف بن سفيان يقول كنتُ ألعب فى الكنيسة بالكرة وأنا حدثٌ فدخلت الكُرَةُ المسجدَ حتى وقعت بالقرب من المعافا بن عمران فدخلت لآخذها فقال لي يا فتى ابن من أنت قلت أنا ابن عوف •• قال ابن سفيان قلت نعم فقال أما إنّ أباك كان من اخواننا وكان ممن يكتب معنا الحديث والعلم والذى يشبه بك أن تتبع ما كان عليه والدك •• فصرت الى أمي فاخبرتها فقالت صدق يابنيّ هو صديق لابيك فألبستنى ثوباً من ثيابه وإزاراً من أزُره ثم جئت الى المعافا بن عمران ومعي محبرة وورقٌ فقال لي اكتب حدثنا اسماعيل بن عبد ربه بن سليمان •• قال كتبت الى أُم الدرداء فى لوحي فيما تعلمنى اطلبوا العلم صغاراً تعلمونه كباراً قال فان لكل حاصد مازرع خيراً كان أو شراً فكان أول حديث سمعته •• وذُكر عند يحيى بن معين حديثٌ من حديث الشام فردّه وقال ليس هو كذا قال فقال له رجل في الحلقة يا أبا زكرياء ان ابن عوف يذكره كما ذكرناه قال فان كان ابن عوف ذكره فان ابن عوف أعرف بحديث بلده •• وذُكر ابن عوف عند عبد الله بن أحمد ابن حنبل فى سنة ٢٧٣ فقال ما كان بالشام منذ أربعين سنة مثل محمد بن عوف •• وذكر ابن قانع انه توفي سنة ٢٦٩ •• وقال ابن المنادي مات فى وسط سنة ٢٧٢ •• ومحمد بن عبيد الله بن الفضل يعرف بابن أبي الفضل أبو الحسن الكلاعي الحمصى حدث عن مصيفي وجماعة كثيرة من طبقته وروى عنه القاضى أبو بكر الميانجي وأبو حاتم محمد ابن حِبّان البُستى وجماعة كثيرة من طبقتهما وكان من الزّهاد ومات فى أول يوم رمضان سنة ٣٠٩ ومات ابنه أبو علي الحسن لعشر خلون من شهر ربيع الاول سنة ٣٥١ •• ومن عجيب ما تأمّلته من أمر حمص فساد هوائها وتربتها اللذين يفسدان العقل حتى يضرب بحماقتهم المثل انّ أشدّ الناس على علي رضى الله عنه بصفين مع معاوية كان أهل

حمص وأكثرهم تحريضاً عليه وجدًّا في حربه فلما انقضت تلك الحروب ومضى ذلك الزمان صاروا من غلاة الشيعة حتى ان في أهلها كثيراً ممن رأى مذهب النُّصَيرية وأصلهم الامامية الذين يسبون السلفَ فقد التزموا الضلال أولاً وأخيراً فليس لهم زمان كانوا فيه على الصواب * وحِمصُ أيضاً بالاندلس وهم يسمون مدينة اشبيلية حِمص وذلك ان بني امَية لما حصلوا بالاندلس وملكوها سمّوا عدة مُدُن بها بأسماء مدن الشام ٠٠ وقال ابن بسأم دخل جنــد من جنود حمص الى الاندلس فسكنوا اشبيلية فسمّيت بهم ٠٠ وقال محمد بن عبدون يذكرها

هل تذكر العهد الذي لم أنسه ومودةً مخدومــة بصفاء
ومبيتنا في أرض حِمص والحجى قد حلّ عقدَ حُباه بالصهباء
ودموع طلّ الليل يخلق أعيناً تَرنوا الينا من عيون الماء

[حِمّصٌ] بكسرتين وتشديد الميم والصاد مهملة أيضاً * دار الحمص بمصر عند المربعة ٠٠ ينسب اليها عبد الله بن منير الحِمّصيّ المصري ذكره ابن يونس في تاريخ مصر ٠٠ وقال كان يسكن دار الحمص التي عند المربعة فنسب اليها وهو مولى لبعض آل أبي غشيم مولى مسلمة بن مخلد الانصاري كان موثقاً عند القضاة

[حَمِصُ] بالفتح ثم الكسر والتخفيف والصاد مهملة * قرية قرب خَلْخَال من أعمال الشار في طرف أذربيجان من جهة قزوين

[حَمضٌ] بالفتح ثم السكون والضاد معجمة وهو في اللغــة كل نبت فيه ملوحة ترعاه الابل * وادي حمض قريب من اليمامة له ذكر في شعرهم

[حَمَضٌ] بفتحتين حَمَضٌ وعُرَيقٌ بالتصغير * موضعان بين البصرة والبحرين ٠٠ وقال نصر حَمض منزل بين البصرة والبحرين في شرقي الدهناء ٠٠ وقيل هو بين الدَّوّ وسودة وهو منهل وقرية عليها نخيلات لبني مالك بن سعد ٠٠ قال الراجز

يارُبَّ بَيضاء لها زوجٌ حرَض
حلاّلة بين عُرَيق وحَمضْ ترميك بالطرف كما ترمي الغرضْ

[حَمضة] بالفتح ثم الكسر * من قرى عَثَّرَ من أرض اليمن من جهة قبلتها

[حَمَضَى] بثلاث فتحات مقصور بوزن جَمَزَى * يوم حَمضى من أيام العرب وهو يوم قُرَاقِر

[الحَمْقَتان] .. قال سيف عقد أبو بكر رضي الله عنه لخالد بن سعيد بن العاص وكان قدم من اليمن وترك عمله وبعثه الى الحمقتين * من مشارف الشام

[حُملان] * موضع باليمن من أرض قُدُم المغرب .. قال الصُّلَيحي يذكر خيلا

حتى استوَت رأسَ حُملان عوائرُها يَحملن من يعرب العرباء آسادا

[حَمُلُ] بفتح أوله وضم ثانيه ولام * من قرى اليمن ثم من حازّة بني شهاب

[حَمَلٌ] بفتحتين بلفظ الحمل من الشاء .. قال أبو منصور هو اسم * جبل فيه جبلان يقال لهما طِمِرّان .. وأنشد للراجز

كأنهما وقد تدلّى نَسران ضمَّهما من حمَل طمرّان

صَعبان من شمائل وايمان

.. وقال غيره حَمل فى أرض بلقَين بن جَسْر بالشام يذكر مع أعفر فيقال حمل وأعفر .. وقال العمراني حمل بالشام فى شعر امرئ القيس ورواه السكري عن الكلبي بالجيم .. فقال

تذكّرت أهلي الصالحين وقد أتت على جمل منا الركاب وأعفرا

* وحمل أيضاً جبل قرب مكة عند نخلة اليمانية * وحمل أيضاً اسم نقاً من رمل عالج

[حُمٌّ] بالضم الحم فى اللغة مصدر الاحمّ والجمع الحم وهو الاسوَد من كل شيء وبه سمّي هذا الموضع * وهي أجبل سود بنجد فى ديار بني كلاب .. قال رجل منهم

هل تعرف الدار عفَتْ بالحمَمِ قفراً نخط النقش بالقلم

لم يبق غير نؤيها المثلّم

[حِمٌّ] بالكسر * اسم واد فى بلاد طيء

[حُمَمُ] بالضم ثم الفتح * يوم ذى حمم من أيام العرب

[حَمْنان] بالفتح ثم السكون ونونان بينهما ألف * موضع باليمن والحَمنان صقعان يمانيان ولا أدرى حمنان الذى تقدم أحدهما أم غيره وواحد الحمنين حَمنٌ لا حَمنا

هكذا قال نصر

[حَمُّورِيَةُ] بالفتح وتشديد الميم وضمها * قرية بالغوطة من دمشق .. قال ابن منير

سقاها وروّى من النّير بين الى الغيضتين وحمُّوريَهْ
الى بَيتِ لِهيا الى برزة دلاحٌ مكفكفة الاوْعيَهْ

[حَمّةُ] بالفتح ثم التشديد .. قال ابن شميل الحمّة حجارة سوداء تراها لازقة بالارض تغور فى الليلة والليلتين والثلاث والارض تحت الحجارة تكون جلداً وسهولة والحجارة تكون متدانية ومتفرقة وتكون مُلساً مثل الجمع ورؤوس الرجال والجمع الحمام وحجارتها منقلعة ولازمة بالارض تنبت نبتاً لذلك ليس بالقليل ولا الكثير والحمّةُ أيضاً ما يبقى من الألية بعد الذّوب والحَمّة العين الحارة يستشفى بها الاعلاّء والمرضى وفي الحديث العالم كالحمة تأتيها البعداء ويتركها القرباء فبينما هى كذلك اذ غار ماؤها وقد انتفع بها قوم وبقى أقوام يتفكنون أي يتندمون .. وفى بلاد العرب حَمّات كثيرة * منها حمّة أكيمة في بلاد كلاب * وحمتا الثُّوَير لبنى كلاب أيضاً * وحمة البُرْقة * وحمّة خِنزَر * وحمة المنتضى * وحمة المودَرا .. هذه الست في بلاد كلاب * فأما حمة المنتضى فهي حمة فاردة ليس بقربها جبل .. قال الاصمعي هي جبل صغير كأنه قطع من حرّة لبنى كعب بن عبد الله بن أبي بكر بن كلاب وحمة الثُّوَير أبيرق وهذا كله فى مصادر المضارعة .. وقال عبد العزيز بن زُرارة بن جِنّ بن عوف بن كعب ابن أبي بكر بن كلاب

ورُحنا من الوَعساء وَعساءِ حمّة لأَجزَد كنا قبله بنعيم

* والحمة أيضاً جبل بين ثوْر وسميراء عن يسار الطريق به قِباب ومسجد * وحمة ماكسين في ديار ربيعة .. قال نفيع بن صفّار

لحمّة ماكسين اذا التقينا وقد حَمَّ التوَعُّدُ والزئيرُ

* والحمة أيضاً قرية فى صعيد مصر * والحمة مدينة بافريقية من عمل قُسطنطينية من نواحي بلاد الجريد * والحمة أيضاً قرية من أودية العلاة من أرض اليمامة * والحمة أيضاً

عين حارة بين إسعِرت وجزيرة ابن عمر على دجلة تقصد من النواحي البعيدة يُستشفى بمائها ولها موسم والحمة الاسود من كل شيء والحمة المَنيّة .. وقال نصر الحمة * جبل أو واد بالحجاز

[حُمَّيّان] بالضم وتشديد الميم وفتحها وياء مشدّدة * جبل من جبال سَلمى على حافة وادي ركّ

[الحُمَيْرَاء] تصغير حمراء * موضع من نواحي المدينة ذو نخل .. قال ابن هَرمة

ألا انّ سَلمى اليوم جدّت قوى الحبْلِ وأرضت بنا الاعداء من غير ما دخْل
كأنْ لم تجاورنا بأكناف مَثْعَر وأخزم أو خيف الحُمَيراء ذي النخْلِ

[حِمْيَرُ] بالكسر ثم السكون وياء مفتوحة وراء .. قال ابن أبي الدمنة الهمداني حمير بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدى بن مالك بن زيد بن سدد بن حمير بن سبا الاصغر بن لهيعة بن حمير بن سبا بن يشجب وهو حمير الأكبر وحمير الغوث هو حمير الأدنى ومنازلهم باليمن * بموضع يقال له حمير غربيّ صنعاء وهم أهل غُتمة ولُكنة فى الكلام الحميري .. قال ولذلك يقول أهل صنعاء اذا أراد غُتمياً من أغتام بادية صنعاء وهو حميريٌّ يريدون من حمير بن الغوث ولا يريدون حمير الأكبر ولا حمير ابن سبا الاصغر وهم يعلمون أنّ فيهم الفصاحة والشعر والى حمير بن الغوث هذا يُنسب أكثر هذه اللغة الحميرية

[الحِمِيَرِيُّونَ] * محلة بظاهر دمشق على القَنَوات لها ذكر فى خبر شبيب العُقَيلى الذى ذكره المتنبي فى مدحه لكافور .. وقال الحافظ أبو القاسم الدِمشقي جُنادة بن قضاعة الضَّبّي من أهل قرية الحميريّين حدّث عن سليمان بن داود الخولانى الدّارانى روى عنه عمرو بن سلمة الدمشقي نزل تِنّيس

[حَمِيضُ] بالفتح ثم السكون وياء والضاد معجمة * ماء لعائذة بن مالك بقاعة بنى سعد

[حُمَيِّطُ] بالضم ثم الفتح وياء مشددة مكسورة وهو تصغير الحماط * وهو شجر كبار ينبت في بلادهم تألفه الحيّات .. قال كأمثال العُصيّ من الحماط

وهو رملة بالدهناء .. قال ذو الرُّمَّة

الى مُستوى الوعساء بين حميّط وبين جبال الأشيَمَين الحوادر

أي ـ المكتنزات ـ وقد ذكر ذو الرُّمة في شعره حماط لعله هذا وقد صغره وقدمرَّ

[الحُمَيْلِيَّةُ] مصغر منسوب * قرية من قرى نهر الملك من نواحي بغداد .. ينسب اليها منصور بن أحمد بن أبي العزّ بن سعد المقرى الضرير الحميلي سمع دَعوان بن على بن حمّاد الجبّائي وعلى بن عبد العزيز بن السماك سمع منه ابن نقطة .. وقال مات سنة ٦١٢

[الحُمَيْمَةُ] بلفظ تصغير الحمّة وقد مرّ تفسيرها * بلد من أرض السراة من أعمال عمان في أطراف الشام كان منزل بني العباس * وأيضاً قرية ببطن مرّ من نواحي مكة بين سَرُوعة والبرابر فيها عين ونخل وفيها يقول محمد بن ابراهيم بن قربة العَتري شاعر عصري أنشدني أبو الربيع سليمان بن عبد الله المكي المعروف بأبن الريحاني بمصر قال أنشدني محمد بن قربة لنفسه

مَرتعي من بلاد نخلة في الصيـ ـف بأكناف سُولة والزَّنيمَهْ

واذا ما نجعتُ واديَ مَرٍّ لربيع وَرَدْتُ ماءَ الحميمهْ

رُبَّ ليل ساريه يمطرنا المَا وَرْدَ والنَّدَّ فيه يعقد غَيمهْ

بين شمِّ الانوف زَرَّتْ عليهم جالبات السرور أطناب خَيْمَهْ

[الحِمَى] بالكسر والقصر وأصله في اللغة الموضع فيه كلأ يحمى من الناس ان يرعوه أي يمنعونهم يقال حميتُ الموضع اذا منعتَ منه وأحميتُه اذا جعلته حمىً لايقرب والحمى يُمَدُّ ويقصر فمن مدَّه جعله من حامَى يحامي مُحاماة وحِماء .. وقال الأصمعي الحمى من حمى ثوبه وحجة من مده قولهم نفسى لك الفداء والحماء ويكتب المقصور منه بالياء والالف لأنه قد حكي في تثنيته حِمَوَان وهو شاذٌّ .. وقال الاصمعى الحما حميان حِمَى ضريَّةَ وحمى الرَّبَذَة .. قال المؤلف ووجدت أنا حمى فيد وحمى النير وحمى ذى الشرى وحمى النقيع .. فاما * حمى ضرية فهو أشهرها وأسيرُها ذكراً وهو كان حمى كليب بن وائل فيما زعم لى بعض أهل بادية طيء قال ذلك مشهور عندنا بالبادية يرويه

كابرنا عن كابر .. قال وفى ناحية منه قبر كليب معروف أيضاً الى اليوم وهو سهلُ الموطيء كثير الخلّة وأرضه صلبة ونباته مسمنة وبه كانت ترعى ابل الملوك .. وحمى الربذة أيضاً أراده رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله لنعم المنزل الحمى لولا كثرة حياته وهو غليظ الموطيء كثير الحموض تطول عنه الأوبار وتنفتق الخواصر ويرهل اللحم * وحمى فيد قال ثعلب الحمى حمى فيد اذا كان فى أشعار أسد وطيء فاما في أشعار كلب فهو حما بلادهم قريب من المدينة بينها وبين عَرب .. وقال اعرابيّ

سقى الله حيًّا بين صارة والحمى حمى فيدَ صَوْبَ المُدْجنات المواطر
أمينَ وردَّ الله من كان منهم اليهم ووَقَّاهم صُرُوفَ المقادر
كأني طريف العين يومَ تطالعت بنا الرَّمل سُلاَّف القِلاص الضوامر
أقول لفَقَّام بن زيد أما ترى سَنا البَرْق يَبْدُو للعيون النواظر
فان تبكِ للوجد الذى هَيَّجَ الجوى اعِنْك وان تصبرْ فلستُ بصابر

* وحمَى النير بكسر النون وقد ذكر فى موضعه .. قال الخطيم العُكلي

وهل أرَيَنْ بين الحفيرة والحمى حمى النير يوما أو بأكثبة الشعر
جميع بنى عمرو الكرام واخوتى وذلك عصرٌ قد مضى قبل ذا العصر

ويروى حمى ابن عوى وكلاهما بالدَّهناء * حمى الشَّرَى ذكر فى الشرى * حمى النقيع بالنون ذكر فى النقيع .. قال الشافعي رضى الله عنه فى تفسير قول النبي صلى الله عليه وسلم لا حمى الا لله ولرسوله كان الشريف من العرب في الجاهلية اذا نزل بلداً في عشيرته استعْوَى كلباً لخاصّة به مدَى عُوَائه فلم يَرْعه معه أحد وكان شريكا فى سائر المرابع حوله قال فنهي ان يحمي على الناس حمي كما كان في الجاهلية وقوله الا لله ولرسوله يقول الا لخيل المرسلين وركابهم المرْصَدة للجهاد كما حمي عمر النقيع لنعم الصدقة والخيل المعدّة في سبيل الله .. وللعرب في الحمي أشعار كثيرا مايعنون بها حمى ضرية .. قال اعرابيّ

ومن كان لم يعرض فانى وناقتى بنجد الى أرض الحمى عرضان
أليفا هوىً مثلان في سرّ بيننا ولكننا في الجهر مختلفان

تحنّ فتبدى مابها من صبابة وأخفي الذى لولا الأسى لقضانى

•• وقال اعرابيٌّ آخر

ألا تسألان الله ان يسقي الحما بلى فسقى الله الحما والمطاليا

فانى لاستسقى لثنتين بالحما ولو تملكان البحر ماسقيانيا

وأسأل من لاقيتُ هل مطر الحما وهل يسألن أهل الحما كيف حاليا

•• وقال اعرابيٌ آخر

خليليَّ مافى العيش عيبٌ لو اننا وجدنا لأيام الحمى من يعيدها

لياليَ أثواب الصبا جُددٌ لنا فقد أنهجت هذى عليها جديدها

﴿ باب الحاء والنون وما يليهما ﴾

[الحِنّاءتانِ] بالكسر وتشديد النون وألف وهمزة وتاء فوقها نقطتان وألف ونون تثنية الحنّاءة وهو الذى يختضب به يقال حناء والحنَّاءة أخص منه *وهما نقوَان أحمران من رمل عالج شبها بالحنّاءة لحمرتهما

[الحِنّاءةُ] واحدة الذي قبله •• قال زياد بن منقذ

ياليت شعرى عن جَنبَيْ مُكَشَّحَةٍ وحيث تبني من الحنّاءة الأُطمُ

عن الإشاءة هل زالت مخارمها وهل تغيَّر من آرامها أرمُ

ويروى الحماءة

[الحَنَابِجُ] بالفتح وبعد الألف باء موحدة وجيم •• قال أبو زياد وقد ذكر مياه غني بن أعصر فقال ولهم *الحَبَنْج والحِنْبِج والحُنَيْبِج ثلاثة أمواه. ويقال لها الحنابج

[الحَنَاجِرُ] جمع حَنْجَرة وهو الحلقوم •• قال الله تعالى ﴿ اذ القلوب لدى الحناجر كاظمين ﴾ * وهو بلد •• قال الشاعر

* ومَدْفَعَ قُفٍّ من جنوب الحناجرِ *

[حِنَاذِي الشَّرَى] بالكسر ويقال حمى ذى الشرى * وذو الشرى صنمٌ لدَوْس وحمى حَمَوْه حمى حوله وقد بسط القول فيه فى ذكر الشري

[الحنَاظِلُ] بالفتح والظاء معجمة كانه مرتجل ذات الحناظل * موضع

[الحناك] بالكسر وآخره كاف * من قرى ذمار باليمن

[حُنَاكُ] بالضم وآخره كاف أيضاً * حصن كان بمعرَّة النُّعمان وكان حصناً مكيناً خرَّبه عبد الله بن طاهر في سنة ٢٠٩ فيما خرَّب من حصون الشام لما عصي نصر ابن شَبَث فلما ظفر به خرَّب الحصون لئلا يطمع غيره في مثل فعله وشعراء المعرَّة يكثرون من ذكره في غزلهم ·· قال ابن أبى حصينة المَعرّي

وزمانُ لهوٍ بالمعرَّة مونقٌ بسيابها وبجانِبَيْ هرماسها
أيام قلت لذى المودَّة سَقِّنِي من خَنْدريس حُناكها أو حاسها

·· وقال أبو المجد محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سليمان ومحمد بن عبد الله بن سليمان هو أخو أبي العلاء المعرّى

يامغانى الصّبا بباب حُناكِ لابباب الغضا ووادى الأراكِ
لاتخطّتكِ غاديات الثُّريَّا إن تعدَّتك رائحات السماك
أسلفتك الأيام فيك سروراً فاستردَّ السرورُ ماقد عراك
وعزيزٌ عليَّ ان حكمَ الدهـرُ على رغم ناظرى ببلاك
بكِ وجدي اذا النجوم استقلّت همومي في كثرة واشتباكِ

[الحَنَانُ] بالفتح والتخفيف والحنان فى اللغة الرحمة ·· قال الزمخشرى الحنان * كثيب كبير كالجبل ·· وقال نصر الحنّانُ بتشديد النون مع فتح أوله رمل بين مكة والمدينة قرب بدروهو كثيب عظيم كالجبل ·· قال ابن اسحاق في مسير النبي صلى الله عليه وسلم الى بدر فسلك على ثنايا يقال لها الأصافر ثم انحطّ منها الى بلد يقال له الدَّبّة وترك الحنَّانَ يميناً وهو كثيب عظيم كالجبل ثم نزل قريباً من بدر فمعنى الحنّانُ بالتشديد اذا ذو الرحمة ويقال أيضاً طريق حَنَّانٌ أي واضحٌ وأبرَقُ الحنّان ذُكر فى موضعه

[الحَنّانَةُ] تأنيث المشدد قبله هو * ناحية من غربي الموصل فتحها عُتبة بن فَرقَد صلحاً

[حِنّبَا] بكسرتين وتشديد الثانية وباء موحدة مقصور عجمية * ناحية من نواحي راذان من سواد العراق في شرقي دجلة

[حَنبَلُ] بالفتح ثم السكون وباء موحدة مفتوحة ولام وهو في اللغة الرجل القصير الضخم البطن والحنبل أيضاً الفَرْوُ * وحنبل اسم روضة في بلاد بني تميم .. قال الفرزدق

أعرفت بين رُوَيّتَين وحنبل ... دِمناً تلوحُ كأنها أسطار
لعب الرياح بكل منزلة لها ... وملثّة غبياتها مدرار

[الحَنبَليُّ] منسوب .. قال الحفصي عن يسار السُّمينة لمن يريد مكة من البصرة الحنبليُّ * وهو منهل .. وأنشد

قلت لصحبي والمطيّ رائحُ ... بالحنبليّ نسوة ملائحُ
* بيض الوجوه خرَّدٌ صحائحُ *

[حَنجَرٌ] بفتح الجيم * موضع بالجزيرة .. قال تميم بن الحباب أخو عُمَير بن الحباب السُّلمي

جزى الله خيراً قومنا من عشيرة ... بني عامر لما استهلّوا بحنجر
هُمُ خير من تحت السماء اذا بدت ... خدام النّسَا مسّته لم يتغير

في أبيات ذُكرت في لبى .. وفي كتاب نصر حنجرة أرض بالجزيرة من أرض بني عامر وهي من الشام ثم من قنسرين سميت بذلك لتجمع القبائل واختصاصها بها ويقال بالخاء كذا قال بالجزيرة ثم قال بالشام

[حُندُرَةُ] بالضم ثم السكون وضم الدال المهملة وراء فالحُندرة والحِندِيرة والحُندورة كله الحدقة * وهي من قرى عسقلان .. ينسب اليها سلامة بن جعفر الرملي الحندُري روى عن عبد الله بن هانئ النيسابوري روى عنه أبو القاسم الطبراني وأبو بكر محمد بن احمد سمع محمد بن الحسين بن الترجمان

[حَنْدُوثَا] بالفتح ثم السكون ودال مهملة مضمومة وواو ساكنة وثاء مثلثة مقصور * من قرى معرة النعمان ٠٠ ينسب اليها أبو عبد الله الحسين بن احمد بن أبي جعفر الحندوثاني قرأ على ابن خالويه كتاب الجمهرة لابن دريد ٠٠ ومحمد بن اسمعيل الحندوثاني أحد وجوه المعرة وأعيانها قبض عليه سيف الدولة بن حمدان فيمن قبض عليه ممن عصى عليه من مقدمي المعرّة مع ابن الاهوازي فقال له من أنت فقال له أنا عبدك محمد بن اسمعيل الحندوثاني فقال له سيف الدولة بلغاً بلغاً

ذئب تراه مصليا   فاذا تمثل لي ركع
يدعو وجل دعائه   ما للفريسة لاتقع

وذلك فى قصة فيها طول

[الحُنْدُورَةُ] بالضم ثم السكون وهي الحدقة في اللغة وهي * من مياه بني عقيل بنجد عن أبي زياد الكلابي

[حَنَذُ] بالتحريك والذال معجمة ٠٠ قال نصر حنذ * ماء لبني سليم ومزينة وهو المنصفُ بينهما بالحجاز * وحنذ أيضا قرية لأُحيحة بن الجلاَح من اعراض المدينة فيها نخل ٠٠ وأنشد ابن السكيت لأُحيحة بن الجلاَح يصف النخل فانه بحذاء حنذ وانه يتأبر منها دون أن يؤبر ٠٠ فقال

تأبرِي ياخيرة الفسيل   تأبري من حَنَذ وشُولي
* إن ضن أهل النخل بالفحول *

[حَنَشُ] بالتحريك والشين معجمة والحنش فى اللغة ما أشبه رؤسه رؤس الحيات من الحرَابىّ وسوَامّ أبرَص ونحوها ٠٠ وقيل الحنش الحية وقيل الأفعى وقيل الحنش دوابّ الأرض من الحيات وغيرها وقيل الحنش كل مايصطاد من الطير والهوَامّ يقال حنشتُ الصيد أحنِشهُ وأُحنِشه اذا صِدْتَه * وحنش موضع

[حُنُصُ] بضمتين وصاد مهملة * من نواحي ذمار باليمن

[حَنظَلَةُ] واحد الحنظل ٠٠ وقال أبو الفضل بن طاهر * دربُ حنظلةَ بالريّ ٠٠ ينسب اليه أبو حاتم محمد بن ادريس بن المنذر الحنظلى ٠٠ وابنه عبد الرحمن بن أبي

حاتم وداره ومسجده فى هذا الدرب رأيته ودخلته ثم ذكر باسناد له قال عبد الرحمن ابن أبي حاتم قال أبي نحن من موالي تميم بن حنظلة بن غطفان قال المؤلف وهذا وهمٌ ولعله أراد حنظلة بن تميم وأما غطفان فانه لاشك فى أنه غلط لأن حنظلة هو حنظلة ابن مالك بن زيد مناة بن تميم وليس فى ولده من اسمه تميم ولا في ولد غطفان بن سعد ابن قيس بن عيلان من اسمه تميم بن حنظلة البتة على ما أجمع عليه النسابون الاحنظلة ابن رواحة بن ربيعة بن مازن بن الحارث بن قطيعة بن عنس بن بغيض بن ريث بن غطفان وليس له ولد غير غطفان وليس فى ولد غطفان من اسمه تميم والله أعلم وقد ذكرت خبر عبد الرحمن بن أبي حاتم ووفاته فى الري

[الحَنْفاء] بالفتح ثم السكون والفاء والمد والحنفُ ميل فى صدر القدم والرجل أحنفُ والقدم حنفاء وهو *ماء لبني معاوية بن عامر بن ربيعة •• قال الضحاك بن أبي عقيل

أيا سدرتَيْ وادي نخيل عليكما ... وان لم تُزارا نضرةٌ وسلامُ

يفيء حمامُ الواديين اليكما ... وان كان من سدرٍ أعمّ رُكام

واني لأهوى من هوى بعض أهله ... براماً واجراعاً بهن برام

وأن أردَ الماء الذي نضبَتْ به ... بسمراء من حرّ المقيظ صيامُ

ألِمَّا نسلّمْ أو نزُرْ أرض واسط ... فكيف بتسليم وأنت حرام

ألا حبّذا الحنفاء والحاضر الذى ... به مَحضرٌ من أهلها ومقام

أقام به قلبي وراحت مطيّتى ... بأشلاء جِنْم ناعم وعظام

[الحِنْوُ] بالكسر ثم السكون والواو معرَّبة وهو فى اللغة كل شيء فيه اعوجاج والجمع أحناء تقول حنوُ الحجاجَ وحنو الأضلاع وكذلك في الإكاف والقتَبِ والسرج والجبال والأودية وكل مُنعَرَج فهو حِنوٌ * ويوم الحِنوِ من أيام العرب *وحنوُ ذى قار وحنوُ قُراقر واحد •• قال الأعشى يفتخر بيوم ذى قار

فدًى لبنى ذُهل بن شيبان ناقتى ... وراكبها يوم اللقاء وقلّت

كفوا اذ أتى الهامرْز تخفِق فوقه ... كظل العُقاب إذ هوَت فتدلت

أذاقوهمُ كأساً من الموت مُرّةً ... وقد بذخت فرسانهم وأذلّت

فصبحهم بالحنو حنو قُراقر وذى قارها منها الجنود ففلّت
على كل محبوك السراة كأنه عُقَابٌ سرَت من مرقب إذ تدلت
فجادت على الهامُرْز وَسط بيوتهم شآبيبُ موت أسبلت فاستهلّت
تناهت بنو الأحزاب إذصبرت لهم فوارس من شيبان غُلْب فولت

[الحُنيبِجُ] مصغر وآخره جيم * ماء لغني بن يعصر .. قال أبو منصور الحنيبج الضخم الممتلئ من كل شئ ورمل حَنيبج سفح عظيم

[حَنِيذٌ] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وذال معجمة .. قال ابن حمدويه الحنيذ الماء المسخن وأنشد لابن ميادة * اذا باكرَته بالحنيذ غواسلُه * قال والحنيذ من الشاء النضيج وهو أن ترُسَّه فى النار وقال أبو منصور وقد رأيت فى بوادى الستار من دار بنى سعد * عين ماء عليه نخلٌ زينٌ عامرٌ وقصور من قصور مياه العرب يقال لذلك الماء الحنيذ وكنا نشيله حارًّا فاذا حقِنَ فى السقاء وعُلِّقَ في الهواء حتي تضربه الريح عذب وطاب

[الحُنيظِلةُ] تصغير حنظلة * ماء لبني سَلول يردها حاج اليمامة وإياها عني ابن أبي حفصة وكان نعت ما كان بين اليمامة ومكة ماء السلوليين ذات الحمات وفي كتاب الأصمعى الحنيظلة في الطريق يأخذ عليها وهي لربيعة بن عبد الملك

[حَنيفٌ] بالفتح ثم الكسر .. قال أبو عمرو الحنيف الميل من خير الى شر ومنه أخذ الحنف .. وقال أبو زيد الحنيف المستقيم وحنيف * اسم واد

[حَنِيناء] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة ونون أخرى وألف ممدودة .. قال ابن القطاع في كتاب الابنية * موضع وقال غيره دَير حنيناء من أعمال دمشق وقال نصر حنيناء ممدود من قرى قنسرين .. وقال أبو تمام حبيب بن أوس الطائي يمدح خالد بن يزيد بن مزيد وهو بقنسرين

يقول أناس فى حنيناء عاينوا عمارة رحلي من طريف وتالدِ
أصادفتَ كنزاً أم صبحتَ بغارة ذوى غِرَّةٍ حاميهمُ غيرُ شاهد
فقلت لهم لاذا ولاذاك دَيدَنى ولكننى أقبلت من عند خالد

جذبتُ نداه ليلة السبت جذبةً   فخرّ صريعاً بين أيدي القصائد

[حُنَيْنٌ] يجوز أن يكون تصغير الحَنان وهو الرحمة تصغير ترخيم ويجوز أن يكون تصغير الجِنّ وهو حيٌّ من الجن ٠٠ وقال السُّهيلي سمى بحنين بن قانية بن مهلائيل قال وأظنه من العماليق حكاه عن أبي عبيد البكرى وهو اليوم الذى ذكره جلّ وعز فى كتابه الكريم * وهو قريب من مكة وقيل هو واد قبل الطائف وقيل واد بجنب ذى المجاز وقال الواقدي بينه وبين مكة ثلاث ليال وقيل بينه وبين مكة بضعة عشر ميلا وهو يذكر ويؤنث فان قصدتَ به البلد ذكّرته وصرفته كقوله عز وجل ﴿ ويوم حنينٍ اذ أعجبتكم كثرتكم ﴾ وان قصدتَ به البلدة والبقعة أنّثته ولم تصرفه ٠٠ كقول الشاعر نصروا نبيهمُ وشدوا أزره   بحنينَ يوم تواكُل الابطال

٠٠ وقال خديج بن العوجاء النصري

ولما دنونا من حُنين ومائه   رأينا سواداً منكرَ اللون أخصفا

بملمومة عمياء لو قذفوا بها   شماريخ من عَروى اذاً عاد صفصفا

ولو أن قومي طاوعتني سَراتهم   اذاً ما لقينا العارض المتكشّفا

اذا ما لقينا جُندَ آل محمد   ثمانين ألفاً واستمدوا بخندفا

كأنه تصغير حَنّ عليه اذا أشفق وهي لغة فى أحنى موضع عند مكة يذكر مع الوَلج

٠٠ وقال بشر بن أبي خازم

لعمرك ما طِلابُك أمّ عمرو   ولا ذِكراكها الا وُلوعُ

أليس طِلابُ ماقد فاتَ جهلاً   وذكر المرء مالا يستطيعُ

أجدّك ما تزال تحنُّ همًّا   وصحبى بين أرحلهم هُجوعُ

وسائدهم مرافق يعملات   عليها دون أرحلها قطوع

[الحَنِيُّ] بالفتح ثم الكسر وتشديد الياء * من الأماكن النجدية عن نصر ذكره مقترناً مع الذى بعده

[الحِنْيُ] بالكسر ثم السكون وياء معربة * موضع بين العراق والشام بالسماوة

باب الحاء والواو وما يليهما

[حَوَّاء] بلفظ حوّاء أم البشر والحُوَّة حمرة تضرب الى السواد والحُوَّةُ سُمْرَة الشَّفَة رجلٌ أحوَى وامرأة حوّاء ويقال لصاحب الحيات حواء عند من يقول ان اشتقاق الحية من حوَّيْت لأنها تحوَّي أيّ تتلوَّى ومن قال أصله حيوة فيقول حائى على مثل فاعل ومنهم من يقول حاوٍ على مثل فاعل أيضاً ٠٠ قال أبو منصور كل ذلك تقول العرب ٠٠ وحواء ماء من نواحي اليمامة فى جهة المغرب من الوشم وقيل لضبة وعُكل ٠٠ وقيل حواء ماء ببطن السرِّ قرب الشُّرَيف بين اليمامة وضريَّة ويقال لأضاخ حواء الذهاب ٠٠ قال عوف بن الجزع

نَقُودُ الجيادَ بأرسانها ... يَضَعْنَ بوادى الرّشاء المِهارَا
تَشُقُّ الأحزَّةَ سُلاّفنا ... كما شَقَّقَ الهاجريُّ الديارَا
شربن بحواءَ من ناجرٍ ... وسرنَ ثلاثاً فأين الجِفارَا
وجلّلْنَ دمخاً دماغ العرو ... س أدنَتْ على حاجبيها الخِمارا
فكادت فزارة تصلى بنا ... فأولى فزارة أولى فزارا

[الحوْأبُ] بالفتح ثم السكون وهمزة مفتوحة وباء موحدة وأصله في اللغة يقال حافرٌ حوأبٌ وَأبٌ صعب والحوأبة العُلْبة الضخمة والحوأب الوادى الوسيع في هذه والحوأب موضع فى طريق البصرة محاذى البقرة ماءة أيضاً من مياههم ٠٠ قال أبو زياد ومن مياه أبى بكر بن كلاب الحوأب وهو من المياه الأعداد وقديم جاهليٌّ ٠٠ وقال نصر الحوأب من مياه العرب على طريق البصرة والحوأب والعَنَاب والجزيز جبال سود أظنها في ديار عوف بن عبد بن أبى بكر بن كلاب أخى قريط بن عبد وقيل سمي الحوأب بالحوأب بنت كلب بن وبرة وهى أم تميم وبكر المعروف بالشعيراء والغوث وهو الربيط وهو صوفة وثعلبة وهو ظاعنة وغيرهم من ولد مُر بن أد بن طابخة وبالحوأب حصن لعبد العزيز بن زُرارة الكلبي ٠٠ وقال أبو منصور الحوأب موضع بئر نبحت كلابه على عائشة أم المؤمنين عند مقبلها الى البصرة ثم ٠٠ أنشد

ماهي الا شَرْبَةٌ بالحوأب فصَعِّدي من بعدها أو صوّبي

وفي الحديث أن عائشة لما أرادت المضي الى البصرة في وقعة الجمل مرّت بهذا الموضع فسمعت نباح الكلاب فقالت ماهذا الموضع فقيل لهاهذا موضع يقال له الحوأب فقالت إنا لله ماأراني الا صاحبة القصة فقيل لها وأيّ قصة قلت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وعنده نساؤه ليت شعري أيّتكنّ تنبحها كلاب الحوأب سائرة الى الشرق في كتيبة وهمّتْ بالرجوع فغالطوها وحلفوا لها أنه ليس بالحوأب ٠٠ وفي كتاب سيف ان فُلاّلَ يوم بُزَاخة الذين كانوا مع طُلَيْحَةَ المتنبي أجمعت الى ظَفَر وبها أم زِمل سَلْمى بنت مالك بن حذيفة بن بدر الفزارية وكانت عزيزة في أهلها مثل أمّها أم قِرْفَةَ فنزلوا اليها فذَمّرَتهم وأمرتهم بالحرب وكانت أمُّ زمل قد سبيت أيام أمّ قرفة فوُهبت لعائشة فأعتقتها فكانت تكون عندها وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليهن فقال ان احداهن تستنبح كلاب أهل الحوأب ثم رجعت سَلْمى الى قومها وارتدّت فيمن ارتدّ فلما رجع اليها الفُلالُ طلبت بذلك الثأرَ فسيّرت مابين ظَفَرَ والحوأب حتى تجمّع لها خلق كثير من غطفان وهوازن وسليم وأسد وطيء فبلغ ذلك خالدًا فسار اليها واقتتل الفريقان قتالا شديداً وهي راكبة على جمل أمها حتى اجتمع على الجمل أناسٌ من المسلمين فعقروه وقتلوها وقتلوا حولها مائة رجل فكانوا يروون أنها التي عناها النبي صلى الله عليه وسلم * والحوأب في أخبار الردّة مخلاف بالطائف * والحوأب أيضاً جبل أسود تقدم ذكره

[حُوَارُ] بالضم والكسر وتخفيف الواو وهو بالضم ولد الناقة ولا يزال حُواراً حتى يُفصَل من أمه فاذا فُصل فهو الفصيل والحِوَارُ فيمن كسره المحاوَرَة وهو مراجعة الكلام وحوار * ناحية من نواحي هَجَرَ ٠٠ ويقال لها حُوَارِين أيضاً كما نذكره بعد

[حَوّارُ] بالفتح وتشديد الواو * كورة بحلب بين عَزَاز والجومة * وحوّار أيضاً من قرى مَنْبج

[حُوّارُ] بالضم وتشديد الواو وهو الأبيض ومنه الخبز الحوّارى والحوّار

والبشر* موضعان بالجزيرة عن أبي منصور •• وأنشد لابن أحمر

لَعِبت بها هُوجٌ يمانيــة فترى معارفها ولا تدرى
ان تغدُ من عَدَن فابنية فمَقِيلُها الحوَّارُ والبِشْرُ

••وذكر أحمد بن الطيّب في رحلة المعتضد الى الطواحين حُوَّار* جبل فى غربى جيحان من ثغور الشام •• قال سمّي بذلك لبياض تُرْبتها وبذلك سمّي الدقيـق الحوَّاري وأخبرني من أثق به من أهل حلب ان الحوَّار * كورة كبيرة مدينتها البلاط وهي الآن خراب ويقولونه حَوَّار بفتح الحاء

[حَوَارَةُ] بالفتح وتخفيف الواو وراء وهاء* أرض فى شعر الراعي رواية ثعلب مقروءة عليه

سَمالك من اسماء هَمٌّ مؤرّقُ ومن أين ينتاب الخيال فَيَطْرُقُ
وأرحُلها بالجوّ عند حَوَارة بحيث يلاقى الآبدات العَسَلَّقُ

العَسَلَّقُ الظليم

[حُوارِين] بضم أوله ويكسر وتخفيف الواو وكسر الراء وياء ساكنة ونون* بلدة بالبَحْرَيْن افتتحها زياد فكان يقال له زياد حِوارِيَن وهو زياد بن عمرو بن المنـذر بن عَصَر وأخوه خِلَاس بن عمرو وكان فقيها من أصحاب عليّ رضي الله عنه قاله السمعاني •• وقال الحفصى حِوارَيْن بلفظ التثنية وكسر أوله والجيّار قريتان بالبحرين كأنه ضم الجيّار الى حوار وسماها حوارَين نحو قولهم القمران •• قال عمارة بن عقيل

واسأل حوار غداة قتلِ محلّمٍ فليخبرنْك إن سألت حوارُ
عن عامر وبني جذيمة اذهوى للحين حـدّ جـذيمة المشّارُ

واختلفوا فى قول الحارث بن حلّزة

وهو الربّ والشهيد على يو م الحِوارَيْن والبلاء بلاء

•• فروى ابن الاعرابي الحِوارَيْن بلفظ التثنية وكسر الحاء وروى غـيره الحيارَيْن بالياء قال هما بلدان •• وقال آخرون الحِيارين بكسر الحاء والراء وهو يوم من أيام العرب مشهور

[حُوَّارِيْن] بالضم وتشديد الواو ويختلف في الراء فمنهم من يكسرها ومنهم من يفتحها وياء ساكنة ونون وحُوَّارين * من قرى حلب معروفة وحُوَّارين حصن من ناحية حمص .. قال بعضهم

يا ليلة لي بحوّارين ساهرة   حتى تكلّم في الصبح العصافير

.. وقال أحمد بن جابر مرّ خالد بن الوليد في مسيره من العراق الي الشام بتدمُر والقرَيَتين ثم أتى حُوَّارين من سَنِير فأغار على مواشي أهلها فقاتلوه وقد جاءهم مدد من أهل بَعلَبَكَّ ثم أتى مرج راهط .. وفي كتاب الفتوح لابي حذيفة اسحاق بن بشير وسار خالد بن الوليد من تدمُر حتى مَرّ بالقريتين وهي التي تُدعى حُوَّارين وهي من تدمر على مرحلتين وبها مات يزيد بن معاوية في سنة ٦٤ .. وقال زُفَر بن الحارث يهجو عمرو بن الوليد بن عُقبة بن أبي معيط وكان أشار على عبد الملك بقتل زُفَر

نبّئت عمرو بن الوليد يسبني   عمرو آستها للصالحين سبوبُ
وكل مُعَيطِيٍّ اذا بات ليلة   الى شربة بالرّقتين طروب
عليك بحُوَّارين ناسب نبيطَها   فمالك في أهل الحجاز نسيب

.. وقال الراعي

أنحن بحُوَّارين في مُشمَخِرَّة   ببيت ضبابٌ فوقها وثلوجُ

[حُوَاطب] بالضم * موضع

[الحوَاطب] جمع حاطبة * جبال باليمامة عن الحفصي

[حُوَاقُ] والحوْقُ الكنس والحوَاقة الكناسة * موضع

[الحوَامض] جمع حامض * مياه ملحة

[حُوَّانُ] بالضم وتشديد الواو كأنه جمع أحوى نحو أسود وسودان وهو لون تخالطه الكُمْتَةُ وهو * اسم جبل

[حَوَايَا] جمع حَوِيّة وهو كساء محشوٌّ حول سَنام البعير والحوايا الأمعاء وهو * ماء من نواحي اليمامة لضبّة وعُكل وقيل الحاء فيه مكسورة قاله الحازمي .. وقال نصر

حَوَايا موضع من دون الثعلبية بقرب أُود وهو بناء بالصخر يمسك الماء كهيئة البركة في مسيل الأرض

[حُوَايَةُ] بالضم * يوم حواية من أيام العرب

[حَوْتَنانانِ] بالفتح ثم السكون والتاء فوقها نقطتان وثلاث نونات بينها ألفان * واديان في بلاد قيس كل واحد منها يقال له حَوْتنانُ .. قال تميم بن أُبيّ بن مقبل

ثم استغاثوا بماء لارشاء له   من حَوْتنانين لاملح ولا رَنَقِ

ويروى لاملح ولادمن ويروى ولا زَمِن أي لاضيق ولاقليل

[حَوْرَاء] بالفتح والمدّ يقال امرأة حَوْراء اذا اشتد بياض العين مع شدة سوادها .. وقال الأصمعى لاأدرى ماالحوَرُ في العين وقال أبو عمرو الحوَرُ ان تسودّ العين كلّها مثل أعين الظباء والبقر .. قال وليس في بنى آدم حَوَرٌ والحوراء قال القضاعي * كورة من كور مصر القبلية في آخر حدودها من جهة الحجاز وهو على البحر فى شرقي القلزم .. وقيل الحوراء منهل وقيل الحوراء مَرْفأ سفُن مصر الي المدينة وقد خبرنى من رآها في سنة ٦٢٦ وقد ذكر أنها ماءة ملحة وبها أثر قصر مبنى بعظام الجمال وليس بها أحد ولا زرع ولا ضرع * والحوراء فى قول الاصمعى ماء لبني نبهان من طيء قرب ماء يقال له القلْب لبني ربيعة من بنى نُمير

[حَوْدُ حُوِّرَ] ويقال حَيْدُ عُوِّرَ ويقال حود قُوِّرَ بفتح الحاء من حَود وسكون الواو ودال مهملة وضم الحاء من حُوّر وكسر الواو في الثلاث الروايات وتشديدها والراء والرواية الثانية عين مهملة والثالثة قاف وهما مضمومان كالاولى * جبل بين حضرموت وعُمَان فيه كَهْفٌ يقال ان على بابه رجلا أعور اذا أراد انسان أن يتعلم السحر مضى الى ذلك الكهف وخاطب ذلك الأعور في ذلك فيقول انه لايمكن ذلك حتى تكفر بمحمد فاذا كفر أدخله الغار وفي الغار جماعة وفي صدر الغار كرسي عليه شيخ فيقول الشيخ أي طريقة تحب من السحر ولا يعلمه الا طريقة واحدة ولا يجاوزه الى غيرها ذكر ذلك عثمان البلطي النحوي نزيل مصر وقال حدثنى به حسين اليمني وأسعد بن سالم اليمنى .. قال المؤلف وقد حدثنى القاضى المفضّل بن أبي الحجاج

الحارس بمصر .. قال حدثني أحمد بن يحيي بن الورد باليمن لثلاث عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة سنة ٦١٣ وكان يلي حصن منيف ذيحان من أعمال الدَّمْلُوَة على جبل يسمّى قورشق يقال له حَوْد قُوّر ليس غوره ببعيد طوله مقدار خمسة أرماح وعرضه قليل وقد بنيت فيه دكّة فمن أراد أن يتعلم شيئاً من السحر عمد الى ماعز أسود وليس فيه شعرة بيضاء فذبحه وسلخه وقسمه سبعة أجزاء ينزلها الي الغار ثم يأخذ الكرش فيشقّها ويطلّى بما فيها ويلبس جلد الماعز مقلوبا ويدخل الغار ليلاً ومن شرطه أن لا يكون له أب ولا أمّ حيَّين فاذا دخل الغار لم ير أحداً فينام فاذا أصبح ووجد بدنه نقيًّا مما كان عليه مغسولا دلّ على القبول ويُضْمر عند دخوله مهما أراد وان أصبح بحاله دلّ على انه لم يقبل واذا خرج من الغار بعد القبول لم يحدث أحداً من الناس ثلاثة أيام بل يبقى صامتاً ساكتاً تلك المدة ثم يصير ساحراً .. قال وحدثني انه استدعي رجلا من المعافر من أهل وادي أُدَيْم يعرف بسليمان بن يحيي الأُحدوثي وله شهرة في السحر واستحلفه على ان يصدقه عن حديث السحر فحلف له يميناً مغلّظة انهم لا يقدرون على نقل الماء من بئر الي بئر ولا على نقل اللبن من ضَرْع الي ضرع ولا على نقل صورة الانسان الي غيرها بل يقدرون على تفريق السحاب وعلى المحبة وتأليف القلوب وعلى البغضاء وعلى إيلام اعضاء الناس مثل الصُّداع والرَّمد وايجاع القلب

[حَوْرَانُ] بالفتح يجوز ان يكون من حار يحور حوْراً ونعوذ بالله من الحوْر بعد الكَوْر أي من النُّقْصان بعد الزيادة وحوْرَانُ * كورة واسعة من أعمال دمشق من جهة القبلة ذات قرى كثيرة ومزارع وحرار وما زالت منازل العرب وذكرها في أشعارهم كثير وقصبتها بُصْرَى .. قال امرؤ القيس

ولما بدَت حوْرَانُ والآل دونها نظرتَ فلم تنظر بعينيك مَنْظَرَا

.. وقال جرير

هَبَّتْ شمالاً فذكرى ما ذكرتكُمُ عند الصفاة التي شرقيَّ حوْرانَا
هل يرجعَن وليس الدهرُ مرتجعاً عَيش بها طال ما آحاَوْلي وما لانَا

وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قد ولّى عَلقمة بن عُلاَثة حَوْران فقصده الحُطيئة

الشاعر فوصل اليه وقد انصرفوا عن قبره فقال عند ذلك

لَعَمري لنعم المرء من آل جعفر بحَوْران أمسى أقصدته الحبائلُ
لقد أقصدت جوداً ومجداً وسؤدداً وحلماً أصيلاً خالفته المجاهلُ
وما كان بينى لو لقيتك سالماً وبين الغنى الاّ ليال قلائلُ
فان تحي لم أملُل حياتي وان تمت فما في حياتي بعد موتك طائلُ

.. وقال ثعلب في قول الحُطيئة

ألا طرقت هند الهنود وصحبتي بحَوْران حوران الجنود هجود

.. قال أهل الشام يسمون كل كورة جنداً .. وقال حوران الجنود أي بها جنود ويقال أنا من أبعدها جنوداً أي بلداً .. وفتحت حوران قبل دمشق وكان اجتمع المسلمون عند قدوم خالد على بُصرى ففتحوها صلحاً وانبثوا الى أرض حوران جميعاً وجاءهم صاحب أذرعات فطلب الصلح على مثل ما صولح عليه أهل بُصرى .. وقد نسب الى حوران قوم من أهل العلم .. منهم ابراهيم بن أيوب الشامى الحورانى الزاهد وكان من الصالحين روى عن الوليد بن مسلم ومضاء بن عيسى وغيرهما * وحوران أيضاً ماء بنجد .. قال نصر أظنُّه بين اليمامة ومكة

[حَوَرُ] بالتحريك وقد مرَّ تفسيره * وهو ماء بالبادية .. قال عديٌّ بن الرقاع

بشُبيكة الحَوَر التي غربيها فقدت رسومُ حياضها ورّادها

[حَوْرَةُ] بالفتح ثم السكون وراء * قرية بين الرَّقّة وبالس .. نسب اليها صالح الحَوْرَيُّ جد الحوريّين حدّث عن أبي المهاجر سالم بن عبد الله الرَّقى الكلابى روى عنه عمرو بن عثمان الكلابى ذكره محمد بن سعيد في تاريخ الرَّقّة * وحورة أيضاً فيما ذكره العمرانى واد من أودية القبلية عن جار الله عن عُليّ العلوىّ

[حَوْرَى] * قرية من قرى دُجيل ببغداد .. ينسب اليها سليم بن عيسى بن عبد الله الحوريُّ الزاهد صاحب أبي الحسن القَزْوينى الحربى حكى عنه وكان من الصالحين صاحب كرامات .. قال هبة الله بن المحلّى حدثنى سليم بن عيسى الحورى ولم أر مثله في معناه يعنى في الزهد والعبادة .. وأبو علي الحسن بن مسلم بن

الحسن بن أبي الجود الفارسي ثم الحورى من هذه القرية وانتقل الى قرية من قرى نهر عيسى يقال لها الفارسية وكان من الزهّاد وذكر في الفارسية

[حَوْزَانُ] بالفتح ثم السكون وبالزاي والنون*ناحية من نواحي مَرْوِ الروذ من نواحي خراسان •• ينسب اليها الرحالة الحوزانية عن الحازمى

[الحَوْزُ] بالفتح ثم السكون وزاي من حزتُ الشيءَ حَوْزاً اذا حصلتَه * وهي قرية من شرقى مدينة واسط قبالتهامتصلة بالحزّامين وهي محلة تقابل واسطاً من الجانب الشرقي ويقال له حَوْز برقة •• ينسب اليها الأديب أبو الكرم خميس بن علي الحوزى حدث عن أبي القاسم عبد العزيز بن علي الأنماطي وأبي منصور محمد النديم العُكبرى وأبي القاسم علي بن أحمد البُسرى وغيرهم من البغداديّين والواسطيين •• قال أبو طاهر السلفي كان خميس من حفّاظ الحديث المحققين بمعرفة رجاله ومن أهل الأدب البارع وله من الشعر الغاية في الجودة وفي شيوخه كثرة وقد علقت عنه فوائد وسألته عن رجال من الرواة فأجاب بما أثبته فى جزء ضخم وهو عندى وقد أملى علىّ نسبه وهو خميس بن على بن أحمد بن على بن ابراهيم بن الحسن بن سَلاَمَوَيه الحوزى ومولده سنة ٤٤٧ وكان اتقانه ممـا يعول عليه وفي كتاب ابن نقطة مولده سنة ٤٤٢ فى شعبان ومات في شعبان أيضاً سنة ٥١٠ بواسط * والحوز أيضاً موضع بالكوفة •• ينسب اليه أبو على الحسن بن على بن زيد بن الهيثم الحوزى حدث عن محمد ابن الحسن النحاس حدث عنه أُبَيٌّ البرسي ومحمد بن علي بن ميمون •• وابنه أبو محمد يحيي بن الحسن بن على بن زيد الحوزى حدث عن محمد بن عبد الله بن هشام التَيمُلى حدث عنه أُبَي * والحوزُ أيضاً محلة بأعلى بَعقوبا •• ينسب اليها أبو محمد عبد الحقّ ابن محمود بن أبي طاهر الفرّاش سمع من أبي الفتح عبيد الله بن عبد الله بن مناقيل سمع منه ابن نقطة وذكره وقال كان فقيها صالحاً فاضلاً

[حَوْزَةُ] كأنه مصدر حاز يحوز حوزةً واحدة وحوزة الملك بيضتُه والحوزة الناحية وهو*وادبالحجاز كانت عنده وقعة لعمرو بن معدى كرب مع بني سُلَيم •• وقال الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب

وإذهى كالمهاة غدت تبارى بحَوْزَة فى جواز آمنات

ـ جواز ـ بالزاي اجتزت بالرُّطب عن المياه

[حَوْشَبُ] بفتح الشين المعجمة والباء الموحدة والحَوْشب فى اللغة موصل الوظيف في رسغ الدّابة ٠٠ قال الاصمعي الحوشب عُظَيمٌ كالسُّلامى صغير في طرف الوظيف ومستقر الحافر يدخل فى الجبّة * وحوشب من مخاليف اليمن

[الحُوشُ] بالضم * رمال الحوش من وراء رمال يَبرين لبنى سعد ويقال ان الابل الحوشية منسوبة الى الحوش وهي فحول جِنٍّ تزعم العرب أنها ضربت في نعم بعضهم فنسبت اليها * والحوش بلاد الجن من وراء يبرين لا يسكنها أحد من الناس ٠٠ قال مالك بن الريب

من الرمل رمل الحوش أوغاف راسب وعهدي برمل الحوش وهو بعيد

[الحَوْشُ] بالفتح حُشْتُ الصيد أحوشه حوْشاً اذا حبسته من حواليه لتصرفه الى الحبالة ٠٠ وقال أبو سعد حَوش * قرية من أعمال اسفرايين من نواحي نيسابور ٠٠ ينسب اليها بدل بن محمد بن أحمد الحوشي سمع أباه واسحاق بن راهوَيه روى عنه أبو عوانة الاسفرايني

[حُوشِيٌّ] بالضم منسوب والحوشيُّ من كل شيءٍ وحشيُّه من الكلام والناس وغيرهما ٠٠ وقال السيرافي حوشيٌّ * رمل بالدَّهناء ٠٠ وأنشد للعجّاج

حتى اذا ماقصر العشيُّ عنه وقد قابله حوشيُّ

[حَوْصَاء]بالفتح والمد والحَوَصُ ضيقٌ في مؤخر العين والرجل أحوص والمرأة حوصاء * موضع بين وادى القرى وتبوك نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سار الى تبوك وهناك مسجد فى مكان مصلاه فى ذنب حوصاء ومسجد آخر بذى الجيفة من صدر حوْصاء ٠٠ وقال ابن اسحاق اسم الموضع حوضا بالضاد المعجمة والقصر كذلك وجدته مضبوطاً بخط ابن الفرات ٠٠ وقال بنى به مسجداً ٠٠ قاله الحازمي

[حَوْصَلاء]٠٠قال الزبيدى في شرح الابنية هو حوصلة الطائر وحوصلاء *موضع

[حَوْضاءُ] بالضاد معجمة والمدّ * جبل في ديار بني كلاب يقال له حوضاء الماء .. وهناك آخر يقال له * حوضاء الظمء لطهمان بن عمرو بن سلمة بن سكن بن قُرَيط بن عبد بن أبي بكر بن كلاب .. وقيل حوضاء اسم ماء لهم يضيفون اليه الهضَبَ

[حَوْضُ الثَّعلَبِ] والحوض معروف وهو من التحويض يقال أنا أحوّض هذا الأمر أي أدور حوله واحَوّض وأحوط بمعنًى واحد وحوضُ الثعلب * مكان خلف عُمان .. ويوم الحوض من أيام العرب من معدن البياض .. قال ابن الاعرابي وكان الاصمعي يقول خوض الثعلب بالخاء المعجمة وماسمعت قط الاحوض .. وأنشد لبعض اللُّصوص

اذا أخذت إبلاً من تَغلب فلا تشرّقْ بي ولكن غرّب
ورِبع بقَرْحى أو بحوض الثعلب

[حَوْضُ حِمَارٍ] حمارٌ * اسم رجل لم يبلغني انه علم ولكن قد جاء في قول الشاعر

لو كان حوضَ حمار ماشربتَ به الا باذن حمار آخر الأبدِ
لكنه حوضُ من أودى بإخوته رَيب الزمان فاضحى بيضة البلد

.. قيل حمار اسم رجل ضعيف وكانوا يتمثلون بضعفه .. وقيل بل أراد الحمار بنفسه يقول لو كان حوضي حوض حمار ما شربت منه الا باذن الحمار لضعفك وذلّك وقلّتك ولكان الحمار أعز منك ولكنك وجدت حوضي حوض رجل أهلك الدهر قومه ونظراءه فطمعت فيه فليس ما فعلته دليلا على عزّك ولكنه دليل على ضعفي كانه يحرّض قومه بذلك

[حَوْضُ داوُدَ] * محلّة كانت ببغداد قرب سوق العطش في شرقي بغداد الى جنب الرُّصافة خربت الآن وهذا الحوض منسوب الى داود بن المهدي بن المنصور .. وقيل هو منسوب الى داود مولى المهدي وقيل ان داود مولي نصير ونصير مولى المهدي ولداود هذا قطيعة من سوق العطش

[حَوْضُ رزام] * بمرو يذكر في رِزَام ان شاء الله

[حَوْضُ عمرو] * بالمدينة .. قال مصعب بن الزبير هو منسوب الى عمرو بن الزبير بن العوّام * والحوض موضع بالبصرة فيما يقال .. ينسب اليه أبو عمر حفص

ابن عمر بن الحارث بن سحيرة الحوضي حدّث عن شعبة وهشام بن أبي عبد الله الدّستوائي وهمام روى عنه البخاري فى صحيحه وأحمد بن محمد الخزاعي الأصبهاني

[حَوْضُ هَيْلانَةَ] هيلانة بفتح الهاء وياء ساكنة وبعد الألف نون * وهو اسم قهرمانة المنصور أمير المؤمنين وكانت ذات منزلة كبيرة عنده وقيل انها سمّيت هيلانة لأنها كانت تكثر من قول هي الآن اذا استعجلت أحداً فى شئ تأمره به وسمّيت هيلانة لذلك وحفرت هذا الحوض بالجانب الشرقى وسَبَّلَتْه فنُسب اليها .. وبباب المحوّل من الجانب الشرقي اقطاع لهيلانة أقطعها إياها المنصور .. وذكر بعضهم ان هيلانة هذه كانت من حظايا الرشيد وانها حين ماتت حزن عليها كلَّ الحزن حتى امتنع من الأكل والشرب فدخل عليه بعض النُّدَماء وجعل يُسلّيه عنها وهو لا يزداد إلا غمًّا فقال له يا أمير المؤمنين وما قدر هذه الجارية حتى تحزن عليها هذا الحزن العظيم والنساء كلّهنّ إماؤك فقال ويحك انى قد أصبتُ ببليّة لم يصب بها أحدٌ ما أحببتُ أحداً إلاّ ومات فقال يا أمير المؤمنين هذا اتفاق وإلاّ فأحبنى لأُريك أن قياسك غير مطرد فقال ويحك ان المحبّة لا تكون بالاختيار قال فقُلْ قد أحببتُك فقال اذهبْ فقد أحببتك فلم تمض أيام حتى مات فعجب الناس من هذا الاتفاق .. وفيها يقول الرشيد ويرثيها

أُفٍّ للدُّنيا وللزيـ ـنة فيها والأثاث
إذ حَثَى الترب على هيـ ـلانة في الحفر حاث

.. وقال الرشيد للعباس بن الأحنف قُلْ شيئاً على موت هيلانة وضياء .. فقال

أيهدي ضياءً بعد هيلانة البلى ... أراني مُلَقًّى من فِراق الحبائب
ولما رأيت الموت لا بُدَّ واقعاً ... تذكّرتُ قول المبتلي بالمصائب
لعمرك ما تَعْفُو كُلُومُ مُصيبة ... على صاحب إلاّ فجعت بصاحب

[حَوْضَى] بالفتح ثم السكون مقصور بوزن سَكْرَى فهو لا ينصرف معرفةً ولا نكرةً للتأنيث ولزومه هو * اسم ماء لبنى طهمان بن عمرو بن سلمة بن سَكَن بن قُرَيط ابن عبد بن أبي بكر بن كلاب الى جنب جبل فى ناحية الرمل وقد تقدّم انه حَوْضاء

ممدود والله أعلم •• وقد أكثرت شعراء هُذيل من ذكر هذا في شعرهم فان لم يكن في بلادهم فهو قريب منها •• قال أبو خِراش

فأقسمتُ لا أنسَى قتيلا رُزِئتُهُ   بجانب حَوْضَى مامَشيتُ على الأرض

•• وقال أبو ذُؤيب

من وَحش حَوضَى يُرَاعي الصَّيْدَ مبتقلاً   كأنه كوكبٌ في الجوّ منفردُ

ويُرْوَى منجردُ ••وقرأت في نوادر أبي زياد حَوْضى نجد من منازل بنى عقيل وفيه حجارة صلبة ليس بنجد حجارة أصلب منها •• قال ذو الرُّمة

اذا مابدت حَوْضى وأعرَضَ حارِكٌ   من الرمل تمشي حوله العين أعفر

ـ والحارك ـ المرتفع ••وقرأتُ في بعض الكتب توفى زوج اعرابية فخطبها ابن عمّ لها فأطرقت وجعلت تنكُتُ الأرض بأصبعها حتى خدَّت فيها حفيراً وملأته من دموعها وكانت لهم مقبرة يقال لها حَوْضى وقد دُفن فيها زوجها •• فقالت

فان تسألاني عن هواي فانه   مقيمٌ بحوْضى أيها الرجلان
وان تسألاني عن هواي فانه   رهينٌ له بالبَثّ يا فَتيَان
واني لأستحييه والتربُ بيننا   كما كنت أستحييه وهو يَرَاني
أهابُك اجلالا وان كنت في الثرى   وأكرهُ حقَّاأن يسوؤك مكاني

فقام الفتى وأيسَ منها ثم رآها بعد في المقابر في أحسن زيّ فقال لرجل معه أما ترى فلانة في أحسن زيّ هي خرجت متعرّضة للرجال فلما دنت من قبر زوجها التزمَتْهُ وأنشأت •• تقول

ياصاحب القبر يامن كان يُنعِمُ بي   عيشاً ويُكثِر في الدنيا مُواتاتي
لما علمتُك تهوَى أن تراني في   حَليٍ وتهواه من ترجيع أصواتي
فمن رآني رأى حَيْرَى مفجَّعةً   بشُهرة الزّي أبكى بين أمواتي

ثم شهقَت شهقةً فارقت معها الدنيا فدُفنت الى جنب زوجها •• وقال القتال الكلابي

وما أنسَ مِلأشياء لا أنسَ نِسوَةً   طوالعَ من حَوْضى وقد جَنَح العصْرُ
ولا موقفي بالعَرْج حتى أجنّها   عليّ من العرجَين اسبرةٌ حُمْرُ

طوالع من حَوْضى الرَّداةِ كأنها نواعمُ من مرَّانَ أوْقرَها النَّشرُ
بشرقيّ حَوضى أخرتنى منازل قفارٌ جلا لي عن معارفها القطرُ
تنير وتُسـدي الريح في عرَصاتها كما نمنمَ القرطاس بالقـلم الحبْرُ
وخيط نَعامى الرُّبد فيهـا كأنها أباعرُ ضُـلَّالٌ بآباطها نَشْرُ

[حَوْطٌ] بالفتح من حاطه يحُوطه حَوْطَةً وحِيطَةً وحِياطَةً أى كَلأه ورعاه .. قال أبو سعد هي * قرية بحمص أو بجبلَة من ساحل الشام في طيء.. ونسب اليها أبوعبد الله أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي من أهـل جبلة حدث عن جُنادة ابن مروان الحمصى وأبي اليمان الحكم بن نافع وغيرهما حدث عنه سليمان بن أحمد الطبراني ومات بعد سنة ٢٧٧

[الحَوْفُ] بالفتح وسكون الواو والفاء والحَوْف القِرْبة في بعض اللغات كذا أظنُّه والذي ضبطتُه من خط أبي منصور الأزهري الحوْف القربة بكسر القاف والباء موحدة والجمع الأحواف والحوْف لغة أهل الشِّحر كالهوْدج وليس به والحوْف إزارٌ من ادم يلبسه الصبيان وجمعه أحواف .. قال البخارى * الحوْف بناحية عُمان * والحوف بمصر حوفان الشرقي والغربي وهما متصلان أول الشرقى من جهة الشام وآخر الغربي قرب دمياط يشتملان على بُلْدان وقُرىً كثيرة ..وقد ينسب اليها قُسَيم ابن أحمد بن مُطَير الحوفى المقري..وأبو الحسن عليّ بن ابراهيم بن سعيد بن يوسف الحوْفي النحوي روى عن ابن رشـيق والأُدْفُوي وغـيرهما ورُوى من طريقه عدّة كُتُب من تصانيف النحاس .. وقال السُّكّري أخبرني أبو محكم قال أنشـدني أبو معلّهر لعبيد بن عَيّاش البكري أحد بنى قوالة وطَرَدَ هو وعارم إبلاً لرجل نصرانيّ من حوف مصر حتى أوْرداها حجر اليمامة ..فقال

سَرَت من قصور الحوف ليلاً فأصبحت بدجلة ما يرجو المقامَ حسـيرُها
نباطيَّـةٌ لم تدْر ما الكور قبلها ولا السيرُ بالمَوْماة مذ دقّ نورها
يدور عليهـا حاديا اذا دَنَتْ وأنت على كأس الصـليب تديرُها
سـلوا أهـلَ تيْماء اليهود ممرَّها صبيحة خمس وَهْيَ تجري صفورُها

ألا لا يُبالي عارمٌ ما تجشَّمَتْ   اذا وَاجَهته سوق حُجر ودُورُها

* وحوف رَمسيس موضع آخر بمصر * وجوف مُراد وجوف همدان بالجيم مخلافان باليمن ورواها بعضهم بالحاء وانما ذكرناها ليحسب

[حُوقٌ] بالضم ثم السكون والقاف * اسم موضع ومنه يوم قارات حُوق والحُوق في اللغة ما أحاط بالكَمَرَة من حروفها

[حَوْلانُ] بالحاء مهملة ولا تظنه بالخاء معجمة ذو حَوْلان * من قرى اليمن

[حَوْلايا] بفتح الحاء وسكون الواو وبعد الياء ألف * قرية كانت بنواحي النهروان خربت الآن لها ذكر في أخبار عبيد الله بن الحرّ .. وقال يذكرها

وَيَوْم بحُولايا فَضَضْتُ جموعهم   وأفنيتُ ذاك الجيش بالقتل والأسر

فقتَّلتُهم حتى شفيتُ بقتلهم   حرارةَ نفس لا تَذِلُّ على القَسْرِ

ومن شيعة المختار قبلُ شفيتُها   بضرب على هاماتهم مبطل السحر

.. وقال محمد بن طوس القصرى سألت أبا عليّ عن وزن حَوْلايَا فقال فيه أربعة أحرفُ حُرُوف الزيادة أما الألف الأخيرة فانها ألف تأنيث كألف حُبلَى يَدُلُّكَ على ذلك قول أبي العباس انها بمنزلة هاء سقاية وقول سيبوَيه انها بمنزلة هاء دِرْحاية وأما الألف الأولى فزائدة فبقى الواو والياء فلا يجوز أن تكونا زائدتين لأنه يبقى الاسم على حرفَين فثبت ان احداهما زائدة فان كانت الواو زائدة فهو فَوْعال وليس ذلك في الأسماء وان كانت الياء زائدة فهو فَعلايا وليس في كلامهم وهذا يدلّ على انه ليس اسم عربيّ ولو أنه عربيّ كان فى أمثلتهم مثله الا انه اذا أشكل الزائد من الحرفين حكمت بان الآخر هو الزائد إذ كان الطرفُ أحمل للتغيير والزيادة تغيير ويؤكد زيادة الياء فى حولايا قولهم بَرْدايا

[الحُولَةُ] بالضم ثم السكون * اسم لناحيتين بالشام احداهما من أعمال حمص ثم من أعمال بارِين بين حمص وطرابلس والأخرى كورة بين بانياس وصور من أعمال دمشق ذات قرى كثيرة من احداها كان الحارث الكذاب الذى ادعى النبوة أيام عبد الملك بن مروان .. قال احمد بن أبي خيثمة بن زهير بن حرب حدثنا عبد الوهاب

ابن نجدة حدثنا محمد بن مبارك حدثنا الوليد بن مسلمة عن عبد الرحمن بن حسان قال كان الحارث الكذاب من أهل دمشق وكان مولى لابن الجلاس وكان له أب بالحولة فعرض له ابليس وكان رجلا متعبداً زاهداً لولبس جبة من ذهب لرُؤيت عليه زهادة قال وكان اذا أخذ فى التحميد لم يستمع السامعون الى كلام أحسن من كلامه قال فكتب الى أبيه وهو بالحولة يا أبتاه اعجلْ عليّ فانى رأيت أشياء أتخوف أن يكون الشيطان عرض لي قال فزاده أبوه غِياً وكتب اليه يابنيّ أقبل على ما امرت به فان الله تعالى يقول ﴿على من تنزل الشياطين تنزل على كل أفاك أثيم﴾ ولست بأفاك ولا أثيم فامض لما أمرت به ٠٠ وكان يجي الى أهل المسجد رجلا رجلا فيذا كرهم أمره ويأخذ عليهم العهد والميثاق ان هو رأى ما يرضى قبل والا كتم عليه ٠٠ قال وكان يريهم الأعاجيب كان يأتي رخامة فى المسجد فينقرها بيده فتسبح وكان يطعمهم فواكه الصيف في الشتاء وكان يقول لهم أخرجوا حتى أريكم الليلة فيخرجهم الى دير مُرَّان فيريهم رجالا على خيل فتبعه بشرٌ كثير وفشا الأمر فى المسجد وكثر أصحابه حتي وصل الأمر الى القاسم بن مخيمرة فعرض على القاسم وأخذ عليه العهد والميثاق ان رضى أمراً قبله وان كره كتم عليه فقال له انى نبيٌّ فقال له القاسم كذبتَ ياعدوّ الله ما أنت نبى ولالك عهد ولاميثاق فقال له أبوادريس ماصنعت شيئاً اذ لم يبين حتى نأخذه الآن يفر ٠٠ قال وقام من مجلسه حتى دخل على عبد الملك فأعلمه بأمر حادث من الحارث فأمر عبد الملك بطلبه فلم يقدر عليه وخرج عبد الملك فنزل الصبيرة قال واتهمَ عامة عسكره يعنى بالحارث أن يكونوا يرَون رأيه وخرج الحارث حتى أتى بيت المقدس فاختفى فيه وكان أصحابه يخرجون فيلتمسون الرجال فيدخلونهم عليه وكان رجل من أهل البصرة قد أتي بيت المقدس فأتاه رجل من أصحاب الحارث فقال له ههنا رجل يتكلم فهل لك أن تسمع من كلامه قال نعم فانطلق معه حتى دخل على الحارث فأخذ في التحميد فسمع البصريّ كلاما حسنا قال ثم أخبره بأمره وأنه نبي مبعوث مرسل فقال له ان كلامك لحسن ولكن في هذا نظر فانظر فخرج البصرى ثم عاد اليه فرد كلامه فقال ان كلامك لحسن وقد وقع فى قلبي وقد آمنت بك وهذا الدين المستقيم ٠٠ قال فأمر أن لايحجب قال فأقبل البصرى يتردد ويعرف مداخله ومخارجه

وأين يذهب وأين يهرب حتى صار من أخص الناس به ثم قال له إئذن لي فقال الى أين فقال الى البصرة أكون أول داعية لك بها ٠٠ قال فأذن له فخرج البصرى مسرعا الى عبد الملك وهو بالصبيرة فلما دنا من سُرادقه صاح النصيحة النصيحة فقال أهل العسكر وما نصيحتك قال هي نصيحة لأمير المؤمنين قال فأمر عبد الملك أن يأذنوا له فدخل وعنده أصحابه قال فصاح النصيحة النصيحة فقال ومانصيحتك قال اخلني لايكون عندك أحد قال فأخرج من كان عنده وكان عبد الملك قداتهم أهل عسكره أن يكون هواهم معه ثم قال له ادنني فأدناه وعبدالملك على السرير فقال ماعندك فقال عندى أخبار الحارث فلما سمع عبد الملك بذكر الحارث طرد نفسه من السرير ثم قال أين هو قال ياأمير المؤمنين هو بالبيت المقدس وقد عرفت مداخله وقص عليه قصته وكيف صنع به فقال له أنت صاحبه وأنت أمير بيت المقدس وأميرها ههنا فمرني بما شئت فقال ابعث معى قوماً لايفقهون الكلام فأمر أربعين رجلا من أهل فرغانة وقال لهم انطلقوا مع هذا فما أمركم به من شئ فأطيعوه ٠٠ قال وكتب الى صاحب بيت المقدس أن فلاناً أميرٌ عليك حتى يخرج فأطعه فيما يأمرك به ٠٠ فلما قدم البيت المقدس أعطاه الكتاب فقال له مُرْني بما شئت فقال له اجمع لي ان قدرت كل شمعة تقدر عليها ببيت المقدس وادفع كل شمعة الى رجل ورتبهم على أزقة بيت المقدس فاذا قلت اسرجوا فليسرجوا جميعاً قال فرتبهم فى أزقة بيت المقدس وفي زواياها بالشمع فأقبل البصرى وحده الى منزل الحارث فأتي الباب وقال للحاجب استأذن لي على نبي الله قال فى هذه الساعة مايؤذن عليه حتى تصبح قال اعلمه انما رجعت شوقاً اليه قبل أن أصل قال فدخل عليه فأعلمه كلامه ففتح الباب ثم صاح البصرى اسرجوا فأسرجت الشموع حتي كان بيت المقدس كأنه نهار ثم قال كل من مرَّ بكم فاضبطوه قال ودخل هو الى الموضع الذى يعرفه فنظره فلم يجده فقال أصحابه هيهات تريدون أن تقتلوا نبي الله وقد رفعه الله الى السماء قال فطلبه فى شقٍّ كان هيأه سرَباً فأدخل البصري يده فى ذلك السرب فاذا بثوبه فاجتره فأخرجه الى خارج ثم قال للفرغانيين اربطوه فربطوه فبيناهم كذلك يسيرون به على البريد اذ قال أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله فقال اهل فرغانة أولئك العجم هذا كُرَانُنا فهات كرانك أنت

فسار به حتى أتى عبدالملك فلماسمع به أمر بخشبة فنصبت فصلبه وأمر بحربة وأمر رجلا فطعنه فأصاب ضِلعاً من أضلاعه فكعت الحربة فجعل الناس يصيحون الأنبياء لايجوز فيهم السلاح فلما رأى ذاك رجل من المسلمين تناول الحربة ثم مشى بها اليه ثم أقبل يجسس حتى وافا بين ضلعين فطعنه بها فأنفذها فقتله ‥ فقال الوليد ولقد بلغني أن خالد بن يزيد بن معاوية دخل على عبد الملك فقال لوحضرتُك ماأمرتك بقتله قال ولم قال انما كان به المذهب فلوجوعته لذهب عنه ذلك والمذهب الوسوسة ومنه المذهب وهو وسوسة الوضوء ونحوه ‥ قال القاضي عبدالصمد بن سعيد فى تاريخ حمص كان العرباض ابن سارية السلمي يسكن حولة حمص

[الحَوْمانُ] بالفتح كأنهُ فَعلان من الحوم وهو الدَّوَران يقال حام يحوم حوماً والحوم القطيع الضخم من الإبل * وهوموضع في بلاد بنى عامر بن صعصعة ‥ قال لبيد

وأضحى يقترِي الحومانَ فرداً كنصل السيف حودث بالصِّقالِ

وقد ذكره عامر بن الطفيل ‥ وقال بعض الاعراب

ألا ليت شعري هل تغيّر بعدنا صرائمُ جنبيْ مُخيِّطٍ وجنائبُهْ
وهل تركَ الحومانُ بعدى مكانَهُ وهل زال من بطن الجُوَيّ تَنَاضِبه
فوالله ما أدرى أيغلبنى الهوى الى أهل تلك الدار أم أنا غالبه
فان أستطع أغلب وان يغلب الهوى فمثل الذى لاقيت يغلب صاحبه

[حَوْمانَةُ الدَّرَّاج] ‥ قال الأصمعي الحومانة وجمعها حوامين أماكن غلاظ منقادة ‥ وقال أبو منصور لا أدرى حومان فعلان من حامَ أو فوعال من حمن وقال أبو ضرّة الحومان واحدها حومانة وهي شقائق بين الجبال وهي أطيب الحزونة وهي جَلَد ليس فيها آكام ولا أبارق ‥ وقال أبو عمرو الحومان ماكان فوق الرمل ودونه حين تصعده أو تهبطه * وحومانة الدَّرّاج ماءة قريبة من القَيصومة في طريق البصرة الى مكة قريبة من الوقباء الذى ذكره جعفر بن عُلْبَة ‥ وقال أبو منصور وردت ركيّة واسعة في جوّ واسع يلي طرفاً من أطراف الدَّوّ يقال له الحومانة ‥ وقال خرشيُّ ابن عبد الخالق بن رُقيبة بن مشيّب بن عقبة بن كعب بن زهير ان حومانة الدراج في

منقطع رمل الثعلبية متصلة بالحزن من بلاد بني أسد عن يسار من خرج يريد مكة وهذه الأقوال وان اختلفت عباراتها فهى متقاربة •• وقال زهير بن أبي سُلمى

أمن امّ أوفى دِمنةٌ لم تَكلَّمِ   بحَوْمانة الدرّاج فالمتثلّمِ

[حَوْمَلُ] بالفتح كأنه فَوْعل من الحمل لما كثر التحميل من هذا الوضع كما كان النّوفل من النفل وهو العطية لما كثر التنفيل •• وقال السكري فى شعر امرئ القيس حَوْمل والدَّخول والمِقْراة وتوضح* مواضع مابين إمَّرَةَ وأسود العين •• قال الاصمعي لا يجوز بين الدَّخول لحومل انما هو بين الدخول وحومل لأنك لا تقول بين زيد فعمرو دراهم ولكنك تقول بالواو •• وقال الفراء أخطأ الاصمعي انما أراد امرؤ القيس منزلها بين الدخول لحومل انمـا هو بين الدخول وحومل لأنك لا تقول الى وكقولك مطرنا مابين الكوفة فالقادسية أراد منزلها ما بين الدخول الى حومل وكذلك مطرنا ما بين الكوفة الى القادسية •• قال ولا يصلح الفاء مكان الواو فيما لا يصلح فيه الى •• وقال أبو جعفر المصري لا يجوز أن تقول زيد بين عمرو لخالد لأن بين انما تقع معها الواو لأنها للاجتماع فاذا قلت المال بين زيد وعمرو فقـد احتويا عليه وهذا موضع الواو لانه اجتماع فان جئت بالفاء وقع التفرق وعلى هذا كان يرويه الاصمعي بين الدخول لحومل •• قال فأما الاحتجاج لمن رواه بالفـاء فلأن هذا ليس بمنزلة قولك المال بين زيد وعمرو لأن الدخول موضع يشتمل على مواضع فلو قلت عبد الله بين الدخول وأنت تريد بين مواضع الدخول لتمّ الكلام كما تقول داربنا بين مصر تريد بين أهل مصر فعلى هذا قوله بين الدخول ثم عطف بالفاء وأراد بين مواضع الدخول وبين مواضع حومل ولم يرد موضعاً بين الدخول وبين حومل

[حومى] بالفتح ثم السكون وفتح الميم * مقصور فى شعر مُلَيح الهذلى •• قال

وقام خَرَاعِبٌ كالموز هزَّت   ذَوائبَهُ يمانيـةٌ زَخورُ
لهن خُدُودُ جِنّة بطن حومى   وللرمل الروادفُ والخُصورُ

[الحوَّة] بالضم وتشديد الواو وقيل الحوّة حمرة تضرب الى السواد والحوة في الشفاه سُمْرَة فيها وهو * موضع ببلاد كلب •• قال عديّ بن الرقاع

أو ظبية من ظباء الحُوَّة انتقلت مناَبتاً فجرت نبتاً وحُجرانا

[الحُوَيَّاء] بالضم ثم الفتح وياء مشددة وألف ممدودة .. قال أبو محمد الهمداني واد * الحويّاء وادفى رمل عبد الله بن كلاب * والحوياء ماءة في حقف رملة لعبد الله ابن كلاب .. قال اعرابيٌّ

قَلَتْ ناقتي ماءَ الحويّاء واعتدت كثيراً الى ماء النقيب حنينها
ولولا عُداة الناس أن يَشمتوا بنا اذاً لرأتني في الحنين أعينها

[حُوَيْذَانُ] بالضم ثم الفتح وياء ساكنة وذال معجمة وألف ونون * صقع بيمان عن نصر

[الحُوَيْزَةُ] تصغير الحوزة وأصله من حازه يحوزه حوزاً اذا جمعه والمرّة الواحدة حوزة وهو * موضع حازه دُبَيس بن عفيف الأسدى فى أيام الطائع لله ونزل فيه بحلّته وبنى فيه أبنية وليس بدُبيس بن مزيد الذي بنى الحِلَّةَ بالجامعين ولكنه من بنى أسد أيضاً .. وهذا الموضع بين واسط والبصرة وخوزستان فى وسط البطائح .. وهذه رسالة كتبها أبو الوفاء زاد بن خودكام الى أبي سعد شهريار بن خسرو يصف فى أولها الحويزة وأتبعها بوصف بقرة له أكلها السبعُ ذكرت منها وصف الحويزة وأولها

لو شاب طرف شاب أسود ناظري من طول ما أنا فى الحوادث ناظرُ

فهذا كتابي أيها الأخ متّعك الله بالاخوان . وجنبك حبائل الشيطان . وغوائل السلطان . وكفاك شرّ حوادث الزمان . وطوارق الحدثان . من الحوَيزة وما أدراك ما الحويزة دار الهوان . ومَظنة الحرمان . ومحطّ رحل الخسران . على كل ذي زمان وضمان . ثم ما أدراك ما الحويزة أرضها رَغام . وسماؤها قَتام . وسحابها جَهام . وسمومها سَهام . ومياهها سِمام . وطعامها حرام . وأهلها لئام . وخواصُّها عوام . وعوامُّها طَغام لا يؤوى رَبعُها . ولا يرجى نفعُها . ولا يمرى ضرعها . ولا يرأب صَدعها . وقد صدق الله تبارك وتعالى قوله فيها . وأنفذ حكمه في أهاليها . ﴿ولنبلوَنّكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشّر الصابرين﴾ وأنا منها بين هواء رديء . وماء وبيء . ومن أهاليها بين شيخ غويّ . وشاب غبيّ . يؤذونك ان

حضرت شَغباً • ويشنعونك ان غبت كذباً • يتخذون الغمز أدباً • والزور الى أرزاقهم سبباً • يأكلون الدنيا سَلباً • ويعدّون الدين لهواً ولعباً • لو اطلعت عليهم لولّيت منهم فراراً ولملئت منهم رعباً

اذا سَقى الله أرضاً صوبَ غادية ... فلا سقاها سوى النيران تضطرم

ثم شكا زمانه ووصف القرية بما ليس من شرط كتابنا •• وقد نسب اليها قوم منهم عبد الله بن حسن بن إدريس الحوَيزى حدّث عن أحمد بن الجبير بن نصر الحابي حدّث عنه محمد بن الحسن بن أحمد الاهوازي وغيره •• وأحمد بن محمد بن سليمان العباسي أبو العباس الحوَيزى كان ذا فضل وتمييز وُلّي فى أيام المقتفى عدّة ولايات منها النظر بديوان واسط وآخر ما تولاه النظر بنهر الملك وكان الجور والظلم والعسف غالباً على طبائعه مع اظهار الزُّهد والتقشف والتسبيح الدائم والصلاة الكثيرة وكان اذا عزل ازم بيته واشتغل بالنظر الى الدفاتر فهجاه أبو الحكم عبد الله بن المظفر الباهلي الأندلسى •• فقال

رأيت الحويزيَّ يهوَى الخمولَ ... ويلزم زاوية المنزل

لعَمرى لقد صار حاساً له ... كما كان فى الزمن الأوّل

يدافع بالشعر أوقاته ... وان جاع طالع فى الجمل

وكان الحويزي ناظرا بنهر الملك في شعبان سنة ٥٥٠ وكان نائماً فى السطح فصعد اليه قوم فوجؤه بالسكاكين وتركوه وبه رمقٌ فحمل الى بغداد فمات بعد أيام

[حُوَيٌّ] بضم أوله وفتح ثانيه وياء مشددة بخط ابن نُباتة مصغر * موضع فى بلاد بني عامر •• وقال نصر حُوَيٌّ * جبل فى ديار بنى خثعم •• وقال لبيد

انّى امرؤٌ مَنَعَتْ أرومَةُ عامر ... ضيمى وقد حَنِقت علىَّ خصومُ

منها حُويٌّ والذّهاب وقبله ... يومٌ ببرقة رَحرَحان كريمُ

[حَوِيٌّ] بالفتح ثم الكسر من * مياه بَلقَين بن جسر عن نصر

باب الحاء والياء وما يليهما

[حياء] بالفتح والمد من الاستحياء * واد في أقصى بلاد بني قُشَير

[الحِيَارُ] كأنه جمع حَير وهو شبه الحظيرة أو الحمى حيار بني القعقاع * صقع من برّية قِنّسرين كان الوليد بن عبد الملك أقطعه القعقاع بن خُلَيد بينه وبين حلب يومان .. قال المتنبيّ في مدح سيف الدولة

وكنتَ السيفَ قائمُهُ اليهم ... وفي الاعداءِ حدُّك والغرارُ
فأمستْ بالبـدية شفرتاه ... وأمسى خلف قائمه الحِيارُ

[حَيانُ] بالفتح كانه مسمي برجل اسمه حيان * موضع في شعر ابن مقبل

تحمَّلْنَ من حيّانَ بعد إقامة ... وبعد عَناء من فؤادك عان
على كلّ وخّاد اليدين مُشمّرٍ ... كانّ مِلاطيه ثقيف إران

[الحَيّانيّةُ] بالفتح أيضاً منسوب * كورة بالسواد من أرض دمشق .. وهي كورة جبل حرش قرب الغَوْر

[حِيَاوَةُ] بكسر أوله وفتح الواو * من حصون مشارق ذمار باليمن

[حَيْدَثُ] بالفتح ثم السكون وفتح الدال المهملة والثاء مثلثة * موضع باليمن

[حَيْدَةُ] بالهاء * موضع .. قال أنس بن مُدرك الخثعمي يخاطب لبيد بن ربيعة

وخيل وشيخ اللحيتين قرونها ... فريقان منهم حاسر ومُلأّمُ
فتلك تخاضي بين أيك وحَيْدَة ... لهـا نَهَرٌ تخوضه متغمغم
ترَى هَدَبَ الطرفاءِ بين مُتونها ... وورق الحمـام فوقها يترنمُ

.. وقال كثير يصف غيثاً

ومرَّ فأروى يَنبعاً وجنوبه ... وقد جيد منه حَيدةٌ فعباثر

[الحِيدَيْنِ] بلفظ التثنية وكسر أوله * اسم مقبرة بإخميم يقال لها الحيدين .. قال ميمون بن حُبارة الاخميمى كان معنا رجل فقـدمنا فسطاط مصر فتزوّج امرأة وأصدقها مقبرة باخميم يقال لها الحيدين فكان في ظن المرأة أنها ضيعة له

[حَيْرُ الزَّجَّالي] بفتح الحاء وياء ساكنة وراء وفتح الزاى وتشديد الجيم واللام مكسورة * موضع بباب اليهود بقرطبة من جزيرة الأندلس .. قال أبو بكر ابن القَنطَرِيَّة

اذكر لهم زمناً يهبُّ نسيمُه أصلاً كنفث الراقيات عليلا
بالحَيرِ لا غشيت هناك غمامةٌ الا تُضاحكُ إذخراً وجليلا

[حِيرَانُ] كأنه جمع حَير وهو مجتمع الماء * واسم ماء بين سَلَمية والمؤتفكة .. ذكره أبو الطيب المتنبي فى مدحه

فلَيتَكَ ترعانى وحيرانُ معرضٌ فتعلم أنّي من حسامك حدُّهُ

[الحيرتان] تثنية * الحيرة والكوفة كقولهم القمران والعمرَان

[الحَيرُ] بالفتح كأنه منقوص من الحائر وقد تقدم تفسيره * اسم قصر كان بسامَرَّا أنفق على عمارته المتوكل أربعة آلاف ألف درهم ثم وهب المستعين أنقاضه لوزيره أحمد ابن الخصيب فيما وهبه له

[حَيَّرةُ] بفتح أوله وياء مشددة وراء وهاء * بلدة فى جبال هُذَيل ثم في جبال سطاع

[الحِيرَةُ] بالكسر ثم السكون وراء * مدينة كانت على ثلاثة أميال من الكوفة على موضع يقال له النَّجف زعموا ان بحر فارس كان يتّصل به وبالحيرة الخَوَرْنق بقرب منها مما يلى الشرق على نحو ميل والسدير في وسط البرّيّة التى بينها وبين الشام كانت مسكن ملوك العرب فى الجاهلية من زمن نصر ثم من لخم النعمان وآبائه والنسبة اليها حاريٌّ على غير قياس كما نسبوا الي النمِر نَمَرِىٌّ .. قال عمرو بن معدى كرب

كأن الإثمِدَ الحارِيَّ منها يُسفُّ بحيث تبتدر الدموعُ

وحِيرِىٌّ أيضاً على القياس كلٌّ قد جاء عنهم ويقال لها الحيرة الرَّوحاء .. قال عاصم ابن عمرو

صبحنا الحيرة الروحاء خيلاً ورَجلاً فوق أثباج الركاب
حَضرنا فى نواحيها قصوراً مشرّفة كأضراس الكلاب

وأما وصفهم إياها بالبياض فانما أرادوا حسن العمارة .. وقيل سمّيت الحيرة لأن تُبعاً الأكبر لما قصد خراسان خلّف ضعفة جنده بذلك الموضع وقال لهم حيّروا به أي أقيموا به .. وقال الزجّاجي كان أول من نزل بها مالك بن زهير بن عمرو بن فَهْم بن تيم الله بن أسد بن وبرة بن تغلب بن حُلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة فلما نزلها جعلها حيراً وأقطعه قومه فسمّيت الحيرة بذلك .. وفي بعض أخبار أهل السير سار أردشير الى الاردوان ملك النبط وقد اختلفوا عليه وشاغبَه ملك من ملوك النبط يقال له بابا فاستعان كلٌّ واحد منهما بمن يليه من العرب ليقاتل بهم الآخر فبنى الاردوان حيراً فأنزله من أعانه من العرب فسمّي ذلك الحير الحيرة كما تسمّى القيعة من القاع وأنزل بابا من أعانه من الاعراب الأنبارَ وخندق عليهم خندقاً وكان بخت نصر حيث نادى العرب قد جمع من كان في بلاده من العرب بها فسمّتها النبطُ أنبار العرب كما تسمى أنبار الطعام اذا جمع اليه الطعام .. وفي كتاب أحمد بن محمد الهمذاني انما سميت الحيرة لان تُبَّعاً لما أقبل بجيوشه فبلغ موضع الحيرة ضلَّ دليلُه وتحيَّر فسميت الحيرة .. وقال أبو المنذر هشام بن محمد كان بدو نزول العرب أرض العراق وثبوتهم بها واتخاذهم الحيرة والأنبار منزلاً أن الله عزوجل أوحى الى يوحنا بن اختيار بن زربابل ابن شالثيل من ولد يهوذا بن يعقوب أن ائتِ بخت نصر فمُرْه أن يغزو العرب الذين لا أغلاقَ لبيوتهم ولا أبواب وان يطأ بلادهم بالجنود فيقتل مقاتلهم ويستبيح أموالهم واعلمهم كفرهم بي واتخاذهم آلهةً دوني وتكذيبهم أنبيائي ورُسلي .. فأقبل يوحنا من نجران حتى قدم على بخت نصر وهو ببابل فأخبره بما أُوحي اليه وذلك في زمن معدّ بن عدنان .. قال فوثب بخت نصر على من كان في بلاده من تجار العرب فجمع من ظفر به منهم وبَنَى لهم حيراً على النجف وحصنه ثم جعلهم فيه ووكل بهم حَرَساً وحَفَظَةً ثم نادى في الناس بالغزو فتأهبوا لذلك وانتشر الخبر فيمن يليهم من العرب فخرجت اليه طوائف منهم مسالمين مستأمنين فاستشار بخت نصر فيهم يوحنا فقال خروجُهم اليك من بلدهم قبل نهوضهم اليك رجوعٌ منهم عما كانوا عليه فاقبلْ منهم وأحسن اليهم فأنزلهم السواد على شاطئ الفرات وابتنوا موضع عسكرهم فسموا الأنبار وخَلَّا

عن أهل الحير فابتنوا فى موضعه وسموها الحيرة لأنه كان حيرا مبنياً ومازالوا كذلك مدة حياة بخت نصر •• فلما مات انضموا الى أهل الأنبار وبقى الحير خراباً زماناً طويلا لا تطلع عليه طالعةٌ من بلاد العرب وأهل الأنبار ومن انضمّ اليهم من أهل الحيرة من قبائل العرب بمكانهم وكان بنو مَعَدّ نزولاً بتهامة وما والاها من البلاد ففرقتهم حروب وقعت بينهم فخرجوا يطلبون المتّسع والريف فيما يليهم من بلاد اليمن ومشارف أرض الشام وأقبلت منهم قبائل حتى نزلوا البحرين وبها قبائل من الأزد كانوا نزلوها من زمان عمرو بن عامر ماء السماء بن الحارث الغطريف بن ثعلبة بن امرىء القيس بن ثعلبة ابن مازن بن الأزد ومازن هو جمّاعُ غسانَ وغسانُ ماءٌ شرب منه بنو مازن فسموا غسان ولم تشرب منه خزاعة ولا أسلُم ولا بارق ولا أزد عمان فلا يقال لواحد من هذه القبائل غسان وان كانوا من أولاد مازن •• فتخلّفوا بها فكان الذي أقبلوا من تهامة من العرب مالك وعمرو ابنا فَهم بن تيم الله بن أسد بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة ومالك بن الزمير بن عمرو بن فهم بن تيم الله بن سد بن وبرة في جماعة من قومهم والحيقان بن الحيوة بن عمير بن قَنص بن معدّ بن أعدنان فى قَنص كلها ثم لحق به غطفان بن عمرو بن طَمَثان بن عوذ مناة بن يَقْدُم بن أفصى بن دُعمى بن إياد فاجتمعوا بالبحرين وتحالفوا على التنُوخ وهو المقام وتعاقدوا على التناصر والتوازر فصاروا يَداً على الناس وضمهم اسم التنُوخ وكانوا بذلك الاسم كأنهم عمارة من العمائر وقبيلة من القبائل •• قال ودعا مالك بن زهير بن عمرو بن فَهم جذيمة الأبرَش بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس بن عدنان بن عبد الله بن زَهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد الى التنوخ معه وزوّجه أخته لَميسَ بنت زهير فتنخَ جذيمة بن مالك وجماعة من كان بها من الأزد فصارت كلهم واحدة •• وكان من اجتماع القبائل بالبحرين وتحالفهم وتعاقدهم أزمان ملوك الطوائف الذين ملّكهم الاسكندر وفرق البُلْدان عند قتله دَارَا الى ان ظهر اردشير على ملوك الطوائف وهزّمهم ودان له الناس وضبط الملك فتطلّعت أنفس من كان فى البحرين من العرب الى ريف العراق وطمعوا في غلبة

الأعاجم مما يلي بلاد العرب ومشاركتهم فيه واغتنموا ما وقع بين ملوك الطوائف من الاختلاف فأجمع رؤساؤهم على المسير الى العراق ووطّن جماعة ممن كان معهم أنفسهم على ذلك فكان أول من طلع منهم على العجم حيقان في جماعة من قومه واخلاط من الناس فوجدوا الأرمانيين الذين بناحية الموصل وما يليها يقاتلون الاردوانيين وهم ملوك الطوائف وهم ما بين نِفَّر قرية من سواد العراق الى الأُبُلّة وأطراف البادية فاجتمعوا عليهم ودفعوهم عن بلادهم الى سواد العراق فصاروا بعد أشلاء فى عرب الأنبار وعرب الحيرة فهم أشلاء قنص بن معدّ منهم كان عمرو بن عدى بن نصر بن ربيعة بن عمرو بن الحارث بن مالك بن عَمَم بن نَمارة بن لَخم ومن ولده النُّعمان بن المنذر .. ثم قدمت قبائل تَنُوخ على الاردوانيين فأنزلوهم الحيرة التى كان قد بناها بخت نصر والأنبار وأقاموا يدينون للعجم الى ان قدمها تُبَّع أبو كرب فخلّف بها من لم تكن له نهضة فانضموا الى الحيرة واختلطوا بهم وفى ذلك .. يقول كعب بن جُعَيل

وغزانا تُبَّع من حمير نازل الحيرة من أرض عَدَن

فصار فى الحيرة من جميع القبائل من مَذْحِج وحمير وطيء وكلب وتميم ونزل كثيرمن تنوخ الأنبار والحيرةالى طَفّ الفرات وغربيه الا انهم كانوا بادية يسكنون المظالّ وخيم الشعر ولا ينزلون بيوت المدر وكانت منازلهم فيما بين الانبار والحيرة فكانوا يسمّون عرب الضاحية فكان أول من ملك منهم في زمن ملوك الطوائف مالك بن فهم أبو جذيمة الأبرش وكان منزله مما يلى الانبار ثم مات فملك ابنه جذيمة الأبرش بن مالك ابن فهم وكان جذيمة من أفضل ملوك العرب رأياً وأبعدهم مغاراً وأشدهم نكاية وأظهرهم حزماً وهو أول من اجتمع له الملك بأرض العرب وغزا بالجيوش وكان به برص وكانت العرب لا تنسبه اليه اعظاماً له واجلالاً فكانوا يقولون جذيمة الوضاح وجذيمة الأبرش وكانت دار مملكته الحيرة والانبار وبَقّة وهيت وعين التمر وأطراف البر الى الغُمير الى القُطقُطانة وما وراءذلك تجبى اليه من هذه الأعمال الأموال وتفد عليه الوفود وهو صاحب الزّبّاء وقصير والقصة طويلة ليس ههنا موضعها الا أنه لما هلك صار ملكه الى ابن أخته عمرو بن عدي بن نصر اللخمي وهو أول من اتخذ الحيرة منزلا من الملوك وهو أول

ملوك هذا البيت من آل نصر ولذلك .. يقول ابن رومانس الكلبي وهوأخو النعمان لأمه أمهما رومانس

ما فلاحي بعد الأولى عمرو الحـ ـيرة ما ان أرى لهم من باق
ولهم كان كل من ضَرَبَ العيـ ـر بجد الى تخوم العـراق

فأقام ملكا مدة ثم مات عن مائة وعشرين سنة مطاع الأمر نافذ الحكم لايدين الملوك الطوائف ولا يدينون له الى ان قدم اردشير بن بابك يريد الاستبداد بالملك وقهر ملوك الطوائف فكره كثير من تنوخ المقام بالعراق وان يدينوا لاردشير فلحقوا بالشام وانضموا الى من هناك من قضاعة وجعل كل من أحـدث من العرب حدثاً خرج الى ريف العراق ونزل الحيرة فصار ذلك على أكثرهم هجنة فأهل الحيرة ثلاثة أصناف فثلث تنوخ وهم كانوا أصحاب المظال وبيوت الشعر ينزلون غربي الفرات فيما بين الحيرة والأنبار فما فوقها والثلث الثاني العباد وهم الذين سكنوا الحيرة وابتنوا فيها وهم قبائل شتي تعبدوا لملوكها وأقاموا هناك وثلث الاحلاف وهم الذين لحقوا بأهل الحيرة ونزلوا فيها من لم يكن من تنوخ الوبر ولا من العباد الذين دانوا لاردشير .. فكان أول عمارة الحيرة فى زمن بخت نصر ثم خربت الحيرة بعد موت بخت نصر وعمرت الانبار خمسمائة سنة وخمسين سنة ثم عمرت الحيرة في زمن عمرو بن عدي باتخاذه اياها مسكناً فعمرت الحيرة خمسمائةسنة وبضعا وثلاثين سنةالىأن عمرت الكوفة ونزلها المسلمون .. وينسب لى الحيرة كعب بن عدي الحيري له صحبة روى حديثه عمرو بن الحارث عن ناعم بن اجيل بن كعب بن عدي الحيري* والحيرة أيضاً محلة كبيرة مشهورة بنيسابور .. ينسب اليها كثير من المحدثين .. منهم أبوبكر أحمد بن الحسن الحيرى صاحب حاجب بن أحمد وأبى العباس الأموى قال أبوموسى محمد بن عمر الحافظ الأصبهاني أما أبوبكر الحيري فقد ذكر سبطه أبو البركات مسعود بن عبد الرحيم بن أبي بكر الحيرى ان أجداده كانوا من حيرة الكوفة وجاؤا الى نيسابور فاستوطنوها قال فعلى هذا يحتمل أن يكونوا توطنوا محلة بنيسابور فنسبت المحلة اليهم كما ينسب بالكوفة والبصرة كل محـلة الى قبيلة نزلوها والله أعلم * والحيرة أيضاً قرية بأرض فارس فيما زعموا

[حِيزَانُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وزاى وألف ونون يجوز أن يكون جمع الحوز وهو الشئ يحوزه ويحصله نحو رَأل ورِئلان وهو * بلد فيه شجر وبساتين كثيرة ومياه غزيرة وهي قرب إسعِرت من ديار بكر فيها الشاه بلوط والبندق وليس الشاه بلوط فى شيء من بلاد العراق والجزيرة والشام الا فيها ٠٠ وقال نصر ان حيزان بفتح الحاء من مُدُن أرمينية قريبة من شروان فطول حيزان اثنتان وسبعون درجة وربع وعرضها أربع وثلاثون درجة من فتوح سلمان بن ربيعة ٠٠ ينسب اليها أبو الحسن حمدون بن على الحيزاني روى عن سليم بن أيوب الفقيه الشافعى وروى عنه أبو بكر الشاشي الفقيه ٠٠ قلت والصواب الأول

[الحَيْزُ] بالفتح والحيز ماانضمّ الى الدار من مرافقها وكل ناحية حَيْزٌ وحَيّز نحو هَين وهَيّن وأصله من الواو وهو * موضع في قول لبيد

وضَحَتْ بالحيز والدريم جابيــة كالثّعب المزلوم

أى ـ المملوء ـ

[حَيسٌ] بالسين المهملة والحيس طعام يصطنعه العرب من التمر والأَقِط وهو *بلد وكورة من نواحي زبيد باليمن بينها وبين زبيد نحو يوم للمُجِدّ وهو كورة واسعة وهي للراكب من الاشعرين ٠٠ قال المسلم بن نُعَيم المالكى

أما ديار بنى عوف فمنجدَةٌ والعزُّ قومي بحيس دارها الشَّعَف

من بعد آطام عزّ كان يسكنها منا ملوك وسادات لهمُ شرفُ

[حَيضٌ] بالضاد المعجمة * شعب بتهامة لهذيل سحّ من السراة ٠٠ وقيل حيض ويسومُ جبلان بنجد وقد سماه عمر بن أبي ربيعــة خيشاً لأنه كان كثير المخاطبة للنساء ٠٠ فقال

تركوا خَيشاً على أيمانهم ويَسوماً عن يسار المنجد

[حَيطُوبُ] كأنه فَيعُول من الحطب * اسم موضع في بلادهم

[حَيفَاءُ] كانه تأنيث والحيف الذى يعبّر به عن الجور وهو* موضع بالمدينة منه أجرى النبي صلى الله عليه وسلم الخيل في المسابقة ويقال منه الحيفاء وقد ذكر فيما مر

* وحيفا غير ممدود حصن على ساحل بحر الشام قرب يافا ولم يزل في أيدى المسلمين الى ان تغلّب عليه كندفرى الذى ملك بيت المقدس في سنة ٤٩٤ وبقى فى أيديهم الى أن فتحه صلاح الدين يوسف بن أيوب في سنة ٥٧٣ وخرّبه .. وفى تاريخ دمشق ابراهيم بن محمد بن عبد الرَّزَّاق أبو طاهر الحافظ الحيفيّ من أهل قصر حيفة سمع بأطرابلس أبا يوسف عبد السلام بن محمد بن يوسف القزويني وأبا الوفاء سعد بن على ابن محمد بن أحمد النَّسوى وحدث بصور سنة ٤٨٦ سمع منه غَيث بن على وأبو الفضل أحمد بن الحسين بن نَبْت الكاملي هكذا في كتابه قصر حيفة بالهاء وأنا أحسبه المذكور قبله

[الحَيقُ] بالفتح ثم السكون والقاف * بلد باليمن وقيل جبل وقيل ساحل عدَن وقيل جبل محيط بالدنيا كله عن نصر .. قال عمرو بن معدى كربَ

وأوْدُ ناصرى وبنو زُبيد ومن بالحيق من حَكم بْن سعد

.. وقال أبو عبيدة في قول الفرزدق

ترى أمواجه كجبال لُبنى وطوْد الحيق اذ ركب الجنابا

الحيق * جبل قاف الحائقُ بالدنيا الذى قد حاق بها أي قد أحاط بها والجناب بمعنى الجانبين

[حَيلانُ] بالفتح * من قرى حلب تخرج منها عين فوّارة كثيرة الماء تسيح الى حلب وتدخل اليها في قناة وتتفرّق الى الجامع والى جميع مدينة حلب

[الحَيلُ] بمعنى القوّة * موضع بين المدينة وخيبر كانت به لقاحُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجدبت فقرّبوها الى الغابة فأغار عليها عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزارى ..ويوم الحيل من أيام العرب

[حَيلَةُ] بزيادة الهاء * بلدة بالسراة كان يسكنها بنو ثابر حيٌّ من العاربة الأولى أجلتهم عنه قسر بن عبقر بن انمار بن اراش

[الحيمَةُ] بالميم * من قرى الجند باليمن بيد أحمد بن عبد الوهاب

[حِيني] بالكسر والنون مكسورة أيضاً * بلد في ديار بكر فيه معدن الحديد يحمل

منه الي البلاد ويقال له حاني أيضاً وقد ذكر في أول هذا الباب

[حيّةٌ] بلفظ الحيـة من الحشرات * من مخاليف اليمن •• وقال نصر حيّة من جبال طيء

❊❊❊❊❊❊❊

﴿ كتاب الخاء من كتاب معجم البلدان ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

باب الخاء والالف وما يليهما

[خابَرَانُ] بعد الالف باء ثم راء وآخره نون * ناحية ومدينـة فيها عدة قرى بين سرخس وابيورد من خراسان ومن قراها مِهنة وكانت مدينة كبيرة خرب أكثرها * والخابران كورة بالاهواز

[خابُوراء] بعد الألف باء موحدة بوزن عاشوراء * موضع قاله ابن الاعرابى وقال ابن دُرَيد أخبرني بذلك حامد ولا أدري ماهو ولعلّه لغة في الخابور

[الخابُورُ] بعد الالف باء موحـدة وآخره راء وهو فاعول من أرض خَبْرة وخَـبْراء وهو القاع الذى ينبت السـدر أو من الخبار وهو الارض الرَّخْوَة ذات الحجارة وقيل فاعول من خابرت الارض اذا حرثتها ••وقال ابن بُزُرْج لم يسمع اسم على فاعولاء الا أحرفا الضاروراء الضرُّ والساروراء السرُّ والدالولاء الدَّلُّ وعاشوراء اسم لليوم العاشر من المحرم••قال ابن الاعرابي والخابوراء اسم موضع••قلت أنا ولا أدرى أهو اسم لهذا النهر أم غيره*فاما الخابور فهو اسم لنهر كبير بين رأس عين والفرات من أرض الجزيرة ولاية واسعة وبُلدان جمّة غلب عليها اسمه فنسبت اليه من بلاد قرقيسياء وماكسين والمجدَل وعَرَبان وأصل هذا النهر من العيون التى برأس عين وينضاف اليه فاضل الهرماس ومدّ وهو نهر نصيبين فيصير نهراً كبيراً ويمتد فيسـقى هذه البلاد ثم ينتهي الى قرقيسياء فيصب عندها فى الفرات••وفيه من أبيات أخت الوليد بن طريف ترثى أخاها

أيا شجر الخابور مالك مُورقاً كأنك لم تجزعْ على ابن طريف
فتى لايحبُّ الزاد الا من التقى ولا المال الا من قَناً وسيوف

.. وقال الأخطل

أراعيك بالخابور نوقٌ واجمال ورَسْمٌ عفَتْه الريحُ بعدي بأذيال

.. وقال الربيع بن أبي الحُقَيق اليهودي من بني قُرَيظة

دورٌ عفَتْ بقُرَى الخابور غيَّرها بعد الانيس سوافي الريح والمطر
ان تمس دارك ممن كان يسكنها وحشاً فذلك صروف الدهر والغير
حلّت بها كل مبيض ترائبها كأنها بين كثبان النقا البقرُ

.. وأنشد ابن الاعرابي

رأت ناقتي ماء الفرات وطيبَه أمَرَّ من الدِّفْلَى الذُّعاف وأمقرا
وحنَّت الى الخابور لما رأت به صياح النبيط والسفينَ المقيَّرا
فقلتُ لها بعض الحنين فان بي كوجدك الا أنني كنت اصبرا

*والخابور خابور الحسنيّة من أعمال الموصل في شرقي دجلة وهو نهر من الجبال عليه عمل واسع وقرى في شمالي الموصل في الجبال له نهر عظيم يسقى عمله ثم يصبُّ في دجلة ومخرجه من أرض الزَّوزَان .. وقال المسعودي مخرجه من أرض أرمينية ومصبه في دجلة بين بلاد باسورين وفيسابور من بلاد قَرْدَى من أرض الموصل

[خاجر] بعد الالف جيم قال العمراني * موضع

[خَاخٌ] بعد الالف خاء معجمة أيضاً * موضع بين الحرَمين ويقال له روضة خاخ بقرب حمراء الاسد من المدينة وذكر في احماء المدينة جمع حمى والاحماء التي حماها النبيُّ صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدون بعده خاخ وروي عن عليّ رضي الله عنه انه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم والزبير والمقداد فقال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فان بها ظعينة معها كتاب تخذوه فأتوني به .. قالوا وخاخ مشترك فيه منازل لمحمد بن جعفر بن محمد وعلى بن موسى الرضا وغيرهم من الناس وقد أكثرت الشعراء من ذكره .. قال مصعب الزبَيْرى حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن حفص

ابن عاصم بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه .. قال لما قال الأحوص

يا موقد النار بالعلياء من إضم ... أوقد فقد هجت شوقاً غير مضطرم
يا موقد النار أوقدها فانّ لها ... سَناً يهيج فؤاد العاشق السدِم
نار يضيء سناها إذ تشبّ لما ... سعديّة وبها تشفى من السقم
وما طربتَ بشَجْو أنت نائله ... ولا تنوَّرت تلك النار من إضم
ليست لياليك من خاخ بعائدة ... كما عهـدت ولا أيام ذي سـلم

غنّى فيه معبدٌ وشاع الشعر بالمدينة فانشدت سُكينة وقيل عائشـة بنت أبي وقّاص قول الشاعر في خاخ فقالت قد أكثرت الشعراء في خاخ ووصـفه لا والله ماأنتهي حتى أنظر اليه فبعثت الى غلامها فند فجعلته على بغلة وألبسـته ثياب خزّ من ثيابها وقالت امض بنا نقف على خاخ فمضى بها فلما رأته قالت ماهو الا ماقال ماهو الا هـذا فقالت لا والله لاأريم حتى أوتي بمن يهجوه فجعلوا يتذاكرون شاعراً قريباً منهم يرسلون اليه الى ان قال فند والله انا أهجوه قالت أنت قال أنا قالت قُلْ فقال خاخ خاخ أخ بقو ثم تفل عليه كأنه تنَخَّع فقالت هجوتَه وربّ الكعبة لك البغلة وما عليها من الثياب .. روى أبو عُوانة عن البخاري خاج بالجيم في آخره وهو وهم منـه على البخاري .. وحكى العصائدي انه موضع قريب من مكة والأول أصحُّ وكانت المرأة التي أدركها عليٌّ والزبير رضى الله عنهما وأخذا منها الكتاب الذى كتبه حاطب بن أبي بَلْتَعَة انما أدركاها بروضة خاخ وذكره ابن الفقيه في حدود العقيق وقال هو بين الشَّوْطَي والناصفة .. وأنشد الأحوص بن محمد يقول

طربتَ وكيف تطربُ أم تصابا ... ورأسـك قـد توَشَّحَ بالقتير
لغانيـة تحـلّ هضاب خاخ ... فأسقُف فالدَّوافع من حَضير

[خاخَسَر] بفتح الخاء الثانية وسـين مهملة وراء * قرية من قرى دَرْغم على فرسخين من سمرقند .. ينسب اليها أبو القاسم سعد بن سعيد الخاخسري خادم أبي عليّ اليوناني الفقيه يروي عن عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندى .. وعتيق بن عبد العزيز بن عبد الكريم بن هارون بن عطاء بن يحيى الدَّرْغمي الخاخسري السمرقندى

أبو بكر النيسابوري الأديب كان والده من خاخسر إحدى قرى سمرقند سكن نيسابور وولد عتيق بها وكان أديباً شاعراً حسن النظم يحفظ الكُتُب في اللغة سمع أبا بكر الشيروى وأبا بكر الحسين بن يعقوب الأديب كتب عنه أبو سعد بخوارزم وكانت ولادته في رابع عشر رجب سنة ٤٧٧ ومات بخوارزم سنة ٥٦٠

[خَار] آخره راء * موضع بالري ‥ منه أبو اسماعيل ابراهيم بن المختار الخاري الرازي سمع محمد بن اسحاق بن بَشَّار وشُعيب بن الحجاج روى عنه محمد بن سعيد الأصبهاني ومحمد بن حميد الرازي قاله الحاكم أبو أحمد

[خاربان] * من نواحي بلخ ‥ منها أحمد بن محمد الخارباني حدث عن محمد بن عبد الملك المروزي قاله ابن مندة حكاه عن عليّ بن خلف

[خارِجَةُ] بعد الألف راء مكسورة وجيم * قرية بافريقيــة من نواحى تونس ‥ ينسب اليها أبو القاسم بن محمد بن أبي القاسم الخارجي الفقيه على مذهب مالك بن أنس مات قبل الستمائة ‥ وأخوه عبدالله بن محمد كان رئيساً مقدّماً في دولة عبد المؤمن ذا كرم ورياسة توفي سنة ٦٠٣

[الخارفُ] * من قرى اليمن من أعمال صنعاء من مخلاف صُداء

[خارْزَنْج] بعد الألف راء ثم زاي ثم نون ثم جيم * ناحية من نواحى نيسابور من عمل بُشْت بالشين المعجمة والعجم يقولون خارزنك بالكاف ‥ وقد نسبوا اليه على هذه النسبة أبا بكر محمد بن ابراهيم بن عبد الله النيسابوري سمع محمد بن يحيي الذهلي روى عنه أبو أحمد محمد بن الفضل الكرابيسي ويجوز أن يقال إن أصله مركب من خار أى ضعف وزنج أى هذا الصنف من السودان ‥ وقد خرج من هذه الناحية جماعة من أهل العلم والأدب ‥ منهم أحمد بن محمد صاحب كتاب التكملة فى اللغة ‥ ويوسف بن الحسن ابن يوسف بن محمد بن ابراهيم بن اسماعيل الخارزنجي كان أحد الفضلاء أخذ الكلام وأصول الفقه من أصحاب أبي عبد الله ثم اختلف الى درس الجُوَيني أبي المعالي وعلّق عنه الكثير ثم مضى الى مَرْوَ واشتغل بها على أبي المظفّر السمعانى وأبي محمد عبد الله ابن عليّ الصَّفار وعاد الى نيسابور وصنف فى عشرين نوعاً من العلم وقصد بغداد وسمع

الشيخ أبا اسحاق الشيرازي وكان مولده سنة ٤٤٥

[خارَكُ] بعد الألف راء وآخره كاف * جزيرة في وسط البحر الفارسي وهي جبل عالٍ في وسط البحر اذا خرجت المراكب من عَبَّادان تريد عُمان وطابت بها الريح وصلت اليها في يوم وليلة وهي من أعمال فارس يقابلها في البرّ جَنابة ومَهْرُوبان تنظر هذه من هذه للجيّد النظر فأمّا جبال البرّ فانها ظاهرة جدًّا وقد جئتُها غير مرّة ووجدت أيضاً قبراً يُزار وينذر له يزعم أهل الجزيرة انه قبر محمد بن الحنفية رضى الله عنه والتواريخ تأبى ذلك .. قال أبو عبيدة وكان أبو صفرة والد المهلب فارسيًّا من أهل خارك فقطع الى عمان وكان يقال له بسخره فمرّب فقيل أبو صفرة وكان بها حائكا ثم قدم البصرة فكان بها سائساً لعثمان بن أبي العاصي الثقفي فلما ها جرت الأزد الى البصرة كان معهم في الحروب فوجدوه نجداً في الحروب فاستلاطوه وكان من استلاطت العرب كذلك كثير .. فقال كعب الأشقري يذكرهم

أنتم بشاشٍ وهبوذان مختبرا ۝ وسخره وبنوس حَشْوها القُلُفُ
لم يركبوا الخيل الا بعد ما كبروا ۝ فهم ثقال على أكتافها عُنُفُ

.. وقال الفَرَزْدَق

وكأين لابن صفرة من نسيب ۝ ترى بلبانه أثرَ الزيار
بخارَكَ لم يَقُدْ فرساً ولكن ۝ يقود السفن بالمَرَسِ المُغار
صراريّون يَنْضِحُ في لِحاهم ۝ نفيُّ الماء من خَشَب وقار
ولو رُدَّ ابنُ صفرة حيث ضَمَّتْ ۝ عليه الغافَ أرضُ أبي صفار

.. وقد نسب اليها قوم .. منهم الخاركي الشاعر في أيام المأمون وما يقاربها وهو القائل

من كلّ شيء قَضَتْ نفسي مآربها ۝ الا من الطعن بالبتّار بالتين
لا أغرس الزَّهرَ إلا في مُسَرْقَنة ۝ والغرسُ أجوَد ما يأتي بسِرْقينِ

.. وأبو هَمّام الصَّلْتُ بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي المغيرة البصري ثم الخاركي يروي عن سفيان بن عُيينة وحماد بن زيد روى عنه أبو اسحاق يعقوب بن اسحاق القُلُوسي ومحمد بن اسماعيل البخاري .. وأبو العباس أحمد بن عبد الرحمن الخاركي البصري

روى عنه أبو بكر محمد بن أحمد بن عليّ الأتروني القاضي

[خَارِزُ] بعد الألف زاى مكسورة كذا رواه الأزهري وغيره ثم راء ‥ وقد حكي عن الأزهري انه رواه بفتح الزاي ولم أجده أنا كذلك بخطه كأنه مأخوذ من خزر العين وهو انقلاب الحدقة نحو اللّحاظ * وهو نهر بين أربل والموصل ثم بين الزاب الأعلى والموصل وعليه كورة يقال لها نخلا وأهل نخلا يسمون الخازر بَرّيشوا مبدأه من قرية يقال لها أربون من ناحية نخلا ويخرج من بين جبل خِابتا والعمرانية ويحدر الى كورة المرج من أعمال قلعة شوش والعقر الى أن يصب فى دجلة ‥ وهو موضع كانت عنده وقعة بين عبيد الله بن زياد وابراهيم بن مالك الأشتر النخعى فى أيام المختار ويومئذ قُتل ابن زياد الفاسق وذلك فى سنة ٦٦ للهجرة

[خاسْت] بسين مهملة وتاء مثناة وفيه جمع بين ثلاث سواكن لفظ عجميّ ‥ قال أبو سعد هي * بليدة من نواحي بلخ قرب اندراب ‥ ينسب اليها أبو صالح الحكم بن المبارك الخاسي روى عن مالك بن أنس رضى الله عنه روي عنه عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي مات سنة ٢١٣

[خاشْت] مثل الذى قبله الا أن شينه معجمة ‥ قال أبو سعد هي * بليدة من نواحي بلخ أيضاً ويقال لها خَوْشت أيضاً ‥ ينسب اليها بهذا اللفظ ‥ أبو صالح الحكم ابن المبارك الخاشي البلخي حافظ حدث عن مالك وحمّاد بن زيد وكان ثقة ومات بالري سنة ٢١٣ كذا ذكره السمعاني وهو الذى قبله ولعلّه وهم

[خاشْتى] ‥ قال العمراني هو اسم * موضع ولعلّه الذى قبله

[خاشَك] * مدينة مشهورة من مُدُن مُكْران وفيها مسجد يزعمون انه لعبد الله ابن عمر

[خاصٌ] ‥ قال ابن اسحاق وكان * واديا خَيبَرَ وادي السُّرَير ووادي خاص وهما اللذان قسمت عليهما خيبر ووادي الكتيبة الذى خرج فى خمس الله ورسوله وذوى القربى وغيرهم

[الخافِقَيْن] بلفظ الخافقَيْن وهو هَواآن محيطان بجانبَي الأرض جميعاً ‥ قال

الأصمعي الخافقان طرف السماء والأرض وقيل الخافقان المشرق والمغرب لأن المغرب يقال له الخافق لأن الخافق هو الغائب فغلّبوا المغرب على المشرق فقالوا الخافقان كما قالوا المغربان وكما قالوا الأبوان والخافقان * موضع معروف

[خاكساران] بعد الكاف سين مهملة وبعد الألف راء وآخره نون * موضع

[خاكَةُ] * واد من بلاد عُذْرة كانت به وِقعة عن نصر عن العمرانى

[خالَبْزَن] بفتح اللام والباء الموحدة ثم راء ساكنة وآخره نون * من قرى سَرْخس عن أبي سعد .. منها جعفر بن عبد الوهاب خال عمر بن عليّ المحدث يروى عن يونس بن بُكَير وغيره

[خالِداباذ] * من قرى سَرْخس أيضاً منسوبة الى خالد وهذه اباذ معناه عمارة خالد .. والمشهور منها امام الدُّنيا في عصره .. أبو اسحاق ابراهيم بن محمد الخالداباذي المروزي صنف الأصول وشرح المختصر للمُزَني وقصده الناس من البلاد وانتشر عنه علم الفقه وخرج من عنده سبعون من مشاهير العلماء وكان يدرس ببغداد ثم انتقل عنها الى مصر فأجلس مجلس الشافعي في حلقته واجتمع الناس عليه ومات بمصر سنة ٣٤٠ * وخالداباذ من قرى الري مشهورة

[الخالِديَّةُ] * قرية من أعمال الموصل .. ينسب اليها أبو عثمان سعيد وأبو بكر محمد ابنا هاشم بن وَعْلة بن عُرام بن يزيد بن عبد الله بن عبد منبّه بن يثربى بن عبد السلام ابن خالد بن عبد منبّه الخالديّان الشاعران المشهوران كذا نسبهما السريّ الرفاء في شعره

ولقد حَميتُ الشعر وهو بمعشر ... رَقم سوى الأسماء والألقاب
وضربتُ عنه المدّعين وانما ... عن جودة الآداب كان ضرابى
فغَدَت نبيط الخالدية تدّعى ... شعرى وتَرفُلُ فى حَبير ثيابى

.. وقال أيضاً

ومن عجب ان الغنيّين أبرقا ... مغيرين فى أقطار شعرى وأرعدا
فقد نقلاه عن بياض مناسبي ... الى نسب في الخالدية أسودا

.. وقد نسب بهذه النسبة أبو الحسن محمد بن أحمد الخالدي الشاهد منسوب الى سكة

خالد بنيسابور سمع أبا بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة ولم يقتصر عليه نخاط به غـيره فضعفّه الحاكم

[خالِدٌ] * سكة خالد بنيسابور ٠٠ ينسب اليها أبو الحسن محمد بن أحمد الخالدي الشاهد سمع أبا بكر محمد بن خزيمة ولم يقتصر عليه فحدث عن شيوخ أخيه (١)

[الخالِصُ] * اسم كورة عظيمة من شرقي بغداد الى سور بغداد وهذا اسم محدث لم أجده في كُتُب الأوائل ولا تصنيف وانما هو اليوم مشهور ولعلّي أكشف عن سببه ان شاء الله تعالى ٠٠ ووجدت في كتاب الديرة أن نهر الخالص هو نهر المهدى

[الخالِصَةُ] ٠٠ قال أبو عبيد السكوني * بركة خالصة بين الأجفُر والخُزَيمية بطريق مكة من الكوفة على ميلين من الأغرّ وبينها وبين الأجفر أحد عشر ميلاً ٠٠ وأظنّ خالصة التي نسبت هـذه البركة اليها هي الجارية السوداء التي كان بعض الخلفاء يكرمها ويلبّسها الحَلْيَ الفاخر ٠٠ فقال بعض الشعراء

لقد ضاع شعري على بابكم كما ضاع دُرٌّ على خالصـه

فبلغ الخليفة ذلك فأمر باحضاره وأنكر عليه بما بلغه منـه فقال ياأمير المؤمنين كذبوا انما قلت

لقد ضاء شعرى على بابكم كما ضاء دُرٌّ على خالصه

فاستحسن الخليفة تخلّصه منه وأمر له بجائزة حسـنة بعد ان أراد ان يفتك به وبلغني ان هـذه الحكاية حوضر بها في مجلس القاضى أبي علي عبد الرحيم النيسابورى فقال هـذا بيت قلعتُ عينه فابصر وهذا من لطيف الاختراع * وخالصـة مدينة بصقلية ذات سور من حجارة يسكنها السلطان وأجناده وليس بها سوق ولا فنادق وهي على نحر البحر ولها أربعة أبواب ذكر ذلك ابن حَوْقل وحدثنى أبو الحسن على بن باديس انها اليوم محلّة فى وسط بَكَرْم وبلرم محيط بها

[الخالُ] الخال فى لغتهم ينصرف الي معان كثيرة تفوت الحصر * والخال اسم جبل تلقاء الدثينة لبنى سُلَيْم وقيل في أرض غطفان ٠٠ وأنشد

(١) ـ هكذا بالاصل وهو عين المترجم بالخالدية قبله فليتنبه

أهاجك بالخال الحمولُ الدوافعُ فانت لمَهوَاها من الارض نازعُ

*والخال أيضاً موضع في شق اليمن*وذات الخال موضع آخر .. قال عمرو بن معدى كرب

وهم قتلوا بذات الخال قيساً وأشعث سلسلوا فى غير عهد

فكتب مافى أخبار أبي الطيب من أسماء الخال

[خالَةُ] هو مؤنّث الذى قبله*وهو ماء لكلب بن وَبَرَة في بادية الشام .. قال النابغة

بخالة أو ماء الذنابة أو سَوَى مظنّة كلب أو مياه المواطر

وتروى بالحاء المهملة وكل هذه مواضع .. قال أبو عمرو استسقى عديٌّ بن الرقاع بنى بحر من بنى زُهَير بن جناب الكلبيين وهم على ماء لهم يقال له خالة وفيه جفرٌ يقال له القُنَينيُّ كانت بنو تغلب قد رَعَتْ فيه فوقع قعب فى القنينى وزعم انه وجد القَعب في التراب فاقتتلت فى ذلك الجفر بنو تغلب حتى كادت تتفانى ثم أصطلحوا على ملأه حجارة وقتاداً واحتفروا ماحوله فموضع القنينى من خالة معروف ويقال لما حوله القنينيّات .. قال عدي بن الرقاع

غابت سَرَاةُ بنى بحر ولو شهدوا يوما لأُعطيت ماأبغى وأطّلب

حتى وردنا القنينيات ضاحية فى ساعة من نهار الصيف تلتهب

فجاء بالبارد العذب الزُّلال لنا مادام يمسك عوداً ذاويا كَرَبُ

من ماء خالة جيّاشٌ بذمته مما توارثه الأوحاد والعَتَب

ــ الاوحاد ــ عوف بن سعد وكعب بن سعد من بنى تغلب ــ والعتب ــ عتبة بن سعد وعتاب ابن سعد وعِتبان بن سعد

[خَامِرٌ] * جبل بالحجاز بارض عَكّ .. قال الطاهر بن أبى هالة

قتلناهمُ مابين قُنّة خامرٍ الى القيعة الحمراء ذات العثاعث

[خَانُ أمّ حكيم] * موضع قريب من الكُسوة من أعمال حَوْران قريب من دمشق ينسب الى أمّ حكيم بنت أبى جهل بن هشام

[خانجَاه] لاأدرى أين هو الا ان شيرُوَيْه قال قال .. محمد بن عبد الله بن عبدان الصوفي أبو بكر يعرف بالحافظ الخانجاهي روى عن ابن هلال وابن تركان وغيرهما

ماأدركته لصغر سنّي وحدثني عنه عبدوس وكان صدوقا أحد مشايخ الصوفية في وقته ذكره في الطبقة الحادية عشر من أهل همذان فالظاهر انه * محلّة بهمذان أو قرية من قراها والله أعلم

[خَانسَار] بكسر النون والسين مهملة * قرية من قري جَرْباذقان •• ينسب اليها أحمد ابن الحسن بن أحمد بن على بن الخصيب أبو سعد الخانساري سمع من أبي طاهر محمد ابن أحمد بن عبد الرحيم وغيره قاله يحيي بن مندة

[خَانِقُ] •• قال أبو المنذر يقال ان إياد بن نزار لم تزل مع اخوتها بتهامة وما والاها حتى وقعت بينهم حرب فتظاهرت مُضَر وربيعة ابنا نزار على إياد فالتقوا بناحية من بلادهم يقال لها خانق وهي اليوم من بلاد كنانة بن خزيمة فهزمت إياد وظهروا عليهم فخرجوا من تهامة •• فقال أحد بني خصفة بن قيس بن عيلان فى ذم إياد

إياداً يوم خانق قد وطئنا ... بخيل مضمرات قد بُرينا
تَرَادَى بالفوارس كلّ يوم ... غضاب الحرب تحمي المحجرينا
فأبنا بالنهاب وبالسبايا ... وأضحوا في الديار مجدّلينا

[الخانقَانُ] * موضع بالمدينة وهو مجمع مياه أوديتها الكبار الثلاثة بُطْحان والعقيق وقَنَاة

[الخانِقَةُ] بعد الالف نون مكسورة وقاف تأنيث الخانق * وهو متعبّد للكرّامية بالبيت المقدس عن العمراني

[خانِقِين] * بلدة من نواحي السواد في طريق همذان من بغداد بينها وبين قصر شيرين ستّة فراسخ لمن يريد الجبال ومن قصر شيرين الى حُلْوَان ستة فراسخ •• قال مِسْهَر بن مُهلْهل وبخانقين عين للنفط عظيمة كثيرة الدخل وبها قنطرة عظيمة على واديها تكون أربعة وعشرون طاقا كل طاق يكون عشرين ذراعا عليها جادّة خراسان الى بغداد وتنتهي الى قصر شيرين •• قال عتبة بن الوعل التغلبي

كأنك يابن الوعل لم تر غارة ... كورد القطا النّهيَ المعيف المكدرا
على كل محبوك السراة مفزّع ... كميت الاديم يستخفّ الحزوّرا

ويوم بباجسرى كيوم مَقيلة   اذا ماالشتهى الغازى الشراب وهجّرا
ويوم بأعلى خانقـين شربتـه   وحلوان حلوان الجبال و تُسترا
ولله يوم بالمدينـة صـالح   على لذة منـــه اذا ماتيسرا

•• وقال البشّاري * وخانقين أيضاً بلدة بالكوفة والله أعلم

[خَانُ لَنجَانَ] بفتح اللام * موضع بفارس •• قال أبو سـعد موضع بأصبهان وهي مدينة حسنة ذات سوق وعمارة خرج منها طائفة من العلماء بينها وبين أصبهان يومان •• وينسب اليها الخانيّ •• منها محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن يحيي بن حمدان المعروف بالعجلى أبو عبد الله الخاني سكن خانَ لَنْجان حـدث عن الطبرانى وأبى الشيخ وطبقتهما ومات سنة ٤٢٣ وكان بها قلعة قديمة حصينة ملكها الباطنيّة وخرّبها السلطان محمد في سنة ٥٧٠

[الخانوقَةُ] بعد الالف نون وبعد الواو قاف * مدينة على الفرات قرب الرّقة واليها والله أعلم ينسب ••أبو عبد الله محمد بن محمد الخانوقى حدث عن أبى الحسين المبارك ابن عبد الجبار الصرد المعروف بابن الطيورى سمع منه ابنه محمد

[خَانُ وَرْدَانَ] * شرقي بغداد منسوب الى وَرْدَانَ بن سنان أحد قُوّاد المنصور كان عظيم اللحية جداً •• قال وكتب ابن عيّاش المنتوف الى المنصور في حوائج وقال فى آخرها ويهب لى أمير المؤمنين لحية وردان أتدفّأ بها في هـذا الشتاء فوقّع المنصور بقضاء حوائجه وتحت لحية وردان كتب لا كرامة ولا عزازة

[خان] * موضع بأصبهان وهى عجمية في الاصل وهي المنازل التى يسكنها التجار •• ينسب اليها أبو أحمد محمد بن عبد كويه الخاني الاصبهاني •• ينسب الى خان لَنْجان فنسب الي شطر هذا الاسم وهي مدينة هـذا القطر كما ذكرنا قبل وكان رجلا صالحا من وجوه هـذه البلدة ورد أصبهان وحـدث بها عن البغـداديين والأصبهانيين ومات سنة ٤٠٦

[خَانِيجَار] بعد الالف نون ثم ياء مثناة من تحت وجيم وآخره راء *بليدة بين بغـداد واربل قرب دقوقاء عجميٌّ فتحه هاشم بن عتبة بن أبي وقاص أنفذه اليـه عمه

سعد بن أبي وقاص

[خَاوَر] * أكبر مدينة كورة كاوارجنوبي فزّان ‥ افتتحها عقبة بن عامر سنة سبع وأربعين بعد ممانعة وقتل أهلها وسباهم

[خاوَرَانُ] *قرية من نواحي خلاط ‥ وقد نسب بهذه النسبة ‥ أبو الحسن محمد بن محمد الخاورانى وجدت له مسموعات بخط ولده في آخرها وكتب أبو محمد بن أبي الحسن بن محمد بن محمد الخاورانى حفيد نظام الملك ووجدته قد ذكر انه لقي جماعة من الأئمة المشهورة وفيه انه سمع بنيسابور من شيخ الدين أبي محمد عبد الجبار بن محمد البيهقي الخُوَارى عن الواحدى وأبى سعيد عبد الصمد المقرى وأبى القاسم زاهر بن طاهر الشَّحَّامي وأبي محمد العباس بن محمد بن أبى منصور الطوسي يعرف بعبّاسة وروى عنه أبو الحسن عبد الغفار الفارسي وأبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوى وأبو الفضل أحمد بن محمد الميدانى وابنه سعيد قال وأدركت أبا حامد الغزّالى وأنا ابن أربع سنين واتي أبا القاسم محمود بن عمر الزمخشرى قال وسمع منه الكشاف والمُفَصل أجاز لابى بكر محمد بن يوسف بن أبي بكر الأربلى أيام الملك الناصر صلاح الدين ولابنَيْ أخيه محمد ويوسف ابنَيْ اردشير بن يوسف فى سلخ ربيع الآخر سنة ٥٧١ وذكر ان له من التصانيف كتاب التلويح فى شرح المصابيح وكتاب الشرح والبيان والأربعين المنسوب الى ابن وَدْعان وكتاب شرح حصار الايمان وكتاب سير الملوك وكتاب بيان قصة ابليس مع النبي صلي الله عليه وسلم وكتاب النقاوة فى الفرائض وكتاب النخب والنكت في الفرائض وكتاب القواعد والفوائد في النحو وكتاب نخبة الاعراب وكتاب الادوات وكتاب التصريف وغيرها ‥ ومنها صديقنا أديب تبريز أحمد بن أبي بكر بن أبي محمد مات شابا فى سنة ٦٢٠

[خاوس] بفتح الأول وسين مهملة * بليدة من ماوراء النهر من بلاد أشروسنة ‥ خرج منها طائفة من العلماء والزهاد وربما عوّض بدل السين صاد ‥ ينسب اليها أبو بكر محمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن الخاوُصى الخطيب روى بسمرقند عن أبي الحسن على ابن سعيد المطهّري روى عنه أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد النَّسفى

[الخائعُ] بعد الالف ياء مهموزة وهو اسم فاعل من الخوْع وهو الجبل الابيض ‥ قال رؤبة * كما يلوح الخوع بين الأحبل * والخوْع أيضاً منعرج الوادى وهو * اسم جبل يقابله آخر اسمه نائع ذكرهما أبو وَجزة السعدى في ‥ قوله

والخائعُ الجوْنُ آتٍ عن شمائلهم ونائع النَّعف عن أيمانهم يقعُ

ـ والجوْنُ ـ فى كلامهم من الاضداد يقال للأبيض والأسود عن اسماعيل بن حماد ـ ويقع ـ يرتفع

[الخائعانِ] تثنية الخائع ‥ قال يعقوب * الخائعان شعبتان تدفع واحدة في غَيقة والأخرى في يَلْيَل وهو وادي الصفراء ‥ قال كُثيّر

عرفتُ الدار كالحُلَل البوالى بفَيْف الخائعين الي بَعال

ديار من عزيزة قد عفاها تقادُمُ سالفِ الحِقَب الخوالى

باب الخاء والباء وما يليهما

[خَبءٌ] بسكون الباء والهمزة * واد بالمدينة الى جنب قُباء ‥ وقيل خُبءٌ بالضم واد منحدر من الكاثب ثم يأخذ ظهر حرّة كَشْب ثم يصير الى قاع الجموح أسفل من قُباء * وخَبءٌ أيضاً موضع نجديٌّ

[الخَبَارُ] بفتح أوله وآخره راء * موضع قريب من المدينة وكان عليه طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج يريد قريشا قبل وقعة بدر والخبار فى كلامهم الأرض الرخوة ذات الحجارة وهو فيف الخبار ويقال فيفاء الخبار ذكره ابن الفقيه فى نواحي العقيق بالمدينة ‥ وقال ابن شهاب كان قدقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم نفر من عُرينة كانوا مجهودين مضرورين فأنزلهم عنده وسألوه أن يخيم من المدينة فأخرجهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى لقاحٍ له بفيف الخبار وراء الحمى ‥ قال ابن اسحاق وفى جمادى الأولى غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشاً فسلك على نقب بنى دينار من بنى النجار ثم على فيفاء الخيار قال الحازمي كذا وجدته مضبوطاً بخط أبى الحسن

ابن الفرات بالحاء المهملة والياء المشددة والمشهور هو الأول

[خَبَائِرُ] * من أعمال ذى جِبلة باليمن

[خَبَاش] * نخل لبني يشكر باليمامة

[خَبَاقُ] بفتح أوله وآخره قاف * من قرى مرو وهي قرب جيرنج .. نسب اليها أبو الحسن عليّ بن عبد الله الخباقي الصوفي كان عابداً سمع الحديث بالشام والعراق روى عن أبي سعيد اسمعيل بن عبد القاهر الجرجاني وأبي الحسين الطيورى ذكره أبو سعد فى شيوخه ومات سنة ٥١٩

[خُبَّانُ] بضم أوله وتشديد ثانيه ويخفف وآخره نون ويجوز أن يكون فُعلان من الخبّ * وهي قرية باليمن في واد يقال له وادي خبان قرب نجران وهي قرية الاسود الكذاب وفى كتاب الفتوح كان أول ماخرج الاسود العَنْسي واسمه عبهلة بن كعب ان خرج من كهف خُبان وهي كانت داره وبها وُلد ونشأ

[خَبَّانُ] بالفتح ثم التشديد .. قال نصر خبان * جبل بين معدن النَّقْرة وفَدَك وقيل حبان وحيان

[الخِبُّ] بكسر أوله والخب الرجل الخدَّاع يقال خَبِبْتَ يارجلُ تخبُّ خِبًّا وقد يروى بفتح الخاء وهما لغتان فيه وقد بسطت شرحه فى الخبيب فيما بعد اسم *موضع ذكره أسماء بن خارجة* عيش الخِيام ليالي الخَبّ * وفي شعر أبي داود الخب اسم موضع ولا أدري أهو المقدم ذكره أم غيره .. قال

أقفرَ الخب من منازل أسماء فجنبا مقلّص فظليم

.. وقال نصر الخب ماء لبنى غني قرب الكوفة

[خَبْتٌ] بفتح أوله وتسكين ثانيه وآخره تاء مثناة وهو فى الأصل المطمئن من الأرض فيه رمل .. وقال أبو عمرو الخبت سهل في الحرّة وقال غيره هو الوادى العميق الوطئ ينبت ضروب العِضاه وقيل الخبت ما تطامن من الأرض وغمض فاذا خرجتَ منه أفضيتَ الى سعة والجمع الخُبُوت وهو *علم لصحراء بين مكة والمدينة يقال له خبتُ الجميش *وخبت أيضاً ماء لكلب*وخبت البزواء بين مكة والمدينة وخبت من

قري زبيد باليمن

[خُبْتَعٌ] بضم أوله وتسكين ثانيه ثم تاء منقطة باثنتين من فوقها واخره عين مهملة هكذا ضبطه العمراني وقال هو بوزن طُحْلب * اسم موضع ولا أدري ما أصله

[خَبْجَبَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم جيم مفتوحة ثم باء أخرى * بقيع الخبجبة موضع جاء ذكره في سنن أبي داود والخبجبة شجر يعرف بها

[خُبَجُ] بوزن زُفَر * قرية من أعمال ذمار باليمن

[خَبْرَاءُ العِذَقِ] والخبراء القاع الذي ينبت السدر والعضاه .. وقال صاحب كتاب العين الخبراء شجر في بطن روضة يبقى الماء فيها الى القيظ وفيها ينبت الخبر وهو شجر السدر والاراك وحولها عشب كثير وتسمى الخَبَرَةَ أيضا والجمع الخبر هكذا وصف أهل اللغة الخبراء .. فاما عرب هذا العصر فان الخبراء عندهم الماء المحتقن كالغدير يردون اليه ولا أصل له عند العرب .. وقال ابن الاعرابي عذَقُ الشحير وهو نبات اذا طال نبته وثمرته عِذْقه * وخبراء العذق معروفة بناحية الصمان عن أبي منصور *ويوم الخبراء من أيام العرب*وخبراء صائف بين مكة والمدينة .. قال مسعر بن أوس

ففدفدُ عبُّود فخبراء صائف فذو الجفر أقوى منهم ففدافدُهْ

[خَبْرٌ] بفتح أوله وتسكين ثانيه وآخره راء .. في لغة العرب السدر والاراك .. وأنشدوا

فجادتك أنواء الربيع فهلَّلت عليك رياض من سلام ومن خَبْر

والخبر * موضع على ستة أميال من مسجد سعد بن أبي وقاص فيها بركة للخلفاء وبركة لأم جعفر وبيران رشاؤهما خمسون ذراعا وهما قليلتا الماء عذبتان وفيها قصور على طريق الحاج وكان الخبر من مناقع المياه ماخبَّر المسيل في الرؤوس فيخوض الناس اليه كذا قال أبو منصور * وخَبْرٌ علم لبلدة قرب شيراز من أرض فارس بها قبر السعيد أخي الحسن بن أبي الحسن البصرى .. ينسب اليها جماعة من أهل العلم منهم الفضل بن حماد الخبرى صاحب المسند الكبير حدث عن سعيد بن أبي مريم وسعيد بن عفيرة وغيرهما .. وأبو العباس الفضل بن يحيي بن ابراهيم الخبرى ابن بنت الفضل بن حماد

أبو حكيم وله كتاب في الفرائض كبير سماه التلخيص وله تصنيف مثله •• قال ابن طاهر فأما الحسن بن الحسين بن عليّ بن محمد الخبرى فلقب بذلك وهو شيرازيّ •• وعبد الله ابن ابراهيم الخبرى الفرضي الأديب جد محمد بن ناصر السلاَّمي لأمه

[خَبِرَةُ] بفتح أوله وكسر ثانيه وراء مهملة وهو لغة فى الخبراء يقال خبراء وخَبِرَةٌ للارض التى تنبت السدر وهو * علم لماء بني ثعلبة بن سعد من حمى الرَّبذة وعنده قليب لاشجع وأول أخيلة هذا الحمى من ناحية المدينة الخبرة

[خَبْرِينُ] بفتح أوله وتسكين ثانيه وراء بعدها ياء مثناة من تحتها ونون * قرية من أعمال بُسْت بالسين •• ينسب اليها أبو عليّ الحسين بن الليث بن مدرك الخبريني البستي توفي حاجاً سنة ٣٧٧

[خُبزَةُ] بضم أوله وتسكين ثانيه وزاى * حصن من أعمال ينبع من أرض تهامة قرب مكة

[الخَبَطُ] بفتح أوله وثانيه وآخره طاء مهملة * وهو اسم لما يُخبط من شجر العضاه وغيره ويُجمع فيُعْلف الدواب مثل النفَض من النفض وهو * علم لموضع في أرض جُهينة بالقبلية وبينها وبين المدينة خمسة أيام وهي بناحية ساحل البحر

[خَبقٌ] •• قال الرُّهنى وذكر خبيصاً * من نواحي كرمان ثم قال وهي ناحيتها خَبقٌ وبقٌ

[خَبنكُ] بفتح أوله وثانيه وسكون النون * قرية من قرى بَلْخ يقال لها الخوَرْنق ذُكرت في الخورنق

[خَبُوشانُ] بفتح أوله وضم ثانيه وبعد الواو الساكنة شين معجمة وآخره نون * بليدة بناحية نيسابور وهي قصبة كورة أُستُوَا •• منها أبو الحارث محمد بن عبد الرحيم ابن الحسن بن سليمان الخبوشاني الحافظ الاستوائى رحل وسمع الكثير من أبي عليّ زاهر بن احمد السرخسي وأبي الهيثم محمد بن مكي الكُشْمِيهَني وغيرهما روى عنه أبو اسمعيل ابن عبد الله الجرجانى مات سنة نيف وثلاثين وأربعمائة

[الخبيءُ] بوزن فعيل بفتح أوله من خبأْتُ الشيء خَبأً * وهو موضع قريب

من ذى قار كمنت فيه بنو بكر بن وائل للاعاجم فى وقعة ذى قار كأنهم اختبؤا فيه

[خُبَّةُ] * أرض ذات رمل بنجد عن نصر •• قال الأخطل

فتنهنهت عنه وولى يقترى رمـلا بخبة تارة ويصوم

[خُبيْبٌ] تصغير خِبَّـة أو خَبّ •• فاماخبة بالكسر فقال ابن شميل طريقة لينة منبتة ليست بحزنة ولا سـهلة وهو الى السهولة أدنى وأنكره أبو الرقيش •• وقال الأصمعي الخبة طرائق من رمل وسحاب •• قال أبو عمرو الخبّ بالفتح سـهل بين حزنين تكون فيه الكماة ••وأنشد قول عديّ بن زيد

تجني لك الكمأة ربعيَّـةً بالخبّ تندى فى أصول القصيص

وقيل غير ذلك وهو *علم لموضع بعينه ••وأنشدوا

أتجزع إنْ اطلال حنت وشاقها تفرّقنا يوم الخبيب على ظهر

وقال نصر * خُبيب موضع بمصر ••قال كثير

اليك ابن ليلى تمتطي العيس صُحبتي ترامي بنا من مبركين المناقـل

تخلّلُ أحوازَ الخبيب كأنها قطًا قاربٌ أعداد حُلوان ناهـل

رواه أبو عمرو الخبيت قال ابن السكّيت هو تصحيف انما هو الخبيب بالباء الموحـده وهو أسفل سيل ينبع حين واجه البحر وحُلوان بمصر

[خُبيتُ] تصغير خَبت آخره تاء •• وقد تقدم تفسيره وهو ماء بالعالية يشترك فيه أشجعُ وعبسٌ •• وفي شعر نابغة بنى ذُبيان

الى ذبيانَ حتى صبّحتهُمْ ودونهمُ الربائعُ والخبيتُ

••وقال أبو عبيدة هما ماآن لبنى عبس وأشجع •• قال كثير

وفى الناس عن سَلمى وفى الكِبرِ الذى أصابك شـغل للمحبّ المطالب

فدع عنك سَلمى اذ أتى النأيُ دونها وحلّت بأكناف الخبيت فغـالب

[الخبيرَاتُ] •• قال ابن الاعرابى هي* خبراوات بالصلعاء صاعاء ماويّة وانما سُمّين خبيرات لأنهن خبرن فى الأرض بمعنى انخفضن واطمأنّ فيها ••وأنشد للجهيمي

ليست من اللاتي تلهّي بالطُّنُبْ ولا الخبيرات مع الشاء المغِبْ

حيث ترى إبل بنى زيد بن ضَبّ ترعى نصياً كنعابين الخَرِب
أحماه أيامُ الثريَّا فعـذُبْ شمسٌ صموحٌ وحرور كاللهَبْ

[الخبيصُ] بلفظ الخبيص المأكول بفتح أوله وبكسر ثانيه * مدينة بكرمان وحصن ذات تمور وماؤها من القُنيّ .. قال حمزة خبيص تعريب هبيج وذكر ابن الفقيه أنه لم يمطر داخلها قط وانما تكون الأمطار حواليها قال وربما أخرج الرجل يده من السور فيصيبها ولا يصيب بقية بدنه وهذا من العجب الخارج عن العادات والعهدة في هذه الحكاية عليه .. وقال الرّهني ويكتنف جانبيْ كرمان عرضان القفص من جانب البحر وخبيص من جانب البر وخبيص طرفُ بلاد فهلو وقد مسخ الله لسانهم وغير بلادهم وبناحيتها خُبقٌ وبَبْق

[خَرِيٌّ] بفتح أوله وكسر ثانيه وتشديد يائه * موضع بين الكوفة والشام * وخبي الواجل وخبي معتور خبراوان في الملتقى بين جراد والمروت لبنى حنظلة من تميم * والخبي أيضاً موضع قريب من ذى قار عن نصر كله

باب الخاء والتاء وما يليهما

[خُتَّا] بضم أوله وتشديد ثانيه مقصور * مدينة بالدَّرْبند وهو باب الأبواب

[خَتٌّ] بفتح أوله وتشديد ثانيه * مدينة من نواحي جبال عُمان والختّ عند العرب الطعن والاستحياء والشئ الخسيس كأنه لغة في خسّ

[خَتْرَبُ] بفتح أوله وتسكين ثانيه وراء مفتوحة ثم باء * موضع عن العمراني

[خَتْلانُ] بفتح أوله وتسكين ثانيه وآخره نون * بلاد مجتمعة وراء النهر قرب سمرقند وبعضهم يقوله بضم أوله وثانيه مشـدد والصواب هو الأول وانما الخُتَّلُ قرية في طريق خراسان اذا خرجت من بغداد بنواحي الدَّسْكِرة قاله السمعاني وفيه نظر لما يأتي .. وينسب اليها السمعاني نصر بن محمد الختلي الفقيه الحنفي شارح كتاب القُدُورى على مذهب أبى حنيفة كان من قرية يقال لها قراسوا من محلة خم ميانه من قرى ختلان

قال كذا كتبه لي بعض الفقهاء الحنفية وكان من ختلان وذكر أن النسبة اليها الختلي

[الخُتَّلُ] بضم أوله وتشديد ثانيه وفتحه .. قال البشاري * كورة واسعة كثيرة المدُن منهم من ينسبها الى بلخ وذاك خطأ لأنها خلف جيحون وإضافتها الى هيطل وهو ماوراء النهر أوجب وهي أجل من صغانيان وأوسع خطة وأكبر مدُناً وأكثر خيراً وهي على تخوم السند يقال لقصبتها هُلْبُك ولها من المدن قرية بجاراع وهلاوَرْد ولاوَكَند وكاوند وتمليات واسكندره ومنكُ .. وقال الاصطخرى أول كورة على جيحون من وراء النهر الختل والوخش وهما كورتان غير أنهما مجموعتان فى عمل واحد وهما بين جرياب ووَخشاب .. وقال المرادي فى الختّل وصاحبها

أيها السائلي عن الحارث النـذْ ـلِ وعن أهل وِدّه الأرجاس

عدّ من خُتِّلٍ بختّل أرض عُرفت بالدواب لا بالناس

.. وقد نسب اليها قوم من أهل العلم .. منهم عباد بن موسى الختلي وابنه اسحاق بن عباد وعمران بن الحسن بن يوسف أبو الفرج الختلي الحفاف سمع أبا الطيب احمد بن ابراهيم ابن عبد الوهاب بن عبدون وأبا بكر احمد بن سليمان بن زيان وأبا الحسن عليّ بن داود ابن احمد الورثانى ومحمد بن بكار بن زيد السكسكي وجماعة كثيرة روى عنه عليّ بن محمد الحِنائى وأبو العباس احمد بن محمد بن يوسف بن فروة الاصبهانى وعليّ بن الحسن الربعى ورشا بن نظيف والحسن بن عليّ الاهوازى وغيرهم ومات في سنة أربعمائة كله عن الحافظ أبي نُعيم وقال أيضاً .. اسحاق بن عباد بن موسى أبو يعقوب المعروف بالختلى البغدادي حدث عن هوذة بن خليفة وهاشم بن القاسم بن محمد بن اسمعيل الخشوعي وحفص بن سعيد الدمشقي وعباد بن مسلم ويعقوب بن محمد الزهري روى عنه ابراهيم ابن عبد الرحمن وأبو الحسن بن جوصا وأبو الدّحداح واحمد بن أنس بن مالك ومات سنة ٢٥١

[خُتَنُ] بضم أوله وفتح ثانيه وآخره نون * بلد وولاية دون كاشغر وراء يوزكند وهي معدودة من بلاد تركستان وهي فى واد بين جبال في وسط جبال الترك وبعض يقوله بتشديد التاء .. وينسب اليه سليمان بن داود بن سليمان أبو داود المعروف بجحاج

الختني سمع أبا عليّ الحسين بن عليّ بن سليمان المَرْغيناني ذكره أبو حفص عمر بن احمد النسفي وقال قصدني سنة ٦٢٣

[خُتَّى] بضم أوله وتشديد ثانيه والقصر * من مدُن باب الأبواب والله أعلم

باب الخاء والثاء وما يليهما

[الخَثماء] * موضع من نواحي اليمامة عن ابن أبي حفصة .. قال عُمارة بن عقيل

ولا تخلُ ذاتُ السرِّ مادام منهم   شريدٌ ولا الخثماء ذاتُ المخارم

باب الخاء والجيم وما يليهما

[خُجادَةُ] بضم أوله .. قال العمراني * قرية بخارى وذكر غيره بتقديم الجيم .. ينسب اليها أبو عليّ محمد بن عليّ بن اسمعيل الخجادى كان ثقة حافظاً روى عن احمد ابن عليّ الأستاذ وغيره روى عنه أبو محمد عبد العزيز بن محمد النخشبي ولد سنة ٤١٧

[خُجُستَانُ] * من جبال هراة .. منها كان احمد بن عبد الله الخجستانى الخارج بنيسابور مات سنة ٢٦٤ .. قال الاصطخري خجستان من أعمال باذغيس وأهل باذغيس أهل جماعة الا خجستان قرية احمد بن عبد الله فان أهلها شُراة

[خُجَنْدَةُ] بضم أوله وفتح ثانيه ونون ثم دال مهملة فى الاقاليم الرابع طولها اثنتان وتسعون درجة ونصفاً وعرضها سبع وثلاثون درجة وسدساً * وهي بلدة مشهورة بما وراء النهر على شاطئ سيحون بينها وبين سمرقند عشرة أيام مشرقاً .. وهي مدينة نزهة ليس بذلك الصُّقع أنزه منها ولا أحسن فواكه وفي وسطها نهر جارٍ والجبل متصل بها .. وأنشد ابن الفقيه لرجل من أهلها

ولم أرَ بـلدة بإزاء شرقٍ ولاغربٍ بأنزَهَ من خُجنده
هي الغراء تُعجب من رآها وهي بالفارسية دِلْ مَزَنْدَهْ

وكان سَلْم بن زياد لما ورد خراسان ليزيد بن معاوية بن أبي سفيان أنفذ جيشاً وهو نازل بالصغد الى خجندة وفيهم أعشَى همدان فهزموا٠٠ فقال الأعشى

ليت خيلي يوم الخجندة لم تُهـــزمْ وغودرت في المكرّ سليبا

٠٠ وقال الاصطخري خجندة متاخمة لفرغانة وقد جعلناها في جملة فرغانة وان كانت مفردة فى الأعمال عنها وهي في غربي نهر الشاش وطولها أكثر من عرضها تمتد أكثر من فرسخ كلها دور وبساتين وليس في عملها مدينة غير كَند وهي بساتين ودور مفترشة ولها قرى يسيرة ومدينة وقُهُنْدُز وهي مدينة نزهة فيها فواكه تفضـل على فواكه سائر النواحي وفي أهلها جمال ومُرُوءةٌ وهو بلد يضـيق عما يمونهم فى الزروع فيُجلب اليها من سائر النواحي من فرغانة أكثر من سنة مايقيم أودهم تحدر السفن اليهم فى نهر الشاش وهو نهر يعظم من أنهار تجتمع اليه من حدود الترك والاسلام وعموده نهر يخرج من بلاد الترك فى حد اوزْكَند ثم يجتمع اليه نهر خوشاب ونهر أوش وغير ذلك فيعظم ويمتد الى أخسيكث ثم على خجندة ثم على بِنـكَث ثم على بِيسكَند فيجرى الى فاراب فاذا جاوز صـبرانَ جرى فى بريّة تكون على جانبيه الأتراك الغزية فيمتد على الأتراك الغزية الحديثة حتى يقع في بحيرة خوارزم٠٠ وينسب اليها جماعة وافرة من أهل العلم٠٠ منهم أبو عمران موسى بن عبدالله المؤدب الخجندى كان أديباً فاضلا صاحب حكم وأمثال مدونة مروية حدث عن أبي النضر محمد بن الحكم البزاز السمرقندى وغيره

﴿ باب الخاء والدال وما يليهما ﴾

[خَدَا] بفتح أوله والقصر قال العمرانى * هو موضع وفي كتاب الجمهرة خدّاء بتشديد الدال والمد موضع ولعلهما واحد

[خُدَاباذ] بضم أوله من * قرى بخارى على خمسة فراسخ منها على طرف البرّية وهي من أمهات القرى كان منها جماعة من أهل العلم ·· منهم أبو اسحاق ابراهيم بن حمزة ابن يَنكي بن محمد بن على الخُدَاباذي كان اماماً فاضلا صالحاً عالماً عاملا بعلمه خرج الى مكة وعاد الى المدينة وتوفى بها سنة ٥٠١ وكان معه ابنه أبو المكارم حمزة فعاد الى خراسان وتفقه على الامام ابراهيم بن أحمد المروروذي الشافعي وسمع الحديث من أبي القاسم على بن أحمد بن اسماعيل الكلاباذي وغيره وذكره أبو سعد في شيوخه ·· وقال كان مولده سنة ٤٨٦ بخارى

[خِدَاد] بكسر أوله ويروى بفتحها لعلّه من الخدّ وهو الشق من الأرض ·· قال أبو دُؤاد يصف حمولا

ترَقى ويرفعها السراب كأنها من عُمّ مَوْنِب أوضناك خِدَادِ

[خدار] * قلعة بينها وبين صنعاء يوم ويقال لها ذو الخدار وذو الجِدَار وغيرها

[خَدَدُ] * حصن فى مخلاف جعفر باليمن

[خُدَدُ] بضم أوله وفتح ثانيه كأنه جمع خُدَّة وهو الشق في الارض * وهو موضع في ديار بنى سليم * وخُدَدُ أيضاً عين بهجرَ

[خَدُّ العَذراء] في كتاب الساجي كانوا يسمُّون * الكوفة خدّ العذراء لنزاهتها وطيبها وكثرة أشجارها وأنهارها

[خَدْعَة] بفتح أوله واحدة الخدع وطريقٌ خدوعٌ اذا كان يبين مرّة ويخفى أخرى وخدعة * ماء لغنيّ ثم لبني عِتريف بن سعد بن جِلّان بن غَنم بن غَنّي

[خُدْفَرَانُ] بضم أوله وسكون ثانيه وفتح الفاء ثم راء وآخره نون * من قرى صُغْد سمرقند بما وراء النهر ·· منها الدّهقان الامام الحجاج محمد بن أبي بكر بن أبي صادق الخُدْفراني كان فقيهاً مدرّساً يروى بالاجازة عن جده لامه أبي بكر محمد بن محمد ابن المفتي القطواني ولد في شوّال سنة ٤٨٣

[الخُدُودُ] * مخلاف من مخاليف الطائف ·· وعن نصر الخدودُ صقعٌ نجديٌّ قرب الطائف

[خدوراء] *موضع في بلاد بني الحارث بن كعب •• قال جعفر بن علبة الحارثي وهو في السجن فلا تحسبي أني تخشّعتُ بعدكم •• الابيات وبعدها

ألا هل الى ظل النضارات بالضحى سبيلٌ وتغريد الحمام المطوّق
وشربة ماء من خدوراء بارد جرى تحت أفنان الأراك المسوّق
وسيري مع الفتيان كل عشيّة اباري مطاياهم بأدماء سملَق

[خُدِيسَرُ] بضم أوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت ساكنة وسين مهملة وراء * بلد بما وراء النهر من ثغر أُشروسنة •• منها أبو القاسم احمد بن حميد الخديسري روى عن عبد بن حميد روى عنه أبو يحيى أحمد بن يحيى الفقيه السمرقندي

[خُدِيمَنكَنُ] بضم أوله وكسر ثانيه وياء مثناة ساكنة وبعد الميم المفتوحة نون ساكنة وكاف مفتوحة وآخره نون * من قرى كَرْمينية من نواحي سمرقند تختصّ بأصحاب الحديث وبها جامع ومنبر •• ومنها الخطيب أبو نصر أحمد بن أبي بكر محمد بن أبي عبيد أحمد بن عروة الخديمنكنى سمع أبا أحمد محمد بن أحمد بن محفوظ عن الفربري صحيح البخاري روى عنه عبد العزيز بن محمد النخشبي

باب الخاء والذال وما يليهما

[خُذَابانُ] بضم أوله وبعد الألف باء موحدة وآخره نون * من نواحي هراة

[خُذَارِقُ] بضم أوله وبعد الألف راء وقاف رجلٌ مُخَذْرَق أي سلاَّحٌ وهو *ماءة بتهامة مَلِحة سميت بذلك لأنها تسلّح شاربها حتى يُخذرق أي يَسْلَح عنه •• وقال الاصمعي ولكنانة بالحجاز ماء يقال له خُذَارق وهو لجماعة كنانة

[خِذَامُ] بكسر الخاء * سكةُ خذامَ بنيسابور •• ينسب اليها ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الفقيه النيسابوري أبو اسحاق الخذامي حنفيّ المذهب •• وأخوه أبو بشر الخذامي سمع الكثير بالعراق وخراسان روى عنه أحمد بن شعَيب بن هارون الشعبي * وخذام أيضاً واد في ديار همدان * وخذام أيضا ماء في ديار بني أسد بنجد

[خُذَانْد] بضم أوله وبعد الألف نون * قرية على فرسخ ونصف من سمرقند ٠٠ منها أحمد بن محمد المطوّعي الخذاندي وقيل محمد بن أحمد يروي عن عتيق بن ابراهيم ابن شمّاس السمرقندي روى عنه أبو محمد الباهلي وكان الباهلي كذّاباً وضّاعاً

[خَذْقَدُونَةُ] ويقال خَلْقدونة * وهو الثغر الذى منه المصيصة وطرسوس وأذنة وعَين زَرْبة ٠٠ وفيه يقول يزيد بن معاوية

وما ابالي بما لاقى جموعهُم ... بالخذقدونة من حُمّى ومن موم
اذا اتكأت على الأنماط مرتفقاً ... في دير مُرّان عندى أم كلثوم

وكان بلغه عن المسلمين انهم فى غزاتهم الصائفة قد لاقوا جهداً فلما بلغ هذان البيتان الى معاوية قال لا جرمَ والله ليلحقنّ بهم راغماً ثم جهّزه اليهم وقد روى بالغذقدونة أيضاً بالغين المعجمة

[الخَذَوَاتُ] بفتح أوله وثانيه وآخره تاء مثناة من فوقها أتان خَذْوَاءُ رخوة الأذن منكسرتها * موضع جاء ذكره في الأخبار

[خَذِيفَةُ] بفتح أوله وكسر ثانيه وبعد الياء المثناة من تحت فاء ٠٠ ووجدتها في كتاب نصر بالقاف * ماء لكعب بن عبد بن أبي بكر بن كلاب ثم ماء يقال له لحيظٌ وهو ثميد يمتد إزاء الخذيفة وهى ملحة في وسط حَمض فاذا شرب انسان منها ساح عنها قاله الحازمي ونصر ٠٠ والخذف رَميُك بحصاة أو نواة تأخذها بين سبابَتيك أو تجعل مخذفة من خشب ترمي به من السبابة والابهام وقد نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكأنه فعيلة منه بالسلاح

باب الخاء والراء وما يليهما

[خَرَابُ] بلفظ ضد العمارة * خراب المعتصم موضع كان ببغداد ٠٠ ينسب اليه أبو بكر محمد بن الفرج البغدادى يعرف بالخرابى حدث عن محمد بن اسحاق المسيّبي وغيره وحدّث عنه أبو بكر بن مجاهد وأبو الحسين بن المنادي

[خَرَاجَرَى] هو على قبح اسمه * قرية من فُراوَز العُليا على فرسخ من بخارى اسم أعجميٌّ •• ينسب اليها جماعــة من الفقهاء من أصحاب أبي حفص الــكبير

[خَرَادين] بفتح أوله وكسر داله وصورة الجمع * من قرى بخارى اسم أعجــمي •• ينسب اليها أبو موسى هارون بن أحمد بن هارون الرازي الحافظ الخراديني روى عن محمد بن أيوب الرازي مات في ربيع الاول سنة ٣٤٣ بخارى

[الخَرَّارُ] الخرير صوت الماء والماء خرار بفتح أوله وتشديد ثانيه *وهو موضع بالحجاز يقال هو قرب الجُحفة ••وقيل واد من أودية المدينة وقيل ماء بالمدينة وقيل موضع بخيبرَ•• وفى حديث السرايا قال ابن اسحاق وفي سنة احدى وقيل سنة اثنتين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن أبي وَقّاص فى ثمانية رهط من المهاجرين فخرج حتى بلغ الخرارَ من أرض الحجاز ثم رجع ولم يلقَ كيداً

[الخَرَّارَةُ] تأنيث الذى قبله * موضع قرب السَّيلَحون من نواحي الــكوفة له ذكر فى الفتوح

[خُرَاسَانُ] * بلاد واسعة أول حدودها مما يلي العراق أزَاذوار قصبة جوَين وبَيهق وآخر حدودها مما يلى الهند طخارســتان وغزنة وسجستان وكرمان وليس ذلك منها انما هو أطراف حدودها وتشتمل على أمّهات من البلاد منها نيسابور وهراة ومَرْوَ وهي كانت قصبتها وبلخ وطالقان ونَسا وأبيورد وسرخس وما يتخلل ذلك من المدُن التي دون نهر جيحون ومن الناس من يدخل أعمال خوارزم فيها ويَعدُّ ماوراء النهر منها وليس الأمر كذلك •• وقد فتحت أكثر هذه البلاد عنوة وصلحاً ونذكر ما يُعرف من ذلك فى مواضعها وذلك فى سنة ٣١ فى أيام عثمان رضى الله عنه بامارة عبد الله بن عامر بن كُرَيز ••وقد اختلف فى تسميتها بذلك فقال دغفل النَّسابة خرج خراسان وهَيطل ابنا عالم بن سام بن نوح عليه السلام لما تبلبلت الألسن ببابل فنزل كل واحد منهم فى البلد المنسوب اليه يريد أن هَيطل نَزل فى البلد المعروف بالهياطلة وهوماوراء نهر جيحون ونزل خراسانُ فى هذه البلاد التي ذكرناها دون النهر فسمّيت كل بقعة بالذى نزلها •• وقيل خُر اسم للشمس بالفارسية الدرّية وأسان كأنه أصل الشيء ومكانه وقيل

معناه كلْ سَهلاً لأن معنى خُر كلْ وأسان سهل والله أعلم •• وأما النسبة اليها ففيها لغات فى كتاب العين الخرُسى منسوب الى خراسان ومثله الخُراسي والخراساني ويجمع على الخراسين بتخفيف ياء النسبة كقولك الاشعرين ••وأنشد

* لا تكرمن من بعدها خُرسيًّا *

ويقال هم خُرْسان كما يقال سودان وبيضان •• ومنه قول بشار فى البيت

* من خُرْسان لا تُعاب *

يعنى بناته •• وقال البلاذري خراسان أربعة أرباع فالربع الأول إيران شهر وهي نيسابور وقهستان والطَّبَسَان وهراة وبُوشَنْج وباذغيس وطوس واسمها طابران والربع الثاني مرو الشاهجان وسرخس ونسا وابيورد ومرو الروذ والطالقان وخوارزم وآمل وهما على نهر جيحون والربع الثالث وهو غربي النهر وبينه وبين النهر ثمانية فراسخ الفارياب والجوزجان وطخارستان العُليا وخَسْت واندرابة والباميان وبغلان وواج وهى مدينة مُزاحم بن بسطام ورستاق بيل وبَذَخشان وهو مدخل الناس الى تُبَّت ومن اندرابة مدخل الناس الى كابُل والترمذ وهو فى شرقي بلخ والصغانيان وطخارستان السُّفْلى وخُلْم وسِمِنْجان والربع الرابع ماوراء النهر بُخارى والشاش والطَرَار بَنْد والصغد وهو كِسّ ونَسف والروبستان وأشروسنة وسَنَام قلعة المقنع وفرغانة وسمرقند •• قال المؤلف فالصحيح فى تحديد خراسان ما ذهبنا اليه أوّلا وانما ذكر البلاذري هذا لأن جميع ما ذكره من البلاد كان مضموماً الي والى خراسان وكان اسم خراسان يجمعها فأما ما وراء النهر فهي بلاد الهياطلة ولاية برأسها وكذلك سجستان ولاية برأسها ذات نخيل لا عمل بينها وبين خراسان •• وقد روى عن شريك بن عبد الله انه قال خراسان كنانة الله اذا غضب على قوم رماهم بهم وفي حديث آخر ما خرجَتْ من خراسان راية في جاهلية والاسلام فرُدَّت حتى تبلغ منتهاها •• وقال ابن قُتيبة أهل خراسان أهل الدعوة وأنصار الدولة ولم يزالوا فى أكثر ملك العجم لَقَاحاً لا يُؤدّون الى أحد إتاوة ولا خراجا •• وكانت ملوك العجم قبل ملوك الطوائف تنزل بلخ حتى نزلوا بابل ثم نزل أردشير بن بابك فارس فصارت دار ملكهم وصار بخراسان ملوك الهياطلة

وهم الذين قتلوا فيروز بن يزدجرد بن بهرام ملك فارس وكان غزاهم فكادوه بمكيدة في طريقه حتى سلك سبيلا معطشة يعني مهلكة ثم خرجوا اليه. فأسروه وأكثر أصحابه معه فسألهم أن يمنوا عليه وعلى من أُسر معه من أصحابه واعطاهم موثقاً من الله وعهداً مؤكداً لا يغزوهم أبداً ولا يجوز حدودهم ونصب حجراً بينه وبينهم صيرة الحد الذي حلف عليه وأشهد الله عزوجل على ذلك ومن حضره من أهله وخاصّة أساورته فمنّوا عليه وأطلقوه ومن أراد ممن أُسر معه فلما عاد الى مملكته دخلته الأنفة والحميّة مما أصابه وعاد لغزوهم ناكثاً لايمانه غادراً بذمته وجعل الحجر الذي كان نصبه وجعله الحدّ الذي حلف انه لا يجوزه محمولاً امامه في مسيره يتأوّلُ به انه لا يتقدّمه ولا يجوزه فلما صار الى بلدهم ناشدوه الله واذكروه به فأبى إلا لجاجاً ونكثاً فواقعوه وقتلوه وحماته وكُماته واستباحوا أكثرهم فلم يفلت منهم الا الشريد وهم قتلو كسرى ابن قُباد .. ثم أتى الاسلام فكانوا فيه أحسن الأمم رغبةً وأشدّهم اليه مسارعةً منّاً من الله عليهم وتفضُّلاً لهم فأسلموا طوعاً ودخلوا فيه سلماً وصالحوا عن بلادهم صلحاً نخف خراجهم وقلّت نوائبهم ولم يجر عليهم سِباءٌ ولم تُسفك فيما بينهم دماء وبقوا على ذلك طول أيام بني أميّة الى ان ساؤا السيرة واشتغلوا باللّذّات عن الواجبات فانبعث عليهم جنودٌ من أهل خراسان مع أبي مسلم الخراساني ونزع عن قلوبهم الرحمة وباعد عنهم الرأفة حتى أزالوا ملكهم عن آخرهم رأياً وأحنكهم سنّاً وأطولهم باعاً فسلّموه الى بني العباس .. وأنفذ عمر بن الخطاب رضى الله عنه الأحنف بن قيس في سنة ١٨ فدخلها وتملّك مُدُنَها فبدأ بالطّبَسَين ثم هراة ومرو الشاهجان ونيسابور في مدّة يسيرة وهرب منه يزدجرد بن شهريار ملك الفرس الى خاقان ملك الترك بما وراء النهر .. فقال ربعي بن عامر في ذلك

ونحن وَرَدْنا من هراة مناهلا ... رِواءً من المرْوَين إن كنت جاهلا
وبَلْخُ ونيسابور قد شَقِيَتْ بنا ... وطوس ومروٌ قد أزَرْنا القنابلا
أنخنا عليها كورةً بعد كورة ... نَفُضُّهُمُ حتى احتوَينا المناهلا
فلله عينا مَن رأى مثلنا معاً ... غداةَ أزَرْنا الخيلَ تُرْكاً وكابُلا

وبقي المسلمون على ذلك الى ان مات عمر رضى الله عنه وولي عثمان فلما كان لسنتين من ولايته ثار بنو كُنازا وهم أخوال كسرى بنيسابور وألجؤا عبد الرحمن بن سَمُرة وعُمّاله الى مرو الروذ وثنّى أهل مرو الشاهجان وثلّث نيزك التركي فاستولى على بلخ وألجأ من بها من المسلمين الى مرو الروذ وعليها عبد الرحمن بن سمرة فكتب ابن سمرة الى عثمان بخلع أهل خراسان ٠٠ فقال أُسيد بن المتشمّس المرّيّ

ألا أبلغا عثمانَ عني رسالة فقد لَقِيَتْ عنّا خراسانُ بالغَدْر

فأَدرك هداك الله حرباً مقيمة بمَرْوَىْ خراسان العريضة في الدّهر

ولا تَفْتَرِزْ عنّا فان عَدُوَّنا لآلُ كُنازاء المُمَدّين بالجَسْر

فأرسل الى ابن عامر عبد الله بن بشر في جند أهل البصرة فخرج ابن عامر في الجنود حتى تولّجَ خراسان من جهة يَزْد والطَّبَسَين وبثَّ الجنود في كُوَرها وساروا نحو هراة فافتتح البلاد في مدّة يسيرة وأعاد عُمّال المسلمين عليها ٠٠ وقال أُسيد بن المتشمّس بعد استرداد خراسان

ألا أبلغا عثمانَ عنّي رسالة لقد لَقِيت منّا خراسانُ ناطحا

رميناهم بالخيل من كلّ جانب فولّوا سراعاً واستقادوا النوائحا

غداةَ رأوا خيل المراب مغيرة تُقَرِّب منهم أُسدَهنّ الكوالحا

تنادوا الينا واستجاروا بعهدنا وعادوا كلاباً في الديار نوابحا

٠٠ وكان محمد بن عليّ بن عبد الله بن العباس قال لدُعاته حين أراد توجيههم الى الامصار أما الكوفة وسوادها فهناك شيعةُ عليّ وولده والبصرة وسوادها فعثمانية تدين بالكفّ وأما الجزيرة فحَرُورية مارقة واعراب كأعلاج ومسلمون أخلاقهم كأخلاق النصارى وأما الشام فليس يعرفون إلاّ آل أبي سفيان وطاعة بني مروان عداوةٌ راسخة وجهلٌ متراكمٌ وأما مكة والمدينة فغلب عليهما أبو بكر وعمر ولكن عليكم بأهل خراسان فان هناك العدد الكثير والجلد الظاهر وهناك صدور سليمة وقلوب فارغة لم تتقسّمها الأهواء ولم تتوزعها النحل ولم يقدم عليهم فساد وهم جندٌ لهم أبدان وأجسام ومناكب وكواهل وهامات ولحا وشوارب وأصوات هائلة ولغات فخمة تخرج من أجواف منكرة ٠٠ فلما

بلغ الله إرادته من بنى أمية وبني العباس أقام أهـل خراسان مع خلفائهم على أحسن حال وأشدّ طاعة وأكثر تعظيما للسلطان وأحمد سـيرة في رعيته يتزين عندهم ويستتر منهم بالقبيح الى ان كان من قضاءِ الله ورأي الخلفاءِ الراشدين فى الاستبدال بهم وتصيير التدبير لغيرهم فاختلّت الدولة وكان من أمرها ماهو مشهور من قبل الخلفاءِ في زمن المتوكل وهَلُمَّ جرًّا ما جرى من أمر الديلم والسلجوقية وغير ذلك •• وقال قحطبة بن شبيب لأهل خراسان •• قال لي محمد بن عليّ بن عبد الله أبَى الله أن تكون شيعتنا الا أهل خراسان لا نُنصَر إلا بهم ولا يُنصَرون إلا بنا انه يخرج من خراسان سبعون ألف سـيف مشهور قلوبهم كزُبَر الحـديد أسماؤهم الكنى وأنسابهم القرى يطيلون شعورهم كالغيلان جعابهم تضرب كعابهم يطوون ملك بنى أمية طيًّا ويزُفون الملك الينا زَفًّا •• وأنشد لعصابة الجرجاني

الدار داران إيوانٌ وغُمْدَانُ ... والملك ملكان ساسان وقحطانُ

والناس فارس والإقليم بابل و آلْ ... اسـلام مكة والدنيا خراسـانُ

والجانبان المُنْدان الذا خشنا ... منها بُخارى ومنها الشاهدرانُ

قد ميز الناسَ أفواجاً ورتّبهـم ... فمرْزُبان وبطريق ودهقانُ

•• وقال العباس بن الأحنف بن قيس

قالوا خراسان أدنى مايراد بكم ... ثم القفول فها جئنا خراسـانا

ما أقدر الله أن يدنى على شحط ... سُكان دجلة من سُكان سيحانا

عين الزمان أصابَتنا فلا نظرت ... وعُـذّبت بفنُون الهجر ألوانا

•• وقال مالك بن الرَّيب بعد ماذكرناه في ابرشهر

لعمري لئن غالت خراسان هامتي ... لقد كنت عن مابي خراسان نائيا

ألا ليت شعري هل أبيتنّ ليـلة ... بجنب الغَضا أُزجي القِلاَصَ النَّواجيا

فليت الغَضا لم يَقطع الركبُ عرضَهُ ... وليت الغضا ماشى الركاب لياليا

ألم ترَني بِعتُ الضـلالة بالهـدى ... وأصبحتُ في جيش ابن عفّان غازيا

وما بعد هذه الأبيات فى الطّبسين •• قال عِكرِمة وقد خرج من خراسان الحمد لله

الذي أخرجنا منها لنطوى خراسان طيّ الاديم حتى يقوّم الحمار الذي كان فيها بخمسة دراهم بخمسين بل بخمسمائة •• وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال إن الدّجل يخرج من المشرق من أرض يقال لها خراسان يتبعه قوم كأنّ وجوههم المجان المطرقة •• وقد طعن قوم في أهل خراسان وزعموا انهم بخلاء وهو بهتٌ لهم ومن أين لغيرهم مثل البرامكة والقحاطبة والطاهرية والسامانية وعليّ بن هشام وغيرهم ممن لا نظير لهم فى جميع الأمم وقد نذكر عنهم شيئاً مما ادعي عليهم والردّ فى ترجمة مرو الشاهجان إن شاء الله •• فاما العلم فهم فرسانه وساداته وأعيانه ومن أين لغيرهم مثل محمد بن اسماعيل البخاري ومثل مسلم بن الحجاج القشيرى وأبى عيسى الترمذى واسحاق بن راهويه وأحمد بن حنبل وأبي حامد الغزّالى والجوَينى امام الحرمين والحاكم أبي عبد الله النيسابورى وغيرهم من أهل الحديث والفقه ومثل الازهري والجوهري وعبدالله ابن المبارك وكان يُعَدُّ من أجواد الزُّهاد والادباء والفارابي صاحب ديوان الأدب والهرَوي وعبد القاهر الجرجانى وأبى القاسم الزمخشري هؤلاء من أهل الأدب والنظم والنثر الذين يفوت حصرهم ويعجز البليغ عن عدّهم •• وممن ينسب الى خراسان عطاء الخراساني وهو عطاء بن أبي مسلم واسم أبي مسلم ميسرة ويقال عبد الله ابن أيوب أبو ذؤيب ويقال أبو عثمان ويقال أبو محمد ويقال أبو صالح من أهل سمرقند ويقال من أهل بلخ مولى المهلّب بن أبي صفرة الأزدى سكن الشام وروى عن ابن عمر وابن عباس وعبد الله بن مسعود وكعب بن عجرة ومُعاذ بن جبل مرسلا وروى عن أنس وسعيد بن المسيّب وسعيد بن جبير وأبي مسلم الخولاني وعِكرِمة مولى ابن عباس وأبي ادريس الخولاني ونافع مولى ابن عمر وعُرْوَة بن الزبير وسعيد المَقْبُري والزُّهري ونُعَيم بن سلامة الفلسطيني وعطاء بن أبي رباح وأبى نصرة المنذر بن مالك العبدى وجماعة يطول ذكرهم روى عنه ابنه عثمان والضحاك بن مزاحم الهلالي وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر والأوزاعي ومالك بن أنس ومَعْمَر وشعبة وحماد بن سلمة وسفيان الثورى والوضين وكثير غير هؤلاء •• وقال ابنه عثمان وُلد أبي سنة خمسين من التاريخ •• قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم لما مات العبادلة عبد الله بن عباس

وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عمرو بن العاص صار الفقه فى جميع البلدان الى الموالي فصار فقيه أهل مكة عطاء بن أبي رباح وفقيه أهل اليمن طاووس وفقيه أهل اليمامة يحيي بن أبى كثير وفقيه أهل البصرة الحسن البصرى وفقيه أهل الكوفة النخعى وفقيه أهل الشام مكحول وفقيه أهل خراسان عطاء الخراسانى الا المدينة فان الله تعالى خصها بقرشيّ فكان فقيه أهل المدينة غير مدافع سعيد بن المسيّب ٠٠ وقال أحمد ابن حنبل عطاء الخراساني ثقة ٠٠ وقال يعقوب بن شيبة عطاء الخراساني مشهور له فضل وعلم معروف بالتقوى والجهاد روى عنه مالك بن أنس وكان مالك ممن ينتقى الرجال وابن جريج وحماد بن سلمة والمشيخة وهو ثقة ثبت

[خَرَاسكانُ] بفتح أوله وبعد الالف سين وآخره نون من* قرى أصبهان ٠٠ منها أبو جعفر أحمد بن المفضّل المؤدّب الخراسكاني الأصبهاني روي عن حبان بن بشير روى عنه أبو بكر محمد بن ابراهيم المقري الأصبهانى

[خِراص] بكسر أوله يجوز أن يكون من الخرص وهو الكذب * اسم موضع

[خَرَانديز] ٠٠ قال ابن الفرات توفي أبو العباس محمد بن صالح الخرانديزى فى شعبان سنة ٢٩٥ ٠٠ قلت أظنه * قرية بخراسان

[الخرَانِقُ] كأنه جمع خِرنِق وهو الأنثى من الثعالب بين المَلا وأجإ * جلد من الارض يسمّى الخرانق ٠٠ وأنشد ابن الاعرابى في نوادره للفرزدق

أنيخت الى باب النُّميْري ناقتى نميلةُ ترْجو بعض مالم يوافق
فقلت ولم أملك أمال ابن حنظل متى كان مشبورٌ أمير الخرانق

٠٠ وقال ابن الاعرابى ـ مشبور ـ اسم الى نميلة والخرانق ماء لبنى العنبر

[خَرِبٌ] بفتح أوله وكسر ثانيه وآخره باء موحدة * موضع بين فَيد وجبل السعد على طريق يسلك الى المدينة * وخَرِبٌ أيضاً جبل قرب تعار في قبلي أُبْلَى فى ديار سليم لاينبت شيئاً قاله الكندى ٠٠ وأنشد لبعضهم

وما الخَرِبُ الداني كأنّ قِلاَلَهُ نجاتٌ عليهنّ الأجِلَّةُ هجَّدُ

*وخَرِبٌ أيضاً اسم للأرض العريضة بين هيت والشام*ودُورُ الخرب من نواحي

سُرَّ من رأى يقال خَرِبَ الموضعُ فهو خَرِبٌ

[خَرَبٌ] بالتحريك وآخره باء أيضاً والخَرَبُ في اللغة ذكر الحُبارَى والخرب أيضاً مصدر الأخْرَب وهو الذي فيه شقٌّ أو ثقبٌ مستدير وهوخَرَبُ العُقاب * أبرق بين السَّجا والثُّعل في ديار بني كلاب

[خَرَبا] * موضع كان ينزله عمرو بن الجموح

[خَرِبْتَا] هكذا ضبط في كتاب ابن عبد الحكم وقد ضبطه الحازمي خرنبا بالنون ثم الباء وهو خطأ ٠٠ قال القُضاعي وهو * يعدُّ كُوَرَ مصر ثم كور الحوف الغربي وهو حوالى الاسكندرية وخربتا سألتُ عنه كُتَّاب مصر فمنهم من قال بفتح الخاء ومنهم من قاله بكسرها وله ذكر في حديث محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه ومحمد بن أبي حُذَيْفة بن عُتبة بن ربيعة المتغلّب على مصر المملوك لعثمان ومعاوية وحُدَيج وهو الآن خراب لايعرف

[الخرَبَةُ] بالتحريك هو من الذي قبله ٠٠ قال أبو عبيدة لما سار الحارث بن ظالم فلحق بالشام بملوك غسّان وطلبت امرأته منه الشحم فأخذ ناقة الملك يعني النعمان ابن الأسود فأدخلها واد من الخرَبة ٠٠ قال أبو عبيدة *والخربة أرض مما يلي ضرية به معدن يقال له معدن خربة ٠٠ قال أبو المنذر سمّي بذلك لأن خرَبة بنت قنص بن معدّ بن عدنان أم بكر بنت ربيعة بن نزار نزلته فسمي بها

[الخُرْبَةُ] ٠٠قال الحفصي اذا خرجت من حجر وطئت الشَّليَّ فأول ماتطا موضعا يقال له *الخربة وهو جبل فيه خَرْقٌ نافذٌ بالنبك ٠٠قال نصر خُرْبة بالضم ماء في ديار بني سعد بن ذُبيان بن بغيض بينه وبين ضرية ستة أميال وقيل فيه خَرْبة

[الخرِبَةُ] بفتح أوله وكسر ثانيه تأنيث الخرب ٠٠ قال الأصمعي وفوق الفرقدة ماء يقال له * الخربة وهي لنفر من بني غنم بن دُودان يقال لهم بنو الكذاب وفوقها ماءة يقال لها القليب

[خَرِبَةُ الملكِ] ٠٠ قال أحمد بن واضح ان معدن الزُّمُرُّد في خربة الملك على ستة مراحل من قِفط وهي * مدينة على شرقي النيل وإن هناك جبلين يقال لأحدهما

العروس وللآخر الخصوم وان فيهمامعادن الزمرد وزعم ان هناك معادن لهذاالجوهر يسمى بكوم الصاوى وكوم مُهران وبكابو وشقيد كلّها معادن الزمرد وليس على وجه الارض معدن الزمرد الا هناك وربما وقعت فيه القطعة التى تساوي ألف دينار

[خَرْتَبِرْتُ] بالفتح ثم السكون وفتح التاء المثناة وباء موحـدة مكسورة وراء ساكنة وتاء مثناة من فوقها هواسم أرمنيٌ وهو * الحصن المعروف بحصن زياد الذى يجيء في أخبار بنى حمدان في أقصى ديار بكر من بلاد الروم بينه وبين ملطية مسيرة يومين وبينهما الفرات وذكره أسامة بن منقذ فى شعر له لكنه أسقط التاء ضرورة •• فقال

بيوتُ الدُّورفي خربرتَ سودٌ كسـتها النارُ أثوابَ الحِدَادِ
فلا تعجب اذا ارتفعت علينا فللحظ اعتناء بالسـواد
بياضُ العين يكسوها جمـالاً وليس النُّورُ الا في السـواد
ونورُ الشعر مكروهٌ ويهوى سواد الشـعر أصنافُ العباد
وطِرْسُ الخط ليس يفيد علماً وكلُّ العـلم فى وَشْيِ المِدَادِ

[خَرْتَنْكُ] بفتح أوله وتسكين ثانيـه وفتح التاء المثناة من فوق ونون ساكنة وكاف* قرية بينهاوبين سمرقند ثلاثة فراسخ بها قبر امام أهل الحديث محمد بن اسماعيل البخاري •• ينسب اليها أبو منصور غالب بن جبرائيل الخرتنكى وهو الذي نزل عليه البخاري ومات فى داره حكى عن البخاري حكايات

[خَرَّتِيرُ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وفتحه ثم تاء مثناة من فوقها مكسورة وياء مثناة من تحتها ساكنة وآخره راء* من قرى دهستان •• ينسب اليها أبو زيد (رُوزَنْد) حمدون بن منصور الخرّتيري الدهستانى روى عن أحمد بن جرير البابانى روى عنه ابراهيم بن سليمان القومسى

[الخَرْجاء] بفتح أوله وتسكين ثانيه وجيم وألف ممدودة *ماءة احتفرها جعفر ابن سليمان قريباً من الشجى بين البصرة وحفر أبى موسى فى طريق الحاجّ من البصرة وبين الأخاديد وبينها مرحـلة سميت بذلك لأنها أرض تركبها حجارة بيضٌ وسود وأصله من الشاة الخرجاء وهي التى ابيضت رجلاها مع الخاصرتين عن أبي زيد ••

وخَرْجاء عَبْس * موضع آخر .. قال الحكم الخضري

لو أن الشُّمَّ من وَرْقاء زالت وجدتَ مودَّتي بك لا تزولُ
فقل لحمامة الخرجاء سقياً لظلّك حيث أدركك المقيلُ

.. وقال ابن مقبل

يذكّرني حبَّي حُنَيْف كليهما حمامٌ ترادى في الركيّ المعوّرا
وما لي لا أبكي الديارَ وأهلَها وقد رادها رُوَّاد عكّ وحميرا
وان بني الفتيان أصبح سربُهم بخَرْجاء عَبْس آمناً ان ينفّرا

[خَرْجَانُ] بفتح أوله وقد يضم وتسكين ثانيه ثم جيم وآخره نون * محلّة من محالّ أصبهان .. وقال الحافظ أبو القاسم اسماعيل بن محمد بن الفضل الأصبهاني الامام خَرْجان من قرى أصبهان وهو أعرف ببلده وأيقَنُ لما يقول .. وقد نسب اليها قوم من رُواة الحديث .. منهم أبو محمد عبد الله بن اسحاق بن يوسف الخرجاني يحدث عن أبيه عن حفص بن عمر العَدَني روى عنه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن ابراهيم الأصبهاني وغيره .. ومحمد بن عمر بن محمد بن عبد الرحمن الخرجاني المقري أبو نصر يعرف بابن تانه شيخ ثقة صالح سمع ببغداد أبا علي بن شاذان وأقرانه وباصبهان أبا بكر بن مردويه وطبقته وكان له مجلس املاء بأصبهان .. وقال أبو سعد روى لنا عنه اسماعيل بن محمد بن الفضل وأبو نصر أحمد بن محمد الغازي ومات ابن تانه في رابع رجب سنة ٤٧٥ باصبهان .. وأبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن الحسين الخرجاني محدّث ابن محدّث حدّث عن القاضي أحمد بن محمود خرزاد وله رحلة روى عنه أبو الحسن أحمد بن محمد بن المعلّم الصوفي

[الخرُجَانِ] تثنية خرج * من نواحي المدينة .. قال بعضهم

بروضة الخرُجَيْن من مهجور تربعت في عازب نضير

ـ مهجور ـ ماء قرب المدينة

[الخَرْجُ] بفتح أوله وتسكين ثانيه وآخره جيم * واد فيه قرى من أرض اليمامة لبني قيس بن ثعلبة بن عُكابة من بكر بن وائل في طريق مكة من البصرة وهو من خير

واد باليمامة أرضه أرض زرع ونخل قليل ٠٠ قال ذو الرُّمة

* بنفحة من خُزَامي الخَرْج هيَّجها *

٠٠ وقال جرير

آلوا عليها يميناً لا تكلمنا من غير سوء ولا من ريبة حلفوا
ياحبّذا الخَرْجُ بين الدام والادمى فالرِّمْثُ من بُرْقة الرَّوحان فالغَرَف

٠٠ وقال غيره

يضربْنَ بالأحقاف قاعَ الخَرْج وهـنّ في أُمنيّة وهرج

[الخُرْجُ] بلفظ الخُرْج وعاء المسافر بضم أوله ٠٠ قال الحازمي * واد في ديار بني تميم لبني كعب بن العنبر بأسافل الصَّمَّان وقيل في ديار عدي من الرباب وقيل هو عند يلَبَن ٠٠ قال كثيّر

ءاطلالَ دار من سُعاد بيَلْبَن وقفتُ بها وحشاً كأن لم تُدَمَّن
الى تَلَعات الخُرْج غَيَّر رسمها همائمُ هطّال من الدَّلو مُدْجن

* وخُرْجُ هجين موضع آخر ٠٠ أنشد ابن الاعرابي عن أبي المكارم الزبيري قال

تبصَّرْ خليلي هل ترى من ظعائن بروض القطا يَشْعَفْنَ كل حزين
جعلن يميناً ذا العُشَيْرة كله وذات الشمال الخُرْجَ خُرْجَ هجين

[خَرْجِرْدُ] بفتح أوله وتسكين ثانيه ثم جيم مكسورة وراء ساكنة ودال * بلد قرب بوشَنْج هراة ٠٠ ينسب اليها أحمد بن محمد بن اسماعيل بن محمد بن ابراهيم بن مسلم بن بشّار أبو بكر البوشنجي الخَرْجردي البشّاري سكن نيسابور وكان اماما ورعا فاضلا متفنّناً تفقّه أولا على ابي بكر الشاشي بهراة ثم تلمذ لابي المظفّر السمعاني وعلق عليه الخلاف والاصول وكتب تصانيفه بخطّه ومن المذهب على الامام أبي الفرج عبد الرحمن بن أحمد البزاز السرخسي بمرو ثم عاد الى نيسابور واشتغل بالعبادة وأعرض عن الخلق سمع بهراة أبابكر محمد بن على بن حامد الشاشي وأبا عبـد الله محمد بن على العُميرى وبمرو أبا المظفر السمعاني وأبا نصر اسماعيل بن الحسين بن اسماعيل المحمودي وأبا الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن محمد السرخسي وأبا القاسم اسماعيل بن محمدبن أحمد

الزاهري الزندقاني وبسَرْخَس أبا العباس زاهر بن محمد بن الفقيه الزاهرى وبنيسابور أبا تراب عبد الباقي بن يوسف المَرَاغى وأبا الحسن المبارك ومحمد بن عبد الله الواسطي وأبا الحسن على بن أحمد بن محمد المدينى وأبا العباس المفضّل بن عبد الواحد التاجر وبجرْجان أبا الغَيْث المغيرة بن محمد الثقفى وأبا عمرو ظَفَر بن ابراهيم بن عثمان الخلالي وأبا عمرو عبد القادر بن عبد القاهر بن عبد الرحمن النحوى وجماعة كثيرة سواهم ذكره أبو سعد في التحبير وكانت ولادته فى سنة ٤٦٣ ومات بنيسابور في سابع شهر رمضان سنة ٥٤٣ •• وأبو نصر عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن منصور ابن حرمل الخطيب سكن مرو وكان فاضلاً عارفاً بالتواريخ والأخبار فقيهاً فاضلاً علق المذهب على أبي اسحاق ابراهيم بن أحمد المرورّوذى وسمع الحديث على أبى نصر عبد الكريم بن عبد الرحيم القشيرى وأمثاله ولما وردت الغزُّ صعد في جماعة الى المنارة فأضرم الغزُّ فيها النار فاحترق أبو نصر الخرجردى وابنه عبد الرزاق وذلك فى ثاني عشر شهر رجب سنة ٥٤٨

[خَرَجوشُ] بفتح أوله وبعد الراء جيم وآخره شين معجمة والخراسانيون يقولونه بالكاف * وهى سكة بنيسابور •• نُسب اليها أبو سعد الخرجوشي •• قال ابن طاهر المقدسي فأما أبو الفرج محمد بن عبد الله بن محمد بن عبيد الله بن جعفر ابن أحمد بن خرجوش بن عطية بن معن بن بكر بن شيبان الشيرازى الخرجوشي سكن بغداد وحدّث بها حكى عنه الخطيب ووثّقه فهو منسوب الى الجدّ لا الى هذه البقعة

[خَرَجَةُ] بالتحريك والجيم •• قال العمراني * اسم ماء عن الفرّاء ذكره فى باب الخاء

[خُرْخَانُ] بفتح أوله وتسكين ثانيه ثم خاء أيضاً معجمة وآخره نون كذا ضبطه السمعاني •• وقال الحازمى بضم أوله قالا وهى * قرية من قرى قومس •• ينسب اليها أبو جعفر محمد بن ابراهيم بن الحسين الفرائضى الخرخاني كان من فقهاء الشافعية روى بخرخان عن أبى القاسم البغوي وغيره روى عنه أبو نصر الاسماعيلي

[خُرٌّ] بضم أوله وتشديد ثانيه * ماء في ديار بنى كلب بن وبرة بالشام قريب من جاسم ماء آخر لكلب •• وقال ابن العدَّا الأجدارى ثم الكلبى

وقد يكون لنا بالخُرّ مرتبعٌ والروض حيث تناهى مرتع البقر

وفي طريق ديار مصر في الرمل* منزل يقال له الخرُّ دون الاعراس وبعده أبو عُروق ثم الخشبيُّ ثم العباسية ثم بِلْبيس ثم القاهرة وأصل الخرّ الموصل الذى تلقى فيه الحنطة بيدك في الرحى

[خُرَّزَاد أَرْدَشير] * مدينة بنواحي الموصل

[خَرْزَةُ] بفتح أوله وتسكين ثانيه ثم زاي كذا ضبطه الحازمي ولعله المرّة الواحدة من الخرز فأما الخرَزَة بالتحريك فهو صنف من الحمض فان كان قد خفف منه جاز وهو * ماء لفزارة بين أرضهم وأرض بنى أسد ٠٠ وذكر الحفصى الخرزة بالتحريك من نواحي نجد أو اليمامة ولا أدرى أهي الأولى أم غيرها

[خِرْسُ] بكسر أوله وتسكين ثانيه وسين مهملة * حصن بأرمينيه على البحر متصلة بشروان كان مروان بن محمد قد صالح عليه أهله

[خُرُسْتَاباذ] بضم الخاء والراء وسكون السين المهملة والتاء فوقها نقطتان * قرية فى شرقي دجلة من أعمال نينوى ذات مياه وكروم كثيرة شربها من فضل مياه رأس الناعور المسمّى بالزرّاعة والى جانبها مدينة يقال لها صرعون خراب

[الخُرْسِيُّ] بضم أوله وتسكين ثانيه وبعد السين المهملة ياء النسبة مربّعة الخرسيُّ * محلة ببغداد نسبت الى الخرسى صاحب شرطة بغداد في أيام المنصور ذُكرت فى مربعة

[خِرْشَافُ] بكسر أوله وتسكين ثانيه وشين معجمة وآخره فاء * موضع بالبيضاء من بلاد بنى جذيمة بسيف البحرين فى رمال وعثة تحتها أحساء عذبة الماء عليها نخلٌ بعلٌ

[خَرْشَانُ] بفتح أوله وبعد الراء الساكنة شين معجمة *موضع

[خَرْشكتْ] بفتح أوله وثانيه وشين معجمة ساكنة وكاف مفتوحة وتاء مثناة من فوقها * من بلاد الشاش شرقي سمرقند بما وراء النهر ٠٠ خرج منها جماعة من العلماء ٠٠منهم أبو سعيد سعد بن عبد الرحمن بن حميد الخرشكتي روي عن يوسف بن يعقوب

القاضي ومحمد بن عبد الله الحضرمى روى عنه أبو سعد الحسن بن محمد بن سهل الفارسى ومات سنة ٣٤٠

[خَرَشَنُون] بفتح أوله وتسكين ثانيه وشين معجمة ونون ثم واو ثم نون * كورة ببلاد الروم منها خَرَشَنة

[خَرَشَنَةُ] بفتح أوله وتسكين ثانيه وشين معجمة ونون * بلد قرب ملطية من بلاد الروم غزاه سيف الدولة بن حمدان وذكره المتنبي وغيره فى شعره ٠٠ وقالوا سمي خرشنة باسم عامر وهو خرشنة بن الروم بن اليقن بن سام بن نوح عليه السلام ٠٠ قال أبو فراس

إن زرت خرشنةَ أسيرا ... فلكم حللتُ بها أميرا

٠٠ وقد نسب اليها عبيد الله بن عبد الرحمن الخرشنى روى عن مصعب بن ماهان صاحب الثورى روى عنه محمد بن الحسن بن الهيثم الهمدانى بحران ٠٠ وعبد الله بن بسيل أبو القاسم الخرشنى حدث عن عبدالله بن محمد البزاز فردان حدث عنه عمر بن نوح البجلى

[خُرْشِيد] * بليدة بسواحل فارس يدخل اليها في خليج من البحر نحو فرسخ فى المراكب وهي كبيرة ذات سوق رأيتها وهي بين سينيز وسيراف

[الخِرْصانُ] جمع خُرص وهو الرمح اللطيف * قرية بالبحرين سميت لبيع الرماح كما سميت الرماح الخطية بالخط وهو موضع بالبحرين أيضاً

[خَرَطَط] بفتح أوله وتسكين ثانيه وطاآن مهملتان * من قرى مرو على ستة فراسخ منها فى الرمل ويقولون لها خَرطه ٠٠ ينسب اليها حبيب بن أبي حبيب الخرططى المروزى روى عن أبى حمزة محمد بن ميمون السكري وابن المبارك روى عنه أهل مرو وكان يضع الحديث على الثقات لايحلُّ كتب حديثه والرواية عنه الاعلى سبيل القدح فيه

[خَرْعونُ] بفتح أوله وتسكين ثانيه وعين مهملة وآخره نون * من قرى سمرقند من ناحية أبغر ٠٠ منها أبو عبد الله محمد بن حامد بن حميد الخرعونى يروى عن عليّ ابن اسحاق الحنظلى وقتيبة بن سعيد روي عنه جماعة منهم حفيده اسمعيل بن عمر بن محمد بن حامد الخرعوني تكلموا فيه توفي ٣٠١

[خَرْغانـكَث] بفتح أوله وتسكين ثانيه وغين معجمة وبعد الألف نون وبعد الكاف المفتوحة ثاء مثلثة *موضع بما وراء النهر وذكرها السمعاني بالعين المهملة وقال هي قرية من بخارى وخرغانكث بحذاء أرمينية على فرسخ من وراء الوادى .. منها أبو بكر محمد بن الخضر بن شاهوَيه الخرغانكثى سمع عبدالله بن محمد بن البغوى روى عنه الحافظ أبو عبد الله محمد بن احمد الغنجار توفى فى رجب سنة ٣٥٧

[الخَرْقاء] بفتح أوله وتسكين ثانيه ثم قاف وألف ممدودة وأصلها المرأة التى لا تحسن شيئاً وهي ضد الرقيقة .. قال أبو سهم الهذلي

غداة الرَّعن والخرقاء تدعو وصرَّحَ باطن الكفِ الكذوب

.. قال السكرى الخرقاء والرعن * موضعان

[خَرَقانُ] بالتحريك وبعد الراء قاف وآخره نون * قرية من قرى بسطام على طريق استراباذ بها قبر أبي الحسن عليّ بن احمد له كرامات وقد مات يوم عاشوراء سنة ٤٢٥ .. وقال السمعاني خرقان اسم قرية رأيتها وهي في سفح جبل ذات أشجار ومياه جارية وفواكه حسنة وقال الحازمى هو خرَّقان بالتشديد

[خَرْقانُ] بفتح أوله وتسكين ثانيه وقاف وآخره نون .. قال السمعانى هي من *قرى سمرقند على ثمانية فراسخ منها .. وينسب اليها الأديب أبوالفتح احمد بن الحسين ابن عبد الرحمن بن عبد الرزاق العبسي الشاشى الخرقانى الفرابى كان والده من الشاش وولد هو بخرقان وسكن قرية فراب فى جبال سمرقند قرأ عليه السمعانى بسمرقند كتباً من تصانيف السيد أبي الحسن محمد بن محمد العلوى الحافظ البغدادي بالاجازة عنه ومات في سنة ٥٠٥ ومولده فى سنة ٤٦٩

[خَرَّقانُ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وفتحه وقاف وآخره نون * قرية من قرى همذان ثم أضيفت الى قزوين * وخرقان مدينة قرب تبريز باذربيجان وأصلهاده نخيرجان وكان نخيرجان صاحب بيت مال كسرى

[خَرَقانَةُ] بالتحريك وباقيه مثل الأول * موضع عن العمراني

[خرَق] بالتحريك ويقال خرَه بلفظ العجم * قرية كبيرة عامرة شجيرة بمرو

اذا نسبوا اليها زادوا قافاً أخرجتْ جماعة من أهل العلم •• وممن ينسب اليها أبو بكر محمد ابن أحمد بن بشر الخرقى كان فقيهاً فاضلاً متكلماً يعرف الأصول أقام مدّة بنيسابور فسمع أحمد بن خَلَف الشيرازي ذكره أبو سعد في معجم شيوخه وقال توفى سنة نيف وثلاثين وخمسمائة •• وزُهَير بن محمد أبو المنذر التميمي العنبري الخراساني المروزي الخرقي ويقال انه هَرَوىّ ويقال نيسابوريّ سكن مكة والشام وحدث عن يحيي بن سعيد الأنصاري وأبي محمد عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وزيد بن أسلم وعبد الله بن محمد بن عقيل وهشام بن عروة وأبي حازم الأعرج ومحمد بن المنكدر وجعفر بن محمد الصادق وأبي اسحاق السبيعي وحميد الطويل وجماعة من المشهورين روى عنه ابن مهدي وعبد الله بن عمرو العقدي وأبو داود الطيالسي وجماعة كثيرة سواهم

[خرَقّ] بفتح أوله وتسكين ثانيه وآخره قاف * قرية من أعمال نيسابور

[خرَكَن] بفتح أوله وتسكين ثانيه وفتح الكاف وآخره نون * قرية من قرى نيسابور في ظنّ أبي سعد •• منها أبو عبد الله محمد بن حَمَويه الخركني النيسابوري حدث عن محمد بن صالح الأشجّ روى عنه أبو سعيد بن أبي بكر بن عثمان الخيري

[خرَكُوشُ] بفتح أوله وتسكين ثانيه وآخره شين وتفسيرها بالفارسية اذن الحمار وهى * سكة كبيرة بنيسابور •• نسب اليها طائفة من أهل العلم •• منهم أبو سعد عبد الملك بن أبي عثمان محمد بن ابراهيم الخركوشي الزاهد الواعظ الفقيه الشافعي المعروف بأعمال البرّ والخير والزهد فى الدنيا وكان عالماً فاضلاً رحل الى العراق والحجاز ومصر وجالس العلماء وصنف التصانيف المفيدة فى علوم الشريعة ودلائل النبوة وسير العباد والزهاد وغيرها روى عن أبي عمرو نجيد السلّمي وأبي سهل بشر بن أحمد الاسفرايني روى عنه الحاكم أبوعبد الله وأبو محمد الخلّال وغيرهما وتفقّه على أبي الحسن الماسَرْجسي وجاوَرَ بمكة عدّة سنين وعاد الى نيسابور وبذل بها نفسه وماله للغرباء والفقراء وبنى بيمارستان ووقف عليه الوقوف الكثيرة وتوفي سنة ٤٠٦ بنيسابور •• وقد ذكرناه في الخرجوشي •• وقال أبو سعد وقبره بسكة خركوش بنيسابور ولا أدري أنُسب هذا

الى هذه السكة أم نُسبت السكة اليه

[الخَرْماء] تأنيث الأخرَم وهو المشقوق الشفة * موضع عربي والخرماء رابية تنهبط في وَهْدَة وهو الأخرم أيضاً .. قال ابن السكيت الخرماء عين بالصَّفْراء لحكم ابن نضلة الغفاري .. قال كثيّر

كأنّ حُمولَهم لما تولَّتْ بيَلْيَلَ والنَّوَى ذات انفتالِ
شوارع في ثرَى الخرماء ليست بجاذبة الجُذُوع ولا رِقالِ

.. وقال أبو محمد الأسود الخرماء أرض لبني عبس بن ناج من عَدْوان .. وأنشد أبو الشمشاع الناجي العَبسي

يارُبَّ وَجناء حلال عَبس وخُمر الخفّ جُلال جلس
مُنيته قبل طلوع الشمس اجبال رمل وجبال طُلْس
حتى ترى الخرماء أرض عبس أهل الملاء البيض والقَلَنْس

.. وقال ابن مقبل

كأنّ سِخالَها بلِوى سُمار الى الخرماء أولاد السمال

[خُرَّماباذ] بضم أوله وتشديد ثانيه وبعد الألف باء وآخره ذال * قرية من قرى بلخ .. منها أبو الليث نصر بن سَيّار الخرماباذي الفقيه العابد سافر الى العراق والحجاز وديار مصر وحدث بها * وخُرَّماباذ أيضاً من قرى الري .. ينسب اليها أبو حفص عمر بن الحسين الخرماباذي خطيب جامع أصحاب الحديث بالري روى عنه السلفي وقال سألته عن مولده فقال سنة ٤٤٢ تخميناً وقد سمع الحديث ورواه

[خُرْمارُوذ] بضم الخاء المعجمة والراءين المهملتين وآخره ذال معجمة * عقبة ونهر فى طريق ما بين بسطام وجرجان رأيتُها

[خُرْمانُ] بضم أوله وتسكين ثانيه وآخره نون وهو جمع خَرْم وهو ماخَرَم السيل أو طريق في قفّ أو رأس جبل واسم ذلك الموضع اذا اتسع مخرم والخَرْمُ أنف الجبل * وخُرْمان جبل على ثمانية أميال من العُمرة التي يُحرم منها أكثر حاجّ

العراق وعليه علمٌ ومنظرة كان يوقد عليها لهداية المسافرين ومنها يعدل أهــل البصرة عن طريق أهل الكوفة

[خُرْمانُ] كذا ضبطه الحازمي وقال * حائط خرمان بمكة عند السباب

[الخُرْمُقُ] بضم أوله وتسكين ثانيه وضم الميم وآخره قاف * موضع بفارس

[خَرْملاَء] بفتح أوله وتسكين ثانيه والمدّ بوزن كَرْبلاء يقال امرأة خِرمِلٌ أي حمقاء وقيل عجوز متهدّمة اسم * موضع في البلاد الغربية

[خُرْمُ] بضم أوله وتسكين ثانيه والخُرْم أنف الجبل وجمعه خُرُم مثل سُقْف وسُقُف .. وقال أبو منصور * الخرم بكاظمة جبيلات وأُنوف جبال

[خُرَّمُ] بضم أوله وتشديد ثانيه وتفسيره بالفارسية السرور وهو * رستاق بأَرْدُبيل .. قال نصر وأظنُّ الخُرَّمية الذين كان منهم بابك الخُرَّمي نسبوا اليه وقيل الخرَّمية فارسيٌّ معناه الذين يَتْبَعُون الشهوات ويستبيحونها

[خُرَّمَةُ] .. قال نصر * ناحية من نواحي فارس قرب اصطخر

[خَرْمَيْثَن] بفتح أوله وتسكين ثانيه وفتح ميمه وتسكين الياء المثناة من تحت وثاء مثلثة مفتوحة وآخره نون * من قرى بُخارى .. وقد نسب اليها قوم من الرُّوَاة .. منهم أبو الفضل داود بن جعفر بن الحسن الخرْمَيْثَني البخاري روى عن أحمد بن الجنيد الحنظلي روى عنه أبو نصر أحمد بن سهل البخاري

[خَرَنْباء] .. قال نصر * موضع من أرض مصر لأهلها حديث في قصة عليّ ومحمد بن أبي بكر وهو خطأ وقد سألتُ عنه أهــل مصر فلم يعرفوا إلاّ خربتا وقد ذكِرَت .. وقال نصر وخرَنْباء أيضاً صُقعٌ في الطريق بين حاب والروم

[خَرَّنُ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وفتحه ويقال بتخفيفه وآخره نون * من قرى همذان .. ينسب اليها أبو اسحاق ابراهيم بن محمود بن طاهر الخرَّني سمع منه أبو عبد الله الدبيثي بواسط الأربعين للسلفي سنة ٥٨٧

[خِرْنِق] بكسر أوله وتسكين ثانيه وكسر نونه وآخره قاف * وهو ولد الأرنب .. وأنشدوا

* لَيِّنَة المَسّ كمسّ الخرنق *

٠٠ قال أبو منصور الخرنق اسم حمّة وأنشد * بين عُنيزات وبين الخرنق *

٠٠وقال غيره الخرنق موضع بين مكة والبصرة به قُتل بشر بن عمرو بن مرثد

[خَرَّوبُ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وآخره باء موحدة وهي شجرة الينبوت وهو* اسم موضع ٠٠ قال الجُمَيح

أمسَتْ أُمامةُ صَمْتَى ما تكلّمني مجنونةً أمْ أحسّتْ أهلَ خَرُّوب
مرّت براكب مَلْهُوب فقال لها ضرّى الجُمَيح ومسّيه بتعذيب
ولو اصابت لقالت وهي صادقة إن الرياضة لا تنضيك للشيب

[الخرُّوبَةُ] مثل الذى قبلها وهى واحدته * حصن بسواحل بحر الشام مشرف على عَكّا

[خَرْوُ الجبل] * قرية كبيرة بين خابَران وطوس ٠٠ ينسب اليها محمد بن محمد ابن الحسين بن اسحاق بن طاهر الحاكمي الخرْوي الجبلي أبو جعفر شيخ صالح من أهل العلم خطيب قريته وفقيهها سمع أبا بكر أحمد بن علىّ الشيرازي وأبا محمد الحسن ابن أحمد السمرقندي سمع منه السمعاني بقريته وكانت ولادته سنة ٤٥١ ومات فى رمضان سنة ٥٣٢

[خَرُورُ] بفتح أوله وراآن بينهما واو إن كان عربيًّا فهو الماء الخرور أى المصوّت وهي* من قرى خوارزم من نواحي ساوكان ٠٠ ينسب اليها أبو طاهر محمد بن الحسين الخرُوري الخوارزمي شاعر ٠٠ روى عنه الخطيب عن عاصم هذين البيتين

هـذا هلالُ الفطرِ حالي حاله والناسُ فى مَلْهىً لَدَيه ومَلْعَب
هو في الهواء شبيهُ جسمي فى الهوى ولهم به كمَسَرَّة الواشين بي

[خَرُورَنج] مثل الذي قبله وزيادة نون ساكنة وجيم * من قرى خُلْم من نواحي بلخ في ظنّ السمعاني ٠٠ وقد نسب اليها بعض الرُّوَاة ٠٠ منهم أبو جعفر محمد ابن عبد الوارث بن الحارث بن عبد الملك الخرُورَنجي روى عن أبي أيوب أحمد بن عبد الصمد بن علىّ الأنصاري النهرواني روى عنه أبو عبد الله محمد بن جعفر الورّاق

وتوفي في شهر ربيع الآخر سنة ٢٩٧

[خَرُونُ] * ناحية من خراسان بها مات المهلّب * وخَرُونُ أيضاً ناحية بدار أبجرد بها صارت وقعة للخوارج

[الخُرَيبَةُ] بلفظ تصغير خَرْبَة * موضع بالبصرة وسميت بذلك فيما ذكره الزجاجي لأن المرزبان كان قد ابتنى به قصراً وخرب بعده فلما نزل المسلمون البصرة ابتنوا عنده وفيه أبنية وسموها الخُرَيبة •• وقال حمزة بُنيت البصرة سنة ١٤ من الهجرة على طرف البرّ الى جانب مدينة عتيقة من مُدُن الفرس كانت تسمى وَهِشْتاباذ اردشير خرّبها المثنّى بن حارثة الشيباني بشنّ الغارات عليها فلما قدمت العرب البصرة سموها الخُريبة وعندها كانت وقعة الجمل بين عليّ وعائشة ولذلك •• قال بعضهم

إني أدين بما دان الوصيُّ به يوم الخُرَيبة من قتل المحلّينا

•• وقال العمراني سمعته من شيخنا يعني الزمخشري بالراء •• قال وقال الغوري خُزَيبة بالزاي موضع بالبصرة تُسمَّى بُصَيرة الصُّغرى وهذا وهمٌ لاريب فيه لأن الموضع الى الآن معروف بالبصرة بالراء المهملة •• وقد نسب اليها قوم من الرُّواة •• منهم عبد الله بن داود بن عامر بن الربيع أبو عبد الرحمن الهمداني ثم الشعبي المعروف بالخُرَيبي كوفي الأصل سكن الخريبة بالبصرة وسمع بالشام وغيره سعيد بن عبد العزيز والأوزاعي وعاصم بن رجاء بن حَيوَة وطلحة بن يحيي وبدر بن عثمان وجعفر بن برقان وفُضيل بن غزوان الأعمش واسماعيل بن خالد وهشام بن عُروَة وعثمان بن الأسوَد وسلمة بن نُبيط وفطر بن خليفة وهشام بن سعد واسرائيل بن يونس وشريك بن عبد الله القاضي ويحيي بن أبي الهيثم وعاصم بن قدامة روى عنه سفيان بن عُيينة والحسن ابن صالح بن حيّ وهما أسنُّ منه ومسدّد بن مسرهد ونصر بن عليّ الجهضمي وعمرو ابن عليّ القَلَّاس والفواريري وزيد بن أخزَم وابراهيم بن محمد بن عرعرة ومحمد بن يحيي بن عبد الكريم الأزدي وعليّ بن حرب الطائي وفضل بن سهل ومحمد بن يونس الكُدَيمي والقاسم بن عبّاد المهلبي ومحمد بن أبي بكر المقدسي وعليّ بن نصر بن عليّ الجهضمي ومحمد بن عبد الله بن عَمّار الموصلي •• وعن عباس بن عبد العظيم العنبري

سمعت الخريبي يقول وُلدت سنة ١٢٦ •• وقال عثمان بن سعيد الدارمي قلتُ ليحي ابن مُعين فعبد الله بن داود الخريبي فقال ثقة مأمون قلت وأبو عاصم النبيل فقال ثقة فقلتُ أيُّهما أحبّ اليك فقال أبو سعد الخريبي أعلا •• وعن جعفر الطحاوي قال سمعت أحمد بن أبي عمران يقول كان يحي بن أكثم وهو يتولى القضاء بين أهل البصرة يختلف الى عبد الله بن داود الخريبي يسمع منه فقدم رجلان الى يحي بن أكثم في خصومة فتربّع أحدهما فأمر به أن يقوم من تربُّعه ويجلس جاثياً بين يديه فبلغ ذلك عبد الله بن داود فلما جاء يحي اليه ليحدّثه كما كان يجيء اليه لذلك من قبل قال له عبد الله بن داود متعت بك وكانت كلمة تعرف منه لو ان رجلاً صلى متربّعاً فقال يحي لا بأس بذلك فقال له عبد الله بن داود فحال يكون عليها بين يدي الله لا يكرهها منه فتكرهها أنت أن يكون الخصم بين يديك على مثلها ثم ولى ظهره وقال عزم لي أن لا أحدّثك فقام يحي ومضى •• ومات الخريبي سنة ٢١١ * وخُرَيبَةُ الغار حصن بساحل بحر الشام * وخُرَيبة ماء قرب القادسية نزلها بعض جيوش سعد أيام القوادس

[الخُرَيجَةُ] * من مياه عمرو بن كلاب عن أبي زياد وقال في موضع آخر من كتابه ولبني العجلان الخريجة

[خَرِيرٌ] بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت من خرير الماء وهو صوته * موضع من نواحي الوَشم باليمامة

[الخُرَيريُّ] براءين وضم أوله * بئر في وادي الحسنين وهو من مناهل أجإ العظام عن نصر

[الخُرَيزَةُ] تصغير الخرزة آخره زاي * ماءة بين الحَمَض والعزاة

[خريشيم] •• قال الحفصي وبالصمّان * دحل يقال له دحل خريشيم

[خَرِيقٌ] بفتح أوله وكسر ثانيه واد * عند الجار متصل بينبُع •• قال كثير

أمِنْ أمّ عمرو بالخريق ديارُ   نَعَم دارساتٌ قد عفونَ قِفارُ
وأخرى بذي المشروح من بطن بيشة   بها لمطافيل النعاج جِوَارُ

تراها وقد خفَّ الأنيس كأنها بمندفع الخُرطومتين إزارُ
فاقسمتُ لا أنساكِ ما عشتُ ليلة وإن شحطتْ دارٌ وشطَّ مزارُ

[خُرَيْمٌ] بلفظ تصغير خَرْم وقد ذكر فى خرمان وهو * ثنية بين جبلين بين الجار والمدينة وقيل بين المدينة والرَّوحاء كان عليها طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم عند منصرفه من بدر .. قال كثيّر

فأجمعن بَيْناً عاجلاً وتركْنَنى بفَيْفا خريم قائماً أتبلّد (١)

.. قال نصر خريم ماء قرب القادسية

باب الخاء والزاى وما يليهما

[خُزَارُ] بضم أوله وآخره راء مهملة * موضع بقرب وَخْش من نواحي بلخ .. وقال أبو يوسف خُزَارُ موضع بقرب نَسَف بما وراء النهر إن كان عربيًّا فهو من الخَزَر وهو ضيق العين وصغرها .. ونسب اليها جماعة من أهل العلم منهم أبو هارون موسى بن جعفر بن نوح بن محمد الخُزَاري رحل الى العراق والحجاز وسمع من محمد ابن يزيد وروى عنه حماد بن شاكر

[خَزَازُ وخَزَزَى] هما لغتان كلاهما بفتح أوله وزاءين معجمتين .. قال أبو منصور وخزازى شكل فى النحو وأحسنه أن يقال هو جمع سُمّي به كعرعار ولا واحد له كأبابيل .. وقال الحارث بن حِلّزة

فتنوّرتُ نارَها من بعيد بخَزَازَى هيهات منكَ الصلاء

واختلفت العبارات فى موضعه .. فقال بعضهم هو * جبل بين مَنعج وعاقل بازاء حمى ضرية .. قال

ومصعدهم كي يقطعوا بطن مَنعج فضاق بهم ذَرعاً خزازٌ وعاقلُ

---

(١) ــ الذى فى ديوان شعره * وقضين ما قضين ثم تركنني * الخ البيت

.. وقال النميري هو رجل من بنى ظالم يقال له الدهقان .. فقال

أَنْشُدُ الدار بِعِطفَيْ مَنْعج   وخزاز نِشْدَةَ الباغى المضل

قد مَضَى حَوْلانِ مذ عَهْدِي بها   واستهلّت نصف حَولٍ مقتبل

فهي خَرْساء اذا كلّمتُها   ويشوق العينَ عِرْفان الطَّلل

.. وقال أبو عبيدة كان يوم خزاز بعَقب السُّلّان وخزاز وكير ومُتالع أجبال ثلاثة بطخفة مابين البصرة الى مكة فمتالع عن يمين الطريق للذاهب الى مكة وكير عن شماله وخزاز بحر الطريق الا أنها لايمر الناس عليها ثلاثتها .. وقيل خزاز جبل لبني غاضرة خاصة .. وقال أبو زياد هما خزازان وهما هضبتان طويلتان بين ابانين جبل بنى أسد وبين مهبّ الجنوب على مسيرة يومين بواد يقال له منعج وهما بين بلاد بني عامر وبلاد بني أسد وغلط فيه الجوهري غلطاً عجيباً فانه قال خزاز جبل كانت العرب توقد عليه غداة الغارة فجعل الايقاد وصفاً لازما له وهو غلط انما كان ذلك مرّة فى وقعة لهم .. قال القتّال الكلابى

وسفع كدود الهاجِريّ بجَعْجَعٍ   تحفّر فى أعقارهنّ الهجارسُ

موائلُ مادامت خزازُ مكانها   بجَبّانة كانت اليها المجالس

تمشّي بها رُبْدُ النعام كأنها   رحال القرى تمشي عليها الطيالس

وهذا ذكر يوم خزاز بطوله مختصر الالفاظ دون المعانى عن أبي زياد الكلابى .. قال اجتمعت مُضَرُ وربيعة على أن يجعلوا منهم ملكا يقضى بينهم فكلّ أراد أن يكون منهم ثم تراضوا ان يكون من ربيعة ملك ومن مضر ملك ثم أراد كلُّ بطن من ربيعة ومن مضر ان الملك منهم ثم اتفقوا على ان يتخذوا ملكا من اليمن فطلبوا ذلك الى بني آكل المُرار من كِندَةَ فملّكت بنو عامر شَراحيل بن الحارث الملك بن عمرو المقصور بن حُجر آكل المرار وملّكت بنو تميم وضبة محرّق بن الحارث وملّكت وائل شرحبيل ابن الحارث .. وقال ابن الكلبي كان ملك بني تغلب وبكر بن وائل سَلَمَة بن الحارث وملّكت بقيةُ قيس غلفاء وهو مَعدى كرب بن الحارث وملّكت بنو أسد وكنانة حجر بن الحارث أبا امرئ القيس فقتلت بنو أسد حُجراً ولذلك قصة ثم قصص

معجم البلدان ٢ ص ٢٠٠

امرؤ القيس في الطلب بثأر أبيه ونهضت بنو عامر على شراحيل فقتلوه وولي قتله بنو جعدة بن كعب بن ربيعة بن صعصعة •• فقال في ذلك النابغة الجعدي

أرحنا معدًّا من شرحبيل بعد ما   أراهم مع الصبح الكواكب مصحرا

وقتلت بنو تميم محرّقا وقتلت وائل شرحبيل فكان حديث يوم الكلاب ولم يبق من بني آكل المرار غير سلمة فجمع جموع اليمن وسار ليقتل نزاراً وبلغ ذلك نزاراً فاجتمع منهم بنو عامر بن صعصعة وبنو وائل تغلب وبكر •• وقال غير أبي زياد وبلغ الخبر الى كليب وائل فجمع ربيعة وقدّم على مقدّمته السفّاح التغلبي واسمه سلمة بن خالد وأمره أن يعلو خزازا فيوقد بها ليهتدي الجيش بناره وقال له ان غشيك العدوّ فاوقد نارين وبلغ سلمة اجتماع ربيعة ومسيرها فأقبل ومعه قبائل مذحج وكلما مرّ بقبيلة استقرها وهجمت مذحج على خزاز ليلا فرفع السفّاح نارين فاقبل كليب في جموع ربيعة اليهم فصبّحهم فالتقوا بخزاز فاقتتلوا قتالا شديداً فانهزمت جموع اليمن •• فلذلك يقول السفاح التغلبي

وليلٍ بتُّ أوقد في خزازى   هديتُ كتائباً متحيّرات
ضللنَ من السهاد وكنَّ لولا   سهادُ القوم أحسبُ هاديات

•• وقال أبو زياد الكلابي أخبرنا من أدركناه من مُضر وربيعة ان الاحوص بن جعفر ابن كلاب كان على نزار كلها يوم خزاز •• قال وهو الذى أوقد النار على خزاز •• قال ويوم خزاز أعظمُ يوم التقت فيه العرب في الجاهلية •• قال وأخبرنا أهل العلم منا الذين أدركنا انه على نزار الأحوصُ بن جعفر ثم ذكرت ربيعة ههنا أخيراً من الدهر ان كليباً كان على نزار •• وقال بعضهم كان كليب على ربيعة والاحوص على مضر •• قال ولم أسمع في يوم خزاز بشعر الا •• قول عمرو بن كلثوم التغلبي

ونحن غداة أُوقد في خزازى   رفدنا فوق رفد الرافدينا
برأس من بني جشم بن بكر   ندقُّ به السهولة والحزونا
تهددنا وأوعدنا رويداً   متى كنا لأمّك مقتوينا

قال وما سمعناه سمّي رئيساً كان على الناس •• قلت هذه غفلة عجيبة من أبي زياد بعد

انشاده * برأس من بنى جشم بن بكر * وكليب اسمه وائل بن ربيعة بن زهير بن جُشَم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل وهل شيءٌ أوضح من هذا .. قال أبو زياد وحدثنا من أدركناه ممن كنا نثق به بالبادية ان نزارا لم تكن تستنصف من اليمن ولم تزل اليمن قاهرة لها في كل شيء حتى كان يوم خزاز فلم تزل نزار ممتنعة قاهرة لليمن في يوم يلتقونه بعد خزاز حتى جاء الاسلام .. وقال عمرو بن زيد لا أعرفه لكن ابن الحائك كذا قال في يوم خزاز وفيه دليل على ان كليباً كان رئيسَ مَعَدّ

كانت لنا بخَزَازَى وقعة عجب لما التقينا وحادى الموت يحديها
مِلْنا على وائل في وسط بلدتها وذو الفخار كليبُ العزّ يحميها
قد فوّضوه وساروا تحت رايته سارت اليه معدّ من أقاصيها
وحمير قومنا صارت مقاولها ومَذْحِج الغُرُّ صارت في تعانيها

وهي طويلة وقال في آخرها وكثير من الناس يذكر ان خزاز هي المَهْجَم من أسفل وادى سُرْدَدَ

[خَزّازُ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وآخره زاى أيضاً * نهر كبير بالبطيحة بين البصرة وواسط

[خَزَازَى] بفتح أوله وتكرير الزاى مقصور لغة فى خزاز * الموضع المقدّم ذكره .. وقال أبو منصور يوم خزازى أحد أيام العرب وأنشد بيت عمرو بن كُلْثوم[1] وقالوا خزازى شكلٌ فى النحو وأحسنه ان يقال هو جمع سمّي به كعرعار ولا واحد له كأبابيل .. وقال الحارث بن حِلّزَة

فتنوّرْتُ نارها من بعيد بخزازَى هيهات منكَ الصلاءُ

[خزَاقٌ] بضم اوله وآخره قاف والخازق السهم النافذ * وخُزَاق اسم موضع بعينه في بلاد العرب .. قال الشاعر

* برمل خزاق أسلمه الصريمُ *

.. ويروى لقُسّ بن ساعدة الأيادى من قطعة يذكر فيها رَاوَند لرواية فيها

(١) ـ من هنا الى آخر فصل المادة قد حكاه المصنف فهو مكرر منه رحمه الله

ألم تعلما مالي برَاوَند كلها ولا بخزاق من صديق سواكما

[خَزَالَى] بوزن سَكارى* اسم موضع والخزل من الانخزال في المشي كأن الشوك شاك قدمه .. قال الأعشي

* اذا تقوم يكاد الخَصْرُ يَنْخَزِلَ *

والأخزل الذى كان في وسط ظهره كسر كأنه سُرِجَ

[الخزَّامِينَ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وهو جمع خزّام وتركوا اعرابه ولزموا طريقة واحدة فيه لكثرة الاستعمال والخزم شجر يتخذ من لحائه الحبال والسوق .. *منسوب الى عمله وهو سوق بالمدينة مشهور

[خُزَامٌ] بضم أوله والخزامى بقلة وهذا مخفف منه *وهو واد بنجد

[خُزَانْد] بضم أوله وبعد الألف نون التقى فيها ساكنان على لغة العجم وآخره دال مهملة* قرية بينها وبين سمرقند فرسخان ..منها أبو بكر محمد بن أحمد الخزاندى روى عن سعيد بن منصور روى عنه عصمة بن مسعود التيمي السمرقندي

[خزَبٌ] * جبل أسود قريب من الخزبة التى بعده

[خزَباتُ دَوٍّ] هو الذي بعده خزبةُ بالتحريك وبعد الزاي باء موحدة والخزب فى لغتهم شيء يظهر فى الجلد كالورم من غير ألم* وهو موضع فى أرض اليمامة لبنى عقيل .. وقل الحازمي خزبة معدن لبني عبادة بن عقيل بين عمايتين والعقيق من ناحية اليمامة وبها أمير ومنبر ويقال فيه خزبات دوّ

[جزْبَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وباء موحدة * معدن وأظنه الذى قبله

[خزَرُ] بالتحريك وآخره راء وهو انقلاب فى الحدقة نحو اللّحاظ وهو أقبح الحال*وهي بلاد الترك خلف باب الأبواب المعروف بالدَّرْبند قريب من سدّ ذي القرنين ويقولون هو مسمي بالخزر بن يافث بن نوح عليه السلام..وقال في كتاب العين الخزر جبل خزر العيون .. وقال دِعبل بن عليّ يمدح آل عليّ رضى الله عنه

وليس حيّ من الأحياء نعرفه من ذى يمان ولا بكر ولا مضر
الاّ وهم شركاء في دمائهم كما تشارك أيسار على جزر

قتلٌ وأسرٌ وتحريقٌ ومنهبة فعلَ الغزاة بأهل الروم والخزر

•• وقال أحمد بن فضلان رسول المقتدر الى الصقالبة في رسالة له ذكر فيها ما شاهده بتلك البلاد فقال الخزر اسم اقليم من قصبة تسمّى اتل واتل اسم لنهر يجري الى الخزر من الروس وبلغار واتل مدينة والخزر اسم المملكة لا اسم مدينة والاتل قطعتان قطعة على غربي هذا النهر المسمّى اتل وهي أكبرهما وقطعة على شرقيه والملك يسكن الغربي منهما ويسمى الملك بلسانهم يَلك ويسمّى أيضاً باك وهذه القطعة الغربية مقدارها في الطول نحو فرسخ ويحيط بها سور الا انه مفترش البناء وأبنيتهم خركاهات لُبود الا شيء يسير بُني من طين ولهم أسواق وحمّامات وفيها خلق كثير من المسلمين يقال انهم يزيدون على عشرة آلاف مسلم ولهم نحو ثلاثين مسجداً وقصر الملك بعيد من شطّ النهر وقصره من آجُر وليس لأحد بناء من آجر غيره ولا يمكّن الملك أن يبنى بالآجر غيره ولهذا السور أربعة أبواب أحدها يلي النهر وآخرها يلي الصحراء على ظهر هذه المدينة وملكهم يهوديٌّ ويقال إن له من الحاشية نحو أربعة آلاف رجل والخزر مسلمون ونَصارى وفيهم عبدة الأوثان وأقل الفرق هناك اليهود على ان الملك منهم وأكثرهم المسلمون والنصارى الاّ ان الملك وخاصته يهود والغالب على أخلاقهم أخلاق أهل الأوثان يسجد بعضهم لبعض عند التعظيم وأحكام مصرهم على رسوم مخالفة للمسلمين واليهود والنصارى وجريدة جيش الملك اثناعشر ألف رجل فاذا مات منهم رجل أقيم غيره مقامه فلا تنقص هذه العدة أبدًا وليست لهم جراية دائرة الاّ شيءٌ نزر يسير يصل اليهم في المدة البعيدة اذا كان لهم حرب أو حَزَبهم أمر عظيم يجمعون له وأما أبواب أموال صِلاَت الخزر فمن الأرصاد وعشور التجارات على رسوم لهم من كل طريق وبحر ونهر ولهم وظائف على أهل المحالّ والنواحي من كل صنف مما يحتاج اليه من طعام وشراب وغير ذلك •• وللملك تسعة من الحكام من اليهود والنصارى والمسلمين وأهل الأوثان اذا عرض للناس حكومة قضى فيها هؤلاء ولا يصل أهل الحوائج الى الملك نفسه وانما يصل اليه هؤلاء الحكام وبين هؤلاء الحكام وبين الملك يوم القضاء سفير يراسلونه فيما يجرى من الأمور ينهون اليه ويرد عليهم أمره ويمضونه

.. وليس لهذه المدينة قرىً الا ان مزارعهم مفترشة يخرجون فى الصيف الى المزارع نحواً من عشرين فرسخاً فيزرعون ويجمعونه اذا أدرك بعضه الى النهر وبعضه الى الصحاري فيحملونه على العجل والنهر والغالب على قوتهم الأرز والسمك وما عدا ذلك مما يوجد عندهم يُحمل اليهم من الروس وبلغار وكويابه .. والنصف الشرقي من مدينة الخزر فيه معظم التجار والمسلمون والمتاجر ولسان الخزر غير لسان الترك والفارسية ولا يشاركه لسان فريق من الأمم والخزر لايشبهون الأتراك وهم سود الشعور وهم صنفان صنف يسمون قراخزر وهم سمرٌ يضربون لشدة السمرة الى السواد كأنهم صنف من الهند وصنف بيض ظاهر والجمال والحسن والذى يقع من رقيق الخزر وهم أهل الأوثان الذين يستجيزون بيع أولادهم واسترقاق بعضهم لبعض فأما اليهود والنصارى فانهم يدينون بتحريم استرقاق بعضهم بعضاً مثل المسلمين .. وبلد الخزر لا يجاب منه الى البلاد شيء وكل ما يرتفع منه انما هو مجلوب اليه مثل الدقيق والعسل والشمع والخز والأوبار .. وأما ملك الخزر فاسمه خاقان وانه لا يظهر الا فى كلّ أربعة أشهر متنزهاً ويقال له خاقان الكبير ويقال لخليفته خاقان به وهو الذى يقود الجيش ويسوسها ويدبر أمر المملكة ويقوم بها ويظهر ويغزو وله تذعن الملوك الذين يصاقبونه ويدخل فى كل يوم الى خاقان الأكبر متواضعاً يظهر الاخبات والسكينة ولا يدخل عليه الا حافياً وبيده حطبٌ فاذا سلم عليه أوقد بين يديه ذلك الحطب فاذا فرغ من الوقود جلس مع الملك على سريره عن يمينه ويخلفه رجل يقال له كندر خاقان ويخلف هذا أيضاً رجل يقال له جاويشغر ورسم الملك الأكبر أن لا يجلس للناس ولا يكلمهم ولايدخل عليه أحد غير من ذكرناوالولايات في الحل والعقد والعقوبات وتدبير المملكة على خليفته خاقان به ورسم الملك الأكبر اذا مات أن يبنى له دار كبيرة فيها عشرون بيتاً ويحفر له فى كل بيت منها قبر وتكسر الحجارة حتى تصير مثل الكحل وتفرش فيه وتطرح النورة فوق ذلك وتحت الدار نهر والنهر كبير يجري فوقه ويجعلون ذلك القبر بينهماويقولون حتى لا يصل اليه شيطان ولاانسان ولا دود ولا هوام واذا دفن ضربت أعناق الذين يدفنونه حتى لايدرى أين قبره من تلك البيوت ويسمى

قبره الجنة ويقولون قد دخل الجنة وتفرش البيوت كلها بالديباج المنسوج بالذهب ٠٠ ورسم ملك الخزر أن يكون له خمس وعشرون امرأة كل امرأة منهن ابنة ملك من الملوك الذين يحاذونه يأخذها طوعاً أو كرهاً وله من الجوارى السرارى لفراشه ستون مامنهن الا فائقة الجمال وكل واحدة من الحرائر والسرارى فى قصر مفرد لها قبة مغشاة بالساج وحول كل قبة مضرب ولكل واحدة منهن خادم يحجبها فاذا أراد أن يطأ بعضهن بعث الى الخادم الذى يحجبها فيوافي بها في أسرع من لمح البصر حتى يجعلها في فراشه ويقف الخادم على باب قبة الملك فاذا وطئها أخذ بيدها وانصرف ولم يتركها بعد ذلك لحظة واحدة ٠٠ واذا ركب هذا الملك الكبير ركب سائر الجيوش لركوبه ويكون بينه وبين المواكب ميل فلا يراه أحد من رعيته الا خرّ لوجهه ساجداً له لا يرفع رأسه حتى يجوزه ٠٠ ومدة ملكهم أربعون سنة اذا جاوزها يوماً واحداً قتلته الرعية وخاصته وقالوا هذا قد نقص عقله واضطرب رأيه ٠٠ واذا بعث سرية لم تول الدبر بوجه ولا بسبب فان انهزمت قتل كل من ينصرف اليه منها فاما القواد وخليفته فمتى انهزموا أحضرهم وأحضر نساءهم وأولادهم فوهبهم بحضرتهم لغيرهم وهم ينظرون وكذلك دوابهم ومتاعهم وسلاحهم ودورهم وربما قطع كل واحد منهم قطعتين وصلبهم وربما علقهم بأعناقهم فى الشجر وربما جعلهم اذا أحسن اليهم ساسة ٠٠ ولملك الخزر مدينة عظيمة على نهر اتل وهي جانبان في احد الجانبين المسلمون وفى الجانب الاخر الملك وأصحابه وعلى المسلمين رجل من غلمان الملك يقال له خز وهو مسلم وأحكام المسلمين المقيمين فى بلد الخزر والمختلفين اليهم فى التجارات مردودة الى ذلك الغلام المسلم لاينظر في أمورهم ولا يقضي بينهم غيره وللمسلمين في هذه المدينة مسجد جامع يصلون فيه الصلاة ويحضرون فيه أيام الجمع وفيه منارة عالية وعدة مؤذنين فلما اتصل بملك الخزر فى سنة ٣١٠ ان المسلمين هدموا الكنيسة التى كانت في دار البابونج أمر بالمنارة فهدمت وقتل المؤذنين وقال لولا انى أخاف أن لايبقى في بلاد الاسلام كنيسة الا هدمت لهدمت المسجد ٠٠ والخزر وملكهم كلهم يهود وكان الصقالبة وكل من يجاورهم فى طاعته ويخاطبهم بالعبودية ويدينون له بالطاعة وقد ذهب بعضهم الى أن يأجوج ومأجوج هم الخزر

[الخزَفُ] بالتحريك بلفظ الخزف من الجرار * ساباط الخزف ببغداد ٠٠ نزله أبو الحسن محمد بن الفضل بن عليّ بن العباس بن الوليد بن الناقد فنسب اليه حدث عن البغوي وابن صاعد روى عنه أبو القاسم الأزهري وكان ثقة مات سنة ٣٠٢

[خُزْمانُ] أُمُّ خزمانَ * موضع والخزمان في لغتهم الكذب ٠٠ قال العمراني وسمعته عن الزمخشري بالراء

[خَزْوانُ] بفتح أوله وتسكين ثانيه وآخره نون(١) * من قرى بخارى ٠٠ ينسب اليها أبو العلاء محمد بن محمد بن احمد بن الحسين الخزواني البخاري سمع أباطاهر ابراهيم ابن احمد بن سعيد المستملي وغيره روى عنه أبو عمرو عثمان بن عليّ البيكندي توفي سنة ٤٨٠

[خَزَوزَى] بفتح أوله وثانيه وبعد الواو زاي أخرى مقصور * موضع عن ابن دريد

[خُزَيبَةُ] * اسم معدن ٠٠ أنشد الفراء في أماليه

لقد نزلت خزيبة كل وغد   يمشى كل خاتَم وطاق

قال خزيبة معدن ولم يزد

[الخُزَيمِيَّةُ] بضم أوله وفتح ثانيه تصغير خزم منسوبة الى خزيمة بن خازم فيما أحسب وهو * منزل من منازل الحاج بعد الثعلبية من الكوفة وقيل الأجفر ٠٠ وقال قوم بينه وبين الثعلبية اثنان وثلاثون ميلا وقيل إنه الحزيمية بالحاء المهملة

باب الخاء والسين وما يليهما

[خُسَافُ] بضم أوله وتخفيف ثانيه وآخره فاء ٠٠ قال العمراني * مفازة بين الحجاز والشام ٠٠ قلت أنا والصواب أنها برية بين بالس وحلب مشهورة عند أهل حلب وبالس وكان بها قرى وأثر عمارة وهي تمتد خمسة عشر ميلا ٠٠ قال الأعشى

مـن ديار بالهضب هضب القليب   فاض ماء الشؤون فيض الغروب

(١) ـ في فهرس الاغلاط الخزوان بفتح الخاء والزاي غير الصافية المعجمة بثلاث

أخلفتني به قتيلة ميعا دي وكانت للوعد غير كذوب
ظبية من ظباء بطن خساف أمُّ طفل بالجوّ غير ربيب
كنت أوصيتها بألاّ تطيعي فيّ قول الوشاة والتخبيب

[خَسْت] بفتح أوله وتسكين ثانيه وآخره تاء مثناة من فوق * ناحية من بلاد فارس قريبة من البحر

[خُسْرَاباذ] * من قرى مرو على فرسخين منها

[خُسْرَاهاباذ] * من مشاهير قرى الريّ كبيرة كالمدينة

[خُسْرَاوِيَةُ] بضم أوله وتسكين ثانيه * قرية من قرى واسط .. قال ابن بسام يهجوا حامداً

نعم ولأ رجعنه صاغراً الي بيع رمان خسرويه (١)

وهي خسروسابور

[خُسْرُوجِرْدُ] بضم أوله وجرد بالجيم المكسورة والراء الساكنة والدال وجيمه معرَّبة عن كاف ومعناه عمل خسرو لأن كرد بمعنى عمل * مدينة كانت قصبة بَيْهَق من أعمال نيسابور بينها وبين قومس فالآن قصبة بيهق سابزَوار .. قال العمراني خسروجرد من أعمال اسفرايين خرج منها جماعة من الائمة عامتهم منسوبون الى بيهق .. منهم الامام أبو بكر احمد بن الحسين وتلميذه الحسين بن احمد بن فُطيمة قاضي خسروجرد وقد ذكرتهما في بيهق .. وأبو سليمان داود بن الحسين بن عقيل بن سعيد الخسروجردى البيهقى وكان مكثراً سمع بخراسان والعراق والحجاز ومصر والشام من اسحاق بن راهوَيه ونصر بن علىّ الجهضمي وغيرهما روى عنه أبو حامد بن الشرقي وأبو يوسف يعقوب بن احمد بن محمد الأزهري الخسروجردى وغيرهما توفي فى جسروجرد سنة ٢٩٩ وقيل سنة ٣٠٠ وكان مولده سنة ٢٠٠

[خُسْرُوسابور] والعامة تقول خُسَّابور * قرية معروفة قرب واسط بينهما خمسة فراسخ معروفة بجودة الرمان .. ينسب اليها من المتأخرين احمد بن مبشر بن يزيد

(١) ـ هكذا بالاصل وهو غير مستقيم فليحرر

ابن عليّ المقري أبو العباس الواسطي صحب صدقة بن الحسين بن وزير الواسطي وقدم معه الى بغداد واستوطنها الى أن توفي بها سمع بالبصرة أبا اسحاق ابراهيم بن عطية المقرى وأبا الحسن بن المعين الصوفى وبواسط من أبي الفرج ابن السوادى وأبي الحسين عليّ بن المبارك الشاهد وببغداد من أبي الوقت عبدالأوّل السجزى والنقيب أبي جعفر المكي وبالكوفة من أبي الحسن بن غبرة الحارثي وغيرهم وحدث عنهم سمع منه الدبيثي وغيره ومولده في سنة ٥٢٥ ومات ببغداد في جمادى الآخرة سنة ٦٠٩ ٠٠ واحمد بن أبي الهياج بن عليّ أبو العباس الواسطي الخسروسابورى قدم أيضاً مع شيخه صدقة بن وزير الى بغداد في سنة ٥٥٣ وسمع بها من المشايخ الذين قبله وقرأ الأدب على ابن الخشاب وابن العطار واسمعيل ابن الجواليقي وتولى خدمة الفقراء برباط صدقة بعد وفاته وكان صالحاً ومات في ذى القعدة سنة ٥٧٩ ودفن بالرباط مع شيخه صدقة

[خُسْرُوشاذَ فيرُوز] * كورة حُلوان وهي خمسة طساسيج ويقال لها استان خسروشاذ فيروز

[خُسْرُوشاذ قُباذ] منسوب الى قباذ بن فيروز الملك * وهي كورة بسواد العراق ستة طساسيج بالجانب الشرقي

[خُسْرُوشاذ هُرْمُز] منسوب أيضاً الى ملك من ملوك الفرس * وهي كورة أيضاً من أعمال السواد بالجانب الشرقي منها جلولاء وهي قصبتها

[خُسْرُوشاه] * قرية بينها وبين مرو فرسخان ٠٠ ينسب اليها أبو سعد محمد بن احمد بن عليّ بن مجاهد الخسروشاهي كان شيخاً صالحاً سمع أبا المظفر السمعاني وذكره أبو سعد في شيوخه وقال ولد سنة ٤٧٢ * وخسرُشاه أيضاً بليدة بينها وبين تبريز ستة فراسخ فيها سوق وعمارة

[خِسفين] بكسر أوله وفاء مكسورة وياء مثناة من تحت ونون * قرية من أعمال حوران بعد نوَى في طريق مصر بين نوَي والأردن وبينها وبين دمشق خمسة عشر فرسخاً

[الخسمة] * من قرى اليمن من مخلاف صُداء من أعمال صنعاء والله أعلم بالصواب

باب الخاء والشين وما يليهما

[خَشَا] بفتح أوله مقصور * موضع ينسب اليه النخل وقيل جبل في ديار محارب •• قال ابن الاعرابي الخشا الزرع الذي قد اسودّ من البرد عن أبي منصور والحشو الحشفُ من التمر يقال خشت النخلة اذا أحشفَتْ

[خُشَّابُ] * من قرى الري معناه بالفارسية الماء الطيب •• ينسب اليها حجّاج بن حمزة الخشابي العجلي الرازي روى عنه عبد الرحمن بن أبي حاتم روى عن جماعة •• وقال أبو سعد الخُشّابي وذكر حجّاجاً وما أراه الاّ غلطاً منه

[خُشّاب] * قرية من قرى الري وعرف بها حجاج بن حمزة الخشابي الرازي حدث عنه محمد بن اسماعيل بن أبي فديك روى عنه صالح بن محمد الرسي

[خَشَاخِشُ] قد وُصف في ترجمة * الدَّهناء الى الحفر ثم يقع في مُعَبّر والحماطان وجبل السّرْسِر وجرعاء العَكن من جبال الدهناء

[الخُشَارِمُ] * موضع في قول قيس بن العَيزارة الهذلي

أحار بن قيس إن قومَكَ أصبحوا مقيمين بين السّرْو حتى الخشارم

[خَشَاشُ] بفتح أوله وتكرير الشين * موضع وأصله ان الخشاش حيّة الجبل والافعي حية السهل •• وقال ابن شميل الخشاش من دواب الأرض والطير مالا دماغ له فالحية والكروان والنعّام والحبارى لا دماغ لهنّ والخشاشان جبلان قريبان من الفُرْع من أراضي المدينة قرب العمق وله شاهد في العمق

[الخَشَاشَة] بفتح أوله وتكرير الشين وقد تقدم معناه * وهو موضع •• قال بعضهم

تحنُّ قَلوصي بعدما كَل السُّرَى بنخلة والصُّهبُ الحراجيج ضُمَّرُ
تحنُّ الى وِرد الخشاشة بعد ما تَرامى بنا خرقٌ من الأرض أغبرُ
وباتتْ تجوبُ البيد والليل مائل يديه لتعريسٍ تحنُّ وأزفِرُ
وبي مثل مايلقى من الشوق والهوى على انني أُخفي الذي بي وتُظهِرُ
وقلت لها لما رأيت الذي بها كلانا الى ورد الخشاشة أصورُ

[خشاغر] * من قرى بخارى فيما أحسب .. منها أبو اسحاق ابراهيم بن زيد بن أحمد الخشاغرى روى عنه محمد بن على بن محمد أبو بكر النوجاباذي

[الخَشَّالُ] باللام اسم * موضع كذا قال العمراني فهو على هذا غير الحشاك بالحاء المهملة والكاف الذى ذكره الأخْطَلُ فى شعره والله أعلم .. والخَشَلُ المقلُ واحدته خَشَلَة

[خُشَاوِرَةُ] بضم أوله وبعد الألف واو مكسورة بعدها راء * سكة بنيسابور عن أبي سعد .. نسب اليها ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم القاري الخُشاوري كان ينزل برأس سكة خشاورة من أهل نيسابور ويعرف بابرَهيمك سمع أبا زكرياء يحي ابن محمد بن يحي ومات في شهر ربيع الآخر سنة ٣٣٨ عن ثلاث وتسعين سنة وقد احدَوْدَبَ كثيراً

[الخَشْباء] بفتح أوله وسكون ثانيه وباء موحدة والمدّ * جبل على غربي طريق الحاج قرب الحاجر ودون المَعْدَن يقال أرضٌ خَشْباء للتي كانت حجارتها منشورة متدانية .. قال رُؤْبة * بكلّ خَشْباء وكلِّ سَفْحِ *

[خُشْبَانُ] في كتاب نصر بضم الخاء المعجمة وبعده شين معجمة ثم باء موحدة * موضع بخط ابن الكوفي صاحب أبي العباس احكم ضبط الاسم في .. قوله

هوَتْ أمُّهم ماذا بهم يوم صُرّعوا بخُشْبَانَ من أسباب مجد تصرَّما

[خُشُبٌ] بضم أوله وثانيه وآخره باء موحدة * واد على مسيرة ليلة من المدينة له ذكر كثير في الحديث والمغازي .. قال كثيّر

وذا خُشُبٍ من آخر الليل قَلَّبَتْ وتبغى به لَيْلَى على غير موعد

.. وقال قوم خُشُبٌ جبل * والخُشُبُ من أودية العالية باليمامة وهو جمع أخْشَب وهو الخشن الغليظ من الجبال ويقال هو الذى لا يرتقى فيه .. وقال شاعر

أبَتْ عيني بذى خُشُبٍ تنامُ وأبكتها المنازلُ والخيامُ

وأرّقني حمامٌ بات يَدْعو على فَنَنٍ يُجاوبه حمامُ

ألا ياصاحبيَّ دعا ملامي فانَّ القلب يُغْريه الملامُ

وعوجا تخبرا عن آل ليلى الا انى بليلى مستهامُ

[خَشَبٌ] بالتحريك * ذو خَشَب من مخاليف اليمن

[خِشب] بالكسر * جبل بأرضهم

[الخَشَبيُّ] * بينه وبين الفسطاط ثلاث مراحل فيه خان وهو أول الجفار من ناحية مصر وآخرها من ناحية الشام .. قال أبو العزّ مظفر بن ابراهيم بن جماعة بن على الضرير العَيلانى معتذراً عن تأخُّره لتلقى الوزير الصاحب صفيّ الدين بن شكر وكان قد تُلقي الى هذا الموضع

قالوا الى الخَشَبي سرنا على لهف نلقى الوزير جموعا من ذوى الرتب
ولم تسر قلتُ والمولى ونعمته ماخفتُ من تعب ألقى ولا نَصَب
وانما النار في قلبي لغيبته فخفتُ أجمعُ بين النار والخشب

[الخَشَبيّةُ] بلفظ النسبة الي الخَشَب * جبل قرب المصّيصة بالثغور كان به مساحة للمسلمين وهي مسلحة الثغور كذا نقلته من خطّ ابن كوجك عن أحمد ابن الطيّب

[الخشرَبُ] بوزن الطّحلَب آخره باء موحدة * موضع عن العمراني

[خُشرُتي] بضم أوله وثانيه وراء ساكنة وتاء مكسورة .. قال ابن ماكولا * قرية ببخاري

[الخَشْرَمَةُ] * واد قرب ينبع يصب فى البحر

[خُشٌّ] بضم أوله وتشديد ثانيه * من قرى إسفرايين من أعمال نيسابور ويقال لها أيضاً خُوش .. ينسب اليها ابوعبد الله محمد بن أسد النيسابوري سمع ابن عيينة والفضيل ابن عياض والوليد بن مسلم وابن المبارك وغيرهم روى عنه على بن الحسن الهلالى ومحمد بن عبد الوَهّاب العبدي ومحمد بن اسحاق الصغاني وكان ثقة .. وقال نصر خُشّ ناحية باذربيجان

[خشعان] * من قرى اليمن

[خُشكرد] بضم أوله وسكون ثانيه وكسر كافه وسكون رائه وآخره دال * موضع

[خُشكروذ] بضم أوله وسكون ثانيه وآخره ذال معجمة ومعناه بالفارسية نهر يابس * موضع بغزنة

[خُشك] بضم أوله وسكون ثانيه وكاف * باب من أبواب هراة يقال له دَر خُشك كان أول من دخله من المسلمين أيام فتحها رجل يقال له عطاء بن السائب مولى بني ليث فسمّي عطاء الخشك الى الآن ومعناه اليابس بلسانهم وليس الأمر كذلك الآن فان عند هذا الباب عدّة أنهر

[خُشَّك] بضم أوله وتشديد ثانيه وآخره كاف * اسم بلدة من نواحي كابل قرب طخارستان والله أعلم

[خُشمنجَكَث] بضم أوله وتسكين ثانيه وكسر ميمه ونون وجيم مفتوحة وكاف مفتوحة وآخره ثاء * قرية من قرى كِسّ بما وراء النهر .. ينسب اليها يحيي بن هارون بن أحمد بن ميكال بن جعفر الميكالي الخشمنجكثى الصّرّام سمع من أبي عبد الله محمد وأبي الحسن أحمد ابنَيْ عبد الله بن ادريس الاستراباذى وغيرهما روى عنه أبو العباس المستغفرى وهو من شيوخه وتوفي سنة ٤٢٠

[خُشمِيثَن] بضم أوله وسكون ثانيه وكسر ميمه ثم ياء مثناة من تحتها ساكنة وثاء مثلثة مفتوحة وآخره نون .. قال العمراني * موضع ولم يفصح وأنا أظنه من أعمال خوارزم

[خُشَنُ] على وزن زُفَر * موضع بافريقية

[خُشُوبُ] بفتح أوله وآخره باء موحدة * جبل في ديار مزينة وقد ذكر معناه في خشب

[خُشُوفَغَن] بضم أوله وثانيه وبعد الواو فاء مفتوحة وغين معجمة مفتوحة ونون * من قرى الصُّغْد بما وراء النهر بين اشتيخن وكشانية كثيرة الخير تعرف الآن برأس القنطرة .. منها الامام أبو حفص عمر بن محمد بن بجير بن خازم البجيرى الخشوفغنى مصنف كتاب الصحيح توفي سنة ٣١١ .. وحفيده أبو العباس أحمد بن أبي الحسن محمد بن أبي حفص عمر الصُّغْدى الخشوفغنى سمع من جدّه كتاب الصحيح من تصنيفه وسمع منه

خلق كثير وتوفي سنة ٣٧٢

[خَشُونَنْجَكَث] بفتح أوله وبعد الواو الساكنة نونان الاولى مفتوحة والثانية ساكنة وجيم مفتوحة وكاف مفتوحة وآخره ثاء مثلثة من * قرى كِس متصلة بقرى سمرقند وكانت من أعمال سمرقند .. منها أبو أحمد الخشونجكثي لايعرف اسمه روى عن أبي الحكم البجلي روى عنه أبو أحمد حاضر بن الحسن بن زياد السمرقندي

[خُشَيْبَةُ] بالتصغير * أرض قريبة من اليمامة كانت بها وقعة بين تميم وحنيفة

[خَشِينَانُ] بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت ونون وبعد الألف نون أخرى * محلّة باصبهان وقد يزيدون لها واوا فيقولون خوشينان .. ينسب اليها أبو يحيي غالب بن فرقد الخشيناني يروي عن مبارك بن فضالة روى عنه عقيل بن يحيي واسماعيل بن يزيد

[خَشِينْدِيزَه] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم ياء آخر الحروف ونون ساكنة ودال وياء مثناة من تحتها أخرى وزاي مفتوحة وهاء * من قرى نَسَف بما وراء النهر .. منها اسماعيل بن مهران الخشينديزي ختن أبي الحسن العامري سمع أحمد بن حامد بن طاهر النقري

[خُشَيْنٌ] تصغير خشن * جبل وفي المثل ان خُشَيْناً من أخشَنَ وهما جبلان أحدهما أصغر من الآخر كما قيل العصا من العُصيّة .. قال ابن اسحاق وعدّد غزوات النبي صلى الله عليه وسلم وغزوة زيد بن حارثة جُذَامَ من أرض خُشَيْن .. قال ابن هشام من أرض حِسمَى

باب الخاء والصاد وما يليهما

[خُصَا] بالضم والتخفيف * موضع في ديار يَرْبوع بن حنظلة بين أُفاق وأفيق من أرض نجد

[خُصّا] بضم أوله وتشديد ثانيه مقصور * قرية كبيرة في طرف دُجَيل بنواحي

بغداد بين حَرْبَي وتكريت وقد ذكرها الشعراء الخلعاء والمحدثون ·· فمن ذلك

خُصاً بخُصا سلامى كل مخمور بين الدنان طريحاً والمعاصير

قوم اذا نفخ النايُ الطويل لهم قاموا كما قامت الاجداث للصور

·· ينسب اليها الشيخ محمد بن علىّ بن محمد بن المهنّد السقّاء الحربي الخُصّي ولد بخُصا ثم انتقل عنها الى الحريم فسكنها حدث عن أبي القاسم بن الحُصَين ·· وابنه أبو الحسن علىّ بن محمد المقري حدث عن أحمد بن الأشقر الدّلال والمبارك بن أحمد الكندي وغيرهما توفي سنة ٦١٨ بحَرْبَى * وخُصّا أيضاً قرية شرقي الموصل كبيرة فيها جمّالون يسافرون الى خراسان

[الخَصاصَةُ] بلفظ التي تُذْكر في قوله تعالى (ولو كان بهم خَصاصَةٌ) * بُلَيد في ديار بني زُبَيد وبني الحارث بن كعب بين الحجاز وتهامة فتح فى أيام أبى بكر الصديق رضى الله عنه سنة ١٢ للهجرة على يدَىْ عِكرِمة بن أبي جهل ·· وأما الخصاصة في لغة العرب والآية فقالوا هى الخَلّة والحاجة وذو الخصاصة ذو الفقر وأصله من الخصاص وهو كل خَلَل أو خَرْق يكون فى مُنخل أو باب أو سحاب أو بُرْقُع والواحدة خصاصة وبعض يجعل الخصاص للضيق والواسع حتى قالوا الخروق المِصفاة خصاص

[الخِصافَةُ] بكسر أوله وبعد الألف فاء * ماء للضباب عليه نخل كثير ·· وقال الأصمعي قال العامري غَوْل والخِصافة جميعاً للضباب عليه نخل كثير وكلاهما واد ·· والخِصاف في اللغة جِلال التمر تُعمل من الخوص وهو جمع خَصَفَة وهو الحصير يعمل من الخوص أيضاً

[خَصْرٌ] بفتح أوله وتسكين ثانيه وآخره راء * جبل خلف شابة وهما بين السايلة والرَّبذة ويروى الحضر بالحاء المهملة والضاد المعجمة ·· قال عامر الخناعي

أَلم تسلْ عن ليلى وقد نفد العمر وأوحش من أهل الموازج والحضر

والخصر وسط الانسان ما بين الحرْقفة والقُصيْرَى وخصرُ الرّجل أخمصُها

[الخُصُّ] * قرية قرب القادسية ·· قال عدي بن زيد الطائي

تأْكلِ ما شئت وتعتلها خمراً من الخُصّ كلون الفُصوص

[خَصَفَى] بالتحريك مقصور * موضع مثل جَفَلَى من الخصف وهو خَرْزُ النعل وخياطته وترك بعضه على بعض ويجوز أن يكون من قولهم نعجة خَصَفاء اذا ابيضَّتْ خاصرتاها يعني ان فيه سواداً وبياضاً

[خُصُلَةُ] بضم أوله بلفظ الخصلة من الشعر وغيره * ماء لبني أبي الحجّاج بن مُنقذ بن طريف من بني أسد ٠٠ وقال الأصمعي من مياه نادق النُّميلة وخصلة وبخُصُلَةَ معدن حذاءها كان به ذهب قال وخُصُلَةُ لبنى اعيار رهط حماس

[الخُصُوصُ] بضم أوله وصادَين مهملتين * موضع قريب من الكوفة تنسب اليه الدِّنانُ فيقال دَنٌّ خُصِّيٌّ وهو مما غُيِّر في النسب وكذا رواه الزمخشرى والحازمي بضم أوله كأنه جمع الخصيص * والخُصوص بالضم أيضاً قرية من أعمال صعيد مصر شرقي النيل كلٌّ من فيها نصارى ٠٠ وقال ابن الكلبي اجتمعت قَسْرٌ على عُرَيْنَةَ فأخرجوهم من ديارهم وذلك في الإسلام ٠٠ فقال عوف بن مالك بن ذُبيان القَسرى وبلغه أمرهم

أتاني ولم أعلم به حين جاءني حديثٌ بصحراء الخُصوص عجيبُ
تصامَمْتُهُ لما أتاني يقينُه وأفرَعَ منهم مُخْطئٌ ومصيبُ
وحُدِّثت قومي أحدَثَ الدهرُ بينهم وعهدُهم بالنائبات قريبُ
فقيرُهم مُبدى الغنى وغنيُّهم له وَرَقٌ للسائلين رطيبُ
وحُدِّثْتُ قوماً يفرحون بهُلْكهم سيأتيهم مِلْمنديات نصيبُ

هكذا رواه ابن الكلبي في أوراق العرب وفي الحماسة انه لجزء بن ضرار أخي الشماخ وقال
* حديث بأعلى القُنتَين عجيبُ *

٠٠ وقال عدي بن زيد

أبلغ خليلي عند هند فلا زِلْتَ قريباً من سواد الخُصوص

[الخُصُوفُ] * موضع باليمن قرب صعدة ٠٠ قال ابن الحائك الخصوف قرية تحكم على وادى جُلْب باليمن وبها أشراف بنى حكم بن سعد العشيرة

[الخُصيانِ] تثنية خُصية * أكمتان صغيرتان في مدفع شعبة من شعاب نِهْي بنى

كعب عن يسار الحاجّ الى مكة من طريق البصرة

[خُصَيْلٌ] بالتصغير * موضع بالشام

[الخَصِي] بلفظ الخصيّ الخادم * موضع في أرض بني يربوع بين افاق وأُفَيق

باب الخاء والضاد وما يليهما

[خُضَابُ] بضم أوله وآخره باء موحدة * موضع باليمن

[الخَضَارِمُ] بفتح أوله وكسر رائه * واد بأرض اليمامة أكثر أهله بنو عِجل وهم اخلاط من حنيفة وتميم ويقال له جَوُّ الخضارم .. قال ابن الفقيه حَجْرٌ مصر اليمامة ثم جَوٌّ وهي الخضرمة وهي من حجر على يوم وليلة وبها بنو سُحَيم وبنو ثمامة من حنيفة والخضارم جمع خِضْرَم وهو الرجل الكثير العطية مشبَّه بالبحر الخضرمُ وهو الكثير الماء .. وأنكر الأصمعي الخضرم في وصف البحر وكلُّ شيء واسع كثير خضرم .. وقال طَهْمَانُ

يدي يا أمير المؤمنين أُعيذُها بحَقْوَيك ان تُلْقَى بملقًى يمينُها

ولا خيرَ في الدنيا وكانت حبيبة اذا ما شِمالٌ زايلتها يمينُها

وقد جمعتني وابنَ مروان حُرَّةٌ كلابيَّةٌ فَرْعٌ كرامٌ غصونُها

ولو قد أتى الأنباء قومي لقَلَّصَتْ اليك المطايا وهي خُوصٌ عيونُها

وإنّ بحَجْرٍ والخضارم عُصبةً حروريَّةً حِجْنًا عليك بطونُها

إذا شبَّ منهم ناشئٌ شَبَّ لاعناً لمروان والملعونُ منهم لَعينُها

ـ لعينٌ ـ بمعنى لاعن وكان قد وجب عليه قطع فأعفاه ولها قصّة وقد رُويت لغير طَهْمَانَ

[خَضْراء] * موضع باليمامة وهي نخيلات وأرض لبني عُطارد .. قال الشاعر

الى الله أشكو ما الاقي من الهوى عشيَّةَ بانَتْ زَيْنَبٌ ورميمُ

فباتوا من الخضراء شزراً فودَّعوا وأمّا نَقَا الخضراء فهو مقيمُ

* والخضراء واليابس حصن باليمن في جبلِ وَصاب من عمل زبيد * والجزيرة الخضراء

بالأندلس ذُكرت في الجزيرة * والمدينة الخضراء بلدة بينها وبين مِليانة يوم واحد وهي مدينة جليلة كثيرة البساتين على شاطئ نهر من أخصب مُدُن افريقية

[الخضرُ] بفتح أوله وتسكين ثانيه •• قال الشاعر

* أتعرف أطلالاً بوَهبينَ فالخضر *

ويُروَى بالصاد غير المنقوطة

[خِضْرِمَةُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وكسر رائه * الخضرمة ومَخضوراء ماءتان لبنى سَلُول* والخضرمة بلد بأرض اليمامة لربيعة •• وقال الحازمي جوُّ اليمامة قصبة اليمامة ويقال لبلدها خضرمة بكسر الخاء والراء •• وينسب اليها نفر •• منهم خُصيف ابن عبدالرحمن الخضرمي وأخوه خصّاف * وفى كتاب دمشق خصيف بن عبدالرحمن ويقال ابن يزيد أبو عون الجزري الحرّاني الخضرمي مولى بنى أمية أخوه خصّاف وكانا توأمين وخصيف أكبرهما حدّث عن أنس بن مالك وسعيد بن جُبَير ومجاهد وأبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود ومقسم بن عِكرِمة مولى ابن عباس وعمر بن عبد العزيز روى عنه عبد الله بن أبي نجيح المكي ومحمد بن اسحاق صاحب المغازي وابن جريج واسرائيل بن يونس وسفيان الثورى وعتاب بن بشير ومعمر بن سليمان الرّقّي ومروان بن حيّان الرقى وشريك بن عبد الله القاضي ومحمد بن فُضيل وابن غزوان وغير هؤلاء كثير وقدم على عمر بن عبد العزيز وقال يحي بن معين خصيف ثقة وقال أحمد ابن حنبل خصيف ليس بحجة في الحديث •• وعباس بن الحسن الخضرمي يروى عن الزهري حدث عنه ابن جريج قال أبو بكر المقري الأصبهاني وهو محمد بن ابراهيم العاصمي سألت أبا عَرُوبة عن العباس بن الحسن الخضرمى فقال كان لا شيء وفي رجله حَيطٌ والله أعلم

[خَضِرة] بفتح أوله وكسر ثانيه * أرض لمحارب بنجد وقيل هي بتهامة من أعمال المدينة

(خَضِلاتُ) بفتح أوله وكسر ثانيه * نخيلات لبنى عبد الله بن الدؤل باليمامة عن الحفصي

(الخضِمَاتُ) بفتح أوله وكسر ثانيه جمع خضمة وهي المرأة التى تخضِمُ بأقصى

أضراسها ماتأ كله* نقيع الخضمات .. وقال السُّهيلي معنى الخضمات من الخضم وهو الأ كل بالفم كله والقَضم بأطراف الاسنان ويقال هو أ كل اليابس والخضم أ كل الرطب فكأنه جمع خضمة وهي الماشية التي تخضم فكأنه سمي بذلك للخضم فيه

(خُضُمّانِ) بضم أوله وثانيه وتشديد الميم بلفظ التثنية * موضع عن ابن دريد والخضمُّ معظم كلّ أمر في اللغة

[خَضَمُ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وفتحه * اسم موضع .. قال الراجز

لولا الاله ماسكنّا خضّما ولا طلبنا بالمشائى قتّما

يقال أخذوا مشائهم واحدها مِشاة وهو كالزبيل وقيل هي ماآت ولم يجيء على هذا البناء الا خضّم وعثّر اسم ماء وبقّم وشمّر اسم فرس وشلّم موضع بالشام وبذّر اسم ماء من مياههم وخضم أيضاً اسم للعنبر بن عمرو بن تميم وبالفعل سمي أ كثر ذلك وهو من الخَضْم وهو المضغ وخوّد أيضاً اسم موضع وخمر اسم موضع من أراضى المدينة

[خَضُوراء] * اسم ماء

[الخُضَيرِيّةُ] بلفظ تصغير خضرة منسوب * محلة كانت ببغداد تنسب الى خُضَير مولى صالح صاحب الموصل وكانت بالجانب الشرقي وفيها كان سوق الجِرار .. سكنها محمد ابن الطيب بن سعد الصباغ فنسب اليها فقيل الخضيري كان ثقة حدث عن احمد بن سلمان النجار وأبي بكر الشافعي وأحمد بن يوسف بن خُلّاد وغيرهم

باب الخاء والطاء وما يليهما

[خُطَا] بضم أوله والقصر جمع خُطْوَة * موضع بين الكوفة والشام

[الخَطّابَةُ] * موضع في ديار كَريب من ديار تميم

[الخطامة] * من قرى اليمامة روى عن الحفصي

[الخَطَائِمُ] .. قال أبو زياد الكلابي ومن الأفلاج باليمامة* الخطائم وهو كثير الزرع والأطواء ليس فيه نخل

[خُطَرْنِيَةُ] بالضم ثم الفتح وبعد الراء الساكنة نون مكسورة وياء آخر الحروف مخففة * ناحية من نواحي بابل العراق

[الخَطُّ] بفتح أوله وتشديد الطاء في كتاب العين * الخط أرض ٠٠ تنسب اليها الرماح الخطية فاذا جعلتَ النسبة اسما لازماً قلت خطية ولم تذكر الرماح وهو خط عمَان ٠٠ وقال أبو منصور وذلك السيف كله يسمى الخط ومن قرى الخط القطيف والعُقَير وقطر ٠٠ قلتُ أنا وجميع هذا فى سيف البحرين وعمان وهى مواضع كانت تجلب اليها الرماح القَنَا من الهند فتقوم فيه وتباع على العرب ٠٠ وينسب اليها عيسى بن فاتك الخطي أحد بنى تيم الله بن ثعلبة كان من الخوارج الذين كانوا مع أبي بلال مِرداس بن ادية ٠٠ وهو القائل

أألفَا مُسلم فيما زعمتم ويَهزمهم بآسَكَ أربعونا

[الخُطُّ] بضم الخاء وتشديد الطاء * جبل بمكة وهو أحد الأخشبين فى رواية عُلَيّ العَلَوي قال هو الأخشب الغربي ٠٠ وقالوا في تفسير قول الأعشى

فان تمنعوا منا المُشَقَّرَ والصفا فانّا وجدنا الخُطّ جَمًّا نخيلها

* الخطّ خطّ عبد القيس بالبحرين وهو كثير النخل

[الخطاط] * موضع فيه نخل باليمامة عن الحفصي

[خَطُّ الإستواء] الذى يعتمد عليه المنجمون ٠٠ قال أبو الريحان أنه يبتدئ من المشرق فى جنوب بحر الصين والهند ويمر ببعض الجزائر التى فيه حتى اذا جاوز حدود الزنج الذهبية من الأرض ويمر على جزيرة كَلَه وهي فرضة على منتصف مابين عُمَان والصين ويمر على جزيرة سرَبْزَه فى البحر الأخضر فى المشرق ويمر على جنوب جزيرة سرَنديب وجزائر الديجات ويجتاز على شمال الزنوج وشمال جبال القمر ٠٠ وقيل الخط احدى مدينتي البحرين والأخرى هَجَرُ ٠٠ وقيل الخط سيف للبحرين وعمان وقيل جزيرة ترفأ اليها السفن التى فيها الرماح الهندية فتثقفُ بها ويمتد على برارى سودان المغرب الذين منهم الخدم وينتهى الى البحر المحيط بالمغرب فمن سكن هذا الخط لم يختلف عليه الليل والنهار واستويا أبداً وكان قطب الكلّ على أفقه فقامت المدارات وسطوحها

عليه ولم تمل واجتازت الشمس على سمت رأسه فى السنة مرَّتين عند كون الشمس فى رأس الحمل والميزان ثم مالت منه نحو الشمال ونحو الجنوب بمقدار واحد ويسمى خط الاستواء والاعتدال بسبب تساوى النهار والليل فقط •• فاما مايسبق فى أوهام بعض الناس منـه أنه معتدل المزاج فباطل يشهد بخلافه احتراق أهله ومن قرب منهم لوناً وشعراً وخلقاً وعقلا وأين يعتدل مزاج موضع تُغلى الشمس أدمِغَة أهله بالمسامتة حتى اذا مال عنها في الوقتين الذين نعرفهما بالشتاء والصيف تروَّحوا يسيراً واستروحوا قليلا •• وقال غيره خط الاستواء من المشرق الى المغرب وهو أطولُ خط في كرة الأرض كما أن منطقة البروج أطولُ خط فى الفلك

[خَطْمٌ] بفتح أوله وتسكين ثانيه * موضع دون سِدْرَة آل أُسَيِّد * وخطم الحَجُون أيضاً موضع يقال له الخطم وليس الذى عناه الشاعر بقوله

أقْوَى من آل ظليمة الحزْمُ فالعـيرتان فأوحش الخطم

انما عنى به الخطم الذى دون سدرة آل اسيد كذا قال العمرانى نقلا •• وقال أبو خِراش

غـداة دعا بنى شجع وولى يؤُم الخطمَ لايدعـو مجيباً

[خَطْمَةُ] بفتح أوله وتسكين ثانيه * موضع فى أعلى المدينة والخطام حبلٌ يجعل في طرفه حلقة ثم يقلد البعير ثم يثنى على مخطمه وقد خطمت البعير خطماً والمرة خطمة •• قال طهمان

ماصَبٌ بكرياً على كعبيةٍ تحتل خطمةَ أو تحل قُفالا
الا المقادرُ فاستهيم فؤادُه من أن رأى ذهباً يزين غزالاَ
رِئْماً أغَنّ يصيدُ حسنُ دلاله قلبَ الحليم ويَطّبي الجهالاَ
نظرتَ اليك غداة أنت على حمّى نظرَ الدوى ذكرَ الوُصاة فمالا

* وخطمةُ جبل يصب رأسه فى وادى أو عال ووادي القرى كذا قال ابن الحائك

[الخِطْمِيّ] ذات الخطمى * موضع فيه مسجد لرسول الله صلى الله عليه وسلم بناه فى مسيره الى تبوك من المدينة والله الموفق للصواب

باب الخاء والظاء وما يليهما

[الخِظَا] بالكسر * ثنية أو أرض بالسراة عن نصر

باب الخاء والفاء وما يليهما

[خُفَافٌ] بضم أوله وفا آن * من مياه عمرو بن كلاب بحمى ضرية وهو يسرة وضَح الحمى وهو فى اللغة الخفيف القلب المتوقّد ينعت به الرجل كأنه أخف من الخفيف ٠٠ قال الراعى

رعت من خُفَاف حيث نَقّ عبابه وحلّ الروايا كل أسْحَم ماطر

[خَفّانُ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وآخره نون * موضع قرب الكوفة يسلكه الحاج أحياناً وهو مأسدة قيل هو فوق القادسية ٠٠ قال أبوعبيدة السكونى خفّانُ من وراء النسوخ على ميلين أو ثلاثة عين عليها قرية لولد عيسى بن موسى الهاشمي تُعرف بخفان وهما قريتان من قرى السواد من طَفّ الحجاز فمن خرج منها يريد واسطاً في الطّفّ خرج الى نجران ثم الى عبدينيا وجُنبلاء ثم قناطر بني دارا وتل نخار ثم الى واسط ٠٠ وقال السكري خفان وخفية أجمتان قريبتان من مسجد سعد بن أبي وقاص بالكوفة وأنشد

من المحميات الغِيلُ غِيلُ خفية ترى تحت لَحيَيْه الفريسَ المعفّرا

[خُفْتِيَانُ] بالضم ثم السكون والتاء مثناة من فوقها وياء مثناة من تحتها وآخره نون * قلعتان عظيمتان من أعمال أربل ٠٠ احداهما على طريق مراغة يقال لها خفتيان الزرزاري على رأس جبل من تحتها نهر عظيم جار وسوق وواد عظيم ٠٠ والأخرى خفتيان سُرْخاب بن بدر فى طريق شهرزور من أربل وهي أعظم من تلك وأفخم ويكتب في الكتب خُفْتيذ كان

[خُفْتيذ كان] بضم أوله وسكون ثانيه وتاء مثناة من فوقها وياء مثناة من تحتها وذال معجمة وكاف وآخره نون وهو الصحيح فى اسم * القلعتين المذكورتين قبل

[خَفَدَانُ] بالتحريك * اسم موضع يقال أخفدت الناقة فهي مُخفد اذا أظهرت أن بها حملا ولم يكن بها

[خَفَيْنَن] بفتح أوله وثانيه ثم ياء آخر الحروف ساكنة ونونان الأولى مفتوحة * وهو واد بين يَنبع والمدينة .. قال كثير

وهاجَ الهوَى أظعانُ عَزَّةَ غُدوةً   وقد جعلتْ أقرانُهنَّ تبينُ
فلما استقلتْ من مُناخ جمالها   وأشرفن بالاجمال قلنَ سَفينُ
تأطرن بالميثاء ثم تركنه   وقد لاح من أثقالهنَّ شُجُون
فاتبعتهم عينيَّ حتى تلاحمت   عليها قنان من خَفَيْنَنَ جُونُ

.. وقيل خفينن قرية بين ينبع والمدينة وهما شعبتان واحدة تدفع في ينبع والأخرى تدفع في الخشرَمة والخشرمة تدفع في البحر

[خَفِيَّةُ] بفتح أوله وكسر ثانيه وياء مشددة * أجمة في سواد الكوفة بينها وبين الرُّحبة بضعة عشر ميلا .. ينسب اليها الأُسُود فيقال أُسود خفية وهي غربي الرحبة ومنها الى عين الرُّهيمة مغرباً وقيل عين خفيّة .. وقال ابن الفقيه في أرض العقيق بالمدينة خفية .. وأنشد

ويَنزل من خفية كل واد   اذا ضاقت بمنزله النعيمُ

.. وذكر محمد بن ادريس بن أبي حفصة في نواحي اليمامة خِفيّة

باب الخاء والكاف وما يليهما

[خَكَنْجَه] بفتح أوله وثانيه ونون ساكنة وجيم مفتوحة * من قرى بخارى

باب الخاء واللام وما يليهما

[خَلَادُ] بالضم وتخفيف اللام ودال مهملة * أرض في بلادِ طيء عند الجبلين لبني

سنبس كانت بئراً ثم غرست هناك نخلٌ وحفرت آبار فسمّيت الأُقيلبة

[خُلاَّرُ] بضم أوله وتشديد ثانيه وآخره راء * موضع بفارس يُجلب منه العسل ومنه حديث الحجّاج حين كتب الى عامله بفارس ابعث اليَّ من عسل خلاّر من النحل الابكار ٠ من الدستفشار ٠ الذي لم تمسه النار

[خلاطا] * موضع يشرف على الجمرة بمكة

[خِلاَطُ] بكسر أوله وآخره طاء مهملة * البلدة العامرة المشهورة ذات الخيرات الواسعة والثمار اليانعة ٠٠ طولها أربعة وستون درجة و نصف وثلث وعرضها تسع وثلاثون درجة وثلثان فى الاقليم الخامس وهي من فتوح عياض بن غنم سار من الجزيرة اليها فصالحه بطريقها على الجزية ومال يؤدّيه ورجع عياض الى الجزيرة ٠٠ وهي قصبة أرمينية الوسطى فيها الفواكه الكثيرة والمياه الغزيرة وبردها في الشتاء يضرب المثل ولها البحَيرة التي ليس لها فى الدنيا نظير يجلب منها السمك المعروف بالطرّيخ الى سائر البلاد ولقد رأيت منه ببلخ وبلغنى أنه يكون بغزنة وبين الموضعين مسيرة أربعة أشهر وهي من عجائب الدنيا ٠٠ قال ابن الكلبي من عجائب الدنيا بحيرة خلاط فانها عشرة أشهر لا يكون فيها ضفدع ولا سرطانٌ ولا سمكة ثم يظهر بها السمك مدة شهرين فى كل سنة ٠٠ ويقال إن قباء الأكبر لما طلسم آفاق بلاده وجّه بليناس صاحب الطلسمات الى أرمينية فلما صار الى بحيرة خلاط فطلسمها فهي عشرة أشهر على ماذكرناه

[الخِلاَقى] * من مياه الجبلين ٠٠ قال زيد الخيل

نزلنا بين فَتكٍ والخِلاَقى بحيٍّ ذي مُدَاراة شديد

[خِلاَلُ] بكسر أوله بلفظ الخلال الذي يستخرج به قذى الأسنان * موضع بحمى ضرية في ديار بنى نفاثة بن عدي من كنانة

[الخَلاَئقُ] ٠٠ قال أبو منصور رأيت بذِرْوة الصَّمّان * قِلاَتاً تمسك ماء السماء فى صَفَاة خلقها الله تعالى فيها تسمّيها العرب الخلائق الواحد خليقة ٠٠ قال صخر بن الجعد الخضري

كفى حزَناً لو يعلم الناس أنني أُدافع كأساً عند أبواب طارق

أتنسين أياماً لنا بسُوَيقة وأيامنا بالجزع جزع الخلائق
ليالِيَ لانخشى انصداعاً من الهوى وأيام جَرْم عندنا غير لائق

ـ جرم ـ رجل كان يعاديه ويشي به ٠٠ وكان لعبد الله بن أحمد بن جحش * أرض يقال لها الخلائق بنواحي المدينة ٠٠ فقال فيها الحزين الدُّؤلى

لا تزرعن من الخلائق جدولا هيهات ان رُبِعَتْ وان لم تَرْبع
أما اذا جاد الربيع لبئرها نُزِحت والاّ فهي قاع بَلقع
هذا الخلائق قد أطرَتْ شرارَها فلئن سلمت لأفزعنَّ لينبع

[خُلائلُ] بالضم * موضع بنواحي المدينة ٠٠ قال ابن هَرْمَة

احبسْ على طَلَلٍ ورَسم منازل أقوَيْن بين شواحط وخلائل

[خِلِبتَا] بكسر الخاء واللام مكسورة أيضاً خفيفة والباء موحدة ساكنة وتاء فوقها نقطتان * قرية كبيرة في شرقي الموصل من نواحي المرج على سفح جبل طيبة الهواء صحيحة التربة وبها جامع حسن وفيها عين فوّارة باردة وبساتينها عشرية وهي تُتاخم الشوّشَ

[خَلْج] بفتح أوله وتسكين ثانيه وآخره جيم * موضع قرب غزنة من نواحي زابلستان

[خَلْخَالُ] بلفظ واحد خلاخيل النسوان * مدينة وكورة في طرف أذربيجان متاخمة لجيلان في وسط الجبال وأكثر قراهم ومزارعهم في جبال شاهقة بينها وبين قزوين سبعة أيام وبين اردبيل يومان وفي هذه الولاية قلاع حصينة وردتها عند انهزامي من التتر بخُراسان في سنة ٦١٧

[الخُلْدُ] بضم أوله وتسكين ثانيه * قصر بناه المنصور أمير المؤمنين ببغداد بعد فراغه من مدينته على شاطئ دجلة في سنة ١٥٩ وكان موضع البيمارستان العَضدىّ اليوم أو جنوبيه وبُنيت حواليه منازل فصارت محلة كبيرة عُرفت بالخلد والأصل فيها القصر المذكور وكان موضع الخلد قديماً ديراً فيه راهب وانما اختار المنصور نزوله وبنى قصره فيه لعلة البق وكان عذباً طيب الهواء لأنه أشرف المواضع التي ببغداد كلها ومرّ بالخلد

عليُّ بن أبي هاشم الكوفي فنظر اليه .. فقال

بَنَوْا وقالوا لا نموتُ وللخراب بنى المبنّي
ما عاقلٌ فيما رأيتُ الى الخراب بمطمئنِّ

.. وقد نسب الى هذه المحلّة جماعة من أهل العلم والزهّاد .. منهم جعفر الخلدي الزاهد وقد روى بعض الصوفية ان جعفر بن محمد بن نصير بن القاسم أبا الخوّاص المعروف بجعفر الخلدي لم يسكن الخلدَ قط وكان السبب في تسميته بذلك أنه سافر الكثير ولقى المشايخ الكبراء من الصوفية والمحدثين ثم عاد الى بغداد واستوطنها فحضر عند الجنيد وعنده جماعة من أصحابه فسئل الجنيد عن مسألة فقال يا أبا محمد أجبهم فقالوا أين نطلب الرزق فقال ان علمتم أيّ موضع هو فاطلبوه فقالوا نسأل الله ذلك فقال ان علمتم انه نَسِيكم فذكّروه فقالوا ندخل البيت ونتوكل فقال أتختبرون ربكم بالتوكل هذا شك فقالوا كيف الحيلة فقال ترك الحيلة فقال الجنيد ياخلديّ من أين لك هذه الأجوبة فجرى اسم الخلدي عليه قال والله ما سكنت الخلد ولا سكنه أحد من آبائي ومات الخلدي في شهر رمضان سنة ٣٤٨ .. وقال ابن طاهر الخلدي لقب لجعفر بن نصير وليس بنسبة الى هذا الموضع .. ومن المنسوبين اليه صُبيح بن سعيد النجاشي الخلدي المرّاق كان يضع الأحاديث .. قال يحيي بن معين كان كذابا خبيثاً وكان ينزل الخلد وكان المبرّد محمد بن يزيد النحوي ينزله فكان ثعلب يسميه الخلدى لذلك .. وسماه المنصور بذلك تشبيهاً له بالخلد اسم من أسماء الجنة وأصله من الخلود وهو البقاء في دار لا يخرج منها .. والخلد أيضاً ضرب من الفيران خلقه الله أعمى لا يرى الدنيا قط ولا يكون الا فى البرارى المقفرة

[الخَلْصَاء] بفتح أوله وتسكين ثانيه والصاد مهملة والمدّ .. قال أبو منصور * بلد بالدّهناء معروف .. وقال غيره الخلصاء أرض بالبادية فيها عين وقال الاصمعي الخلصاء ماء لعبادة بالحجاز .. والصحيح ماذهب اليه الازهري لأنه رأى تلك المواضع وقد ذكره ذو الرُّمة والدهناء منازله .. فقال

ولم يبقَ بالخلصاء مما عَنت به من الرطب الاّ يَبسها وهشيمها

.. وقال أيضاً

أشبهن من بقر الخلصاء أعينها وهن أحسن من صيرانها صُوَرَا

[خَلصٌ] * موضع بآرة بين مكة والمدينة واد فيه قرى ونخل .. قال الشاعر

فانّ بخلص فالبرَيراء فالحشا فوكّدُ الى النّهيَين من وَبِعانَ(١)
جَوَاريُّ من حيٍّ عداء كأنها مَهَاالرمل ذى الأزواج غير عوان
جُنِنَّ جنوناً من بعول كأنها قرود تنادى فى رباط يمان

.. وقال ابن هرْمة

كأنك لم تَبِرْ بجنوب خَلص ولم تربَع على الطلل المُحيل
ولم تطلب ظعائن راقصات على أحداجهن مَها الدبيل

والخلص عند العرب نبت له عرف

[خُلصُ] بضم أوله وسكون ثانيه هكذا وجدته مضبوطاً فى النقائض .. قال جرير حيث خاطب الراعي فزَجَرَه جَندَل ابنه جاء ابن بَرْوَعَ برواحله من أهله بخلص وهَبُّود يكسبهم عليهن أما والله لأوقرنهنّ له ولأهله خزْياً .. ـ بَرْوَعُ ـ اسم ناقة الراعي نسبه اليها * وخُلص وهَبُّود ماآن لأهل بيت الراعى عن أبي عبيدة

[الخلَصَةُ] مضاف اليها ذو بفتح أوله وثانيه ويروى بضم أوله وثانيه والأول أصح .. والخلصة فى اللغة نبتٌ طيب الريح يتعلّق بالشجر له حبٌّ كعنب الثعلب وجمعُ الخلصة خَلَصٌ * وهو بيت أصنام كان لدَوس وخَثعَمْ وبَجيلة ومن كان ببلادهم من العرب بتَبَالَةَ وهو صنم لهم فأحرقه جرير بن عبد الله البَجَلى حين بعثه النبي صلى الله عليه وسلم .. وقيل كان لعمرو بن لُحَيّ بن قَمَعَة نصبَهُ أعنى الصنم بأسفل مكة حين نصب الأصنام في مواضع شتّى فكانوا يُلبسونه القلائد ويعلّقون عليه بيض النعام ويذبحون عنده وكان معناهم فى تسميتهم له بذلك ان عبّاده والطائفين به خَلَصَةٌ .. وقيل هو الكعبة اليمانية التى بناها أبرهة بن الصباح الحميرى وكان فيه صنمٌ يُدعى الخلصة فهدم .. وقيل كان ذوالخلصة يسمّى الكعبة اليمانية والبيت الحرام الكعبة الشامية .. وقال

(١) ـ الابيات لابى مزاحم .. والمشهور فى البيت الاول منها
ان باجزاع البريراء والحشا فوكز الى النقمين من وبعان

أبو القاسم الزمخشرى في قول من زعم أن ذا الخلصة بيت كان فيه صنم نظر لأن ذولا يضاف الا الى أسماء الأجناس •• وقال ابن حبيب في مخبره كان ذو الخلصة بيتاً تعبده بجيلة وخثعم والحارث بن كعب وجَرْم وزُبَيد والغَوْث بن مُرّ بن أدّ وبنو هلال بن عامر وكانوا سَدَنته بين مكة واليمن بالعَبلاء على أربع مراحل من مكة وهو اليوم بيت قَصّار فيما أخبرت •• وقال المبرّد موضعه اليوم مسجد جامع لبلدة يقال لها العبلات من أرض خثعم •• وقال أبو المنذر ومن أصنام العرب ذو الخلصة وكانت مَرْوَة بيضاء منقوشة عليها كهيئة التاج وكانت بتبالة بين مكة واليمن على مسير سبع ليال من مكة وكان سدنتها بنى أمامة من باهلة بن أعصُر وكانت تعظّمها وتهدي لها خثعم وبجيلة وأزد السراة ومن قاربهم من بطون العرب ومن هوازن •• ففيها يقول خِداش بن زهير العامرى لعَثْعَث بن وَحشيّ الخثعمي فى عهد كان بينهم فغدر بهم

وذَكّرته بالله بينى وبينه   وما بيننا من مدّة لو تذكّرا
وبالمروة البيضاء ثم تَبالة   ومجلسة النعمان حيث تنصّرا

فلما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وأسلمت العرب ووفدت عليه وُفودُها قدم عليه جرير بن عبد الله مسلماً فقال له ياجرير ألا تكفيني ذا الخلصة فقال بلى فوَجّهه اليه فخرج حتى أتى بنى أحمس من بجيلة فسار بهم اليه فقاتلته خثعمُ وقتل مائتين من بنى قُحافة بن عامر بن خثعم وظفر بهم وهزمهم وهدم بنيان ذى الخلصة وأضرم فيه النار فاحترق •• فقالت امرأة من خثعم

وبنو أُمامة بالولية صُرّعوا   شَمَلاً يعالج كلّهم أنبوبا
جاؤا لبيضتهم فلاقوا دونها   أسداً يقبّ لدى السيوف قبيبا
قسم المَذَلّةَ بين نسوة خثعم   فتيان أحمس قسمة تشعيبا

•• قال وذو الخلصة اليوم عَتَبَةُ باب مسجد تَبَالَةَ •• قال وبلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاتذهب الدنيا حتى تصطكّ أَلْيَاتُ نساء بني دَوْس على ذى الخلصة يعبدونه كما كانوا يعبدونه * والخلصة من قرى مكة بوادى مرّ الظهران •• وقال القاضي عياض المغربى ذو الخَلَصَة بالتحريك وربما روى بضمها والأول أكثر وقد رواه بعضهم

بسكون اللام وكذا قاله ابن دريد وهو بيت صنم في ديار دَوْس وهو اسم صنم لااسم بنية وكذا جاء في الحديث تفسيره •• وفى أخبار امرئ القيس لما قتلت بنو أسد أباه حُجْراً وخرج يستنجد بمن يعينه على الأخذ بثاره حتى أتى حمير فالتجأ الي قَيْل منهم يقال له مَرْثَد الخير بن ذى جَدَن الحميرى فاستَمدَّه على بني أسد فأمدَّه بخمسمائة رجل من حمير مع رجل يقال له قَرْمل ومعه شُذَّاذٌ من العرب واستأجر من قبائل اليمن رجالا فسار بهم يطلب بنى أسد ومرَّ بتبالة وبها صنم للعرب تعظمه يقال له ذو الخلصة فاستقسم عنده بقداحه وهي ثلاثة الآمر والناهي والمتربّص فأجالها فخرج الناهي فجمعها وكسرها وضرب بها وجه الصنم •• وقال مصصتَ بَظْرَ أمك لو قتل أبوك مانهيتنى •• فقال عند ذلك

لو كنت ياذا الخَلَص المَوْتورَا مثلى وكان شيخُكَ المقبورا

* لم تَنْهَ عن قتل العُداة زُورَا *

ثم خرج فظفر ببني أسد وقتل علياً قاتل أبيه وأهل بيته وألبسهم الدروع البيض محماة وكحلهم بالنار •• وقال في ذلك

يادار سَـلْمي دارساً نُؤْيها بالرمل والجِبْتَين من عاقل

وهي قصيدة فيقال انه ما استقسم عند ذي الخلصة بعدها أحد بقدح حتي جاء الاسلام وهدمه جرير بن عبد الله البجلي •• وفي الحديث ان ذا الخلصة سيُعبَد فى آخر الزمان قال لن تقوم الساعة حتى تصطفق أليات نساء بنى دوس وخثعم حول ذى الخلصة

[الخَلْقَدُونة] ويروى الخذقدونة*هو الصقع لذى منه المصيصة وطرسوس وقد ذكر في موضع قبل هذا وهو فى الاقليم السادس طوله خمسون درجة وعرضه سبع وأربعون درجة

[الخَلّ] بلفظ الخَلّ الحامض الذى يُؤتَدَمُ به •• والخَلُّ أيضاً الرجل القليل اللحم وقد خَلَّ جسمهُ خَلًّا وخَلَلْتُ الكساءأ خِلّه خَلًّا •• والخَلُّ الطريق في الرمل •• قال الشاعر

يَعْدُو الجوادُ بها فى خلّ خَيْدَبة كما يُشَقُّ الى هُدّابه السَّرَقُ

* والخلُّ ههنا يرحل حاجٌّ واسط من لِينَةَ اليوم الرابع فيدخلون في رمال الخلّ الى الثعلبية وهو ان تعارض الطريق الى الثعلبية ولينة أقرب الى الثعلبية * والخلُّ موضع آخر بين مكة والمدينة قرب مَرْجِح .. قال المكشوح المرادي

نحن قتلنا الكبشَ إذ ثُرْنا به ... بالخلّ من مَرْجِحَ إذ قمنا به

.. وقال القتّال الكلابي

لكاظمة الملاحة فاركيها ... وذمّيها الى خلّ الخلال
ولاقى من نُفانة كلّ خرق ... أشمّ سَمَيْذَع مثل الهلال
كأن سلاحه في جذع نخل ... تقاصر دونه أيدي الرجال

* والخلُّ موضع باليمن في وادي رِمَع .. قال أبو دَهبل يمدح ابن الأزرق

أين الذي يَنعَشُ المولى ويحتمل الـ ... ـجُلّى ومن جاره بالخير منفوح
كأنني حين جاز الخلّ من رِمَعٍ ... نَشْوَانُ أغرقه الساقون مصبوح

.. وقال أيضاً

ماذا رُزِئْنا غداة الخلِّ من رِمَعٍ ... عند التفرّق من خيمٍ ومن كَرَمِ

* والخلُّ ماء ونخل لبني العنبر باليمامة * وخلُّ المِلحِ موضع آخر في شعر يزيد بن الطَّثْرِيَّة .. قال

لو انّك شاهدتَ الصبا يا ابن بوزل ... بجزع الغضا إذ واجَهتني غياطلُهْ
بأسفل خلّ الملح إذ دَين ذي الهوى ... مُؤَدَّى وإذ خير القضاء أوائلُهْ
لشاهدتَ يوماً بعد شحط من النَّوَى ... وبعد تنائي الدار حُلْواً شمائلُهْ

[خُلْمُ] بضم أوله وتسكين ثانيه ان كان عربياً فهو ان الخِلْم شُحُومُ ثَرْب الشاة والخِلْمُ الأصدقاء فأما الموضع فخُلْمُ * بلدة بنواحي بلخ على عشرة فراسخ من بلخ وهي بلاد للعربِ نزلها الأسد وبنو تميم وقيس أيام الفتوح وهى مدينة صغيرة ذات قرى وبساتين ورساتيق وشعاب وزروعها كثيرة وليس تكاد الريح تسكن بها ليلا ولا نهاراً في الصيف .. ينسب اليها أبو العَوْجاء سعيد بن عيد الخُلْمي المعروف بسعيدان يروى عن سليمان التيمي روى عنه ابراهيم بن رجاء بن نوح وجماعة سواه نسبوا الى

هذا المكان .. وعثمان بن محمد بن أحمد الخليلي الخامي أبو عمرو امام فاضل فقيه مفت مناظر ولي الخطابة ببلخ وصار شيخ الاسلام بها تفقّه على الامام أبي بكر محمد بن أحمد ابن عليّ القزّاز وسمع منه الحديث ومن القاضي أبي سعيد الخليل بن أحمد السجزي وأبي بكر محمد بن عبد الملك الماسكاني الخطيب وأبي المظفر منصور بن أحمد بن محمد البسطامي أجاز لأبي سعد في ذي القعدة سنة ٥٢٩

[خَلَّةُ] بفتح الخاء وتشديد اللام * قرية باليمن قرب عَدَن أَبْيَنَ عند سَبا صُهيب ابنى مُسيلمة .. ينسب اليها نحويٌّ بمصر يخدم الملك الكامل ابن الملك العادل بن أيوب يقال له الخلّي والله أعلم

[خِلّيبٌ] بكسر أوله وتشديد ثانيه وياء مثناة من تحت ساكنة وآخره باء موحدة على مثال سِكّير وخِمّير من الخَلب وهو مزق الجلد بالناب * موضع عن ابن دريد

[خِلّيتٌ] بكسر أوله وثانيه بوزن الذى قبله الا أن آخره تاء مثناة * وهو اسم الأبلق الفرد الذى بتيماء بلد بأطراف الشام

[الخَليجُ] بفتح أوله وكسر ثانيه وآخره جيم * بحر دون قسطنطينية .. وجبل خليج أحد جبال مكة * وخليج أمير المؤمنين بمصر قال القضاعي أمر عمر بن الخطاب رضى الله عنه عمرو بن العاصى عام الرّمادة بحفر الخليج الذى فى حاشية الفسطاط فساقه من النيل الى بحر القلزم فلم يأت عليه الحولُ حتى سارت فيه السفن وحمل فيه ما أراد من الطعام الى مكة والمدينة فنفع الله بذلك أهل الحرمين فسمى خليج أمير المؤمنين .. وذكر الكندي أنه حفر في سنة ٢٣ وفرغ منه في ستة أشهر وجرت فيه السفن ووصلت الى الحجاز فى الشهر السابع قال ولم يزل تحمل فيه الولاة الى أن حمل فيه عمر ابن عبد العزيز رضى الله عنه ثم أضاعته الولاة بعد ذلك وسفت عليه الرمال فانقطع وصار منتهاه الى ذنب التمساح من ناحية بطحاء القلزم .. وقال ابن قديد أمر أبو جعفر المنصور بسدّ الخليج حين خرج عليه محمد بن عبد الله بن حسن بن الحسن بن علي ابن أبي طالب رضى الله عنه بالمدينة ليقطع عنه الميرة فسدّ الى الآن .. قلت أنا وأر

هذا الخليج الى الآن باق عند الخشبي منزل فى طريق مصر من الشام .. وهذا الخليج أراد أبو الحسن عليّ بن محمد بن عليّ بن الساعاتى بقوله

قِف بالخليج فانه ... أشهى بقاع الأرض ربعًا
رَقَصَتْ له الأغصان إذ ... أثنى الحمام عليه سجعًا
متعطف كالأيم ذُعـ ... ـرَ أحين خِيف فضاق ذرعا
واذا تمرُّ به الصبا ... فاطرِبْ بسيف صار درعا
مُتَساويات سُفْنُهُ ... خفضاً براكبها ورفعا
مثل العقارب أقبلَتْ ... فوق الأراقم وهى تَسعا

وقال أيضاً

نزلنا بمصر وهي أحسن كاعبٍ ... فقيدة مثلٍ زانها كرمُ البعل
فلم أر أمضَى من حسام خليجها ... يموج على إفرندها صدأُ الطلِّ
اذا سال لا بل سُلَّ فى متهالك ... من الأرض جدبٌ طُلَّ فيه دمُ المحل
غداةَ جَلاَ تِبرُ الشعاع مُتونه ... ولا شك أن الماء والنار فى النصل
ولاشكَ أعطاف الغصون كأنها ... شمائل معشوق تَثَنّى من الدَّلّ
ينظم تعويذاً لها سَبَجُ الدجا ... ويُنثر اعجاباً بها لؤلؤ الطلّ

*وخليج بنات نائلة قال مصعب الزبيري منسوب الى ولد نائلة بنت الفرافصة الكلبية امرأة عثمان بن عفان رضى الله عنه وكان عثمان اتخذ هذا الخليج وساقه لى أرض استخرجها واعتملها بالعرصة

[الخُلَيصاء] تصغير الخلصاء *.وضع ..قال عبد الله بن احمد بن الحارث شاعر بنى عباد

لاتستقرّ بأرض أو تسير الى ... أخرى بشخص قريب عزمه نائى
يوم بحُزْوَى ويوم بالعقيق ويو ... م بالعذيب ويوم بالخُلَيصاء
وتارة تنتحي نجداً وآونة ... شعبَ العقيق وطوراً قصر تيماء

[خُلَيصٌ] * حصن بين مكة والمدينة

[الخَلِيفُ] بفتح أوله وكسر ثانيه *شعب في جَبلَةَ الجبل الذى كانت به الوقعة المشهورة .. قال أبو عبيد لما دخلت بنو عامر ومن معهم من عبس وغيرهم جبل جبلة من خوفهم من الملك النعمان وعساكر كسرى اقتسموا شعوبه بالقداح فولجت بارق وبنو نمير الخليف والخليف الطريق الذى بين الشعبين يشبه الزقاق لأن سهمهم تخلف وفى ذلك يقول معقر بن أوس بن حمار البارقى

ونحن الأيمنون بنو نمير يسيل بنا أمامهم الخليف

وقال الحفصي * خليف صماخ قرية وصماخ جبل * وخليف عُشَيرة وهو نخل ومحارث وعشيرة أكمة لبنى عدي التيم .. قال عبد الله بن جعفر العامري

فكأنما قتلوا بجار أخيهم وسط الملوك على الخليف غزالا

[خليفَةُ] بفتح أوله وكسر ثانيه بلفظ الخليفة أمير المؤمنين * جبل بمكة يشرف على أجياد الكبير

[خَلِيقَةُ] مثل الذي قبله الا انه بالقاف* منزل على اثنى عشر ميلاً من المدينة بينها وبين ديار سُلَيم * والخليقة أيضاً ماءة على الجادّة بين اليمامة ومكة لبنى العجلان وهو عبدالله بن كعب بن ربيعة بن عقيل والخليقة في اللغة لغة فى الخلق وجمعها الخلائق

[خَلِيقى] .. قال أبو زياد * هضبة في بلاد بني عُقيل يقول

يَفِعْتُ خَلِيقى بعدما امتدت الضحى بمرتقب عالي المكان رفيع

[الخَلِيلُ] * اسم موضع وبلدة فيها حصن وعمارة وسوق بقرب البيت المقدس بينهما مسيرة يوم فيه قبر الخليل ابراهيم عليه السلام في مغارة تحت الأرض وهناك مشهد وزوّار وقوّام في الموضع وضيافة للزوّار وبالخليل سمّي الموضع واسمه الأصلي حَبْرون وقيل حَبرى وفي التوراة ان الخليل اشترى من عَفرُون بن صوحار الحيثي موضعاً بأربعمائة درهم فضة ودفن فيه سارة .. وقد نسب اليه قوم من أصحاب الحديث وهو موضع طيب نزهٌ روحٌ أثر البركة ظاهر عليه ويقال ان حصنه من عمارة سليمان ابن داود عليه السلام .. وقال الهروي دخلت القدس في سنة ٥٦٧ واجتمعت فيه وفي مدينة الخليل بمشايخ حدثوني ان فى سنة ٥١٣ في أيام الملك بردويل انخسف موضع فى

مغارة الخليل فدخل اليها جماعة من الفرنج باذن الملك فوجدوا فيها ابراهيم واسحاق ويعقوب عليهم السلام وقد بليت أكفانهم وهم مستندون الى حائط وعلى رؤسهم قناديل ورؤسهم مكشوفة فجدد الملك أكفانهم ثم سد الموضع قال وقرأت على السلفي أن رجلا يقال له الأرمني قصد زيارة الخليل وأهدى لقيّم الموضع هدايا جمّة وسأله أن يمكنه من النزول الى جثة ابراهيم عليه السلام فقال له أما الآن فلا يمكن لكن اذا أقمت الى أن ينقطع الجَلُّ وينقطع الزوّار فعلت فلما انقطعوا قلع بلاطة هناك وأخذ معه مصباحاً ونزلا في نحو سبعين درجة الى مغارة واسعة والهواء يجرى فيها وبها دكة عليها ابراهيم عليه السلام مُلقًى وعليه ثوب أخضر والهواء يلعب بشيبته والى جانبه اسحاق ويعقوب ثم أتى به الى حائط المغارة فقال له ان سارة خلف هذا الحائط فهم أن ينظر الى ما وراء الحائط فاذا بصوت يقول اياك والحرم قال فعدَوت من حيث نزلتُ * والخليل أيضاً فى موضع من الشق اليماني •• نسب اليه أحد الأذواء عن نصر

[الخُلَيْلُ] تصغير الخل * موضع •• قال أبو أحمد

ألست بفارس يوم الخُلَيْل غداة فقدناك من فارس

باب الخاء والميم وما يليهما

[خَمَّاء] بفتح أوله وتشديد ثانيه *موضع جاء في أشعار بني كلب بن وبرة

[خِمَارٌ] بكسر أوله وآخره راء مهملة*موضع بتهامة ذكره حُميد بن ثور••فقال

وقد قالتا هذا حُميد وأن يُرى بعلياء أو ذات الخمار عجيبُ

ويجوز أن يكون من الخمر وهو ما واراك من شجر أو غيره من واد أو جبل ••

وفى كتاب أبى زياد ذات الخمار بكسر الخاء •• وأنشد لحميد بن ثور

وقائلة زورٌ مُغِبٌّ وأن يُرى بحلية أو ذات الخمار عجيب

ـ زورٌ ـ يعنى نفسه ـ مغبٌّ ـ لا عهد له بالزيارة

[خَمَاسَاء] بفتح أوله وبعد الالف سين مهملة ممدود بوزن بَرَاكَاء * اسم موضع

كأنه من التخمّس من القتال أي يصيرون خميساً خميساً كما أن البراكاء من البروك في القتال

[خُمَاصَةُ] بضم أوله وبعد الألف صاد مهملة *موضع في ٠٠ قول ابن مقبل

فقلت وقد جاوَزْن بَطْنَ خُماصة   جرت دون بطحاء الظباء البوارح

[خَمّانُ] بفتح أوله وتشديد ثانيه * من نواحي البثنية من أرض الشام يجوز أن يكون فعلان من خَمَّ الشيء اذا تغير عن أصله لنداوة نالته أو حرّ لم يبلغ أن يجيف

[خِمَانُ] بكسر أوله وآخره نون وتخفيف ثانيه * جبال في بلاد قضاعة على طريق الشام ٠٠ كذا قاله العمراني وأخاف أن يكون الذي قبله وقد صحّفه على انه ذكرهما جميعاً

[خُمَايجانُ]بضم أوله وبعدالألف ياء ثم جيم وآخره نون *قرية من قرى كارزين من بلاد فارس ٠٠منها أبو عبد الله محمد بن الحسن بن أحمد بن ابراهيم بن الحسن بن على بن سفيان الخمايجاني الفقيه حدث عن الحسن بن على بن الحسن بن حمّاد المقري سمع منه ابن عبد الوارث الشيرازى الحافظ

[خُمْخَيْسَرَةَ] بضم أوله وتسكين ثانيه وفتح الخاء المعجمة أيضاً وتسكين الياء المثناة من تحت وسين مهملة وراء *قرية من قرى بخارى ٠٠منها الفقيه أبوسهل أحمد بن محمد بن الحسين بن نهي بن النضر الخمخيسرى يروي عن أبي عبد الله وأبي بكر الرازيّين سمع منه أبو كامل البصيرى

[خَمْرا] * باخمرا المذكورة في بابها

[خُمْرَانُ] بضم أوله وتسكين ثانيه وراء وآخره نون * من بلاد خراسان تذكر مع نيسابور وطوس وابيورد ونسا وخمران في الفتوح ٠٠ وهذه البلاد فتحها عبد الله ابن عامر بن كُرَيْز عنوة حتى انتهى الى سَرَخْس ويقال انه فتح بعض هذه البلاد صلحاً وذلك في سنة ٣١ للهجرة

[خَمَّرُ] * شعب من اعراض المدينة وهو ملحق بوزن بقّم وشلّم وخضّم وبذّر

[خَمْزَبرت] * بلد من نواحي خلاط غير خَرْتَبرْت

[خُمْرَك] بضم أوله وتسكين ثانيه * بليد بأرض الشاش من نواحي ماوراء النهر

.. ينسب اليها أبو الرجاء المؤمّل بن مسرور الشاشى الخمرَكى روى عن أبى المظفر السمعانى سمع منه خلق كثير وتوفي بمرْوَ سنة ٥١٦

[خَمْطَةُ] * موضع ببَنجد والله أعلم

[خِمْقَاباذ] أوله مفتوح وروي بكسره وبعد الميم قاف * قرية من قرى مَرْوَ ويقال لها خنقاباذ على طرف كَوَال حفصاباذ .. منها اسحاق بن ابراهيم بن الزّبرقان الخمقاباذى شيخ لابأس به

[خَمْقُرَى] بالفتح ثم السكون وضم القاف وراء وألف مقصورة اسم مركب معناه خمس قرى * يراد به پَنْجدَه التى بخراسان .. ينسب اليها هكذا أبو المحاسن عبدالله ابن سعيد بن محمد بن موسى بن سهل الخمقرى كان من المشهورين بالفضل سمع هبةالله ابن عبد الوارث الشيرازى ذكره أبو سعد فى شيوخه مات سنة ٥٤٥

[خَمْلِيخ] * مدينة ببلاد الخَزَر .. قال البُحترى يمدح اسحاق بن كُنْدَاجيق

لم تنكر الخزرات ألفَ ذؤابة يحتلُ فى الخزر الذوائب والذّرى
شرف تزَيَّدَ فى العراق الى الذى عهدوه في خمليخ أو ببَلَنجرى

[خُمّ] * اسم موضع غدير خُمّ .. خُمٌّ في اللغة قُفصُ الدجاج فان كان منقولا من الفعل فيجوز أن يكون مما لم يُسَمَّ فاعلُه من قولهم خُمَّ الشئ اذا ترك في الخُمّ وهو حبس الدجاج وخَمَّ اذا نَظف كله عن الزهري .. قال السُّهَيلى عن ابن اسحاق * وخُمٌّ بئر كلاب بن مُرَّة من خَمَمْتُ البيت اذا كنسته ويقال فلان مخموم القلب أي نقيُّه فكأنها سميت بذلك لنقائها .. قال الزمخشري خُمٌّ اسم رجل صَبّاغ أضيف اليه الغدير الذي هو بين مكة والمدينة بالجحفة وقيل هو على ثلاثة أميال من الجحفة وذكر صاحب المشارق ان خُمَّ اسم غَيضة هناك وبها غدير نسب اليها .. قال وخُم * موضع تصب فيه عين بين الغدير والعين وبينهما مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم .. وقال عَرّام ودون الجحفة على ميل غدير خُمّ وواديه يصب فى البحر لانبت فيه غير المَرْخ والثمام والاراك والعُشَر .. وغدير خُمّ هذا من نحو مطلع الشمس لايفارقه ماء المطر أبداً وبه أناس من خزاعة وكنانة غير كثير .. وقال مَعْنُ بن أوس المُزَنى

عفا وخلا ممن عهدتُ به خُم   وشاقك بالمسحاء من شرفٍ رَسْمُ
عفا حِقَباً من بعد ما خفَّ أهله   وحنت به الارواح والهطّال السُّجم

.. وقال الحازمي خُمٌّ واد بين مكة والمدينة عند الجحفة به غدير عنده خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا الوادي موصوف بكثرة الوَخامة * وخُمٌّ أيضاً ورُمٌّ بئران حفرهما عبد شمس بن عبد مناف .. وقال

حفرتُ خُمًّا وحفرتُ رُمًّا   حتى ترى المجدَ لنا قد تمّا

وهما بمكة .. وقال محمد بن اسحاق الفاكهي في كتاب مكة بئر خُمّ قريبة من الميثَب حفرها مُرَّة بن كعب بن لُؤيّ قال وكان الناس يأتون خُمًّا في الجاهلية والاسلام في الدهر الاول يتنزهون به ويكونون فيه .. حدثنا محمد بن منصور حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار قال سمعت عبد الله بن عمر وهو بخُمّ يقول بكاء الحيّ على الميت عذاب للميت وقال   * لانستقي الا بخُمٍّ والحفر *

[خَمّةُ] بفتح أوله وتشديد ثانيه * ماء بالصمان لبني عبد الله بن دارم ويقال ليس لهم بالبادية الا هذه والقرعاء هي بين الدوّ والصمّان

[خُمَيثَن] بضم أوله وكسر ثانيه وبعد الياء المثناة من تحت ثاء مثلثة وآخره نون * قرية من قرى سمرقند .. منها أبو يعقوب يوسف بن حَيْدَر الخميثني السمرقندي كان اماما فاضلا في الفرائض وغيرها سمع أبا الفضل عبد السلام بن عبد الصمد البزّاز وغيره روى عنه ابنه محمد بن يوسف

[خُمَيْرٌ] بلفظ تصغير خمر * ماء فُوَيْقَ صَعْدَة لبني ربيعة بن عبد الله وذكر في صَعْدة

[خَميلٌ] * موضع في .. قول جرير

ألا حيّ الديار وإن تَعَفَّتْ   وقد ذكَّرْنَ عَهْدَك بالخميل
وكم لك بالمُجَيْمِرِ من محلٍّ   وبالعـزّاف من طَلَلٍ محيل

باب الخاء والنون وما يليهما

[خَنّابُ] بالفتح وتشديد النون * ناحية بكرمان لها رستاق وقرىً

[خَنَاثا] * موضع بنجد عن نصر

[خُنَاجِنُ] بضم أوله وبعد الألف جيم بعدها نون ٠٠ قال السمعاني * من قرى المعافر باليمن ٠٠ منها أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله بن أبي الصقّر الدوري الخناجني حدث عن أبي العباس أحمد بن ابراهيم روى عنه أبو القاسم الشيرازي

[خنَاسُ] بضم أوله * من مخاليف اليمن

[خُنَاصِرَةُ] * بليدة من أعمال حلب تحاذي قنّسرين نحو البادية وهي قصبة كورة الأحصّ التي ذكرها الجعدي ٠٠ فقال

* فقال تجاوزتَ الأحصّ وماءه *

٠٠ وقد ذكرها عدي بن الرقاع ٠٠ فقال

واذا الربيع تتابعت انواؤه فسقى خُناصِرَةَ الأحصّ وزادها

قيل بناها خناصرة بن عمرو بن الحارث بن كعب بن عمرو بن عبد وُدّ بن عوف بن كنانة ملك الشام كذا ذكره ابن الكلبي ٠٠ وقال غيره عمرها الخناصر بن عمرو خليفة الأشرَم صاحب الفيل ٠٠ وينسب اليها أبو يزيد بن خالد بن محمد بن هانى الخناصرى الأسدى حدث بحلب عن المسيّب بن واضح روى عنه أبو بكر محمد بن الحسين بن صالح السبيعي نزيل حلب ٠٠ وذكرها المتنبي ٠٠ فقال

أحبُّ حِمصاً الي خُناصرة وكلُّ نفس تحبُّ مَحياها
حيث التقى خدُّها وتفاح لُبنان وثغري على حُمَيّاها
وصفتُ فيها مَصيفَ بادية شَتَوْتُ بالصحصحان مَشتاها
إن أعشَبَتْ روضةٌ رَعيناها أو ذُكرت حلّةٌ غَزَوْناها

٠٠ وقال جِرانُ العَوْدِ وجعلها خناصرات كأنه جعل كل موضع منها خناصرة ٠٠ فقال

نظرتُ وصحبتي بخناصرات ضُحياً بعد ما متَعَ النهارُ

الى ظُعُن ٍ لأُخْتِ بني نمُـيْر بكابَةَ حيث زاحمها العَقارُ

ـ العقار ـ الرمل

[الخَنَافِسُ] * أرض للعرب فى طرف العراق قرب الأنبار من ناحية البَرَدَان تقام فيه سوق للعرب أوقع عندها بالمسلمين في أيام أبى بكر رضي الله عنه وأميرهم من قبل خالد بن الوليد رضى الله عنه أبو لَيلى بن فدكى .. فقال

وقالوا ماتريد فقلت أرمى جموعاً بالخنافس بالخيول
فدونكم الخيول فألجموها الي قوم بأسفل ذى أنول
فلما ان أحسوا ماتولوا ولم يغرُرْهمُ ضَبْحُ الفُيول
وفينا بالخنافس باقيات لمَهوذان في جنح الأصيل

ثم كانت بها وقعة أخرى فى أيام عمر رضي الله عنه وامارة المثنّى بن حارثة كبَسَهم يوم سوقهم وقتلهم وأخذ أموالهم .. فقال المثنّى في ذلك

صبَحنا بالخنافس جمعَ بكْر وحيًّا من قُضاعة غير مِيلِ
بفتيانِ الوَغى من كلّ حيّ تُبارى فى الحوادث كلّ جيلِ
نَسفْنا سوقهم والخيلُ رُودٌ من التَّطْواف والشر البخيلِ

[خُنَامَتَى] بضم أوله وبعد الميم تاء مثناة من فوق * من قرى بُخارى .. ينسب اليها أبو صالح الطيب بن مقاتل بن سليمان بن حَمَّاد الخنامتيّ البخاري يروى عن ابراهيم ابن الأشعث روي عنه أبو الطيب طاهر بن محمد بن حَمُّويَة البخاري

[خُنَانُ] بضم أوله وبعد الألف نون أخرى * مدينة من بلاد جُرْزَان من فتوح حبيب بن مسلمة .. قال الاصطخري خُنَان قلعة تُعرَف بقلعة التراب لأنها على تلّ عظيم

[خَنْبُونُ] بفتح أوله وبعد النون الساكنة باء موحدة وآخره نون * من قري بخارى بما وراء النهر بينها وبين بخارى أربعة فراسخ على طريق خراسان .. ينسب اليها أبو القاسم واصل بن حمزة بن علىّ بن نصر الصوفي الخنبوني أحد الرحّالين في طلب الحديث وكان ثقة صالحاً سمع ببخاري أبا سهل عبد الكريم بن عبد الرحمن الكلاباذي

وبأصبهان أبا بكر بن زبدة الضّبي وبغيرهما من البلاد سمع منه أبو بكر الخطيب وقاضي المارستان محمد بن عبد الباقي

[خَنْثَلُ] بفتح أوله وتسكين ثانيه وثاء مثلثة مفتوحة * بَرْثٌ من الأرض في ديار بني كلاب أبيض مستوٍ بازاء حزيز الحوأب قاله الأسود الاعرابي كان سعد بن صُبيح النهشلي نزل بمربع بن وَعْوَعة بن ثمامة بن الحارث بن سعد بن قرط بن عبد بن أبي بكر بن كلاب فمرض سعد وخرج مربع يأتي أهله بماء فوثب سعد على امرأة مربع فاستغاثت فجاء مربع فضربه بالسيف حتى قتله .. فقال عند ذلك

فزِعتُ الى سيفي فنازَعْتُ غِمْدَه   حُساماً به أثرٌ قديمٌ مُسلسَل
فغادرتُ سَعْدًا والسباعُ تَنُوبُه   كما ابتَدَرَ الوُرّادُ جَمّةَ منهَل
دعا نهشَلاً إذ حازَهُ الموتُ دعوةً   وأجلَينَ عنه كالحُوَار المُجدَّل
فانك قد أوعَدْتني غضَبَ الحصا   وأنت بذات الرِّمْث من بطن خَنْثَل
ولكنّما أوعدتَني ببُسيطة الـ   ـعراق الذي بين المُضِلّ وحَوْمَل
وقلتُ لأصحابي النجاء فانما   مع الصبح ان لم تسبقوا جمع نهشل
فأصبحنَ يَركُضنَ المحاجن بعدما   تجلَّى من الظلماء ما هو مُنجلي

فاستعدَتْ بنو تميم على مربع عند عمر بن الخطاب رضى الله عنه فأحلفه خمسين يميناً انه ما قتله فخلف فخلّى سبيله .. فقال الفرزدق

بني نَهشل هَلّا أصابت رماحُكم   على خَنثَل فيما يُصادفن مربعا
وجدتم زماناً كان أضعف ناصرًا   وأقربَ من دار الهوَان وأضرَعا
قتلتم به نَوْلَ الضباع فغادرت   مَناصلكم منه خصيلا مرصّعا
فكيف ينام ابنا صبيح ومربعٌ   على خَنثل يسقى الحليب المقنّعا

.. وقال جرير

زعم الفرزدق ان سيقتل مربع   ابشر بطول سلامة يا مَرْبَعُ

[خَنْجَرَةُ] بلفظ تأنيث الخنجر وهو السكّين * ماء من مياه نَمَلَى .. وقال نصر خنجرة ناحية من بلاد الروم

[خُنْدَاذ] بالضم ثم السكون وآخره ذال معجمة * قرية بين همذان ونهاوند

[خَنْدَرُوذ] بالفتح ثم السكون وفتح الدال وراء وآخره ذال معجمة * موضع بفارس

[الخَنْدَق] بلفظ الخندق المحفور حول المدينة * محلّة كبيرة بجُرْجان .. وقد نسب اليها قوم .. منهم أبو تميم كامل بن ابراهيم الخندقي الجرجاني سمع منه زاهر بن أحمد الحليمي وأبو عبد الله النيلي وغيرهما * والخندقُ قرية كبيرة في ظاهر القاهرة بمصر يقال هي ثَنِيَة الأصبغ بن عبد العزيز بن مروان .. ينسب اليها أبو عمران موسى ابن عبد الرحمن الخندقي ثم الرُّمَيْسي لسُكْناه ببركة رُمَيْس من الفسطاط روى عن أبي عبد الله محمد بن ابراهيم المقري المعروف بالكِيراني روي عنه جماعة وأقرأ القرآن مدّة سمع الامام الزكيّ أبا محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله المنذري عن أصحابه * وخندقُ سابور في برية الكوفة حفره سابور بينه وبين العرب خوفاً من شرّهم قالوا كانت هيت وعانات مضافة الى طسوج الأنبار فلما ملك أنوشروان بلغه ان طوائف من الاعراب يغيرون على ما قرب من السواد الى البادية فأمر بتجديد سور مدينة تعرف بالنَّسر كان سابور ذو الأكتاف بناها وجعلها مسلحة تحفظ ماقرب من البادية وأمر بحفر خندق من هيت يشقّ طَفّ البادية الى كاظمة مما يلي البصرة وينفذ الى البحر وبَنَى عليه المناظر والجواسق ونظمه بالمسالح ليكون ذلك مانعاً لأهل البادية من السواد فخرجت هيت وعانات بسبب ذلك الخندق من طسوج شاه فيروز لأن عانات كانت قُرىً مضمومة الى هيت

[خَنْدَمَةُ] بفتح أوله * جبل بمكة كان لما ورد النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح جمع صفوان بن امية وعِكْرِمة بن أبي جهل وسهيل بن عمرو جمعاً بالخندمة ليقاتلوه وكان حِمَاس بن قيس بن خالد أحد بني بكر قد أعدّ سلاحاً فقالت له زوجته ما تصنع بهذا السلاح فقال أقاتل به محمداً وأصحابه فقالت والله ما أرى أن أحداً يقوم لمحمد وأصحابه فقال والله اني لأرجو ان اخدِمَك بعضهم وخرج فقاتل مع من بالخندمة من المشركين فمال عليهم خالد بن الوليد فقتل بعضهم وانهزم الباقون وعاد حماس منهزماً وقال

لامرأته أغلقي عليّ بابي فقالت أين ما كنتَ تقول .. فقال

انَّكِ لو شهدتِ يوم الخندمهْ ... إذ فرَّ صفوانٌ وفرَّ عِكرمهْ

وحيث زيد قائمٌ كالمؤتمهْ ... واستقبلتنا بالسيوف المسلمهْ

يقطعنَ كلَّ ساعد وجمجمهْ ... ضرباً فلا تسمعُ إلا غمغمهْ

* لم تنطقي في اللوم أدنى كلمهْ *

.. وقال بُدَيل بن عبد مناة بن أمّ أصرمَ يخاطب أنس بن زُنَيم الديلي

بكى أنسٌ رزناً فأعوله البكا ... فالّا عديًّا إذ تُطَلُّ وتُبعَدُ

أصابهم يوم الخنادم فتيةٌ ... كرامٌ فسل منهم نُفَيل ومَعْبَدُ

هنالك إن تَسفَح دموعك لا تُلَمْ ... عليهم وان لم تدمع العينُ تَكمدُ

ومنها حجارة بنيان مكة ومنها شعب ابن عامر وجبال مكة الخندمة وجبال أبي قُبيس

[خُنزُبُ] بضم أوله وزايه وآخره باء * موضع

[الخنزَةُ] بالفتح والزاي * هضبة في ديار بني عبد الله بن كلاب

[خَنزَجُ] بفتح أوله وتسكين ثانيه وزاى مفتوحة وآخره جيم وروى بالباء * موضع

[خَنزَرُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الزاى وراء * موضع ذكره الجعدي في قوله

ألمَّ خيالٌ من أُميمةَ موهناً ... طُرُوقاً وأصحابي بدارة خَنزَر

وقد ذكر في الدارات .. قال السُّكّري خنزر هضبة في ديار بني كلاب .. قال عبد الله بن نَوالة

أتمنعني التقوى اذا ما أردتُها ... سديف بجنبَيْ خنزر فجاجب

ـ الجباجب ـ شيء يُصنع من الجلد

[خَنزَرَةُ] مثل الذى قبله وزيادة الهاء يقال خَنزَرَ الرجل خنزرةَ اذا نظر بمؤخر عينه وهو فَنعَلُ من الأخزَر وهو * هضبة طويلة عظيمة في ديار الضباب عن أبي زياد وهو غير خنزر الذى قبله .. قال الاعوَر بن براء الكلبي يهجو أمَّ

زاجر وهما عبدان

أنعتُ عيراً من حمير عَنزَرَهْ في كلِّ عـير مائتان كَمرَهْ
لاقينَ أمَّ زاجر بالمزدَرَهْ وكُمْنَهَا مُقبِلة ومُدبِرَهْ

كذا وجدته بالحاء المهملة

[خِنزِيرُ] بلفظ واحد الخنازير * ناحية باليمامة ٠٠ وقيل جبل بأرض اليمامة ذكره لبيد ٠٠ وقال الأعشى

فالسفحُ يجري فخِنزِيرٌ فبُرقتُه حتى تدافعَ منه الوِترُ فالحُبَلَ

* وأنفُ خنزير هو أنف جبل بأرض اليمامة عن الحفصي

[خَنعَسُ] * جبل قرب ضرية من ديار غنيّ بن أعصُر

[خَنفَرُ] ٠٠ قال ابن الحائك أبين بها * مدينة خَنفَر والرواع وبها بنو عامر بن كندة قبيلة عرنين

[الخَنَفَسُ] يوم الخنفس من أيام العرب قال وهو * ماء لهم بخط أبي الحسن ابن الفرات

[خَنفَسُ] ٠٠ قال نصر * من أعمال اليمامة قريبة من خزالا ومُرَيفق بين جُراد وذى طلوح بينها وبين حجر سبعة أيام أو ثمانية كذا قيل

[خُنلِيقُ] بضم أوله وتسكين ثانيه وكسر لامه وياء مثناة من تحت وآخره قاف * بلد بدَربَند خزرانَ عند باب الأبواب ٠٠ ينسب اليها حكيم بن ابراهيم بن حكيم اللكزي الخُنليقى الدربندي كان فقيهاً شافعيا فاضلاً ثقة تفقّه ببغداد على الغزّالي وسمع الحديث الكثير وسكن بُخارى الى ان توفي بها في شعبان سنة ٥٣٨

[الخَنَقُ] بالتحريك * أرض من جبال بين الفَلَج ونجران يسكنها أخلاط من همذان ونهد بن زيد وغيرهم من اليمانية

[خَنور] * ذكر في امّ خَنور

[خَنُوقاء] في نوادر الفرّاء خَنُوقاء * أرض ولا يُحَدّد

[الخَنُوقَةُ] * واد لبنى عُقيل ٠٠ قال القُحيف العُقَيلي

تحمَّلنَ من بطن الخنوقة بعدما جرى للثريَّا بالأعاصير بارحُ

[خُنَيْسٌ] تصغير الخنَس وهو انقباض قصبة أرنبة الا نف كالتُّرْك * ورَحَبَة خُنيس بالكوفة تُذْكر في الرحبة

[الخُنَيْفَغان] بضم أوله وفتح ثانيه وياء مثناة من تحت وفاء وغين معجمة وآخره نون * رستاق بفارس

[خِنْيَةُ] بكسر أوله وسكون ثانيه وياء مثناة من تحت * من نواحي قسطنطينية

باب الخاء والواو وما يليهما

[خُوَارُ] بضم أوله وآخره راء * مدينة كبيرة من أعمال الريّ بينها وبين سِمْنان للقاصد الى خراسان على رأس الطريق تجوز القوافل في وسطها بينها وبين الريّ نحو عشرين فرسخاً جئتها في شوال سنة ٦١٣ وقد غلب عليها الخراب ٠٠ وقد نسب اليها قوم من أهل العلم ٠٠ منهم أبو يحيي زكرياء بن مسعود الأشقر الخواري حدث عن علي ابن حرب الموصلي * وخُوَار أيضاً قرية من أعمال بيهق من نواحي نيسابور ٠٠ وقد نسب اليها قوم من أهل العلم ٠٠ منهم أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن احمد الخواري البيهقي امام مسجد الجامع بنيسابور أحد الائمة المشهورين حدث عن الامامين أبي بكر احمد بن الحسين بن عليّ البيهقي وأبي الحسن عليّ بن احمد الواحدي بقطعة من تصانيفهما روى عنه جماعة من الأئمة آخرهم شيخنا المؤيد بن محمد بن عليّ الطوسي وغيره فانه حدث عنه بالوسيط وغيره ومات في تاسع عشر شعبان سنة ٥٣٦ ٠٠ وأخوه عبد الحميد بن ابن محمد الخواري حدث عن الحافظ أبي بكر البيهقي حدث عنه أبو القاسم بن عساكر * وخُوَار أيضاً قرية من نواحي فارس * والخوار قرية في وادي ستارة من نواحي مكة قرب بُزْرَةَ فيها مياه ونخيل

[الخَوَّارُ] بتشديد الواو * في شعر كثير

ونحن منعنا من تهامة كلها جنوب نقا الخوَّار فالدَّمِث السَّهلا

بكل كُمَيْتٍ مُجْفَرِ الدَّفِّ سابحٍ   وكل مِزَاقٍ وردة تعلكُ الشكلا

[خَوَارِجُ] بلفظ جمع الخارجي قال السكري * اسم قُلَّتَين باليمامة بين وادى العرض ووادى قُرَّان .. قال جرير

ولقد جنبنا الخيلَ وهي شوازبٌ   متسربلين مُضاعفاً مسرودا

وِرْدَ القطا زُمراً يبادِرُ مَنْهجاً   أو من خوارجَ حائراً مورودا

.. وقال أيضاً

قومي الأُلى ضربوا الخميس وأوقدوا   فوق المنيفة من خوارج نارا

قال خوارج مأواة لبني سَدُوس باليمامة قال وهذا يوم مثلهم

[خُوارِزْم] أوله بين الضمة والفتحة والألف مسترقة مختلسة ليست بألف صحيحة هكذا يتلفظون به هكذا ينشد .. قول المحّام فيه

ماأهل خُوارزمٍ سُلالة آدم   ماهم وحق الله غير بهائم

أبصرْتَ مثل خفافهم ورؤسهم   وثيابهم وكلامهم في العالم

إن كان يرضاهم أبونا آدم   أبنائه مانحن أبنا آدم

قال ابن الكلبي ولد اسحاق بن ابراهيم الخليل الخزَرَ والبزر والبرسل وخوارزم .. وقيل قال بطليموس فى كتاب الملحمة خوارزم طولها مائة وسبع عشرة درجة وثلاثون دقيقة وعرضها خمس وأربعون درجة وهي في الاقليم السادس طالعها السماك ويجمعها الذراع بيت حياتها العقرب مشرقة فى قبة الفلك تحت ثلاث وعشرين درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدى بيت ملكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان .. وقال أبو عون في زيجه هي في آخر الاقليم الخامس وطولها احدى وتسعون درجة وخمسون دقيقة وعرضها أربع وأربعون درجة وعشر دقائق .. وخوارزم ليس اسما للمدينة انما هو اسم للناحية بجملتها فاما القصبة العظمى فقد يقال لها اليوم الجرجانية وقد ذكرت في موضعها وأهلها يسمونها كركانج وقد ذكروا فى سبب تسميتها بهذا الاسم أن أحد الملوك القدماء غضب على أربعمائة من أهل مملكته وخاصة حاشيته فأمر بنفيهم الى موضع منقطع عن العمارات بحيث يكون بينهم وبين العمائر مائة فرسخ فلم يجدوا على هذه الصفة

الا موضع مدينة كاث وهي احدى مدُن خوارزم فجاؤا بهم الى هذا الموضع وتركوهم وذهبوا .. فلما كان بعد مدة جرى ذكرهم على بال الملك فأمر قوما بكشف خبرهم فجاؤا فوجدوهم قد بنوا أكواخاً ووجدوهم يصيدون السمك وبه يتقوتون واذا حولهم حطب كثير فقالوا لهم كيف حالكم فقالوا عندنا هذا اللحم وأشاروا الى السمك وعندنا هذا الحطب فنحن نشوي هذا بهذا ونتقوَّت به فرجعوا الى الملك وأخبروه بذلك فسمي ذلك الموضع خوارزم لأن اللحم بلُغة الخوارزمية خوار والحطب رزم فصار خواررزم فخفف وقيل خوارزم استثقالا لتكرير الراء .. وقد جاء به بعض العرب على الأصل فقال الأسدي

أتاني عن أبي أنس وعيد فسلَّ تَغيُّظُ الضحاكِ جسمي
ولم أعصِ الأميرَ ولم أربهُ ولم أسبقْ أبا أنس بوَغْمِ
ولكنَّ البعوثَ جرتْ علينا فصِرْنا بين تطويح وغُرمِ
وخافت من جبال السُغد نفسي وخافت من جبال خُوَاررَزْم
فقارعْتُ البعوثَ وقارعَتْني ففازَ بضجعة في الحيِّ سهمي
وأعطيْتُ الجِعالة مُستميتاً خفيفَ الحاذِ من فتيانِ جَرْمِ

وأقرَّ أولئك الذين نفاهم بذلك المكان وأقطعهم إياه وأرسل اليهم أربعمائة جارية تركية وأمدهم بطعام من الحنطة والشعير وأمرهم بالزرع والمقام هناك فلذلك في وجوههم أثر الترك وفي طباعهم أخلاق الترك وفيهم جلد وقوة وأحوَجَهم مقتضى القضية للصبر على الشقاء فعمروا هناك دوراً وقصوراً وكثروا وتنافسوا في البقاع فبنوا قرىً ومدُناً وتسامع بهم من يقاربهم من مدن خراسان فجاؤا وساكنوهم فكثروا وعزوا فصارت ولاية حسنة عامرة .. وكنت قد جئتها في سنة ٦١٦ فما رأيت ولاية قط أعمر منها فانها على ماهي عليه من رداءة أرضها وكونها سبخة كثيرة النزوز متصلة العمارة متقاربة القرى كثيرة البيوت المفردة والقصور في صحاريها قلَّ ما يقع نظرك في رساتيقها على موضع لاعمارة فيه هذا مع كثرة الشجر بها والغالب عليه شجر التوت والخلاف لاحتياجهم اليه لعمائرهم وطعم دود الابريسم ولافرق بين المارّ في رساتيقها كلها والمارّ في الاسواق

وما ظننت أن في الدنيا بقعة سعتُها سعة خوارزم وأكثر من أهلها مع أنهم قد مرنوا على ضيق العيش والقناعة بالشيء اليسير .. وأكثر ضياع خوارزم مدُن ذات أسواق وخيرات ودكاكين وفى النادر أن يكون قرية لا سوق فيها مع أمن شامل وطُمأنينة تامة .. والشتاء عندهم شديد جداً بحيث انى رأيت جيحون نهرهم وعرضه ميل وهو جامد والقوافل والعجل الموقرة ذاهبة وآتية عليه .. وذلك أن أحدهم يعمد الى رطل واحد من أرز أو ماشاء ويكثر من الجزَر والساجم فيه ويضعه فى قدر كبيرة تسعُ قربة ماء ويوقد تحتها الى أن ينضج ويترك عليه أوقية دهناً ثم يأخذ المغرفة ويغرف من تلك القدر في زبدية أو زبديتين فيقنع به بقية يومه فان ثرد به رغيفاً لطيفا خبزاً فهو الغاية هذا في الغالب عليهم على أن فيهم أغنياء مترفهين الا أن عيش أغنيائهم قريب من هذا ليس فيه مافي عيش غيرهم من سعة النفقة وان كان النزر من بلادهم تكون قيمته قيمة الكثير من بلاد غيرهم .. وأقبح شيء عندهم وأوحَشُهُ أنهم يدوسون حشوشهم بأقدامهم ويدخلون الى مساجدهم على تلك الحالة لا يمكنهم التحاشي من ذلك لأن حشوشهم ظاهرة على وجه الأرض وذلك لأنهم اذا حفروا في الأرض مقدار ذراع واحد نبع الماء عليهم فدروبهم وسطوحهم ملآي من القذر وبلدهم كنيف جائف منتن وليس لأبنيتهم أساسات انما يقيمون أخشاباً مُقفصة ثم يسدونها باللبن هذا غالب أبنيتهم والغالب على خلق أهلها الطول والضخامة وكلامهم كأنه أصوات الزرازير وفي رؤسهم عرض ولهم جبهات واسعة وقيل لاحدهم لم رؤسكم تخالف رؤس الناس فقال ان قدماءنا كانوا يغزون الترك فيأسرونهم وفيهم شبهٌ من الترك فما كانو يعرفون فربما وقعوا الى الاسلام فبيعوا في الرقيق فأمروا النساء اذا ولدن أن يربطن أكياس الرمل على رؤوس الصبيان من الجانبين حتى ينبسط الرأس فبعدَ ذلك لم يسترقوا وردَّ من وقع منهم اليهم الى الكوفة .. قال عبدالله الفقير اليه وهذا من أحاديث العامة لا أصل له هَبْ أنهم فعلوا ذلك فيما مضى فالآن مابالهم فان كانت الطبيعة ورثته وولدته على الأصل الذي صنعه بهم أمهاتهم كان يجب أن الاعورَ الذى قُلعت عينه أن يلد أعور وكذلك الأحدب وغيرذلك وانما ذكرت ماذكر الناس .. قال البشاري ومثل خوارزم

فى إقليم الشرق كسجلماسة في الغرب وطباع أهل خوارزم مثل طبع البربر وهي ثمانون فرسخا فى ثمانين فرسخا آخر كلامه .. قلت ويحيط بها رمال سيّالة يسكنها قوم من الأتراك والتركمان بمواشيهم وهذه الرمال تنبت الغضا شبه الرمال التى دون ديار مصر وكانت قصبتها قديما تسمى المنصورة وكانت على الجانب الشرقي فأخذ الماء أكثر أرضها فانتقل أهلها الى مقابلها من الغربي وهى الجرجانية وأهلها يسمونها كركانج وحوطوا على جيحون بالحطب الجزل والطرفاء يمنعونه من خراب منازلهم يستجدونه فى كل عام ويرمون ما تشعث منه .. وقرأت في كتاب ألفه أبو الريحان البيروني فى أخبار خوارزم ذكر فيه أن خوارزم كانت تدعى قديما فيل وذكر لذلك قصة نسيتها فان وجدها واحد وسهل عليه أن يلحقها بهذا الموضع فعل مأذوناً له في ذلك عنّي .. قال محمد بن نصر ابن عُنَين الدمشقي

خوارزم عندي خير البلاد ... فلا أقلعت سُحبها المغدقه

فطوبى لوجه امرئٍ صبحتـ ... ـه أوجُهُ فتيانها المشرقه

وما ان نقمت بها حالة ... سوى أن أقامت بها مقلقه

وكان المؤذّن يقوم في سُحرة من الليل يقارب نصفه فلا يزال يزعق الى الفجر قامت .. وقال الخطيب أبو المؤيد الموفّق بن أحمد المكى ثم الخوارزمى يتشوّقها

أبكاك لمّا أن بكى في رُبا نجد ... سحابٌ ضحوكُ البرق منتحب الرعد

له قطرات كاللآلي فى الثرى ... ولي عبرات كالعقيق على خدّي

تلفت منها نحو خوارزم والهاً ... حزيناً ولكن أين خوارزم من نجد

.. وقرأت في الرسالة التي كتبها أحمد بن فضلان بن العباس بن راشد بن حمّاد مولى محمد ابن سليمان رسول المقتدر بالله ملك الصقالبة ذكر فيها ما شاهده منذ خرج من بغداد الى أن عاد اليها فقال بعد وصوله الى بخارى قال وانفصلنا من بخارى الى خوارزم وانحدرنا من خوارزم الى الجرجانية وبينها وبين خوارزم فى الماء خمسون فرسخاً .. قلت هكذا قال ولا أدري أى شئ عنى بخوارزم لأن خوارزم هو اسم الاقليم بلا شك .. ورأيت دراهم بخوارزم مزيفة ورصاصاً وزيوفاً وصُفراً ويسمون الدرهم طازجه ووزنه

أربعة دوانق ونصف والصيرفي منهم يبيع الكعاب والدوامات والدراهم وهم أوحش الناس كلاماً وطبعاً وكلامهم أشبه شيء بنقيق الضفادع وهم يتبرؤن من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضى الله عنه فى دُبُرِ كل صلاة فأقمنا بالجرجانية أياما وجمد جيحون من أوله الى آخره وكان سمك الجمد تسعة عشر شبراً .. قال عبد الله الفقير وهذا كذب منه فان أكثر ما يجمد خمسة أشبار وهذا يكون نادراً فأما العادة فهو شبران أو ثلاثة شاهدتهُ وسألت عنه أهل تلك البلاد ولعله ظن ان النهر يجمد كلّه وليس الأمر كذلك انما يجمد أعلاه وأسفله جار ويحفر أهل خوارزم في الجليد ويستخرجون منه الماء لشربهم لا يتعدّى الثلاثة أشبار الا نادراً .. قال وكانت الخيل والبغال والحمير والعجل تجتاز عليه كما تجتاز على الطريق وهو ثابت لا يتخلخل فأقام على ذلك ثلاثة أشهر فرأينا بلداً ما ظننا الا ان باباً من الزمهرير فتح علينا منه ولا يسقط فيه الثلج الا ومعه ريح عاصف شديدة .. قلت وهذا أيضاً كذب فانه لولا ركود الهواء في الشتاء في بلادهم لما عاش فيها أحد .. قال واذا أتحف الرجل من أهله صاحبه وأراد بره قال تعال اليَّ حتى نتحدّث فان عندى ناراً طيبة هذا اذا بلغ في برّه وصلته الاّ ان الله عز وجل قد لطف بهم في الحطب وأرخصه عليهم حمل عجلة من حطب الطاغ وهو الغضا بدرهمين يكون وزنها ثلاثة آلاف رطل .. قلت وهذا أيضاً كذب لأن العجلة أكثر ماتجرّ على ما اختبرته وحملت قماشاً لي عليه ألف رطل لأن عجلتهم جميعها لاتجرها الا رأس واحد اما بقر أوحمار أو فرس وأما رخص الحطب فيحتمل أن كان فى زمانه بذلك الرخص فأما وقت كوني بها فان مائة منّ كان بثلث دينار ركنيّ .. قال ورسم سؤالهم أن لا يقف السائل على الباب بل يدخل الى دار الواحد منهم فيقعد ساعة عند ناره يصطلي ثم يقول بَكَند وهو الخبز فان أعطوه شيئاً وإلا خرج .. قلت أنا وهذا من رسمهم صحيح الا أنه في الرستاق دون المدينة شاهدت ذلك .. ثم وصف شدة بردهم الذى أنا شاهدته من بردها ان طُرُقَها تجمد في الوحول ثم يمشي عليها فيطير الغبار منها فان تغيّمت الدنيا ودفئت قليلا عادت وحولاً تغوص فيها الدواب الى ركبها وقد كنت اجتهدت أن أكتب شيئاً بها فما كان يمكنني لجمود الدواة حتى أقرّبها من النار

وأذيها وكنت اذا وضعت الشربة على شفتي التصقت بها لجمودها على شفتي ولم يقاوم حرارة النفس الجماد ومع هذا فهي لعمري بلاد طيبة وأهلها علماء فقهاء أذكياء أغنياء والمعيشة بينهم موجودة وأسباب الرزق عندهم غير مفقودة وأما الآن فقد بلغني ان التتر صنفا من الترك وردوها سنة ٦١٨ وخرّبوها وقتلوا أهلها وتركوها تلولاً وما أظنُّ أنه كان في الدنيا لمدينة خوارزم نظير في كثرة الخير وكبر المدينة وسعة الأهل والقرب من الخير وملازمة أسباب الشرائع والدين فانا لله وإنا اليه راجعون ٠٠ والذين ينسبون اليها من الاعلام والعلماء لا يحصون ٠٠ منهم داود بن رشيد أبو الفضل الخوارزمي رحل فسمع بدمشق الوليد بن مسلم وأبا الزرقاء عبد الله بن محمد الصغاني وسمع بغيرها خلقاً منهم بقية بن الوليد وصالح بن عمرو وحسان بن ابراهيم الكرماني وأبو حفص عمر بن عبد الرحمن الأبار وغيرهم روى عنه مسلم بن الحجاج وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيان وصالح بن محمد جزرة روى البخارى عن محمد بن عبد الرحيم فى كفارات الايمان ٠٠ وقال البخاري مات في سنة ٢٣٩ وآخر من روى عنه أبو القاسم البغوي

[خُوَاشُ] * مدينة بسجستان وأهلها يقولون خاش على يسار الذاهب الى بُسْت بينها وبين سجستان مرحلة وبها نخل وأشجار وقِنِيٌّ ومياه

[خُواشْت] بضم أوله ويفتح وبعد الألف الساكنة شين معجمة ساكنة أيضاً * من قرى بلخ ٠٠ ينسب اليها أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الله بن علي الخواشتي فقيه محدث روى عن علي بن عبد العزيز البغوي وعبد الصمد بن المفضّل

[خَوَافُ] بفتح أوله وآخره فاء * قصبة كبيرة من أعمال نيسابور بخراسان يتصل أحد جانبيها ببوشنج من أعمال هراة والآخر بزوزَن يشتمل على مائتي قرية وفيها ثلاث مُدُن سنجان وسيراوند وخرجرد ٠٠ ينسب اليها جماعة من أهل العلم والأدب ٠٠ منهم أبو المظفر أحمد بن محمد بن المظفر الخوافى الفقيه الشافعي من أصحاب الامام أبي المعالي الجُوَيني كان أنظر أهل زمانه وأعرفهم بالجدل وكان الجويني معجباً به وولى قضاء طوس ونواحيها في آخر أيامه وبقي مدة ثم عزل عنها من غير تقصير بل قصد وحسد ومات بطوس سنة ٥٠٠ ودفن بها ٠٠ قال عبد الغافر ولم يخلف مثله ٠٠ وأبو الحسن

علي بن القاسم بن علي الخوافى الأديب الشاعر سمع محمد بن يحيي الذّهلي وأقرانه روى عنه أبو الطيب أحمد الذهلي وله مختصر كتاب العين

[خُوَاقَنْد] بضم أوله وبعد الألف قاف مفتوحة ثم نون ساكنة وآخره دال * بلد بفرغانة •• منها الأديب المقري أبو الطيب طاهر بن محمد بن جعفر بن الخير المخزومي الخواقندي سمع عبد الرحمن بن خالد بن الوليد سكن سمرقند روى عنه ابنه محمد بن طاهر وتوفى فى صفر سنة ٥٠١

[الخَوَّان] تثنية خَوّ والخوُّ الجوع وكل واد واسع فى جو سهل فهو خوٌّ وخويٌّ والخوّان * واديان معروفان فى بلاد بنى تميم •• وقال نصر الخوان غائطان بين الدّهناء والرّغام وليسا بالخوّ الذي نحن نذكره بعد •• قال رافع بن هُزَيم

ونحن أخذنا ثار عمك بعد ما … سقى القوم بالخَوَّين عمك حنظلا

[الخوَانِقُ] * موضع فى •• قول قيس بن العيزارة

أبا عامر ما للخوانِق أوحشت … الى بطن ذى يَنجا وفيهن أمرُع

•• قال نصر الخوانق موضع عند طرف أجإٍ ماتقى الرمل والجلد

[خُوَايَة] بضم أوله وبعد الألف ياء مثناة من تحت * من أعمال الري على ثمانية فراسخ عن الزمخشري

[خُوبَذَانُ] بضم أوله وبعد الواو الساكنة باء موحدة وذال معجمة وآخره نون * موضع بين أرّجان والنوبَنْدَجان من أرض فارس وهنك قنطرة عجيبة الصنع عظيمة القدر عن نصر

[خُوجَانُ] بضم أوله وبعد الواو جيم وآخره نون قصبة كورة أستوا * من نواحي نيسابور وأهلها يسمونها خوشان بالشين •• ينسب اليها جماعة وافرة من العلماء •• ومن المتأخرين الأمير أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن ابي الفراتي الخوجاني أخو الأمير سعيد من أهل خوجان نيسابور من أولاد العلماء وكان فاضلا ولي القضاء بقصبة خوجان وحمدوا سيرته وذكره أبو سعد فى التحبير وقال ولد في سنة ٤٦٥ ومات بقرية زاذيك من نواحى أستوا فى شوال سنة ٥٤٤ * وخوجان أيضاً قرية بالمغرب

[خُوَجّان] مثل الذى قبله غير ان جيمه مشددة * من قرى مرو وأهلها يقولون خَجّان .. ينسب اليها أبو الحارث أسد بن محمد بن يحيي الخوَجّاني سمع ابن المقرى وكان عالماً فاضلا .. ومن خوَجّان محمد بن على بن منصور بن عبد الله بن أحمد بن أبي العباس بن اسماعيل أبو الفضل السنجيُّ ثم الخوجانى أخو المقرى عقيق الأكبر كان يسكن قرية خوجان من قرى مرو شيخ صدوق ثقة سمع الحديث ونسخ بخطه وطلب بنفسه الحديث وله رحلة الى نيسابور سمع بمرو أبا المظفر السمعاني وأبا القاسم اسماعيل ابن محمد الزاهري وأبا عبد الله محمد بن جعفر الكتبي وبنيسابور أبا بكر أحمد بن سهل ابن محمد السّرّاج وأبا الحسن على بن أحمد المدينى وغيرهما قرأ عليه أبو سعد وكانت ولادته ليلة نصف شعبان سنة ٤٦٩ بمرو ومات سنة ٥٣٨

[خَوخَةُ الأَشقَر] * موضع بمصر كان لابي ناعمة مالك بن ناعمة الصَّدَفي فرس أشقرُ لا يُجارى وكان يقال له أشقر الصدف فلما مات الفرس دفنه صاحبه بذلك الموضع فسمّي به

[خَوَّدُ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وآخره دال بوزن شمّر * اسم موضع في .. قول ذى الرُّمّة

وأعينُ العين بأعلى خَوَّدا ... أَلِفنَ ضالاً ناعماً وغَرقَدَا

[خَورٌ] بفتح أوله وتسكين ثانيه وآخره راء مهملة وهو عند عرب السواحل كالخليج يمتدُّ من البحر .. قال حمزة وأصله هو فعُرّب فقيل خور ثم جمع على الاخوار مثل ثوب وأثواب وقد أُضيف الى عدة مواضع .. منها * خور سِيفٍ وهو موضع دون سيراف الى البصرة وهي مدينة فيها سُوَيق يتزوّد منه مسافر البحر فهذا علم لهذا الموضع وكلّما على ساحل البحر من ذلك فهو خورٌ الا انها ليست بأعلام كخَور جنّابة وخَور نابند وغيرهما ومما لم أشاهده * خور الدَّيبُل من ناحية السند والدَّيبُل مدينة على ساحل بحر الهند ووجه اليه عثمان بن أبي العاص أخاه الحكم ففتحه * وخَورُ فَوفَلَ موضع في بلاد الهند يجاب منه القنا السّباط والسيوف الهندية الفائقة في الجودة وليس فى الهند أجودُ من سيوف هذا الخور وفيه عقارٌ يسمى الفَوفل والموضع اليه ينسب

* وخَوْرُ فكانَ بُلَيد على ساحل عُمَان يحول بينه وبين البحر الأعظم جبل وبه نخل وعيون عذبة * وخَوْرُ بَرْوَصَ وبَرْوَصُ أجوَدُ بلاد تلك الناحية .. منها يجلب النيل الفائق واليها يسافر أكثر التجار وهى على ماحُكي لى طيبة .. وفي بلاد العرب أيضاً * موضع يقال له الخَوْرُ بأرض نجد من ديار بنى كلاب .. وفي شعر حُميد بن ثور

رَعي السِّدْرَةَ المحلالَ مابين زَابنٍ الى الخَوْرِ وَسْميَّ البقول المُدَيَّما

.. قال الأَوْدى الخور واد وزابن جبل * والخَوْرُ ساحل حَرَض باليمن بينه وبين زبيد خمسة أيام

[خُورٌ] بضم أوله وآخره راء أيضاً * قرية من قرى بلخ .. ينسب اليها أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الحكم الخوري يروى عن على بن خَشْرَم روى عنه أبو عبد الله محمد بن جعفر الوَرَّاق مات سنة ٣٠٥

[خُورُ سَفَلَقَ] بفتح السين والفاء وآخره قاف * قرية من قرى استراباذ في ظنّ أبي سعد .. منها أبو سعيد محمد بن أحمد الخورسفلقى الاستراباذي روى عن أبي عبيدة أحمد بن جَوَّاس روى عنه أبو نُعَيم عبد الملك بن محمد الاستراباذي * وخور التى فى الحديث يراد بها أرض فارس كلّها

[خُورَزْن] * جبل بباب همذان منه قُطع الأَسَدُ الذى يزعم أهل همذان انه طلسم لهم من الآفات وقد ذكرته في همذان

[خَوْرَمُ] هكذا هو في كتاب نصر فقال ينبغي أن يكون * موضعاً ذكره فى كتاب مُحارب بن خصفة

[الخَوَرْنَقُ] بفتح أوله وثانيه وراء ساكنة ونون مفتوحة وآخره قاف * بلد بالمغرب قرأت في كتاب النوادر الممتعة لأبى الفتح ابن جنّى أخبرنا أبو صالح السليل ابن أحمد عن أبى عبد الله محمد بن العباس اليزيدى .. قال قال الأصمعي سألت الخليل ابن أحمد عن الخورنق فقال ينبغي ان يكون مشتقاً من الخِرْنِق الصغير من الأرانب .. قال الأصمعي ولم يصنع شيئاً انما هو من الخورنقاه بضم الخاء وسكون الواو وفتح الراء وسكون النون والقاف يعنى موضع الأكل والشرب بالفارسية فعرّبته العرب

فقالت الخَوَرْنَق رَدَّته الى وزن السفَرْجل .. قال ابن جنّي ولم يؤت الخليل من قبل الصنعة لأنه أجاب على ان الخورنق كلمة عربية ولو كان عربيًّا لوجب ان تكون الواو فيه زائدة كما ذكر لأن الواو لاتجيء أصلاً فى ذوات الخمسة على هذا الحدّ فجرى مجري الواو كذلك وانما أتي من قبل السماع ولو تحقق ماتحققه الأصمعي لما صرف الكلمة أنّى وسيبَوَيه احدى حسناته * والخَوَرْنَق أيضاً قرية على نصف فرسخ من بَلْخ يقال لها خَبَنْك وهو فارسيٌّ معرب من خُرَنكاه تفسيره موضع الشرب .. ينسب اليها أبو الفتح محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد البسطامى الخَوَرْنَقى وهو أخو عمر البسطامي الخورنقي كان يسكن الخورنق فنسب اليها سمع أباه أبا الحسن بن أبي محمد وأبا هريرة عبد الرحمن بن عبد الملك بن يحيي بن أحمد القَلانسى وأبا حامد أحمد بن محمد الشجاعي السرخسي وأبا القاسم أحمد بن محمد الخليلى وأبا اسحاق ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الأصبهانى التاجر وكانت له اجازة من أبي على السرخسى كتب عنه أبو سعد وكانت ولادته فى العشر الأخير من شهر رمضان سنة ٤٦٨ ببلخ ووفاته بالخورنق في السابع عشر من رمضان سنة ٥٥١ .. وأما * الخَوَرْنَق الذي ذَكَرَته العرب فى أشعارها وضربت به الأمثال فى أخبارها فليس بأحد هذين انما هو موضع بالكوفة .. قال أبو منصور هو نهر .. وأنشد

وتجبَى اليه السيلَحُون ودونها صَريفون في أنهارها والخَوَرْنَقُ

.. قال وهكذا قال ابن السكّيت في الخورنق والذى عليه أهل الأثر والأخبار ان الخورنق قصر كان بظهر الحيرة وقد اختلفوا فى بانيه فقال الهيثم بن عدي الذى أمر ببناء الخورنق النعمان بن امرئ القيس بن عمرو بن عدي بن نصر بن الحارث بن عمرو بن لَخم بن عدي بن مُرَّة بن أُدَد بن زيد بن كهلان بن سبا بن يَعْرُب بن قحطان ملك ثمانين سنة وبنى الخورنق في ستين سنة بناه له رجل من الروم يقال له سِنِمّار فكان يبني السنتين والثلاث ويغيب الخمس سنين وأكثر من ذلك وأقل فيطاب فلا يوجد ثم يأتى فيحتجُّ فلم يزل يفعل هذا الفعل ستين سنة حتى فرغ من بنائه فصعد النعمان على رأسه ونظر الى البحر تجاهه والبرّ خلفه فرأى الحوتَ والضبَّ

والظَّبيَ والنخل فقال مارأيت مثل هذا البناء قط فقال له سنمّار اني أعلم موضع آجُرَّة لو زالت لسقط القصر كله فقال النعمان أيعرفها أحد غيرك قال لا قال لاجَرَمَ لأدَعَنَّها وما يعرفها أحد ثم أمر به فقُذف من أعلى القصر الى أسفله فتقطع فضرَبت العرب به المثل .. فقال شاعر

جزاني جزَاه الله شرَّ جزَائه جزاء سنمّار وما كان ذا ذَنْب
سِوَى رَمّه البنيانَ ستين حجة يَعِلُّ عليه بالقراميد والسكب
فلما رأى البنيانَ تمَّ سُحُوقه وآض كمثل الطَّوْد والشامخ الصَّعْب
فظنَّ سنمّار به كلَّ حبوَة وفاز لدَيه بالموَدَّة والقُرْب
فقال اقذفوا بالعِلْج من فوق رأسه فهذا لعَمْرُ الله من أعجب الخَطْب

وقد ذكرها كثير منهم وضربوا سنمّارَ مثلا .. وكان النعمان هذا قد غزا الشام مراراً وكان من أشدّ الملوك بأساً فبينما هو ذات يوم جالس في مجلسه فى الخورنق فأشرَفَ على النّجف وما يليه من البساتين والنخل والجنان والأنهار مما يلى المغرب وعلى الفُرات مما يلى المشرق والخورنق مقابل الفرات يدور عليه على عاقول كالخندق فاعجبه مارأى من الخضرة والنور والأنهار فقال لوزيره أرأيت مثل هذا المنظر وحسنه فقال لا والله أيها الملك مارأيتُ مثله لو كان يدوم قال فما الذى يدوم قال ماعند الله في الآخرة قال فبم ينال ذلك قال بترك هذه الدنيا وعبادة الله والتماس ماعنده فترك ملكه فى ليلته ولبس المُسُوحَ وخرج مختفياً هاربا ولا يعلم به أحد ولم يقف الناس على خبره الى الآن فجاؤا بابه بالغداة على رسمهم فلم يؤذن لهم عليه كما جرت العادة فلما أبطأ الاذن أنكروا ذلك وسألوا عن الأمر فأشكل الأمر عليهم أياما ثم ظهر تخلّيه من الملك ولحاقه بالنُّسك فى الجبال والفَلَوات فما رُؤيَ بعد ذلك ويقال ان وزيره صحبه ومضي معه .. وفي ذلك يقول عدي بن زيد

وتبيّنْ ربَّ الخورنق إذ شرف يوما وللهُدي تفكيرُ
سرَّه مارأي وكثرةُ ماء لك والبحرُ معرضاً والسدير
فارْعوَى قلبُه وقال فما غِبـ ـطةُ حيٍّ الى المماتِ يصيرُ

ثم بعد الفلاح والملك والإمّة وارتهم هناك القبور
ثم صاروا كأنهم ورق جف فألوت به الصّبا والدبور

.. وقال عبد المسيح بن عمرو بن بُقَيلة عند غلبة خالد بن الوليد على الحيرة فى خلافة أبي بكر رضى الله عنه

أبعد المنذرين أرى سَوَاما تُرَوَّحُ بالخورنق والسدير
تحاماه فوارسُ كلِّ حيّ مخافةَ ضيغم عالى الزّئير
فصرنا بعد هلك أبي قُبَيس كمثل الشاء فى اليوم المطير
تُقَسّمنا القبائل من مَعَدّ كأنا بعض أجزاء الجزور

.. وقال ابن الكلبي صاحب الخورنق والذى أمر ببنائه بهرام جور بن يزدجرد بن سابور ذى الأكتاف وذلك أن يزدجرد كان لا يبقي له ولد وكان قد لحق ابنه بهرام جور فى صغره علّة تشبه الاستسقاء فسأل عن منزل مرىء صحيح من الادواء والأسقام ليبعث بهرام اليه خوفا عليه من العلّة فأشار عليه أطبّاؤه ان يخرجه من بلده الى أرض العرب ويسقى أبوال الابل وألبانها فأنفذه الى النعمان وأمره ان يبنى له قصراً مثّله على شكل بناء الخورنق فبناه له وأنزله اياه وعالجه حتى برأ من مرضه ثم استأذن أباه في المقام عند النعمان فأذن له فلم يزل عنده نازلا قصره الخورنق حتي صار رجلا ومات أبوه فكان من أمره فى طلب الملك حتي ظفر بما هو متعارف مشهور .. وقال الهيثم بن عدي لم يقدم أحد من الوُلاة الكوفة الا وأحدث فى قصرها المعروف بالخورنق شيئاً من الأبنية فلما قدم الضّحاك بن قيس بَنَي فيه مواضع وبيّضه وتفقّده فدخل اليه شريح القاضى فقال يا أبا أُمَيّة أرأيت بناء أحسن من هذا قال نعم السماء وما بناها .. قال ماسألتك عن السماء أقسم لتسبّن أبا تراب قال لاأفعل قال ولم قال لأنا نعظم أحياء قُرَيش ولا نسبُّ موتاهم قال جزاك الله خيراً .. وقال على بن محمد العَلَوى الكوفى المعروف بالحِمّانى

سقياً لمنزلة وطيب بين الخورنق والكثيب
بمدافع الجرعات من أكناف قصر أبي الخصيب

دارٌ تخيّرها الملو ك فهتّكت رأيَ اللبيب
أيام كنتُ من الغواني في السواد من القلوب
لو يستطعن خبأنني بين المخانق والجيوب
أيام كنت وكُنّ لا متحرّجين من الذنوب
غِرَّين يشتكيان ما يجدان بالدمع السَّرُوب
لم يعرفا نكداً سوى صَدّ الحبيب عن الحبيب

•• وقال على بن محمد الكوفى أيضاً

كم وَقْفة لك بالخَوَرْ نق ماتوازى بالمواقف
بين الغدير الى السدير رالى ديارات الأساقف
فمدارج الرهبان في أطمار خائفة وخائف
دِمَنٌ كأن رياضها يُكسَيْن اعلامَ المطارف
وكأنما غُدرانُها فيها عُشُورٌ في مصاحف
وكأنما أغصانها تهتزّ بالريح العواصف
طُرَرُ الوصائف يلتقيـ ن بها الى طُرَر المصاحف
تلقى أواخرها أوا ئلها بألوان الزّفارف
بحرية شتواتها بريّة منها المصائف
دُرّيّة الصهباء كما فوريّة منها المشارف

[خُوزَانُ] بضم أوله وبعد الواو زاي وآخره نون * قرية من نواحي هراة * وخُوزان أيضاً قرية من نواحي بنجده كثيرة الخير والخضرة وهاتان من نواحي خراسان •• قال الحازمي * وخُوزان من قري أصبهان ورأيتُها قال وقال لي أبوموسى الحافظ •• وينسب اليها أحمد بن محمد الخوزاني شاعر متأخر روي عنه أبو رجاء هبة الله بن محمد بن عليّ الشيرازي •• قال أنشدنى أحمد بن محمد الخوزانى لنفسه

خذْ في الشباب من الهوى بنصيب انّ المشيب اليه غير حبيب
ودَعِ اغترارك بالخِضاب وعاره فالشيب أحسن من سواد خضيب

وفي التحبير .. محمد بن علي بن محمد المعلّم أبو سَخْمَةَ الصوفي الخوزاني من أهل مرو وكان شيخاً فقيراً صالحاً سمع أبا الفتح عبد الرزاق بن حسان المنيعي وسمع منه أبو سعد بالدرق وكانت ولادته في حدود سنة ٤٧٠ ومات في سنة ٢ أو ٥٣٣

[خُوزُ] بضم أوله وتسكين ثانيه وآخره زاى * بلاد خوزستان يقال لها الخوز وأهل تلك البلاد يقال لهم الخوز وينسب اليه .. ومنهم سليمان بن الخوزى روى عن خالد الحذّاء وأبي هاشم الرُّماني حدث عنه عبد الله بن موسى .. وعمرو بن سعيد الخوزى حدث عنه عباد بن صُهيب * والخوز أيضاً شعب الخوز بمكة .. قال الفاكهي محمد بن اسحاق انما سمّي شعب الخوز لأن نافع بن الخوزى مولى عبد الرحمن بن نافع ابن عبد الحارث الخزاعي نزله وكان أول من بَنَى فيه ويقال شعب المصطلق وعنده صُلِبَ على أبي جعفر المنصور .. وينسب اليه أبو اسماعيل ابراهيم بن يزيد الخوزى المكي مولى عمر بن عبد العزيز حدّث عن عمرو بن دينار وأبي الزبير وغيرهما بمنا كير كثيرة وكان ضعيفاً روى عنه المعتمر بن سليمان والمعافي بن عمران الموصلى .. وقال التَّوَّزى الأهواز تسمَّى بالفارسية هرمُشير وانما كان اسمها الأخواز فعرّبها الناس فقالوا الأهواز .. وأنشد لاعرابىّ

لا ترجعنّ الى الأخواز ثانية وقَعْقَعان الذى في جانب السوق
ونهر بَطّ الذى أمسي يُؤَرّقني فيه البعوض بلَسب غير تشفيق

والخوز ألأَمُ الناس وأسقطُهم نفساً .. قال ابن الفقيه قال الأصمعي الخوز هم الفَعَلَة وهم الذين بنوا الصَّرْحَ واسمهم مشتقٌ من الخنزير ذهب أن اسمه بالفارسية خوه فجعله العرب خوز زادوه زاي كما زادوها في رازي ومروزي وتوزي .. وقال قوم معنى قولهم خوزيٌّ أي زيُّهم زيُّ الخنزير وهذا كالأول وروي ان كسرى كتب الى بعض عُمَّاله ابعث اليَّ بشرّ طعام على شرّ الدوابّ مع شرّ الناس فبعث اليه برأس سمكة مالحة على حمار مع خوزيّ .. وروى أبو خيرة عن عليّ بن أبي طالب رضى الله عنه انه قال ليس فى ولد آدم شرٌّ من الخوز ولم يكن منهم نجيب .. والخوز هم أهل خوزستان ونواحي الأهواز بين فارس والبصرة وواسط وجبال اللور المجاورة لأصبهان

* والخوزيّون محلّة بأصبهان نزلها قوم من الخوز فنُسبت اليهم فيقال لها در خوزيان .. نسب اليها أبو العباس أحمد بن الحسن بن أحمد الخوزي يعرف بابن نجُوكه سمع أبا نعيم الحافظ وقيل انه آخر من حدّث عنه السمعانى منه اجازة ومات في سنة ١٧ أو ٥١٨ .. وأحمد بن محمد بن أبي القاسم بن فايزة أبو نصر الأمين الخوزى الأصبهانى سكن سكة الخوزيين بها سمع أبا عمرو بن مندة وأبا العلاء سليمان بن عبد الرحيم الحسناباذى مات يوم الأربعاء ثالث عشر شوّال سنة ٥٣١ ذكره فى التحبير

[خُوزِسْتَانُ] بضم أوله وبعد الواو الساكنة زاى وسين مهملة وتاء مثناة من فوق وآخره نون * وهو اسم لجميع بلاد الخوز المذكورة قبل هذا واستان كالنسبة في كلام الفرس .. قال شاعر يهجوهم

بخوزستان أقوامٌ عطاياهم مواعيدُ
دنانيرهم بيضٌ وأعراضهم سودُ

.. وقال المضرّجي بن كلاب السعدى أحد بنى الحارث بن كعب بن سعد بن زيد مناة ابن تميم شهدوا وقائع المهلّب بن أبي صُفْرة للخوارج .. فقال

ألا يا من لقلب مستجنّ بخوزستان قد ملَّ المُزُونا
لهانَ على المهلّب ما الاقى اذا ما راح مسروراً بطينا
ألا ليت الرياح مسخرات لحاجتنا يَرُحْنَ ويغتدينا

.. قال أبو زيد وليس بخوزستان جبال ولا رمال إلّا شيءٌ يسير يتاخم نواحي تُستَر وجُنديسابور وناحية إيذَجَ وأصبهان .. وأما أرض خوزستان فأشبهُ شيء بأرض العراق وهوائها وصحتها فان مياهها طيبة جارية ولا أعرف بجميع خوزستان بلداً ماؤهم من الآبار لكثرة المياه الجارية بها وأما تُرْبتها فان ما بَعُدَ عن دجلة الى ناحية الشمال أيبسُ وأصحُّ وما كان قريباً من دجلة فهو من جنس أرض البصرة فى السبخ وكذلك في الصحة قال وليس بخوزستان موضع يجمد فيه الماء ويروح فيه الثلج ولا تخلو ناحية من نواحيها المنسوب اليها من النخل وهي وَخِمَةٌ والعلل بها كثيرة خصوصاً فى الغرباء المتردّدين اليها وأما ثمارهم وزروعهم فان الغالب على نواحي خوزستان النخل وهم عامة

الحبوب من الحنطة والشعير والأرز فيخبزونه وهو لهم قوتٌ كرُستاق كَسكَر من واسط وفى جميع نواحيها أيضاً قصب السكر الا ان أكثره بالمسرُقان ويرفع جميعه الى عسكر مكرَم وليس في قصبة عسكر مكرم شيء كثير من قصب السكر وكذلك بتُستَر والسوس وانما يُحمل عليها القصب من نواح أخر والذى فى هذه الثلاثة بلاد انما يكون بحسب الأكل لا ان يستعصر منه سكرٌ وعندهم عامّة الثمار الجوز وما لا يكون إلا ببلاد الصُّرُود ٠٠ وأما لسانهم فان عامتهم يتكلمون بالفارسية والعربية غير ان لهم لساناً آخر خوزيًّا ليس بعبراني ولا سُرياني ولا عربي ولا فارسي والغالب على أخلاق أهلها سوء الخلُق والبخل المفْرط والمنافسة فيما بينهم فى النزر الحقير والغالب على ألوانهم الصُّفْرة والنَّحَافة وخفَّة اللحى ووُفُور الشعر والضخامة فيهم قليل وهذه صفة لعامّة بلاد الجُرُوم والغالب عليهم الاعتزال وفى كوَرهم جميع الملل وتتصل زاوية خوزستان هذه بالبحر فيكون له هُورٌ والهور كالنهر يمتدُّ من البحر ضارباً فى الأَرض تدخله سفُنُ البحر اذا انتهت اليه فانه يعرض وتجتمع مياه خوزستان بحصن مهدي وتنفصل منه الى البحر فيتصل به ويعرض هناك حتى ينتهي فى طرفه المدُ والجزْرُ ثم يتسع حتى لا يرى طرفاه قالوا وغزا سابور ذو الأكتاف الجزيرة وآمد وغير ذلك من المدُن الرومية فنقل خلقاً من أهلها فأسكنهم نواحي خوزستان فتناسلوا وقطنوا بتلك الديار فمن ذلك الوقت صار نقل الديباج التُّستَري وغيره من أنواع الحرير بتُستَر والخزّ بالسوس والسُّتور والفرش ببلاد بَصِنّا ومَتُّوث الى هذه الغاية والله أعلم

[خُوزِيَانُ] بعد الزاى المكسورة ياء مثناة من تحتها وآخره نون * قصر من نواحي نسف بما وراء النهر ٠٠ ينسب اليه أبو العباس المهدي بن سفيان بن حامد الزاهد الخوزياني مات ثالث شعبان سنة ٣٩٨

[خَوْسْت] بفتح أوله والتقاء الساكنين الواو والسين المهملة وآخره تاء مثناة من فوق وربما قالوا خَسْت * ناحية من نَواحي أنْدرَابة بطخارستان من أعمال بلخ وهي قصبة تُفْضى الى أربع شعاب نزهة كثيرة الشجر ٠٠ ينسب اليها أبو عليّ الحسن بن أبي عليّ بن الحسين الخَوْستي الطخارستانى سكن سمرقند روى عن السيد أبي الحسن

محمد بن محمد بن زيد الحسيني العلوي روى عنه أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد النّسفي وتوفى سنة ٥١٨

[خَوْسَرُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وسين مهملة وراء * واد في شرقي الموصل يفرغ ماؤه بدجلة كان مجراه من بَاجَبَّارة القرية المعروفة مقابل الموصل تحت قناطر فيه الى الآن وعلى تلك القناطر جامعها والمنارة الى الان

[خُوش] بضم أوله وشين معجمة * قرية من نواحي اسفرايين •• ينسب اليها أبو عبد الله محمد بن أسد النيسابوري الخوشي سمع ابن عُيينة والمبارك والفُضَيْل بن عياض وغيرهم

[خَوْشَب] * من قلاع ناحية الزَّوَزَان

[خَوْصاء] تأنيث الأَخْوَص وهو ضيق العين وغُؤُورُها * موضع عربيٌّ أظنّه بالبحرين

[خَوْضُ الثّعْلب] بفتح أوله وسكون ثانيه وضاد معجمة * موضع وراء هَجَر •• قال مُقاتل بن رياح الدُّبَيْري وكان سرق إبلاً أيام حَطْمة المهدي حتى باعها بهَجَر •• فقال عند ذلك

اذا أخذتَ إبلاً من تَغْلب فلا تشرِّقْ بي ولكن غرِّب
وبِعْ بقَرْحي أو بخَوْض الثّعلب وان نُسبْتَ فانتسبْ ثم اكذب
* ولا اُلُومَنَّك في التَّنَقُّب *

•• وقال ابن مُقبل

أَجبْتُ بني غيلان والخَوْضُ دونهم بأضبط جَهْم الوجه مختلف الشّجْر

كان الأصمعي وأبو عمرو يقولان في هذا البيت له معنى الخوْض خَوْض الحرب •• وقال خالد بن كُلثوم الخوْضُ بلد

[خُوطُ] بضم أوله وسكون ثانيه وطاؤه مهملة وقد يقال له قُوطُ * من قرى بلخ والخوط في لغة العرب الغُصن الناعم

[خَوْعٌ] بفتح أوله * جبل أو موضع قرب خَيبَر معروف والخوع في لغتهم

جبل .. قال رُؤْبَةُ يصف ثوراً

* كما يَلُوحُ الخوع بين الأجبُل *

.. والخوع مُنعَرَجُ الوادي ويقال جاء السيل فخوّعَ الوادي أى كسر جانبيه .. وقال حُمَيْد بن ثور

أَلَثّتْ عليه كلُّ سحّاء وابلٍ فللجزع من خَوْع السيول قسيبُ

.. وقال أبو أحمد يوم الخوع الخاء معجمة والواو ساكنة والعين غير معجمة وفى هذا اليوم أُسر شَيبان بن شهاب وهو فارسُ مَوْدُون ومودون اسم فرسه وهو سيّدهم فى زمانه وسمّاه ذو الرُّمّة شيخ وائل وافتخر به .. فقال

أنا ابن الذين استنزلوا شيخ وائل وعمرو بنَ هند والقنَا يتكسّرُ

أَسَرَه رِبْعيٌّ بن ثعلبة التميمى وفى ذلك .. يقول شاعرهم

ونحن غداةَ بطن الخوْع أُبنَا بمَوْدُونٍ وفارسِهِ جِهَارَا

[خَوْلانُ] بفتح أوله وتسكين ثانيه وآخره نون * مخلاف من مخاليف اليمن منسوب الى خولان بن عمرو بن الحاف بن قُضاعة بن مالك بن عمرو بن مُرَّة بن زيد ابن مالك بن حمير بن سبإ .. فُتح هذا المخلاف فى سنة ثلاث أو أربع عشرة فى أيام عمر ابن الخطاب رضى الله عنه وأميره يَعْلَى بن مُنية وقتل وسبي وفى خوْلان كانت النار التي تَعبُدها اليمن ويجوز أن يكون فَعْلان من الخوَل وهم الاتباع * وخَوْلانُ قرية كانت بقرب دمشق خربت بها قبر أبي مسلم الخوْلاني وبها آثار باقية

[خُوَلَنْجَانُ] بضم الخاء وسكون ثانيه وبعد اللام المفتوحة نون ثم جيم وآخره نون * اسم موضع وهو في الأصل اسم عَقّار هنديّ

[خُومِينُ] بضم أوله وسكون ثانيه وكسر ميمه وآخره نون * من قرى الري .. منها أبو الطيب عبد الباقى بن أحمد بن عبد الله الخوميني الرازى سمع أبا بكر الخطيب ابن ثابت وكان صدوقاً

[خُونَا] بضم أوله وبعد الواو الساكنة نون مقصور * والصواب في تسميتها وذكرها في الكتابة خونج * بلد من أعمال أذربيجان بين مراغة وزَنجان في طريق الري وهو

آخر ولاية أذربيجان تسمّى الآن كاغدكنان أي صنّاع الكاغد وأهل هذه المدينة يكرهون تسميتها بخُونا لقرينة قبيحة تقرن بهذا الاسم رأيتها وهي بلدة صغيرة خراب فيها سوق حسن

[خُونْت] بضم أوله وسكون ثانيه وسكون النون أيضاً يلتقي فيه ساكنان وتاء مثناة * صقع قرب أرزَن الروم فيه جبال معدودة في أعمال أرمينية

[خُونَج] وهو * خونا الذي قدمنا ذكره غيّره عامة العجم وهو الصواب بينها وبين زنجان يومان

[خُونَجَانُ] بضم أوله وبعد الواو الساكنة نون مفتوحة بعدها جيم وآخره نون * قرية من قرى أصبهان .. منها أبو محمد بن أبي نصر بن الحسن بن ابراهيم الخونجاني شابٌّ فاضل سمع الحافظ أبا القاسم اسماعيل بن محمد بن الفضل الاصبهاني وغيره

[خُونِيَانُ] * قلعة حسنة قريبة من نخشب مما وراء النهر يسكنها قوم يقال لهم علجة من الأراذل

[خَوٌّ] بفتح أوله وتشديد ثانيه كل واد واسع في جوّ سهل .. يقال له خوّ وخوِيٌّ *ويوم خوّ من أيام العرب كان لبني أسد على بني يربوع قَتلَ فيه ذؤابُ بن ربيعة عُتيبة ابن الحارث بن شهاب اليربوعي .. وقيل خوٌّ واد بين التينَين .. قال مالك بن نُوَيرة

وهوَّنَ وجدي إذ اصابت رماحُنا عشيّة خوّ رهط قيس بن جابر
عميد بني كوز وأفناء مالك وخير بني نصر وخير الغواضر

.. وقيل خوّ كثيب معروف بنجد .. وقال الحازمي خوّ واد في ديار بني أسد يفرغ ماؤه في ذي العُشَيرة .. وقال يعثر بن لقيط الفَقْعسي

ألا حيّ لي من ليلة القبر انّه مآبٌ وان أكرهتُه أنا آيبه
وبارك خوّ يَنسج الريحُ مَتنَهُ اذا اطَّردت قريانُه ومذانبُهْ
اذا أقامَتْ فيه الجنوب كأنما يدقّ به قِرْفَ القرنفل ناشبُهْ
اذا نوّرت غرّاؤه ودِماثه وزين بقُلْحِ الأيهقان أخاشبُهْ
كأن به عبراً من المسك حلَّها دهاقين ملك تجتني ومرازبُهْ

وتارك ريعان الشباب لأهله تروح له أصحابه وصواحبه

•• وقال الأسود خوٌّ واد لبنى أسد ثمَّ قُتل عتيبة بن الحارث بن شهاب •• وقال الراجز

وبين خوَّين زقاقٌ واسع زقاقُ بين التين والربائع

ـ الربائع ـ أكناف من بلاد بنى أسد •• وفى كتاب الأصمعى ما والى قطر الشمالى بين حبجرى وجانب قطر الشمالى جبلان تسمّيهما الناس التينين لبنى فَقْعس وبينهما واد يقال له خوٌّ •• قال الشاعر

وهَوَّنَ وجدى إذ أصابت رماحنا عشية خوٍّ رهطَ قيس بن جابر

* وخوٌّ واد يصب فى ذى العشيرة به نخل من ديار بنى أسد * وخوٌّ أيضاً لبنى أبى بكر ابن كلاب والله أعلم

[الخَوَّةُ] بلفظ واحدة التى قبله أو تأنيثه * ماء لبنى أسد فى شرقي سميراء والنبهانية من شرقى سميراء بينها وبين الخوَّة يومان وبين المرة والخوَّة يوم

[خُوَيْثٌ] آخره ثاء مثلثة وهو بلفظ تصغير الخوث وهو عِظَم البطن * بلد في ديار بكر

[خُوَيْلَفَة] * موضع بنواحى فلسطين

[الخُوَيْلاء] بلفظ التصغير * موضع

[خُوَيٌّ] بلفظ تصغير خوّ وقد تقدم تفسيره * يوم من أيامهم في هذا الموضع •• ويقال هو واد من وراء نهر أبي موسى •• قال وائل بن شُرَحْبيل

وغادرنا يزيدَ لدى خوَيٍّ فليس بآيب أخرى الليالى

•• وقال أبو حامد العسكري يوم خويٍّ يومٌ بين تميم وبكر بن وائل وهو اليوم الذي قتل فيه يزيد بن القحارية فارس بنى تميم قتله شيبان بن شهاب المِسمعي •• قال عامر ابن الطُّفيل

هلاّ سألت اذا اللقاحُ تراوحت هدج الرئال ولم تبلّ صرارا

انا لنعجلُ بالعبيط لضيفنا قبل العيال ونطلب الأوتارا

ونعدُّ أياما لنا ومآثراً قدماً تبذ البَدْوَ والأمصارا

منها خوَيٌّ والذهاب وبالصفا يومٌ تمهّدَ مجد ذاك فسارا

•• وفي كتاب نصر خوَيٌّ واد يفرغ من فاج من وراء حفر أبي موسى * وخوَيٌّ أيضاً بلد مشهور من أعمال أذربيجان حصن كثير الخير والفواكه •• ينسب اليها الثياب الخوية •• وينسب اليها أيضاً أبو معاد عبدان الطبيب الخويُّ يروي عن الجاحظ روى عنه أبو علي القالي ويوسف بن طاهر بن يوسف بن الحسن الخويُّ الأديب أبو يعقوب من أهل خُوَى أديب فاضل وفقيه بارع حسن السيرة رقيق الطبع مليح الشعر مستحسن النظم كتب لابي سعد الاجازة وقدكان سكن نوقان طوس وولي نيابة القضاء بها وحُمدت سيرته في ذلك وله تصانيف من جملتها رسالة تنزيه القرآن الشريف عن وصمة اللحن والتحريف •• وقال أبو سعد وظني انه قُتل في وقعة العرب بطوس سنة ٥٤٩ أو قبلها بيسير •• وينسب اليها أيضاً أبو بكر محمد بن يحيي بن مسلم الخوي حدث عن جعفر بن ابراهيم المؤذن روى عنه أبو القاسم عبد الله بن محمد بن ابراهيم ابن إدريس الشافعي وغيره

[خَوِيٌّ] بفتح أوله وكسر ثانيه وتشديد يائه * واد بناحية الحمى •• قال نصر خوي ماؤه المعين رِداهٌ في جبال وهضب المِعا وهي جبال حِلّيت من ضريّة •• قال كثيّر

طالعات الغميس من عبُّود سالكات الخويّ من إملال

والخوُّ والخويُّ بمعنى واحد وقد شرح آنفاً وقال العمراني الخوي بطن واد •• وأنشد

كأنّ الآل يَرْفع بين حُزْوى ورابته الخويّ بهم سَيَالا

شبه الأظعان بهذا الشجر

باب الخاء والياء وما يليهما

[خَيَابِرُ] جمع خيبر كأنها جُمعت بما حولها ويذكر معناه عنده •• قال ابن قيس الرقيّات

أتاني رسول من رقيّة فاضح بأنّ قطينَ الحيّ بعدك سُيّرا

أقول لمن يحدى بهم حين جاوزوا بها فَلَجَ الوادى وأجبال خيبرا
قفوا لي أنظرْ نحو قومى نظرة ولم يقف الحادى بهم وتَغَشمَرا

[خَياذَانُ] بالذال المعجمة وآخره نون .. قال ابن مندة فى تاريخ أصبهان محمد ابن على بن جعفر بن محمد بن نجية بن واصل بن فضالة التميمى الخياذاني أبو بكر * وخياذان قرية من قرى المدينة كتب عنه جماعة من أهل البلد .. قلت يريد بالمدينة شهرستان أصبهان والله أعلم

[خِيازَجُ] بكسر الخاء ثم ياء وفتح الزاى وجيم * من قرى قزوين .. ينسب اليها اسكندر بن حاجي بن أحمد بن على بن أحمد الخيازجي أبو المحاسن ذكره أبو زكرياء بن منده .. قال قدم أصبهان وحدث عن هبة الله بن زاذان وغيره سمع منه كهول بلدنا

[خِيارَةُ]* قرية قرب طبرية من جهة عكا قرب حِطّينَ بها قبر شعيب النبى عليه السلام عن الكمال بن العجمى

[الخَيَالُ] بلفظ الخيال الشخص والطيف * أرض لبنى تغلب .. قال الشاعر
لمن طَلَلٌ تضمّنه اثالُ فشَرْجَةُ فالمرَانَةُ فالخيالُ

[خيام] بلفظ جمع خيمة * يوم ذاتِ خيام من أيام العرب

[خَيبَرُ] * الموضع المذكور في غزاة النبي صلى الله عليه وسلم * وهي ناحية على ثمانية بُرُد من المدينة لمن يريد الشام يطلق هذا الاسم على الولاية وتشتمل هذه الولاية على سبعة حصون ومزارع ونخل كثير وأسماء حصونها .. حصن ناعم وعنده قُتل مسعود ابن مَسلَمة أُلقيت عليه رحى . والقَموص حصن أبي الحُقيق . وحصن الشِقّ . وحصن النّطاة . وحصن السُلالم . وحصن الوَطيح . وحصن الكَتيبة .. وأما لفظ خيبر فهو بلسان اليهود الحصن ولكون هذه البقعة تشتمل على هذه الحصون سمّيت خيابر .. وقد فتحها النبي صلى الله عليه وسلم كلها في سنة سبع للهجرة وقيل سنة ثمان .. وقال محمد بن موسى الخوارزمي غزاها النبي صلى الله عليه وسلم حين مضى ست سنين وثلاثة أشهر وأحد وعشرين يوماً للهجرة .. وقال أحمد بن جابر فتحت خيبر في سنة سبع

عنوة نازلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قريباً من شهر ثم صالحوه على حقن دمائهم وترك الذرّية على أن يخلوا بين المسلمين وبين الأرض والصفراء والبيضاء والبزّة الا ما كان منها على الأجساد وأن لا يكتموه شيئاً ثم قالوا يا رسول الله ان لنا بالعمارة والقيام على النخل علماً فأقِرّنا فأقرّهم وعاملهم على الشطر من التمر والحب ‥ وقال أُقِرّكم ما أقرّكم الله ‥ فلما كانت خلافة عمر رضي الله عنه ظهر فيهم الزنا وتعبّثوا بالمسلمين فأجلاهم الى الشام وقسم خيبر بين من كان له فيها سهمٌ من المسلمين وجعل لأزواج النبي صلى الله عليه وسلم فيها نصيباً وقال أيّتكنّ شاءت أخذت الثمرة وأيتكن شاءت أخذت الضيعة فكانت لها ولعقبها وانما فعل عمر رضي الله عنه ذلك لأنه سمع أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجتمع دينان في جزيرة العرب فأجلاهم ‥ وقسم النبي صلى الله عليه وسلم خيبر لما فتحها على ستة وثلاثين سهماً وجعل كل سهم مائة سهم فعزل نصفها لنوائبه وما ينزل به وقسم الباقي بين المسلمين فكان سهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مما قسم الشق والنطاة وما حيز معهما وكان فيما وُقف على المسلمين الكتيبة وسلالم وهي حصون خيبر ودفعها الى اليهود على النصف مما أخرجت فلم تزل على ذلك حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر رضي الله عنه فلما كان عمر رضي الله عنه وكثر المال في أيدى المسلمين وقووا على عمارة الأرض وسمع أن النبي صلى الله عليه وسلم قال فى مرض موته لا يجتمع دينان فى جزيرة العرب فأجلى اليهود الى الشام وقسم الأموال بين المسلمين ‥ وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عبد الله بن رَوَاحة الى أهل خيبر ليخرص عليهم فقال ان شئتم خرَصتُ وخيّرتكم وان شئتم خرصتم وخيرتموني فأعجبهم ذلك وقالوا هذا هو العدل هذا هو القسط وبه قامت السموات والأرض ‥ وذكر أبو القاسم الزجاجي أنها سمّيت بخيبر بن قانية ابن مِهلائيل بن إرم بن عبيل وعبيل أخو عاد بن عوض بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام وهو عم الرَّبَذَة وزَرُود والشُّقرة بنات يَثرب وكان أول من نزل هذا الموضع ‥ وخيبر موصوفة بالحمّى ‥ قال شاعر

كأنّ به إذ جئته خَيبريّة يعود عليه وردُها ومُلاَهُا

وقدم اعرابيٌّ خيبر بعياله ٠٠ فقال

قلتُ لحمّى خيبر استعدّى هاكِ عيالي فاجهدي وجدّي
وباكرى بصالب وورد أعانك الله على ذا الجند

فحُمّ ومات وبقي عياله ٠٠ واشتهر بالنسبة اليها جماعة ٠٠ منهم ابن القاهر الخيبري اللاخمي الدمشقي ولا أدري أهو اسم جده أم نسبه الى هذا الموضع روى عنه أبو القاسم الطبراني ومات بعد سنة ٥٥٩ ٠٠ وقال الأخنسُ بن شهاب

فلابنةِ حِطانَ بن قيس منازلٌ كما نمق العنوانَ فى الرّقّ كاتبُ
ظللْتُ بها اعرى واشعرُ سُخنةً كما اعتادَ محموما بخيبرَ صالبُ

وهي أيضاً موصوفة بكثرة النخل والتمر ٠٠ قال حسان بن ثابت

أتفخَرُ بالكتّانِ لمّا لبستَهُ وقد تلبسُ الأنباطُ ريطاً مقصّراً
فلا تك كالعاوي فاقبل نحره ولم تخشه سهماً من النّبل مضمراً
فانا ومن يهدي القصائد نحونا كمستبضع تمراً الي أرض خيبرا

[خيت] بكسر أوله وآخره تاء مثناة ويقال خيط بالطاء * اسم قرية ببلخ

[خَيدَبٌ] بفتح أوله وبعد الدال المهملة باء موحدة * موضع فى رمال بنى سعد والخيدب في كلامهم الطريق الواضح ٠٠ قال

يعدو الجوادُ بها فى خَلّ خيدبة كما يُشَقّ الي هُدّابه السَّرَقُ

ـ والخلُّ ـ الطريق في الرمل ٠٠ وقال نصر خيدب جبل نجديٌّ

[خَيدَشتَر] بفتح أوله شك السمعاني فى ثانيه أهو نون أم ياء وههنا ذكره من *قرى إشتيخَن من نواحى الصغد قال ذكر هذه الصورة أبو سعد الادريسي ٠٠ ينسب اليها أبو بكر بلال بن رميار بن ربابة الاشتيخني الخيدشتري روى عن الحسين بن عبد الله البرسخي روى عنه عبد الله بن محمد بن الفضل السرخسي وليست روايته بالقوية

[خَيرٌ] ضد الشرّ * خطة بنى خير بالبصرة منسوبة الى نخذ من اليمن يلى بلعم

[خَيرَانُ] بالفتح * من قرى البيت المقدس نسب اليها بعضهم يقال لها بيت خيران ٠٠ قال أبو سعد وما عرفت هذه النسبة الا في تاريخ الخطيب فى ترجمة احمد بن عبد الباقي

ابن الحسن بن محمد بن عبد الله بن طوق الربعى الخيراني الموصلي * وخيران حصن بالیمن أظنه من أعمال صنعاء

[خِير] بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره راء وهو فى اللغة عبارة عن الكرم * موضع

[خَيْرَةُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وراء * جبلان خيرة الأصفر وخيرة الممدرة من جبال مكة ما أقبل منهما على مَرّ الظهران حِلٌّ وما أقبل على المُدْبَرَ احرمٌ ٠٠ والخيرة المرأة الفاضلة وكذلك من كل شيء

[خَيْرَجٌ] بفتح أوله وبعد الراء المهملة جيم * موضع

[خِيَرَةُ] بكسر الخاء وفتح الياء * من ضياع الجند بمكة

[خَيْرِين] بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر الراء وسكون الياء الثانية وآخره نون * قرية من أعمال نينوى من أعمال الموصل تسمى قصور خيرين

[خَيزَاخُزَا] بفتح أوله وبعد الألف خاء مضمومة وزايان * قرية بينها وبين بخارى خمسة فراسخ بقرب الزندنى ٠٠ ينسب اليها أبو محمد عبدالله بن الفضل الخيزخزي كان مفتى بخارى يروى عن أبي بكر احمد بن محمد من بنى جنب وأبي بكر بن مجاهد القطان البجلي وغيرهما روى عنه ابنه أبو نصر احمد بن عبد الله

[خَيزَارُ] بالفتح ثم السكون وزاي وآخره راء * من نواحي أرمينية لها ذكر فى الفتوح

[الخيزُرَان] * قرية ينسب اليها ذكرها فى مجموع النسب

[الخِيس] * بالكسر من نواحى اليمامة

[خَيِسُ] بفتح أوله ويكسر وسكون ثانيه وسين مهملة * من كور الحوف الغربى بمصر من فتوح خارجة بن حذافة وكان أهلها ممن أعان على عمرو بن العاصي فسباهم ثم أمر عمر بردهم الى بلادهم على الجزية أسوة بالقبط ٠٠ واليها ينسب البقر الخيسية فان كانت عربية فهي مصدر خاست الجيفة خيسا اذا أروحت ومنه قيل خاس البيع والطعام كأنه كَسَدَ حتى فَسَدَ

[خَيْسَارُ] بفتح الخاء وسكون الياء وسين مهملة وآخره راء * من مدن الثغور

التى بين غزنة وهراة أخبرنى بعض أهل الثغور

[خَيْسَقٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وسين مهملة وآخره قاف * اسم لابة أي حرة معروفة وبئر خيسق بعيدة القعر وفي كتاب العين ناقة خسوق سيئة الخلق تخسق الارض بمناسمها اذا مشت انقلب منسمها فخد فى الأرض

[خَيْشٌ] * هو الجبل المسمى حيضاً وقد ذكر •• سماه عمر بن أبى ربيعة خيشاً فى •• قوله

تركوا خيشاً على أيمانهم ويسوما عن يسار المنجد

وهو من جبال السراة •• وقال نصر خيش جبل بنخلة قرب مكة يذكر مع يَسوم

[خَيْشَانُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وشين معجمة وآخره نون •• قال الحازمي * موضع أظنه فى سمرقند •• وقد نسب اليه أبو الحسن الخيشاني السمرقندي روى جامع الترمذي عن أبي بكر احمد بن اسمعيل بن عامر السمرقندي

[خَيْصَلٌ] بالفتح ثم السكون وفتح الصاد المهملة ولام * موضع فى جبال هُذَيل عند ماء قَيْلهم عن نصر

[خَيْفٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره فاء * والخيف ماانحدر من غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء ومنه سمي مسجد الخيف من مِنًى •• وقال ابن جِنّى أصل الخيف الاختلاف وذلك أنه ماانحدر من الجبل فليس شرفاً ولاحضيضاً فهو مخالف لهما ومنه الناس أخياف أي مختلفون •• قال

الناس أخيافٌ وشَتَّى فى الشيم وكلهم يجمعهم بيت الأدم

•• وقال نصيب وقيل للمجنون

ولم أر لَيلى بعد موقف ساعة بخيف مِنًى ترمي جمار المحصَّب
ويبدى الحصا منها اذا قذفت به من البُرْد أطراف البنان المخضب
وأصبحت من ليلى الغداة كناظر من الصبح فى أعقاب نجم مغرِّب
الا انما غادرت يا أم مالك صدا أينما تذهب به الريح يذهب

وقال القاضى عياض خيف بني كنانة هو المحصب كذا فسر فى حديث عبدالرزاق وهو

بطحاء مكة وقيل مبتدأ الأبطح وهو الحقيقة فيه لأن أصله ما انحدر من الجبل وارتفع عن المسيل .. وقال الزهري الخيف الوادي وقال الحازمي خيف بني كنانة بمنى نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم والخيف ماكان مجنباً عن طريق الماء يميناً وشمالا متسعاً * وخيف سلاّم بلد بقرب عسفان على طريق المدينة فيه منبر وناس كثير من خزاعة ومياهها قني وباديتها قليلة من جشم وخزاعة * وخيف الحمراء في أرض الحجاز .. قال ابن هَرْمة

كأن لم تجاورنا بنعف دُوَاوُهُ   وأخزمَ أو خيف الحمراء ذي النخل

وقيل انما سماه خيف سلاَم بالتخفيف الرشيد كما ذكرناه في أُوَيّة * وخيف الخيل موضع آخر جاء في شعر سُوَيد بن جُدْعَةَ القَسري .. فقال

ونحن نفينا خثعماً عن بلادها   تُقَتّل حتى عاد مولى سنيدها

فريقين فرق باليمامة منهم   وفرق بخيف الخيل تُبرى حدودها

*وخيفُ ذي القبر أسفل من خيف سلام وليس به منبر وان كان آهلا وبه نخيل كثير وموز ورمان وسكانه بنو مسروح وسعد كنانة وتجار الفاق وماؤه من القنيّ وعيون تخرج من ضفتي الوادي .. وبقبر احمد بن الرضا سمي خيف ذي القبر وهو مشهور به وسلاّم هذا كان من أغنياء هذا البلد من الأنصار بتشديد اللام قاله أبو الأشعث الكندي وقال أسفل منه * خيف النعم به منبر وأهله غاضرة وخزاعة وتجار بعد ذلك وناس وبه نخيل ومزارع وهو الى عُسفان ومياهه خرارة كثيرة

[خَيفَقٌ] بفتح أوله وبعد الياء المثناة من تحت فاء ثم قاف * يوم العَصَا وخيفق لاأدرى أهو موضع أم غير موضع

[خَيقَمانُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح قافه وآخره نون .. قال أبو منصور خيقم حكاية صوت ومنه قوله يدعوا خيقما خيقما قال ورأيت في بلاد بني تميم * ركية عادية تسمى خيقمان وأنشدني بعضهم ونحن نستقي منها

كأنما نطفة خيقمان   صبيبُ حناء وزعفران

وكان ماء هذه الركية شديد الصفرة

[خَيْلَامُ] بفتح أوله وسكون ثانيه * بلدة بما وراء النهر من أعمال فرغانة .. ينسب اليها الشريف حمزة بن عليّ بن المحسن بن محمد بن جعفر بن موسى الخيلامي من ولد أبي بكر الصديق رضي الله عنه كان فقيها فاضلا روى عن القاضي أبي نصر احمد بن عبد الرحمن بن اسحاق الريغذموني روى عنه عمر بن محمد بن احمد النسفي مات بسمرقند في ذي الحجة سنة ٥٢٣

[خَيْلَعُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح اللام وآخره عين مهملة * اسم موضع .. قال أبو عمرو الخيعل قميص لا كم له وقال غيره وقد يقلب فيقال له الخيلع وربما كان غير منصوح الفرجين

[خَيْلُ] بلفظ الخيل التي تركب * كورة وبليدة بين الري وقزوين محسوبة من أعمال الري وهي الى قزوين أقرب بينها وبين قزوين عشرة فراسخ ولها عدة قرى ومنبر وأسواق .. وقال نصر * بقيع الخيل موضع بالمدينة عند دار زيد بن ثابت دفن به عامة قتلى أحد قال نصر وأظنه بقيع الغرقد .. وأيضاً * جبل الخيل قرب المدينة بين محنب وصرار له ذكر في المغازي * وروضة الخيل نجدية

[خيماء] بكسر أوله وفتح ثانيه والمد * ماء لبني أسد ويروى بالقصر

[خِيَمُ] بكسر أوله وفتح ثانيه جمع خيمة .. قال العمراني خِيَم بوزن قِيَم * اسم جبل بعمايتين وأنشد لابن مقبل * حتى تنور بالزوراء من خيم * .. وقال نصر خيم جبل من عماية على يسار الطريق الى اليمن وجبالها حمرٌ وسود كثيرة يضل الناس فيها * وخيم موضع بالجزيرة يذكر مع عزعز يُشرفان على القبلة من حماس * ويوم ذي خيم من أيام العرب .. قال المرقّش الأكبر

هل تعرف الدار بجنبيْ خِيَم   غيرها بعدك صوبُ الديم

[خَيْمُ] بوزن غَيم * جبل عن الغوري قال ويقال ان ذا خَيم موضع آخر .. وقال الحازمي ذات خيم موضع بين المدينة وديار غطفان

[خِيمُ] بكسر أوله وتسكين ثانيه بلفظ الخيم الذي هو الشيمة * جبل في بلادهم عن صاحب كتاب الجامع * وذات الخيم من بلاد مهرة بأقصى اليمن

[خَيمَرُ] * من بلاد غطفان .. قال عوف بن مالك القشري يخاطب عيينة بن حصن بن حذيفة الفزاري وقد أعاد الحلف بين طيء وغطفان في أيام طايحة

أبا مالك إن كان ساءك ما ترى ... أبا مالك فانطح برأسك كوثرا
واني لحام بين شوط وحية ... كما قد حميت الخيمتين وخيمرا
وبركت حولي للاصم فوارساً ... وللغوث قوماً دارعين وحسّرا

[الخيَّماتُ] .. قال أبو زياد ولبني سلول ببطن بيشة الخيمات * نخل وقد يزرع في بعضها الحب قال وما حُدثت أن لقوم نخلا ببلد من البلدان أفضل من الخيمات

[الخيمَةُ] بلفظ واحدة الخيام .. قال الأصمعي وفيما بين الرمة من وسطها فوق أبانين بينها وبين الشمال * أكمة يقال لها الخيمة بها ماءة يقال لها الغبارة لبني عبس .. وقال بعض الاعراب

خير الليالي ان سألت بليلة ... ليل بخَيمَةَ بين بيشَ وعَثَّر
بضجيع آنسة كأنّ حديثها ... شُهْدٌ يُشاب بمَزْجه من عنبَر
وضجيع لاهيةٍ أُلاعبُ مثلها ... بيضاء واضحة كظيظ المئزر
ولأنتِ مثلهما وخيرٌ منهما ... بعد الرقاد وقبل أن لم تسحرِ

* والخيمة من مخاليف الطائف

[خَيمَةُ أمِّ مَعْبَدٍ] ويقال بئر أمّ معبد * بين مكة والمدينة نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم في هجرته ومعه أبو بكر رضي الله عنه وقصته مشهورة .. قالوا لما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل مساحلا حتى انتهى الى قُدَيد فانتهى الى خيمة منتبذة وذكروا الحديث .. وسُمع هاتف ينشد

جزَى الله خيراً والجزاء بكفه ... رفيقَين قالا خيمتي أمّ معبد
هما نزلا بالهدي ثم تروّحا ... فأفلح من أمسى رفيق محمد
ليهنئ بني كعب مكانُ فتاتهم ... ومقعدها للمؤمنين بمرصد

* وخيمة أم معبد .. ويقال لها بئر أم معبد أيضاً كان على بن محمد بن على الصُّليحي الذى استولى على اليمن في سنة ٤٧٣ عزم على التوجه الى مكة في ألفي فارس حتى اذا كان

بالمهجم ونزل بظاهر مصنع يقال له أمُّ الدهيم وبئر أم معبد وخيَّمت عساكره والملوك الذين كانوا معه من حوله فكبسه الاحول بن نجاح صاحب زبيد فقال عبد الله بن محمد أخو الصليحي انّ الأحول قد دهمنا فقال لا تخف فاني لا أموت الاّ بالدُّهيم وبئر أمّ معبد معتقداً انها أمّ معبد التي نزل بها رسول الله صلى الله عليه وسلم حين هاجر ومعه أبو بكر رضي الله عنه فقال له مشعل بن فلان العَكّي قاتل عن نفسك فهذه والله بئر الدهيم بن عنس وهذا المسجد موضع خيمة أمّ معبد بنت الحارث العنسي وقُتل الصليحي يومئذ

[خَينَفٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه ونون مفتوحة وبعدها فاء * واد بالجزيرة .. قال الأخطل

هل تعرف اليوم من ماويّة الطّللا تحمّلتْ انسه عنه وما احتملا
ببطن خَينف من أم الوليد وقد تامتْ فؤادك أو كانت له خبلا

[خِينٌ] بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره نون * بلدة من نواحي طوس .. ينسب اليها أبو الفضل المظفّر بن منصور الخيني ذكره الادريسي في تاريخ سمرقند ثم فارقها الى برستان فمات بها وكان أديباً شاعراً

[خَيْوَانُ] بفتح أوله وتسكين ثانيه وآخره نون * مخلاف باليمن ومدينة بها .. قال أبو على الفارسي خَيوَان فَيعال منسوب الى قبيلة من اليمن وقال ابن الكلبي كان يعوق الصنمُ بقرية يقال لها خَيوَان من صنعاء على ليلتين مما يلى مكة

[خَيْوَقُ] بفتح أوله وقد يكسر وسكون ثانيه وفتح الواو وآخره قاف * بلد من نواحي خوارزم وحصن بينهما نحو خمسة عشر فرسخاً وأهل خوارزم يقولون خِيوَه وينسبون اليه الخِيوَقى وأهلها شافعية دون جميع بلاد خوارزم فانهم حنفية .. وهو من شذوذ الكلام لأن الواو صحت فيه وقبلها ياء ساكنة والاصل ان تقلب وتدغم ومثله فى الشذوذ حَيوَة اسم رجل والله أعلم

كمل ولله الحمد الجزء الثالث من كتاب معجم البلدان ويليه الجزء الرابع وأوله كتاب الدال والحمد لله أولا وآخراً وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

